

علياء شعبان

رواية

لعنوا... لي

2017

المقدمة

مسلوبه إرادتها، ذات ماضٍ لم تكن هي سوي ضحيته، ماضٍ أُستعمل ك
سلاح ضدها.. لتُسجن داخل حاضرها المُعتم، وتُصبح أداه لذاك السادي، ولا
يُمكنها أن تصرُخ مستغيثه سوي داخل نفسها.. لتجد وأخيراً بريق أمل
يتسلل داخل عتمتها ويمر أمام عينيها ثم يُكسبها لمعاناً.. فتستمد هي منه
القوه لتُفتك بأسوار زنزانها مُحققه الإنتصار الأحق. #هو_لي
بقلمي/علياء شعبان

..الحلقه (1).. "هو لي"

خيم الظلام علي الغرفه في ليله كأداء من ليالي الصيف حيث جلست تلك
السيدة ذات الرداء الأحمر، مُرتعه من شدة الخوف تتقوس علي نفسها
كجنين داخل رحم امه في زاويه من الغرفه، لا يصل إليها الضوء إلا من
...فتحة صغيره كائنه بجانب الباب
...لتجد احدهم يُردد بنبرة هادره
إيلا ما عاdash في وقت تاني...؟-
رمقه بنظرة مكسوره خاطر ليمد يده لها حتي عاونها علي النهوض، فقد
خارت قواها ولا تحملها قدماها مُطلقاً فأخذت تُردد بنبره مُتشنجه والعرق
..يتصبب علي جبينها
والله العظيم، انا مظلومه-

الحارس بثبات: ربنا يتولاكي برحمته
إصطحبها الحارس إلي غرفه الإعدام وهي مُقيده اليدين والقدمين حيث
...ينتظرها رئيس السجن ومجموعه من الضباط بصُحبه أحد الشيوخ
قام ضابط السجن بتلاوه منطوق الحكم الصادر ضدها وما أن إنتهي حتي
قام الشيخ الحاضر بإنطاقها الشهادتين وكذلك طلب منها أن تستغفر الله عما

...صدر منها بينما هتفت هي بنبرة باكيه
والله العظيم انا مظلومه-

في تلك اللحظة قام ع شماوي بإقتيادها إلي منصفه الإعدام ووضع الطاقية
...السوداء علي وجهها وتم تعليق حبل المشنقه في رقبتها مُنهي حياتها
جانوراي سيده قاربت علي الأربعين من عُمرها، فلبينيه الجنسيه قادتها "
مهنتها إلي مصر حيث تعمل مُمرضة بإحدى المشافي بمُحافظة
القاهره.. عشقت رئيس عملها (صالح)، ثم تزوجا بعد مُوافقه اهليهما.. حيث
...يعمل صالح مُديراً لهذه المشفى

باتت حياتهما سعيدة وخاصة بعد إنجابهما لطفلتها الصغيره ولكن لم يَدُم
الحال طويلاً حيث بدأ هو يتعاطى المُخدرات وأصبح عمله مُندرجاً تحت
...أعمال غير مشروعة

Flashback,

داخل شقه في أحد الأحياء الشعبيه بمنطقة شُبرا، دلفت إلي غرفه ابنتها
لتجدها قد راحت في سُبَات عميق، تنهدت جانوراي آسبه علي ما حل بها
من مصائب، لتجده يدلِف داخل المنزل يترنح بثُقلٍ وتتبعث الروائح الكريهة
..من فمه ومن ثمة إقترب منها ليضغط علي ذراعها قائلاً
!!!فكرت في اللي قولتلك عليه-

...زفرت زفرة فيها أنين ثم أبعدت يده بغیظ قائله
بندم إني سيبت بلدي، وقضيت معاك عشر سنين.. لازم تفوق لنفسك إنت -
كدا هتضيع وتضيعنا معاك

...إنقبضت عضلات وجهه بشكل لا إرادي ثم تابع بنبرة مُتشنجه
..إنت عوزاهم يقتلونني..هم كام طفل اللي هتخطفهم مُقابل حياه جوزك-

...جانوراي بحسره وقد ترقرت عينيها بالدموع
ليه وصلت نفسك للحاله دي..حولت شُغلك للتجاره في اعضاء -
الناس..وبدل ما تكون أمين علي كُل مريض في المستشفى..بقيت أكبر

حرامي.. ذنبهم أيه الناس اللي بتخدرهم وتاخذ اعضائهم للعصابه اللي
بتتعامل معاها

...إحتقن وجهه من شدة الغضب ثم تابع بنبرة سادره
دي ناس كبيره علينا اوي.. هددوني ببنتنا لو ما نفذناش طلباتهم-
...هربت الدماء من وجهها حيث صرخت في دُعر وهي تلطم صدرها
وبنتي ذنبها أيه!!!.. دا انا ابلغ عنكم البوليس لو حد قرب من بنتي.. إنت -
فاهم!!!.. حسبي الله ونعم الوكيل فيك.. إنت اللي وديتنا لسكه الحرام وكان
بإيدك تعيش مُحترم

جلس هو إلي الأريكه الموضوعه في مُنتصف الغرفه ثم تشدق بالكلام
...قائلاً

بُكرا الصُبح تخطفني كام عيل.. علشان اوديهم للناس.. مش كفايه بسبب -
.إعتراضك مانعين عني الحشيش

كابدت الكثير من المصاعب في حياتها ،حيث أُجبرت علي السير في
طريقٍ لم ترغب به قط بل رغبت عنه ،فدائماً تشعُر بالإشمئزاز من حياتها
...حيث نفذت ما رغب به زوجها وعصابته

تقوم هذه العصابة بسرقة الأطفال وإستخلاص أعضائهم وتصديرها إلي
المسؤوليين عنهم بالدول الأجنبية ولم يكتفوا بهذا بل قاموا بتهريب
..الممنوعات داخل جُثث هذه الأطفال

لم ترضَ هي عما يحدث فعاشت كاسفه الوجه،لم تغب عَبراتها عن
عينيهَا،كذلك بدأت في الفتره الاخيرَه من حياتها بالبحث عن عمل آخر لسد
حاجيات أسرتها حيث بدأت تعمل كخادمه في أحد القصور ذات الثراء
....الفاحش.. عملت بهذا القصر لمدّه طويله،، وذات يوم
بدأ يتجرع كأس الخمر بعد أن أغلق القنينه بالسداد ليلتفت إليها مُردداً
...بثوره عارمه

!!!يعني ايه مش هتخطفني اطفال تاني-

لوت شذقها في سُخريه وعبرت قسّمات وجهها عن الإمتعاض والرفض
...حيث تابعت قائله
زي ما سمعت..ربنا يسامحني ،علي المره اللي سلمتلك اطفال بايدي..وانا -
مُستحيل اكرر المصيبه دي تاني واغضب ربي
..إرتشف جُرعه اخري من الخمر ثم هتف بغضب
ومش خايفه علي بنتك-
...توارت هي في تلك اللحظه خلف باب عُرفه ابنتها حيث هتفت بثبات
..هي بنتي لوحدي يا صالح!!!!..الله الغني عن افعالكم والحامي لبنتي-
جلست إلي الفراش وهي تنظر لصغيرتها في حسره وقد سالت الدموع
بغزاره علي وجنتيها ثم طبعّت قُبله حانيه علي جبين الطفله قائله بنبرة
...جاديه
سامحيني يا بنتي علي اللي هعمله..بس غصب عني يا بنتي..جه الوقت -
اللي لازم نفترق فيه..بس افتكريني لو جيت علي بالك وادعيلي بالرحمه
واوعي تصدقي اي كلمه مش مضبوطه عني..انا عيشْت احميك..ولو ربنا
اراد اني اعيش اكثر ،هفضل احميك..وحمايتك إنك تبعدني عننا
قامت جانوراي بتنفيذ ما خطّطت لفعله مُنذ أيام حيث أودعت ابنتها
..داخل هذا القصر الكبير،لتنبأها صاحبه القصر السيده صفيه
فارقت جانوراي ابنتها وكأن روحها تخرج منها في سُكرتها ولكن هذا ما
...اقتضته حمايه طفلتها من عَراقل الحياه
تطورت الأحداث بعد ذلك ،فعندما علمت العصابه برفضها عن التحالف
معهم ،قاموا حينذاك بقتل زوجها ثم ألقوا لها تُهم عديده وكذلك صور
...ومُستندات زائفه لكي يتخلصون منها
وبالفعل نجحوا في ذلك حتي أصبحت هي حبيسة سجنها إلي أن تم تنفيذ
....حُكم الإعدام بها

علياء شعبان

يُسمعني حينَ يُراقصُنِي ~كلمات ليست كالكلمات
يأخذُنِي من تحتِ ذراعي ~يزرُعُنِي في إحدى الغيمات
والمطرُ الأسودُ في عيني ~يتساقطُ زخاتٍ زخاتٍ
يحملني معه يحملني ~لمساءٍ ورديّ الشُّرفات
وانا كالطفلةِ في يدهِ ~كالريشِ تحملها النسمات
نهضت عن مقعدها الهزاز وأخذت تتراقص علي أطراف أصابعها
مُنسجِمة مع كلمات هذه الأغنية المُفضلة لها وسُرَّعان ما تداركت وجود
..القفص الخاص بطائرِها الرقيق فهي تهيمُ حُباً بها (البومه)
إقتربت نوراي من ذاك القفص الخشبي ثم إبتسمت بُهيام وهي تُخاطب
...بومتها

تعرفني إنك جميله اوي.. معرفش ازاي الناس مش بيحبوك... بس مش مُهم -
،الاهم إن انا بحبك.. وبعدين إحنا بينا حاجات كتير مُشتركة مثلاً.. زي
العيون انا وإنت عيونا خضرا وأكيد بتحبي ماجده الرومي زي مش كدا
!!ولا أيه؟

نوراي فتاه في الرابعه والعشرين من عُمرها ،تخرجت حديثاً من كُليه "
الحقوق.. ذات بشره بيضاء مُتورده ويكسوها النمش، وعينيان خضراوتان
ولكنهما يتميزان بالضيق والحده كذلك تمتلك شعراً مُسترسلاً حريراً ،يتميز
بطوله وشده اسوداده

فهي فتاه مصريه الأصل من أم فلبينييه فقد توارثت عن والدتها بعض
الملامح كذلك إكتسبت ملامح مصريه عن والدها ولكنها بصفه أُخري
.إكتسبت ملامح جديده لا يمتلكها الأبوين كالنمش والعيون الخضراء
أغلقت نوراي الكاسيت الموضوع علي الطاولة الخشبيه عندما سمعت
..صوتاً ضعيفاً يهتف من إحدى الشُّرفات

نوراي!!!!..تكوني قدامي حالاً-

...أومأت نوراي برأسها إيجاباً وبعدها نظرت بإتجاه بومتها قائله
هشوف ماما صفيه ورجعالك حالاً-

إتجهت نوراي صوب باب القصر وما أن همت بالدلوف داخله حتي
وجدته يقف امامها وهو يحملق بها في ثبات وهنا إبتعدت عنه في توجُّس
....وقد كبا لون وجهها

كانت خُصله من خُصلها تسقط فوق عينيها ،ليلتقطها هو في عجرفه ثم
..ردد بنبرة أمره

علي اوضتي علشان عاوزه تتوضب-

نزعت جَدَلتها من بين يديه في خوف ،ثم أشاحت بوجهها بعيداً عنه لتتق
...نظراته الجريئه لها دون أن تتفوه بكلمه

عاصم،حفيد السيده صفيه والوريث الوحيد لهذا القصر..فقد إصطبغ "
بطباع والدته التي لم تُعجب السيده صفيه مُنذ زواج ابنها بهذه السيده..ف
عاصم ،شاب حاد الطباع يتصرف دائماً كما يُريد غير مُبالٍ بما يُقال
عنه،كذلك يخشاه الناس ويمتثلون لأوامره سواء بملأ إرادتهم او مُجبرين
علي ذلك،،ينتزع كُل شيء يتمناه من صاحبه حتي لو لم يكن له الحق في
"ذلك..صارم الوجه ،غليظ الكلمات

في تلك اللحظة قطع حديثه هتاف السيده صفيه بنبرة جامده وهي تتعكر

...علي الدرابنون الرُخامي هابطه الدرج

مية مره قولتلك..نوراي مش خدامه هنا..هي بالنسبه لي بنتي وحفيدتي -

انا اللي رببتها وليها في القصر دا زيك بالظبط،

..ومن ثم أكملت بصوت أجش

قدامي علي الأوضه يا نوراي عوزاكي ضروري-

أومأت نوراي من بعيد بتفهم حيث راحت تمشي في قلق من نظراته لها

ولكنها تحمد الله أن تلك العجوز تحميها من جبروته

هرولت باتجاه الدرج وهي تلتقط أنفاسها بالكاد ثم دلفت بصُحبه تلك
...العجوز إلي غرفتها

رمقهما عاصم في جمود فهو لا يستطيع إظهار عجزته وسوء تصرفه
...امام جدته وهنا كبا وجهه من شدة الغيظ ثم تابع بصوت أجش
!!!فين الغدا يا راضي-

راضي، رجل شيخ في أوائل الخمسينيات وهو المسؤول عن أمر الطعام
بالقصر وله علاقه وطيده بـ نوراي فهو يعمل داخل القصر منذ مجيئها إليه
"وقد تربت علي يديه

...هرول راضي إليه ثم ردد بنبرة خافته

.خمس دقائق وهيكون جاهز يا عاصم بيه-

إتجه هو في تلك الأثناء حيث عُرفه الطعام المُلحقه بالطابق الأرضي وما
...أن جلس إليها حتي تعقبته والدته قائلة بتساؤل
!!!!مالك يا عاصم مش في المود يعني-

والده عاصم،السيدة إلهام ،سيده تهتم بالموضه والطبقات الإجتماعية "
بشكل كبير..لم تعترف يوماً بكون نوراي من أفراد هذه العائلة طبقاً لشروط
السيدة صفيه..تتعامل بغيره مع الجميع ولا يسترضيها شيئاً أبداً..فهي
نُسخه ثانيه من ابنها،ولدقه القول فهي النُسخه الأصلية منه...لذلك لا تطيق
.السيدة صفيه رؤيتها ولا يجتمعان علي طاولة طعام واحده أبداً
عاصم بوجه مُكفهر حيث بدأ في إرتشاف كوب العصير الموضوع
...أمامه

بقيت بلا حظ غلطات في القصر بشكل ملحوظ..وكل قانون بحطه للقصر -
صفيه هانم لازم تخالفه

إنتكلت إلهام غضباً من حديثه فهي لا تطيق سماع اسم هذه السيدة ودائماً
...ما تُلقبها بالعجوز الشمطاء ،وهنا رددت مُحججه

!!! انا مش عارفه ، هي الموت ناسيها ليه-
...عاصم مُكَملاً بنبرة مُتسائله

ابابا..ماقلكيش راجع من روما أمتي؟-

نهاية الاسبوع--(weekenddd) إلهام بتأكيد:قال إنه هيرجع في الويك إنك
..،،مش كان أخذني معاه

...إنتصب عاصم واقفاً وهو يُهَندَم من بذلته ثم تابع بنبرة بارده
هو رايح يتفسح يا ماما..دا شغل-

...إلهام بإستغراب ونبرة مُتسائله
!!!رايح فين مش هتتغدا-

..إبتسم لها بجمود ثم تابع وهو يتجه صوب باب القصر
لا-

"علي الجانب الآخر"
داخل عُرفه نوراي،

جلست نوراي على طرف الفراش حيث تجلس خلفها السيده صفيه التي
شرعت في تمشيط شعر نوراي وقد أخذهما الحديث وهنا إستئنفت السيده
...صفيه حديثها قائلة بإعجاب

شعرك حلو ،زي شعر والدتك يا نوراي-

...تابعت نوراي وهي تنظر في الفراغ بنظرة باهته
!!!هو انا شبه ماما اوي كدا؟-

اومات السيده صفيه برأسها إيجاباً ثم إستكملت قائله بحنو وهي تُدير وجه
...نوراي بكفيها

شبهك في كُل حاجه..عيونك وشعرك حتي بشرتك،وكمان حُبها للون -
الابيض اللي كان بيدل عن السلام والطيبه اللي كانوا في شخصيتها وأغاني
.ماجده الرومي طبعاً

نوراي وقد إبتسمت بمرح مُشابة لتصرفات الأطفال: طيب وكانت بتحب !!البومه؟

...صفيه بضحكه حانيه وهي تحتضن نوراي إليها
أهي دي بقي الحاجه اللي أخذتها مني انا..بس النمش ولون عيونك ،إنتِ -
مش وخداهم من حد خالص
رمقتها نوران بأعينٍ لامعه غير مُدركه سبب فراق والدتها له،وهنا
...تابعت بحيره
!بس هي ليه سابتنني يا ماما صفيه؟-

تنهدت صفيه بعمقٍ ،تنهيده تُعبر عن حُزنها لرؤيه الصغيره علي هذا
...النحو وهنا تابعت
الدنيا بتاخذنا من بعض وإحنا مش حاسين وأوقات إحنا اللي بنسيب بعض -
برغبتنا،بس رغبه وهميه..عشان دي رغبه إجبار
نوراي وقد تلعثمت في الحديث قليلاً وبعدھا أخرجت نفساً من صدرها
...ينم عن قلقها قائله
.بس أنا..كُل يوم بيزيد وانا في القصر دا-
...ربتت السيده صفيه علي ظهرها في حنو قائله
.أوعي تخافي..طول ما انا جنبك،،محدث يقدر يأذيكى-

داخل أحد البنايات بمنطقة شُبرا وخاصة في إحدى الشقق قديمه
البناء،توجه إلي القبله مُتبتلاً ،يُصلي بهما في خشوع وما أن إنتهي حتي
...تابع هو بنبرة مُحبه
.تقبل الله-

سليم،شاب في التاسعة والعشرين من عُمره،،وُلد في هذا الحي الشعبي "
وقد إصطبغ بأخلاق أبناء الحي ،قد تخرج من كُليه الحقوق مُنذ خمس

سنوات ،ولكنه لم يعثر علي عملٍ حتي وقته هذا،لذلك إتجه لإحتراف مهنة السواقه لأنه المسؤول الوحيد عن عائلته بعد وفاة والده ،كذلك يمتلك صاله رياضييه،فهو يعشق الرياضه،وهذه الصاله ،الشيء الوحيد الذي أختاره في... هذه الحياة.. ذات بشره حنطيه وملامح شرقيه فذه ومُتميزه ... إبتسم سليم بدوره ثم تابع بحنو منا ومنكم يا أمي-

...خديجه وهي تنتصب واقفه عن الأرض ثم خلعت عنها حجابها قائله .اما أقوم احضرلكم الأكل-

...سليم وهو ينظر لشقيقته ،رافعاً أحد حاجبيه في مُزاح .وانتِ مش هتذاكري يا فاشله-

روفيدا الأخت الصُغري لـ سليم،طالبه بكُليه الألسن،،ذات جمال خاص " وهادئ وترتدي حجاباً يزيد ملامحها هدوء

...رمقته بجانب عينيها ومن ثم تابعت وهي تصر علي أسنانها .كُل دا علشان جيبِت في ماده واحده مقبول؟!...محسسنِي إنك أحمد زويل- ...إقترب منها سليم ثم قام بالضغط علي وجنتها مُردداً بغيرسه ضاحكه .انا سليم رؤوف النجدي ،يا بنت-

...روفيدا وهي تنظر له في غيظ

.سيب خدودي..ايه علاقتها بالموضوع دلوقتي-

أطلق سليم ضحكه مرحه علي حديثها ثم تابع بنبرة خبيثه وهو يتجه باب...الغرفه

ما هو انا اللي بدفع الفلوس..علشان الخدود دي تكبر..لما خدودك غطت - .عينك وهتفجر فينا كُلنا...ولحد ما جوزك بييجي ياخدك،هلعب فيهم براحتي ...لوت روفيدا شدقها ثم رددت بنبرة ساخره .ما الحلوه بتاعتك عندها مناخير أكبر من خدودي-

سليم بابتسامه هادئه وهو يصطحب شقيقته للخارج ، واضعاً إياها اسفل
...ذراعه

سلام قولاً من رب رحيم...يا ستي والله انا لا بحبها ولا في بيني وبينها -
حاجه..بس مش عاوز اتغابي عليها..ف تزعل تقوم واكله أكثر ،،وتتخن
زياده وانا خايف علي سلم البيت في طلعتها ونزلتها..ما إنت عارفه البيت
مهكع ومش بيستحمل الاوزان الثقيله

روفيدا بضحك:ما تاخدها معاك الصاله وتكسب فيها ثواب
...في تلك اللحظه قطع حديثهم مجيء والدتهما التي رددت بنبرة حانيه
.يلا يا ولاد الغدا جاهز-

إبتسم سليم لوالدته ثم إقترب منها وأنزل عنها صينييه الطعام وبعدها طبع
...قبله حانيه علي جبينها مُردداً

كُلوا ،إنتوا ..انا هروح لعمي ناجي ،زمانه مستتيني يا أمي-
...خديجه بتفهم وهي تركض بإتجاه المطبخ من جديد
.طيب خد له الأكل دا معاك وغديه يابني-

سليم يوميء برأسه موافقاً:حاضر يا ست الكل
خديجه بحُب قائله:ربنا يبارك فيك يا سليم يا ابن بطني..ويوسع رزقك
.ويديك علي قد نيتك وافرح بعيالك

...روفيدا وهي تؤمن علي دعاء والدتها
.اللهم امين-

تناول سليم الطعام من والدته ،حيث وضعت في أواني بلاستيكيه وقامت
...بتغطيتهم جيداً

إتجه سليم خارج باب المنزل ،وقبل أن يهبط الدرج سالكاً طريقه يجدها
..تطل من الباب المُقابل لهم قائله بصوتٍ صاخب

.....

قصديك ايه ياسليم بالكلام دا؟-

...إبتسم لها إبتسامة ذات مغزي، ثم ردد مازحاً

13

!!! انا ماشي بقي يا نسمة.. عاوزه حاجه أجيبها لك معايا وانا جاي-
...أعادت النظر له مُجدداً حيث ابتلعت ما قاله عنها علي مضض قائله
!!نسمة؟-

...رفع سليم أحد حاجبيه بصرامة مُصطنعه وهو يصر علي اسنانه
!إنتِ ليكِ اسم غير دا؟-

كانت ترتدي بذله الطبخ البلاستيكية ومن ثم أخرجت من جيبها إحدي
...ثمرات الطماطم وقامت بقضمها في غل قائله
اسمي نوسه يا سليم.. علشان لما بتقول نسمة ،بحس إنك زعلان -

!مني،،وبعدين إنت رايح فين؟
وقف مدهوشاً مما فعلت،،فهي تستطيع خلق الطعام من أي مكان وحينما
...تُريد وهنا تابع وهو يتجه هابطاً الدرج في ثبات
.رايح لعمي ناجي..يلا سلام-

تأففت هي من حالها وأخذت تضرب الأرض بقدميها حيث رددت بنبرة
...مُغتاظه وهي تدلف داخل منزلها
.!!!دا انا كُلِّي أنوثه،مش عارفه انا ايه اللي مش عاجبه فيا-

،،"علي الجانب الاخر"
إرتدت روفيدا ثيابها ومن ثم تناولت حقيبتها وهي تتجه إلي عُرفه
...والدتها قائله بحنو
.أمي ،انا ماشيه-

رفعت خديجه عينيها عن المصحف الموضوع امامها ثم تابعت بتفهم
وهي تُشير لها أن تقترب..وبالفعل إقتربت روفيدا في إنصياع،لتستمع إلي
...ما ترغبه والدتها،حيث رددت خديجه قائله بنبرة حانية
!!عاوزه فلوس يا حبييتي-

...أومأت روفيدا برأسها سلباً حيث وضعت كفها أعلي حقيبتها قائله بحُب

لا يا ست الكل..سليم اداني فلوس-
خديجه بتفهم:ربنا يخليكم لبعض يا بنتي وبلاش تتأخري في الرجعه
.علشان سليم مايزعلش
تعمل روفيدا في إحدى المؤسسات الخيرية،،ك عضوه لتعليم المكفوفين "
"،أساسيات القراءة والكتابه
إمتثلت روفيدا لأوامر والدتها ومن ثم طبعت قُبله حانيه علي جبينها
....وإنطلقت باتجاه باب المنزل

"،داخل القصر الخاص بعائلة الدالي"
إلتحقت نوراي بالخدم الموجودين بحُجره إعداد الطعام،فهي تلك
المُشاكسه،،المُدله علي قلبهم.الأكثر تواضعاً بهذا القصر الذي يُعرف قاطنيه
بغرابه تصرفاتهم،بينما لا تنتمي هي لهم..دائماً ما تسعى لزراع بذور الحُب
بين المُتواجدين به ولكنها تفشل امام عاصم ووالدته حيث تتجنب التعامل
...معهما لتَهتُك سلوكيهما دون مراعاة لمشاعر هؤلاء البشر من حولهم
جلست نوراي بحركات طفوليه أعلي هذه الطاولة الرُخاميه القابعه في
مُنْتصف الغرفه وبدأت في إلقاء نكته مُستملحه ضحك الجميع علي أثرها
..وهنا تابع راضي بنبرة حانيه
.الله يعزك يا نوراي يا بنتي..بتخرجي الواحد من اللي هو فيه-
...إبتسمت له نوراي ،إبتسامه عريضه ثم رددت بنبرة هادئه
.أصلي بفرح اوي لما اشوف حضرتك بتضحك-
إبتسم راضي علي حديثها ثم ربت علي جدائل شعرها مُردداً بإبتسامه
...باهته
.ياريت كُُل الناس بيقدروا العشره زيك يا بنتي-
قطع حديثهما المُنمق دلوف السيده إلهام حيث بدأت تتجول بناظريها

...في أرجاء الحجره ومن ثم تابعت بنبرة صارمه مُحدثه راضي
!العشا جاهز ولا لسه كلامكم ما خلصش يا عجوز القصر؟-
إبتلع راضي إهانتها علي مضض ثم إلتفت بإتجاه الأقدار الموضوعه
...علي الموقد قائلاً بضيق خفي
عشر دقائق والأكل يكون جاهز يا إلهام هانم-
في تلك اللحظة عقدت إلهام ذراعيها امام صدرها ثم تابعت بنبرة
...صارمه
وانتِ يلا علي أوضتك-
هَمت نوراي بالنزول إلى الأرضيه ومن ثم إقتربت منها حتي وقفت
...بمحاذاتها تماماً قائله بنبرة بارده
زي ما حضرتك قولتي..عمي راضي عجوز القصر،،يعني موجود في -
المكان دا قبل حضرتك تنوريه ،،ف طبيعي جداً نحترم سنه ومكانته بينا
إندهشت إلهام من حديثها ومن ثم أطلقت ضحكه مُتهكمه وهنا نظرت
لها نوراي بإشمئزاز وخطت خُطوتين للخارج لتجد السيده إلهام تضغط علي
..ساعدها قائله بنبرة حاده
!!!وانتِ بقي اللي هتعليميني أتكلم أزاى-
إنتزعت نوراي ساعدها من بين كفي هذه السيده ذات اللسان السافر ثم
...رددت وهي تتجه ناحيه الدرج
"من شب علي شيء،شاب عليه"-
إبتكلت إلهام من شدة الغيظ وهي تنظر لها نظرات حانقه قائله بنبرة
...خافته
.ماشي يا حلوه..شكلك مش هتطولي هنا في القصر-

إنزوي علي نفسه في عُرفه مُظلمه يقرأ أحد الكُتب من النوع المُفضل له

(الخيال العلمي)، فقد شعر بطيف هواء يُداعب أهدابه، لم تكن إلا سحابه... صيف خافته، عابره لا تحمل مطراً
بدأ يتنهد بخفه.. فهو ذاك الرجل الذي قارب علي إنتهاء الستينيات فقد داهم
الشيب سنه، ذو لحيه ناصعه البياض وتجاعيد تتربص علي جبينه فقد عاش
حياه كأباء مليئة بالحزن الشديد منذ تخل أبناءه عنه واندمجا في حياتهما
...الخاصه، فهو لم يجد عُذراً مُلائماً لإهمالهما له
جأش الليل سريعاً دون أن يلاحظه ذاك العجوز وهنا وجد أحداً يقوم
...بالدلف داخل المنزل فابتسم ناجي بهدوء فهو يعلم جيداً من يكن الدخيل
قام سليم بإلقاء تحيه السلام ومن ثم وضع الطعام علي الطاولة الخشبيه
...الموجوده في إحدى الزوايا قائلاً بنبرة مرحة
.واحشني يا صاحبي-
...باده ناجي بإبتسامه عريضه ثم تابع بنبرة حانيه وهو يُغلق ذاك الكتاب
.بكاش من يومك-
أفرغ سليم الحقيه البلاستيكيه ثم أزاح الغطاء عن الطعام وهو يطلب من
...السيد ناجي بالقدوم قائلاً بنبرة مستعجله
.يلا بقي ناكل ،، لاني واقع جوع-
إلتف الإثنان حول مائده الطعام البسيطة ولم يخلُ حديث سليم من
...كلمات المزاح بينما تابع السيد ناجي بنبرة باهته
مش عارف من غيرك..كنت هستحمل الحياه الكئيبه دي أزاى!!..ما -
تعرفش يا سليم إنت غالي عندي أزاى..إنت بتعمل اللي مفيش واحد من
عيالي عمله..سابوني من غير حتي سؤال وكأني مش ابوهم ،دا انا قربت
أنسي إني خلفت أساساً..بس إنت ربنا زارع فيك الخير،،إنت فخر لوالدتك
.واكيد رؤوف راضي عنك في قبره
تنهد سليم بصعوبه وقد بدى وكأن عثرات الحياه أوقعته صريعاً وهنا تابع
...سليم بصلابه نفس

ربنا يرحمه.. وما تقلقش انا دايماً جنبك.. دا انا ماليش صاحب غيرك -
أكسبه في الطاوله

... ناجي مُتشدقاً بنبرة إعجاب

حتي وانت موجه يا ابني بتضحك، علشان تخفف وجع اللي -
إقدامك.. طيب وانت؟

أخرج سليم إحدي السيجارات من جيب بنطاله وقام بإشعالها مُستخدماً
.. قداحته ثم عاد ببصره للسيد ناجي مُردداً بنبرة فاقدته لمعاني الأمل
انا مش مهم.. أبويا ، ساب راجل وراه.. وبعدين انا فاضل أبص لمشاعري -
ووجعي يا عم ناجي.. انا لو ركزت مع الحياه هنتعادي ، هكره حياتي
وممكن اتحول لإنسان بشع مش لاقى حظه من السكه الصبح فقرر يتمرد
ويدخل للحياه من سكه ثانيه ويجبرها تخضعه وانا عارف إن حياتي
ساعتها هتتغير.. بس انا ما حبش السكه الشمال.. في الاول كُنت زعلان
علي حالي وأزاي اكون متخرج من خمس سنين وبشتغل سواق والسنين
اللي قضتها في التعليم مجرد ورق ، بس لما ببص لشباب ثانيه كثير بحمد
ربنا علي حالي، انا راضي عن حالي كفايه إني أعيش راجل لأمي واختي
واسعي إني احققهم كُل اللي بيتمنوه وبس
ناجي وهو يلتقط منه السيجاره ومن ثم يُلقِيها أرضاً وهم بالدعس عليها
... قائلأ

كفايه سجاير لو عاوز تعيش لأمك وأختك.. بس ما قولتليش أمتي هنشيل -
! عيالك يابني؟

.. هَب سليم واقفاً ثم بدأ في لملمه الطعام وهو يُتابع بنبرة غير مُباليه
للأسف ، معنديش وقت للحُب .. وإتجاهنا مُختلف... انا عندي شغل ورديه -
بالليل هتبدأ كمان ساعه، تعالي نلحق نلعب دور طاوله قبل ما امشي

داخل غرفه بإحدي المؤسسات الخيرية،

بدأت تتحرك بين الطلاب في حُب،، فهي تعشق مُساعدته الناس ورؤيه
البسمه علي وجوههم دون مُقابل،، فشرعت تمسك يد هذا لمساعدته وتُلقي
...إطراءات علي مسامع أُخري.. فكم تعشق الأطفال وتتسي نفسها بينهم
وبينما هي مشغوله بالحديث معهم تجد رئيسه المؤسسه تدلف داخل
.. الحُجره ثم تُتابع بثناء
ربنا يجازيك خير يا روفيدا-
...إبتسمت لها روفيدا بدورها بينما إستأنفت السيده بهيره قائله بتنحُج
ممكن يا روفيدا، تحصيليني علي مكتبي،، خمس دقائق بس-
تنهدت روفيدا بثبات فهي تعلم جيداً ما تود هذه السيده قوله وهنا أومأت
...برأسها إيجاباً ثم تبعتها إلي المكتب
دلفت روفيدا داخل المكتب ثم أشارت لها السيده بهيره بالجلوس وبعدها
...تابعت بنبرات مُتلعثمه
إبني شادي مُصمم يقابلك في مكان وتكلموا.. مش فاهمه إنتِ مُعترضه -
!!ليه؟
صرت روفيدا علي اسنانها ومن ثم تابعت وهي تضغط علي عينيها في
...ضجر
علشان انا ما بفكرش في الجواز دلوقتي وثانياً ابن حضرتك فرفور اوي -
وُمُتحرر
فغرت السيده بهيره فاهها بينما إتسعت حدقتا عينيها وقد أدركت ما قالتة
...لتوها لثُرد مُجدداً بتوتر
...سوري يا مدام بهيره.. بس هي دي الحقيقه يعني و-
السيده بهيره وهي تُشير لها بإصبعها ناحيه الباب وقد أغلقت عينيها في
...غيظ
تفهمت روفيدا ما تبغيه مُديره عملها فقامت بلوم شدقها في إستنكار ومن

...ثم هبت واقفه وهي تتجه ناحيه الباب رددت بنبرة خافته
!!!قال عاوزاني أتجوز واحد بيقول لسته يا نانا-

.....
ضغط علي بوق السياره في نفاذ صبر ليقوم حارث البوابه بفتحها علي
...عجاله من أمره وهنا هم عاصم بإقتيادها من جديد للداخل
ترجل من سيارته مُنتصباً عالي الهامه، فوجهه دائماً مُقنطباً لا يعرف
...للإبتسامه طريق

..دلف داخل القصر ليُهرول راضي إليه ثم يُتابع بنبرة مُتوتره
.حمدلله علي السلامه يا عاصم بيه..حالا والعشا هيكون جاهز-
أوماً عاصم برأسه دون أن يتفوه بكلمه ثم إتجه صاعداً الدرج حيثُ
عُرفته ليجد والدته تنتظره امام باب حجرته في غيظ وتنتوي لفعل شيء
..ما

رمقها عاصم في تساؤل ثم بدأ في حل رابطته عنقه قائلاً وهو يدلف
...للداخل

!!يا تري في إيه المره دي؟-
بدأت إلهام في البكاء بشكلٍ مُصطنع كعادتها وكذلك عززت نحيبها
بشهقات عاليه وكأن روحها تُفارقها في ذاك الحين،
إقترب منها عاصم في قلق ثم أجلسها إلي أحد المقاعد وبنبرة مُتسائله
...تابع

!أيه اللي حصل لكل العياط دا؟-

..بدأت هي في محو دموعها وهي تُردد بخُزن
البنات اللي دخلناها بيتنا وصرفنا عليها وما قبلناش نرميها في الشوارع -
زي ما جنبناها..مش بتقدر دا لا وكمان بترفع صوتها عليا وتقل من قيمتي
..قدام الخدم

سرت الدماء في عروقه، فقد زادت النيران إشتعالاً بكلمات السیده
إلهام، ف نوراي هي الشخص الوحيد الذي كابد عناءاً في الوصول لها
ودائماً ما يفشل، فهو يعشقها عشقاً جماً، حُب مُتقد داخله ولكن مفهوم الحُب
لديه هو الحصول علي ما يرغبه القلب حتي وإن كان الطرف الآخر غير
...راضياً عن هذا الإتصال

نزع عنه رابطته عُنقه وكذلك سُترته الخارجيّه ومن ثم إنطلق خارج
الغرفه لتتم ملامح وجهه عن سيل كاسح سيجرف الأرض ومن عليها بينما
ظلت السیده إلهام جليسه مكانها كاتمته سعادتها بإضمار النار داخل إبنها
...تجاه هذه الفتاه

جلست أمام مرآتها تُصفف شعرها غير مُدركه أنها نست أن تُغلق باب
..غرفتها كعادتها ليقوم هو بفتح باب الغرفه بحركات عنيفه
هَبَّت هي واقفه تنظر له في زُعر بينما دلف هو للداخل واغلق الباب
..بمفتاحه الخاص به

سرت القشعيريه في جسدها وأخذت تتراجع للوراء في خوف من
...نظراته ثم رددت بنبرة مُتلعثمه حتي إرتطمت بالجدار قائله
قفلت الباب ليه!!! افتحه لو سمحت-

قام عاصم بوضع المفتاح في جيب بنطاله وهو ينظر إليها نظرات
مُتفحصه لجميع أجزاء جسدها ومن ثم إتجه ناحيتها وقام بالضغط علي
...ساعدها بكُل قوته

إنتِ فاكِره نفسك مين؟!!! إنتِ ملكيش لازمه هنا، ولو لسه موجوده في -
القصر اللي عُمرِك ما كُنتِ تحلمي تعيشي فيه.. ف دا برغبتي انا.. إحنا اللي
لميناكي من الشوارع و عملنا من بنت الشغاله هانم وبتصرفي من
فلوسنا.. يعني تركعيلي بمزاجك او غصب عنك.. إنتِ ملكي وليا حق
..التصرف فيك

إقترب منها كثيراً فقد شعرت بأنفاسه الحاره علي وجهها حيث إرتعشت

...خيفه وهي تشيح بوجهها بعيداً عنه ثم رددت بتلعثم
 انا مش ملك حد.. انا ملك نفسي وبس.. واللي بتتكلم عنه دا كان بيحصل -
 زمان.. لكن دلوقتي مفيش إنسان ملك إنسان زيه.. وانا ما بخفش منك ولا
 هخاف.. حتي لو بتجبر الناس كلها تتحنيلك بسبب نفوذك ف انا لا وانسي
 أطلق ضحكه ساخره علي حديثها ومن ثم قام بزجها نحو الفراش لتسقط
 ...عليه وهنا ردد بثبات وهو يخلع قميصه عنه
 .هعرفك إزاي تركعيلي-

أنهي جملته الأخيره وأقبل مُنقضاً عليها ،لم تكن ساقها تحملانها ولكنها
 هرولت إلي أحد زوايا الغرفه وهي تصرخ بنبرات مُستغيثه بينما تابع هو
 ..بتهكم وهو يتجه ناحيتها بجبروت
 .اصرخي زي ما إنتِ علوزه،،محدث يقدر ينقذك مني-

قامت نوراي في تلك اللحظه بالتقاط إحدي الزهريات الزجاجيه
 وتحطيمها فوق رأسه وما أن رأت الدماء تسيل علي جبينه حتي صرخت
 ...بنبرة مُرتعشه ،مُتجهه ناحيه الباب وأخذت تطرقه في إستغاثه
 وقفت هي تبتسم بانتصار وتتلذذ بصوت صريخها وإذلال إبنها لها بينما
 هرولت السيده صفيه بصُحبه راضي ثم تابعت بنبرة ضعيفه يُخالطها
 ...الألم

.أكسر الباب دا بسرعه يا راضي
 أخذ راضي يتحامل علي باب الغرفه ومعه مجموعه من الخدم وسط
 صرخات نوراي لهم بمساعدتها وأخيراً نجحوا في فتح باب الغرفه ،للتجه
 ...نوراي إلي أحضان السيده صفيه مُحاوله الإحتماء بها من برائته
 دلفت إلهم إلي الغرفه لتجده مُلقي علي الأرض والدماء تسيل منه
 ...فأخذت تصرخ في إنهيار بينما تابع هو بصرامه مُحاولاً النهوض
 اوعي تفكري إنك فلتني مني كدا..دا إنتِ حسابك تقل اوي،،ورحمه -

امي ما هسيبك
وقفت السيده صفيه قبالاته ثم رددت والغضب يتطاير من عينيها وباتت
...نبراتها اقوي عن ذي قبل

ورحمه امي انا.. لأرميك في الشارع إنت والحربايه امك لو فكرت -
تلمسها تاني... واوعي تكون فاكر إن صحتي هتمنعني عنك يا عاصم
بيه... ولا علشان حفيدي هساعدك في قذارتك.. دا انا انسفك ومش هكون
ندمانه

نظر راضي باتجاه نوراي ،نظرات حزينه علي حالها فهو يُشفق عليها
كثيراً ويعلم أن وراء ثورته تلك مصائب سوف تطرُق بابها قريباً..بينما
....أصطحبتها السيده صفيه وسارتا مُتجهتان إلي الغرفه

إنطلقت خارج الباب الرئيسي للمؤسسه الخيريّه وهي تنتظر إلي ساعه
يدها في تأفف فأخذت تلوم نفسها لتأخرها عن البيت بينما أسرع
بخطواتها ناحيه موقف الميكرو باصات لتجد أحدهم يقف امامها ومن ثم
...دلفت هي داخله
... إلتفت ببصره إليها وبنبرة حاده ردد
!!! ما لسه بدري؟-

الحلقة (3).. "هو لي" علياء شعبان

دلفت داخل الميكروباص وهي تتنفس الصعداء لإستطاعتها الحصول علي مواصلة نقل بهذه السرعة ومن ثم إلتقطت هاتفها لإجراء إتصالاً به... لتجده وفجأه ياتفت إليها من خلف مقود العربيه مُردداً بغیظ!! ما لسه بدري؟-

حملت إليه في دهشه واضعه أصابعها علي شفتيها دون أن تتفوه بكلمه... بينما تكلم هو سادراً أثناء تهيأه للقيادة. مفیش شغل تاني بعد كدا-

شُحِب لون وجهه وتحولت نظراتها للْحُزن الشديد حيث رددت بنبرة... مُتلعثمه تخلو من معاني الحيويه

سليم، والله إتاخرت غصب عني وكُنت لسه هتصل بيك-

إختلس النظر إليها من مرآه السياره ليجد الحُزن إحتل قسما ت وجهها.. بالكامل وهنا إبتسم إبتسامة حانيه ثم ردد بنبرة ثابتة. قربي إيدك شويه-

ضيق عينيها في إستغراب من حديثه ولكنها أسرع بتقريب كفها له... ليقوم هو بطبع قُبله حانيه عليه

صُدمت روفيدا مما فعله حيث إلتفتت خلفها لتجد جميع الرُكاب ينظرون... إليهما في إستفهام وفي تلك اللحظة ردد سليم بنبرة جاديه. احم.. أختي يا جماعه والله.. او عوا تفهمونا غلط-

إبتسمت بشده علي كلماته المازحه ومن ثم قربت وجهها منه هامسه... بتسأول

سليم إنت ليه شغال ورديه بالليل.. مش المفروض إنك بتشتغل الصُبح - !!بس.. امال هترتاح امتي؟

... سلط سليم بصره باتجاه الطريق ومن ثم ردد بنبرة حانية
ومين قالك إني كدا مش مرتاح يا روبا ، هو مش إنت بخير وأمي -
كمان.. هو في راحه أكثر من كدا.. انا ما اتولدتش علشان ارتاح،، انا اتولدت
. علشان اخلفكم الراحه ف تفرحوا.. ومن فرحتكم استمد انا راحتي
إلتفتت روفيدا بنظرها صوب النافذه الزجاجيه، وأخذت تزفر بطريقه
...ملحوظه ثم رددت بخفوت
.مش هتتغير أبداً يا سليم-

إعتادت السیده صفیه أن تربت علي ظهرها لتنام ،ولكن هذه المره ،قد
جفا النوم عينيها وتلاحقت أنفاسها بصعوبه من شدة البكاء لتقوم السیده
صفیه بإحتضانها في آسي لتتابع وقد ترقرت الدموع داخل عينيها رفقا
...بحاله صغيرتها كما تسميها
.اهدي يا نوراي..ربنا ستر يا حبييتي-
إبتعدت نوراي عنها قليلاً ثم إبتسمت إبتسامه بهتاء ،ف تقطع قلب السیده
...صفیه حزناً عليها بينما رددت نوراي بنبرة خافته
القصر دا مش شهي يا ماما صفیه.. انا بخاف من عاصم اوي،،خليني -
.أمشي رغم إنك هتوحشيني
قامت السیده صفیه بجذبها إلى أحضانها من جديد ومن ثم تنهدت تنهيدة
...طويله يُخالطها ثَقلاً في تنفسها قائله بثبات
واهون عليك.. إنت عارفه إن انا ماليش غيرك..خليك جنبي واوعدك -
.طول ما في نفس فيا هحميك منهم
...وضعت نوراي كفها أعلي يسار صدرها ثم زفرت زفره أنين قائله
بس أنا قلبي بيوجعني..خايفه من اللي جاي،عاصم مش هيسكت عن اللي -
حصل وانا مش هكون الجارية بتاعته زي ما هو علوز..وبكدا عُمر مكايده

ليا ما هتخلص ،وَعُمَر حياتي ما هتكون في أمان معاه
قامت السيدة صفيه بطبع قُبله حانيه علي جبينها ثم دثرتها داخل الفراش
...وهي تُتابع حديثها بحنو بعد أن وضعت تلك الدُميه في أحضان نوراي
نامي يا نوراي..كفايه تفكير في اللي فات..وخدي عروستك في حُضنك -
وهتفتكري والدتك بيها واشتكيلها في حلمك
إبتسمت نوراي بدورها ومن ثم قامت بإحتضان دُميتها التي تشبهها
كثيراً..فقد قامت والدتها بصُنع هذه الدُميه مُنذ كانت نوراي في
العاشره،،وهذه الدُميه تحمل نفس ملامح نوراي
نهضت السيدة صفيه عن الفراش ومن ثم جلست إلي مقعدها الخشبي
...وبنبرة خافته رددت
الله اكبر -

بدأت تُصلي فريضتها وهي جليسه مقعدها ،لعجزها عن الوقوف علي
...قدماها لوقتٍ طويلٍ
أغمضت نوراي عينيها وذاكرات تلك اللحظة لا تغيب عن بالها مهما
...حاولت هي محوها

إسترسل الطبيب في حديثه عن حاله عاصم وأن الإصابة كادت أن توشك
...علي إصابه منطقه حساسه بالمُخ بينما زفر عاصم ب نفاذ صبر قائلاً
.إنتوا مكبرين الموضوع ليه؟!..خلاص يا دكتور باسل إتفضل إنت-
...جدحته إلهام بنظره مُغتاضه ومن ثم وقفت قبالاته قائله بصخبٍ عالٍ
.لأن الموضوع في الأصل كبير..دي كانت هتموتك-
إلتفت عاصم ببصره للطبيب ثم إبتسم له إبتسامه ذات مغزي،هَب علي
...أثرها الطبيب من مكانه ثم تتحنح بتوتر من نظرات عاصم له قائلاً
.عن إذنك يا عاصم بيه-

أوميء عاصم برأسه له في ثبات وما أن دلف الطبيب خارج الغرفة حتي...
ردد عاصم بنبرة مليئه بالشر

.اللي حصل دا بيني انا وهي محدش يدخل-

تشنجت عضلات وجهها بإستنكار ومن ثم تابعت وهي تتجه ناحيه باب...
الغرفه

حُبها إتملك منك خلاص وبتضعف واحده واحده..عاصم الدالي علي -
آخر الزمن هيخضع لبنت خدامه

إرتعشت فرائصه في تشنُّج وبدأ يُكور قبضه يده في إختناق من حديث...
والدتها حتي إكتسي وجهه بخمره الغضب ليردد بغطرسه واثقه

هي اللي هتخضعلي وقريب جداً..هاخذ قلبها واتحكم فيها زي ما انا -
عاوز..بس مش هديها قلبي

وضعت إلهام يدها علي مقبض الباب وبحركه دائريه قامت بفتحه وقبل...
أن تترجل خارجه تابعت بسُخريه واضحه
ادتهولها خلاص-

رواية

في صباح اليوم التالي،،،"

هَبَّت إلهام من فراشها بعد علمها بوصول زوجها من رحلته، حيث
إتجهت إلي حزانيتها وقامت بإنتقاء أكثر القطع غاليه الثمن لديها وقامت
بإرتدائها علي عجاله من أمرها ومن ثم وضعت مساحيق الجمال علي...
وجهها وتعطرت وأتجهت مُباشره حتي بهو القصر

فؤاد الدالي الابن الوحيد لعائله الدالي فقد تزوج إلهام دون رغبه "
والدته، فلم تحبها السیده صفیه مُطلقاً ولكنها تساهلت معها قليلاً مُنذ ولادة
حفيدها الوحيد الذي لم تتوقع أن يشبّه والدته لهذه الدرجة الكبيره،،بينما
يُحبها فؤاد كثيراً ويؤمن أن وراء غرورها وتباهيها هذا، جانباً طيباً لن
يراه إلا من تشاء هي له برويته،،وكذلك تُبادلّه إلهام الحُب فهي تغار عليه

"كثيراً وتسعي دائماً أن تكون الأجمل في عينيهِ حتي لا يتطلع إلي أخري
جلس فؤاد إلي طاوله الطعام بصُحبه عاصم الذي إرتدي بذلته مُستعداً
..لذهابه إلي العمل وهنا ردد فؤاد بتساؤل

أمال فين جدتك ونوراي؟!!..ما يعرفوش إني رجعت-

قام عاصم بوضع الطعام في ثغره،،وكأنه لم يستمع إلي كلمات والده
...ولكن في تلك اللحظة يجد نوراي تهبط الدرج بصُحبه والدته
...وهنا إتجه هو علي الفور لإسناد والدتها ثم ردد بنبرة حانيه
!!أزيك يا أمي-

...إبتسمت له السيده صفيه في هدوء ومن ثم ربتت علي كفه بثبات قائله
بخير يا ابني حمدلله علي سلامتك-

إلتفت ببصره ناحيه نوراي ثم ردد بنبرة مُحبه وهو يطبع قُبلة حانيه
...علي جبينها

!!وانت يا نوراي-

أحست نوراي بحنان والدها الذي لم تعهد رؤيته مُطلقاً بين ذراعي
..السيد فؤاد حيث رددت بنبرة خافته
الحمد لله يا أونكل-

قام فؤاد بإجلاس والدته إلي مائده الطعام وهنا إختلست نوراي النظر
...إليه في إزدراء لتجده مُسلط بصره عليها بنظرات جامده
.....أبعدت نظراتها عنه لتجُنب تلك النظرات الفظه منه
...في تلك اللحظة هرولت إلهام إليه ثم قامت بإحتضانه مُرده في تدلُّ
وحشتني اوي يا فؤاد-

فؤاد بحنو:وانتِ كمان يا لوما،

...ثم إستكمل حديثه بنبرة تغمرها السعاده

انا مبسوط اوي.. الحمدلله ،السفريه جات علينا بالخير..وقعت علي أكبر -



പ്രേമ

طالبيه عربيات للماركة بتاعتنا..ودي هتكون نقله قويه اوي لبنا وبالمُناسبه دي،،انا هعمل حفله صغيره كدا،إحتفالاً بالمناسبه دي وهعزم أكبر رجال الأعمال عاوزكم تستعدوا

شركه الدالي هي من أكبر الشركات المُنتجه والمُصدره " للسيارات،،حتي أصبح لهم ماركة عالميه خاصه بهم،،يعرفها الكثير،،خارج البلاد وداخلها ويتهافت الكثيرون لإمتلاك ماركتهم "القويه،،حيثُ لا مُنازع لهم ...ردد عاصم بنبرة جامده أثناء نهوضه عن الطاولة جميل-

وقفت نسمة أمام باب منزلهم تُحاول الدلوف للداخل، فهي تحمل وعاء من الفُخار بين يديها ولكنها تجد صعوبة في الدلوف للمنزل وفي تلك... اللحظة رددت بنبرة مُتأففة ثم صرخت عالياً

سأليييييييييم-

إنتصب واقفاً عن فراشه في فزع ومن ثم هرول خارج الغرفة وكذلك فعلت روفيدا لـ ينظران إليها وقد كسا الضيق خلجات وجهها وهنا نظر سليم لشقيقته وكذلك بادلته هي النظرات ،وأخذا يضحكان في دهشه، بينما عقدت هي حاجبيها في إستتكار والشرر يتطاير من عينيها قائلة ..بغضبٍ عارِمٍ

إنتوا بتضحكوا على ايه!!!!...إنقذوني من الباب دا-

هرول الإثنان ناحيتها وأخذ كُلاً منهما يتشبث بأحد ذراعيها ويرتد للخلف بكامل جسده ،،فقد حُشرت بشكلٍ قاسٍ وما أن أُطبق علي ذراعها أكثر حتي تمكنت نسمة من الدلوف داخل المنزل ،ليسقط كُلاً من سليم .وشقيقته أرضاً

...في تلك اللحظة هتفت نسمه بنبرة فرحه وهي تتجه إلى المطبخ



.هيبيبه ،دخلت-

تأوهت روفيدا من شدة التصادم بالأرض بينما هرول سليم إلي شقيقته
...وهو ينظر باتجاه نسمة

يا بنت المجنونه،-

!!روفا إنت كويسه؟

روفيدا وقد انفجرت ضاحكه من جديد أثناء رؤيتها لملاح وجه أخيها
...المُندهش مما فعلته نسمة ،حيث رددت بنبرة مُتقطعه من شدة الضحك
هموت مش قادره..شكلك وإنت بتقع مسخره-

ضحك سليم حتي ظهرت غمازته،حيث يمتلك واحده في أحد خديه ولكن
لحيته تُغطيها بشكلٍ جُزئي وتظهر بقوه إذا اتسعت ضحكته،وهنا ردد وهو
...يحتضنها

يا شيخه خضتيني عليك..ما إنت وقعتي زي الشوال بردو..وبعدين -

.العمليه اللي حصلت من شويه دي،،أصعب من تحرير فلسطين
..قطع حديثهم هتافها وهي تترجل خارج المطبخ حيث تابعت قائله بمرح
جبتلكم طاجن باميه ،هتاكلوا صوابكم وراه-

...سليم وهو ينهض عن الأرض ثم يصر علي اسنانه مُقترباً ناحيتها
إنت ما حاسيتيش بهزه في البيت من شويه..ولا حسيتي بالجريمه اللي -
عملتيها من شويه وبعدين مليون مره اقولك أدخلي بجانبك علشان الباب
ضيق.

.نسمه بإستنكار وهي تجلس إلي الأريكة:يووووه بقي يا سليم ،نسيت
في تلك اللحظة وجد سليم صوت هاتفه يُعلن عن وصول إتصالاً فقام
..بالتقاطه في هدوء مُردداً قبل أن يُجيب
!!!!..خير-

أجاب في الحال علي مكالمه المُتصل حيث وجده صديق عمله (شريف)،

سليم بهدوء:خير يا بني، إنت مش فرح أختك النهاردة..فاضي تكلم حد
شريف ضاحكاً:ما هو دا اللي بكلمك علشانه
سليم بتسأول:خير يا مصلحي

شريف مُكَملاً بإستنكار:الله يسامحك يا عم المُحامي..المهم في ست
كبيره في السن ،كُل ما بتحتاج حاجه بتتصل بيا وانا بوديها..هي ست طيبه
اوي وبتحبني زي ابنها وكمان غنيه

!!!مالك مُضيقاً عينيه بعدم فهم:والغنيه دي هتحتاج تاكسي تعمل بيه أيه
شريف بغیظٍ:هو انا هتدخل في حياتها يا عم سليم...المهم انها عاوزاني
ضروري بعد ساعه وزى ما إنت عارف ،انا مش هينفع اسيب فرح أختي
ومش عاوز ازعل الست مني..ف عاوزك تروح المشوار دا مكاني
..تنهد سليم في هدوء ومن ثم تابع وهو يذلف إلي غرفته
حاضر يا عم شريف ما تقلقش ،هات العنوان-

قام صديقه بإعطائه العنوان ثم أسرع سليم بإرتداء ملابسه ثم هتف
...مُنادياً علي شقيقته التي أتت إليه في الحال
!!!أيه يا سليم-

...سليم بحنو وهو يُخرج بعضاً من النقود من محفظته ثم يُعيطهم لها قائلاً
خلي دول معاك..ولما أمي تيجي قوليلها إني خرجت في شغل -
مستعجل..وما تنسيش تشأري علي عمك ناجي وتغديه لحد ما أرجع
...روفيدا وهي توميء براسها إيجاباً ثم يتبع ذلك قُبلة علي خده قائله
حاضر يا حبيبي..ربنا يبسرلك الحال-
سليم بحنو:اللهم أمين

!!!خير يا أمي ،طلبتيني-

أردف فؤاد بتلك الكلمات وهو يجلس إلي طرف الفراش ليُصبح في مُقابله

...والدته التي تجلس إلي مقعدها الخشبي
اسمعني يا بني كويس،-

...رمقها فؤاد بنظرات مُترقبه لما سوف تتفوه به بينما تابعت هي بضيق
إبنك حاول يعتدي علي نوراي يا فؤاد..ومراتك أكثر واحده بتحرضه -
ضد البنّت،،ودلوقتي نوراي علوزه تمشي من القصر بسببه..لو نوراي
بعدت عني ،،ممکن اموت..ما تعرفش يا فؤاد انا بحبها اد ايه..واللي يأذيها
كأنه آذاني ولازم تفهم إني لو غضبت علي ابنك محدش يلومني علي اللي
هعمله.

طوال حديثها،،ظل هو ينظر لها بدهشه مما فعله إبنه..فهو يعرف
بجبروت شخصيته وملامحه ولكنه لم يكن يتوقع منه هذا وهنا أمسك كف
..والدته ثم ردد بنبرة آسفه
أنا اسف يا امي عن اللي عمله-

صفيه بتنهيده ضعيفه:ما تتأسفش ،،وَعَي إبنك وابعه عن نوراي...علي
العموم انا خارجه انا وهي نشتريلها فستان علشان حفلة بالليل وياريت
تتكلم معاه في غيابنا

فؤاد وهو يهم واقفاً:تمام يا أمي وحالاً هطلب السواق اللي هيوصلكم
صفيه بإعتراض:إنت عارف تماماً رأيي في الموضوع دا..ما بحبش شغل
التباهي والمنظره،،وبعدين انا بحب اتعامل مع ناس بسيطه وخلص انا
كلمت سواق تاكسي هيودينا ويجيبنا
فؤاد بتفهم:اللي يريحك يا امي
"علي الجانب الاخر"

جلست نوراي إلي الطاولة الرُخاميه كعادتها داخل المطبخ بصُحبه الخدم
وأخذت تتذوق الطعام في جو من المرح،،في تلك اللحظة قطع حديثها
...دلوفه حيث ردد بنبرة أمره مُحدثاً راضي
الضيوف هيكونوا موجودين علي 88،ياراضي ياريت العشا يكون جاهز -

في الوقت دا.

أوميء راضي برأسه مُتفهماً بينما نظر عاصم بإتجاهها ليجدها تنظر...
للجبه الأخرى وهنا تابع بنبرة جامده وهو يقترب منها
!!!نوراي-

إبتلعت نوراي ريقها في صعوبه وكأن جسدها قد كُهرب بماسٍ قوي، فهي تكره اسمها لمجرد تفوهه به، وهنا إلتفتت هي له علي مضض بينما قام هو بالإتقاط كفها وقربه إلي فمه، مُتناولاً قطعه الحلوي التي كانت...
تُمسكها بيديها

سرت القشعريرة في جسدها وأغمضت عينيها في إشمئزاز ثم سحبت يدها بفزع وما أن فتحت عينيها من جديد لتجده غادر المكان...
في تلك اللحظة تابع أحد الخدم موجهاً حديثه لها
صفيه هانم.. عاوزاك يا آنسه نوراي-

إبتسمت له نوراي في هدوء ومن ثم علونها راضي علي النزول لتتجه...
علي الفور إلي عُرفه السيده صفيه ومن ثم تجهزتا للتسوق معاً

قامت روفيدا بالدلوف داخل منزل السيد ناجي لتجده حبيس فراشه ويسغل في قوه وبأنفاسٍ غير مُنتظمة،،،
إتجهت روفيدا ناحيته ومن ثم قامت بوضع كفها علي عُره رأسه ثم تابعت...
وهي تضع كفها الآخر علي فمها بخضه
!!!عمي ناجي..جسمك مولع..إنت كويس-
أشار السيد ناجي لها بعينه ثم إبتسم لها في خفوت وأغض عنيه في...
الحال
..رمقته روفيدا في فزع حيث رددت وهي تُتابع بشك
!!!!عمي ناجي..إنت نمت-

"علي الجانب الآخر"

وصل سليم بالتاكسي الخاص به حيث القصر الخاص بعائلة الدالي
...وقام حارس القصر بإبلاغ السيده صفيه بقدوم سائقها الخاص
وقف سليم امام سيارته في حاله من الملل فقد إنتظر قدومهم فتره
طويله، لذلك قام بإشعال سيجاره ما ،،،
في تلك اللحظة وجد شقيقته تُهاتفه ،، فعقد حاجبيه في إستغراب ومن ثم
أجاب بتساؤل،،،
!!! روفيدا ، إنتِ كويسه-

...روفيدا وقد تلعثمت في عباراتها في باديء الأمر ثم رددت بخوفٍ
.انا كويسه..بس عمي ناجي ،تعبان اوي ومش بيرد عليا-
سقطت السيجاره من يده في خوفٍ حيث قام بالدلوف داخل سيارته
مُتناسياً تماماً ما قدم من أجله وأسرع عائداً إلى منزل السيد ناجي،،،

حل الليل بهدوءه المعتاد ،، حيث جلس سليم أمام فراش السيد ناجي ثم
...امسك كفيه بين يديه وهو يُتابع بتنهيده قويه
خوفتني عليك يا عمي ناحي،-
إبتسم له السيد ناجي في وهن بينما تابعت السيده خديجه وهي تدلف إلي
...الغرفه

.امسك يا سليم يابني..خليه يشرب،،الشوربه دي كُلها..بسم الله الشافي-
تناول سليم الطعام من والدته بينما قامت روفيدا بتعديل وضعيه جلوسه
..وقامت بوضع وساده خلف ظهره وهي تُردد بحنو
بالشفا يا عمي..وبطل بقي دلع ،علشان بتقلقنا عليك-

إمتلاً القصر بالوافدين إليه،وبدأ الخدم ينتشرون في كُل

أرجائه.. يُشرفون علي تقديم الطعام وكذلك المشروبات للضيوف بينما جلست السيدة صفيه إلي أحد الزوايا بصُحبه صديقتها،، فهي تكره هذه الأجواء التي لا تتناسب مع مرأه من مثل طرازها لذلك قررت الإنفراد... بصديقتها والتحدّث بشأن حياتيهما الخاصه

بينما وقفت إلهام مع سيدات مُجتمعها الراقى ،المهووسات بالأزياء والموضه العالميه وباتت أحاديثهم لا تخلو من الغيبه وكذلك تُثم عن تفاهه عقلياتهم،،،،

بدأ فؤاد بالترحيب بأصدقائه وكان عاصم بصُحبته يتحدثون عن أخبار سفره إلي روما والنجاح العائد من هذه السفريه،،،...وفي تلك اللحظه

تهبط هي الدرج بفستانها الأسود ،الذي تزين ذيله بفصوص بتروليه قاتممه،، ذو حمالات عريضه منفوشه وقد أسدلت شعرها الحريري علي ظهرها. فغاص شعرها بلون الفستان وأصبح من الصعب التفريق بينهما كذلك إرتدت قلاده علي هيئه بومه ومن اللون البترولي وخاتم بنفس الشكل....

سلط عاصم بصره إليها في إعجابٍ شديد،، فقد إلتهب عشقه لها أكثر وزادت الرغبة بها كذلك بينما لاحظت هي نظراته لها،، لذلك إتجهت وجلست حيثُ تجلس السيدة صفيه،، مر الكثير من الوقت ومازل مُحدقاً بها كالتائه الذي ضل طريقه وهذه بؤره النور الوحيديه في المكان،، أشاحت هي بوجهها بعيداً عنه بينما إبتسمت لها السيدة صفيه مُردده...بحنو

نوراي حبيبتي..هاتي تليفوني من الأوضه ،علشان اعمل مُكالمه-...نهضت نوراي عن مقعدها حيث رددت بنبرة هادئه-حاضر يا ماما صفيه-

إتجهت بالفعل حيثُ الدرج ثم سعدته بحركات خفيفه كالفراشه،،لم تكن
...تكثرث لنظراته لها
جابت ببصرها في الغرفه لتجد الهاتف موضوعاً علي الكومود المجاور
للفراش،،وهنا قامت بالتقاطه ومن ثم إتجهت خارج الغرفه لتصطدم ببنيانه
القوي،،
...رمقته نوراي في خوف ومن ثم رددت بنبرة مُتلعثمه
!!!عايز ايه-
في تلك اللحظه قام عاصم بتقييد ذراعيها خلف ظهرها ثم قام بتقبيل
...شفتيها بشغفٍ جارفٍ
...أخذت تتلوي بين ذراعيه حتي قام بالإبتعاد عنها وهو يُردد بهُيام
إنت ملكي انا..ومش هتكوني لحد غيري..يعني إنت مُجبره تتقبليني بكُل -
رغبتني فيك
أخذت نوراي تمسح علي شفتيها بكلتا كفيها وهي تنظر له بإشمئزاز ثم
...رددت بنبرة تائره
إنت مريض..حيوان،،قذر ومُقرف،،-
انا مش ملكك ،،روح إتعالج..علشان مش كُل حاجه هتاخذها بالقوه..ولو
حصل وأخذت كُل حاجه بالقوه..ف انا لا،،
قامت بالدلوف داخل الغرفه علي الفور ومن ثم أسرعَت إلي المرحاض
،لتغسل وجهها بالماء..كي تُزيل لمساته عن وجهها فأخذت تبكي بمراره
...وهي تهتف بنبرة مُنكسره يشوبها الإشمئزاز
مريض ومُقرف..ربنا ياخذك،،-
ياربي بقي خلصني منه ومن جبروته دا..انا مش قادره يارب اقف ضده
،،انا ضعيفه جداً قويني ببيك يارب
"علي الجانب الاخر"

هو لي ♥

قلقت السیده صفیه بشأن تأخيرها ذاك ،، ف نظرت بعينها لتجده يقف
بصُحبه والده،،فتنفس الصعداء ومن ثم نادى أحد الخدم ليقوم بإسنادها
عائده إلى الغرفه،،
...فقد وجدتھا مُغلقة من الداخل مما زاد قلقھا،، فأخذت تهتف بنبرة قلقة
نوراي...افتحي الباب،،إنّ كويسه-
إنّبهت نوراي لصوت هذه السیده الطيبه ،،فأسرعت بفتح باب الحُجره
...وهنا رمقتها السیده صفیه بقلق تبعه شهقه فزع
!!!نوراي..بتعيطي ليه؟!!،،،ايه اللي حصل-
نوران وهي تمسح كُحلها المُنساب علي وجنتيها بظهر يدها،،،
!!!...عاوزه اعرف ماضي ماما..والمكان اللي كانت عايشه فيه-

رواية

لعون...لي

علياء شعبان

"الحلقة (4).." هو لي

أخذت شهادتها تعلقو بشكل واضح فقد حاولت التماسك في هذه الأثناء..وبدأت تبتلع ريقها بغصه يشوبها قوه مكذوبه، فقد حسمت قرارها أن تتخلص كُلياً من هذه الحياه الكأباء التي عايشتها بلا رأي او ...هدف بل دُميه سُلبت إرادتها بغير وجه حق ...ومن ثم جلست إلي طرف الفراش بإبتسامه باهته ونبرة خافته .قوليلي السر ،،اللي خبيتيه عني..يا ماما صفيه لحد دلوقت- نظر راضي بإتجاه السيده صفيه وكذلك بادلته هي نظره مكسوره وهنا ..تابع راضي بعد أن أغلق باب الحُجره جيداً نوراي عندها حق يا ست صفيه..قوليلها الحكايه وريحي قلبها..سيبيها - هي اللي تختار ،تكون فين ترقرت عيناى السيده صفيه بالدموع وبعدها هزت رأسها في وهن وهي تتعكرز علي عصاتها إلي ان جلست بجانبها وهنا رددت بنبرةساده م م ماشي..هحكيلك كُل حاجه- في تلك اللحظه صلبت نوراي بصرها بإتجاه السيده صفيه بينما تشدقت ...هي بالكلام قائله بشرود ممرضه فالبينيه..لقيت شُغل في بلد غير بلدها فقررت تسافر..بتسعي - ورا اكل عيشها،وبعد سنه من وجودها في مصر حبيت واحد مصري .واتجوزته وانتِ بنتهم ...تلعثمت نوراي في عباراتها قليلاً ومن ثم تابعت بعدم فهم ممرضه!!!..وايه اللي شغلها خدامه- بدي وكأن وجه نوراي داهمته الجاديه والقوه دون مُقدمات بينما تابعت

...صفيه بإستكمال

مش هدخل في تفاصيل يا بنتي..بس الظروف كانت ضدها وحياتكم -
 إتغيرت للأبشع وكانت والدتك تعيسه..لان صالح بدأ يشتغل مع
 عصابات..انا الحقيقة مش عارفه مين الناس دول واياه شغلهم مع
 والدك..بس بدأوا يهددوا والدتك..انهم هيقتلوكي لو ما نفذتش طلباتهم
 مسحت نوراي علي وجهها بكفها الصغير حيث لم تستطع إستيعاب ما
 قالته السيدة صفيه حتي الآن ولكن ما سمعته لا شيء مقارنة بما سوف
 تُصرح به السيدة صفيه بعد ثوانٍ من رؤيه علامات الإستفهام علي وجه
 ..نوراي

!!!طبعاً علوزه تعرفي ايه الشرط-

..نوراي بخزن إحتل قسمات وجهها

!!!واياه الطالب اللي يخلي ام تسيب بنتها لناس غريبه عنها-

صفيه مُكمله بنبرة مُتفهمه:طلبوا منها تخطف أطفال مقابل إن حياتك
 تكون في امان وطبعاً لما مامتك عملت كدا في مره،،حسيت بالذنب
 وإنهارت فد العصابه غضبت من رفضها الشغل معاهم وحسوا إنها هتشكل
 خطر عليهم ،ف قتلوا والدك ولفقولها قضيه إعدام
 دارت الدنيا بها وظلت مُحملقه بالسيدة صفيه في صدمه وإحتبس الكلام
 في حلقها وأخذت الدموع تتساب علي وجنتيها دون صوتٍ بينما نظر لها
 ..راضي ثم ردد بنبرة قلقة
 .إنتِ كويسه يا بنتي-

تحررت نوراي من قيد صمتها ثم رددت بنبرة هادره وهي تنتصب
 ..واقفه عن الفراش

!!!أطفال!!!!..وماما ماتت بحُكم إعدام-

أخذت نوراي تصرُخ بنبرات هادره تُحطم كُل شيء حولها فقد إنتكل
 ...داخلها مما سمعته وفقدت السيطرة علي نفسها

في تلك اللحظة تحطمت إحدى الفاضات الزُجاجيه حتي أصابت قدمها
،لتجلس نوراي أرضاً والدماء تنهمر من باطن قدمها... وهنا أسرع
السيدة صفيه بإتجاهها ثم قامت بإحتضانها في حُزن والدموع تنهمر علي
...وجنتها هي الأخرى ومن ثم رددت بنبرة مُختنقه
انا عارفه ،إنها صدمه كبيره عليك يا بنتي..بس صدقيني محدش يعرف -
بالسر دا غيري انا وراضي

دفنت نوراي وجهها بين ضلوع السيدة صفيه حيث سلطت بصرها في
أحد زوايا الغرفه بإستسلام شديد دون أن تتفوه بكلمه واحده بينما رددت
...صفيه ببكاء

ما تسكوتيش يا نوراي كدا..وتقلقيني عليك-
!!!نوراي بوهن:هات عنوان بيت ماما

فُضت السهره في قصر عائله الدالي،،وذهب الجميع من حيث أتوا
وهنا رفع عاصم بصره حيث غرقتها ليجد حاله من السكون تسود القصر
..من جديد

زفر عاصم زفره قويه وقام بإنتشال مفاتيح سيارته وغادر القصر علي
..عجاله من أمره

قاد سيارته بسرعه رهيبه وظل يضرب المقود بقبضه يده مُتأففاً من
ضعفه تجاهها ومجهوداته المُضنيه في الحصول عليها والتي جميعها
...باءت بالفشل،،وهنا ردد بنبرة صارخه وهو يصر علي اسنانه
مش عاصم اللي يخسر قوته وجبروته قدام عيله،،ومش انا اللي استسلم -
عن حاجه ،عاوزها ولو عوزاها رسمي..نمشيها رسمي ،لكن تخلصي
مني دا في احلامك يا نوراي هانم

وقف بسيارته فجأه حتى أصدرت صريراً قوياً جلب علي أثره أنظار
الواقفين في المكان بينما ترجل من سيارته مُتجهاً داخل ذاك الملهي

...الليلي

وبالفعل جلس إلي إحدى الطاولات بالداخل وبدأ في فتح قنينه الكحول
الموضوعه أمامه يتجرع منها كميات كبيرة جداً ليستطع كظم غيظه من
...رفضها له

في تلك الأثناء قطع شروده فيها ،صوت هاتفه يُعلن عن مجيء إتصالاً
...،ليُجيب هو بنبرة ساكره
.فينك!!!! ايه اللي حصل،،طيب انا جاي حالاً-

في صباح اليوم التالي،،،"

بذاك المنزل قديم الأثاث..تسلل ضوء الشمس إلي عينيه مُتجاوزاً النافذه
الزجاجيه حتي داعب الضوء أهدابه الطويله ليفرك عينيه بكفه ثم يفتحهما
...بيُطء ليجد السيد ناجي يضع بعض الأطباق إلي الطاولة القابعه بجانبه
هَب سليم عن الأريكه الخشبيه تلك ومن ثم ردد وهو يتجه حيث يقف
...السيد ناجي قائلاً بضيقٍ مُصطنع

انا اسف جداً جداً...انا اللي المفروض اعملك الفطار مش انت اللي -
تعمله وبعدين الدكتور قال ممنوع تقوم من السرير
إبتسم له ناجي في هدوء حيث إتجه معه حيثُ الفراش مُجدداً وهنا تابع
...ناجي بنبرة خافته

ومين فينا بيسمع لكلام الدكاتره يابني..وبعدين الله يعينك طول اليوم شُغل -
ف جسمك بيكون محتاج لراحه...وبعدين إنت ليه قررت تشتغل ورديه
.النهار وبالليل؟!..التاكسي بتاعك مش هيستحمل الضغط دا كُلّه
تنهد سليم بهدوء وهو يرفع خُصله من شعره سقطت علي وجهه للأعلي
...ثم تابع بإبتسامه هادئه
.لحظه وراجعلك-

ترجل خارج الغرفة لدقائق ثم عاد حاملاً، وعاء مُسطحاً يعلوه الطعام...
وقام بوضعه علي الفراش الذي يجلس إليه السيد ناجي ومن ثم ردد
مصاريف كُليه روفيدا زادت اوي،، ما تبصش لكam يوم الأجازة دول -
وبعدين،، روفيدا بقيت عروسه وهي بنتي مش بس أختي مين هيجزها
غيري... انا واخذ عهد علي نفسي مش هجوزها غير لراجل يتقي ربنا فيها
ويصونها،، دا غير إني هشرط عليه براحتي دي اول بنت دخلت حياتي
وتعبت في تربيتها بعد وفاه أبويا وشفتها بتكبر قصاد عيني،، ما ينفعش
احرمها من أي حاجة بتحلم بيها،، انا هنا علشان احققها أحلامها وطول ما
فيا صحه هشتغل

...باده ناجي بإبتسامه إعجاب ثم ربت علي ظهره في حنو
ربنا يديك الصحه وطول العمر يابني وتفرح بيها ونفرح كُلنا بيك-
إبتسم سليم في خفوت ومن ثم وجد هاتفه يصدرُ رنيناً ف أسرع بإخراجه
..من جيب بنطاله وهو يُردد بحنو
.اهي الزئرده بترن-

!أجابها سليم بنبرة حانيه:ايوه يا روفاف؟
...تفوهت روفيدا بنبرة أشبه للبكاء وهي تعض شفتها في قلق
هو انا مُمكن اروح المؤسسه يا سليم..إنت عارف إني بحب شُغلي فيها -
.اوي،، وحياتي عندك
صمت سليم لبعض الوقت ف قلقت هي من صمته ذاك ومن ثم تلفظ بنبرة
...ثابته

ماشي يا روفاف..بس الكلام دا مش هيحصل بدايه من الاسبوع الجاي -
.علشان تتفرغي لكليتك
تفهمت روفيدا جيداً لحديثه ومن ثم أردفت بنبرة فرحه بعد أن قبلت
...سماعه الهاتف بطريقه مرحه

ربنا يخليك ليا يا سليم-

سليم بحُب:ويديمك نعمه حلوه ربنا رزقنا بيها يا بنت عُمرى
روفيدا بهدوء يشوبه نبره حُب:بنت عُمرى اللي بيروح علشان تحقلى
.احلامي...عُمرى اللي أبداً ما كانش ملكك
...إحتقن وجهه بالغيط من حديثها ومن ثم هداً قليلاً وهو يُتابع بنبرة حانية
إنتِ مش أُختي بس..إنتِ بنتي وانا أبوك..وكل اب بيحب يشوف بنته -
أحسن منه ،،بصحيح العبارة بيحقق أحلامه فيها..وطول ما إنتِ ناجحه
وبتوصلي لأحلامك كأني انا اللي وصلت..او عي تزعليني منك تاني..دا
كفايه ضحكك وإنتِ بتخفي عني وقت ما بكون زعلان..دي عندي
بالذنب..إنتِ روح جوا روحي..يعني سالكين نفس خط السير..هتفرحي
ساعتها انا اللي هطير من الفرحة..ف لو عاوزه تفرحيني دايماً ،إفرحي إنتِ
الأول.

...سقطت الدموع علي وجنتها وبدأت تُردد في شهقه ضعيفه
.انا بحبك اوي-

سليم بنبرة حانية:بطلي عياط يا هبله،،هنتأخري علي شُغلك ولما
تخلصي رني عليا ،،علشان اجي أخذك...خلي بالك من بنت عُمرى
روفيدا بإبتسامه هادئه من بين دموعها:حاضر يا حبيبي
أغلق سليم الهاتف مع شقيقته ليجد السيد ناجي ينظر له في هدوء وهنا
!!!إررد سليم بتساؤل:مالك يا عمي ناجي
.ناجي بخُزن:زعلان علشان ما عنديش بنت ومش هعرف اخطفك ليها
.سليم بضحكه خفيفه:الله يعزك يا راجل يا طيب

،،،علي الجانب الآخر"

قامت روفيدا بإرتداء حقيبته كتفها ثم ترجلت خارج عُرفتها لتجد والدتها
تجلس بصُحبه نسمه ،تُشاهدان أحد المسلسلات الهندية حيثُ رددت روفيدا

علياء شعبان

...بضحكه خفيفه

يخربيت الهندي اللي كل دماغكم دا-

...إلتفتت نسمة ببصرها ناحيه روفيدا ثم تابعت بإستتكار

ما هو علشان إنت قلبك حجر ،مالكيش في الرومانسيه..تعالى شوفي -
كوشي وأرناف..الواحد بيكون قرب يولع من الحُب اللي بينهم..ولا جيبى
أخوك يتفرج،،يمكن يحس ع دمه ويعترفلي بحُبه بقي..والا هخطفه
واتجوزه

...إلتفتت لها السيده خديجه ثم رددت بضحكه خفيفه

الله يحظك يا نوسه..بتعرفي تقولي نُكت اهو-

...لوت نسمة شفيتها في إستتكار ومن ثم ضيقت عينيها بغيطٍ

ما بهزرش يا خالتي..انا بتكلم بجد-

خديجه بخُبت:دا إنت بتبقي عامله زي الكتكوت المبلول لو شخط فيك

...نسمة وهي تنظر إلى جسدها بضيق حيث بدأت تُردد من جديد

تقصدي شبه سيد قشطه وهو بيستحمي في النهر وبعدين إبنك عصبي -

وحمش كدا وعلشان كدا انا بحبه

أطلقت روفيدا ضحكه عاليه ،أثر حديث نسمة ومن ثم قامت بالتوجه

...صوب باب المنزل وهي تُردد بحسم

سلام علشان هتأخر علي الشغل بسببكم-

وبالفعل إتجهت روفيدا حيث عملها ومن ثم تابعت نسمة بنبرة مُتحنحه

...وهي تقترب من السيده خديجه ثم تُقبل وجنتها عده مرات متواليه

!!!بقولك ايه يا خالتي-

...رفعت خديجه أحد حاجبيها ثم رددت وهي تضع إصبعيها اسفل ذقنها

قولي يا نوسه..يا قدرنا إنت-

بدأت نسمة بتبريق عينيها ومن ثم خفت من حده نبراتِها إستعداداً

...للحديث حيث تابعت بتساؤل
قوليلي بقي.. الشقه اللي في الدور الأرضي دي.. مقفوله بالقفل دائماً -
ليه؟!... ومش عاوزين تسكنوها لحد أبداً
رمقتها السيده خديجه بتفهم ومن ثم تنهدت تنهيدة يشوبها الأسى حيث
...صرحت قائله
اصل الشقه دي كانت ساكنه فيها واحده صاحبتى اوي.. عشرة عُمر يعني
،، عيشنا ما بعض سنين كتير بخلوها ومُرّها ولما ماتت هي وجوزها
فضلت حاجتهم زي ما هي ،، ما قدرتش أفرط فيهم
...نسمه وهي تنصت لحديث السيده خديجه باهتمام ومن ثم رددت بفضول
!!!ليه هو ما كنش ليهم حد!!! وماتوا ازاي-
خديجه بنفاز صبر: لا كانوا مقطوعين من شجره وبعدين ربنا لما بيفتكر
عبده ،الطريقه مش بتبقي مُهمه اوي يا حشريه هانم
إتسعت ضحكه نسمه بطريقه مُفاجأه ،، ضحكه لا صوت لها ومن ثم
...قربت الطبق الموضوع في يدها بإتجاه خديجه مُرده بنبرة بلهاء
كُلي لب يا خالتي.. كُلي بس وما تجيش علي اعصابك كدا-

داخل شركه الدالي لصناعه السيارات العالميه،،،"
...أردف هو بنبرة هادره من خلف مكتبه مُتجهاً بالحديث إلي ابنه
من أمتي وإنت بتأذي بنات الناس بالطريقه دي.. طول عُمرِك حيوان في -
إسلوبك مع الناس وانا بقول بُكره يتغير.. بس إنت بتتمادي يا عاصم
باشا.. وتقريباً سفري المُستمر خلاك تاخذ نفسك جوا القصر علي الآخر
رمقه عاصم بنظره بادره فلم يتحسس درجه واحده لحديث والده بل قام
...بإرتشاف قهوته وهو يُتابع بنبرة جامده
عاوز اتجوز نوراي-

إنتصب فؤاد واقفاً ثم سار بضع خطوات ومن ثم جلس إلي المقعد
...الجلدي المقابل لابنه مُردداً بصرامه
واللي بيحب حد وعاوز يتجوزه بيأذيه،،قولي دلوقتي هتاخذ موافقتها -
.ازاي بعد اللي عملته
قام عاصم بوضع كوب القهوة علي الطاولة أمامه ومن ثم نظر صوب
...والده بنظرات تحدي قائلاً
..هتوافق-

نهض عاصم عن المقعد وقد أظهر غطرسه ما بعدها من غطرسه،،حيثُ
بدأ والده يشك في هذا الحب ،،فقد أصبح تملُك ورغبه في السيطرة
والسعاده بضعف الآخرين،،
...تنهد فؤاد بأسى واضعاً رأسه بين كفيه حيثُ ردد مُحدثاً نفسه
يا تري بتفكر في ايه يا عاصم؟!،،وعاوز ايه من البنت..وهل الحب دا "-
..!!!!هينهي جبروتك ولا إنت اللي هتدمره

مش هترجعي عن قرارك دا يا بنتي؟!،،انا محتاجاك جنبي وفي نفس -
..الوقت خايفه عليك

أردفت السيده صفيه بتلك الكلمات وقد ظهر الحُزن جلياً علي وجهها
وأخرجت نفساً من صدرها يوحي بوصول همومها إلي قمتها،،بينما توقفت
نوراي عن جمع حقائبها وكُل ما يخصها في هذا القصر ومن ثم قامت
..بإحتضان السيده صفيه بحُب قائله

هاخدك تعيشي معايا ما تقلقيش..بس لازم أوصل للمكان الأول..انا -
عُمري ما اتخلي عنك أبداً..دا إنت أُمي والرُكن الحنين في القصر دا..بس
مش علوزه حد يعرف ،،إني ههرب من القصر وبالأخص
عاصم..عاوزين الموضوع يتم علي خير،،
صفيه وهي تطبع قبله حانيه علي جبينها:لو كان فيا صحه ما كُننتش

سيبتك تمشي،، بس انا ما بقيتش قادره احميك منه... بس خير إن شاء
الله.. واوعي تنسيني يا بنتي وهستناكي دائماً
عاودت نوراي لملت محتويات غرفتها، إستعداداً لبدايه حياه
جديده.. فهي لا تعلم ما ينتظرها، ولكنها تثق كل الثقة أن المجهول القادم
...اهون عليها من برائن ذاك السادي

جشأ الليل عليه وهو يُتابع مُجريات عمله ،،،
فقد إشتد الحر عليه طيله اليوم وهنا جلس في ساحه العمل بصُحبه
...مجموعه من زملاء عمله،، لِيُتابع أحدهم بإرهاق
كفايه عليا شغل لحد كدا.. انا اروح ارتاح في البيت شويه-
شريف مُقاطعاً حديثه: النهارده الحركه كثيره، ودا احسن وقت للشغل،،
..ثم إلتفت ناحيه سليم الذي إندمج في إحتساء كوب الشاي في صمت
!!! وإنت يا سليم، شغال ولا هترجع البيت-
...إنتصب سليم واقفاً بعد أن ربت بهدوء علي كتف صديقه
..لا شغال.. بس الاول هروح اجيب روفيدا من شغلها واوديها البيت-
...في تلك اللحظه وجدها تُهاتفه ،، لِيُجيب عليها بتساؤل
!!إخلصتي يا روفيا؟-

روفيدا بهدوء: ايوه يا سليم.. هستناك قدام باب المؤسسه ما تتأخرش عليا
أغلق سليم الهاتف معها ومن ثم هرول صوب التاكسي الخاص به ودلف
..داخله علي الفور ثم هتف مُحدثاً شريف صديقه
..ربع ساعه وراجعلك-

قامت بإحتضان ذاك العجوز الذي اعتبرها ابنته الصغيره ولم يدخر
جُهد في رعايتها منذ كانت صغيره وجاء بها القدر إلي هذا القصر،،،

...ومن ثم رددت بنبرة هامسه
خلي بالك من صحتك،،هفتقدك جداً يا عمرو راضي وكمان هيوحشني -
أكلك..بمجرد ما عاصم ينام ،،عاوزاك تتأكد إن مفيش امن في الباب الخلفي
للقصر.

راضي بخُزن:ماشي يا بنتي
لفظ راضي بهذه الجُملة علي مضض فهو حزين كثيراً علي ذهابها "
ولكنه يعلم جيداً أنها لن تتخلص من عاصم بسهولة حتي لو نجحت في هذه
الخُطوه،،ينجح هو في آلاف الخطط ليستعيدها..ولكنه أثار الصمت فلربما
،،،"تنجح هي وتستعيد حريتها المسلوبة
إتجهت نوراي من جديد صوب الدرج لتجده يأتي من الخلف ثم يمسك
...كفها بقوه مُردداً
!!!تتجوزيني-

إتسعت حدقتا عينيها في صدمه ومن ثم إبتلعت ريقها ولم تلاحظ قوه
قبضته علي كفها،،حيث طبعت أثار أصابعه عليه وكذلك أطبق أصابعها
...لثلامس بعضها
تأوهت هي في ألم مما فعله ثم نظرت إلي أصابعها التي أحتدت الدماء
...بها وأخذت تُردد في نفسها
إستحملي يا نوراي...دا اخر يوم ليك مع المتوحش دا..إتحكمي في "-
".اعصاك

فتحت عينيها من جديد ،،فقد اغلقتها قبل قليل في تفكير ومن ثم نظرت له
...بثبات
لا،،وسيب إيدي-
تطاير الشرر من عينيهِ ومن ثم قام بإمساك ذقنها بإصبعيه وقرب وجهه
..من أذنيها هامساً بحده

مش بمزاجك يا حلوه-

تركها علي الفور ثم صعد الدرج ذاهباً إلى غرفته بينما سلطت هي
انظارها ناحيته بكره وفي تلك اللحظة قطع صعوده الدرج هتاف راضي
...بنبرة مُتلعثمه

!!مش هتتعشي يا عاصم بيه-

عاصم مُكماً صعوده دون أن ينظر له: لا هنام
تحولت نوراي ببصرها ناحيه السيد راضي وقد لمعت عيناها لمعه أمل
بينما إبتسم لها بدوره وأشار بأصابعه ناحيه الباب، ففهمت هي ما يُرمي له
..ومن ثم إتجهت ناحيه عُرفتها علي الفور
إنطلق راضي بقلق حيث الباب الخلفي للقصر ومن ثم خاطب الحارس
...بنبرة هادئه

يلا يا راشد العشا جاهز، زمانك علي لحم بطنك من الصُبح-
راشد وبدأ لعبه يسيل من شدة الجوع: عندك حق يا عم راضي..دا انا واقع
!!علي الآخر، بس إنت ما جبتهوش هنا زي كُل يوم ليه؟
..إبتسم له راضي بهدوء ثم ربت علي كفه قائلاً
خلينا ناكل سوي،، وحشني الكلام معاك ولا إنت مش عاجز،،-
راشد بهدوء: لا عاجز..يلا بينا

إنعم،، نعم، نعم، نعم!!!..عاجز ايه من زفته؟-
اردفت روفيدا بنفاذ صبر وهي تشيح بوجهها بعيداً عنه أثناء وقوفها أمام
باب المؤسسه بانتظار شقيقها،،
رمقها شادي في إعجاب وهو يتحول ببصره من أعلي رأسها إلي قدميها
..ثم ردد بنبرة هادئه
ايه بقي اللي مش عاجبك فيا؟!!،، ما تخلينا نتعرف يا حلوه،، هو انا هاكلك-

روفيدا مُردده بسُخريه: لا ما انا لحمي مُر..وبعدين قولتلك مليون مره..إن
انا مش عاوزه اتكلم معاك..لأن إنت نيتك مش كويسه،ولو كُنت فعلاً
جادي ما كُنتش فكرت تعمل حركات الشباب السيس دي وتحاول تمسك
إيدي وتاخذ رقمي وعاوزني اخرج معاك من ورا أهلي كمان..اهو دا اللي
ناقص يا حيلتها..وابعد بقي من وشي خليني أمشي،،،
هَمت هي بالإبتعاد عنه ليقوم بإمساك ذراعها ولضعف جسدها إرتدت
للخلف قليلاً ولكنها تماسكت حتي لا تصطدم بجسده وقبل أن تتفوه بكلمه
تجد شقيقها يلكمه عده لكلمات علي وجهه حتي سقط أرضاً وبدأ أنفه ينزف
..ب الدماء

!!!سليم بنبرة صارمه:مالك ومالها ياض
فغرت فاهها في صدمه ومن ثم أسرعت بإبعاد شقيقها عن الشاب حيث
...رددت بنبرة أشبه للبكاء

خلاص يا سليم...علشان خاطري،،،-
إلتحم الإثنان من جديد حتي تجمع الماره علي مُشاداتهم لتتجه رئيسه
...المؤسسه حيثُ ابنها وتُردد بنبرة صارخه
.ابني...حد يبلغ البوليس للبلطجي دا-

روفيدا ببكاء:سيبوا يا سليم علشان خاطري..وبعدين اخويا مش بلطجي
،إنتِ اللي معرفتيش تربي
في تلك اللحظة إبتعد سليم عنه ثم ركله بظاهر قدمه قائلاً بأنفاسٍ
مُتلاحقه،،،

إبنك عندك اهو..المره دي هعديها بمزاجي..المره الجايه لو مشي من -
الشارع ،اللي أُختي ماشيه منه حتي لو بالصدفه..هدفنه حي
أنهي سليم جُمَلته التهديدية تلك ومن ثم أمسك بكف أُخته وسار بها حيث
...التاكسي الخاص به مُنطلقاً إلي المنزل
...رمقها سليم بضيقٍ ولم تتوقف هي عن البُكاء وهنا ردد بهدوء

!!طيب بتعطي لي دلوقتي؟-

...روفيدا وهي تنظر له بطفوله وتنساب الدموع علي وجنتها

علشان إنت زعلان مني،،،-

سليم وقد عقد حاجبيه بهدوء:امممم، وهزل منك ليه بس!!!..هو إنت

عملتي حاجه تزعلني..انا اللي اسف علشان إتأخرت عليك،،،

ومن ثم قام بتقريبها إلي حُضنه بأحد ذراعيه مُردداً بنبرة مرحة عكس ما

..يشعر به من قلق علي شقيقته

وبعدين تعالي هنا..وكفايه عياط ،،،نعمل حادثه الله يحرقك..ها بقي -

!!قوليلي مين دا؟

طال الحديث بينهما حيثُ سردت له ما حدث معها داخل المؤسسة

وتعرض هذا الشاب لها بإستمرار،،لم تجد منه أي رده فعل سوي إبتسامه

هادئه ظهرت علي ثغره ،،حتي اوصلها إلي باب المنزل وعاد إلي عمله من

...جديد

حملت حقيبته ظهرها التي وضعت فيها بعضاً من ثيابها وكذلك حقيبته يد

وودعت السيده صفيه وإنطلقت من الباب الخلفي للقصر،،،،

أمسك سيجارته بين أصابعه ومن ثم وقف امام نافذه الغرفه شادر قليلاً

فيما ينتوي فعله..ليجدها تُسرع الخطي خارج باب القصر الخلفي،،فغرفته

لا تطل علي هذا الباب وهذا ما هداً من روعها قليلاً حيال هذه الخطه ولكن

ما لم تحسب له أن مكتبه يطل كُلياً ناحيه الباب الخلفي،،فقد ظنت أنه نائم

...ولكنه قرر الدلوف داخل مكتبه والتخطيط جيداً للسيطره عليها

....في تلك اللحظه هتف بصوتٍ أجشٍ

نوراي،،-

إرتعدت أوصالها وهي تنظر صوب النافذه،،فقد تشنجت ملامحه بينما

هرولت هي بأقصى سُرعه لها ليُمسك هو هاتفه وأمر حُرّاس القصر

بإمساكها ،، وأخذ يُهرول هابطاً الدرج،،
قامت بإيقاف تاكسيّاً ثم طابت منه الإسراع وظلت تنتظر من النافذه الخلفيه
لتجدهم يلحقون بها،، ظلت تدعو الله أن يُنقذها من برائنه ، فإذا فشلت
خطتها هذه المره سوف يُنفث غضبه بها ولن يمنعه أحد،،
قطعت السياره مسافات طويله ولكن الحُراس ما زالوا يلحقون بهم لذلك
...أمرت السائق بأن يسلك مساراً آخر
فعل السائق ما أمرته به ولكنه شعر بالقلق مما يحدث فأوقف سيارته
...مُردداً بقلق

أنزلي يا أنسه ،، في موقف آخر الشارع دا.. انا مش مطمئن للي -
...بيحصل.. انا عندي عيال وعايز اربيهم
رمقته نوراي بخُزنٍ فلديه كُل الحق فيما قاله وهنا ترجلت من السياره
وأخذت تُهرول ناحيه هذا الموقف وهي تدعو أن تتخلص منهم،،
وصلت بالفعل لذاك المكان لتجد أعداداً هائله من السيارات العامه
(التاكسي)،، وهنا أسرعت ناحيه أحدهم ثم دلفت داخله وأمسكت بمقود
...التاكسي مُنطلقه به عندما لاحظت قدومهم بإتجاهها
في تلك اللحظه نظر هو بإتجاه التاكسي الخاص به ليجد أحداً قد قاده
بهوس،،

...هرول سليم ناحيه التاكسي وحاول اللحاق به مُردداً بصراخ
..يالهووووي.. هو يوم باين من أوله-
وبالفعل نجح في ذلك ، ليحكم قبضته عليه من الخلف ومن ثم يصعد أعلاه
...وهو يهتف بعصبيه

!!!!إنتِ ياما.. إنتِ مجنونه أنزلي واخذه التاكسي ورايحه فين-
صعد سليم إلي سطح التاكسي بصعوبه شديده فقد كان الهواء قوياً بينما
...أخذ يطرق علي زُجاج العريبه بغضبٍ عارِمٍ
..إنتِ خارصه ولا ايه...الله يحرقك.. اوقفي يا بت إنتِ...دا انا هنفخك-

تتهدت نوراي في إرتياح بعدما تمكنت من الهرب منهم ومن ثم اوقفت
..التاكسي أخيراً وترجلت منهم

لهس سليم بأنفاسٍ مُتقطعة وقد فرد ذراعيه علي التاكسي بطريقة مُنهكة
...،وفجأه هب نازلاً إلي الأرض ثم صر علي اسنانه بغضب

رمقته نوراي وقد لمعت عيناها بالدموع بينما ركز هو بها وقد أحس
بغرابه ملامحها ومن ثم تابع بترقب،،،

-you speak English!!!!

إرتعشت أطرافها قليلاً فقد خشيت بطشه ومن ثم ضمت كفيها إلي بعضهما
قائله بنبرة ضعيفه،،،

...انا أسفه جداً،،بس كان-

سليم مُقاطعاً حديثها وهو يمسح ذقنه بكفه:وكمان مصريه!!..الله يحرقك يا
بعيده..قطعتي نفسي..ما إنت بتتكلمي اهو

صر سليم بأسنانه في غيظ بينما سألت الدموع علي وجنتها ليهتف هو
...بإستغراب

!!!بتعيطي ليه طاه!!!..يعني سارقه عربيتي وكمان بتعيطي-

نوراي بتلعثم:اصل في ناس كانوا بيضايقوني..ف معرفتش اهرب منهم
أزاي.

سليم وهو يضرب كفاً بالأخر:اه ف لقيتي التاكسي بتاعي قدامك..واخدتيه
واجري.

...نوراي وهي تواليه ظهرها مُبتعده عنه
اسفه للمره الثانيه،،،-

رمقها سليم بإستغراب حيث قرأ الضعف في ملامحها وشعر بأن بها هم
...ما لذلك ردد بتساؤل

.الجو متأخر ،تعالى اوصلك للمكان اللي إنت عاوزاه يا آنسه-

هو لي ♥

...إلتفتت له مُجدداً ثم رددت بإبتسامه بلهاء أبرزت الجانب الطفولي بها
عليا شعبان
!!!!بجد يا كابتن-

اوماً سليم برأسه إيجاباً وهو يبتسم لها بينما أمدت له ورقه ثم رددت
...بهدوء

!!!!...عاززه اروح المكان دا-

رواية

لعو...لي

الحلقه (5).."هو لي" علياء شعبان

تتاول سليم هذه الورقه التي دُون عليها العنوان الذي تقصده هي وما...
أن ألقى نظره عليه حتي ردد بنبرة ثابتة
المكان دا قريب من بيتي،،كويس جداً إتفضلي إركبي-
...رمقته نوراي بنظره سعيدة وكذلك رددت بنبرة مليئه بالندم
أنا اسفه بجد،،تعبتك معايا..بس ما كُنتش اقصد،،-
إبتسم لها بثبات ومن ثم أشار لها أن تدلف داخل السياره دون أن يتفوه
بكلمه،،كذلك فهمت هي ما يرغبه فأسرعت بالدلوف داخل السياره ليقودها
...مُنطلقاً حيثُ العنوان
في تلك اللحظه إلتقطت هاتفها من حقيبته يدها ومن ثم وضعتة علي أذنها
...وهي تزفر في ضيق مُرده بخفوت
مش بتردي عليا ليه يا ماما صفيه!!!،،أكيد المجنون دا مش هيسيبك في -
حالك..اووووف
أبعدت الهاتف عن أذنها في ضجر ومن ثم أسرع بوضعه في حقيبتها
مُجدداً لتجد صورته فوتوغرافيه تجمع بينها وبين السيده صفيه وكذلك عاصم
...في صغره
نظرت للصورة في حنق ومن ثم أسرع بإقتصاص وجهه منها وإلقائه
...من نافذه السياره وهي تُردد بغيط
اخيراً خلصت منك يا مريض..ربنا ياخذك-
ضيق سليم عينيه في إستغراب فقد إنتبه لحركاتها الجنونيه وكذلك
تمتمتها بأشياء غير مفهومه وهنا مسح سليم وجهه بكفه في إستفزاز ومن
...ثم ردد بنبرة ثابتة
!!في حاجه يا أنسه؟-

إنتبهت نوراي لحديثه الموجه لها حيث إبتلعت ريقها في توثر ونبرة
...مُتلعثمه

لا لا ،، مفيش حاجه يا كابتن-

وبعد قرابه النصف ساعه وصل سليم حيثُ العنوان ثم اوقف السياره
...بهدهوء وتابع بنبرة هادئه دون أن ينظرُ لها
..اتفضلي يا أنسه دا المكان-

إبتسمت له نوراي في توثر ومن ثم جمعت حقائبها وهي تمد يدها له
...بالمال
..اتفضل-

نظر سليم إلي يدها الممدوده ناحيته بالنقود ومن ثم رفع وجهه لها قائلاً
...بنبرة جافه
..خليها عليا المرادي

!!رمقته نوراي بعد فهم قائله:يعني أيه؟

سليم بهدهوء:يعني خلي فلوسك معاك..وما تخرجيش بعد كدا في وقت زي
..دا لوحذك

أخفضت نوراي رأسها قليلاً وهي تضع النقود إلي حقيبتها من جديد
...لتجرف خُصلات شعرها للأمام
لاحظ إنسياب جديلاتها ذات البريق الآخاذ وطول شعرها الحريري بينما
...أبعدته هي للوراء خلف أذنيها ثم رددت بإبتسامه باهته
..ماشي ،،شُكراً لحضرتك-

..أشاح بوجهه بعيداً عنها ثم هم بإقتياد سيارته مُردداً بثبات
..العفو-

!!!راشد!!!..إنت يا حيوان-

أردف عاصم بتلك الكلمات في ثوره بينما هب راشد من مكانه مُهرولاً
...حيث يقف عاصم وكذلك تبعه راضي في خوف ليردد عاصم بحده
!إنت سايب البوابه وبتعمل ايه هنا؟-

راشد بخوف:كُنت بتعشي يا عاصم بيه
!!!راضي مُقاطعاً بنبرة مُتلعثمه:هو في ايه يا عاصم بيه؟
إقترب منه عاصم بضع خُطوات ومن ثم أمسك ذقنه بقوه ثم ردد بنبرة
..أشبه لفحيح الأفعي
!!!ومن أمتي بتاكل في المطبخ...إنطق-

إبتلع راشد ريقه خفيه وبدأت أطرافه في الإرتعاش بينما تابع راضي
...مُحاولاً إبعاده

ما يصحش كدا يا عاصم بيه..انا اللي طلبت منه يبجي يتعشي معايا-
في تلك اللحظة وجدها تهتف بنبرة هادره وهي تتعكرز علي عصاتها
...هابطه الدرج

إنت إتجننت خلاص،،بتمد إيدك علي واحد أكبر منك-
إتجه عاصم حيثُ الدرج وأخذ يضرب بقبضته كُل ما يواجهه حتي عمت
..الفوضي المكان بينما وقف هو قبالاتها مُردداً بنبرة حاده
،،،!نوراي فين؟-

!!!وديتها فين
إستئنفت السيده صفيه هبوط الدرج حتي تقلصت المسافه بينهما بشكل
...كبير ومن ثم رددت بنبرة حازمه
او عي صوتك يعلي عليا ثاني يا عاصم..شكلك إتجننت لدرجه إنك مش -
عارف تفرق بين اللي قدامك..ولازم تفهم،،إن نوراي مش راجعه هنا ثاني
وماهياش ملكك ،،ومن حقها تختار الحياه اللي عاوزه تعيشها
أخذ يضرب الدرابنون الخاص بالدرج في عصبية شديد ومن ثم ردد

..بنبرة هادره

نوراي ملكي..ومش معني إنها تهرب وإنك تساعديها في دا..تبقوا -
حطيتوني قدام الأمر الواقع،،

لا...هجيبيها..وهعرفك إن عاصم ما بيستسلمش

صفيه بتهكّم:عيشت وشوفتك ضعيف والأكسجين إتحب منك وروحك
بتتسحب..وزي ما بتأذي ناس بأفعالك..نوراي أخذت حقهم وبردو ما
حسيتش بيك..علشان إنت حيوان ما يتعاشرش..وبردو نوراي مش هتكون
ليك

إصطف بسيارته أمام البنايه الخاصه به ومن ثم بدأ في الترّجل
خارجها لينظر أمامه يجدها تجول ببصرها المكان وكأنها تبحث عن شيء
ما...

وقف سليم مكانه،،يتابعها بعينه،،فهناك علامات إستفهام تبتني عشاءً
داخل عقله،،فكيف لهذه الفتاه أن تكون مصريه،،لا شيء سوي لهجتها
يوحي بذلك وما شأنها والحي الذي يعيش به فهو لم يعهد رؤيتها مُسبقاً
في هذا المكان،،كما أن ثيابها وطريقتها في الحديث توحي بإنتمائها لتلك
الطبقه التي تُدعي بالمخملية،،،

بينما هو شارد الذهن بأمرها،،يجدها تهتف بنبرة طفوليه وهي تقترب
منه...

إنت تاني؟-

...رمقها سليم في ثبات ومن ثم عقد ذراعيه امام صدره قائلاً بتساؤل
!!!إنت ساكنه هنا-

رددت نوراي وهي تتجول ببصرها بين البنايات حتي لقت مُبتغاها وهنا
..إبتسمت وهي تُشير بإتجاه البنايه التي يقفون امامها
اهي لقيتها..بيت ماما هنا-

..إلتفت سليم حيث تشير هي بيدها ثم ردد مُجدداً بثبات إنفعالي
 !!!إدا بيتنا ياما..إنتِ مستقصداني النهارده ولا ايه-
 لوت نوراي شدقها في إستنكار من حديثه حيث رددت مُتجهه إلى باب
 ...البنايه

.علي فكره بقي إنت مش رجوله..وما بتعرفش تتعامل مع السيدات-
 ضغط سليم علي عينيه بنفاذ صبر ومن ثم إتجه هو الآخر حيثُ باب
البنايه

وهنا حاول الإثنان الدلوف داخل باب البنايه،،بينما زفر هو في ضيق
 ...قائلاً

!!انا مش فاهم ،،،إنتِ رايحه فين دلوقتي-
 ...نوراي وقد تشنجت ملامحها وهي تصر علي أسنانها مُقتربه منه
 (ladies firstt) مش قولتلك إنت مش رجوله،وبعدين ليدس فريست-
 .(السيدات اولاً)واوعي بقي خليني اعدي)

تتحي سليم جانباً وبدأ ينظر لها في ثبات رافعاً احد حاجبيه بينما رمقته
 ...هي بنظره إستفزازيه ثم دلفت داخل البنايه وكذلك تبعها هو
 إتجهت نوراي حيثُ الشقه الكائنه بالدور الأرضي ومن ثم نظرت إلي
 ...القفل المرصود عليها وهي تُردد بثبات ناظره له بجانب عينيها
 هي دي بقي شقه ماما..عاوزه اعرف بقي مين صاحب البيت دا -
 ،،،علشان اخذ المفتاح منه

حلق سليم بنظراته إليها وأخذ يمسح علي غُره رأسه في دهشه غير
 مُدركاً لما قالت له لتوها وبدأ يُدقق في ملامحها لتتصل الخيوط ببعضها
 ويستطع فك شفره وجودها في هذا المكان حيثُ تذكر حديث والدته له في
 ...صغره

Flashback,,,

!أمي، هي خالتي جانوراي و عمي صالح، راحو فين؟-
أردف سليم بتلك الكلمات في تساؤل طفولي ، بينما تابعت السيدة خديجه
...وهي تحتضنه في حُزن ومن ثم رددت بنبرة مُنهكه
ربنا افكرهم يابني.. ادعيلهم بالرحمه-

!!سليم بتفهم وحُزن:الله يرحمهم..طيب وبنتم الصُغيره..فين بردو؟
خديجه بحُزن:والنبي يابني..ما عارفه فين أراضيه انا كُنت روحت
أخذتها وجبتها تعيش معنا

سليم بتفهم:طيب وانتِ هتسكني الشقه بتاعتهم للناس اللي طلبوها
خديجه برفض:أبدأ..حاجتهم هتفضل زي ما هي،، ما حدش هيمسها..مش
يمكن بنتم ترجع
سليم بعدم إقتناع:يمكن

Back,,

أخذت نوراي تلوح بيدها امام عينيه ولكن لم يرف له جفن ،وهنا
...رددت نوراي في صريخ
يا كابتن!!!..بكلمك-

...إنتبه سليم لصُراخها ومن ثم تتحنح قليلاً قبل أن يُتابع بنبرة ثابتة
!معلش سرحت شويه..إلا صحيح اسمك ايه؟-
جدحته بنظره مُغتاضه ثم أشاحت ببصرها بعيداً عنه وهي تعقد ذراعيها
...امام صدرها قائله

إنت هتصاحبني وبعدين انا هطلع بنفسي اشوف صاحب البيت دا فين،،-
إتجهت نوراي حيثُ الدرج ومن ثم صعدت درجتين منه وهنا صرخت
...عالياً وهي ترتد للخلف مُجدداً
عاهاه..الحقني يا كابتن-

سكنت خلف ظهره وهي تُردد بنبرة مُتلعثمه أثناء إشارتها بيدها نحو

...الدرج
في حشره كبيره هناك!!!..هشها بس مش تموتها-
إبتسم سليم بهدوء علي حديثها دون أن يتفوه بكلمه بينما تابعت هي من
...بين خوفها
..إنت فعلاً مش رجوله..واوعي بقي انا اللي ههشها-
هتف سليم في تلك اللحظة بنفاذ صبر وهو يُشير لها بإصبعه أن تلتزم
...الصمت قائلاً
يخربيت الرجوله وسنينها..تعبتيني طول اليوم...انا يا ستي صاحب -
البيت
فغرت نوراي فاهها بدهشه وما أن تداركت حديثه حتي إبتسمت له
...إبتسامه عريضه ومن ثم تابعت بنبرة مُتلعثمه
يعني هو انا اسفه،،-
....بس هو القدر اللي مُصر مش
!سليم مُقاطعاً بغيطٍ:اسمك ايه؟
صمتت قليلاً حيثُ خشيت غضبه من تصرفاتها وكذلك رأت الجمود في
...ملامحه وأوشك صبره علي النفاذ لثُردد بهدوء
نوراي صالح،،-
سنه...ماما كانت عايشه في الشقه دي..انا من ام فلبينيه واب 244
مصري ،،كُنت عايشه في مكان وقررت ارجع اعيش هنا.. اتخرجت السنه
....دي من كُليه حقوق وبحب البو
..كور سليم قبضه يده وأخذ يُقربها منها مُردداً في إستسلام
..هو انا هطلعك بطاقه يا بعيده..ارحمي أمي..جننتيني طول اليوم-
هرول الجميع أثر أصواتهم العاليه ،وما أن نظرت خديجه لإبنها حتي
...رددت بنبرة قلقة

خير يابني ،، ايه اللي بيحصل هنا-
رمقتها نوراي في هدوء ومن ثم إقتربت منها وهي تنتظر بغيط إتجاه
...سليم
حضرتك مامته صح،، احب اقولك بقي إن إبنك دا مش رجوله-
قاطع حديثها صوت نسمة وهي تضرب ظهرها حتي سقطت نوراي في
...أحضان السيدة خديجه حين لفظت نسمة بغيط
!! ادا سيد الرجاله يا حبيبتى...مين يا سليم البت اللي شبه الصينيين دي؟-
إلتفتت لها نوراي في غيظ ومن ثم رددت بنبرة مُغتاظه وهي تُشير
...بإصبعها ناحيتها
شبه الفلبينيات لو سمحتي،،،-
نسمة وهي تنتظر لها بجانب عينيها: مش فارقه... اهو كُلوا شبه بعض
سليم هاتفاً بنبرة حاده: كفايه صداع لحد كدا.. مش عاوز حد يتكلم خالص
..ومن ثم إستأنف حديثه مُردداً بهدوء
نوراي... بنت الست جانوراي ، اللي كانت ساكنه في الدور الأرضي-
إتسعت حدقتا عين السيدة خديجه غير مُصدقه ما يتردد علي مسامعها
ولكن هذا الشبه الواضح بينها وبين والدتها جعلها تقوم بإحتضان نوراي
...في سعادته غامرة وهي تُردد
!! نوراي.. وحشتينا اوي يا بنتي.. كُنتِ فين كُل السنين دي؟-
سعدت نوراي من حديث تلك السيدة وبادلتها الأحضان هي الأخرى
..حيث رددت بنبرة سعيدة
حضرتك تعرفيني بجد-
خديجه بحُب: طبعاً يا بنت الغاليه.. تعالي فوق استريحي
إبتسم سليم لفرحه والدته بينما نظر بإتجاه نسمة ليجدها تُنظر في غيظ
..لاويه شفيتها ومن ثم بادلتها النظرات وهي تُردد بضيق

!!قولي يا سليم..انا احلي ولا البت دي؟-

سليم وهو يضرب وجهه بكفه مُردداً بنبرة حاده:نسمه..وراهم علي فوق ،،دماغي إنتهت صلاحيتها مش فاضي لشغل الستات دا وقولي لأمي .،إني روحت لعمي ناجي

.والله يا فندم قلبنا عليها الدنيا..بس فص ملح وداب-

أردف احد رجال عاصم بتلك الكلمات في خوف من ردة فعله بينما تابع ..عاصم وهو يكرز علي اسنانه

!!بقي عيله صغيره..تلعب بيكم الكوره يا بهاهيم؟-

نظر الرجلان لبعضهما بينما قدم فؤاد من الشركه عندما علم بما حدث ...في القصر ،حيثُ ردد مُوجهاً حديثه للرجال إتفضلوا إنتوا علي شغلكم،،،-

ومن ثم إستئناف حديثه وهو ينظرُ لإبنه نظرات حاده مُتجهاً حيث ...الدرج

.وإنت تعالي ورايا علي المكتب-

زفر عاصم في ضيق وهو ينفض يده عن جيب بنطاله فقد إبتكل داخله من شدة الإحتراق واوشك أن تتحرر رائحه الرماد إلي خارجه فيشعر الناس بضعفه من عدم وجودها فأخذ يلوي رقبتة يميناً ويساراً كاظماً ...غيطه ،ليتبع خطوات والده في الحال

دلف داخل المكتب ليجد والده ينظرُ له شذراً ومن ثم أشار له بأحد أصابعه أن يجلس،،

ألقي عاصم بجسده إلي المقعد وكأنه ينفث غضبه بهذه الطريقة بينما ...ردد فؤاد بحده

ايه كُل الجُهد اللي بتعملوا دا علشان نوراي ترجع؟!!..او عي تقولي -

!!! إنك بتموت من غيرها.. هو في شيطان بيموت
قطع حديثه الثائر نبراتها المُعترضة وهي تدلف داخل المكتب حيثُ
...تابعت بحنق
انا مش فاهمه ،، هي البنت دي سحرالك ولا أيه؟!..زي السمكه اللي -
بنتلوي لما خرجوها من المياه وبعدين غارت في ستين داهيه ،نشغل بالنا
إبيها ليه؟
سلط فؤاد بصره بإتجاهها ومن ثم هتف بغضبٍ عارم وهو يُشير لها
...بالجلوس هي الأخرى
اقعدي،،،-

إقشعر جسدها من حده نبراته فأسرعت بالجلوس إلى المقعد المُجاور
...لإبنها بينما تابع فؤاد بعد تنهيده قويه صدرت منه
دا كُل اللي فارق معاك يا مدام إلهام!!،،إنك تتخلصي منها في اقرب -
وقت..وانت يا أستاذ عاصم هو إنت فاكِر إن بعد اللي عملته دا ،،البنت
هتفضل في القصر وعادي كأن مفيش حاجه حصلت..للأسف هي فقدت
إحساس الأمان هنا وشافت إن مش دي الحياه اللي عاوزه تعيشها ولو كان
في إحتمال واحد في الميه إنها ممكن تحبك،،ف بعد اللي عملته دا ،،إنت
قطعت كُل الإحتمالات،،،
إبعد عن البنت وماتفكرش تدور عليها،،هي مش عاوزه تعيش معاك
.وانتهي

أخذت تفرك عينيها بكفيها في إستغراب،،فقد اقلق نومها ذاك الصوت
الصادر من خارج عُرفتها..فزفرت روفيدا في ضيق فقد وجدت الطريق
إلي النوم بصعوبه مُحاوله عدم تذكر ما تعرضت له اليوم ووجه شقيقها
...الذي إحتله الحُزن

في تلك اللحظة نهضت مُسرعه عن الفراش ثم إتجهت خارج الغرفه

لتجد والدتها ونسمة بصُحبه إحدى الفتيات،،،
...ضيقّت روفيدا عينيها في إستغراب ومن ثم رددت بنبرة هامسه
!!!إماما؟-
إلتفتت لها السيدة خديجه والإبتسامه لم تُفارقها بعد حيثُ رددت بنبرة
...حانيه
روفيدا..تعالى يا حبيبتى ،،سلمى على نوراي-
...إبتسمت روفيدا في إستغراب ومن ثم مدت يدها بإتجاه نوراي قائله
.أزيك!!!..انا روفيدا-
!!نوراي بإبتسامه عريضه:إسمك جميل يا روففا!!!..وانا نوراي؟
!!روفيدا وقد ضيقّت عينيها:روففا؟!!!..إنتِ تعرفي اسم دلعي منين؟
.نوراي بإبتسامه ساحره:إشتقيته من الاسم عادي يعني
روفيدا وهي تضرب علي جبينها بهدوء:اه صح ،،سوري..اصل مفيش حد
.بيقولي كدا غير سليم
...إبتسمت لها نوراي بسعاده حيثُ رددت بنبرة مُتفهمه
!!الحقيقه ماعرفش مين سليم؟!!!..بس تسمحيلي أناديك بالاسم دا؟-
.روفيدا وقد إرتاحت لها: طبعاً.. طبعاً
..السيدة خديجه مُقاطعه حديثهم حيثُ تحدثت إلي إبنتها قائله
نوراي ،،بنت خالتك جانوراي..اللي كانت ساكنه في الدور الأرضي -
.عندنا
أسرعت روفيدا بوضع يدها علي فمها في عدم تصديق ومن ثم رددت
...وهي تجلس بجانبها إلي الأريكة
!!!ايه دا بجد!!! وانا بقول الشكل دا شوفته فين؟!!..إنتِ كُنتِ في الفلبين؟-
تحشرجت الكلمات في حلقها ،فقد تعاهدت برمي ماضيها داخل هذا
القصر خلف ظهرها،،بإستثناء هذه السیده الحنون..التي إعتنت بها

كثيراً.. في تلك اللحظة تلعثم الكلام في حلقها قليلاً ومن ثم رددت وهي
...توميء برأسها إيجاباً
..اه.. اه.. كُنت في الفلبين ولسه راجعه-

الله يحظك يا سليم.. ايه المغامرات دي كلها-
أردف السيد ناجي بتلك الكلمات في ضحك وهو يلعب الشطرنج بصُحبه
...سليم بينما تابع سليم بابتسامه هادئه
والله ما عارف يا عمي ناجي هو سوء حظ ولا حُسن حظ ،،إنها تكون -
في نفس البيت كمان..دا انا محتاج أخذ دوا ضغط لكam يوم جايين
أغلق السيد ناجي صندوق اللعبة وهو يهتف بنبرة واثقه والإبتسامة
...تعلو ثغره

وادي تالت مره أكسبك النهارده..شكلك مش في المود خالص-
أرجع سليم رأسه للخلف قليلاً ومن ثم تنهد في هدوء ،ليقترب منه
...السيد ناجي مُردداً بخُبث
!!شكلها ايه بقي؟-

أعاد سليم وجهه للأمام مره أخرى ومن ثم رفع أحد حاجبيه مُردداً
..بتساؤل
!!!مين دي-

!!ناجي بابتسامه عريضه:الفلبينيه؟
...إبتسم له سليم في ثبات ومن ثم أخرج سيجارته من جيب بنطاله قائلاً
خليك أكثر دقه..دي مصري..لأن الجنان والتصرفات دي،،مش -
تصرفات فلبينيه أبداً..لا دي مصريه بنت مصريه ،،بنت مصريين..ربنا
يجعل كلامنا خفيف عليهم..يودوك البحر ويجيبوك عطشان..دي كُلت ودني
وما قولكش بقي وانا واقف فوق العربيه كُنت بحلق في الفضاء وهي ولا

في دماغها.. مش عارف انا هعيش مع البت دي في البيت نفسه ازاي ناجي بخُبت: بس انا حاسس إن في لمعه في عينك كدا... اول مره اشوفها...، سليم وهو يَهَب واقفاً في غيظ: دي لمعه الفرحة ..يعني انا من كُتر الفرحة إن القدر حدفها علي بيتنا، هعيط... أطلق ناجي ضحكه عاليه علي حديث سليم ومن ثم تابع بتساؤل !!طيب رايح فين؟-

سليم وهو يتجه ناحيه باب المنزل: هنام..دا انا جبت جاز لحد كدا

قامت الفتيات بفتح هذه الشقه قديمه الأثاث والجدران،،حيثُ هُجرت مُنذ أعوام فاكتست الاتربه جميع الأثاث الموجود بها ،،لتبدأ الفتيات الثلاث حملة التنظيف،،،

...نظرت لهم السيده خديجه في ثبات ثم رددت بنبرة جاديه بقولكم ايه؟!..ما تتعبوش البنت دي لسه جايه من السفر..خلصوا -
تنظيف عُقبال ما اعملكم عشا

روفيدا وهي تسعُل في إختناق: ماشي يا أمي ،،ما تقلقيش إبتسمت نوراي لها في سعادته بينما ربتت السيده خديجه علي ظهرها في...حُب قائله
نورتينا يا بنتي-

إتجهت خديجه صاعده الدرج بينما أبدلت نوراي ثيابها،،وارتدت عبائه...قديمه،،خاصه بالسيد خديجه لُتعاونهم في تنظيف المكان مر الوقت سريعاً حيثُ علت الضحكات من قبل الفتيات ،،، أخذت نسمه تهتف بهم في غيظٍ فقد حُشرت من جديد أسفل الفراش أثناء تطويقه بالماء بينما أخذت الفتاتان يُعاوناهما علي الخروج،،حتي فقدوا...الأمل في ذلك،،لتنبطح الأخريات أرضاً إنضماماً لها

...وهنا تابعت روفيدا بنبرة شاردة
تفتكروا يا بنات سليم ،، هيرضي يخليني ابات مع نوراي -
نوراي وهي تضع يدها اسف ذقنها: أكيد مش هيوافق ،، علشان اخوكي
دا مش رجوله
نسمه ومازالت حبيسه الفراش حيث وضعت هي الاخري كفها اسفل
...ذقنها
علي فكره بقي..سليم راجل غصب عنك يا بت إنتشي..هو بس عصبي -
وحمش حبتين،،
ومن ثم إستتنفت حديثها وهي تشير بأحد أصابعها ناحيه الطاوله،،
بقولك ايه يا بت يا فلبينييه..قومي هاتي السندوشات اللي هناك -
دي..فرهدت من الجوع
أومأت نوراي برأسها موافقه ومن ثم إتجهت حيث الطاوله ،لتنظر
خارج الباب الذي لم يكن مغلقاً فتجده يصعد الدرج،،
...هرولت نوراي بإتجاهه ومن ثم هتفت بنبرة ثابتة
!!يا كابتن؟-
إلتفت لها سليم علي مضض ومن ثم تابع بنبرة ثابتة،،،
!!ها؟-
نوراي وهي تبتلع ريقها بقلق: هو يعني ممكن..روفيدا تبات معايا في
الشقه؟!!!..اصل انا خايفه وكمان لقينا حشرات كتيره ونسمه ضربتهم
...بالبش بتاعها وانا خفت أكثر حتي من نسمه و
صر سليم علي اسنانه ومن ثم أشار لها بأصبعه أن تدلف داخل الشقه
...،،حيث اغمض عينيه كاظماً غيظه
خُديها واقفلي بؤك دا..انا قفلت باب البيت كويس..ما تنسوش تقفلوا باب -
الشقه كويس بردو...يلا تصبحي علي خير

هو لي ♥

بأدرته نوراي بإبتسامه عريضه ومن ثم تابعت بنبرة فرحه وهي تنظر
..أرضاً

شكراً..إنت رجوله جداً يعني-

رفعت نوراي وجهها مُجدداً في تلك اللحظة لتجده صعد الدرج إلي
...شقيقته دون أن يهتم لحديثها

...لوت نوراي شديها في غيظ حيثُ رددت قاطبه حاجبها
بارد وسوفاچ-

...في تلك اللحظة قطع تمتتها رنين هاتفه لتُجيب علي الفور في سعادته
الو،،وحشتيني اوي يا ماما صفيه-

"علي الجانب الاخر"

وإنتِ كمان يا نوراي..وحشتيني يا بنتي..عملتي ايه وعرفتني توصلني -
!!ولا لا..احكي لي؟

...وهنا ردد هو بنبرة هادره وهو يدلف إلي الغرفه
!!توصل فين؟-

رواية

لعون...لي

علياء شعبان

أنصتت نوراي لحديث السيدة صفيه عندما سألتها مُستفسره عن حالها وما آلت إليه الأمور معها وقبل أن تُتابع نوراي مُجيبه علي أسئلتها تجد... شخصاً ما يُردد بثبات!! وصلت فين؟-

إلتفتت السيدة صفيه حيثُ مصدر الصوت، لتجده ابنها ومن ثم تابعت... حديثها مع نوراي بثبات. اققلي وهكلمك وقت ثاني-

أغلقت صفيه الهاتف معها ومن ثم وضعت امامها دون إكتراث لفضوله... وهنا جلس هو حيثُ المقعد المجاور لها ومن ثم ردد بنبرة هادئه!!! إنت يا أمي اللي ساعدتها تهرب-

قامت السيدة صفيه في تلك اللحظة بالتقاط كوب القهوة القابع امامها ومن... ثم إرتشفت جُرعه منه في ثبات وهي توميء برأسها إيجاباً! امال هستني لما إبنك يأذيها؟-

...بدت علي وجهه مظاهر الحُزن لِيُتابع بنبرة حزينه ما كونتش عاوز الامور بينك وبين حفيذك توصل للمرحله دي يا أمي،،-... او عي تكوني بتكرهيه ،، صدق

صفيه مُقاطعته بنبرة مُعترضه: مش بكرهه طبعاً.. الإنسان ما بيتكرهش،، افعاله هي اللي بتخليك تبع.. وانا عاوزه احمي البنت اليتيمه منه،، اصله فاكرا انها علشان بنت خدامه وإحنا ربيناها يبقى مش من حقها تعيش بحُريه ولا تختار واللي زاد الامور بشاعه إنه من ساعه ما حبها وعرف إنها مش بتبادل نفس الشعور،، قرر إنه يفكرها بماضيها علشان تخضعه وفاكر بالطريقه دي هيملك قلبها

تنهد فؤاد تنهيدة مليئه بالحُزن والآسي ومن ثم وضع رأسه بين كفيه
...قائلاً بهم

عاصم جواه طيب اوي يا أمي..بس ما كونتش أعرف إن الغني -
والظروف هتخليه بالبشاعه دي...مشكلته إنه مش فاهم الحُب صح،،،
والمشكلة الأكبر إنه مجنون بـ نوراي ومش علوز غيرها..وهو عنيد
صعب تقنعيه يغير رأيه عن حاجه اختارها قلبه...هو اه صارم وعُدواني مع
الناس بس لو حَب،،بيحب أضعاف قوته اللي بيظهرها قدام الناس
...رمقته السيده صفيه بثبات حيثُ تابعت وهي تربت على كف ابنها
إبنك سادي يا فؤاد،،-

ما هو اللي يعيش مع إلهام،،لازم يكون اناني..بيحتقر الناس ومش فارق
معاه اوجاعهم..الحُب شعور مُتبادل، بيهز كيالك كُلّه،،زي التنويم
المغناطيسي..ماشي ورا اللي بتحبه ومكمل معاها،مش شايف منه لا عيوب
ولا حتي مميزات ويوم ما تشوفله ميزه..بتحس أنه ملاك ونزلك من السما
،،يعني بتكون مُغيب واضعف إنسان علي وجه الأرض ما بتعرفش تضر
اللي بتحبه حتي بالكلام..علشان كذا دايماً بندور علي السند الصّح قبل ما
ندخل في مرحله المغنطه للأسلاك العقلية..السند اللي ما يخونش وتحس
معاه إنك أعمي وهو النور لعينيك..بس إبنك ما ينطبقش عليه أي حاجه من
دي..لا دا بياذي وبياذي جامد اوي..ونوراي محتاجه للأمان..وانا واثقه
إنها هتلاقيه،،

ساعتها أحمي ابنك من قوه الأمان قُصاد ضعف الجبان..الحُب مش
تملُك..دا مفهوم أكبر من قُدرات إستيعابنا..اسلاك بتوصل لبعضها وبمُجرد
احساسك ما يلمس اول سلك،،ساعتها الاسلاك كُلها بتتلاقي،،وإبنك ما
لمسش اي حاجه في نوراي..أذاها وبس

إستدعتهم السيده خديجه لتناول العشاء سوياً،حيثُ قضوا قرابه

الساعتين في إنهاء حرب النظافه تلك ،،
دلفت الفتيات معاً حيثُ منزل السيده خديجه وهنا رددت نسمة وهي
...تُلقي بجسدها إلي الأريكة
!فرهدت يا خالتي فين الاكل؟-
نظرت كُلاً من نوراي وروفيدا لبعضهما بينما رددت روفيدا وهي تلتفت
..ببصرها إتجاه نسمة

.امال مين اللي بلع السندوتشات في بؤ واحد-
...لوحت نسمة بذراعها في إمتعاض حيثُ رددت بنبرة ثابتة
دا مسح زور ياختي..قومي إتحرك..هاتي الاكل مع خالتي-
وبالفعل بدأت الفتيات في وضع الطعام علي المائدة ومن ثم إلتف الجميع
حولها وهنا إتجهت السيده صفيه حيثُ غرفه ابنها،لتجده واضعاً كلتا
ذراعيه خلف رأسه ،،وشارد الذهن كُلياً حيثُ لم ينتبه لدلوفها إلي الغرفه،
إتجهت السيده خديجه ناحيته ومن ثم مسحت علي ذراعه في هدوء مُرده
...بتساؤل

!مالك يا سليم!!،،بتفكر في ايه يا بني؟-
..رمقها سليم بثبات ومن ثم تناول كفها وطبع عليه قُبلة حانيه قائلاً
.ولا أي حاجه..كُنت محتاج لحظه هدوء مش أكثر-
خديجه بتفهم:طيب يلا يا حبيبي علشان تتعشي
...سليم وهو يلتقط كتاباً ما موضوعاً علي الكومود المجاور له
.بالهنا والشفاء يا أمي مش جعان-

خديجه مُرده بنبرة حزينه:ماشى يا سليم
إتجهت السيده خديجه خارج الغرفه ،كاسفه الوجه حيثُ إستشعرت الحُزن
...في ملامحه مهما حاول تلوين وجهه بإبتسامه باهته
إنضمت خديجه لهم وبدأوا في تناول الطعام،،وهنا لا حظت نسمة غيابه

علياء شعبان

...عن المائدة لثُرد بتساؤل
إفين سليم يا خالتي؟-
خديجه بنبرة هادئة: مش جعان يا بنتي.. حبيب يقعد في اوضته شويه
...إستعدت نسمة للنهوض عن المائدة وهي تُردد بنبرة مُصره
.انا هدخله الاكل.. مُتأكده إنه هياكل من إيدي-
خديجه برفض: اوعي يا نسمة.. دا شكله متعصب هو لما يجوع هيقولي
كانت تستمع لهم نوراي في صمت وقد أحست بخُزن السيده خديجه وهنا
...رددت بنبرة مُتحنحه
!هو انا مضايقاكم بوجودي يا ماما خديجه؟-
!خديجه برفض: لا لا لا .. ايه اللي إنتِ بتقوله دا يا بنتي؟
نوراي بتنهيده ضعيفه: اصله من ساعه ما قابلني وهو وشه دايماً مكشر
وببيضحك ببرود كدا وكمان عصبي
روفيدا وهي تبتم في إنهاك: لا هي دي طبيعته من ساعه ما بابا
.مات.. تحسي إنه بيضحك مُجامله وعاوز يقعد كثير لوحده
نوراي بنبرة حزينه: ربنا يرحمه،،
شرعت الفتيات في تناول الطعام من جديد في حاله من الصمت وفجأه
...أَلقت نوراي مِلْعقتها في سعادته ومن ثم هَبَت واقفه وهي تُردد بلهفه
!!صوت عصافير.. قريب اوي من هنا.. جاي منين الصوت دا ها؟-
رفع الفتيات وجوههم إليها في إستغراب بينما رددت روفيدا بهدوء وهي
...تُشير بأحد أصابعها حيثُ غرفه سليم
...دا عصفور سليم، موجود في البلكونه و-
لَمْ تستكمل روفيدا حديثها حيثُ وجدت نوراي تتجه بسرعه صوب غرفه
...سليم ومن ثم قامت بفتح الباب وإتجهت حيثُ الشرفه علي الفور
فغرت الفتيات أفواههم في ذهول بينما رمقها سليم بعدم تصديق،،،

...لِيُلْقِي الكِتَابَ حَيْثُ مَكَانِهِ وَمِنْ ثَمَّ يَتَجَهَّ بِخُطَوَاتٍ مُتَبَاظِنَةٍ حَيْثُ الشَّرْفَةِ
بَدَأَتْ نَوْرَايَ تُدَاعِبُ الْعَصْفُورَ بِكَلِمَاتٍ طُفُولِيَّةٍ وَهِيَ تَضَعُ لَهُ بَعْضَ
الْحُبِّيَّاتِ وَلَمْ تَتَنَبَّهُ تَمَاماً لَمَّا فَعَلَتْهُ بَيْنَمَا اسْتَنْدَ هُوَ بِظَهْرِهِ إِلَى بَابِ الشَّرْفَةِ
غَيْرَ مُصَدِّقاً مَا تُبْرِزُهُ شَخْصِيَّةُ هَذِهِ الْفَتَاةِ.. أَهْذِهِ تَلْقَائِيَّةٌ أَمْ جَنُونٌ.. فَهِيَ غَيْرُ
مَفْهُومَةٍ بِالنِّسْبَةِ لَهُ رَغْمَ بَسَاطَتِهِ تَصْرُفَاتِهَا وَأَثْنَاءَ مُرَاقِبَتِهِ لَضَحَكَاتِهَا.. تَلْتَفَتَتْ
...هِيَ نَحْوَهُ وَمِنْ ثَمَّ اتَّسَعَتْ حَدَقَتَا عَيْنَيْهَا فِي صَدْمَةٍ
حَرَكَ سَلِيمٌ حَاجِبِيَّةَ كَنُوعٍ مِنْ لُغَةٍ التَّوَاصُلِ مُتَسَائِلاً عَمَّا تَفْعَلُهُ دَاخِلَ
...شَرْفَةِ غُرْفَتِهِ بَيْنَمَا ابْتَلَعَتْ هِيَ رِيْقَهَا فِي تَوْتَرٍ مُرَدَّدَةٍ
!!هُوَ أَنَا دَخَلْتُ أَوْضَتَكَ مِنْ غَيْرِ مَا أَسْتَأْذِنُكَ صَح؟-
!!سَلِيمٌ بَدَهْشَةً مُصْطَنَعَةً:تَخِيلِي؟
...قَاطَعُهُ صَوْتُ شَقِيقَتِهِ وَهِيَ تُتَابِعُ بِنْبَرَةً كَاتِمَةً لِانْفِجَارِ ضَحَكَاتِهَا
.شَكَلُهَا بِتَحِبِّ الْعَصَافِيرِ وَمَهْوُوسَةٍ بِيَهُمْ زِيك-
نَوْرَايَ بِتَلْقَائِيَّةٍ وَنْبَرَةٍ مَرَحَةٍ:أَهْ بِحُبِّهِمْ جَدّاً..بَسَ الطَّائِرُ الْمُفْضِلُ
.عِنْدِي..الْبَوْمَةُ طَبْعاً
رُوفِيدَا بِيَلَاهُ:نَعَمْ يَآخَتِي!!!..بَوْمُهُ أَزَايَ يَعْنِي..دِي رَمَزُ التَّشَائُمِ عَنْ
.الْمَصْرِيِّينَ
.نَوْرَايَ بِثَقَةٍ:وَرَمَزُ الْبِرَاءَةِ وَالنَّقَاءِ عِنْدِي
بَادِرُهَا سَلِيمٌ بِابْتِسَامَةٍ هَادئةٍ وَمِنْ ثَمَّ هَمَّ بِالْتَرَجُّلِ خَارِجَ الشَّرْفَةِ..لِتَهْتَفَ
...هِيَ مُحَدِّثَةً إِيَّاهُ بِنْبَرَةٍ هَادئةٍ
!إِنْتَ لِيهِ دَائِماً مَكْشَرٌ كَدَا!!!،،هُوَ إِنْتَ مُضَاقٍ مِنْ وَجُودِي؟-
عَاوَدَ سَلِيمٌ النَّظَرَ إِلَيْهَا مِنْ جَدِيدٍ وَمِنْ ثَمَّ تَابَعَ بِنْبَرَةً ثَابِتَةً،،،
!!وَهَضَاقٍ مِنْ وَجُودِكَ لِيهِ؟-
...نَوْرَايَ وَهِيَ تَرْفَعُ أَكْتَافَهَا بِاسْتِغْرَابٍ:مَشَّ عَارِفُهُ بَسَ
قَاطَعٌ حَدِيثُهَا إِتْجَاهَهُ دَاخِلَ الْغُرْفَةِ، تَلْتَوِي هِيَ شَدَقَهَا ثَمَّ تَتَّبِعُهُ بِخُطَوَاتِهَا

علياء شعبان

...وهي تُردد بغضبٍ عارم
...علي فكره بقي إنت-
سليم مقاطعاً بغيط: مش رجوله
نوراي بابتسامه عريضه لفعلته: اه،،،
...إبتسم سليم بشده علي ضحكتها حتي برزت غمازته لثّابِع هي بإعجاب
!الله؟!،،، إنت عندك غمازه؟-
سليم بهدوء: بيقولوا..ويلا بقي علشان علوز انام

قاربت الساعه حوالي الثانيه بعد مُنتصف الليل ،،حيث وقف هو امام
نافذه غرفته مُكوراً قبضه يده في إختناق وباليَد الأخرى يمسك سيجارته
وينفث دخانها في الهواء بثبات،،
في تلك اللحظه مسح علي رأسه في عُنْف لينتقل ببصره حيثُ إحدي
الفاظات ويقوم بضربها بقبضه يده في إنفعل حيثُ جلس إلي إحدي زوايا
الغرفه ومن ثم ردد بنبرة ضعيفه،،،
فينك يا نوراي-

في صباح اليوم التالي،،،،"
يُسمَعني حين يُراقصُني..كلمات ليست كالكلمات،،
يأخذني من تحت ذراعي،،يزرعني في إحدي الغيمات
أخذت هذه الأغنيه تعلو في المكان ويتصاعد صداها حيثُ غرفته،،
مسح علي وجهه في عصبية ومن ثم وضع الوساده علي رأسه مُردداً
بصوتٍ ناعس،،،
مين المُتخلف دا علي الصُبح-
هَب جالساً في مكانه وهو يزفُر في ضيقٍ ومن ثم تابع وهو يصر علي
...اسنانه

!!اعرف بس من اللي مشغل الاغاني علي الصُبح؟-

"على الجانب الآخر"

أخذت هي تروي الزهور الموجودة في شُرفه منزلها وهي تُدندن كلمات الأغنية بصوت خافت بينما تابعت نسمة النائم في الفراش وهي تهز روفيدا الغاطسه في نومها،،
إنتِ يا زفته يا روفيدا-

!!روفيدا بخفوت: في ايه؟

نسمه وهي تركز علي أسنانها:إنتِ اللي قولتيلي خاينا ننام معاها في بيتها ونونسها..كانت مشوره هباب،،قومي قوليلها تقفل الاغاني دي،،لأقوم اديها قلمين يسمعوا الناحيه الثانيه من ودانها وتبقي توريني هتسمعه ازاي وهو بيرقصها

روفيدا بابتسامه خفيه: لا ، دي اغنيه حلوه ، سيبيها

رمقتها نسمة بجانب عينيها ومن ثم قامت بإلقاء جسدها علي جسد
...روفيدا التي رددت بنبرة مُتغيشه

يا هو ووتى.. الحقينى يا نوراي، إقفلى الاغانى بسرعه،-

أسرعت نوراي لداخل الغرفه ومن ثم فغرت فاهها وهي تُهرول ناحيه
... روفيدا

. يا نهار ألوان.. هتموتى البنت-

نسمه وهي تصر علي أسنانها بغضب ومن ثم تقوم بجذب ذراع نوراي
...وتجلس عليها هي الأخرى

تعالیٰ اِنْتَ کمانِ یا ست ماجده الرومی،،-

[illegible]

نوراي بایستسلام: ډي مش نسمة ابدأ ډي عواصف ورعد.. یلا اهو

هنموت شهدا
في تلك اللحظة قطع ضحكاتهم صوت طرقات قويه علي باب
المنزل،،التبتعد نسمة وأخيراً عنهما بينما تتجه نوراي لفتح باب
....المنزل
وجدته امامها ،ناظراً لها بغیظ والشرر يتطاير من عينيه وهنا كز علي
...اسنانه قائلاً بنبرة جافه
.في حد بيشغل اغاني ويعليها علي الصُبح-
رمقته نوراي في قلق ومن ثم تابعت بخفوت: انا أسفه،،اصل انا متعوده
اعمل كذا كل يوم،،
.سليم بصرامه: ما تتعوديش في بيتنا
نوراي بحزن من طريقته: حاضر،،
والته ظهرها في تلك اللحظة ومن ثم علقت إحدى خُصلات شعرها
...بمقبض الباب لتتابع هي بتأوه
.ايييي-
إلتفت ببصره إليها من جديد ومن ثم وجدها تُحاول التخلص من هذه
...العُقدة ،ليبتسم بهدوء ثم يقترب منها ويبدأ في تخلص خُصلاتها
.إبتسمت له نوراي ومن ثم رددت: شكراً
سليم بثبات: العفو
دلفت نوراي من جديد للداخل،،تتذكر تغيراته الفُجائيه ،فغير مُتوقع
متي يبتسم ومتي يعبس ولكنه حتماً يبدو وسيماً في الحالتين ،إبتسمت هي
...رغماً عنها ليقطع شرودها به صوت روفيدا مُردده
.عندي ناو درس للأطفال في الحي هنا،،هخلصه وارجعلك علي طول-
نوراي برقه: اوكيه

جلست إلهام بصُحبه صديقاتها حيثُ أحد النوادي الإشتراكية إلي
طاولة كبيره دائريه الشكل وُضع عليها أشكال الطعام المُختلفه،،بينما
...رددت إحداهن بإستعلاء

إنتخابات الجمعيه هتبدأ من الأسبوع الجاي،،ما تتعشميش اوي يا إلهام -
.إنك تكوني رئيسه الجمعيه السنه دي كمان

بادرتها إلهام بضحكه عاليه يشوبها السُخريه:هكون طبعاً ومن غير أي
مجهود

الصديقه ببرود:ادينا هنشوف،،

إستئنفت إلهام حديثها مُجدداً حيثُ تابعت بنبرة شارده،،،
.تفكري دلوقتي مش في الجمعيه ولا الإنتخابات-

!!!إحداهن بتساؤل:امال تفكيرك فين بالظبط

.إلهام بثبات:بدور لإبني علي بنت تكون جميله وتليق بعيله الدالي
.الصديقه بهدوء:عندي انا دي

إستكانت في فراشها تُعاني الوجع،،مُنذ ليله أمس وحضور الطبيب الذي
صرح بإصابتها بالكُباد مُنذ فتره كبيره وأن أعراض المرض تمكنت منها
حتي أصبحت أطرافها ضعيفه الحركه،،،

رمقها راضي في حُزن علي حالها،،فهو يعلم تماماً عشقها لتلك الصغيره
...وأن فراقها زاد من ألم تلك السيده العجوز التي تُصارع ضد الموت
...تنهد في آسي وهو يضع قنينه الدواء جانباً ومن ثم تابع بنبرة هادئه
.استريحي يا صفيه هانم،،وانا هكون جنبك ما تقلقيش-

إبتسمت له السيده صفيه إبتسامه باهته،،بينما إتجه هو حيث مقعه
وجلس عليه في ضيق،،،

نسمة عاوزك تودي الغدي لعمي ناجي وتديله الدواء-

تابع سليم حديثه أثناء إتجاهه صوب الباب الخارجي للمنزل بينما رددت
..نسمه بتفهم

!ماشي يا سليم.. عاوز حاجه ثاني؟-

!سليم مستكماً حديثه: اه وياريت لما روفيدا ترجع البيت خليها تكلمني؟
كانت نوراي تُراقبهما من شُرفه شقتها ،ف برغم كونها كائنه بالدور
...الأرضي إلا أنها مُلحقة بشرفه كبيره

إتجه سليم إلي التاكسي الخاص به ومن ثم دلف داخله وأثناء إقتياده
يجدها تنتظر له في شرود ،وهنا إبتسم له في ثبات ،لثُباره هي الإبتسامة
...وكذلك لوحت له ببيدها في سعادته

...دلفت نسمه داخل الشرفه ومن ثم تابعت بنبرة صارخه
!!بتشاوري لمين يا هبله؟-

إنتبهت نوراي امامها لتجده غادر مُنذ زمن ومازلت هي تُلوح ببيدها
للفراغ،،،

...رمقتها نوراي في هدوء ومن ثم تابعت بنبرة مُتسائله
!مين عمو ناجي دا يا نوسه؟-

.نسمه بإيجاز: دا راجل كبير في السن،سليم بيحبه اوي ومخلي باله منه
!!!نوراي بلهفه:طيب هو ممكن اجي معاك

.نسمه بموافقته:ماشي..واهو نونس بعض
إستعدت الفتاتان للذهاب ،،،

...ومن ثم تابعت نسمه وهي تتجه صوب الباب
.قدامي يا بت يا معصعه يا فلبينييه إنت-

إتجهتا سوياً حيثُ منزل السيد راضي وما أن طرقت نسمه الباب حتي
فتح السيد ناجي مُستقبلاً إياهما بإبتسامه صافيه،،،

رمقته نوراي في هدوء حيثُ شعرت بالإرتياح تجاهه بينما تابع هو

علياء شعبان

...مادداً يده ناحيتها

!!!ازيك يا نوراي-

!!نوراي وهي تُبادلُه السلام:حضرتك عارفني

ناجي بابتسامه هادئه:سمعت عنك مؤخراً..إتفضلوا ادخلوا

إتجهت نسمة للداخل وكذلك تبعتها نوراي وهنا رددت نسمة بصوتٍ

...عالٍ بعض الشيء

سليم قالي آلك وتاخذ دواك وإلا هيزعل مني انا..وبصراحة مقدرش ع -

زعله

ناجي بضحك:ماشى يا ست نسمة

إتجهت نسمة إلي المطبخ بينما أخذت نوراي تجول ببصرها في المكان

...بينما قاطعها هو قائلاً بحنو

!!!البيت عاجبك-

نوراي برقه: جداً جداً يا عمو ناجي،،،

ناجي بمرح:الله علي كلمه ناجي منك..اول مره أعرف إن إسمي حلو كدا

...أخضت نوراي بصرها في خجل من حديثه بينما تابع هو بخُبت

انا وسليم،نبقى صاحب جداً،،،-

...إنتبعت نوراي لذكر اسمه لتتابع بنبرة مُغتاظه

بس إنت بتضحك،،بس هو لا،،-

وكم ان عصبى وبيعاملني وحش

ناجي بحنو:ما تزعلش منه هو طبيعته كدا،،هادي ويحب يقعد لوحده

كثير..هو مرح جداً بس مش مع كل الناس

...او مات نوراي برأسها في تفهم بينما هتفت نسمة بنبرة عاليه

يلا يا بت يا قلبينيه إنت..وانت يا عم ناجي،كل وخد علاجك-

ناجي بتفهم:حاضر،،،

...ومن ثم إستتئف حديثه ناظراً باتجاه نوراي
وبما إنك عرفتني البيت.. ابقى تعالي اقعدي معايا شويه.. ما تتكسفيش-
نوراي بفرحه: ماشي يا عمو

وصل حيثُ الموقف الخاص بالسيارات ليجد حركه غير عاديه في
...المكان، وهنا إصطف سيارته علي مهل وترجل منها مُتجهاً إلي صديقه
تابع سليم وهو ينظرُ حيثُ يُسلط صديقه بصره وهنا ردد بإستفهام وهو
...يضع يده في جيب بنطاله
!!في أيه يا شريف؟-

...إنتبه شريف لوجوده ومن ثم تابع بنبرة غير مُباليه
والله ما انا عارف.. واحد اديله ساعه ،بيلف في الموقف وبيسأل عن -
واحد.. وشغال عصبية علي كُل الموجودين
مط سليم شفته السُفلي في عدم إكتراث ومن ثم إتجه صوب التاكسي
الخاص به من جديد،،،
...ليجد أحدهم يهتف به في جمود
!!إنت-

إلتفت سليم بوجهه حيثُ مصدر الصوت ليجد شاباً في أواخر
العشرينيات مُرتدياً ستره سوداء وعلامات الغضب داهمت وجهه بشكلٍ
ملحوظ،،،
رمقه سليم في ثبات ومن ثم قام بتحريك حاجبيه بإستفهام لِيُتابع عاصم
...قائلاً بحده
وصلت زبونه قبل كذا لمكان قريب من هنا.. هي عيونها خضرا -
وشعرها طويل واسود وملامحها شبه الفلبينيات
إنتبه سليم لهذه المواصفات في صدمه حيثُ ضيق عينيه في شرود

...ومازال واضعاً يده في جيب بنطاله وهنا تابع عاصم بنفاذ صبر.
قابلت واحده بالموصفات دي-

...باده سليم بإبتسامه بارده ومن ثم ردد بنبرة إستفزازيه
تو،، اصل انا شغلتي سواق، مش فاضي احفظ ملامح كل واحده هتركب -
معايا التاكسي

رقه عاصم بنظره غاضبه ومن ثم تنحي جانباً وقام بإخراج هاتفه،،
وبعد عده دقائق من محاولات الإتصال بشخصاً ما..وجده يُتابع بنبرة
عنفوانيه،،

إنت فين يا نوراي..إنطقي..صفيه هانم بتموت وعاوزه تشوفك..او عي -
تكوني فاكهه،،إن مش هلاقيك

كانت عيناى سليم تُراقبه في فضول ولكن أصابته الصدمه عندما
نادي باسمها في هاتفه الجوال،،

أغلقت نوراي الهاتف في وجهه بزُعر فقد قام بمُهاذمتها من رقم غير
مُدون لديها،،

في تلك اللحظه صر عاصم علي اسنانه ومن ثم ألقى الهاتف أرضاً
وداسه بقدمه وبعدها إنطلق في غضب كاسح،،،

تابعه سليم بعينيه حتي قاد سيارته بسرعه رهيبه بينما كور سليم
قبضه يده في إنفعال،،،

ماذا فعلت هذه الفتاه كي يُلاحقها شاباً كهذا ونيران الغضب تحرق
ملامحه،، ما هو ماضيها وما علاقته بها فهي لم تكن تعيش داخل مصر
حتي ايام قليله فانت..كذلك قالت هي،،،،

قام بالدلوف داخل سيارته،، مُنطلقاً بها حيثُ منزله،،وعقله لم
يتوقف بعد عن التفكير..ولكنه لا يعلم ما مصدر هذا الغضب به،،فهى فتاه
عاديه وتلك حياتها الخاصه،،ماذا به الآن،،،

مسح بكفه علي وجهه في عصبية وقاد سيارته بسرعه رهيبه،،

"علي الجانب الآخر"

ألقت نوراي بالهاتف أرضاً ثم جلست بأحدي زوايا المنزل وتقوست
علي نفسها في خوف من تهديداته وكذلك حُزنها الشديد لحال تلك
العجوز،،،

أخذت تبكي في هستيريه ونبراتها تزداد علواً مع مرور الوقت كذلك
....بدأت أطرافها ترتعش كهزه خفيفه تُطيح بها
في تلك اللحظة وجدت طرقات عالي علي باب منزلها لتصرُخ في
...خوفٍ ونبرة مُرتعشه
!!! ع ع ع عاصم-

لم تتحرك خُطوه واحده من مكانها بينما قام هو بفتح باب المنزل بمفتاحه
...الخاص ليجدها تصرُخ في فزع
رمقها سليم في صدمه من حالتها تلك ومن ثم بدأ يقترب منها في
...ترقُب حيث ردد بنبرة قلقه
!!إنتِ كويسه؟-

لأنت ملامحها قليلاً ولكنها لم تتوقف عن البكاء بينما جثي هو علي
..رُكبتيه ليرفع وجهها إليه هاتفاً بتساؤل
!!إنتِ خايفه من ايه؟-

نوراي بشهقات مُتقطعه: م م م منه
...ضيق سليم عينية في ثبات إنفعالي ومن ثم تابع بنبرة هادئه
!!! هو مين يا نوراي-

أسرعت نوراي بوضع رأسها علي صدره وكأنها تحتتمي به وراحت
تبكي في صمت بينما إستغرب هو مما فعلته،،،
تنهد بقوه تنهيدة توحى بثقل همومه ولكنه ربت علي خُصلات شعرها
...بحنو قائلاً

هو لي ♥

.إنت مين!!! وايه ماضيك..وليه الشخص دا عاوز يأذيك-
نوراي بنبرة ساكنه: انا ما كونتش عايشه في الفلبين عند اهل ماما..زي
!!!! ما قولتكم

رواية

لعو...لي

تأجج شعوره ألماً، أثناء رؤيته لها علي تلك الحالة بينما قامت هي
... بدفن رأسها بين ضلوعه بتلقائية منها لتتابع بشهقه مُتقطعه
انا كُنت بكذب عليكم.. انا طول عُمرِي عايشه في مصر،،،
كان يُنصت لحديثها بهدوء حيثُ أظهر تأففاً من أمره.. لعدم إستيعابه
لمجريات الأمور حالياً وقد تبادر إلى ذهنه صورته ذاك الشاب غليظ
... الملامح ليتابع في هدوء
.اتكلمي يا نوراي ،، سامعك-

في تلك اللحظة إبتعدت عنه في خوف لنبرته الخشنه معها حيثُ رددت
... بإنكسار

.إنت مش مُجبر تسمع مشاكلي.. كفايه الهموم اللي عندك-
أنهت جُملتها الأخيرة في حزنٍ شديدٍ وهي تتجنب نظراته لها بينما إستمر
... تحديقها إليها زمناً طويلاً ومن ثم تابع بنبرة حانيه
بس انا حابب اسمعك،، مش إحنا صحاب وبقينا عيله واحده!!!.. ما -
تخافيش أبداً

رمقته نوراي بجسده مُنتفض بينما قام هو بإزاحه جديلاتها عن وجهها،،
... بادرت به بابتسامه خفيفه ومن ثم تنهدت بقوه وهي تُتابع قائله
!!فاضي تسمعني-

... اوميء سليم برأسه إيجاباً حيثُ تابع بنبرة هادئه
طبعاً-

بدأت نوراي في سرد كُل ما عايشته داخل هذا القصر مُنذ مجيئها إليه
حتي لحظتها هذه،، أظهر هو تأسفاً لحالها وبدأ يلوم نفسه علي تشكيكه بها
وكيف لهذا الوجه البريء أن يصمُد امام كُل هذا الظلم والجبروت ، وكذلك

قَصت عليه كُل ما تعرضت له من قبل ذاك المريض كما تدعوه ،،لم تدخر موقفاً لنفسها بل أخرجت كُل ما كان يؤلمها يوماً ولم تستطع البوح به،،،
لم تشعُر بنفسها معه ولا تعرف لماذا تُخبره بكُل هذا ولكنها تجد فيه شيء يستحق ثقتها،،،في تلك اللحظة تنهدت بتأوه علي ما أصابها من جراح ،،ومازل حُطام جراحها يراودها حتي وقتها هذا ولكن ليس امامها إلا التآسي،،

وما أن أنهت حديثها حتي إلتفتت ببصرها ناحيته لتجده يحدق بها في ذهول ،أستشعرته من قسمات وجهه،،حيثُ بدأ يبتسم لها في صدمه وقد...وجد في أفكاره تبلبلاً لم يعهده في السابق،،بينما تابعت هي بنبرة هادئة!!!ايه مستغرب-

تبدلت معالم وجهه للضيّق ومن ثم تنحّح في إندهاش وبنبرة مُتسائلة...ردد

!هو بجد النوع دا من الناس لسه موجود لحد دلوقتي؟-
نوراي وهي توميء برأسها إيجاباً:طبعاً،ودا مثال حي مسح سليم علي عُره رأسه في عُنف ومن ثم ردد بتوتّر ونظرات...مُتفحصه لملامح وجهها

!!بس هو يعني ،ما قدرش يوصل للي هو عاوزه صح؟-
أشاحت نوراي بوجهها للناحية الأخرى ومن ثم رددت بنبرة مُتَحشرجه:لا،،،
في تلك اللحظة جلس هو القُرفصاء امامها ومن ثم إبتسم لها في هدوء..قائلاً

!!وهو عاوز ايه منك دلوقتي؟-
..نوراي ومازلت ضاممه ساقها إلي صدرها
عاوز نوراي،،اللعبة بتاعته..اللي بينفت فيها غضبه..وطول الوقت -
بيحاول يذلها بأقواله وأفعاله،،عاوز الضعيفه اللي بتحسسه إنه قوي، تحت

اسم الحُب

...تتهد سليم في إختناق ومن ثم ضيق عينيه بتساؤل
!!!! وإنت عايزه ايه يا نوراي-

راحت تبكي من جديد في إنهيـار وبدأت أطرافها في الإرتعاش من
...جديد وهنا رددت بأسـي

مش عاوز غير إني احس إني بني آدمه حُرّه،، احس بالأمان حتي لو -
لوحدي.. احس إني قويه،، لكن انا.. انا بكره ضعفي وانا مش قادره اقاوم
قوته.. كُل مره كُنت بخلص منه بأعجوبه،، كُنت حاسه إن دا قبـري اللي
،،،!!! دخلته قبل ما اموت.. أمتي هحس بالأمان وأبطل خوف واستقوي
لَمْ يشْعُر سليم بنفسه إلا وهو يَضُمها إليه بقوة وأخذ يُقبل رأسها بثبات
...ليردد بنبرة تحدي

هتحسي بالأمان.. دا حقك،، وانا جنبك ما تخافيش.. انا هنا ماحدش يقدر -
يأذيك

...نوراي من بين دموعها

بس ماما صفيه تعبان،، أكيد هي محتاجاني جنبها دلوقتي-
وهنا إبتعد سليم عنها قليلاً ومن ثم وضع وجهها بين كفيه ثم ردد
...بحنو

الست دي تكون جدته ودا بيتها، مهما كانت قوته ما يقدرش يضرها -
وأكيد كُلهم هيعتنوا بيها،، لكن إنت مش هتروحي المكان دا تاني مهما
يحصل ولو عاوزه تطمني عليها.. انا هخليك تطمني عليها،،
في تلك اللحظة إنقط هاتف نوراي ومن ثم ناولها إياه وهو يُردد
بجديه،،،

إنسخي كُل الارقام اللي محتاجاها علي الفون نفسه،، وطلعي الشريحه منه-
..رمقتهُ نوراي بإستغراب بينما إبتسم لها في هدوء قائلاً
اسمعي اللي بقولك عليه-

إنصاعت نوراي لحديثه وبدأت في الإحتفاظ بالأرقام الهامة لها ومن ثم أخرجت شريحه الهاتف وناولتها له،
قام سليم في تلك اللحظة بدهسها بين قبضته وبعدها نهض عن الأرض....
ثم تابع بنبرة هادئه
ودي بقي اول خطوه-

رفعت نوراي بصرها له ومن ثم نهضت علي الفور وهي تُردد بنبرة
...حزينه

سليم، ما تدخلش في متاهة عاصم.. اللي ربنا كاتبهولي هشوفه-
عاصم بثبات: دخلت أساساً

...في تلك اللحظة جاءت الفتيات تبعاً، حيثُ رددت روفيدا بنبرة هادئه
!! انا جيت... سليم مالك مكشر ليه؟!،، او عي تكونوا اتخانقتوا ثاني-
سليم وقد توجه صوب الباب ومن ثم تجاوز عتبه: لا أبداً.. خلي بالك من
نوراي يا روفاء، رايح مشوار وراجع متأخر
...أومأت روفيدا برأسها مُتفهمه بينما تابعت نسمه بنبرة مُتحيरे
!!! بس خالتي بتناديك للعشا يا سليم-

لم يستمع سليم لمُناداتها له حيثُ إنطلق خارج المنزل علي عجله من أمره
...وهنا رددت نسمه بنبرة مُغتاظه وهي تتجه ناحيه نوراي
!بت يا فلبينيه.. ضايقتيه بأيه ثاني؟-

نوراي بتنهيده ضعيفه: نسمه لو سمحتي ،سيبييني في حالي دلوقتي
دلفت نوراي داخل غرفتها بخُطي مُتثاقله، مُنكسه الرأس،، بينما رددت
...نسمه بإستغراب

!! مالهم المجانين دول-

روفيدا وهي تلوي شدقها بعدم فهم: مش عارفه،،
...في تلك اللحظة إستأنفت روفيدا حديثها قائلة

روحي قولي لأمي إنه خرج ،وانا هشوف نوراي مالها-

جلس إلي مكتبه مُطأطأ الرأس يطرق بقلمه علي سطح المكتب في عصبية شديده ومن ثم زفر زفرة قاسيه وبدأ في فك رابطته عُنقه بِإنفعال...قائلاً

.هو صلك ازاي!!!..ازاي يا نوراي

وهنا نهض عن مكتبه الكائن بالطابق الأرضي داخل هذا القصر الفاره مساحته،،

..ومن ثم تابع وهو يتجه صوب باب المكتب

.مش قدامي غير حل واحد بس-

علي الجانب الآخر،،،،،"

قام بطبع قلبه حانيه علي جبين والدته التي راحت في سُبَاتٍ عميقٍ أثر...ثقل الدواء عليها وهنا ردد فؤاد بنبرة خافته مُتوجهاً بحديثه لزوجته!!علاوزه ايه يا إلهام-

...رمقته إلهام بغیظٍ ومن ثم رددت بنبرة مُتأففة

علاوزه اتكلم معاك شويه،،-

في تلك اللحظة قام فؤاد بجذب ذراعها مُتجهاً صوب باب الغُرفة حيث...ردد موجهاً حديثه لراضي

.خليك قاعد جنب الهانم يا راضي،لحد ما ارجع-

أوماً راضي برأسه مُتفهماً بينما ترجل هو بصُحبه زوجته خارج الغُرفة...وهنا ردد بنبرة جامده

!!!..خير-

...عقدت إلهام ساعديها امام صدرها ومن ثم رددت بثبات

عزمت واحده من صحباتي وعيلتها علي العشي بُكرا..ياريت تكون -

جاهز لإستقبالهم معايا،
!!!!فؤاد مُتسائلاً بنفاذ صبر:ودا بمناسبه ايه إن شاء الله
...وقبل أن تُحب إلهام علي سؤاله تجد عاصم يُتابع بنبرة جامده
إصفيه هانم صاحيه؟-

...إقترب فؤاد من ابنه علي الفور ومن ثم تابع بنبرة حاده
جدتك نايمه حالياً..وبصريحه العبارة مش عاوزه تشوفك..ولو فكرت -
لحظه واحده إنك تضايقها بكلامك..هرميك برا القصر دا وهرمك من كُل
حاجه قوتك عليا.

أنهي فؤاد حديثه ومن ثم إتجه صوب عُرفته بينما تابعت إلهام بنبرة
غاضبه،،،

بلاش تخلي باباك ،يقلب عليك يا عاصم..البنت مشيت وانتهى -
الامر..وانت لازم ترجع ثقه والدك فيك تاني..وبالمناسبة في بنوته جميله
انا اختارتها لك ،،جايه بُكرا مع عيلتها..هتتعرف عليها يا عاصم وتنسي
نوراي الخدامه دي..والا هغضب عليك طول عُمرى
أنهت جُملتها ثم إنطلقت حيث زوجها ،،بينما وضع هو كفه علي عُنقه في
إختناق..هكذا يذوق هو حصاد جبروته ويتحمل تبعات أعماله،،،،،

جلس هو إلي أحد المقاعد الخشبيه الموضوعه في زاويه من الصاله
الرياضيه الخاصه به،،،

فمُنذ أن إحترف السواقه لجني المال،،ترك هذه الصاله لأحد أصدقائه
الذي يقوم بإدارتها له ويمُر هو بين الحين والآخر لنفقُدها،،ولكن مجيئه
...هذه المره لم يَكُن لإلقاء نظره فقط

في تلك اللحظه قطع شروده مجيء صديقه الذي يحمل بين يديه أكواب
الشاي ومن ثم قام بوضعها إلي الطاولة امامه وبعدها جلس قبالة سليم
مُردداً بمرح،،،

إيه الغيبه الطويله دي يا عم سليم.. انا قربت احس إن الصاله بتاعتي،،،-
...باده سليم بإبتسامه هادئه ومن ثم ردد وهو يربت علي كتفه بثبات
انا وإنت واحد يا جواد-

جواد بسعاده وهو يضع شريحه أمامه: اتفضل يا سيدي ..خط جديد زي ما
!طلبت ،،بس إنت هتغير رقمك ولا ايه؟
سليم بهدوء: لا لا..دا لواحد صاحبي،،،
جواد بتفهم ومن ثم ردد مُتذكراً لشيء ما: اه ..البتاعه اللي طلبتها سألت
عنها..طلعت عامله 300 جنيه

وهنا إرتشف سليم جُرعه من كوب الشاي ومن ثم نهض عن الطاولة
...وهو يُلملم أشياءه مُردداً بحبور
تسلم يا جواد...بس وقت ما أتصل بيك..تمشي الزباين ،،علشان عاوز -
الصاله فاضيه من بُكرا

جواد بعدم فهم: هو انا مش فاهم..بس اللي تؤمر بيه يا ريس،،،،
إتجه سليم خارج الصاله الرياضيه فقد إنتوي علي عمله لساعه
مُتأخره هذه الليله ،وهنا إقتاد التاكسي الخاص به وقد تجاسر علي عمله
أكبر من طاقته ،،حتي يبتاع هذا الشيء الذي وصلت تكلفته لثلاثمئه
...جنيهاً

!!! انا طالعه بقي يا بنات هصلي القيام وهنام،،عاوزين حاجه-
اردفت السيده خديجه بتلك الكلمات وهي تتجه صوب باب الشقه بينما
...تابعت روفيدا بتفهم

ماشي يا أمي..تصبحي علي جنبه،،،-
خديجه بحُب: وإنتوا من اهلها يا بنات
دلفت الفتاتان داخل الغُرفه ليجداها تجلس في زاويه من الفراش وأعتلي

....الخُزن قسَمات وجهها بينما رددت نسمه وهي تجلس إلي الفراش
يا بت يا فالبينيه..كانوا بيرضعوك كأبه وإنتِ صغيره...من حَقك تحبي -
اليومه..تَكِ الأرف،،ماهي شبهك
رمقتها نوراي بنظره هادئه بينما جلست روفيدا قبالاتها وبعدها رددت
بُحْب،،،،

!!!نوراي حبيتي اهدي..وَكُل حاجه هتبقِي كويسه-
... ضيقت نسمه عينيها ومن ثم تابعت بتساؤل
ايه حبيبك الفالبيني فلسعك ،كلب الكلايب-
نوراي وهي توميء برأسها سلباً:لا ما عنديش حبيب
في تلك اللحظة قامت نسمه بضمها إلي صدرها بحركه قويه مُرده
...بنبرة أشبه للبكاء

.ولا انا والله..اهيء اهيء..تفتكر دا عيب فينا ولا في الشوباب-
أَلقت نوراي برأسها علي صدر نسمه فلم تَكُن ترغب في المَراح
...مُطلقاً بينما تابعت نسمه وهي تُبعدها بيدها
لا العنوان غلط وحنان الام دا متلاقيهوش عندي..ابعدِي لتعديني -
(طاقه وحيوية)(energy) كأبه..دا انا فتاه يافعه الشباب وَكُلِي إني رجي
روفيدا بضحك:اه طبعاً أنتِ هتقوليلي بردو،،،
بقولكم ايه يا بنات..ايه رأيكم لو نعمل مشروع صغير كدا..نشغل وقتنا فيه
!!! نوراي بإنسجام:واو ..فكره جميله..بس تفتكروا يكون ايه
شردت الفتيات لبعض الوقت بينما تابعت نوراي بنبرة مُتحمسه،،،
لقيتها-

...ركزت الفتيات بصرهن بإتجاهها بينما إستكملت نوراي حديثها قائلة
،!!!مطعم سوشي-

..رمقتها نسمه بجانب عينيها ومن ثم لوت شدقها في غيظٍ مُرده

إنتِ عارفه لو مسكتيش .. هطلع امعائك ، الفها حولين رقبتك وأقوم -
!!خنقاكي..سوزي مين

روفيذا بضحك: اهدوا يا بنات،،،

!!!!..وإنتِ يا ست نوراي ،، هنتحي مطعم سوشي في حي شعبي
أخذت الفتيات يتجاذبن أطراف الحديث واستطاعوا إضفاء جو
المرح في المكان حتي غابت كُلاً من نسمة وروفيذا في نومهما،،،
بينما تنهدت نوراي في هدوء وبعدها نظرت إلي ساعه يدها وأخذت
...تتأفف في قلق مُرده بنبرة خافته

!!!!..يا تري إتأخرت ليه يا سليم!!!!.الساعه عدت إثنين-

في تلك اللحظة نهضت عن الفراش بخطوات مُثاقله وإتجهت صوب
الشُرفه تُراقب بعينيها الطريق بحثاً عنه وبعد مرور دقائق تجده
يصطف سيارته امام البنايه وما أن ترجل خارجها ورأته حتي عادت
الإبتسامة إلي ثغرها تلقائياً وهنا هرولت بإتجاه باب المنزل علي الفور
وقبل أن تفتحه رددت لنفسها قائله،،،

،،،!"اخرج اطمن عليه ولا لا..ممكن يكون مضايق ومش حابب يتكلم؟"-

في تلك اللحظة قطع شرودها طرقات خفيفه علي باب الشقه لتقوم بفتح
...الباب علي الفور وتُردد بنبرة سريعه

!حمدلله علي سلامتك..إتأخرت كدا ليه؟-

...عقد سليم حاجبيه في إستغراب ومن ثم أجابها بنبرة هادئه

كُنت قاعد مع اصحابي،،،-

!!المهم إنتِ عامله ايه دلوقتي؟

تابعت نوراي بهدوء:كويسه،،،

أوماً سليم برأسه في تفهُم ومن ثم أبعد يده الموضوعه وراء ظهره

...وهو يُردد بهدوء ناظراً إلي القفص بين يديه

.اتفضلي-

جحظت عيناها في عدم تصديق ومن ثم وضعت يدها علي فمها بطريقة
طفوليه وأخذت تُردد بسعاده،،،،
!!بومه!!!..الله بجد..ليا انا دي-

...كان تتوقه شديداً لرؤيه إبتسامتها من جديد حيثُ ردد بنبرة هادئه
،،. اه-

قامت نوراي بضمه في تلقائيه وأخذت تُردد بفرحه،،،
.إنت طيب اوي بجد..ما شوفتش زيك أبداً-
...إبتعد سليم عنها قليلاً ومن ثم تنحنح في حديثه قبل أن يُتابع قائلاً
يلا خُديها ونامي بقي علشان الوقت متأخر-
إلتقطتها منه وبعدها شكرته من جديد لينتظرها هو حتي تدلف داخل
الشقه مُجدداً ومن ثم يتجه صاعداً الدرج،،،،

في صباح اليوم التالي،،،،"
قد عَلت زرققه العصافير مع تباشير الصُبح،،
ليقلب هو في فراشه بتناقل فقد قضي وقته يستعيد مشهد إنهارها ألامه
وكذلك فرحتها العارمه بأبسط الأشياء ،،،
...سلط بصره حيثُ سقف الغرفه ومن ثم ردد بنبرة ثابتة
.الله المُستعان-

هَب واقفاً عن فراشه ومن ثم إتجه إلي المرحاض ليجد والدته تُجهز
وجبه الافطار،،
إتجه سليم إليها ومن ثم طبع قُبلة حانيه علي كفها مُردداً بحنو،،،
.صباح الفل علي ست الكل-
خديجه قاطبه حاجبيها: لا انا ز علانه منك يا سليم،،،
سليم وهو يوجه قُبلة إلي وجنتها: لا بلاش كدا الله يرضي عنك..دا ربنا
ساترها معايا بسبب دعواتك

...إبتسمت السيدة خديجه في تلقائيه ومن ثم رددت بحنو
يا بني.. انا مش عوزاك تموت نفسك في الشغل وتنسي نفسك..دي نفسك -
وجسمك ليهم عليك حق،،،وبعدين ما هي مستوره معانا والحمد
لله... غاوي تضعف نفسك ليه بس
سليم وهو يتناول لقمه من احد الأطباق الموضوعه علي رُخامه
المطبخ،،،
ومين قالك بقي إني كُنت بشتغل؟!.. انا كُنت مع جواد في الجيم-
خديجه بعدم إقتناع:بكاش من يومك
!!سليم بتساؤل:امال البنات مش هيفطروا ولا ايه؟
خديجه بضحكه هادئه:هم دول بيصحوا دلوقتي اساساً
...تناول سليم الطعام بصُحبه والدته ومن ثم تجهز مُنطلقاً إلي عمله

!!!إنت يا أستاذ قوم..عندنا إجتماع بعد ساعه-
أردف فؤاد بتلك الكلمات في غضبٍ عارمٍ بينما تابع عاصم بنبرة
مهمومه،،،
!أجتماع ايه؟-
فؤاد بصرامه: طبعاً ما إنت شاغل بالك بأذيه الناس لكن شُغلك ميح
عاصم بنفاذ صبر:تمام
علي الجانب الاخر،،،،"
نظر بإتجاه تلك السيدة التي تغط في سُباتٍ عميقٍ مُنذ ليله أمس ومن ثم
...ردد بنبرة هادئه وهو يُحادثها هاتفياً
صفيه هانم كويسه يا بنتي والله-
تابعت نوراي بنبرة حزينه:او عي تكون بتكذب عليا يا عمو راضي
راضي بهدوء:وهكذب عليك ليه بس يا بنتي،،او عدك اول ما تصحي

هخليها تكلمك.

نوراي بتفهم: ماشي تمام واوعي حد يعرف حاجه عن الرقم الجديد دا راضي بثبات: طبعاً محدش هيعرف يا بنتي، المهم إنت مبسوطه في حياتك الجديده.

نوراي بفرحه: اوي اوي يا عمو راضي قطع حديثها صوت طرقات علي باب الشقه لذلك أنهت إتصالها معه ومن ثم إتجهت صوب الباب لتجد السيده صفيه تُردد بحنو وبصُحبتهَا نسمة،،،

!!! إحنا رايعين السوق يا بنتي تيجي معانا-

...إبتسمت لها نوراي في هدوء ومن ثم رددت قائله
لا.. انا هصحي روفيدا.. علشان نكمل موضوع إمبراح-
!!خديجه بتسأل: موضوع ايه؟

نسمة مُقاطعه سؤالها: يلا يا خالتي هفهمك وإحنا ماشيين،،،
إتجهتا خارج باب البنايه بينما هَمَت نوراي بغلق باب الشقه لتجد قداحته مُلقاه امام الدرج،،،
هرولت نوراي إليها ومن ثم إلتقطتها في سعادته، فقد رأتها معه عده مرات ومن ثم دلفت للداخل وأغلقت الباب،،،،
إستندت نوراي بظهرها إلي الباب وضمت القداحه بكفي يدها وهي...تتذكر موقف ليله أمس

Flashback,,,

إتجه صوب الدرج حيث سعد عده درجات منه ومن ثم إلتفت لها...مُجدداً ليجدها مُسلطه بصرها ناحيته وهنا ردد بنبرة هادئه
كُنْتُ هَنَسِي..دا خطك الجديد من النهارده-
...قامت نوراي بإلتقاط الشريحه منه ومن ثم تنهدت بسعادته قائله

إنت طيب اوي يا سليم،،-
سليم غامزاً لها بمرح: وإنتِ أطيّب يا أوشين
!!نوراي مُضيّقه عينيها بإستغراب: أوشين؟
سليم وهو يصعد الدرج: اه اسمك الجديد

Back,,

إبتسمت نوراي بتلقائيه ومن ثم قامت بوضع القداحة في جيب بنطالها
واتجهت صوب الغرفه،،،

...بدأت في هز روفيدا،، هزات خفيفه حيث رددت بتأفف
اوووف بقي يا روفيدا.. إنتِ نومك ثقيل اوي.. اصحي بقي عاوزين نتكلم -
عن المشروع بتاعنا

روفيدا بغيطٍ وهي تضع الوساده علي رأسها: نوراي بليز سيبيني انام
إبتعدت عنها نوراي في غيطٍ ومن ثم إتجهت صوب القفص وبدأت
تُطعم طائره بهدوء،، لتقفز في رأسها فكره،،،
قامت بإلتقاط القفص ومن ثم توجهت صوب باب المنزل وهي تُردد
...بمرح

مش قدامي غير عمو ناجي-

أخذت في طريقها إلي منزل السيد ناجي ومن ثم طرقت الباب في
هدوء،،،

...في تلك اللحظة قام هو بفتح باب المنزل ومن ثم تابع بنبرة مُستغربه
أوشين!!!...بتعملي ايه هنا-

بادرته نوراي بإبتسامه عريضه ومن ثم دلفت للداخل علي الفور وهي
...تُردد بنبرة مرحة

عمو ناجي مش صاحبك إنتِ بس..وقالي اجي أزوره علي طول،،،-
قام السيد ناجي بإستقبالها بحفاوه شديده بينما رددت هي بطفوله وهي

علياء شعبان

...تضع القفص علي الطاولة
جيت علشان اوريك البومه بتاعتي الجديده-
،،،!! ناجي بضحك: بومه يا أوشين
...رفعت نوراي حاجبها في مرح ومن ثم رددت وهي تجلس بجانبه
حتي إنت هتقولي أوشين-
! ناجي بخُبت: ليه هو مش عاجبك؟
نوراي بفرحه: لا حلو
كان سليم يُراقبها بعينيه في هدوء وقد لاحظ تصليب أنظار سليم
ناحيتها ومن ثم تابع بنبرة ذات مغزي،،،
!! جميله بس مين اللي جابهالك؟-
نوراي ناظره بإتجاهه: سليم
رمقه السيد ناجي بنظره واثقه وقد لاحظ سليم هذا لِيُتابع بنبرة مُتحنحه،،،
،،... بقولك ايه يا أوشين.. انا خارج.. تحبي تيجي معاي-
هَبت نوراي من مكانها علي الفور قبل إتمام جُمَلته ليبتسم ناجي بشده
علي ما فعلته حيثُ رددت بنبرة سريعه،،
اه هاجي ،، هاجي.. خلي بالك من البومه بتاعتي لحد ما ارجع يا عمو -
ناجي
اوما ناجي برأسه مُتفهماً بينما تابع سليم بنبرة ثابتة من خلف إبتسامته،،،
يلا قُدامي-
...سارت نوراي أمامه تسبقه بخُطوات بينما تابع ناجي بنبرة هادئه
!! خلي بالك منها يا سليم ..ها؟-
سليم وهو يصر علي اسنانه: حاضر،،،
دلفت هي داخل السياره علي الفور ومن ثم تبعها هو وبعد ذلك قام
...بقياده السياره

!!رمقته نوراي بفرحه ومن ثم رددت بتساؤل: هو إحنا رايعين فين؟
سليم بهدوء: هتعرفي ناو

مر دقائق ليست بالقليله ليصطف هو التاكسي الخاص به أمام أحدي
البنيات،،

أخذت هي تجوب ببصرها المكان بينما تابع هو بنبرة حانيه،،،
يلا انزلي-

إنصاعت هي لحديثه ومن ثم دلفا سوياً داخل هذا المكان لتتظر نوراي
إلي محتوياته في إستغراب،،،
!!!!ايه دا-

سليم بثبات: دي بقي الخطوه الثانيه

رواية

لعو...لي

الحلقة (8).. "هو لي" علياء شعبان

رمقته نوراي بجانب عينيها ومن ثم بهتت إبتسامتها عندما قرأت الجديه في عينيها بينما تفوه هو بنبرة ثابتة،،،،،
الصاله الرياضيه دي بتاعتي.. وانا مُدرب كاراتيه-
تتحنحت نوراي قليلاً ومن ثم تباطأت في سيرها ناحيته وهي تُردد بنبرة.. بلهاء

!وانا بعمل ايه هنا-

...إبتسم سليم إبتسامه خفيفه ومن ثم عقد ساعديه امام صدره مُردداً
ما هو إنتِ ،بقيتي تلميذتي-

جحظت عينيها في صدمه ،وكذلك فغرت فاهها وهي تهز رأسها يميناً
ويساراً في رفض،،،،،

لا لا لا.. كاراتيه ايه؟!.. دا انا بخاف اضرب نمله بالببش بتاعي.. لا يا -
سليم انا بخاف

...رمقها سليم بنظره واثقه ومن ثم بادرها بإبتسامه حانيه قائلاً
ودا بقي دوري.. انا هنا علشان متخافيش-

في تلك اللحظه أشار لها بالجلوس حيثُ المقعد الخشبي الذي يتوسط
الغرفه لتمثل هي لأوامره دون إعتراض وهنا وقف قبالاتها ثم ردد
بتبسيط،،،،،

هدربك علي الكارتيه.. ايه بقي الكاراتيه دا؟!،، طبعاً لازم تعرفي ابسط -
المعلومات عنه.. لان مفيش مُتدربه بتكون جاهله بلعبتها
...نوراي بامتعاض مُقاطععه إياه

.اوووف.. انا ما صدقت إتخرجت لسه هذاكر تاني-

...إصطكت اسنانه ببعضهم وبدأ يُغمض عينية بنفاذ صبر قائلاً

مش مُذاكره.. اسمعي وإنتِ ساكتة-
...لوت نوراي شدقها وقد إغرورقت عيناها بالدموع حيث تابعت بغيط
ما تزعقش-
سليم ماسحاً علي غره رأسه، بكفه ومن ثم إرتسمت إبتسامة هادئة علي
ثغره من جديد،،،
حاضر.. انا اسف ..ممكن بقي تسمعي-
أومأت نوراي برأسها إيجاباً بينما إستنف هو حديثه بعد أن أحضر
مقعداً اخر ووضعها امامها ومن ثم جلس عليه،،،
الكارتيه،،نوع من انواع الفنون القتاليه وبُستُخدم فيه الأيدي والاقدام -
والرُكب والمرافق كأسلحه،،
وكلمه كارتيه هي كلمه يونانيه ودا لأن أصل اللعبة يوناني ومعناها اليد
..الفارغه،،وطبعاً اللعبة بتتقسم لـ3 مجالات،ألا وهي
(الكيهون) ودا بالضبط اللي هنبداً فيه لان دوره بيندرج تحت تدريب
الحركات الاساسيه للعبه والمجال الثاني اسمه (الكاتا) والآخر (الكوميتي)
بدي علي وجهها مظاهر الإمتعاض ومن ثم رمقته بنظره حزينه قائله
بتلقائية،،
!اسماء ..ادويه دي ولا ايه يا كابتن سليم؟-
سليم وهو يضرب كفاً بالأخر:اه ادويه للمغص يا روجي
أطلقت نوراي ضحكه رقيقه جراء ،مُجاراته لحديثها بينما تابع هو بنبرة
...هادئه
طبعاً زيّ لاعب الكارتيه،بيكون جاكيت ابيض وبنطلون من نفس اللون -
مع حزام في الوسط ودا اللي بيختلف لونه علي حسب مُستوي المُتدرب
في تلك اللحظة إنتصب واقفاً عن مقعده حيثُ الخزانة الخشبيه
الموضوعه في زاويه من الغرفه،،،

تبعته نوراي بعينيهما في إستفهام لتجده يقوم بإخراج بذله بيضاء ومن ثم
...يُلقيها لها مُردداً

ودي بدلتك من النهارده والحزام لونه ابيض،،كونك مُبتدئه وجبانه-
نهضت نوراي عن المقعد في غيظٍ وبعدها تابعت وهي تضع يدها حول
...خصرها

.علي فكره بقي انا مش خوافه-
رمقها سليم بإبتسامه هادئه ومن ثم تابع غامزاً وهو يتجه صوب باب
...الغرفه
.هنشوف كمان دقائق-

حضرتك، عروض الطلب علي ماركه الدالي كبيره جداً..دا غير -
إكتساح الماركه بشكل كبير في السوق من غير مُنازع..تفتكر نستجيب لأي
!عرض منهم؟

أردف احد موظفي الشركه بتلك الكلمات في حيره من أمره،أثناء ساعه
الاجتماع داخل المكتب المُتخصص لمثل هذا النوع من الاجتماعات بينما
تفهم السيد فؤاد لحديثه ومن ثم ردد بنبرة جاديه،،،،
طبيعي يكون في تهافت وطلبات من المُستثمرين علي الماركه،بس دائماً -
اولويه عالم الأعمال بتكون مع المكان اللي هيظهر الماركه بشكل أكبر من
وضعها الحالي

أوماً الموظف برأسه مُتفهماً بينما إلتفت فؤاد ببصره ناحيه عاصم الذي
بدي وكأنه في عالم آخر غير مُدركٍ للإتفاقيات التي تتم من حوله،،،
..في تلك اللحظه تنهد فؤاد في ضيقٍ وبعدها أذن لهم بالخروج
ترجل الجميع خارج غرفه المكتب بينما ظل عاصم علي حالته ولم يُلحظ
خروجهم بعد بينما إلتفت فؤاد ناحيته بكُرسيه مُردداً،،
!وهتفضل كدا لحد امتي؟-

...إنتقل عاصم ببصره ناحيه والده ومن ثم تابع بنبرة بارده
لحد ما الاقيها-

تقوه عاصم بتلك الكلمات مُحاولاً تجنّب النظر إلي والده مخافتاً أن
يستشعر الضعف به بينما تابع فؤاد بنبرة هادئه نوعاً ما،،
!مممكن تقولي مشاعرك الحقيقه ناحيه نوراي، يا عاصم؟-
كان يشعُر شعور من يَمْضَغُ الحصى او يتجرع الدواء المُر ولهذا قام
بوضع يده على عُنقه مُردداً بضيقٍ،،،
نوراي ما ينفعش تهرب مني..مش بالسهوله دي اسيبها، ملكي انا -
، ملكي من زمان وانا ما محدش يفرض عليا بَعده ،انا بس اللي اسيب
فؤاد وهو يفرك عينيه بأصابعه:بس إنت كدا ما بتحبهاش
نهض عاصم عن مكتبه في تلك اللحظة ومن ثم تابع وهو يتجه صوب
باب المكتب،،،
بس انا اللي احق بيها-

.....
.إنتِ يا بت يا فلبينييه؟!..يا روفيدا!!،،حد يفتح الباب-
اردفت نسمة بتلك الكلمات وهي تطرُق باب الشقه في ترقُب ونفاذ صبر
...بينما تابعت السيده خديجه بهدوء
!مش يمكن خرجوا يتمشوا؟-
نسمة رافعه أحد حاجبيها:من غيري؟!..لا دا انا ازعل واجيب ناس تزعل
اه.

خديجه بضحك:هتجيبني ناس اكتر من كدا ايه؟!..ما إنتِ الناس كُلهم
.اهو..واتضربوا في الخلاط وطلعوا نسمة
قطع حديثهم في تلك الأثناء إنفتاح باب الشقه حيثُ أطلت روفيدا وهي
...تفرك عينيها مُتابعه بنبرة ناعسه

!دا حتى قفص البومه مش موجود؟-

!لاااااااااااا... عاااااااااا.. از ااااي وليبيه؟-

ابعدى عنها يا نسمه البت هتفطس منك

104



إبتعدت عنه في بُطء وبدأ العرق يتصبب علي جبينها حتي إلتصقت
خُصلات شعرها به ومن ثم تابعت لاهثه،،،
مش قادره كفايه كدا النهارده-

رمقها سليم بنظره حانيه بينما أخذت هي تُبعد خُصلاتها عن وجهها في
عصبية،،،

في تلك اللحظة إقترب منها هو ومن ثم وقف خلفها وبدأ في لملمه
خُصلات شعرها في هدوء بشكل كعكه.. إلتفتت بوجهها ناحيته ومن ثم
بادرته بإبتسامه هادئه تعكس شعورها الداخلي، الذي يتطاير في الهواء
إحتفالاً بهذا الشعور الذي لم تعده من قبل،، فهو القاسي الحنون،، مُتقلب
المزاجيه،، التي تتسم ملامحه بالجديه والقسوه وتتسم أفعاله بالرجوله بينما
توحي إيماءاته ونظراته لها بشيء مُميز وكأنه يحتضنها بعينيه او يُسلط
شُعاع نظراته عليها، شُعاع بث فيه كُل انواع الطمأنينة،،،
تتحننت نوراي قليلاً عندما لاحظ هو إطالتها في النظر له لتقول هي
بنبرة مُتلعثمه،،،
شُكراً-

سليم بهدوء: العفو.. طيب انا مستتي برا وإنتِ غيري لبسك وحصليني
إتجه سليم بخُطي واثقه صوب باب الغرفه،، بينما بدأت هي تتفحص كُل
تفصيله به، تُحاول حفظ كُل ما يصدرُ منه عن ظهر قلب،، تُحاول رسم
صورته امام مرآي عينيها حتي وإن لم يكن موجوداً في الأصل،،،
بدأت هي في تبديل ملابسها،، تُقارن هذا الموقف،، بأخر مُشابه لها في
ذاك القصر.. فكانت تخشي أن يقتحم ذاك السادي عُرفتها وينقض عليها
بكلماته قبل أفعاله المؤذيه فتود لو تُقحم باب عُرفتها بالسلاسل والقيود
الحديدية،، اما هي الآن داخل غرفه بسيطه للتدريب وقد أُغلق الباب
بوضع مقعداً خشبياً خلفه ولكنها في اقصي مراحل الطمأنينة والهدوء

النفسي،،،
وبالفعل أنهت إرتداء ملابسها ومن ثم توجهت للخارج لتجده يُحاول
...جاهداً غلق إطار ساعه يده
إبتسمت هي في حنو لتتقرب منه ومن ثم تُمسك طرفي الإطار قائله بنبرة
...هادئه

.وادي الساعه اتقفلت-
كبالون الشمس في هذه اللحظات فقد أطلاا التدريب بأمرٍ منه وهنا
...رددت نوراي بتتحنن
!احم..سليم؟-

إنتبه سليم لمُناداتها ومن ثم ضيق عينيه بتساؤل دون أن يتفوه بكلمه،،،
.بصراحه يعني...انا جعانه-

!سليم بتساؤل:وتحبي تاكلي ايه؟
.نوراي بإبتسامه عريضه:اللي إنت هتاكله
أوماً سليم برأسه مُتفهماً ومن ثم إتجها معاً لتناول شيء ما،،
تابع السير بسيارته لعدده دقائق وبعدها توقف امام أحد المطاعم
...الخاصه بتقديم (الكشري)،،في تلك اللحظة تابع بنبرة مُتسائله
بتحبي الكشري؟!..ولا تحبي ناكل حاجه تاني..سمك،،مشويات،اللي -
تقرريه إنت

رمقته نوراي بنظره هائمه ولم تتفوه بكلمه بل بالأحري لم تستمع
لكلماته وهنا إبتسم سليم إبتسامته الساحره تلك،،حيث تحمل معها جميع
معاني الجمال فتجمع بين الثقه وثقل الشخصيه ،،الحنان والحب،،جميعهم
كونوا ضحكته تلك ،،وهنا تابع مُكرراً سؤاله،،،
!نوراي..ها تاكلي ايه؟-

إنتبهت نوراي أخيراً لحديثه حيث تلعثت بشكل ملحوظ وبعدها رددت
...بنبرة هادئه

انا عُمري ما أكلته..بس احب جداً اجر به،، طالما إنت بتحبه-
 أوما سليم بإبتسامه هادئه ومن ثم ترجلا معاً خارج العربيه،،،
 بدأ سليم في تناول طبقه كذلك فعلت هي وظلت تختلس إليه النظرات
 ،تتابع طريقته في تناول الطعام وما أن أمسك بزُجاجه الفُلفل الأحمر وبدأ
 يصبها في طبقه ،حتي أسرع هي بتقريب يدها ونزعها منه،،
 لامست هي كفه عن غير قصدٍ ومن ثم أصرت علي نزع الزُجاجه منه
 وهي تُردد بضيقٍ مما فعل،،،
 ايه كميهِ الشطه دي..مُضر جداً طبعاً..إنت كدا بتضرُ نفسك وبعدين انا -
 ما بحبهاش

سليم بإقتضاب: انا ايه اللي خلاني اجيبك معايا
 نوراي بمرح: انا عمك العسل في الدنيا
 أطلق سليم ضحكه عاليه علي حديثها وما أن إنتهي حتي تابع بنبرة
 هادئه،،،،
 إنتِ إزاي..إتأقلمتي بالسهوله دي،، من قصر لحي شعبي..التحول دا مش -
 سهل أبداً

رمقه نوراي بإبتسامه هادئه وبدأت في إرجاع خُصلات شعرها خلف
 أذنيها وبانت تُردد بنبرة ثابتة،،،،
 يمكن لو كان حصل العكس..ما كونتش هقدر اتأقلم..الفكره عُمرها ما -
 كانت في الفلوس او الغني...الجسم ما بيتعبش غير لو الروح مهلوكة من
 التعب..ودا بالظبط اللي بيحصل معايا..انا حاسه بالسعاده بينكم،،الضحكه ما
 بتفارقنيش..البساطه كنز أكثر من الفلوس،،وفلوس الدنيا ،ما تداويش
 جرحي او خوفي حتي لو بدوس عليها برجلي،،وممكن فجأه تتحول في
 نظري حجاره لو قارنتها بإحساس الأمان وانا معاك
 بدي وكأن نظراتها تُذيب همومه،،فتاة قليلاً بنظراتها له ومن ثم تابع
 بثبات،،

طبيعي إنك تحسي بأمان من ناحيتي لأن انا ع حسب قولك.. اول شخص -
طبيعي قابلتيه في حياتك

نوراي وغابت الإبتسامة عن وجهها بس انا مش حاسه معاك بالأمان
علشان اول شخص يعاملني كإنسانه.. انا ليا اسبابي الخاصه بس طالما دي
وجهه نظرك ،، فلازم احترمها،،

انهت هي جملتها الأخيرة ومن ثم أشاحت بوجهها بعيداً عنه في
حُزن،، بينما شعر هو بتبكيت الضمير لما قاله.. فهو لا يُفسر ما تفعله وتحكيه
عينها سوي أنها تلقائي في شخصيتها، سعيدة بشعور الأمان منه ولكنه لا
يعلم أن لقلبها رأي آخر فقط لو يستمع لدقاته وكيف لقلبها الرأي الأول
والأخير ناحيته،،

بينما غاصت هي في حُزنها من جديد وبدأت في تقليب الطعام بشهيه
مُنغلقة، تتساءل لما تُصرح له بمثل هذا الكلام،، فهو يُشفق عليها ليس إلا،،
لأن يُحبها ولأن يقرأ الصورة التي نحتتها في مُقلتي عينها له،، هو فقط
يُشفق عليها ،، يتولي أمرها ليتركها بعد ذلك تواجه الدنيا من دونه
في تلك اللحظة قطع شرودهما رنين هاتف سليم وما أن أجاب علي
إتصال شقيقته حتي تابعت هي بتسأول،،،،

سليم.. ما تعرفش نوراي فين؟!.. اصلها مش موجوده في البيت وكمان -
قافله فونها

سليم بثبات: معايا،،،

في تلك اللحظة سمع صوت نسمه وهي تُردد بنبرة صارخه،،
مش قولتكم دي خطافه رجاله-

أغلق سليم الهاتف مع شقيقته ليجد نوراي تنتظر له بنظره حزينه بينما
بادرها هو بإبتسامه حانيه قائلاً،،،،
اسألني يا أوشين اللي إنت عوزاه-

يا لها من سريعه الرضي،، فتاه بذاكره سمك، تناسست تماماً ما أحزنها

منهُ قبل ثوانٍ وهنا تابعت بإبتسامه هادئه،،،
مش علوزه أي حاجه، بتعملهالي تكون من باب الشفقه يا سليم.. -
الإحساس دا بيوجعني أضعاف
سليم بثبات: طبعاً لا،،،
!نوراي وقد تجمعت الدموع في مُقلتي عينيها: امال ايه؟
!تابع سليم بإيجاز وهو ينهض عن الطاولة: علشان إنتِ مسئوله مني؟
نوراي وتنهض عن الطاولة هي الأخرى،،،
ليه بردو؟!!!-

أرجعت رأسها للخلف وقد تساقطت الدموع من جانبي عينيها ومن ثم
تنهدت بضعف إحتل جميع اجزاء جسدها الهزيل وهنا تابع راضي
بإبتسامه باهته،،،
هي قالتلي انها هتكلّمك تاني بالليل.. بس مش فاهم ليه مش علوزه تكلميه -
يا ست صفيه
إبتلعت السيده صفيه ريقها في جزع ومن ثم رددت بنبرة مُرتعشه وهي
تألفت ببصرها له،،،
نوراي بتحس بيا يا راضي.. مش هتقتنع أبداً إني كويسه،، ولو حسنت -
إن المرض زاد عليا،، ممكن ترجع القصر فوراً وانا مش عوزاها تدخل
سجنها برجليها تاني

حل الليل سريعاً،،،"
هتفت إلهام بإحدي الخادمت لتمتثل الأخرى لها وهنا رددت إلهام
بتكأبر،،،
!الاكل جاهز ولا لسه؟-
الخادمه بتأكيد: جاهز يا إلهام هانم

تابعت إلهام بنبرة مُتباھيه وهي تتجه صوب الدرج حيثُ تستقبل ابنها الذي إنصاع لحديثها بشأن جلوسه مع هذه الفتاه، فقد إستغربت مُوافقته في باديء الامر ولكنه الآن يستجيب لرغبتها،،
إلهام بثقه: كُنْتُ عارفه إن زعلي،، مش هيهون عليك
بادرها عاصم بإبتسامه بارده ومن ثم إتجه إلي الأريكة وقام بالجلوس عليها واضعاً قدم فوق الاخري حيثُ تابع قائلاً،،،
! امال فين ضيوفك مش شايفهم يعني؟-

وهنا قطع حديثهم مجيء الضيوف بالفعل لتبتسم إلهام في ثقه ثم تتجه صوب باب القصر قائله،،،
وصلوا-

قامت إلهام بإستقبالهم بحفاوة شديده وكذلك فعل فؤاد بينما ظل عاصم جالساً في مكانه،، يوزع إبتسامات بارده هنا وهناك،،،
بدأت السيدات يتباحثن فيما بينهن والتعجُرُف في أحاديثهن هو سيد الموقف، ليبدأ عاصم ووالده بالتأفف من حالهما،، لتتنبه إلهام لإمتعاضهما وهنا رددت وهي تنظر لتلك الفتاه،،
ذات الشعر المُجعد،، ويبدو وكأننا أفنت ساعات عُمرها كُلها بتشغيته
...،، في تلك اللحظة تابعت إلهام بنبرة هادئه
جيدو،، حبييتي.. عاصم حابب يتعرف عليك-

جيداء بميوعة: اوك

ومن ثم إستئنفت إلهام حديثها مُلتفتة له: اقعدوا في الجنيه يا عاصم.. الجو هادي جداً،،،
إنتصب عاصم واقفاً بنفاذ صبر ومن ثم أشار لها بالتحرك أمامه،،،
ترجلا معاً حيثُ حديقته القصر،، وهنا تابع أثناء جلوسه إلي أحد المقاعد الخشبيه بها،،،
قوليلي بقي.. شعرك دا ولا باروكه-

أخذت هي تتبخترت في مشيتها بغنجٍ ومن ثم جلست إلي جانبه قائلة بنبرة واثقه،،،
اه طبعاً شعري-

عاصم بنبرة مُتهكمه: وما لك مبسوطه كدا ليه؟!..دا إنتِ كارتته حتي فغرت جيداء فاهها في صدمه ومن ثم نهضت عن المقعد وهي تُردد...بضيق

إنتِ أزاى تقولى كدا...بجد قليل الذوق-
قام عاصم بالنهوض مُجدداً ومن ثم قام بإلتقاط كفها وضغط عليه في قوه قائلاً،،،

!عارفه طريق بيتكم يا ماما ولا هنتوهي؟-
تأوهت الفتاه وجعاً من إحكام قبضته وكذلك شعرت بالخوف من نظرتِه وحديثه لها ومن ثم إبتلعت ريقها بصعوبه قائله،،،
ع ع عارفه-

قامت بإغلاق الهاتف في عصبية ومن ثم بدأت تُمسح بكلتا كفيها علي وجهها مُرده بنبرة خافته يملأوها الحُزن،،،
!!ليه مش عاجزه تكلميني..ليه بس؟-
إلتفت هو ببصره ناحيتها ومن ثم قطب حاجبيه مُردداً في إستغراب،،،
مش بترد بردو-

نوراي بنبرة أشبه للبكاء: اكيد حصلها حاجه..ما هي مش معقول مش عاجزه تكلمني كُل الفتره دي...اكيد فيها حاجه..خُدني عندها يا سليم رمقها سليم بنظره حزينه ومن ثم تنهد بهدوء قبل أن يُتابع قائلاً،،،
!مش يمكن هي فعلاً نايمه؟-

نوراي بإختناقٍ: نايمه 244 ساعه؟!..اكيد المريض دا أذاها بحاجه...هتاخدي ليها ولا أروح لوحدي

اوقف سليم السياره في هدوء ومن ثم إلتفت بكامل جسده ناحيتها وبعدها
...ردد بنبرة ثابتة

.لا مش هتروحي..فاهمه؟!..لااااا-

إنسابت الدموع علي وجنتيها في صمتٍ وساد الهدوء لبضع ثوانٍ
وهي مُسلط أنظارها بعينيهِ ومن ثم أشاحت بوجهها عنه وقامت بفتح باب
السياره ومن ثم ترجلت خارجها وهي تُردد بنبرة عنيده،،،
تمام هروح لوحدي-

ضغطت هي علي أعصابه بالشكل الكاف الذي جعله يترجل خارج
السياره ومن ثم ينطلق ناحيتها قائلاً وهو يجذبها من ذراعها ناحيه السياره
مُجدداً،،،
بلاش جنان بقي-

.نوراي بصريخ:ملكش دعوه بيا..إبعد عني،،،مش محتاجه شفقك منك
.سليم بزفره ضيق:انا خايفه عليك..مش شفقك دي أبداً
حاولت جاهده التخلص من قبضته ومازلت دموعها تنهمر بغزاره
حيثُ رددت بشقه مُتقطعه،،،،،

هياذيه بسببي..انا مش مُتخيله إن حد يتأذي بسببي..وخاصه لو الحد دا -
روحي فيه..انا ابيع روعي ،بس هو ما يتاخدش بذنبي
في تلك اللحظة قام سليم بضمها إليه في قوه وأخذ يُردد بنبرة هامسه
،مُقيداً ذراعها خلف ظهرها،،،،،

مش هتسلمي روكك لحد..ومحدش هياخد منك حاجه غير بإرادتك حتي -
لو ضحكك ومش قابله تضحكيها في وش حد..ما تضحكيهاش..بصي
لراحتك بقي..ماحدش هيتأذي بسببك..متأذيش إنتِ نفسك بالتفكير دا
إنهارت في بُكاءها وأستسلمت لحدثه وما أن أحس بهدوئها حتي ارخي
قبضه يده عن ذراعيه لتقوم هي بإحتضانه في صمت،،،
ساد الصمت بينهما قليلاً ،ليبتعد عنها في هدوء ومن ثم ردد بنبرة

ثابته،،،

يلا يا نوراي.. إركبي العربية-

رمقته نوراي بنظره مُنكسره ،ولكنها إنصاعت لحديثه تلقائياً مُنطلقاً
معاً حيثُ المنزل،،،

مر الوقت سريعاً،،،

ومن ثم إصطف سيارته امام البنايه،،وهنا تراجلت نوراي خارجها ،،،
....وهنا قطبت حاجبيها في إستغراب ومن ثم رددت بنبرة مُتسائله
!!مش هتنزل؟-

سليم بهدوء:هروح اطمن علي عمي ناجي وراجع

نوراي بتفهم:اممم ،،،ماشي

إتجه سليم حيثُ منزل السيد ناجي ،،لينظرُ إلي أضواء الغرفه المُطلي
علي الشارع الرئيسي ليجدها مُضيئه كما توقع،،فالسيد ناجي دائم الجلوس
بها حيثُ جعلها خصيصاً ك مكتبه للقراءه ووضع عدد لا بأس به من
الكتب،،،

إتجه سليم صوب الدرج ومن ثم صعدته وما أن وقف امام باب الشقه
حتي طرق الباب في هدوء،،،

قام السيد ناجي بفتح الباب وعلي وجهه إبتسامه عريضه بينما رمقه سليم
...بفهم لنظراته ومن ثم إنطلق إلي الأريكة المواجهه للباب

جلس إليها علي الفور ومن ثم دلف السيد ناجي إلي المطبخ وعاد مُجدداً
...يحمل فناجين القهوة بين يديه ليجد سليم مستلقياً للخلف ومُغمض لعينيه

جلس السيد ناجي بجانبه ومن ثم ردد بنبرة هادئه،،،
اخذتها وروحوا فين-

...أعاد سليم النظر له ومن ثم ردد بنبرة هادئه

كُنت عارف إنك هتسأل-

أوماً ناجي برأسه في ثبات بينما بدأ سليم يُقص عليه ما قام به اليوم وما

...عزم لأجله وما أن إنتهي حتي تابع ناجي بنبرة مُتسائلة
إليه يا سليم؟-

إسليم مُضيقاً عينيه بعدم فهم: هو ايه اللي عليه؟
إناجي مُكماً: عليه عاوزها، تبطل خوف وتحمي نفسها؟
سليم مُتابعاً: يمكن حاسس إن هي مسئوله مني وبحاول اقدملها حاجه
تساعددها.

ناجي بثبات: هو دا السبب بس
رمقه سليم بنظره شارده ومن ثم تابع بنبرة هادئه،،،
اه هو دا السبب-

ناجي بثقه: لا مش دا السبب.. ما انكرش إنك راجل .. وراجل اوي
كمان.. وبتحب تساعد غيرك وترسم علي وشوشهم من غير مُقابل، بالظبط
زي ما بتعمل معايا كدا.. بس دا بردو مش السبب الحقيقي
سليم بتساؤل: امال ايه السبب من وجهة نظرك
...قام ناجي بالتقاط كوب القهوة ومن ثم أعطاه له وهو يُردد بثقه
الحُب يا بني،،-

إنت حبيتها يا سليم.. بتحميها بطريقتك.. عاوز تقولها إني بدربك علشان
تحمي نفسك ودا اللي ظاهر فعلاً.. بس إنت في الأصل عاوزها تقوي
بيك.. عاوزها طول الوقت جنبك... تقدر تقولي ايه هي مراحل الحُب من
!!وجهه نظرك؟

قام سليم بوضع كوب القهوة إلي الطاولة من جديد وقد إندمج كُلياً مع
...السيد ناجي، حيثُ بدأ يُردد بنبرة هامسه
الحُب اوقات بيتفهم من النظرات؟-

بادره ناجي بإبتسامه هادئه قائلاً: فعلاً،، هو إحساس بيوصلك من نظره
اللي قدامك وكأنك نمله وعندها قرون إستشعار قادر تشوفه كأنه كتاب

مفتوح.

سليم بهدوء غير معهود فيه: وتحس إنك طائر من مجرد نظره
بس.. وبيقطع الفرحه دي،، خوف إنك ما تكونش قد المسئوليه اللي نظراتها
بتحملهاك
ناجي بإبتسامه ذات مغزي: مبروك.. إنت عديت المرحله الاولى في الحب

يالهي لو تشوفيها.. الحمد لله إنك ما كونتيش موجوده وإلا كانت بلعتك -
وشربت بعدك مياه علشان تهضمك
اردفت روفيدا بتلك الكلمات في ضحكك بينما تابعت نوراي بضيق،،،
!!! يا رخمه ليه قولتلها كدا-

روفيدا بهدوء: هي خرجت مني كدا.. وبعدين ما هي دي الحقيقه
!!! نوراي بهدوء: وهي فين ناو

،،، روفيدا مكمله وهي تتجه ناحيه المطبخ
ماما اقنعتها تقعد معاها فوق ،يعملوا اكل سوا.. يعمل مجين نيسكافيه -
ورجعا لك

أومأت نوراي برأسها مُتفهمه ومن ثم إتجهت صوب المكتبه الخشبيه
...الموضوعه في إحدي الزوايا
أخذت نوراي تنتقل ببصرها بين الكتب،، فهي لا تعلم من من والديها كان
هاوياً للقراءه وبينما تُتابع بعينها اسامي الكتب،،،
تجد بروازاً لتلك اللوحه الفرنسيه المشهوره (الموناليزا).. حيث غُلقت
هذه الصوره علي الجدار المُجاور للمكتبه،،،
رفعت نوراي يدها لتلتقطها لتسقط اللوحه أرضاً ويسقط خلفها كتاباً
.... حَط الزمن حُطوطه علي اوراقه فإصطبغت باللون الأصفر كثيراً
نظرت نوراي للأوراق المُبعثره امامها ومن ثم إلتقطت الكتاب ورددت

هو لي ♥

عنوانه بنبرة خافته،،
!!!!...الحُب نغمه-

رواية

لعو...لي

116

علياء شعبان

2017

قطبت حاجبيها في إستغراب وبعده بدأت في جمّع الأوراق وإعادتها من جديد،،

أحببتُ وبات حُبِّي نَقْمَه لَا أُحْسَدُ عَلَيْهَا.. هذا كتابي لَا أَعْلَمُ مِنْ سَيَقْرَاهُ -
ومتي؟!.. لكنني وددتُ وبشده أَنْ أَصَارِحَ أَوْرَاقِي.. أَتَخَذُهَا صَدِيقَه وَأَبُوحُ لَهَا
بِمَا يُوَلِّمُنِي وَلَنْ يَفْهَمَهُ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ أَبَدًا.. فَقَطْ هِيَ مَنْ تَتَحَمَّلُ أَوْجَاعِي
وَحِكَايَاتِي بِصَدْرِ رَحْبٍ،،،

117

ولكن لم يَدُم هذا طويلاً تحولت النعمة لمُجرد نِقْمه مُتخفيه وتحولت حياتي
كبئر ماء إِمْتلاً لِأخِرِهِ حتّى فاض علي الجانبين
تجهّم وجهها بمُجرد ما رأت هذه الكلمات، جانوراي؟!.. نعم إنها
والدتها.. وهذا الكتاب يروي قصه حياتها،
في تلك اللحظة بدأت الدموع تنساب علي وجنتيها حيث مسحت عنها
العبرات في عصبية،
قاطع إندماجها المشدوه صوت روفيدا وهي تضع الأكواب علي الطاولة
ومن ثم رددت بتساؤل،،
!بتقراي ايه؟-

لم ترفع نوراي عينيها عن الأوراق بينما عقدت روفيدا حاجبها في
إستغراب ومما أثار قلقها نحيب نوراي الصامت، لتتجه ببصرها هي
الأخري حيثُ الأوراق،،،

بدأت نوراي تقرأ السطور في شغفٍ ولهفٍ وما زالت تذرف الدموع
دون توقّف حيثُ إستمرت بتقليب الصفحات الواحدة تلو الأخرى بحركة
جنونية حتّى ثبتت مُقلتيها أمام بعض الكلمات لِتُتابع نوراي بنبرة
مُختنقه،،،

لا يجب أن نثق كثيراً في إختياراتنا.. ليس كُل قرارٍ أخذ عن قناعه -
صادق وصحيح.. الحُب مؤذي، مؤذي للغاية لم أُل منه سوي حمم أوجاع
تأكل جسدي.. ولكن لن أعم القاعده، فهذا يعود لسوء إختياري الذي بدي
في اوله.. اجمل خياراً لي، ف أنا أبغض علي الحُب ويبغض هو علي
، يُلقبني بالتعيسه، حمقاء الإختيارات وألقبه انا بالنقمه في حياة أي شخص
سعيد.

لا مش صح،، الحُب عُمره ما بيقضي علي سعادته صاحبه.. مفيش شك إن -
مشاعرنا في تقلب.. لأن دي فطره البشر، كُل يوم بحال ولازم تلاقي شدّ

وجذب، ودا ما يقللش من قيمه الحب.. وكُل واحد بيشوف الحب بمنظوره الخاص بيه، من خلال تجربته الشخصيه.. ف إنت عُمرِكَ ما هتتعرف مفهوم الحب إلا لو جربته.. وعلشان تكون من الناس اللي شايفين الحب إيجابي ومُميز.. لازم تكون إنت مُميز في حُبِكَ.. صاحب تضحيه وصبر وتفهُم وإصرار.. البنات كائنات ضعيفه جداً.. أضعف من إنها تجرح مشاعرك.. الأذي ما تخلقش للي زيهم.. إتخلقت علشان تكون ضعيفه وإنت بإصرارك إنها تكون ليك بتقويها.. وبكدا العلاقه تاخذ الشكل المُتكامَل، قويها بيك يا سليم، قولها إنك بتحبتها.. إعترف وما تبقاش جبان.. نبضات قلبك ما !! تستاهلش منك مُعافره علشان تحيا؟

أردف السيد ناجي بتلك الكلمات بينما تابع سليم وهو مُتجهم الوجه ينظر... إلي سقف الغرفه في حيره
انا مش واثق من مشاعري تجاهها.. ومش انا اللي اسرق قلب واحد منها -
، علشان أحاسيسي المؤقتة.. انا مش اناني
طالعه ناجي بنظره هادئه ومن ثم ردد بتساؤل،،،
...يعني إنت شايف إنها أحاسيس مؤقتة و-
قاطعه سليم بنبرة ثابتة وهو يمسح علي غُرهِ رأسه بكفه في عصبية
حيث نهض عن الأريكة،،،
ومش هتكون غير كدا يا عمي ناجي.. تصبح علي خير -
أوماً ناجي برأسه مُتفهماً ومن ثم ردد بنبرة هادئه،،،
وإنت بخير -

في صباح اليوم التالي،،،"
! ممكن افهم ايه اللي إنت عملته دا.. إنت ناوي تجنني؟-
اردفت إلهام بتلك الكلمات في عصبية وهي تُزيح الغطاء عن إبنها
بينما ردد عاصم بنبرة جافه مُغمضاً لعينيه،،

.إقفلني باب الأوضه وأخرجني يا إلهام هانم-
!إلهام بغيط:عاصم ...قوم كدا وفهمني إنت عملت ايه للبننت؟
إعتدل عاصم في نومته جالساً ومن ثم زفر زفرة حانقه وتبعها
هتافه بنبرة هادره،،،
انا مش عيل صغير ...علشان تختاريلي واحده اتجوزها..انا اللي اختار -
مين يدخل حياتي او يُخرج منها وسكوتي مش معناه ،إني موافق علي
تصرُفاتك دي..انا ساكت بحُكم إنك أُمي..وبلاش تشوفي مني الوش الثاني
يا إلهام هانم
رمقتهُ إلهام بنظره مصدومه ومن ثم صرت علي أسنانها بغضب
عارم،،،
شكل غيابها جننك ونساك إنك بتكلم مامتك-
عاصم بصرامه:زي ما فاكرها..فاكر كويس إنك أُمي..بس عاصم محدش
يجبره علي حاجه
أنهي عاصم جُمَلته الأخيرة ومن ثم نهض عن الفراش مُتجهاً خارج
الغرفه،،،
سار بخطوات ثابتته بين أروقة القصر ،حتي وصل إلي تلك
الغُرفة،ومن ثم دلف داخلها دون أن يقرع الباب ،مُتجهاً صوب تلك السيده
العجوز ليُردد بنبرة هادئه ما أن إقترَب منها،،،
!إنتِ ليه عاوزه تبعدي عني الحاجه اللي بحبها؟-
رمقتهُ السيده صفيه بنظره واهنه حيث بدت وكأنها تلتقط أنفاسها الأخيرة
وهنا تابع راضي بقلق،،،
معلش يا عاصم باشا..بس الهانم ماهياش قادره تتكلم-
أشارت صفيه له بكفها أن يصمُت ومن ثم تابعت بنبرة ثقيله بعض
الشيء،،،
انا عُمري ما كرهتكَ يابني..ولو بعدت عنك الشيء اللي بتحبه فدا لأن -

الشيء دا ما حبكش.. ما ينفعش اهتم بمشاعرك علي حساب موت مشاعر غيرك.

في تلك اللحظة تابع عاصم بعدما أظهر تجبراً في حديثه أثناء إعتداله في وقفته مُنتصب الهامه،،،

ما يهمنيش انها تحبني اولاً.. المهم اشبع غروري ورغباتي بيها-

تنهدت السيده صفيه بثقلاً ومن ثم إبتسمت بحُزنٍ،،،

إنت علي مشارف الساديه.. رغم إنك ما كونتش كدا.. ما تشبهش امك يا -

عاصم.. ما تشبهش إلا نفسك، إلحق نفسك قبل ما تغرق في بحر ظلمك

قطب حاجبيه في ضيقٍ ومن ثم ردد بنبرة ثابتة،،،

مش هتنازل عنها-

والاها ظهره ومن ثم إنطلق صوب باب الغرفه ،ليستوقفه سماع كلمتها

تلك التي بدت وكأنها غريبه لأذنيه.. لم يسمعها من أحدٍ من قبل ولا حتي

والدته، رغم إشتياقه ورغبته الجامحه في هذا.. حيث رددت صفيه بنبرة

هادئه،،،

انا بحبك اوي يا بني-

إلتفت عاصم لها مُجدداً ومن ثم رمقها بنبرة ثابتة ولكنه لم يحتمل وقوفه

هكذا حيث ترجل ناحيتها مره أخرى وبعدها طبع قُبله قويه ك قوة ملامحه

علي جبينها،،،

سعدت السيده صفيه كثيراً لهذا بينما تواري هو ذاهباً خلف باب

...غرفتها

إمتلأ المنزل بالصخب والأصوات العاليه ،حيث تجمعت الفتيات داخل

شقه نوراي وبدأت نسمه في إلقاء كلمات جارحه لثثير حنق نوراي التي

تابعت بنبرة مُختنقه،،،

ابعدي عني بقي.. انا فيا اللي مكفيني-

أَلَقْتُ نوراى تلك الكلمات ومن ثم إتجهت صوب غرفتها وقامت بإغلاق الباب بقوه حتي أصدر صوتاً صاخباً وهنا تابعت روفيدا بنبرة مؤنبه،،،
!ايه اللي إنتِ بتقوليه دا يا نسمة.. عاوزه افهم هي عملت ايه لكُل دا؟-
إمتعق وجه نسمة غضباً ومن ثم رددت بنبرة هادره،،،
رجعت ليه تاني؟!!.. راجعه تاخد مني الشخص اللي بحبه!!.. دي خطافه -
رجاله

في تلك اللحظة قامت نوراي بفتح باب الغرفة حيث ضغطت على عينيها في عصبية مُحاوله كبح جماح غضبها مُردفه بثبات،،،
،،،! انا مش خطافه رجاله.. ماشي؟-

!!!! هديه جاتلي وانا قبلتها.. ممكن بقي تسيبيني في حالي.. انا تعبت قطع حديثها صوته وهو يذلف للداخل بخطوات مُتباطئه حيث تابع بنبرة جامده،،،

!!مين قال إنك خطافه رجاله؟-

حملت نسمة إليه في صدمه وقلق وما أن رأتها نوراي علي تلك الحالة حتي تابعت ببرود وأعين دامعه،،،
محدث.. بنتناقش عادي-

سليم بنبرة هادره: واضح اوي ،إنكم بتتناقشوا.. والناس اتجمعت علي !!اصواتكم.. ايه؟!،،هم دول كمان معزومين علي النقاش؟
!!نسمة بنبرة أشبه للبكاء:قولي يا سليم.. هي احلي مني في ايه؟
رمقها سليم بعدم فهم حيث تقلصت عضلات وجهه بشكل لا إرادي مُردفاً بتساؤل جادي،،،
!!قصداك ايه؟-

نسمة بضيق:اشمعني هي اللي قدرت توصل لقلبك يا سليم.. مع إني حبيتك بجد،،ولا علشان انا مش فتاة احلامك وتخينه
تتهد سليم في ثقل حيث اغمض عينية بنفاذ صبر وهنا ردد بنبرة

ثابته،،،،

علشان إنت أختي ومش قادر اشوفك غير كدا..وعارفه كويس إن اخر -
حاجه تلفت إنتباهي الشكل..ونوراي كمان زي أختي
إبتلعت نوراي ريقها في إنفعال ومن ثم إتجهت داخل الغرفة وأغلقتها
..جيداً،، وجلست أرضاً وهي تبكي في حرقه ونبرات مُتألّمه
صلب سليم بصره ناحيه باب غرفتها بينما إتجهت نسمة صوب الدرج
صاعده حيث شقتها بعد أن ألقت عليه كلماتها الأخيرة بنبرة هادئه،،
عينك بتكذبك-

تشدقت روفيدا بالكلام وهي تتجه صوب شقيقها ومن ثم ربتت علي
ظهره بحنو،،،
سليم اوعي تزعل من كلام نسمة..ما انت عارف انها وقت الزعل بتقول -
اي كلام،بس هي طيبه اوي والله
سليم بثبات:خلي بالك من نوراي
أومات روفيدا برأسها في تفهم ليُغادر شقيقها البنايه بأكملها مُنطلقاً حيث
عمله،، في تلك اللحظة شعرت روفيدا أن هنا خطب ما..لم تُخطيء
نسمه أبداً فهو عاشق لهذه الفتاه،،عيناهُ تفضحه بوضوح ولكن هكذا
خِصال سليم ليس من السهل الإعتراف بشيء يُحبه..يُفضل الصمت
والإنطواء بمشاعره علي نفسه،،ولكن هل سيتحرر من صمت مشاعره
وبهذا تَكُن نوراي قد إستطاعت تغيير شيء به ام يظل هو كعادته يابس
...الرأس رافضاً كُل ما تتعلق به روحه

إتجهت روفيدا ببصرها حيث الغرفة وقد أحتل الحُزن قسّمات وجهها
لحاله الجميع،وهنا قامت بفتح باب الغرفة في هدوء وتروي لتجدها
إنزوت في إحدي زوايا الغرفة دون أن تنبس ببنتِ شفةٍ وأخذت تبكي في
صمت،،

جلست روفيدا القُرفصاء بجانبها ومن ثم إحتضنتها إليها في إشفاق

قائله،،

كفايه علشان خاطري يا نوراي.. نسمة ما تقصدش تزعلك-
أجهشت نوراي بالبكاء من جديد وهي تكتم شهقاتها بأصابعها قائله،،
مش زعلانه من نسمة ..انا موجه علي أمي-
روفيدا بحزن: انا لحد دلوقتي مصدومه من اللي قرأته.. ما استوعبتش
الموضوع لما إنت حكيتيلي قبل كدا.. بس لما قرأت الكلام الدُنيا لفت بيا من
الصدمه

نوراي بنبرة مُنهاره: ماما عانت كتير اوي في حياتها يا
روفيدا.. سابنتي لناس تانيه علشان كانت خايفه عليا، كانت فاكهه إن
مستوايا الإجتماعي في القصر دا هيحميني من شر الدُنيا وإني هدوس علي
الفلوس برجلي وهعيش حياه أفضل من اللي هي عاشتها بس ما تعرفش إن
الفلوس اللي بدوس عليها دي زي السكاكين بتقطع في رجلي ومش باخد
منها غير الألم

روفيدا وهي تحتضنها أكثر إليها وأخذت تمسح علي خُصلات شعرها
بحنو قائله بنبرة يشوبها الهم،،

ربنا يرحمها يا حبيبتي.. وانت يا نوراي.. مافيش أطيب من قلبك.. ف -
متزعلش من نسمة ولا حتي سليم

إبتسمت نوراي في كسره ومن ثم رددت بنبرة هادئه،،،
وهزل من سليم ليه؟!.. دا انا حتي زي أخته-

تتحننت روفيدا في الحديث قليلاً حيث تابعت بنبرة مُترقبه،،،
أخته؟!.. اممم ،، إنت شايفه كدا-

نوراي ببكاء: هو اللي شايف كدا

إبتسمت روفيدا لها في حنو ومن ثم طبعَت قُبله حانيه علي وجنتها،،،
!!بتحبيه يا نوراي-

نوراي بصرخات مُختقه: لا بكرهه.. وبكره إشفاقه عليا.. زي الحجر ما

بيحسش..الوحيد اللي حسيت معاه بالأمان وبيسحب الأمان دا بمُجرد
نظره شفقّه منه

ترقرقت الدموع في عيني روفيدا حيث أظهرت تأسفاً لحال صديقتها
وهنا رددت بحنو،،،

صدقيني يا نوراي..سليم بيحبك اوي..بس صعب مشاعره تتشكل في -
هيئه كلام..ف بلاش إنتِ تستسلمي لبروده..إسعي إنك تنطقي الحجر..إسعي
إنه يعشقك ويخرج من صمته،،علشان سليم لما بيحب ،بيتحدي اي حد
بحُبه ويابخت اللي هتتول شرف الحُب دا

اسفه يا دارين علي اللي صدر من عاصم..بس زي ما إنتِ عارفه هو -
حالاته متوتره بسبب مرض صفيه هانم
أردفت إلهام بتلك الكلمات في هدوء بينما تابعت دارين والده جيداء
بإمتعاض،،،

بجد تصرفه كان لوكال اوي مع البنت..دي ما بطلتش عياط من -
إمبارح..لو عاوزينا نتغاضي عن اللي حصل..لازم هو بنفسه يبجي
يصالحها وإلا الموضوع دا يكون مُنتهي بالنسبه لنا
إلهام بثبات:أكيد يا حبييتي..دا إحنا عيوننا لـ جيدو

إتجه في هذا الممر الرُخامي داخل شقه في أحد الأحياء الراقية
بالمعادي حيث خُصصت ك عياده للعلاج النفسي،، حينما أعلمته
السكرتيره بإنظار الطبيب له،،
مشي في الممر مُنتصب الهامه لا يعلم ما فعله صائب ام يُهدد مكانته
الإجتماعية،،
تنهد بثبات فقد رغب وبشده في تنفيذ نصيحتها له وهنا دلف حيث
ينتظره الطبيب

بادره الطبيب بإبتسامه هادئه من خلف مكتبه بينما جلس عاصم إلي أحد المقاعد الجلديه المُقابل له لمكتب الطبيب ليُتابع بنبرة هادئه،،،
!!خير يا عاصم باشا.. أياه مُشكلك؟-

رمقه عاصم بنظره جامده ومن ثم ردد بنبرة ثابتة،،،
!!ايه هي أعراض الساديه؟-

... ضيق الطبيب حاجبيه في شذوه ومن ثم أجابه قائلاً
الساديه كلمه أقرب للشرك.. فيها تعظيم للنفس والأنا الاعلي.. يكون -
مر بتجربه أصابته بأزمه نفسيه وكان فيها الطرف الضعيف ولما قابل
اول فُرصه تسمحله أن يكون الطرف القوي ..بدأ يمارس قوته دي علي
الأضعف منه ،وبيفرح جداً بمُعانتهم ..لأنه عاوز يثبت لنفسه إنه مش
ضعيف وقادر يعذب الناس أضعاف اللي جربه.. بصريح العبارة عاوز
يثبت لنفسه إنه مش ضعيف زي الإحساس اللي واجهه في
تجربته.. أصعب مرحله بيوصلها الإنسان السادي، إنه أحياناً يشوف إنه
أكبر من أي حد وممكن توصل لأنه يطلب من الناس تُعبده "والعياذ بالله"
ودا راح في غيبوبه الساديه من غير رجعه ومابقاش ينفعله علاج
طرق عاصم بأصابعه علي سطح المكتب ومن ثم تابع بحزم،،،
اسمع اللي هقولك عليه-

بدأ عاصم يسرد حالته أمام أعين الطبيب الذي بدأ يُتابع إيماءاته
وحركاته بتركيز وما أن أنتهي عاصم حتي أوما الطبيب برأسه في تفهم
قائلاً،،،

حضرتك يا عاصم بيه.. في المراحل الأولي من الحاله دي..وكل ما -
بتقابل حاجه صعبه في حياتك او ترغب في حاجه وما تحصلش
عليها، الحاله دي بتزيد..وعلشان كذا لازم تتقبل فكره إن مش كل حاجه
عايزينها من حقنا..إحنا هنبداً بالعلاج بس لازم تبدأ تنساها لو عاوز تخلص
من الحاله دي بجد

إنتصب عاصم واقفاً ومن ثم أمسك ياقه الطبيب وبدأ يقترب منه مُردداً
بنبرة صارمه،،،

انا هنا مش علشان تقولي انساها.. انا هنا علشان أملك قلبها.. وأعالج -
التصرفات اللي هي مش مُقبلاها فيا

الطبيب بخوف: ماينفعش كدا يا عاصم بيه، لو سمحت.. ولو حقيقي عاوز
تتعالج فدا لنفسك مش علشان حد تاني

أبعد عاصم كفيه علي الفور ومن ثم رمقه في حده مُنطلقاً خارج
....العياده

قام راضي بوضع الهاتف علي أذنها، إستجابه لطلبها بذلك.. حيث أجرت
إتصلاً بنوراي،، فقد إشتاقت لسماع صوتها ورؤيتها كثيراً،،،
ظلت ساكنه الحركه وقد إستسلمت مفاصل ذراعيها علي الفراش
وأحست بصعوبه تحريكهما وما أن أجابت نوراي بسعاده علي إتصالها
حتي رددت صفيه بنبرة ضعيفه تخرج من حلقها بالكاد،،،
هتوحشيني يا نوراي-

سكنت أنفاسها في تلك اللحظة للأبد.. فارت الحياه بعد عُمرًا أهدته
بُحْب لجميع مَن حولها،، ألم تبخل علي أحد بحنانها وصدق عواطفها
وكذلك كانت تبغض رؤيه الأذي فيمن حولها،،،
سقط الهاتف من يدها حيث رمقها راضي بصدمه وأخذ يهتف بنبرة
هادره،،،

!!صفيه هانم!!! يا صفيه هانم، ردي عليا؟-

عَلت صرخاته في أرجاء المكان بينما أخذت نوراي تهتف بنبرة
صارخه وهي تستمع لندابه،،،

ماما صفيه.. مالها يا عم راضي؟!.. رد عليا علشان خاطري-

إلتقط راضي الهاتف من الأرض وبعدها تابع بنبرة باكيه،،،

.الباقية في حياتك يا أنسه نوراي-
علي الجانب الآخر،،،"
سقط الهاتف منها أرضاً وأخذت تصرخ في هستيريه مُردده بنبرة تشبه
الجنون،،،
عمو راضي بيهزر يا روفيدا صح؟!...ماما صفيه ما ماتتش..ما سابتنيش -
لوحي مش كدا
رمقتها روفيدا في ذهول من حالها بينما هبت نوراي من فراشها واقفه
لثُهرول صوب الباب دون أن تتوقف دموعها،
تبعتها روفيدا في قلقٍ ومن ثم إستندت بظهرها إلي باب المنزل مُتابعه
برفض،،،
مش هتخرجي من هنا يا نوراي..اهدي علشان خاطري-
نوراي بصُراخ حاد:ابعدي عني..عاوزه اروح لماما صفيه..هي بتعمل
كدا علشان تخوفني عليها..دي وحشاني اوي ونفسي اشوفها
سقطت عبره علي وجهه روفيدا ومن ثم رددت بتلعثم،،،
اهدي يا نوراي وادعيها بالرحمه-
شعرت نوراي بالدوار الذي أصاب رأسها من هول ما سمعت حيث
سقطت أرضاً مُغشياً عليها وقد إصطدم ذراعها بزجاج الطاولة حتي تهشم
...إلي قطع وقد أصابها جُرحاً عميقاً ف أخذت تنزف الدماء بغزاره
صرخت روفيدا بفزع...صرخه دوت في أرجاء المنزل ،للتجمع السيده
خديجه بصُحبه نسمة وهنا رددت خديجه بفزع من رؤيه نوراي،،،
يالهيوي!!!!ايه اللي حصل يا روفيدا-
إتجهت روفيدا صوب حقيبتها ومن ثم أجرت إتصالاً به حيث رددت
ببكاء ونبرة مُتلعثمه،،،
إلحق يا سليم نوراي بتنزف وأغم عليها..هات معاك دكتور وتعالى -
بسُرعه

مر الوقت وكأنه دهرًا ،حيث قامت نسمة بصُحبه روفيدا ونقلتها إلي الفراش وأخذت السیده خديجه تمحي آثار الدماء عن الأرضيه وفي تلك اللحظة،دلف سليم مُهرولاً داخل الشقه وبصُحبته الطبيب،،،
إصطحبه سليم إلي الغرفه وبدأ الطبيب في فحصها لبضع دقائق ومن ثم تابع بنبرة هادئه،،،

ما تخافوش..دي إصابه عاديه بس ياريت كُل يوم تروح الصيداليه تغير - علي الجرح..ولو في حد منكم بيعرف يغير علي الجروح مفيش اي مشكله..هي بس تعرضت لخبر قوي اوي عليها ،سيبوها ترتاح وهي هتفوق لوحدها .

أوماً سليم برأسه مُتفهمًا ومن ثم إصطحب الطبيب حتي غادر البنايه وقد أخذ منه الروشته الخاصه بالعلاج،،،

إتجه سليم حيث إحدي الصيدليات القريه من البنايه وما أن أحضر الدواء حتي عاد مُجددًا للداخل وهنا جلس إلي الأريكة دون أن يتفوه بكلمه واحده للنتجه السیده خديجه ومن ثم تجلس إلي جانبه قائله،،،
معلش يابني..جبناك علي ملا وشك-

رمقها سليم بنظره حزينه حيثُ بهتت علي إبتسامته التي خرجت من ثغره بالكاد،،،

ترجلت نسمة من خارج الغرفه ومن ثم تابعت وهي تتجه صوب باب المنزل،،،

انا في الشقه،،لو إحتاجتوا حاجه نادوني-

في تلك اللحظه تابعت خديجه وهي تتبعها بخطواتها،،،

وانا هشوف الاكل ليتحرق..واهي روفيدا جنبها-

إتجهتا سوياً حيث الطابق العلوي بينما وضع سليم رأسه بين كفيه في إرهاق وفجأه إنتصب واقفاً ثم دلف إلي غرفتها وأحضر مقعدًا بجانب الفراش في صمت،،،

رمقته روفيدا في قلقٍ من صمته ،، حيث تابعت وهي تقترب منه بيّطٍ،،
!سليم..إنت مش هتسأل أيه اللي حصل؟-

صوب سليم بصره ناحيه شقيقته في جمود بينما ابتلعت روفيدا ريقها
في توتر قائله،،،

.صفيه ماتت..وانت عارف صفيه ايه بالنسبه لنوراي-

إلتفت سليم ببصره ناحيه نوراي يشعر بإنقباض في قلبه لتألمها حيث
ردد بنبرة ثابتة،،

.إنا لله و إنا إليه راجعون-

روفيدا بخُزنٍ:صعبانه عليا اوي..ربنا يصبرها..وانت يا سليم روح نام
...إنا هفضل جنبها

سليم بإعتراض قاطع:لا إنا هفضل جنبها ..وانتِ كمان يلا نامي علشان
.اول يوم في السنه الدراسيه الجديده بكرا

أومأت روفيدا برأسها في هدوء دون أن تعترض على حديثه وهنا
...إتجهت داخل الفراش وقد غطت في سُبَاتٍ عميقٍ..فهي من هواه النوم
أخذ هو يُراقب ملامح نوراي لوقتٍ كبيرٍ ومن ثم إقترب منها وأخذ
يُمَرر أصابعه بين خُصَلَاتِ شعرها مُردِّدًا بإختناق،،،

خليكي قويه يا نوراي..إنا جنبك صدقيني،،علشان خاطري ما -
تستسلميش من اول ضربه

وهنا سقطت عَبره حاره علي وجنته ليقترُب من باطن كفها ثم يطبع
قُبله بث فيها كُل شغفه بها وهو يُردد بنبرة خافته،،،
زي ما سرقتي قلبي..لازم اسرق ضعفك منك-

الحلقة (10).. "هو لي" علياء شعبان

قرب كف يدها إليه وبدأ يُقبل بطنه في شغفٍ يكسوه الحُزن لحالتها تلك
حيث تابع بنبرة ثابتة،،،
زي ما سرقتي قلبي،، لازم اسرق ضعفك منك.. عارف إن الدنيا بالنسبة -
لك هي الست دي،، وعارف إن كُل حاجه نقصاكي هي اللي كانت
بتكملها.. بس دي الحياه يوم فيها وفي ثانيه ما بنكونش موجودين
تنهد بثقلٍ في تلك اللحظة ومن ثم مال بجذعه للامام ليقترّب من
رأسها ويطبع قبله حانيه عليها،،،
أحس بألم يكاد يُفتك برأسه وهنا جلس إلي المقعد مُجدداً ورمي برأسه
...للخلف، مُغمضاً عينيه

ثبتت مُقلتي عينيه بإتجاه اللا شيء وهو يجلس بجانب تلك العجوز التي
انتقلت روحها للأعلي حيث قام بوضع الغطاء علي وجهها بعدما قبلها
بثبات،،،
جلس السيد فؤاد إلي الأريكة وهو يضع رأسه بين كفيه،، لا يستطع
البُكاء.. لا يليق به،، يجب أن يتماسك أكثر من ذلك فوضع كهذا يستوجب
الثبات الإنفعالي،،،
في تلك اللحظة إلتفت عاصم بإتجاه جدته حيث وقف قبالة الفراش
لتخونه عبره حاره تسقط علي وجنته.. أبعداها عاصم في عصبية ومن ثم
تابع مُتجهاً بحديثه إلي راضي،،،
!المُغسله جت ولا لسه؟-
راضي بحُزن: انا كلمتها وهي علي وصول يا عاصم باشا
أوماً عاصم برأسه مُتفهماً ومن ثم وضع يديه في جيب بنطاله بثباتٍ
شديد لِيُتابع فؤاد بنبرة خافته،،

خلينا نجهز كل حاجه.. علشان نلحق ندفننها الصُّبح بدري-

في فجر اليوم التالي،،

فتحت عينيها بصعوبه وقد أحست بأن الدوار مازال مُسيطرًا عليها
لتعتدل في نومتها جالسـه ومن ثم تنظرُ إلي يدها مُتذكره أحداث اليوم
السابق وهنا وقعت عيناها عليه حيث غفا علي مقعده من شده
الإرهاق،،

شعرت نوراي بغصه في قلبها ومن ثم عاودت البكاء من جديد
واضعه يدها علي فمها حتي لا توقظه ولكنها لم تنجح في ذلك فبدأت
شهقاتها تعلو تدريجيًا حتي فتح هو عينيه بتباطؤ من أمره ومن ثم رمقها
بخوفٍ قائلاً،،،

!إنت كويسه يا نوراي؟-

إرتعشت فرائصها وبدأت الدموع تنهمر من مُقلتيها بغزاره ومن ثم
تابعت بنبرة واهنه،،،

ماما صفيه.. سابتني يا سليم-

مسح سليم علي وجهه في ضيق من إنهايارها، فوجعها يؤلمه أضعاف
ما تشعر هي به ليلتقط كفها ثم يُتابع بنبرة هادئه،،،

نوراي.. اهدي علشان خاطري.. ادعيها بالرحمه وخليك قويه.. لأن -

ضعفك دا مش هيرجعها

نوراي بخُزن: كان نفسي اشوفها واحضنها اوي يا سليم

سليم بإبتسامه هادئه: تتقابلوا في الجنه إن شاء الله ولو بتحبيها بجد

.. ادعيها وبس.. وقفني دموعك علشان الدموع دي بتأذيها اوي.. موافقه انها

!!تتأذي بسببك؟

نوراي وهي توميء برأسها سلباً في بكاء،،،

لا،-

بس انا عاوزه احضر الدفن..لو سمحت يا سليم،،عاوزه اودعها
حك سليم ذقنه بإصبعيه في تفكير إستغرق دقائق وكانت تُراقب إجابته
بلهفه وأعين حمراء من كثرة البكاء ،وأخيرًا تابع هو بنبرة مُتسائله،،
!قولتيلي في واحد في القصر كُنت بتعرفي اخبارها منه؟-

نوراي بنبرة هادئه:عمو راضي

!سليم بثبات:اه هو دا.. كلميه ناو واعرفي منه الدفن هيكون أمتي وفين؟
أمد سليم يده لها بالهاتف الجول،لتلتقطه هي في عجاله من أمرها
ومن ثم أجرت إتصالًا به ولكن دون إجابته،،
أخفضت نوراي يدها عن أذنيها بخيبه امل حيث رددت بنبرة مُختنقه،،
مش بيرد عليا-

سليم بهدوء: أكيد مشغول بإجراءات الدفن
وما أن إنتهي سليم من جملته تلك ليجد الهاتف يُعلن عنه مجيء إتصالًا ،،
نظرت نوراي للرقم في لهفه ومن ثم أجابت علي الفور مُرده بنبرة
مُتلعثمه،،
!!!عمو راضي؟-

راضي بهدوء:إنت كويسه يا بنتي؟
أخرجت في تلك اللحظة زفيرًا مُتثقلًا بالأوجاع والهموم ومن ثم رددت
بنبرة مُنكسره،،
!انا كدا مش هشوفها تاني خلاص؟-

راضي بحنو:ادعيها وهتشوفها في حلمك
نوراي بنبرة مُتلعثمه:ممكن تقولي مكان الدفن فين وامتي؟
راضي بخُزن:اوعي تيجي يا نوراي..عاصم مش هيسيبك دا بقي اسوء
من الاول

نوراي بتنهيده ضعيفه:ما تخافش عليا..بس لازم اودعها
تفهم السيد راضي حالتها تلك ورغبتها في توديع جسدها قبل أن

يتواري تحت التراب حيث أخبرها بكل التفاصيل ومن ثم أغلقت معه علي موعد باللقاء،،،

رمقها سليم في فضول بينما رددت هي بخفوت،،
الدفنه بعد ساعتين.. في مقابر الدالي-

سليم بثبات:هنروح..بس هتشوفيه من بعيد.. تمام؟
نوراي علي مضض:تمام

برزت أشعه الشمس تُعلن عن صباح يوم جديدًا لتنتهي هي من إرتداء ملابسها التي تلونت كُليًا بالأسود ومن ثم قامت بإرتداء نظاره شمسيه تُخفي الكثير من قسمات وجهها وهنا تابعت روفيدا وهي تتجه معها صوب باب الشقه،،،

خلي بالك من نفسك يا نوراي..انا مش خايفه عليك ،لان سليم معاك..بس -
خايفه من تصرُفاتك المتهوره..وباذن الله اول ما ارجع من الجامعه هقولك عن مفاجأة هتعجبك جدًا

أنهت روفيدا حديثها ومن ثم قامت بطبع قلبه حانيه علي جبين نوراي بينما تابعت نوراي بنبرة حزينه،،،
خير-

إتجهتا معًا لخارج البنايه حيث كان ينتظرهما داخل التاكسي الخاص به ومن ثم ركبتا معه مُنطلقين حيث مقاصدهم،،،
"علي الجانب الاخر"

قام بعض الرجال بوضع التابوت أرضًا ليبدأ التُربي في فتح القبر بهدوء شديد،،

وقف الجميع حول المقبره يُتابعون إجراءات الدفن اولًا بأولٍ وكذلك بدأ الشيخ الموجوده في تلاوة القرءان بصوته الهاديء وهنا بدأ عاصم يُساعد التُربي في إتمام عمله،،،

وصلت هي بصُحبه سليم حيث المقابر وأخذت تُراقب الإجراءات عن بُعد ولم تكف عن البكاء لدقيقه واحده ليقوم سليم بضمها إليه في حُزن وتروى،،

قام الرجال بوضعها داخل قبرها ومن ثم أغلقت المقبره وأسدل التراب عليها.. لتتابع نوراي بإنهيار ونبرة ضعيفة،،
هتوحشيني يا ماما-

لمعت عيناه بالدموع وضغط عليها بين أحضانه بكلتا ذراعيه مُحاولاً إخبارها أنه بجانبها ولن يُصيبها مكروه
بينما تابعت نوراي وهي تنظر بإتجاه ذاك الشاب مُكفهر الوجه،، قاس... الملامح

..يا تري.. إرتاحت كدا يا عاصم؟-

إستمع سليم لحديثها الخافت مع نفسها ومن ثم إنتقل ببصره حيث تنتظر هي،، ليجده نفس الشاب الذي قابله قبل هذه المره
تنهد سليم بقوه ومن ثم تابع بنبرة ثابتة،،
يلا يا نوراي نمشي-

نوراي برفض قاطع: لا،،

إستني بس هم بيمشوا وانا هروح عند القبر أقرأ الفاتح وبعد كدا نمشي صمت سليم في هدوء تام فلم يرغب في إعتراضه علي ما قالتة
لإحساسه بالخوف عليها

وبالفعل بدأ الجميع في الرحيل عن المقبره بينما قام سليم بإعطاء رجل المقبره مبلغ من المال ليبقون قليلاً بعد، قبل أن يوصد باب المقبره بتلك السلاسل الحديدية،،

تنهدت نوراي في آسي وما أن تأكدت من رحيل الجميع وكذلك هذا البغيض حتى دلفت إلي حيث المقبره بصُحبه سليم لتجلس امامها في الحال وتبدأ في قراءه الفاتحه في صمت،،،

دعا سليم ربه في تلك اللحظة أن يقويها لتتقبل ما مرت به دون خسائر أكبر فيكفيه رؤيه الضعف في عينيها،،،

وقف سليم أمام باب المقبره ليجد ذاك البغيض تأخذه قدماها ويعود إلى المقبره من جديد،،

زفر سليم زفرة قويه ومن ثم إتجه ناحيتها وقام بنزع وشاحها الذي يُحاوط رقبتها وطلب منها أن تضعه فوق رأسها وتُخبيء معالم وجهها أيضاً،،،

إنوراي بذهول مما يفعل: في ايه يا سليم؟

أغمض سليم عينية بقلقٍ عارٍ ومن ثم ردد بنبرة ثابتة،،،

عاصم هيدخل من الباب حالاً وللأسف مفيش مكان نهرب منه ، غير -

.الباب اللي هيدخل منه حالاً.. او عي احس بضعفك لحظه او تلفتي إنتباهه

شُحِب لون وجهها في خوفٍ بينما قام سليم بإمساك كفها مُتجهين معاً صوب باب المقبره،،

ترقرقت عيناها بالدموع وبدأت تتلع ريقها في خوفٍ عندما وجدته يقف

امامها وكذلك إرتعشت أطرافها ليضغط سليم علي اصابعها القابعه بين

كفيه في ثبات،،

رمقهما عاصم في إستغراب ومن ثم تابع مُتجهًا ببصره ناحيه سليم،،

!إنتوا مين وبتعملوا ايه هنا؟-

سليم بنبرة جامده مصوبًا بصره إليه وكأنه يتحداه: انا سواق صفيه

!هانم.. وجاي اقرأ لها الفاتحه.. إنت بقي مين؟

جدحه عاصم بنظره حاده بينما أخفضت نوراي بصرها حتي لا

يلاحظ عاصم توترها ويثيره الشك حيث ردد عاصم بتساؤل عاقدًا

حاجبيه،،،،

!انا حفيدها.. وليه المدام حاطه الطرحه علي وشها كذا؟-

سليم بنفاذ صبر وهو يصطحب نوراي ويكملان سيرهما: أصل عندها

حساسيه من التراب
سار سليم بها لخطوات بعيده عنه ومن ثم ردد بنبرة هادئه،
اهدي ما تتوتريش-
في تلك اللحظة هتف عاصم بنبرة هادره،،،
!إنت اسمك ايه؟-

نوراي بنبرة مُتلعثمه: انا هسبقتك علي العربيه
سليم بثبات قبل أن يلتفت له: تمام
وهنا إلتفت سليم ناحيته مُجددًا والضيق يعتري قسمات وجهه بينما
هرولت نوراي في طريقها للسياره ولكنها بالفعل إستطاعت تأكيد
شكوكه بها حينما فلتت خُصلات شعرها من الرابطه الخاصه بهم
وأنسدلت علي ظهرها.. ف عاصم يحفظ كُل تفصيله بها وهنا ردد بصُراخ
ونبرة مُزجره،،،
!!!-نوراي؟-

إرتعش جسدها بالكامل ومن ثم إلتفتت ناحيته والدموع تتساقط من
...عينيها ليهمّ هو بخطواته ناحيتها
في تلك اللحظه أغمض سليم عينية بنفاذ صبر وقد إشتعلت النيران داخله
ليهتف وهو يقف امامه ويعيق طريقه،،،
امشي إنت-

نوراي بنبرة مُنهاره: لا يا سليم مش هسيبك،،،،
تجرع سليم غيظه في سعه صبر فقد خشيت هي عليه الأذي من قبل
ذاك البغيض،،بينما هتف سليم بها مُجددًا،،،
امشي حالًا بقولك-

إنصاعت نوراي لحديثه علي مضض وأخذت تستنّف عدوها لخارج
المقبره بينما أمسكه عاصم من ياقه قميصه ومن ثم وجه له تحذيرًا
صارمًا،،،

!!وحيات امك لأقتلك يا كلب..إنت مين؟!..وايه علاقتك بنوراي-
 رمة سليم بنظره ثابتة وهو يجوب ببصره بين كفه الممسك بياقه
 القميص وملامحه المخيفه بالنسبه لنوراي..اما بالنسبه له ف عاصم أضعف
 مما تصور في غياب حاشيته،،
 صر سليم علي اسنانه في غيظٍ ومن ثم ردد وهو يُبعد كفه بعُنفٍ،،،
 وحيات امي اللي جبت سيرتها دي..إني ممكن أدفك هنا ومش هتاخذ في -
 إيدي دقايق

تشنجت ملامح وجه عاصم،ف لم يُقابل تهديدات من أحد مُسبقًا فالكل
 يخشاه وبشده وهنا اكال عاصم لـ سليم لكمه مُفاجأه بينما ثار سليم عليه
 وأسرع برد لكمه له مُستخدمًا رأسه حتي خارت قوي عاصم وسقط أرضًا
 بينما تابع سليم بإبتسامه مُتهكمه،،،

،،!اجمد يا جدع في ايه،،مفيش راجل بيقع الوقعه دي؟-
 اه وصحيح لو علوز نوراي اوي كدا...لازم تقابل الوحش الاول
 في تلك اللحظة هرول سليم لخارج المقابر وما أن وجدته هي حتي
 تنفست الصعداء بينما دلف سليم داخل السياره وساقها بسرعه جنونيه
 علي الجانب الآخر،،

ظل عاصم يضرب الأرض بكفيه في قوه ويسبه بألفاظ قاسيه ومن ثم
 نهض عن الأرض وأخذ يُهرول مُحاولًا اللحاق بهم ولكن دون جدوي
 ،،حيث إستطاعا الهرب بدهاء سليم..ف أكثر ما أثار حنق عاصم ،هو
 تحدي سليم له ونظرات القوه والتهكم التي صوبها له،،فاندلعت نيران
 الإنتقام منه أيضًا وبذلك تم إضافة سليم إلي قائمه المبعوضين بالنسبه
 له،،،

إلتفتت بجسدها بالكامل ناحيته وكاد الفضول أن يقتلها لمعرفة ما حدث
 عند ذهابها لتجده يبتسم إبتسامه ثابتة ناظرًا حيث الطريق امامه،،،
 عضت نوراي علي شفتيها وأخذت تفرك كفيها ببعضهما ومن ثم

علياء شعبان

رددت بنبرة مُرتعشه،،،
!سليم..إنت كويس؟-
في تلك اللحظة إلتفت سليم ببصره ناحيتها ومن ثم ردد بنبرة هادئه،،
!اه طبعاً كويس..إنت شايفه ايه؟-
!!نوراي بتلعثم:ايه اللي حصل بينكم؟
.سليم بثبات:ضربته..عادي يعني
جحظت عيناى نوراي في ذهول وهي تضع كفها علي فمها ثم رددت
بنبرة مصدومه،،،
.ضربته!!!...وبكدا حطك في دماغه ومش هيسيبك-
سليم بضحكه بارده:قصدك انا اللي حطيته في دماغي..وهنلعب عسكر
وحراميه سوا..واتمني ينبسط معايا
إبتلعت نوراي ريقها في قلق وأخذت تنتظر لقسمات وجهه الذي يبدو
عليها الأريحية التامه بينما ردد هو بتساؤل،،،،
!بس هو عرفك ازاي وإنت مغطيه وشك؟-
.نوراي وهي تنظر من النافذه:من شعري اكيد
!سليم بضيق:دا عارف كُـل تفصيله فيكي بقي؟
.نوراي بغضب:كُـل حاجه فعلاً
رمقها سليم ببرود ومن ثم ضرب مقود السيارة بقبضته في قوه وهنا
تابعت نوراي بهدوء وقد احتل الحزن خلجات وجهها،،،
!شكراً بجد..مش عارفه من غيرك كُنت هعمل ايه؟-

مر اسبوعان،،بدأت نوراي تتناسي ما حدث لها خلال الأيام
الماضيه حيث جاهد سليم كثيراً في إشغال وقتها وساعاته بالتدريب داخل
الصاله الرياضيه،،فلم يتركها للحظه واحده،،
تظن هي أنه يُشفق عليها بأفعاله،ولا تعلم أن عُمق حبها داخله يزداد

خفقانًا، يُحبها في صمتٍ، يستخدم حذقته ودهائه حتي في الحب، تبدو ملامحه وكأنه لم يعرف الحب مُسبقًا بينما داخله حُب مُتقد، تأكل نيرانه داخله بالكامل،،،

قامت روفيدا بطبع قلبه حانيه علي وجنتها ومن ثم حملت حقيبتها وهي تُردد بنبرة هادئة،،،

انا ماشيه للجامعه يا قلبي..خلي بالك من نفسك لحد ما ارجع-

بادرتها نوراي بإبتسامه هادئه لم تصل لثغرها بعد وهنا تنهدت روفيدا بحُزن قائله،،،

نفسي ترجعي لطبيعتك يا نوراي-

إتجهت روفيدا علي الفور خارج البنايه بينما ظلت نوراي تنتظر من شرفه غرفتها تُراقب مجموعه من الأطفال يلعبون الكره بالشارع،،

في تلك اللحظه تنهدت نوراي بعمق مُتذكره حديثه معها وأكثر العبارات التي كان لها أثر سلبيًا علي قلبها حينما قال لها،،،

بحمكي منه،، علشان شايفك ضعيفه وعاوزك تكوني اقوي..وبما إني "-

مُدرّب كاراتيه وبحب ان العدل يسود،، فقررت أدربك، علشان تواجهي،، "الدنيا بنفسك

هكذا كانت تظن في السابق وبالأمس أكد هو لها صحه ظنونه،، رغم أن تلك الظنون بالفعل خاطئه،،،

...هو يُريدها قويه ويرى أن الحب ضعف،، وهذا يتنافي مع أهدافه ناحيتها زفرت نوراي زفره قويه تحمل الكثير من الآسي ومن ثم إلتفتت ناحيه مرأتها حتي وقفت امامها مُباشره،،

جذب إنتباهها وجود هذا المقص الموضوع امامها،، فشعرت انها تُريد تغيير شيء ما بها،، لذلك إلتقطته في هدوء وبدأت بتحويل خُصلات شعرها امامها وهنا وجدته يهتف باسمها بالخارج،،،

!!!سليم بإستغراب:نوراي؟!!!..روفيدا؟

لَمْ تستجب هي لهاتفه أبدًا ،لذلك قرر هو الدلوف داخل الغرفة عندما وجد بابها مفتوح وهنا تابع بنبرة هادئة،،،

!نوراي!!!..إنت بتعملي ايه؟-

تابعت نوراي بنبرة بارده وهي تنظر صوب المرآه،،،

!بقص شعري..هتشفق عليا في قص شعري كمان؟-

أغمض سليم عينيه بنفاذ صبر ومن ثم تابع وهو ينتشل منها ذاك المقص،بنبره صارمه،،،

.او عي تفكري تقصيه أبدًا-

رمقته نوراي بغضبٍ هائل ومن ثم قامت بإزاحته بكلتا يديها الضعيفتين

قائله في ضيق ونبرة عاليه وهي تشير بأصابعها ناحيه باب غرفتها،،،

اطلع برا يا سليم..مش عاوزه اشوفك تاني..ولا محتاجه شفقه من -

حد..سيبوني في حالي بقي..وخذ أختك معاك واعتبروا الشقه لسه مهجوره

.زي زمان..انسوني عاوزه اعيش لوحدي

عقد ذراعيه امام صدره ،مُنتظرًا إنتهاء صُراخها وهنا ردد بنبرة

هادئه،،،

.خلصتي زعيق-

إنهمرت الدموع علي وجنتيها،فأصبحت تحمل أوجاعًا وهمومًا فوق

قدرات تحملها لذلك أسرعت بالدلوف خارج الغرفة وما أن وصلت إلي باب

الشقه الذي كان مفتوحًا بالفعل،،حتى فتحتة علي مصرعيه قائله بنبرة

جامده،،،

.انا بكرهك..أطلع برا-

إقترب سليم منها في تلك اللحظة ومن ثم ضغط بقبضه يده علي أحد

ذراعيها قائلًا في جديه،،،

.نوراي..مممكن تهدي-

أبعدت ذراعه عنها بقوه ومن ثم تراجعت خُطوتين للخلف قائله بنبرة

مُتهكمه،،،

انا هاديه جدًا.. ممكن بقي تُخرج من حياتي للأبد-

سليم وهو يرمقها بحنو واضعًا يده في جيب بنطاله،،،

ممكن إنتِ تخرجي من قلبي الأول.. وانا اوعدك هخرج من حياتك-

رمقته هي في ذهول من أمرها،، هل اعترف بحبه أخيرًا.. تكلم الحجر

كما قالت روفيدا.. شعرت برعشه في جسدها وبدأت تنظر له بلامح

سعيده فتاره تضحك وتاره تبكي بينما فرد هو ذراعيه لها، لتهرول

ناحيته وتقوم بإحتضانه في سعادته غامرة،،،

ضحك سليم بشده علي تغير ملامحه بكلمه منه وسرعه رضاها بأقل

إمكانياته وهنا طبعته هي قبله علي وجنته قائله،،،

انا بحبك اوي يا سليم-

سليم بهمس في أذنها: عرفت انا واقف جنبك ليه؟!.. الشفقه مافيهش

إصرار.. الإصرار دا أحد صفات الحب

أغمضت عينيها علي كتفه دون أن تتحدث بكلمه واحده، ليلاحظ سكونها

بين أحضانه وهنا تتحنن بنبرة مرحة قائلاً،،،

إمش عاوزه تشوفي جاييلك ايه معايا؟

إنوراي بفضل: ايه؟

قام سليم بإخراج عليه من القطيفه ورديه اللون وما أن قام بفتحها

حتي هتفت نوراي بفرحه،،،

حلوه اوي.. سلسله وبومه كمان.. وكمان فضيه... ربنا يخليك ليا-

إقترب منها سليم ثم قام بطبع قلبه حانيه علي جبينها مُرددًا بحُب،،،

لبي بقي.. خليني البسهالك قبل ما أتأخر علي الشغل-

قامت نوراي بإبعاد خُصلات شعرها ليقوم هو بإلباسها القلاده ومن ثم

تابع بنبرة حانيه،،،

هتوحشيني.. يلا سلام-

لوحث له بيدها وما أن دلف خارج البنايه حتي هرولت ناحيه الشرفه
...لتختلس بعض النظرات إليه من خلالها
قاد سيارته حيثُ العمل بينما أخذت هي تترنح علي الفراش بسعاده
غير معهوده بالنسبه لها وقد تبدل حالها تمامًا وأصبحت ذات وجه مُشرقًا
من جديد ،فكم كانت بحاجه لحُبه حتي تقوي علي همومها من جديد،وفي
تلك اللحظة وجدت نسمة تُردد بإستغراب،،،
.إنتِ إتجننتي يا نوراي-

توقفت نوراي عما تفعل ومن ثم تتحنحت قليلًا وهي تنزل عن الفراش
قبل أن تُتابع بنبرة هادئه،،،
!ازيك يا نسمة؟-

إتجهت نسمة إليها ثم قامت بإحتضانها في هدوء ورددت بندم،،
احنا صحاب يا نوراي ومش هنفصل زعلانين من بعض طول -
العمر..وبعدين انا حبيتك اوي وفهمت بردو إن الحُب مش
بالعافيه..ونصيبي محدش غيري هياخده..فاطمنت
إرتسمت إبتسامة عريضه علي ثغر نوراي وهي تحتضنها هي
الأخري ومن ثم رددت برقه،،،

.انا كمان بحبك اوي..ومش عوزاك تزعلي مني أبدًا-
نسمة وهي تبتعد عنها قليلًا:بتحبيه يا نوراي

قامت نوراي بطبع قُبله حانيه علي جبين نسمة وبعدها تابعت وهي
تجلس بصُحبته علي الفراش،،،

مش هكذب عليكِ..انا بعشقه..هو شعاع الفرحة بالنسبه ليا..الفرحه اللي -
اتحرمت منها من سنين كتير ،،هو كوكب امان مُستقل عن الدنيا وانا عاوز
اعيش علي الكوكب دا لوحدي...بس مش عاوزه اكون سبب في كسره قلب
!اي حد ،،فهماني؟

أومأت نسمة برأسها في تفهُم ومن ثم تابعت بحنو،،،

ربنا يسعدك ويهنيك معاه.. سليم راجل ودائماً قد وعوده وكلامه.. بس -
تفتكري انا كمان هلاقي نصيبي.. ولا محدش هيفكر يبصلي
نوراي بلوم: من قال إنك وحشه أساساً.. لازم تكوني واثقه من نفسك بزياده
علشان تفتك الداخلية بتبتهت علي تصرفاتك.. الروح لو مش نضيفه، ما
تتطاقش.. وبعدين الشكل الخارجي في ثانيه ممكن يتبدل،،
تخلي بقي واحده جميله جداً وروحها بشعه،، كُـل الناس اللي عاملين انهم
بيحبوها دول.. بمُجرد ما يحصلها تشوه والعياذ بالله هيبعدوا عنها.. علشان
كانوا صابرين عليها لجمالها،، فراح الجمال.. ازاي هيستحملوا روحها
البشعه دي؟!!!.. صدقيني جمال الروح، نعمه من ربنا... خليك واثقه في
نفسك أكثر من كدا

نسمه بنبرة حانيه: صدقيني مفيش اجمل من روحك إنتِ يا نوراي

يا باشا إحنا كُل يوم نروح الموقف، ونسأل عن واحد اسمه سليم.. ومش -
بنوصل لحاجه،، لأن في اكثر من عشرين سواق بنفس الاسم
أردف احد رجال عاصم بتلك الكلمات في ثبات بينما إنتصب عاصم
...عن مكتبه في إنفعال قائلاً
المطلوب منك.. تعرفي عنوان العشرين دول.. وتجييلي صورهِ لَكُل واحد -
فيهم بعنوانه.. وتسبب الباقي عليا
أنهي جملته تلك ومن ثم إتجه خارج الشركه كُـلياً باحثاً عن نقطه
الانتقام الخفيه،، كعادته كُل يوم،،،،،

وقفت تجوب ببصرها في المكان تُلقي الأوامر علي مسامع المنظمين
للانتخابات بالجمعيه لتأتي إحدي صديقاتها ثم تُردد بنبرة ثابتة،،،
المكان كدا بقي جاهز لانتخابات بكرة.. بس تفتكري لو كسبتي ..ايه -
!خطئك الجايه.. والجمعيه هتبقى الراعي الرسمي لأي مؤسسات؟

أطلقت إلهام ضحكه مُتهكمه ومن ثم تابعت وهي تجلس إلي أحد المقاعد في تجبر،،
اعتبر نفسي كسبت. وقررت أوجه شُغلي للملاحيء وفصول محو الأمية.

قام سليم بإسناد ظهره إلي التاكسي الخاص به يتذكر مرحها ومزاجيتها المُقلبه تلك، فهو الآن يعشقها وبشده. وأخيرًا بات يعترف بهذا داخله،،

قطع شروده في تلك اللحظة مجيء شريف صديقه الذي ردد بنبرة هادئه،،

فينك يا بني.. بقيت تيجي فتره صباحيه بس ومش بنتقابل-
سليم بهدوء: كُنت محتاج شويه راحه يا صاحبي
شريف بتتابع: الموقف الفتره دي مقلوب.. كُل يوم شويه رجاله لابسين بدل،
يبيجوا يسألوا عن اسم واحد والغريب أن الواحد دا اسمه سليم،
انهي سليم بقي مش عارف.. او عي تكون إنت اللي بيدوروا عنه
إنتبه سليم لحديث صديقه ومن ثم تابع بنبرة مُتسائله،،
!وايه اللي حصل بعد كذا؟-

شريف بإستكمال: مفيش.. مش بنديلهم عُقاد نافع.. الموقف مليان سواقين
عندهم نفس الاسم.. وهم مش معاهم صوره للشخص اللي بيدوروا
عليه.. وبعدين انا مش مرتاحلهم،،
حك سليم ذقنه بكف يده في ثبات ومن ثم تابع في حيره مُحدثًا نفسه،،
!"بس هو عرف اسمي منين؟"-

في تلك اللحظة ذهب بذهنه لما حدث قبل اسبوعين عندما هتف بها أن
تسبقه إلي السياره وحينها رددت هي اسمه بنبرة باكيه حين قالت،،
،،"لا"، مش هسيبك يا سليم"-

إستفاق من شروده علي صوت صديقه مُرددًا بتساؤل،،

!!هترجع البيت ولا هتكمل لورديه بالليل؟-
. سليم بجمود وإبتسامه ذات مغزي:مكمل لورديه بالليل طبعًا

مبسوطه اووووي يا عمو ناجي..أخيرًا اتكلم-
اردفت نوراي بتلك الكلمات في سعادته وهي تجلس إلي الأريكة بجانبه
بينما ردد ناجي بنبرة حانيه،،،
ربنا يسعدكم يا بنتي...وطالما قالك بحبك،،تبقي بقيت اغلي عنده من -
روحه،،

فياريت يا نوراي ،ما تتعبيش روحه أبدًا
نوراي بحُب:بعد الشر عنه
قطعت نسمة حديثهما وهي تضع اكواب الشاي إلي الطاولة حيث رددت
بنبرة مُغتاظه،،،

كلت دماغي من الصُبح يا عم ناجي-
ناجي بحنو:عقبال ما تلاقي اللي بتحلمي بيه يا نسمة إنتِ وروفيدا،،
ومن ثم إستئنف حديثه قائلاً :امال فين روفيدا صحيح
نسمة بإستكمال:كلماها وقالت انها راجعه من الجامعه وقربت توصل
وما أن أنهت نسمة جملتها حتي وجدوا طرقات علي باب المنزل لتهتف
نسمة بضحك،،،
اهي جت-

قامت نسمة بفتح باب المنزل علي الفور وما أن دلفت روفيدا للداخل
حتي رددت بنبرة سعيدة،،،
وأخيرًا ..لقيت المشروع اللي هنعمله-
!!!!!!الجميع في نفس واحد:ايه؟
تابعت روفيدا وهي تقفز في مكانها بنبرة مرحة،،،
!!!!!!محو أميه-

الحلقه (11).. هو لي

تهللت أسارير وجهها وهي تدلف داخل المنزل الخاص بالسيد ناجي لتجدهم ينظرون لها في تلُف بينما إتجهت هي حيث يجلس الثلاثة قائله وهي تقفز في مكانها من فرط سعادتها،، مشروع محو أميه-

إبتسم لها ناجي إبتسامه صافيه توحى عن إعجابه الشديد بفكرتها تلك وهنا رددت نوراي وهي تنتظر بإتجاهه،، ايه رأيك يا عمو ناجي-

ناجي مُردفًا بنبرة مُحبه:فكره المشروع جميله جدًا ومُختلفه..واهو تكسبوا في الناس ثواب إعتدلت نسمة في جلستها لتواجههم بأعينها ومن ثم تابعت قائله بشرود،، طيب وإحنا هنجيب مكان منين- تحذقت روفيدا في حديثها قليلاً قبل أن تهتف بنبرة واثقه،، موجود-

رمقها الجميع في ذهول يُخالطه السعاده حيث رددت نوراي بعدم تصديق،، إبتهزري صح؟-

روفيدا بنفي:تؤ..بتكلم جد جدًا إنوراي بسعاده:اووووه..دا فين المكان دا؟ جلست روفيدا بينهم علي الفور ومن ثم رددت بثبات،، صاحبتني في الجامعه..عندهم عماره سكنيه وقررت آجر منهم الدور - الاول ونخصه للمشروع،،دا غير الشقه اللي موجوده في اول الشارع عندنا في الحاره وبكدا بيبقي عندنا فرعين من المشروع ،وما نحرمش اهل الحاره من عمل خيري زي دا

نسمه بحماس:حلو جدًا
في تلك اللحظة لوت روفيدا شفتها السفلي ومن ثم تابعت بنبرة هادئة،،
بس المُشكلة دلوقتي في الماده-
رمقها السيد ناجي في ثبات ومن ثم ردد غامزًا لها بعينه،،،
وانا روحت فين يا روفاف-
إنتقلت الفتيات بأعينهم ناحيته ومن ثم هرولت روفيدا إليه لتحتضنه في
سعاده قائله،،،
!!بجد ياسطي؟-

ناجي بضحك:بجد يا ست البنات
غمرت السعاده المكان حيث إمتازت علاقتهم بالتحاب ولا يوجد ما
يُعكر صفو هذه الأمسيه الجميله،،لم يستطيعون التصديق بعد،،بأن حلمهم
أوشك أن يتحقق،،،
في تلك اللحظة تابعت روفيدا بمرح وهي تلتقط هاتفها الجوال من داخل
حقيبته يدها،،
تمام اوي كدا...ناو هكلم صاحبتني ونروح بكرا نشوف الشقه وبعدها -
نمضي العقد
ناجي بحنو:علي خيره الله يا بنتي

إنت فين يا بني آدم وإنت عارف إن عندي سفر ولازم تستلم الإدارة -
مكاني وتجهز لإجتماع بُكرا
أردف فؤاد بتلك الكلمات في عصبية شديده،،فهذه حالته في الآونه
الأخيرة وخاصه بعد وفاة والدته بينما ردد عاصم بنبرة جامده،،،
عندي شغل ضروري..هخلصه وراجع الشركه،،توصل بالسلامه يا -
فؤاد بيه
تنهد فؤاد تنهيدة طويله ومن ثم تابع بصرامه،،،

لو حصل وعرفت إنك قصرت لحظه في شغلك، ههد الدنيا علي -
دماغك

وهنا أغلق فؤاد الهاتف بسرعه دون أن ينتظر رد ابنه بينما قام عاصم
بوضع الهاتف في جيب بنطاله بعصبيه ومن ثم بدأ يجوب ببصره
المكان من جديد مُدققًا البصر في كُل شخص يُقابله ليجد وفجأة طفلًا
صغيرًا تعلق في بنطاله وظل يشده في تكرار قائلًا،،،
!!! عمو عمو.. عمو-

إنتقل عاصم للأسفل ببصره حيث الطفل الصغير ومن ثم عقد حاجبيه
في تساؤل،،،
!ها؟-

قام الطفل الصغير بمد يده له، بورقه ما ليلتقطها عاصم منه بينما
تابع الصغير بطفوله،،،
.عمو اللي هناك بعثها لك-

أشار الصغير بإصبعه ناحيه أحد الإتجاهات لينظر عاصم بنفس
الإتجاه ليجده فارغ كُليًا من الناس،،،
هرول الطفل بعيدًا بينما قام عاصم بفتح الورقه وقراءه ما بها بغضبٍ
عارم،،،

صر عاصم علي اسنانه في عصبية جامحه وظل يلتفت ببصره في
المكان كله قائلًا بصوتًا خافتًا ما كُتب في الورقه،،،
ما تتعشب نفسك.. لأنني طالما مش عاوزك تعرف مكاني.. فإنت مش -
هتعرفه لو إنطبقت السما علي الأرض.. وطول ما نوراي معايا.. إنسي إنك
تفكر تأذيها، قسمًا بالله هعجزك،،، هخليك تتمني الموت كُل يوم وما
تطول هوش.. فإيلا يا ابن الأكابر خُد بعضك وامشي من الموقف،،، لأن زي ما
."إنت عارف انا سواق ووقتي مش ملكي لغل معاليك
تجعدت الورقه بين قبضته من فرط العصبية وأخذ يسُبه في إختناق

.....

سواء شُعَبَان

روفيدا مازلت تضحك: الله يرحمها

رمقتها نسمة بغيط فمازلت تضحك دون توقّف وفي تلك اللحظة قامت

نسمه بالتقاط كوب الماء ومن ثم رشت روفيدا به حيث صرخت

بضحك،،،

ع۱۱۱۱۱۱..طور هایج فی عنبر سبعة-

على الجانب الآخر،،"

!!! ايه دا؟! .. روفيدا بتصوت؟-

أردف سليم بتلك الكلمات في ذهول وهو يقف صوب باب المنزل بصُحبه

نورای التي هزت رأسها ببلاهة،،

۱. اه اصل نسمة جو ا۔

عقد سليم حاجبيه في إبتكار ومن ثم تابع بتساؤل،

١٠. اه يعنى قصدك ان نسمة بتاكل أختي-

نورای بضحك: تقریباً کدا

إبتسم لها سليم في حنو لتُفاجأ هي بقبله على خده قائله،،

دقنك طولت اووووي..بس شكلك حلو اوي كدا..ما تقصهوش يا سليم -

وإلا هزعل منك

رفع سليم أحد حاجبيه ومن ثم قرب يده من خُصلات شعرها ليمسكهم

فی هدوء قائلًا،،

إنتِ بقي لو فكرتي تُقصي شعرك تاني.. مش هزعل منك لا انا -

هَدْبَحْ..كُلْ حَاجَه فَيْكِ مِلْكِ وَشَعْرَكَ أَغْلَى الْمَمْتَلَكَاتِ دِي، بَعْشَقَه

تَخْضِبَتْ وَجَنَّتِيهَا بِالْحُمْرِ يُحَرَّرُ هُوَ خُصَلَاتُهَا مِنْ بَيْنِ قَبْضَتِهِ وَمِنْ ثَمَّ

يطبع قبله حانيه على جبينها قائلاً بنبرة ثابتة،،

و.خجلك دا تالت أكثر حاجه بعشقها فيك بعد شعرك وتلقائيتك يا أوشين-

رمقته نورای بنبره هائمه حیث تلعثمت قلیلاً بالكلام قبل أن تتابع

مُردفه،،،

اوعى تزل منى في يوم من الأيام يا سليم.. اوعى تكرهني،، ولو جه -
يوم وقولتك إني مش بحبك.. إتاكد تمامًا إني بكذب
كبا لون وجهه وتغيرت معالمه للضيقة للضيقة عينيه في ثابت ثم يُردد
بنبرة مُختنقه،،،

إيه اللي إنت بتقوله دا دلوقتي؟!.. إيه اللي حصل؟-

هزت نوراي رأسها نافيه شكوكه تلك ومن ثم تابعت وهي تنتهد
بهدهوء،،،

صدقني مفيش اي حاجه.. ومعرفش انا قولت كدا ليه،، بس كُنت محتاجه -
اقول كدا بجد

أسرع سليم بجذبها إلى أحضانه في الحال لتدفن هي رأسها بين
ضلوعه بينما أمسك رأسها بقبضه يده في نبرات يشوبها الحب والثبات،،،
مش هسمح لنفسى اوصلك للحاله دي.. انا هنا علشان إنت تحسى بالأمان -
معايا،، تحبيني وبس.. محدش هياخدك منى ومش هستسلم لغيابك يوم واحد
عني.. إلا لو كان إنت ليكي رأي تاني

تشدقت نوراي بالكلام في تلك اللحظة وهي تتشبث بقميصه من الخلف
وكأنها تُخبره إجابتها قبل أن تتلفظ بها،، حيث تابعت بنبرة عاشقه،،،
إنت اللي يعيش معاك، ولا ملايين الدنيا تغريه قصاد حُسن -
منك.. صدقني انا مش عاوزة حاجه غير إني اعيش معاك إنت وماما خديجه
وروفيدا وكمال نسمة في البيت البسيط دا ونتجوز واجيب منك أطفال
يكونوا نسخه مُصغره منك

في تلك اللحظة قطع حديثهم صرخات روفيدا التي تقترب منهما مُهروله
حيث رددت قائله،،،

مش هتلقوا تجيبوا عيال.. علشان ضميركم هياأنبكم لما نسمة تموتني -
وإنتوا قاعدين تحبوا في بعض

إتجهت روفيدا خارج باب الشقه لتحتمي بظهر شقيقها من غضب نسمة التي أخذت في الإقتراب منهم وهي تُردد موجهه حديثها لنوراي،،،
دا انا مستحلفالك يا فلابينية هانم تعاليلي-
إبتلعت نوراي ريقها بصعوبه ومن ثم تابعت قائله بخوف،،،
انت مش قولت هتحميني..شوف شغلك بقي-
هرولت تحتمي به بجانب روفيدا ليبقي هو في المُقدمه مُرددًا بنبرة ضاحكه،،،

انا قولت هحميكي من البشر ،مش فيضانات تسونامي-
وضعت نسمة كفيها حول خصرها ومن ثم رددت بنبرة مُغتاظه،،
إيرضيك يا حبعمررررااي..اللي عملوا فيا دا؟-
نوراي بغيطٍ ومازلت تتشبث بظهره:آخرسي دا حُب عُمرى انا
سليم وهو يصر علي اسنانه:آخرسي إنتِ وهي..اه يا ولاد المجانين

في صباح اليوم التالي،،،"
وانا ذنبي ايه يا فؤاد علشان تتعصب عليا-
أردفت إلهام بتلك الكلمات في غيطٍ وهي تُحادث زوجها عبر الهاتف
الذي غادر البلاد لعهه أيام ضمن مشوار أعماله،،،
إلتقطت حقيقه يدها في عصبية بينما أردف هو بنبرة ثابتة،،،
علشان إنتِ ما عرفتيش تربي..وقسمًا بالله لو إبنك ما تابع الشغل علي -
أكمل وجه لأرميك إنتِ وهو برا القصر واتجوز واحده تستحق تعيش
فيه.

جحظت عيناها في صدمه وراحت تتلعثم في الكلام وأوشكت عيناها
علي سكب الدموع منها لتهتف بضيقٍ قائله،،،
!!إنتِ بتهددني يا فؤاد؟-

فؤاد بصرامه:طبعًا..ودي محتاجه كلام

أغلق الهاتف في وجهها لتُصدم مما فعل ،وهنا تابعت وهي تستنشق الهواء داخلها في ثبات،،،

.عندك إنتخابات النهارده يا إلهام.. بلاش مودك يتعكر-

إتجهت هابطه الدرج في الحال ،شامخه الرأس تأبي إظهار ضيقها وغيرتها مما قاله زوجها،،فقد أصرت أن تظل ثابتة لحين لقاءه،،

إلتفتت ببصرها لتجده يجلس إلي أحد المقاعد داخل المطبخ ،ذا وجه كاسف لثتابع بنبرة ثابتة،،،

!إنت لسه في حداد يا راضي؟-

إلتفت ببصره ناحيتها ليجدها مُتبرجه في أبهى صورته،تضع كُل هذه الأشياء التي أبتدعت للتزيين ليُردد بنبرة حزينة،،،

.الله يرحمها..بس انا الأيام دي صحتي تعبانة ومحتاج اجازة يا إلهام هانم-

إلهام بتعجرف وهي تتجه صوب باب القصر،،،

.هشوف الموضوع دا بعددين..يلا تشاو-

.بس هنا يا سليم-

أردفت روفيدا بتلك الكلمات في حماسٍ جليّ بينما إصطف هو سيارته ومن ثم ترحلوا جميعًا خارجها لِيُتابع سليم بثبات،،،

.المكان ممتاز هنا وموقعه كويس بالنسبة لبدايه أي شغل-

نوراي بسعاده:فعلاً

قاطعتهم السيده خديجه وهي تُردد بنبرة مُمتعضه،،،

.بس المكان هنا أبهى وبايه غالي عليكم-

.سليم بحنو:ربنا اللي بيرزق يا ست الكل

.خديجه بإقتناع:ونعم بالله

دلفوا جميعًا داخل هذه البنايه الكائنه في مُنتصف أحد الأحياء الراقية

إلي حد ما ليبدأوا في إلقاء جولة مُعاينه داخل الشقه وهنا تابع سليم

بهدوء،،،

ممتاز لحد هنا. نتفق بقي علي المبلغ علشان نمضي العقد-

بدأت المفاوضات بين الشابين وفي تلك الأثناء لاحظ سليم إختلاس الشاب لها من بين الحين والآخر ليعقد سليم حاجبيه في إستغراب ومن ثم ينظر باتجاه شعاع عينيه ليجد نوراي مازلت تستكشف الشقه بسعاده شديده،،،

تغيرت معالم وجهه للضيق ومن ثم وقف امام الشاب والشرر يتطاير من عينيه، ليحجب الرؤيه عنه ولا يستطع تركيز بصره عليها قائلاً بعصبيه وصوت عال بشكل ملحوظ،،،،
. هاتلي حد كبير اتكلم معاه يابني-
! الشاب بدهشه:ها؟

كظم سليم غيظه وهو يُضيق عينيه قائلاً،،،
يعني بما إننا مش مُتفقين علي السعر.. ف أحب اتكلم مع والدك-
جدحه الشاب بغيطٍ ومن ثم إتجه خارج الشقه لإحضار والده،،،
رمقه روفيدا في إستغراب قائله: إتعصبت علي الشاب كدا ليه يا سليم
إلتفت سليم ببصره ناحيتها ومن ثم تابع بنبرة هادره تردد صداها في المكان،،،

نوراي.. تعالي اقفي هنا-
حملقت به في فزع وقد إرتجفت أوصالها خيفه من نبرته وما أن وقفت
قبالاته حتي رددت بتلعثم،،،
!بتر عقلي ليه؟! ..بتفرج الله؟-

سليم بضيق: مش عاجبني الشقه دي
!!!!الجميع في نفس واحد:نعم؟
روفيدا بحُزن:بس هي كانت عجبك جداً وبعدين انا ما صدقت لقيت مكان
اقتصادى كويس للمشروع

قطع مناقشتهم مجيء صاحب المكان بصُحبه ابنه حيث ألقى التحية وبدأ الحديث بينهم مره أُخري إلي أن تم الإتفاق وأمسك سليم بالقلم لتوقيع العقد،،،

إتجه الشاب ناحيتها ومن ثم ردد بنبرة إعجاب،،،
!إتفرجتي علي الشقه كُلها؟-

نوراي بإبتسامه هادئه:اه جميله

الشاب بإستكمال:تعالى شوفي البلكونه

إنصاعت نوراي لحديثه بحُسن نيه بينما تابع سليم مُجددًا وهو يجز علي اسنانه،،،

!!!نوراي؟-

إستوقفها صوته الغاضب حيث أنهى إِمضته ومن ثم نهض عن المقعد وهو يبتسم لصاحب المكان إبتسامه لم تصل إلي شفثيه،،،
مُتفقين إن شاء الله-

إتجه ناحيتها ومن ثم رمقها بنظره جامده قائلاً،،،
اتفضلي قدامي-

إتجهت الفتيات للخارج أولاً ومن ثم تبعهم هو وما أن دلفوا داخل السياره حتي رددت نوراي بسعاده،،،

بجد مبسوطه اوي،،المكان جميل جدًا وهادي -

سليم بضيق:مُتأكده إن المكان هو اللي عاجبك

عقدت نوراي حاجبيها في عدم فهم بينما تابعت روفيدا بتفهم لغضبه،،،
متأخديش في بالك يا أوشين-

جلس إلي مكتبه واضعًا قدمًا فوق الأُخري حيث أخذ يهزهما في عصبية شديده ليجد السكرتيره تطرُق الباب في توجس ومن ثم تدلف مُرده بنبرة هادئه،،،

الشخص اللي حضرتك طلبته ،مستني برا يا عاصم بيه-

عاصم بجمود:خليه يُدخل

مر بضع ثوانٍ ومن ثم دلف شاب في أوائل الثلاثينيات ،يرتدي ملابس رثه تُعبر عن فقره المُدقع ولأي طبقه ينتمي،يعمل سائقًا ورغم إضمحلال حالته تلك ووجوده بنفس مكان عمل سليم،،،

إلا أن سليم يتميز بمظهره المُنمق وملامحه المُرتبه وكبريائه ورجولته...اللاتان لا يُضاهيهما مالا البته

وقف الشاب مُطأطأ الرأس واضعًا كلتا يديه بجانبه ومن ثم ردد بنبرة هادئه،،،

!أوامرك يا سعادته البيه؟-

إبتسم عاصم بتهكُم لحاله،،فالمال يُعلي من شأن صاحبه حتي وإن كان سارقًا ويهدر كرامه المُفتقدين له ولو كانوا من الشُرفاء،،هكذا يقتنع هو وسبب إقتناعه ذاك ..وجود أمثال هؤلاء الذين يبيعون ضمانهم مُقابل المال،ولكن يُعادي سليم هذا المبدأ ولا يرضخ له مهما كلفه الأمر،،، رmqه عاصم بإحتقار ومن ثم تابع بنبرة صارمة،،،

صوره...عاوز منك صورته لكam شخص وبياناتهم وهتاخذ قصاد المُهمه -

دي،،100,000 جنيه

فغر الشاب فاهه في ذهول ومن ثم تلثم قليلاً قبل أن يُتابع مُردفًا،،،

!صور لمين يعني؟-

عاصم بخُبت:سواقين من الموقف اللي بتشتغل فيه..بدور عن شخص كان بيشتغل لحساب جدتي ومحتاجه ضروري ومش عارف غير اسمه الاول

!الشاب بتساؤل:واسمه ايه؟

عاصم بإبتسامه بارده:سليم

شرد الشاب قليلاً ومن ثم تابع بإستكمال،،،

!بس دا في كذا شخص بنفس الإسم؟-

عاصم وهو ينهض عن مكتبه مُردفًا بنبرة جاديه،،،
وهو ذا بالظبط اللي انا عايزه منك..صوره ومعاها بيانات كُل شخص -
بالاسم دا

ما تنزليش إنت-

أردف سليم بتلك الكلمات في ثبات وهو ينظر لها من مرآة السياره بينما
نظرن الفتيات الأخريات لبعضهن،،
ترجلن جميعًا خارج السياره عدا هي،،حيث إنصاعت لحديثه بينما
تابعت السيده خديجه بتساؤل،،،
!ايه يا ولاد مش هتنزلوا ولا ايه؟-

نسمه بخُبت:سيبيهم علي راحتهم..دول ما صدقوا خلصوا مننا
إلتفتت لها السيده خديجه في إستغراب بينما جدحها سليم بنظره جامده
لنتلغثم هي قليلًا قائله،،،
.آآ آ نا بهزر يعني-

دلفن داخل البنايه علي الفور بينما إتجه هو حيث بيت السيد ناجي
وهنا تابعت هي بتساؤل،،،
!!مالك يا سليم!!!،متضايق؟-

.....:سليم

في تلك اللحظة لم تجد منه أي رده فعل لتتجه بيديها ناحيه مقود السياره
ثم شرعت في مُضايقته لتنعطف السياره بهما تاره يمينًا وأخري يسارًا
وهنا تابع هو بغیظٍ وعصبيه،،،

هتמותينا..اتهدي بقي لتاخدي قلمين ،،انا مخنوق منك-

نوراي بتحدي:ما تقدرش...وبعدين ،انا عملت ايه يعني

سليم وهو ينظر أمامه بجمود مُستئنفًا سيره:نوراي..مش عايز كلام

هَمّت نوراي بوضع يدها على مقود السياره من جديد مُردفه

علياء شعبان

بإستفزاز،،،،
وبعدين اسمي أوشين-
رمقها سليم بجانب عينيه لتبتسم هي إبتسامتها الساحره تلك التي لطالما
عشقها منذ رؤيتها وبعدها طبعت قبله حانيه علي خده قائله،،،
شكلك حلو وانت متعصب-
إصطف سليم سيارته ومن ثم ردد بنبرة جامده،،،
طيب إنزلي-
لوت نوراي شدقها في إستنكار من تصرفه هذا معها، رغم مُحاولاتها
الكثيره لإسترضائه،،،
دلفا الإثنان داخل البنايه، لتسبقه نوراي بخطواتها لشقه السيد ناجي وما
أن إستقبلها هو بحُب حتي رددت بغیظٍ،،،
انا هقعد معاك هنا يا عمو ناجي ومش هرجع معاه البيت.. دا حيوان بجد-
!!!سليم بنبرة جامده:نعم
إعتقدت نوراي أنه مازال يصعد الدرج وهنا إبتلعت ريقها في صعوبه
وأخذت تغض علي شفتها السفلي لتلتفت له في ريبه قائله،،،
قد قصدي يعني.. إن انا عندي حيوان يا سليم،،،الصغير دا..يعني البومه -
اللي إنت جاييها لي
تلون وجه السيد ناجي من أثر كتمانها لضحكاته بينما قام سليم بإمساكها
من ياقه ثوبها قائلاً بجمود،،،،
إنت شايفه كدا-
نوراي بصريخ: علي فكره إنت مش رجوله..الحقني يا عمو ناجي
هيضربني
رمقها سليم بثبات ولكن لم يتمالك نفسه أكثر لتصدُر إبتسامه منه جعلته
أكثر جمالاً بل وزال معها بريستيچ الموقف ولم تعد تخشاه في تلك
اللحظة حيث تابعت بإبتسامه هادئه،،،

سبب الشاكية-

سليم بإبتسامه عريضه:روحي اعلمي شاي يا بت
رمقته نوراي بجانب عينيها في غيظٍ ومن ثم أسرع صوب المطبخ
...هرباً منه

إتجه سليم حيث الأريكة وما أن جلس حتي تابع ناجي بخُبتٍ،،،،
مبروك ودي بقي المرحلة الثانيه-
عقد سليم حاجبيه في إستغراب ومن ثم ضيق عينيه بتساؤل،،،،
!ازاي؟-

ناجي بإبتسامه هادئه:الحُب زاد مش بس في عينيك دا وصل
لتصرفاتك..حتي وقت عصبيتك،بيكون الحُب غالب..ف بتتحول
العصبيه..لحاله جديد من الحُب وهي "أزاي اخليها تخاف مني وأنا أصلاً
مش عارف اوصل الإحساس دا لنفسي ولا أقسي عليها..بالظبط زي ما
حاولت تخوفها ولما حسيت هي بخوف منك ،ما استحملت إنك تكون السبب
".في خوفها ف ضحكت علشان تطمئنها بقلبك تاني
سليم بتنهيد قويه:مش عارف ،ما حبهاش

الف مبروك يا إلهام هانم،،ودا اللي كان متوقع يا حبييتي-
أردفت إحدى السيدات بتلك الكلمات بينما تابعت إلهام بنبرة
مُتعجرفه،،،،

النتيجه كانت مُتوقعه من قبل بدأ الإنتخابات-
السيدة بتساؤل:انا اعرف كام مؤسسه في بدايتهم..وإن الشركه بتاعتكم
والجمعية يكونوا الراعي الرسمي ليهم..دا في حد ذاته إستثمار كبير
لإنجازاتك
إلهام بإعجاب بالفكره:تمام...ياريت قايمه بأسماء المؤسسات دي

قومي معايا يلا-
أردف سليم بتلك الكلمات في ثبات بينما تابعت نوراي بتساؤل،،
!فين؟-
قام سليم بامساكها من كفها دون أن يتفوه بكلمه ومن ثم ودع السيد ناجي
مُنطلقين خارج البنايه،،
قاد سليم سيارته مُجددًا لتهتف هي بنبرة مُتسائله،،
!!إحنا رايعين فين يا سليم...ها ها ها ها ها؟-
سليم مُطبقًا علي عينيهِ:اقفلي بؤك دا شويه
نوراي بغيطٍ:افرض إنت خاطفني..اروح معاك عادي يعني
سليم رافعًا أحد حاجبيه:ايه مش عوزاني اخطفك
نوراي وهي توميء برأسها إيجاباً:لا إخطفني..انا بحب أخطف
أطلق سليم ضحكه عاليه علي حديثها ،،وبمرور الوقت يستمتع هو
بمشاكستها وطيب نيتها وطفولتها،،
وصلا معًا إلي هذا المكان وما أن ترجلا خارج السياره حتي قام سليم
بوضع يده علي عينيها قائلاً،،،
امشي بالراحه-
!نوراي بحماسه:هنروح فين يا سليم؟
!!سليم بتساؤل:خايفه
نوراي بنبرة حانيه:لا مبسوطه اوي
سليم بثبات:اممم...مبسوطه قبل ما تشوفي المُفاجأه
في تلك اللحظه سحب سليم كفيه بعيدًا عنها لتتحقق مُقلتا عينيها في ذهول
يشوبه سعادته غامره حيث رددت،،،
!برج عصافير؟!!!!يا الله علي الجمال،،بتاعك دا يا سليم؟-
سليم بحُب:ايوه...محدش يعرف المكان دا غير روبا وعمي ناجي
نوراي وهي تقترب منه قليلًا ثم تشير بإصبعيها ناحيتها:وأوشين

هو لي ♥

سليم وهو يطبع قلبه حانيه علي جبينها: وطبعًا أوشين
اسرعت نوراي بإحتضانه في هُيام ومن ثم تابعت بنبرة هادئه،،
!ممكن أطلب منك طلبين؟-
!سليم بحنو: وايه الطلب الاول؟
نوراي بلمحه حُزن في عينيها: عاوزه افتح قضيئه ماما تاني...ممكن
!!!!...تساعدني

رواية

لعقو...لي

الحلقة (12).. "هو لي"

سكنت بسعاده شديده بين أحضانه، ينتابها إحساس الحُب والسعاده والأمل وكذلك الأمان مُكونًا خليطًا تجرعه فجعلها تنسي مَنْ تَكُن وهي بجانبه، وهنا تابعت نوراي بنبرة هائمه ومازلت مُتشبّثه به بكلتا يديها،،،

إمكان اطلب منك،، طلبين؟-

رفع سليم أحد حاجبيه ومن ثم ضيق عينيه بحركه مرحة وهو يُردد بحنو،،،

الطلب الاول؟-

إبتعدت عنه قليلًا وقد تغيرت نبرتها للحُزن حين تابعت بثبات،،،

.عاوزه افتح قضيه ماما تاني...ممكن تساعدني-

حملق إليها بإستغراب شديد ،لينفرج ثغره بإبتسامه توحى بعد فهمه لما ترغبه بعد ومن ثم تابع بنبرة مُتسائله،،،

قضيه مامتك اللي عدي عليها أكثر من 155 سنه،،واللي انا معرفش عنها -
إغير طشاش كلام؟

أخفضت نوراي بصرها في حُزنٍ لتبدأ خُصلات شعرها بالميل مُنسدله علي وجهها، فأسرعت بإبعادهم في عصبية جارفه،،،

ماما اتظلمت كتير وانا لازم ارجع لها حقها وكرامتها يا سليم..ماما -

مش قاتله ولا حتي سيئه ،انا عرفت كُل حاجه خلاص وهبدأ افتح القضية

إتاني..تحب تكون معايا؟!...وتبدأ شغلك الحقيقي بالقضيه دي؟

رمقها سليم بثبات وأخذ ينتقل ببصره بين تفاصيل وجهها وعلامات

الحُزن التي احتلتها،فهو يبغض نفسه إذا لمح بواذر الحُزن علي وجهها

الملائكي بينما يقتل الحُزن ذاته ليري لآلها المرصوصه بإنتظام

ورقه،،فكثيرًا ما يعشق إنغلاق عيناها حين تضحك وكذلك إنكماش

حاجبها علي بعضهما حين تغضب رافعه إصبعها في مواجهته وهي تُردد
جُمَلتها الشهيره له "إنت مش رجوله".. لا يلتفت كثيرًا لمعناها الجوهرية
لعلمه تمامًا أن وراء لفظتها تلك، طفله غامضه لا تعي للذُنْيا همًا ولا
تضمُر لأحد كُرْهاً رغم مُعاداة الدُنْيا لها وأن له أن يُعادي الدُنْيا من أجلها
..، فهي أول حلم رغب وبشده في تحقيقه ولن يرغب عنه أبدًا
فرد سليم قامته بشكلٍ مُنمق شامخ الهيئه ومن ثم أدي التحية
العسكريه امامها بثقه قائلاً،،
انا هنا علشان اكون معاك يافندم.. انا هنا علشان أوشين تفرح وتحقق -
احلامها

هرولت نوراي إليه بحُب جارف وصلت نيران إتقاده
لذروتها،، فهي لم تر له مثيلًا من قبل.. كانت قد فقدت الأمل تمامًا في
مقابله فارس أحلامها الذي يتصف بخِصله واحده فقط وهي الأمان ولكنها
لم تتوقعه أن يكون ملكًا وليس فارسًا فحسب،، فهذا أكثر مما حلمت به،،
إستمد سليم قوته منها،، رغم كونه الأقوي والأكثر دهاءًا من قبل
رؤيتها ولكنها أضافت له ميزه أُخري، لا يعلم مُسماها ولا كيف يُحدد وقتًا
لها،، فقط يحسها كلما إقتربت نوراي منه وهذا ما جعله يتجشم المخاطر
حفاظًا علي أميرته التي لا إستسلام أبدًا في فقدها،،،،
في تلك اللحظة قطع هدوئها في حضرته،، صوته الخشن الذي تميز
بالحنو الهادي،،
!والطلب الثاني؟-

تحولت مُقلتي عينيها إليه لترمقه بنظره طفوليهِ بينما بادرها هو بإبتسامه
عريضه أظهرت نواغزه ليستتف هو حديثه بنبرة مرحة،،،
شكلك نسيتيه-

نوراي بهُيام: طول ما إنت بتضحك وغمازتك بتظهر.. طبيعي هنسي اللي
هقوله.

تقلصت عضلات وجهه علي الفور بحركه مُتعمده حيث بات وجهه
مُتجهماً ليردد في حزم،،

!اتفضلي يا هانم..قولي الطلب الثاني؟-

ضيقته هي عينيها بمرح ومن ثم تابعت وهي تفرك كفيها ببعضهما
بنبرة رقيقه ك حملاً وديعاً،،،

.عاوزه اجيب البومه اللي في القصر..أكيد مافيش حد بيهتم بيها-

غطى سليم وجهه بكفه وكذلك كز علي اسنانه في غيظٍ وبعدها هدر
بصوتٍ حازم،،،

.القصر؟!..إنت ناوي تجننيني يا نوراي-

تلعثمت نوراي في حديثها ولكنها أصرت علي إقناعه برغبتها تلك
فأخذا يتجادلا جدالاً هادئاً،ورغم قوه شخصيته إلا أنه إستسلم ولأول
مره امام عنادها فما كان منه إلا أن يهتف بنفاذ صبر علي مضض من
امره،،،

.ماشي يا نوراي..حاضر-

إقتربت منه علي الفور ومن ثم طبعت قُبله حاره علي وجنته وهي
تُردد بنبرة مُتحمسه،،،

أمتي هنروح؟!..صدقني أنا هكلم عمو راضي يستنانا عند الباب -

.الخلفي ويتأكد إن عاصم مش موجود

أوماً سليم رأسه في هدوء مُعلنًا عن إحترامه لرغبتها بينما أخذت هي
تجوب ببصرها في المكان بأكمله ،فرحه بهذا البرج العال المليء بهذه
الطيور المُحبيه لقلبها،،،

في تلك اللحظة قطع إنسجامها في الأجواء،،هتافه بها مُرددًا
بتساؤل،،،

!اللي في القصر يعرفوا ماضي والدتك؟-

إختفت السعاده عن قسمات وجهها لتزداد ملامحها بلمحة حُزن

بارده،،حيث إلتفتت له وبادرتة بإبتسامه باهته يملؤها الوهن،،،،،،،،

لتذهب بخُدها لذكريات قاسيه عليها،ولكنها زالت حقًا وأثرها لا ----
----يزول أبدًا

[#flashback](#)،،،

قام بإلقائها إلي الفراش بكامل قوته ،،ومن ثم مال بجزعه للأمام
حتي تقارب وجهيهما جدًا ليكز علي اسنانه مُحدثًا بها بعينيه الحادثين
واللاتان يتطاير منهما الشرر،،

وأخذ يلف سلاسل من الحديد ذات سُمْكِ غليظٍ حول قدميها ومن ثم
يحكم غلقهما بذاك القفل لتتأوه هي وجعًا دون صوتٍ فقط النحيب كافٍ
لإظهار ضعفها امام ساديته القاسيه،،،

في تلك اللحظة ردد عاصم بنبرة مُخيفه وهو يتلمس خُصلات شعرها
وقد غمر أنفه بين هذه الخُصلات ليشتتها بشغف قائلًا،،،

دي تالت مره تفكري تهربي مني وتفشلي،،ليه مش علوزه تفهمي إن -
انا قدرك ،،وكل الطرق هي انا،،،

المفروض تخضعيلي وتسلمي نفسك بكامل إرادتك..وإلا انا هاخذ نفسك
منك بالغصب ،،وبدل ما تهربي وتزعيني منك إفتكري كويس اوي
،ماضي والدتك ،،القاتله اللي عدموها وبيدوروا علي بنتها علشان يحجزوها
في قسم الأحداث او ملجأ أيتام..إنتِ ما كونتيش تحلمي بالقصر دا ومع
ذلك بتتمردِي

جحظت عيناها في صدمه حيث تشدقت بنبرة هادره،،
.إنت تعرف ماضي،،ماما منين-

عاصم بإبتسامه مُتهكمه:مفيش حاجه تخفي عن عاصم الدالي ،،ولا ايه
إيا حلوه؟

بدأ ينتقل بنظراته بين تفصيلات جسدها بنظرات جريئه ومن ثم

بادر بالتهام شفتيها بعُنف لتصفعه علي وجهه بشكلٍ مُفاجيء ومن ثم
إبتعدت عنه مُرده بنبرة مُشمئزة،،
انا بقرف منك إبعد عني-

عاصم بنبرة ناريه:لو فكرتي ،،مجرد فكرة إنك تُخرجي برا القصر
دا..هذلك وهرميك ف ملجأ محدش هيعرف عنك حاجه ساعتها ولا حتي
صفيه هانم

Back,,

أغمضت عينيها بقوه وإرهاق وأخذت تهز رأسها بضعف مُحاوله
التخلص من ذكرياته المبعوضه بالنسبه لها ،،تنساب دمعته حاره علي
وجنتيها ثم تتشقق مُردفه،،
اه عارفين-

أحس سليم بكميه من الوجع تسالت إلي قلبها نتيجة سؤاله هذا،،فحتمًا
هُناك خطب ما ،ليتجه ناحيتها علي الفور ومن ثم يقوم بإحتضان
خصرها من الخلف بكلتا يديه قائلاً،،
مش بس هرجع حق والدتك..انا كمان مش هسيب حقك..ما تقلقيش-

تتملت ما في الإناء جُرعه واحده وهي تجلس القُرفصاء أرضًا
كذلك تضع أحد الأطباق علي فخذيها والذي يحوي البذر "اللب" وأخذت
تُقزقه الواحده تلو الأخرى،،لتدنو هذه السيده منها وبعدها تُردد بصوتٍ
خفيض،،

إقوليلي بقي يا نسمة..ايه حكاية سليم ونوراي؟-

تابعت السيده خديجه بتلك الكلمات في فضول بينما رُمقتها نسمة
بجانب عينيها لتُردد بنبرة جامده،،

ما انا بقول بردو اللب والبيبيسي مش لله وللوطن اخالتي-

قامت السيده خديجه بإمساك مقدمه أذنها وهي تصر علي أسنانها بغضب

مُصطنع،،،

....إنطقي وإلا مش هدوقك من صينيهِ الكُناف-

قطع إستكمال جملتها هتاف نسمه بنبرة سريعة،،،

البت الفلبينيهِ وسليم بيحبوا في قصه حُب وهو اللي جاب لها البومه -
وكمَان بيدربها كاراتيه وبيفسحها..وهو عُمره ما جابلي قشر اللب دهون
،مع إني مُتفجرت الانوثه بس هو بيحب البنات اللي عينيها شبه الدُب
.القطبي ومسلوعه

قامت خديجه بوضع كفها أسفل ذقنها ومن ثم رددت بنبرة مُضحكه
ويصدُر عنها ذاك الصوت الذي يوحي بتعاطفها مع حديث نسمه،،،
عندك حق يا نسمه..دا إنتِ حتي وظوظظه..بس إن جيتي للحق البت -
.حلوه وتتحب..بس سليم بيخبي عليا ليه؟!..دا يوم المُني لما اخطبها له
صرت نسمه علي اسنانها في غيظٍ مُصدره صوتًا يشبه صرير
الطباشير علي لوحه تعليميه حيث رددت بإمتعاض،،،
لا بقي إنتِ بتكسري قلبي زيه..قومي هاتي الكُنافه علشان مودي -
.إتغير..يعني ولا هيبقي حُب ولا كُنافه

شكرًا جدًا لحضرتك..بكرًا بإذن الله هقابل حضرتك علشان نتفق علي -
عدد الديسكات في كُل فصل

أردفت روفيدا بتلك الكلمات في حماسه ومن ثم أنهت حديثها مع النجار
،لتضع الهاتف جانبًا وتتجه ناحيته ثم تُقبل خده في حُب قائله،،،
.وأخيرًا حلمنا بيتحقق..والفضل بعد ربنا لحضرتك يا وش السعد إنتِ-
إبتسم ناجي بشده علي حديثها بينما إتجهت صوب الأريكة المقابله له
وجلست عليها وما أن أصدرت تنهيدة مُريحه حتي رددت بنبرة سعيدة،،،
.كُنت فاكِره إنه صعب..بس بإرادة ربنا ،إتحقق-

!ناجي بنبرة حانيه:ونعم بالله...ها بقي تحبي تشربي ايه معايا؟

روفيدا بحُب:اي حاحه من إيدك هحبها يا وش السعد
إبتسم لها السيد ناجي بحنو ومن ثم دلف إلي المطبخ لجلب شيء
...ساخناً ليتناوله معها ،مُتابعين حديثهما بشأن هذا المشروع حديث النشأه

حملك بهذا القفص الصغير الموضوع علي إحدي الطاولات من زاويه
الغُرفه،مُصوباً عينيه الحادثين بهذا الطائر الذي يُذكره بها وهذه الغُرفه
التي غاب عنها الضوء مُنذ أن رحلت عنها،،

بدأ هو في الإقتراب من ذاك القفص مُمسكاً في يده كِنزهِه بمبيه اللون
نُقشت عليها صورهِه هذا الطائر "البومه" ،،، ومن ثم أردف بنبرة قاسيه،،،
سابتك بالظبط زي ما سابتني..معني دا إنها ما حبتكش..انا عارف إنك -
مُشتاقه لها زيي بالظبط ،،،حتي ريحتها مش مفارقاني..يعترف انها نقطه
ضعفي ،،بس انا دايمًا نقط ضعفي بدهسها بجبروتي بس هي ما تتملكش
مني أبدًا،،،

وهنا قَرَّب الكِنزهِه من أرنبه أنفه وأخذ يشتم رائحتها بلهفه وشغف
يحرقانه ولا يزيّدانه سوي رغبه في إعادتها والإنتقام لكبريائه،،،،
في تلك اللحظه إتجه صوب فراشها وألقي بقوه جسده عليه ومن ثم أغلق
عينيه بإختناق وأخذ صدره يعلو ويهبط مُعبرًا عن ضيقه او ربما عجزه
للحصول علي هذه القطه ذات الأنياب الضعيفه التي لطالما بادر هو
بتقليمهم قبل أن تُضعفه خربشاتهما،،،،

علي الجانب الآخر،،،،"

من بُكرا تكوني عندي علشان أبدأ في تقسيم إشراف المشاريع علي -
العضوات..وما تنسيش اسامي الدواير التابعه للجمعيه ،،،والمشاريع حديثه
النشأه تتعاقدي معاهم بسرعه جدًا..اما الموجوده بالفعل من وقت طويل ،ف
دول هقدر بسهولة أضمهم لحيزي انا

أردفت إلهام تُسطر جدول اوامرها الذي لم ينتهي منذ شروق هذا اليوم
،،، "بينما تابعت المساعدة الخاصة بها "آلاء
تحت أمرك يا إلهام هانم.

دخلت اعمل كوبايتين شاي رجعت لقيتها نايمة.. اصلها تعبت من -
التفكير طول اليوم في المشروع
أردف السيد ناجي بتلك الكلمات في حنو وهو يجلس بصُحبه سليم
ونوراي بينما تابعت نوراي بنبرة فرحه،،،
شوفت البُرج بتاع سليم النهارده-
!ناجي غامزًا: عارفه دا معناه ايه؟
في تلك اللحظة تنحنح سليم بثبات ليقاطعهما بصوته الحاني،،،
معناه إنها مُميزه بالنسبه لي-

عقدت نوراي حاجبيها في إمتعاض،،، نعم يُحبها ولكنه لم يقولها
صريحة حتي الآن،،، اهي كلمه صعبه لهذه الدرجة ام أنه ينسي إعترافه
لها بالحب مُسبقًا ولكن لا بأس.. عشقها وانتصرت علي هذا الحجر
الصامت الذي دُفن داخله جواهره ألماسيه تجعله مُميزًا ومطمع جميع
النساء ولكنه لها وحدها وسيقولها يومًا رغبًا عنه سيروح بما تتوق
لسماعه منه،،،،

بدأ سليم بالتحرك صوب شقيقته مُحاولًا إيفاقتهما وهو يُمرر كفه علي
وجنتها بحنان بالغ ومن ثم ردد بنبرة هادئه،،،
.روفا حبيبيتي؟!.. اصحي ،خلينا نرجع البيت-
تأثرت كثيرًا برقه مشاعره تجاه شقيقته.. كيف له أن يجمع بين رجوله
ملامحه وتصرفاته مع الجميع ورقه مشاعره الفياضه تجاه شقيقته ووالدته
وكذلك هي مؤخرًا،،،،

إتجهت نوراي ببصرها للسيد ناجي لتجده ينظر إليها بوجهًا ضاحكًا



سليم بنبرة حانية طابعًا قبله حانية علي جبينها،،،
يا هبله دي أُختي-
... ناجي مُقاطعًا:مب

سليم بإستكمال:مبرووووك دي المرحلة الثالثة للْحُب..مش كدا يا عم
.ناجي؟!..هتومتوني مشلول..قدامي يا هانم

في صباح اليوم التالي،،،،"

قام بقرع الباب عدة مرات في هدوء ،،وما هي إلا بضع دقائق حتي
وجدها تقف امامه وتتأهب بأريحية شديده،،،
رمقها سليم بنظرات مصدومه،،فقد إنسدل شعرها الحريري علي
عينيه وهي ترتدي بيجامه بيضاء اللون وقد شُمر أحد أرجلها وبقي الآخر
مفروّدًا وتحتضن في يدها دُميتها الذي يراها لأول مره،،،
بادرها سليم بإبتسامه عريضه ومن ثم حك ذقنه بكفه وهو يُردف بثبات،،
.إنتِ اه تلقائيّه..بس مش لدرجه تشمري رجل ورجل لا-
أخفضت بصرها حيث بنطالها ومن ثم فغرت شفتيها بصدمه لئسرع
بفرده وهي تعض علي شفتها السفلي من شدة الإحراج،،،،
بينما تابع سليم بتساؤل وفضول جليّ علي قسمات وجهه،،،
!ايه العروسه دي؟-

أسرعت نوراي في تلك اللحظة بتقريبها من مرآه عينية قائله،،،،،
!شبه مين دي؟-

سليم بإعجاب شديد:شبه أوشين
كبا لون وجهها وتغيرت ملامحها للْحُزن الشديد وهي تهتف بنبرة
خفيضة،،،

دي الذكري الوحيده من ماما-
في تلك اللحظة إقترب سليم منها علي الفور ومن ثم أزاح خُصلات

شعرها عن وجهها حيث وضع وجهها بين كفيه قائلاً بحنو،،
إنسي اللي فات لو هيوجعك.. وكلمي عمي راضي واجهزي عقبال ما -
البس.. وخلينا نأطر علشان نسعد معاليك
!!!-نوراي بحُب: السعادة في حد ذاتها وانت جنبي معاليك

حاضر يا بنتي.. بس اخر مره شوفته كان في أوضتك.. اول ما يخرج -
هكلمك

أردف راضي بهدوء وصوت خفيض خشيتاً من أن يستمع أحد إلي حديثه
وهو يتحدث هاتفياً إلي نوراي التي تفهمت لحديثه ومن ثم رددت بنبرة
هادئه،،

ماشى يا عمو راضي.. هستني إتصالك-
أغلقت هي الهاتف معه علي الفور ومن ثم إتجهت صوب خزانتها وهي
تتأفف من مجرد سماع اسمه.. فهذا كفيل ليُجعل أوصالها ترتجف والخوف
....يتملك منها

انا اسف علي الإزعاج يا عاصم بيه.. بس كُنت هحط الحبوب ل -
البومه.. اصلها روح وليها علينا حق
أردف راضي بتلك الكلمات في توجس وريبه بينما رمقه عاصم بنظره
بارده وبعدها هبّ من مكانه واقفاً ثم ردد بنبرة جامده،،
انا أصلاً خارج-

إتجه عاصم صوب باب الحجره ومن ثم ترجل خارجة بخُطوات
....مُتباطئه ليُراقبه راضي بترقب
خطي بضع خُطوات في الممر ليجد والدته تبتسم له إبتسامة رقيقه ومن
ثم إقتربت منه مُرده بنبرة هادئه وهي تلف ذراعيها حول رقبتة،،
حبيبي.. ايه مش ناوي تصالح جبدو بقي.. المفروض إنك وعدتني-

قام عاصم بإبعاد والدته في هدوء أوشك علي النفاذ ومن ثم تابع وهو يخطو للأمام قائلاً،،،

.الموضوع دا يتقفل نهائي..والا هنيهة أنا بطريقتي يا إلهام هانم-

إصطكت أسنانها ببعضهما مُحدثه صريراً قوياً،،،،

.ماشي يا عاصم..براحتك علي الآخر-

إتجه عاصم حيث غرفته وما أن دلف داخلها حتي أغلق بابها بعنف بينما أنهى ناجي إتصاله مع نوراي،،التي إستقلت السياره بصُحبه سليم...قادمين إلي القصر

مر الوقت بشكلٍ بطيء ،،ظل راضي ينتظر خروج عاصم من القصر حتي يتمكن من الإجتماع بهم حيث الباب الخلفي للقصر،،،،
وأثناء مُراقبته للباب الرئيسي يجد عاصم يخرج منه،،وهنا تنهد براحه،،،

إتجه خارج الغرفة علي الفور وخاصة بعد رسالتها له تُخبره بوجوده بالقرب من القصر مُمسكاً بالقفص بين يديه ،،وأخذ يجوب ببصره داخل...القصر حتي لا يُلاحظه أحدًا

هرول علي الفور من الباب الإحتياطي المُلقق بالمطبخ ليتمكن من الدلوف خارجه في طريقه للباب الخلفي،،،
علي الجانب الآخر،،،،"

صدر رنيناً قوياً عن هاتفه ليقوم بالرد بنبرة جامده أثناء إتجاهه صوب سيارته الكائنه بجراج القصر،،،
!جهزت المعلومات؟-

السائق بإستغراب:وبعتها في بريد يا عاصم بيه وبلغوني انها
!وصلت..حضرتك ما شوفتهاش؟

عقد عاصم حاجبيه في إستنكار ومن ثم أغلق الهاتف في وجه السائق،،،عائداً إلي غرفه مكتبه بالقصر،،،

دلف داخل الغرفة علي الفور ليجد مظروف موضوعًا علي مكتبه
الخشبي،، في تلك اللحظة تنهد بقوه ومن ثم همّ بفتحه لينظر من نافذه
!!! الغرفة وتتسع حدقتا عينيه مما يري
هي؟!.. نعم هي لا يتوهم خيالها أبدًا.. وبصُحبه مَنْ؟!.. ذاك السائق الذي
عني جُهدًا في البحث عنه،،
جَن جنونه في تلك اللحظة وهو يجدها تمسك القفص بكفها وبالأخر تتشبث
... بكفه ويهرولان بعيدًا

هرول هو لخارج القصر ومازل يلهث بأنفاسٍ جنونيه ومن ثم زئر
زئيرًا كالذئب المجروح وهو يصر علي اسنانه عند رؤيته لهم،، يهرولان
.... بعيدًا

ولكنه لماذا توقف عن اللحاق بهما،، فهما الآن أمامه بمسافه ليست
كبيره، ولكنه أفرغ ما بداخل المظروف ومن ثم أخذ يجوب ببصره بين
الصور كالمجنون حتي تبعثرت منه أرضًا عن قصد وما أن رأي مقصده
حتي إتسعت ضحكته كاشرًا عن أنيابه وأخذ يُردد بنبرة مُنتصره،،،،،
!!!! سليم رؤوف النجدي...؟-

أمسك بذراعها في قوه ،وأخذت أنفاسه تتلاحق بثوره لا تهدأ
أبدًا..مُمْسكًا بكفها في خوف من أن تفلت يداها بينما تتطاير خُصلات
شعرها الحريري الطويله في الهواء،،ورغم عناء الموقف فلأول مره
تستشعر معني الحُريه بإكتمال..من أحبت بجانبها ،يقبض علي يدها في
حنو وقوه ويُداعب الهواء أهدابها بإنتعاش،،أي أنها نظرت للموقف من
منظورها الإيجابي،،

إنتقل ببصره إليها ليجد شفتيها مفتوحتان بإبتسامه مجنونه ،ليرمُقها هو
بعبوس خفيف ،لترتسم إبتسامه عاشقه علي شفتيه قائلاً بإستسلامه الكامل
لها،،

رغم إنك مجنونه،،وإن دا مش موقف يستدعي الضحك أبدًا..بس انا -
بحبك ،بحبك اوي يا أوشين

أجفلت عينيها قليلاً ،قبل أن تتوقف عن عدوها تمامًا،،إتجهت ببصرها
إليه ثم رددت وقد إتسعت حدقتا عينيها في عدم تصديق،،
إسليم إنت قولت ايه؟-

عاود سليم النظر للخلف ليتمتم بنبرة شبه مُغتاظه ويهدر بها بصوتٍ
حازماً،،

وقفتي ليه يا مجنونه...اتحركي بسرعه..اكيد المجنون دا باعت حراسه -
ورانا،،خلينا نوصل للعربيه بسرعه

أومأت نوراي برأسها سلباً،،وباغتته بنظره هائمه وهي تميل برأسها
جهه اليمين ك طفلاً يستعطف أبويه لنيل شيئاً ما،،،
قولها تاني يا سليم-

صر سليم علي اسنانه،،لتمتد يده إليها حيث همّ بحملها بين ذراعيها

مُردداً بخشونته المعتاده التي خالطها إحساس حُبّه لكونها له،،،
بحبك يا مجنونه-

أطلقت هي ضحكه سعيده ،لتحقيق هدفها التي رغبته وبشده ومن ثم
قامت بإلفاف ذراعيها حول عنقه وكذلك أرخت رأسها علي صدره في
إطمئنان بينما هرول من جديد حاملاً إياها ليصل وأخيراً إلي التاكسي
الخاص به ليقتاده علي عجاله من امره بعد أن زفر زفرة إرتياح
وإنتصار أيضاً لأنه يُلاعب عاصم الدالي علي الحبلين كما يُقال..فقد يري
عاصم أن قوته لا يُقابلها أحداً ولا يعلم أن لهذه القوه بدايه ونهايه،،،فيعمل
سليم علي شدّ طرف خيط البدايه لتنفطر قوته ويسقط صريعاً وهكذا يعرف
حجمه بعيداً عن حاشيته،،،

علي الجانب الاخر،،،"

تساقطت الأوراق من المظروف أرضاً ولكن لم يشغل لها بالاً ،فقد
حصل بالفعل علي مُبتغاه،،،فظل ينظر امامه تاره وأخري ينظر إلي
المظروف بإبتسامه إنتصار....في تلك اللحظة قطع لحظه تلذذه بالنصر
،هتاف أحد رجاله بثبات ونبرة مُتسائله،،،
!تحب أخذ الرجاله ونلحقهم يا عاصم بيه؟-

رمقه عاصم بثبات..بادره بإبتسامه بارده ،،،حتماً يُخطط لشيء ما وهنا
خرج عن صمته المتفكر ليردد بوجوم،،،
.لا يا كمال..تعالى ورايا علي المكتب-

أوماً كمال برأسه في تفهم ،فكما توقع..يُخطط عاصم لشيئاً قاسٍ جداً وهو
مَنْ سيقوم بالتنفيذ،،،

دلف عاصم مُجدداً إلي بهو القصر ومن ثم إنعطف بين أروقة الطابق
الأرضي حتي وقف امامه دون أن يتفوه بكلمه،،،فقط جدحه بحدّه لِيُتابع
راضي بنبرة ضعيفه،،،

خير يا عاصم بيه-

صفق عاصم بكفيه في سخرية ومن ثم كز علي اسنانه بشر يتبعه نبره هادره قائلاً،،،

إمش عيب لما راجل كبير زيك كدا ويمثل؟-

أخفض راضي بصره أرضاً وقد إبتلع إهانتة رغماً عنه ومن ثم ردد بنبرة قلقة،،،

يابني..هي طلبت مني حاجة وانا ماينفعش اقولها لا..دي من ريحه صفيه - هانم وموصياني عليها

جدحه عاصم بنظره قاسيه ومن ثم ردد بحزم وهو يواليه ظهره،،، حسابك معايا بعدين-

إتجه في هذه اللحظة صوب حجرة مكتبه ليتبعه كمال للداخل وهنا أطبق عاصم علي عينيه بنفاذ صبر قائلاً بحدته،،،

الواد دا لازم يدوق العذاب مليون مره،،بس مش قبل ما ارجع نوراي - للقصر..إنت هتاخذ العنوان دا،،وتراقب خطواته وكُل حاجة بتحصل ،وكُل حركه بتعملها نوراي..واول ما اديك الإشارة..تتسحب إنت علي طول حدق كمال به في ثبات لبضع ثوان ليُتابع مُسترسلاً في حديثه،،، بس دا حي شعبي ووجودي فيه بإستمرار هيكون ملفت للإنتباه ومثير - للشك

عاصم مُكماً: هو انا بقولك روح عيش هناك..الوضع دا هياخدله يومين مش اكثر،،ما تركز معايا شويه

كمال وهو يبتلع ريقه خفيه:حاضر يا عاصم بيه..اللي تشوفه

بنتكلم جد..حمدلله علي سلامتك يا حبيبي،، مفقذك جداً..ودايماً علي - بالي وبدعيلك في كُل صلاة

أردف السيد ناجي بتلك الكلمات في فرحه غامره،،فيقف في شرفه منزله

وقد إرتسمت علي ثغره ،إبتسامة عذبه يملأها الحنين والإشتياق له ..فهو
أكثر القلوب حنانًا عليه ولم لا فهو قُره عينه ،، رغم سفره الدائم
والمواصل للدراسه وكذلك العمل،،،
جلس ناجي علي أحد المقاعد الخشبيه بالشرفه بينما أجابه المُتصل
بسعاده،،،

انا مش بس رجعت لـ مصر علي طول ومش هسافر تاني..لا دي في -
مُفاجأه تاني..احلي ومتأكد انها هتفرحك
.ناجي بإشتياق:تعالى إنت بس والفرحه هتدخل لقلبي تاني
.المتصل بحنو:حاضر ..استتاني في اي وقت

أخفض ناجي يده ناحيه الطاولة أمامه ليضع عليها الهاتف بسعاده غامره
بينما أطرق رأسه مُفكرًا في بعض الذكريات التي مضت وآلمته كثيرًا،،،
وهنا نفص عن رأسه هذه الذكريات وإنتصب واقفًا داخل الغرفه،،،،

ظلت تتحرك داخل الغرفه ذهابًا وإيابًا،تشعر بالحنق لتأخرهم عن موعد
الذهاب للمشروع..تضرب بقدميها الأرض في تذمر ،فقد آن لهذا المشروع
أن ينتهي علي أكمل وجه،،
في تلك اللحظة قطع شرودها ،مجيئهما حيث دلفت نوراي داخل باب
الشقه الذي كان مفتوحًا بالفعل وكذلك تبعها هو لتتظر روفيدا لهما بغيط
هاتفه،،،

واضح إنكم مش هتتأخروا فعلاً..وواضح إننا هنفتح المشروع علي -
نهايه الاسبوع
ألقي سليم بجسده إلي الأريكة،،يتنهد بعمق ومن ثم فوجئت به ينظر لها
بعبوس مردفًا،،،
إنتوا البنات كائنات غير مريحه بالمره،،انا بأيدهم جدًا ،،لما كانوا -
بيدفنوك زمان أحياء،،واحد هبله والتانيه خُلِقها أضيق من خرم إبرة..ما

نوراي بضحكه مرچه:اختك دي مكافحه اوي يا سليم

!طیب و بکرا یا فندم؟-

رمش بعينه في هدوء وافر وقد تبادر إلى ذهنه لحظه إتفاقه مع مالك

العماره علي إستأجار شقه بها ليفتتح فرعًا جديدًا في هذه المنطقة المُحببه لقلبه ،رغم ذكرياته الصادمه هُناك .. لا يعلم لماذا يتمسك بهذا المكان بالرغم من إنتهاء ماضيه به،،،

ولكن لا بأس ببعض الذكريات،، لا يجب أن نحميها كُلها فلربما تجعلنا اقوي عن ذي قبل ونبدأ بمواصله النجاح في حاضرننا
إرتسمت علي شفثيه ،تلك الإبتسامه التي لا تُفارق ثغره ومن ثم ردد
بنبات،،،

بكرا تجهيزات فرع الشركه الجديد-

الله،،تسلم إيدك يا عم ناجي-

أردف سليم بتلك الكلمات في تلذذ وهو يتناول شطائر المعجنات الخاصه بالسيد ناجي،حيث تتسم بمذاقها الخاص الذي لا مثيل له علي الإطلاق،،،
يقفان امام الموقد ويبدأ ناجي في تقليب الزبده في إحدي الأواني حتي إنصهرت ليُمرغ الفطائر بداخلها،،،

إنفرجت أسارير وجهه وهو يري سليم يتناول فطيرته بشهيه واسعه ،رّمقه بنظره حانيه وبعدها ردد بحُب،،،

انا عارف إن دي أكثر اكله بتحبتها من إيدي..ف استغربت إن أديلك فتره -
ما طلبتهاش مني..و قولت اعملها لك انا

أخذ سليم يمضغ الشطيره بنهم ومن ثم إبتلعها بسرعه وهو يردد بسعاده،،،
ربنا يطولنا في عُمرِك..وناكلها من إيدك كُل يوم-

أنهي ناجي إعداد الشطائر والتي تناول سليم نصفهم أثناء وجوده في المطبخ ،وهنا أردف ناجي بفرحه مُتذكرًا لشيء ما،،،،
ماجد رجع يا سليم-

حذق سليم به في إندهاش ومن ثم صارا معًا للخارج ليُتابع سليم بإبتسامه هادئه،،،

!حمدلله علي سلامته..يعني هنشوفه النهارده؟-
 ناجي بهدوء:بكرا علشان يكون إرتاح من السفر
 سليم بتفهم:ربنا يخليهولك يا عم ناجي
 تنهد السيد ناجي بإرتياح وقد إرتسمت علي ثغره إبتسامة هادئه..رامقًا
 إياه بجانب عينيه،،،
 !نفذتلها اللي في دماغها؟-

أوماً سليم برأسه إيجاباً وهو يرتشف جرعه تلو الأخرى من كوب
 الشاي الموضوع بين يديه ثم تابع مُردفًا بثبات،،،
 !اي حاجه نوراى هتحتاجها،،هتحصل؟-
 ناجي بنبرة ذات مغزى:خلاص استسلمت قدامها
 سليم بشرود قليلًا:استسلمت واللي كان كان
 ناجي بتساؤل مُضيّقًا عينيه:حاسس بإختلاف في مشاعرك ما بين دلوقتي
 وقبل ما تقولها بحبك
 مال سليم بجسده للأمام ثم أسند مرفقيه علي قدميه ليتنهد بعمق
 مُردفًا،،،

كُنت اتمنى إنه يختلف بإيجابية..لأول مره اخاف من غياب حد غير -
 اهلي..كُل يوم خوفي عليها بيزيد ،،وكل ما ببص للبنى آدم دا بشوفها جوا
 عينيه بتصرُخ..بشوف كُل اللي كان بيعمله فيها زمان..اول مره حد يمنع
 رغبتى في حاجه،،عندي رغبه اقتله بضمير مرتاح ،بس هي مانعاني..بقيت
 بحسب كُل خطوه بعملها علشان احميها،،عيشت معاها مشاعر مُختلفه
 وغريبه عليا..بس مش كُل مشاعري معاها انا حابها..يعني مثلاً بقيت
 بضعف قدام كلمه منها او طلب..نفذت رغبتها ووديتها القصر..بس خايف
 أضعف تانى قدام طلب جديد منها..وادفع تمن الضعف دا ،لو ضاعت مني
 ربت ناجي علي كتفه في حنو وتفهُم ومن ثم تابع بنبرة هادئه،،،
 طبيعى تحس بكُل دا..وطبيعى تفقد قوتك قدامها..دا أرجل راجل في -

حُضن حبيبته طفل، بس اللي مش لايق عليك إنك تفقد قدرتك علي
التفريق،،

وقت ما تحس إن الطلب دا خطر عليها أرفضه، ولو خايف انها تكرهك
او تشوفك شبه اللي فات. ف ما تقلقش.. نوراي بتعشق،، انا شايفك في
عيونها ملك رغم إنك شاب عادي ظروفه ضده والدنيا
مخاصمائه،، إسمعها مني يا بني لو حتي جات في مره وقالتك مش بحبك
"او عي تصدقها"،، كلمه مش بحبك وقت الدموع، بمليون معني.. زي مثلاً
"ماليش غيرك ف اتمسك بيا"،، "طمني"،، "اسند قوتي اللي
إنهارت".. نوراي معدنها نضيف، زي الكتاب المفتوح لما بتحب
بتخلص،،

فاهمني يا سليم؟

أوماً سليم برأسه في تفهم،، كذلك هبّ واقفاً ليقترّب أكثر من السيد ناجي
ويطبع قبله حانيه علي جبينه قائلاً،،
من غيرك،، مش عارف كُنت هفهم الدنيا دي ازاي؟!... إنت كنز في -
صوره بني آدم وربنا بعته ليا علشان يعوضني حنان ابويا وفقدان
الصاحب.

اديلها ساعتين يا باشا في العماره مع بنت تاني.. والشاب وصلهم -
ومشي.

أردف كمال بتلك الكلمات في ثبات وهو يقف بجوار البنايه مُباشره ليتبع
خُطواتها بينما تابع عاصم بنبرة هادره،،
او عي تشوفك.. لانها عارفاك كويس جداً-
كمال بتفهم: تمام يا باشا،،
ومن ثم إستئناف حديثه مُجدداً بنبرة سريعه مُترجلاً بعيداً عن البنايه،،،
سليم رجعلهم بالعربيه تاني يا باشا-

عاصم بنبرة هادره: خليك وراهم
علياء شعبان

علي الجانب الآخر،،،،"

دلفت الفتاتان داخل السيارة من جديد لينطلق سليم بهما إلي المنزل بعد
عناء دام لساعتين داخل المؤسسه إستعدادًا للإفتتاح،،،
مر الوقت سريعًا ليصطف هو سيارته أمام البنايه مُرددًا بنبرة هادئه،،،
حمدلله علي السلامه-

روفيدا بتشاءوب: الله يسلمك.. تعبت جدًا النهارده ومحتاجه انام
دلفوا جميعًا داخل المنزل بعد أن احكم سليم غلق الباب جيدًا ومن ثم
قطع دلوfoه للداخل صوتها وهي تقرر الباب مُناديه عليه
افتحولي-

إندهشت الفتيات من وجودها خارج المنزل بينما حلق سليم بها وقام
بفتح الباب الرئيسي مُجددًا وعلي الفور وهو يجدحها بنظره حاده
مُردفًا،،،
!كُنْتِ فين؟-

تلعثمت نسمة في حديثها، حيث رمقته بجانب عينيها، تجنبًا لنظراته
القاسيه لها،،،
!كُنْت عند عمو ناجي؟-

!سليم بغيط: الساعه 12 يا استاذة.. انتِ بتستهيلي؟
نسمه وهي تفرك يديها ومن ثم تقترب منه بخجل زاهد،،،
!انتِ خايف عليا يا سمس؟-

أطبق سليم جفنيه علي عينيه بنفاذ صبر ليقوم بفرد أحد ذراعيه مُشيرًا إلي
الدرج وبعدها هتف بصوتٍ أجش،،،

.السمسم دا اللي بتحطيه في البقسامات.. وكلمه تاني وهاخدك معايا الچيم-
نسمه وهي تلوي شدقها بعبوس: خلاص اسفه واخر مره هتأخر.. بس

عمي ناجي كان عامل فطائر حلوه اوي وروحت أخذت منه الوصفه،،،
هطلع اعملها علشان نسهر عليها سوا

أطلقت نوراي ضحكه مرحة علي حديثها وكذلك روفيدا التي إستأذنت
بانهاك قائله،،،

انا هنام..تصبحوا علي خير-

دلف الجميع داخل الشقه ،ليجلس سليم علي الأريكة بينما ترمقه هي
،،بتساؤل

اياه دا ،مش هتطلع تنام؟-

سليم بنفي عاقدًا ذراعيه أمام صدره،،،

لا...هاتي ورق مامتك وهاتي اللاب توب بتاعك ورانا شغل طول الليل-
تهللت أسارير وجهها من حديثه لثُهرول ك الأطفال داخل غرفتها ،تمد
يدها داخل خزانتها وتمسك بذاك الكتاب في تنهيدة عميقة يعقبها إبتسامة
امل،،،

إتجهت للخارج من جديد،بعد أن أغلقت إضاءه الغرفه بهدوء حتي لا
تُقلق روفيدا في نومها،،،

امدت يدها له بالكتاب وكذلك بدأت في تهيأت حاسوبها للإستخدام بينما
قام هو بمطالعه الكتاب وقراءه سطوره في تمعُّن،،
ظلت تُراقبه طوال الليل تاره تنتظر له بُهيام وتاره تُفاجأ به يوجه لها
بعض الاسئله عن والدتها وكذلك بعض المواد بالقانون وما تحويه من
نصوص،،

إسترجعا معًا ما تم دراسته في السابق،،ف سليم كاد أن ينسي انه مُحامي
مع وقف التنفيذ،،فهكذا ظروف حياته لا مكان لمحدودي الحال
بها،،وبذلك تكون هذه القضية هي اول عمل يتناوله في مهنته الحقيقيه،،،
بدأ في البحث عبر الإنترنت عن عقوبات الإعدام التي نُفذت في ذاك
العام،،حتي تمكن من الوصول إلي بعض المنشئات في هذا الموضوع

ولكنها لم تكن كافية أبدًا،،
فرك سليم عينيه بأصابعه ليرفع وجهه عن الحاسوب في إرهاق
جارف ومن ثم أرجع رأسه للخلف بألم قائلاً،،
المعلومات في النت مش كافية خالص.. بإذن الله بعد إفتتاح -
المؤسسه.. هطالب المحكمه بفتح القضية من ثاني .. واطلع علي الملف
رمقه نوراى فى حُب قائله: تعبتك معايا
سليم غامزًا لها: تعبك من تعبى
بادرته بإبتسامه عريضه أبرزت جمالها أكثر، ف شعر بالراحه لتوه بعد
يومٍ شاقٍ لتقم هي بوضع رأسه علي صدره وهي تجلس إلي الأريكة رافعه
قدميها إليها أيضًا،،
ربنا يحميك ليا.. ويبعد عنك اي شر.. علشان الظلم دايمًا بيحب يلزم -
الناس اللي فيها خير لحد ما يغيرهم... أنت جميل اوى يا سليم.. اوعى
تتغير.. اوعى تكون غير نفسك.. سليم إللي بيحب بدون مُقابل وما بيعرفش
يأذي حد
قام سليم بإلفاف ذراعه حول كتفها ليطلع قبله حانيه علي جبينها قائلاً،،
هسمع بنصيحتك إلا حاله واحده.. إن حد يفكر يأذيكي او يأذي حد من -
اهلي.. ساعتها هبخ سمي من غير ميعاد ولا إنذار حتي
فى تلك اللحظة وضعت نوراى كفها يسار صدره وأخذت تُردده بنبرة
هادئه،،
القلب دا ما بيعرفش يأذي.. علشان بيحب العدل والقانون -
إنسجما سويًا فى حاله من الحُب أخذتهما لعالمهما الخاص الذي يخلو
من كُل ما يُعكر صدق حُبه ونقاء سجيتهما،،
بينما قطع الهدوء بينهما دلوفاً نسمة تحمل وعاءً معدنيًا بين يديها
لُتضيق عينيهما بغیظ،،
!بتعملوا ايه؟-

سليم مُشوحًا بيده: اهو بنك التغذية المُتحرك جه
تلطخ وجهه نسمة بالدقيق حتي إصطبغت أهدابها باللون الأبيض ومن
ثم قامت بوضع الوعاء علي الطاولة مُردفه،،،
الاكل دا اسلوب حياه..مش احسن ما أكون شبه الزيتونه اللي راشق فيها -
خله..ناس ما عندهاش نظر

إسليم مُضيّقًا عينيه: قصدك مين يعني؟
نسمه وهي تشير بإصبعها ناحيه نوراي،،،
البت الفلبينيه المسهوكه اللي قاعده جنبك دي-
إنوراي فاغره فاهها: شايف يا سليم بتقول عليا ايه؟
لوت نسمة شدقها لبيتسم سليم إبتسامه عريضه كعاداته، حيث تُظهر
نواغزه بينما أقبلت نسمة إليهما ثم قامت بإزاحه نوراي حتي إرتدت من
مكانها قليلًا ومن ثم جلست هي في المنتصف وهي تنظرُ بإتجاه سليم بأعينٍ
هائمه قائله،،،

يخربيت غمازتكَ..اه منك يا حليوه إنت..عارف البت الفلبينيه دهين -
وحشه وإنت خساره فيها
سليم وهو ينهض عن الأريكة ومازال علي نفس إبتسامته،،،
لا بقولك ايه ،ما تغلطيش في مدامتي-
إنوراي مُحملقه به: الله..انا مدامتك؟

نسمه وهي تنظر لها بجانب عينيها: اه وابقى جيبيله عيال هبله زيكَ...اه يا
ناري منك اه

في صباح اليوم التالي،،،"
لوححت الفتاتان له بعد خروجهما من السياره امام المؤسسه ،ليتجه
سليم إلي عمله،،
دلفا سويًا للداخل وبدأت نوراي بدورها في إرشاد عامل الطلاء

،لإستخدام ألوان علي ذوقها الخاص ،،كذلك بدأت روفيدا بهمه ونشاط في نقل الاثاث بصحبه العاملين داخل غرفه المكتب التي إنتهت بالفعل،، قامت بحمل صندوقًا شاغراً بالاوراق وأيضًا كبير الحجم من الدور الذي يعلو المؤسسه،حيث تم وضع مستلزمات المؤسسه به بشكل مؤقت ،وبالكاد تري امامها وإتجهت صوب الأصانصير،،هابطه إياه حيث الدور الأول،،،

إستقلت الأصانصير حتي عاد حيث الدور الاول وما أن فُتح حتي همّت بالترجل خارجه علي الفور ،لثُصدم بشخص ما،،، الشاب بتأوه خافت:بالراحه يا أنسه

حملت روفيدا امامها فالصندوق يحجب الرؤيه عنها كُليًا لذلك تابعت وهي تميل بأذنها لليسار،،،
.إنت مين ياللي بتتكلم مش شيفاك-

بادرها الشاب بإبتسامه هادئه ومن ثم حمل الصندوق عنها مُردفًا بثبات،،،
ما قولنا القصيرين،،ما يشيلوش حاجات اكبر منهم-

جدحته روفيدا بنظره بارده ومن ثم تابعت بنبره ثابتة وهي تشير بإتجاه العامل الذي اقبل عليها،،،
.اديله يا كابتن الصندوق-

قام الشاب بإعطائه الصندوق بينما ظلت هي ساكنه داخل الاصانصير دون أن تنتظر له،،،،

رفع أحد حاجبيه في إستغراب ليدلف هو الآخر داخل الأصانصير ومن ..ثم تتحنح قليلًا قبل أن يُتابع بتساؤل،
إطالعه الدور الكام بقي؟-

رمقته روفيدا بجانب عينيها ومن ثم همّت بضغط الزر الخاص بالطابق الثاني.

صر هو علي اسنانه مُتابعًا بثبات:ايه يا بت التناكه اللي فيك دي

وهنا بادر بضغط الزر الخاص بالطابق الثالث،،لتهتف هي بنبرة مُغتاظه
مُعاوده الضغط علي الزر الثاني،،

..بت في عينك يا محترم..انا ساكتالك من الصُبح،،بس وقسمًا بالله هـ-
بادرت برفع أحد أصابعها أمامه ليقوم هو بالإقتراب منها بوجوم..وهنا
قطعت حديثها ثم إرتدت للخلف حتي إلتصقت بحائط المصعد وهي تهتف
بنبرة مختلفيه،،،

.هعورك في وشك بالمطوه-

!الشاب فاغرا فاهه:نعم ياختي...ماطوه؟

في تلك اللحظة فُتح باب الأصانصير علي مصرعيه ،لتهرول هي خارجه
مُردده بنبرة حاده،،،
صفيق-

.الشاب بنبرة عاليه:نسيتي تعوريني يا اوزعه
وهنا إبتسم بشده علي حديثها قائلاً بهمس:قال ماطوه قال

مر اليوم سريعًا ،وعادت الفتاتان إلي المنزل بصُحبته ليعود هو مُجددًا
حيث عمله،،أخذت روفيدا تُقص علي نوراي ما حدث صباحًا وذلك لضيق
...الوقت في الحديث معها أثناء العمل،،إمتلأ المنزل بضحكاتهن
شعرت نوراي بوخزه في قلبها ولكنها تجاهلتها مُبرره بأنه من شده
الإرهاق..استمر الحديث بينهما طويلاً حتي راحت روفيدا في سبات
عميق،،،

تهدت نوراي في إرهاق مُسنده رأسها إلي الوساده،،،
فكثيرًا ما تشتاقه،،فقد إنهمك لدرجه كبيره في العمل اليوم...لما لا يعود
حتي تستقر عيناها وتخف حده هذه الوحزات داخل قلبها،،وبينما هي
شارده الذهن...تسمع صوت خرشات بالمعادن حيث الشرفه،،،
إن إنتصبت واقفه علي الفور وقامت بوضع وشاحها علي كتفيها وقد

هو لي ♥

شقت الابتسامة طريقها إلى شفتيها. فقد ظنته هو يُحاول إخبارها بعودته
وخاصه انها لم تكُن بإستقباله في الشرفه ككل يوم،،
همّت بفتح باب الشرفه علي الفور لتغيب الابتسامة كُليًا ويحل محلها
النظرات المذعوره مما تري وهنا شهقت بنبرة مُتحشرجه،،
!عاصم؟-

رواية

لعو... لي

"الحلقة (14).. هو لي"

هبت عاصفه هوائيه إنتشلت الوشاح عن كتفيها، لم تكن سوي سحابة صيف ساخنه، جعلت خُصلات شعرها تتطاير فزعًا مما تري،، تراجع للـخلف قليلًا لتسقط بعضًا من خُصلات شعرها علي وجهها،، وأخيرًا خرجت من حيز رُعرها وهي تُردد بنبرة مُرتعشه،، إنت عرفت مكاني منين؟!.. وعاوز مني ايه؟-

رمقها عاصم بنظره حاده ، واضعًا يده بجيب بنطاله وقد إرتسمت إبتسامة مُستفزه علي وجهه قائلاً بصوتٍ جامد،، وحشتيني-

نظرت له شذراً وسط خوفها ومالت بجسدها للأسفل قليلًا لتلتقط وشاحها ثم تضعه علي جسدها مره أخرى مُحاوله الثبات في حديثها،، ،.. دلوقتي حالًا تمشي من هنا وإلا-

قاطع حديثها ليمد يده إليها حتي أحكم كلتا ذراعيه حول خصرها لتصطدم بصدرة وقد عاد بها للخلف قليلًا حتي إصطدمت بالحائط وهنا ردد بصوتٍ خافتٍ يملؤه القسوه والتهديد،،، القطه ،ما تهددش أسد.. وبعدين يا حلوه هنمشي سوي.. وإنتِ معايا - ،وهنتجوز وتنسي العيل اللي بتحبيه، وكمان الحي المُقرف اللي عايشه فيه دا.

قامت بوضع كفيها في منتصف ظهره مُحاوله إبعاده عنها وهي تشيح للجهه الأخرى في نفور من لمساته لها ،لثُردد بنبرة ثابتة،،، سليم أرجل منك،، ما بيستغلش ضعف بنت علشان يشبع جبروته.. ما - استناش مني في يوم مقابل.. لكن إنت قذر.. زباله ومريض.. وانا مش هكون لحظه معاك.. انا اموت ولا إني اكون ليك،،، انا لـ سليم ومفيش قوه تبعدني عنه.. دا غير إنه لو شافك هيقْتاك

تشنجت عضلات وجهه بشكل ملحوظ وهو يصر علي اسنانه بغضب
،ليحكم قوه أصابعه حول ذقنها يكاد يُفتك بها ومن ثم ردد بنبرة أشبه بفحيح
الافعي،،

كبرتي وبقيتي تستهوني بقوتي يا حلوه-

نوراي بثبات أكثر:كبرت علشان بيحميني راجل ..يا جبان
إستشاط هو غضبًا ،،نظر في عينيها ليقراً فيهما الثبات ولكنه يعرف
تمامًا مدي خوفها منه،،مهما تظاهرت بالقوه وهنا رفع كفه للأعلى وراح
يضرب وجهها في قوه مُردفًا بحدته المعتاده،،
شكلك حنيتي لأيام زمان يا نوراي هانم-

خارت قواها الضعيفه امام صفعه منه لتسقط أرضًا مُصدره تأوهًُا
خافتًا،،خوفًا من أن تستيقظ روفيدا وتنقلب الأجواء وتصل لذروتها،،،
رمقته نوراي في هدوء وضعف شديدين..جعلته يبتسم في عجرفه
لحالتها،بدأت هي تنزف الدماء من جانب شفثيها ومن ثم بادلتها نفس
الإبتسامه وفجأه،،

راحت تضربه بقدمها في مؤخره قدمه،فقد تعلمت من سليم كيف
تتصرف في مواجهه مثل هذا الموقف،ليتأوه هو في ألم جارف حتي سقط
أرضًا بجانبها لثُردد هي بإبتسامه مُنتصره من بين وجعها،،

دي بس حاجه بسيطه،،علشان تفهم إني مش زي زمان..وافهم كويس -
إني لو صرخت الحي كله هيكون في ثواني تحت البلكونه،،ووريني
هتخرج سليم أزاى..اصل هنا مش قصرك المُبجل وقت ما تأذيني وتقولني
أصرخي محدش هيسمعك..الموقف إختلف

لم تستطع تحمل وجعها أكثر من ذلك،،ف أين هي من قوته؟!..وخاصه
عندما اسرع بالفاف خُصلات شعرها بين يديه مُردفًا بحده،،
هترجعلي برجلك..لو مش دلوقتي ف بعدين،،بس هترجعي وإنت -
خسرانه وقتها

سالت الدموع علي وجنتيها وهي تصرخ في صمت وهنا رددت بنبرة مُتألمه،،،

وجودي معاك.. هي اكبر خسارة-

نهض عاصم عن الأرض ومن ثم عدل من وضعيه ثيابه ثم رمقها بنظره جامده مُرددًا وهو يذهب من حيث أتى،،،

غلطانه، إنتِ لسه ما تعرفيش الخسارة الكبيره.. بس قريب هتعرفيها-

راقبته بعينيها في كره حتي غاب في ظلمه الليل بينما ضغطت هي علي عينيها في توجع ومازلت تجلس في مكانها قائله بنبرة خافته،،

يا تري هتعمل ايه تاني!!!!..ليه مش عاوز تسيبني في حالي وياتري -

إقصدك ايه بالخسارة الكبيره؟

مر الكثير وهي لا تزال ساكنه الحركه في مكانها، لا تملك شيء سوي البكاء بخرقه لتجده يطرق باب الشقه بهدوء شديد،،،

أسرعت بالنهوض فورًا ،أخذت تسير صوب الباب بخُطي مُتثاقله وكانت حالتها لا يرثي لها وهنا ردد سليم من خلف الباب بصوته

الحنون،،،

إنوراي؟!!!..إنت صاحيه؟-

وقفت امام الباب مُباشره وقامت بوضع كفها علي فمها ،لتظل دموعها

حبيسة أعينها دون أن تصدر عنها ذاك الصوت الذي يُقلقه، لتجده يعاود

هتافه، فهو يعلم تمامًا انها لا تستطع النوم إلا عندما يصل إلى المنزل،،

في تلك اللحظة تنهدت هي بثبات ثم تابعت من بين دموعها،،،

لو سمحت يا سليم..اطلع دلوقتي-

لم يفهم سليم ما تفوهت به بعد،، حيث ردد بنبرة مُتسائله،،،

إمش فاهم؟!!..في ايه يا نوراي،،افتحي الباب دا ،،وصوتك متغير ليه؟-

نوراي بإختناق: مفيش..ومش هفتح يا سليم..امشي بقي لو سمحت

إسليم بضيق:نوراي إنتِ بتعيطي؟

نوراي بإيجاز: شويه برد.. تصبح علي خير
سليم بعدم إقتناع وهو يتجه صوب الدرج،،
.اللي يريحك.. وانتِ بخير-

في صباح اليوم التالي،،،"

.طيب كُل اللقمه دي من إيدي يا حبيبي-
اردفت السيده خديجه بتلك الكلمات في نبره حنونه، ليلتقط سليم منها الطعام
بفمه وهو يرتدي جاكته ومن ثم أسرع بطبع قبله حانيه علي جبينها قائلاً،،
.خلاص بقي يا ست الكل، ما قولتلك هتغدي مع عمي ناجي وابنه-
خديجه بتفهم: ماشي يا بني، ربنا يبسرلك حالك ويحفظك لينا
رمقها سليم في حُب يعقبه إبتسامه هادئه ومن ثم إتجه هابطاً الدرج حتي
وصل إلي شقتها،،،
إستوقفه مشهد الأمس،، وتغيّر نبرات صوتها.. لا يعلم ما بها ولكنه لم يود
مُضايقتها بأسأله، إعتقاداً منه بأنها مصابه بالزكام ليس إلا،، ولكن ماذا
يحدث الآن،، فهي لا تستقبله كعادتها، وهنا تنهد هو بحُزن وهمّ بالمغادرة
وما أن خطي بضع خُطوات حتي وجدها تهتف بنبرة ضعيفه،،
سليم-

إلتفت سليم ببصره إليها، ليجدها قد تغير لون وجهها وبهتت ملامحها
بشكل سيء ناظره له بضعف وحُزن شديدين،،،
حملق سليم بها ليجدها تهوّل إلي أحضانه دون أن تتفوه بكلمه
اخرى.. تصلب في مكانه من رؤيتها علي تلك الحاله ليطبق كفيه علي
ذراعيها ومن ثم أبعداها عنه قليلاً مُردداً بنبرة قلقه،،،
!نوراي.. فيك ايه؟-

إنسابت الدموع علي وجنتيها وهي ترمقه بحُزن ومن ثم رددت وهي

تعاود إحتضانه،،،

قولتلك شويه برد..وبعدين إنت واحشني اوي-

إسليم بزفرة ضيق:وفين روفيدا؟

نوراي بهدوء:في فرع الحي هنا

بادر سليم بإمساك كفها وهو يترجل خارج البنايه مُردداً بحسم،،

يلا هنروح لـ دكتور-

نوراي ببكاء مُفاجيء:مش عاوزه اروح لدكاتره

تجهمت معالم وجهه كُلياً وبدأ يصر علي اسنانه في ضيق قائلاً،،،

السبب؟-

نوراي من بين دموعها:بخاف منهم

قام بوضع كفه علي وجهه في عصبية لترمقه هي بخُزن ،،جعله

يباغتتها بإبتسامة رغماً عنه،،فهو قتل مرضها قبل حُبها،وهنا تابع بنبرة

حنونه،،،

طيب تعالي نروح اي صيدليه ،نجيب اي برشام للبرد-

نوراي برقه:ماشي

ايوه حضرتك حط المكتب هنا..تمام..تمام كدا-

أردفت روفيدا بتلك الكلمات في سعادته بالغه وهي تري إنتهاء الفرع

الخاص بالحي علي أكمل وجه،،

إرتسمت إبتسامة عريضه علي ثغرها ومن ثم ودعت العمال وقامت

بإغلاق المكان مُتجهه حيث منزل السيد ناجي،،لعلمها بقدوم شقيقها إليه

...بصحبه نوراي

جلست قبالة المساعدته الخاصه بها في حجره الصالون بالقصر وقد

تناثرت الأوراق من حولهما ،وهنا رددت آلاء بنبرة هادئه،،،

دي كُل الأوراق الخاصه بالمشاريع المُبتدئه، وكلهم بحاجه لممولين -
ومستثمرين لمشاريعهم
إلهام بتفهم: تمام.. عاوزين نَعقد إتفاقيات مع اكبر عدد منهم، قبل ما يبجي
حد يتعاقد معاهم قبلنا
آلاء بثبات: تمام وانا هكون موجوده في أيام الإفتتاح وكل حاجه هتتم زي
ما إحنا عاوزين

إقتربت بخطواتها ناحيه الباب الرئيسي للبنايه لتجده يقف امام سيارته،،،
حملت روفيدا به في صدمه،، أهو ثانيه؟!.. وما الذي يفعله في حي
شعبي كهذا يتنافي تمامًا مع سيارته وثيابه هذه،،
لوت شذقها في إستنكار من وجوده ومن ثم أكملت سيرها لتجده يُردد
بنبرة مُتفاجأه،،

إيا محاسن الصُدف.. إنتِ تاني؟-
رمقه روفيدا من أعلي رأسه حتي أخمص قدمه، نظره أثارت حنقه
ومن ثم تركته يستشيط غضبًا ودلفت داخل البنايه،،
إستعجب من طريقتها معه لیتجه هو أيضًا للداخل صاعدًا
الدرج، ليجدها تنتظر له بجمود مُرده بغیظ،،
إيه يا جدع إنتِ.. هتراقبني ولا إيه؟-

ماجد بإبتسامه هادئه: إنتِ مين يعني علشان اراقبك يابت
!روفيدا بنبرة جامده: امال رايح فين؟
ماجد بثبات: بيتنا

إبتعدت بوجهها بعيدًا عن نظراته ومن ثم أكملت سيرها للأعلي وما أن
امتدت يدها ناحيه الجرس حتي وجدته يسبقها بوضع يده عليه،،،
حدقت به في ذهول، بينما فُتح الباب في تلك اللحظة ليقوم السيد ناجي
بإحتضانه بشغف عارم مُرددًا بلهفه،،،

وحشتني اوي يا بني-

ماجد بحنو وسعاده:كنت مفتقد حُضنك دا اوي يا بابا

!روفيدا بنبرة خفيضة ومُتلعثمه:بابا؟

إنتبه سليم لوجود شقيقته ليقترّب منها بهدوء قائلاً،،،

!واقفه برا ليه يا روفيدا؟-

إتجهت روفيدا بعينيها لشقيقها..لتدلف للداخل بحركه مُتجمده دون أن

تتفوه بكلمه،،ليهتف ناجي بمرح،،،

.اقدملكم..ماجد ابني،،ودي روفيدا أخت سليم ونوراي جارتهم-

.ماجد وهو ينظر لها بإستفزاز:اسمك حلو يا أنسه روفيدا

.روفيدا وهي تنظر له بجانب عينيها:عارفه

أحست نوراي بشيء غريب تُعانيه روفيدا وأخذت تجوب ببصرها بينها

وبين الزائر الجديد ليُشتت هو إنتباهها قائلاً،،،

!هو حضرتك مصريه؟-

إنتبهت نوراي لسؤاله ،لتبدأ بإبتسامه هادئه قبل أن تُردد قائله،،،،

.من أب مصري وام فلسطينية-

.ماجد بهدوء:واضح جداً

في تلك اللحظة قطع حديثهم صوت ناجي الذي دعاهم لتناول الطعام قبل

أن تُصيبه البروده،،فقد قام بإعدادة بكُل حُب وسعاده لعوده ابنه وكذلك

....إلتفافهم جميعاً حول مائدة طعام واحده

جلس إلي فراشه،وقد أراح ظهره إلي الوساده قليلاً واضعاً ذراعه خلف

رقبته،،مُتذكراً ما قالتة هي،،فتاره تتشنج فرائصه وأخرى يبتسم لمُجرد

رؤيتها،،فكم كان يشاقق لرائحتها وطريقه خروج الكلام من بين

شفتيها،،،

إشتدت حده نظراته في تلك الأثناء وهو يُردد بنبرة جامده،،،

بتتحديني يا نوراي..هترجعيلي بنفسك وتطلبي تكوني معايا..مش عاصم -
.اللي يتساب او تفضلي حد عليه

!ايه دا بجد؟-

اردفت نوراي بتلك الكلمات في إبتسامة ذات مغزي،،لتلتفت ببصرها
ناحية روفيدا التي فهمت سر هذه النظرات بينما تابع سليم بنبرة هادئه،،
دا خبر كويس جدًا..يعني إنت فاتح فرع إستيراد وتصدير في نفس -
.العماره اللي فيها المؤسسه

.ماجد وهو يمضغ الطعام بهدوء:بالظبط
وضع السيد ناجي ادوات الطعام الخاصه به جانبًا لِيُتابع بنبرة هادئه
مُلتفتًا لِابنه،،،

.فرحت بالخبر..بس ما فرحتش بإختيارك للمكان يا ماجد-
فهم ماجد ما يُرمي له والده،،فتنهّد بهدوء قائلاً بنبرة حزينه قليلاً،،،
.إختياري للمكان علشان الشغل وبس يا بابا-
عقد سليم حاجبيه في إستغراب من تغير ملامح السيد ناجي بينما
تابع موجهاً حديثه لـ القتيات،،،
يلا يا بنات شيلوا الأكل-

أومأت كلاً منهما في تفهم ،وشرعوا في لملت الأطباق مُتجهين إلي
المطبخ بينما تتحنح سليم قليلاً قبل أن يُتابع قائلاً بهدوء،،،
!مالك يا عم ناجي..زعلت فجاء ليه؟-

.ناجي ناهضًا عن مائده الطعام:اسأل صاحبك يا سليم
إلتفت سليم ببصره ناحيه ماجد ،ثم ردد بنبرة هادئه،،
.تعالى نتكلم في البلكونه شويه-
إنصاع ماجد لحديثه ليدلّفاً سوياً داخل الشرفه وهنا ردد ماجد بنبرة
مُخْتَنقه،،،

مش هنكر إني لسه بفكر فيها..بس إختياري للمكان بنسبه كبيره علشان -
بحبه والماضي إنتهي بالنسبالي
ضيق سليم عينيه في مُحاوله لإستنباط مُجريات الأمور،،مُردفًا بنبرة
مُتفهمة،،
!الموضوع فيه بنت؟-

Flashback,,,

إستني هنا،ايه اللي إنت بتقوليه دا؟-
أردف ماجد بتلك الكلمات في عصبية شديده وهو يحكم قبضته علي
ذراعها مُرددًا بصوتٍ أجشٍ بينما إنتزعت هي ذراعها منه وهي تُردد
بنبرة ثابتة،،،
اللي سمعته يا ماجد..دبلتك معاك واعتبر اللي بيننا إنتهي،،كُنت فاكراه -
إن والدك هيتخلي عن الحي الشعبي اللي عايش فيه علشان صورتنا
الإجتماعية وسط الناس،،إزاي والدك يبقي مناسب عيله أرسقراطية زينا
وعاوز الفرح يكون في حي شعبي
كور ماجد قبضه يده في ضيقٍ ومن ثم كظم غيظه بنبرة هادئه قائلاً،،،
اسمعيني يا روقان ،إنت عارفه كويس اوي إن والدي صحته تعباه -
ومش بيقدر يتحرك كتير وبعدين..ايه اللي حصل لكل دا
روقان ببرود:والدك عنده كُل الأملاك دي وعاوزني اعمل فرحي في حي
شعبي..دا إنت بتحلم..انا أزاي ما أخذتش بالي من فرق التفكير بين
!العيلتين؟

جدحها ماجد بنظره بارده ومن ثم ردد بجمود،،،
علي ما أظن إنك مش هتتجوزي عيلتي..بس بما إن دا قرارك النهائي ف -
انا لازم احترمه

Back,,,

بس ومن ساعتها ومفيش موقف جمعنا لحد لحظتنا دي وكأنها ما -
صدقت بعدت
سليم بهدوء: الموضوع فعلاً صعب.. والمكان اللي فيه الشركه دا.. نفس
!المكان اللي هي عايشه فيه؟
.ماجد بتنهيده قويه: بالظبط
في تلك اللحظة قطع حديثهم مجيء روفيدا وهي تحمل أكواب الشاي بين
يديها ومن ثم قامت بوضعهما إلي الطاولة لتتصرف مُجدداً للخارج،،
بينما تابع سليم بتساؤل،،
!وليه ما فكرتش تدي لنفسك فرصه تحب وتتجوز وتنسي الماضي؟-
إبتعد ماجد بنظره حيث يتعقبها بعينه ومن ثم تابع بنبرة حزينه،،
خايف.. انا مش عاجز واحده عاديه،،،-
بحب الاختلاف في أي بنت.. بنت مش بتهم بالمظاهر وتحترم ظروف
والدي وتمسكه بالحي الشعبي اللي اتولد فيه.. تصون اسمي وعرضي وما
تفكرش لحظه في فلوسي

رواية

مر يومان علي إلتقاء السيد ناجي بابنه،،،"
حتي جاء الموعد الذي ينتظره الجميع،، وإفتتاح مؤسسه محو الأمية
لتبدأ الفتيات بمزاولة رسالتهم من صباح يوم الإقتتاح،،،
وقف أمام المراه يُهنّدم من جلته السوداء إستعداداً لمراسم الإحتفالية
التي ستنتم بعد ساعه واحده من الآن،،،
دلف السيد ناجي إلي الغرفه ،ليبتسم في حنو من هيئه ابنه مُردفاً بنبرة
حنونه،،،
بسم الله ماشاء الله، ربنا يبعد عنك شر العين يابني.. وتلاقي بنت الحلال -
وافرح ببيك قبل ما اموت

إتجه ماجد صوب والده ومن ثم إلتقط كفه وهم بطبع قُبله حانيه عليه
قائلاً بلوم،،،

ربنا يطول في عُمرِكَ يا بابا وبيباركلنا فيكَ-

ناجي بحُب:بس مبسوط إن علاقتك بسليم إبتدت تاخذ مجري جادي
وتطور

ماجد بنبرة إعجاب:راجل اوي الصراحه..حتي في حُبه راجل،،اي حد
يتمني يكون صاحبه ومبسوط إنهم قبلوا بضم الإفتتاحين لحفله واحده
تنهد ناجي بضعفٍ وقد تغيرت نبرته للحُزن البالغ قائلاً،،

كان نفسي حسن يكون معانا..مش يعاديننا..انا مش عارف جايب -
القسوة دي منين

ماجد وهو يحتضن والده بحنو:ربنا يهديه

وقف امامها مُباشره ،يرمقها بنظره هائمٍه بينما شرعت هي في
تمرير أصابعها بين ثيابه ،لإضافه لمساتها الأخيره،فقد تجودت ملابسه
بعنايه وذوقٍ رفيعٍ ،تتابع هي بإبتسامه راضيه،،
تمام اوي كدا-

قام سليم بوضع ذراعيه حول خصرها ثم قام بضمها إليه مُردداً
بصوتٍ هامسٍ ونبرة عاشقه،،،

ربنا يديمك ليا يا أحلي أوشين-

أراحت رأسها علي كتفه بينما شعر هو بإنفصامه عن الواقع عندما
انغمرت أنفه بين خُصلاتها الناعمه ليتنشقها بحُب جارف وهنا ردد
بهدهوء،،،

!بردو مش هتقوليلي الجرح اللي كان علي بؤك دا من ايه؟-

إرتدت نوراي للخلف مُبتعده عنه ومن ثم تابعت بنبرة مُتلعثمه،،،
ياربي منك يا سليم..دي المره العاشره،اللي تسألني فيها نفس -

السؤال..واقولك إني معرفش جه منين
سليم مُضيّقًا عينيه بثبات:هحاول اصدقك

كانت ترتدي بنطالًا من الجينز وسُتره صيفيه رقيقه ذات حمالات
عريضه من اللون الأبيض ليظهر النمش الموجود علي كتفها بشكل واضح
وقامت برفع حُصلاتها بشكل ذيل حصان وتركت العنان لبعض الخصلات
الاماميه ،مُرتديه أيضًا القلاذه التي هداها لها في السابق،،
رمقها سليم بإعجاب شديد ،ليحك ذقنه بكفه قائلاً،،
إبقولك ايه يا أوشين؟-

إنوراي بإنتباه:ها؟

بادر سليم بإمساك أطراف شعرها بهدوء ،وهنا تابع غامزًا،،
روحي استري نفسك يا بنت الناس-

قطبت حاجبيه في إستنكار فقد ظنته سوف يُثني عليها من حديثه
الخلاب ذاك لتجده منه ردة فعل مُعاكسه وهنا تابعت هي بغيط،،
إليه بقي؟-

سليم رامقًا إياها بنظره جامده:علشان انا عاوز دا

نوراي بعناد:بس اللبس مافيهوش حاجه

سليم بثبات:الحاجات دي يا روعي تتلبس،وانتِ معايا في بيتنا،حتي ما
تتلبسش قدامي في الوقت الحالي،،ما هو انا مش سوسن علشان معاليك
تخرجي كدا،وما اقبلش إن حد يمتع نظراته بحاجه خاصه بيا،اللي ليا ليا
لوحدي والمتاح لغيري..غيري يشبع بيه،لكن انا بحب الجمال المُغلف،،
....وانا محدش يقاسمني في ملكياتي..لو هتلبسي كدا ،يبقي
أسرعت نوراي بوضع إصبعها علي شفتيه وبنبرة مُرتعبه رددت،،
هغيره حالًا والله العظيم-

باغتها هو بإبتسامته التي تعشقها بينما هرولت هي للداخل علي الفور،،
قدمت روفيدا إليه في تلك اللحظة ثم هتفت بنبرات سعيدة،،

انا جاهزه-

سليم وهو يحتضن شقيقته بحُب:ربنا ما يحرمك أبدًا من الضحكه الحلوه دي.

قطع حديثه صوتها وهي تدلف للداخل بصُحبه السيده خديجه حيث رددت بنبرة مرحه،،

ايه رأيكم في الفستان بتاعي-

رمقها سليم بنظره هادئه،بينما تابعت روفيدا بضحك،،،

زي القمر يا نسمة،،بس أيه اللي في شفايفك دا-

نسمة بثقه:روح بنفسجي

سليم رافعًا حاجبيه:هو إحنا رايعين تصور مشهد مصاصين دماء

السيده خديجه مُقاطعه حديثها:ما تسببها تفرح يابني..وبعدين انا عاوزة

!!اتعلم عندهم في الكتاب دا

إسليم بإبتسامه هادئه:كُتاب ايه بس يا أمي

أطلقت نوراي ضحكه مرحه وهي تترجل خارج الغرفه ومن ثم إقتربت

من السيده خديجه وقامت بإحتضانها علي الفور قائله بحُب،،،

من عيوني يا ماما..اللي إنتِ تؤمري بيه-

في تلك اللحظه إتجهت ببصرها ناحيته ،لتنظر له نظره ذات مغزي

ليُغمض هو عينيه في هدوء،،فيما معناه،تقبله لما ترتديه،،،

إنسمة بغيط:فين يا سليم السلسله اللي قولتلي عليها؟

إسليم بثبات:عاوزاها شكلها ايه؟!..قطه ،بطريق،فيل؟

نسمة بفرحه:لا ،شكل سندوتش همبورجر

سليم بغيط:قدامي يا نسمة الله يباركك

!عرفت هتعمل ايه؟-

أردف عاصم بتلك الكلمات في جمود، بينما ردد كمال بنبرة هادئة،،،
لسه واصلين حالاً يا باشا.. واول ما انفذ الخطه هبلغ حضرتك فوراً-
عاصم وهو يرتشف كوب الكحول جرعه واحده،،،
مش عاوزكم ترحموا.. الواد دا اسمه ما يتذكرش في الدنيا تاني-
كمال بنّبات: حاضر يا باشا
علي الجانب الآخر،،،"

وفد المدعوون حيث الحفله المُقامه أمام البنايه، لتبدأ روفيدا في قص
الشريطه بفرحه عارمه وكذلك فعل ماجد وسط تهنئات الجميع بهذه
المناسبة،،،
إتجهت هي صوب الفتاه الواقفه بسعاده ومن ثم رددت بنبرة هادئه وهي
تمد يدها لتُصافحها،،،
انا آلاء الدهشوري.. مستثمره لأحد الشركات الكبيره وحببت أعرض -
عليك إستثمار وتمويل المشروع
رمقتها روفيدا في إستغراب ولكنها بادرت بدورها في مد يدها لتُصافحها
،،،
ظلت روفيدا تجوب ببصرها المكان بحثاً عن شقيقها،،،
كان ماجد يقف بصحبه شريكه بالشركه وصديق طفولته المقرب
(زياد)، يُراقبها عن بُعد وما أن أحس بحاجتها لشخص ما ،حتي ردد بنبرة
هادئه،،،
لحظه وراجعلك يا زياد-

زياد بتفهم: تمام وانا هاخذ جوله في المكان

جلست إلي أحد المقاعد بالشارع تستند برأسها علي كتفه وقد شردت
قليلاً بينما ردد هو أثناء إطعامها قطع الشيكولاته في فمها،،،

.هنفضل قاعدين كدا..اكيد روبا محتاجانا-
مطت نوراي شفتيها بضيق ثم رددت بنبرة حزينه،،،
ليه ما نفضلش كدا طول عمرنا..من غير وجع ولا حُزن..تفضل جنبي -
كدا ،وانا افضل حاسه بالحب والامان معاك...ما تعرفش انا بستتي كُل
لحظه تجمعني بيك أزاي
.سليم بحُب:طيب ما انا بحس بالأمان وانا معاكِ
إبتعدت نوراي عنه قليلاً ومن ثم رددت بتساؤل،،،
!ها ازاي بقي؟-

سليم وهو يحتضنها مُجددًا :الأمان ناحيه الجزء الثاني من قلبي وأنه مش
هيخون ولا هيفكر يكسر قلبي..طبيعتك الطيبه مخلياني مطمئن علي قلبي
عمرى الجاي كله

صمت سليم لدقائق ومن ثم إنتصب واقفاً وهو يتابع بنبرة هادئه،،،
!سامعه اللي انا سامعوا؟-

.نوراي بنبرة هادئه:اه حد بيصرخ
بدأ سليم يتعقب مصدر الصوت وهو يُمسكها بكف يده ليجد وفجأه شخصاً
يلكمه دون سابق إنذار،،،
صرخت نوراي في فزع وهي تجد شخصاً مُلثماً يكيل لـ سليم
الضربات،،،

بادر سليم بإستجماع قواه ثم رد له لكمه مميته أطاحت به ،لتجد مجموع
من الرجال ينضمون إليه ،ملثمين الوجه بدأوا في ضربه بقوه وهو في
المنتصف بينهم،،،

أسرعت نوراي بضربهم بقبضتها الضعيفه وهي تصرخ بكل قوتها
،لتجد شاباً يضربها بقبضته حتي سقطت أرضاً...ف أخذ صوت صرخاتها
يعلو لم يبتعدوا كثيراً عن المكان ف لماذا لا يسمعها أحداً فما كان منها إلا
أن تحتضنه بقوه وهي تصرخ بهم أن يتوقفوا،،،

هو لي ♥

وهنا سمعت صوته يهتف بهم قائلاً،،،
!!!...كفاه عليه كدا...مش عاوزه يموت المره دي-

رواية

لعقو...لي

206

علياء شعبان

2017

الحلقة (15).. "هو لي"

تعالّت صرخاتها المهدره في الأرجاء،، عندما أغمض عينيّه وغاب
كُلّيّا من شدة الضرب المبرح،، حتي سالت قطرات الدماء من جانب
شفتيه.. بادرت بمسحهم بأصابعها المرتعشه وقد إحتقن وجهها بالدماء من
شده العويل.. لئُصدم وتُصبح صرخاتها حبيسة حلقةا عندما توقف الرجال
وسمعه يهتف بصوتٍ أجشٍ،،
كفايه كدا،، مش عاوزه يموت المره دي-

تحولت معالم وجهها من نظرات مصدومه،، لـ ملامح عدائيه بالغه الكُره
حيث نهضت مسرعه عن الأرض ،لتهرول ناحيته وتبادر بضربه بقدمها
في منتصف معدته،،

إرتد للخلف قليلاً بينما ظلت هي تصرُخ بجنون هائج،،
،،!كنت عارفه إنك قذر.. ربنا ينتقم منك ،، عمل ايه علشان تأذيه كدا؟-
اخرج بقي من حياتي.. انا بكرهك .. بكرهك

إتزن في وقفته من جديد.. وقد إنكمشت معالم وجهه في غضبٍ ليهتف
بعد أن قبض علي مرفقيها ليمنعها من الحركة قائلاً،،
،...رفقاً بقلبك ،مارضيّتش اقلته.. لكن برصاصه من مسدسي-

توقف عن الحديث بوجه صلب الملامح ،ليلتقط سلاحه الخاص من جيب
بنطاله وصوبه بإتجاه سليم المغمي عليه،،
حملقت به في دُعر وأسرت بوضع كفها علي فوهه السلاحه مردده
بانهيّار وشهقات مُتقطعه،،

لا يا عاصم ،علشان خاطري ما تعملش كدا-
جدحها عاصم بثبات لبضع ثوان ،ثم أنزل ذراعه قليلاً ووضع كفه
الأخري علي وجنتها ماحياً الدموع المتساقطه منها ليردد بنبرة جامده،،
يبقي تيجي معايا ونتجوز-

أبعدت وجهها عن كفه في إشمئزاز، ناظره له نظرات يملؤها الضعف، تلغثم الكلام في فمها قليلاً لتردد وأخيراً،، موافقه.. بس بشرط-

عاصم بإبتسامة تهكم: عاصم محدش يفرض عليه شروط. تجرعت غصه في حلقها، باتت تجهل مصيرها الذي يقودها دائماً حيث هذا الوغد، ألم تكن أمنياتها بالكثير، ولكن سحراً لأمنيات تتحقق دون وجود الركيزه الأقوي بهم.. فها هو الآن ملقي أرضاً لا يدري شيء مما يحدث حوله.. تعلم تماماً بأن رجوعها لعاصم، سيجعله يكرهها.. ولكن كرهه وهو علي قيد الحياة حتي ولو رأت منه نظره كره ناحيتها أهون عليها من غيابه عن الدنيا نهائياً.. تريده يتنفس حتي لو جاء يوماً وتنفس حُب غيرها.. ستبكي، تصرخ ولكن سيظل أمامها تستمد منه القوة حتي لو كان كارهاً لذكرياتها معه....

رمقته نوراى بنظره تخلو من معالم الحياة، وقد تجمدت الدموع بمقلتيها مُردفه بثبات،، اعتبره طلب مش شرط،،-

خليني جنبه لحد ما يبقى كويس.. واوعدك هرجع القصر بنفسى قرب كفه منها في تلك اللحظة لتتباعد عنه إحتراساً من أذاه ليُردد بوجه عبوس،،

يومين بالكثير.. أكثر من كدا.. ادعيه بالرحمه-
أنهى عاصم جملته الأخيرة ثم أشار بأحد أصابعه لرجاله الذين مازالو يلتفون في حلقه دائريه حول سليم المسجي علي الأرض،،
لينسحبوا مغادرين المكان علي الفور بينما تابع غامراً لها،،
مستنيك-

وما أن أدار ظهره حتي بثقت عليه بوجه مُمتعض لتُهرول ناحيه سليم، قامت برفعه بصعوبه إلي أحضانها مُردده بخوف،،

سليم.. أنت سامعني!!!.. هتبقى كويس انا جنبك-
في تلك اللحظة قامت بإلتقاط هاتفها من جيب بنطالها ثم أجرت إتصالاً بها
وما أن أجابتها حتي رددت بنبرة مرتعشة،،
الحقيني يا روفيدا-
علي الجانب الاخر،،،"

إتسعت حدقتا عينيها وهي تضع كفيها علي شفتيها في صدمه،، لثباغتها
السيدة بنبرة مُتسائله،،،
استاذة روفيدا.. أنتِ كويسه-
سالت عبّره ساخنه علي وجنتها،، ليهتف هو بنبرة قلقه،،،
انسه روفيدا.. في حاجه حصلت لا قدر الله-
!!!! روفيدا بنبرة مصدومه: اخويا

ومن ثم إلتفتت ببصرها ناحيته ثم همّت بإمساك كفه علي فجأه وأخذت
تخطو به بين الواقفين،، ك الهائمه علي وجهها.. إستغرب بشده مما
فعلته،، وأكثر ما أثار قلقه ،وجهها الباكي وإرتعاش أطرافها التي تمسكه
بها،،

!! روفيدا بنبرة باكيه: فين عربيتك؟
!ماجد بهدوء: مركونه هناك... ممكن تفهميني في ايه؟
روفيدا بإنهيار: سليم إتعرض لحادثه ،قريبه من المكان هنا
إضطربت كلماته جراء سماعه لهذا الخبر ،ليتجه صوب سيارته
بصُحبته ثم قادها حيث المكان الذي ابلغتهم به نوراي،،،،،

غاصت وسط البوفيه الخاص بالإحتفال، تنتقي جميع ما يحلو
لها.. إلتفتت ببصرها حيث السيدة خديجه ثم رددت بنبرة مُتسائله،،،
!!! مش بتاكلي ليه يا خالتي-

بدأت السيدة خديجه تجوب ببصرها المكان واطعته كفها اسفل ذقنه
وقد ضيقت عينيها في حيره من أمرها،،،،،
إسلام والبنات مش شيفاهم خالص..تفتكري راحوا فين؟-
رمقتها نسمة بجانب عينيها ثم رددت بشدقٍ مُلتوي،،،
في حد يلاقي كُل الاكل دا قدامه ويفكر في البنات-
السيدة خديجه بهدوء:خير

أعادت نسمة بصرها حيث الطعام همّت بملأ فمها بالكثير منه وراحت
تمضغه في تلذذ..لتجد شخصاً يقترب منها بحلته الرسمية الخلابه،،
توقفت عن المضغ لبضع ثوان بينما تابع هو بنبرة هادئه،،
!أزيكم سيداتي الجميلات-
إنتفخ فمها بالطعام وهي تهتف بنبرة غير مفهومه،،،
زي الفل يا حليوه إنت-

إزياد قاطباً حاجبيه بعدم فهم:نعم؟

السيدة خديجه مُقاطعه بتوتر: معلى أصلها بتحب الاكل شويه
بأدرها زياد بإبتسامه هادئه ثم تبعها قائلاً في ترقب وافر،،
نسمة مش كدا-

وقف الطعام في حلقتها وأخذت تسعل في إختناق ليُناولها هو كوب الماء
الموضوع امامها قائلاً،،
اتفضلي-

تناولت الكوب منه ومن ثم إرتشفتة علي جُرعه واحده وبعدها رددت
بإبتسامه عريضه،،،
ميرسي..إنت جركن مان اوي-

زياد ضاحكاً:لا حضرتك انا جردل..اهم حاجه الدقة،،ما إنتِ فاهمه بقي
وكدا

أطلقت نسمة ضحكه عاليه ثم رددت بتلقائية،،

دا إنت مسخره-
رفع زياد أحد حاجبيه ثم تتحنح بهدوء قائلاً،
احم..طيب المفروض ،إني هوصلكم للبيت دلوقتي-

خديجه بإستغراب:وفين سليم
بادرها زياد بإبتسامه هادئه ثم تنحي جانباً مشيراً لهما بالتحرك قائلاً،
سليم في مشوار مهم جداً ومعاه البنات-
أومأت خديجه برأسها مُتفهمه لنتجه صوب سيارته وتبعته نسمه التي
ما أن دلفت داخل السياره وبدأ هو في قيادتها حتي رددت بمرح،
عندك اغنيه يا بتاع النعناع يا منعنع..اصلي بموت فيها-

زال البأس..الف سلامه عليك،مفيش اي خوف ولا إصابه حتي وتقدر -
تخرج النهارده، وطبعاً في اي وقت تقدر تقدم بلاغ عن اللي حصل لو
شاكك في حد معين
أردف الطبيب بتلك الكلمات في هدوء وهو يربت علي كتف سليم الذي
يجلس إلي الفراش البسيط داخل إحدى المشافي الحكوميه،
وقد أُسعف تماماً ن من بعض الجروح السطحية التي أصابته بينما إبتسم
بدوره مُردداً في هدوء،،،
شكراً يا دكتور-

تابعت روفيدا بصوتها الباكي وهي تجلس بجانب شقيقها وتحتضنه في
حنو قائله،
خوفتني عليك يا قلبي...ربنا يحميك لينا-
جلس ماجد إلي مقعده الخشبي المجاور للفراش ثم ردد بنبرة مهمومة،،
تفكر مين اللي عاوز يأذيك-

إنتقل سليم ببصره إليها ليجدها مستنده إلي نافذه الغرفه في حاله سكون
من أمرها وبدي الحزن جلياً علي قسمات وجهها ،ليتشدق بالكلام قائلاً

علياء شعبان

بنبرة هادئه،،،
واقفه كدا ليه يا نوراي..تعالى هنا-
أغمضت عينيها في بُطء لتتناسب عبّره ساخنه علي وجهها،وهنا
أخضت رأسها في آسي،،،
عقد سليم حاجبيه في إستغراب..ثم تنهد بهدوء وهمّ بالنهوض عن
الفراش،،لتردد روفيدا بإعتراض،،،
!!رايح فين يا سليم-
سليم بنبرة هادئه،،،
لـ أوشين..طالما مش علوزه تيجي اروحلها انا-
باغتنه نوراي بإبتسامة لم تصل إلى عينيها ثم إتجهت بخطواتها السريعه
ناحيته مُردفه بنبرة واهنه،،،
جيت اهو،،استريح بقي-
عاود سليم الجلوس مجدداً إلي الفراش،،بينما جثت هي علي ركبتيه
واضعه رأسها علي فخذه تبكي في صمت،،
تنهد سليم بقوة وراح يُمرر أصابعه بين خُصلات شعرها الناعمه مُردفاً
بنبات،،
!حد إتعرضلك؟-
نوراي توميء برأسها سلباً:لا،،
!سليم بإستكمال:تعرفى حد من اللي عملوا كدا؟
انهي سليم جُمَلته وهو ينظر إلي ملامحها نظرات ذات مغزي وكأنه
يستنبط منها شيئاً ما..ثم احكم قبضته على ذراعيها حتي إنتصبت جالسه
بجانبه إلي الفراش محاوله تجنب نظراته إليها،،،
!!!!وهنا تابع بنبرة ثابتة:عاصم هو اللي عمل كدا
حملقت به في قلق وأخذت تهز رأسها عدة مرات نافيه حديثه بينما تابع

علياء شعبان

ماجد بإستفهام،،،

!!!عاصم!..مين عاصم-

سليم بشرود قليلاً:واحد فكر يمد إيده وياخد حاجه ليا

نوراي بتلعثم قليلاً وعصبية خفيفه توحى بضعفها لما عايشته،،،

قولتلك مش عاصم..دول كانوا ناس ملثمين يا سليم-

!!!!سليم بنظره جامده لها:وبتدافعي عنه ليه

روفيدا مُتدخله:انا مش فاهمه اي حاجه،بس مش وقت عصبية وخناق

في تلك اللحظة نهض سليم عن الفراش مجدداً وهو يتعكز علي ذراعه

للأتران لتلتقط هي ذراعه في قلق دون أن تنظر له،،،

،،،!سليم بثبات ونبرة جافه:مصدقك بس ليه مش عاوزه تبصي في عيني؟

ومن ثم إستئنف حديثه مُردداً بنبرة ثابتة،،،

خلونا نرجع البيت،،علشان امي ما تقلقش-

سارا خارج المشفى،،لم تكن متشبثه به ليستند عليها فحسب،،بل أرادت

أن تحتمي به،،لا تعلم ما ينتظرها في غيابه..ولكنها ستتحمل ما يحدث ليكن

هو بخير،،

قائد ماجد سيارته عائداً بهم حيث المنزل،وقد خيم الصمت علي

الأجواء،،كلاً منهم شاردًا في عالمه الخاص المليء بالصراعات

والنزاعات حتي الحب الدامي أيضاً،،،

إصطف ماجد سيارته اسفل البنايه ،ليترجل سليم منها بهدوء وتأوه

خفيف،،

لئسارع بالتقاط كفه مُردفه بنبرة حزينه،،،

!حاسس بأيه؟-

سليم بثبات:كويس

دلفوا جميعاً داخل البنايه وما أن صعدوا الدرج وقامت السيده خديجه

بفتح الباب،،حتي شهقت في فزع وهي تلطم صدرها مرده بفرع،،،

!!ابني!!!..سليم ..مالك؟-

بادرها سليم بإبتسامة هادئة ثم تابع وهو يحتضنها إليه بحنو،
حادثه بسيطة يا ست الكل-

في صباح يومًا جديدًا،،"

برغم شعوره بالألم..يفكر بها،،تقف امام نافذه الغرفه وقد تسالت
الشمس إلي وجهها لتبرز جمال عينيها وكذلك أصبح النمش في وجهها ك
ضوء خافت،،إكتسب ضيه من أشعه الشمس،،
يراقبها هو من فراشه..لم تكتمل الصورة بعد.. جميله هي ،ولن يكن
لجمالها شبيه ولكن هذه الصورة التي تُدخل السرور علي قلبه،ينقصها شيء
...ما

ماذا يفعل لكي يجعل الصورة في ابهي بريقها،،ماذا تُخبىء هي
عنه..وكيف تغيرت في ليلٍ وأمسيته،،
رمقه السيد ناجي الذي يجلس قبالة في الفراش ومن ثم إنتقل ببصره
إليه قائلاً،،
المهم إنك بخير يا بني-

إرتسمت إبتسامة هادئة علي شفثيه،،بينما تابع ماجد بنبرة مرحة،،
الحاج ناجي بنفسه،صارع صحته وقرر يخرج من بيته..دا انت اغلي -
مني بقي يا سليم

ناجي بضحك: هو انا ليا غيركم..ربنا ما يورينا فيكم شر
السيدة خديجه مؤمنه علي حديثه:اللهم امين
نهضت روفيدا من مكانها..لتميل بجسدها للأمام قليلاً واضعه قُبله حانيه
علي جبين شقيقها،،

همشي انا علي الشغل..مش هتأخر يا قلبي-
..تتحنح ماجد قليلاً قبل أن يضيف قائلاً

انا بر دو رايج الشغل تحبي اوصلك-
إتجهت روفيدا ببصرها ناحيه شقيقها ،تُحاول معرفة رأيها فيما سمعه،،
يبتسم لها في هدوء وقد اوميء براسه موافقًا،،
يثق بشقيقته تمام الثقة..لا تخطو خطوه إلا بعلمه،،ولا تتخذ قرارًا سوي
بالرجوع له..ليست مُجبره بل عاشقه لـ حنان شقيقها،،
وأيضًا يثق بمباديء السيد الناجي التي زرعا في ابنه،،فقد تأخاه سليم
لوفائه لوالده قبل حُبهِ الصادق لـ سليم،،
تابع سليم بنبرة هادئه مُتجهًا ببصره إليه،،
أختي امانه معاك-

ماجد بتفهم:امانتك هي امانتي يا صاحبي
ترجلت روفيدا علي الفور خارج الغرفه وكذلك تبعها ماجد وهنا رددت
خديجه بهدوء،،،
اما اروح أكمل الاكل-

وما أن ترجلت خارج الغرفه،حتي دلفت نسمة إليها مُردفة بتساؤل،،،
!!!عامل ايه دلوقتي يا حُبمرري-
سليم بضحك:بس يا نسمة مش فايقلك
نسمة وهي تميل ناحيه أذنه قليلًا مردده بنبرة هامسه،،،
البت القلبينيه مزعلاك في حاجه-
سليم بنبرة جامده:مخصوم منك يوم،،
مش المفروض إنك إستلمتي التدريس في الفرع اللي في الحي!!!... متأخرة
علي شغلك ليه بقي

نسمة بغيط:ما انا كُنت بدي الواجب لـ خالتي
مسح سليم علي وجهه بنفاذ صبر..ثم بادر قائلاً،،
امي قررت تنضم لصفوف محو الاميه-
نسمة مُقاطعه:إنت زعلان زيي مش كدا..وانا بر دو ،،مين هيعملنا الاكل

بعد كدا

أطلق السيد ناجي ضحكه طويله علي حديثها بينما قاطعهم صوت خديجه وهي تدلف داخل الغرفه تحمل صينية الطعام وتدمدم بنبرة غير مفهومه وما أن وضعتها علي الفراش حتي رددت،،،
يلا كلوا بقي..وانا قاعده برا بذاكر..لو احتاجتوا حاجه نادوا عليا-
!!سليم بضحكه خفيفه:بتذاكري ايه يا غاليه

إعتدت السيده خديجه في وقفها بكل ثقه ومن ثم إرتسمت إبتسامة عريضه علي وجهها وهي تمسك الكتاب بين يديها قائله بنبرة بطيئه،،
(أ)..أرنب،-

(ب)..بطه،،،،

(ث)..حنش

كانت تتابعهم في صمت وفجأه أصدرت ضحكه رغماً عنها،ليالتفت لها سليم بنبرة مصدومه من كلمة والدته الأخيرة ثم توجهه ببصره لوالدته من جديد قائلاً بنبرة مصدومه،،،
!!!حنش-

صرت نسمه علي اسنانها ثم رددت بنبرة مُغتاظه،متوجهه بحديثها ناحيه السيده خديجه،،،

كام مره اقولك اسمه ثعبان يا خالتي،،-

.احرجتيني قدامهم

السيد خديجه وهي تضرب غرة راسها بكفها،،

يووووه..معلش يا بنتي،،انا واحده كبيره في السن وبانسي،،-

ومن ثم حكّت ذقنها بأحد أصابعها قائله بشرود،،،

!!!يعني كانوا بيضحكوا علينا ،طول السنوات دي ويقولوا عليه حنش-

!!!!نسمة بذهول:السنوات

لَمْ تتمالك نفسها أكثر من ذلك ،فأطلقت ضحكه رقيقه علي حديثهم

الكوميدي.. جدحها هو في هُيام.. لـ كم إشتاق لرؤيه إبتسامتها التي أُخفيت
فجأه دون سبب واضح،،،

وهنا تابعت نسمة بغيط: رفعتيلي ضغطي يا خالتي.. اما الحق شغلي
إتجهت نسمة خارج الغرفة وكذلك تبعها السيدة خديجة بينما إلتفت
السيد ناجي إليها ثم تابع بنبرة حانية،،،
تعالى اقعدى جنبى يا نوراي-

إتجهت إليه بخُطي هادئه وما ان جلست بجانبه حتي قام بإحتضانها في
حنو قائلاً،،،

!!! مهمومه ليه بس يا بنتي-

ترقرقت الدموع في عينيها.. أخفضت بصرها عنه مسرعه لتتوارى بهما
في أحضان السيد ناجي،،

تنهد بعمق في تلك اللحظة.. ومن ثم تابع بعصبيه خفيفه،،،

!!! بتعيطي ليه يا نوراي.. ايه اللي بيحصل معاك،، فاهميني-

نوراي ببكاء: كُنت خايفه عليك.. مفيش حاجه ثاني

أغمض سليم عينية بنفاذ صبر،، ليميل قليلاً للأمام ومن ثم يحكم قبضته
علي ذراعها قائلاً بثبات،،،

تعالى هنا-

تحركت نوراي قليلاً حتي وصلت إليه، ليحتضنها في حُب جارف
ويطبع عدة قُبلات علي جبينها،،

سعد السيد ناجي لصدق العلاقة بينهما،، ولكنه أيضاً يشعُر بشيء
خفي،، غير واضح معالمة،،، وهنا ردد بهدوء،،،

انا موجود في البلكونه.. هقرأ الجورنال دا-

أجهشت نوراي في البكاء مجدداً وقد تشبثت بقميصه من الخلف
،، قطب حاجبيه في إستغراب وهمّ بفتح شفثيه لقول شيء ما، ليجدها تردد
بنبرة مُختنقة،،،

او عي تکرهني يا سليم..محدث هیحبک قدي،،-
 کُنت هموت وانت قدام عيني وبتروح مني..انا جبانہ وانت مش هتقدر
 تحميني طول ما انا بخاف من کُل حاجه وبنسحب..او عي تکره اي حاجه
 هعملها او عملتها..او اکرهني عادي،،
 بس اِتأكد تمامًا اِنِي لِيک وهفضل..ما تنسانيش أبدًا وخليک جنبي مهما
 رفضت انا دا

صوب سليم بصره في الزاوية امامه ثم ردد بنبرة مستفهمه،،
 ،،!ايه مناسبه الكلام دا يا نوراي!!..واکرهک ليه؟-
 !!!ومين قالک اِنِي هنساک او اِنک هتبعدي عني
 نوراي بخُزن: بفضفض يا سليم..بس او عدني اِنک مش هتکرهني في
 يوم من الايام؟!،،اصل انا خافه،،
 خافه اوي يا سليم

سليم رافعًا ذقنها بكفه:ريحي قلبي،، وقوليلي فيک ايه؟!..ما تسكوتيش
 علشان خاطري

نوراي بدموع وبنبرة حانيه حين وضعت وجهه بين كفيها،،
 فيا اِنْت..ولما بتتوجع..روحي انا اللي بتخرج..صدقني انا بس -
 مخصوصه عليك

وضع سليم كفه علي كفها في تلك اللحظة ثم قبل باطنه بحُب جارف،،،
 بس انا بخير دلوقتي..او عي تخافي-

بادرته نوراي بابتسامة مُنهكه ثم اردفت قائله ،،
 هروح ارتاح شويه..ونكمل كلامنا بالليل-

اِتجهت نوراي علي الفور خارج الغرفه بينما اطل السيد ناجي مُجددًا
 ثم تابع بهدوء،،،،

تفتكر عاصم دا..اِتعرضلها..ماهو مش معقول كلامها دا يكون من -

!!!الفراغ

إحتقن وجهه بالدماء وقد تطاير الشرر من عينيه قائلاً بصوتٍ حادٍ،،
أقتله،،-

انا مش راضي اضغط عليها لحد ما تهدي..بس قريب كُل حاجه هتبان
وتتكشف،،ولو هو فعلاً اللي عمل دا..او كان السبب في دموعها..تبقي
.الحرب بينا بدأت ويا قاتل بقوة يا مقتول بشرفي
ناجي بهدوء:اهدي يابني..لحد هي ما تهدي،،
.وما تتسر عش وتودي نفسك في داهيه
:سليم بإبتسامة مُتهكمه
بالعكس دا انا هريح العالم من شره-

ظلت تنتقل بين المقاعد الخشبية في خفه ونشاط..تتفاعل مع الجالسين
بالفصل،،

كبار السن كانوا او صغاراً..ولكن رسالتها واحده وهي التغلب علي أميه
مجتمعها وإضافة إنجاز جديد إلي ملف حياتها بهذه الدنيا،،،
تنهد بأريحية وهي ترسم إبتسامة حانيه علي ثغرها قائله،،،
...اتمني تكونوا..إستفدتوا..بالمعلومات من اول يوم-

توالت الثناءات علي مسامعها من قبل الجميع ،،وتعالت ضحكاتها
مودعه إياهم،،،

وما ان أنهت ذاك الكورس حتي جلست إلي مقعدها لتجده يتقدم
بخطواته نحوها،،،

!!!ها..خلصتي شغل،، نمشي-

أومأت روفيدا برأسها إيجاباً..لتنهض بسرعه مُلتقطه حقيبته
يدها..ليباغتها هو قائلاً بنبرة هادئه،،

!!شايفك مبسوطه-

روفيدا بهدوء:فوق ما تتخيل..ما تعرفش..انا حلمت باليوم دا قد ايه،،
كفايه الدعوه اللي باخدها من ست كبيره،لمجرد اني علمتها حرف..تقريبًا
مفيش فرحه احلي من كدا
.ماجد باعجاب:حلوه البساطه،اللي في شخصيتك دي
روفيدا بثبات:البساطه اسلوب حياة والتكُف بيخنقني..بحسه ما يشبهنيش
أبدًا

إتجها في الحال خارج البنايه،،وقد طال الحديث بينهم..فلأول مره
يستمتع لـ شخص دون ان يكل او يمل،،
تجذبه شخصيتها البسيطة رغم طموحها الذي لا يُمكن كبح
جماحه..والمتواضعه رغم جمالها الهاديء ..الذي كثيرًا ما يتشابه مع
شخصيتها الراسخه دون تزعُرع

وضع سماعة الهاتف علي اذنه،أثناء جلوسه خلف مكتبه،،
يُتابع حديث كمال اليومي المتعلق ليس فقط بنوراي ،بل الذي يشمل عائله
ليستخدمهم كورقه رابحه في ..سليم بأكملها..فقد جعلهم نصب أعينه
الوقت المناسب

في تلك اللحظه أغلق الهاتف معه،،تم همّ بكتابه رسالة ما لبضع
لحظات..وهنا إبتسم هو بتشفي ما أن انهى كتابته ثم وضع الهاتف جانبًا
..مُردفًا بجمود،،،
نورتي القصر يا عروسة-
علي الجانب الاخر ،،،"

أمسكت بهاتفها الذي اعلن عن مجيء إتصالًا لتوه..لتحفظ عيناها في -
صدمه وأخذت تجوب ببصرها بين سطور الرساله بجنون مردفه،،،
عدي يوم..بكرا الصبح تكوني في القصر..مستنيك،،اه صحيح..ما -

،،، "كونتش اعرف إن سليم عنده اخت حلوه كدا
وضعت كفها علي فمها وقد ارتعشت أطرافها في خوف..فهي تعلم
تمامًا ما يقصده ،،وهنا أجرت إتصالًا بها وهي تُردد بخوف جارف،،،
!!!!رددي يا روفيدا.. ردي ..رددي-

في تلك اللحظة سمعت صوتها الذي يشوبه السعادة قائله،،،
!!!أيوه يا أوشين-

نوراي وقد تنفست الصعداء لتردد بنبرة مُتلعثمه ،،،
!!!!إنت فين يا روفيدا-

روفيدا بإستغراب:كُنت في المؤسسه يا بنتي ودلوقتي في عربيه ماجد
وراجعين

نوراي بهدوء: ماشي يا حبيبتي..ما تتأخرش
لم تنتظر رد روفيدا علي كلماتها بينما خارت قواها علي الأريكة وقامت
بوضع وجهها بين كفيها،،
تلاحقت أنفاسها في قوة وإختناق..وأخذت تهتف بنبرة مكسورة فهي الآن
مغلوبه علي أمرها،،

الظاهر امام الجميع عند رحيلها..بأنها ذهبت طواعيه ولكن في حقيقه
الامر ،عاندها قلبها ورفض ترك مالكة..وبهذا ستذهب من هنا جسدًا دون
!!!...قلب او روح

في تلك اللحظة أبعدت كفيها عن وجهها ،عندما سمعت نبرات السيده
خديجه التي تهتف في غضب وإعتراض علي شيء ما،،
ومن ثم سمعت صوته يهبط الدرج بصُحبه السيد ناجي مُردفًا بنبرة
ضاحكه،،،

انا زي الفل..لازم اشوف اكل عيشي سلام-
إستند السيد ناجي علي مرفقيه حتي هبطا الدرج ليجدها تفتح الباب ثم
أطلت منه مُرده بنبرة جامده،،

إسليم .. عاوز تعرف انا متغيره ليه؟-

سليم مُضيّقًا عينيه بترقُب: طبعًا

إبتلعت ريقها بصعوبه وبدأت ملامحها تأخذ مجري الحده والقساوة لثّثابع
بثبات ناظره إلي عينيه هذه المره،،،،،

علشان .. ما قدرتش اتكيف معاك في المكان البسيط دا.. كُنت فاكِره ،إن -
الحُب كُل حاجه.. بس طلع تفكيرى غلط.. انا إتربيت على كُل حاجه غالية،،
اه وكمان انا إتعودت عليك فقط ،مش أكثر من كدا.. علشان حسيت معاك
إحساس مختلف،، لكن انا ما حببتكش
:بادرها سليم بإبتسامه مُتهكمه قائلاً

إوايه تانى؟-

نوراي بإختناق تحاول إخفائه: وعاوزه ارجع القصر.. اللي بيننا ما كنش
المفروض يحصل.. إنت مش من مستوايا،
وغلطتي إني ما حسبتش لنقطه زي دي من الأول.. ياريت اللي بيننا ينتهي
جدحها سليم بنظرات ثابتة دون أن يتفوه بكلمه بينما تابع السيد ناجي
بصدمه،،،،،

!!ايه يا بنتي.. اللي بتقوليه دا-

!!سليم مُقاطِعًا بحدّة: هددك بأيه يا نوراي

رمقته بنظرات غاضبه.. لا تعلم أهل أجادت التمثيلية بنجاح.. ام انها
رسبت بالمحاوله،،،

إشتدت حدة عينيه أكثر ثم تابعت بنبرة جامده،،،،،

ما هددنيش بحاجه.. عاصم مالهوش علاقة بقراري.. انا يا اخي مش -
بحبك

أوماً سليم برأسه في ثبات ،ليلتقط ذراع السيد ناجي مُجددًا ثم يُتابع
كاظمًا غيظه،،،،،

.ادخلي جوا..ولما تهدي نتكلم..كفايه ضغط عليا لحد كدا-
والته هي ظهرها علي الفور بينما إتجها معًا للخارج ليقود سليم
سيارته بعصبية خفيفه،،
أطلقت صرخه مُتألّمه وهي تستند بظهرها إلي باب المنزل وأخذت
...تضع كفها علي يسار صدرها في إختناق
ثم إنتقلت ببصرها إلي هذه الحقيبة التي أتت بها من ذاك القصر ومن ثم
تحملها مُجددًا حيث جاءت بها..قائله في بنبرة مُختنقه،،
.سامحني يا سليم..غصب عني والله-

رواية

لعو...لي

الحلقة (16).. "هو لي"

تأجج شعورها ألماً لما ألقته علي مسامعه.. فهو لا يستحق كلماتها القاسية تلك، ولكنها تريد أن تقنعه بأنها تذهب طواعيه.. غير مجبوره علي ذلك لإنقاذه وكذلك افراد عائلته،، حيث مالت بجسدها للأسفل قليلاً ثم إلتقطت الحقيبه الموضوعه أرضاً بجانب قدمها مردفه بنبرة منكسره،،،
 ما حبيتش غيرك.. ومش هكون لحد تاني لو ماليش نصيب فيك.. وعُمري -
 ما هنسالك.. بس روح واحده تتوجع ولا مليون روح تروح بسببي
 تنهدت بأسى وسقطت قطرة دموع من عينيها لتغمضهما ببطء تتذكر ملامحه الحزينه من حديثها وعدم إقتناعه بما قالتة رغم تغير قسمات وجهه التي باتت لا تُصدق ما تسمعه.. لا تريد أن تذهب.. فقط ترغب في البقاء معه تنظر له ويتوقف الزمن عند هذه اللحظة.. تريد السلام الداخلي الذي يمنحه إياها بمجرد نظره هائمه من عينيه،، أحبها بصدق رجل أحياناً ما يتحول لطفل لبق الحديث.. يُرضيها،، يُسعدُها بكلماته المازحة وما أن تتجح مهمته يعود رجلاً أدي وعده أمام قاضي قلبه،،،
 ولكن ماذا تفعل هي؟!.. تتخلي عنه دون سابق إنذار.. يُصدقها بينما تصدمه ببعدها.. تأخذ قلبها منه سهواً
 وضعت الحقيبه علي كتفيها وهي تشعر بتبكيت الضمير ولكنها أصرت علي فعل هذا.. يكفيه ألماً منذ طفولته.. أقتحمت حياته حتي تُدمرها؟!.. يكفيه ما يُثقل روحه من متاعب
 أَلقت نظره أخيره في المكان ومن ثم تجاوزت عتبه الباب لثقله.... خلفها مُتجهه حيث قبرها بالدُنيا كما إعتادت أن تُسميه

،،، "بدأت بالتجذف في خطواتها.. مُبتعده عن المكان بأكمله"
 كانت بجانبه في سيارته الخاصه عندما وصل بها إلي الحي لتتظر من

نافذه السياره ،عاقده حاجبيهـا ثم رددت بنبرة سريعة،،
!!! لحظة هنا يا أستاذ ماجد-

إلتفت ماجد لها بعينه عاقداً حاجبيه في تساؤل بينما ترجلت هي خارج
السياره حيث تنظر باتجاه نوراي التي تستقل سياره أجرة،،،
!نوراي!!!..إنتِ رايحه فين؟-

قـاد السائق السياره علي الفور ،بينما لاحظت نوراي وجودها لتلوح
...لها بيدها ومازلت الدموع تسقط منها بغير وعي
إلتفتت روفيدا ناحيه ماجد الذي كان يُتابع الموقف في حيره من
أمره..إلتقطع روفيدا شروده وهي تجلس داخل السياره مُجدداً قائله بنبرة
مُتحيـره،،،

!هي نوراي رايحه فين!!!..ويا تري بتعيط ليه؟-
مط ماجد شفـتيه وكذلك رفع أحد حاجبيه بعدم فهم،،
لتردـف روفيدا بنبرة مضطربه:ليكون سليم حصلوا حاجه..خدني البيت
بسرعه

في تلك اللحظه أمسكت هاتفها الجوال من حقيبـه كتفها لتُجري إتصالاً
بشقيقها الذي أجاب بنبرة مُنهكه،،،
!!خير يا روفـا-

!!!روفيدا بقلق:إنت اللي كويس ؟! ..فيك حاجه
.سليم بهدوء:بخير الحمدلله

!روفيدا بتساؤل:امال إنت فين؟
.سليم مُكملاً:عند عمي ناجي

!روفيدا بإندهاش:ها؟!...امال نوراي كانت رايحه فين؟
إنتبه سليم لذكر اسمها فأعتدل في جلسته علي ذاك المقعد مردفاً بنبرة
مُترقبه،،،

!مش فاهم..تقصدي ايه؟-

روفيدا بإستئناف لحيثها: شوفتها كانت بتعيط وركبت تاكسي بس
مالحقتهاش.

تجهمت معالم وجهه بضيق شديد.. وقد لمعت عيناه بثبات ثم ردد
ساذراً،
!!! نوراي مشيت-

قطبت روفيدا حاجبيه في إستغراب ثم تابعت وهي تُشير بأصابعها ناحيه
ماجد لإستئناف السير حيث منزل والده،،،
!مشيت فين يا سليم؟-

إبتلع سليم غصه في حلقه لينهض عن الأريكة مُتجهاً صوب الباب وهو
يتحامل علي قدمه مُردداً في ثبات،،،
.اقفلي دلوقتي يا نوراي-

أغلق الهاتف مع شقيقته ثم إتجه كالبركان التائر هابطاً الدرج.. فأخذ
يمسح على غُرهِ رأسه في إجهاد.. فقدماه لا تعاونيه علي السير مُطلقاً
...وما أن ترجل خارج البنايه ليجد ماجد يقف بسيارته أمامه مباشرة
ترجل كُلاً من روفيدا وكذلك ماجد،،،
لتقترب هي منه في قلق ونبرة متوجسه قائله،،،
!!! سليم.. فهمني ايه اللي بيحصل-

رمقها سليم بثبات ومن ثم ردد بنبرة مختنقه موجهاً حديثه لـ ماجد،،،
.ممكن تاخدني لمشوار ضروري!!.. وإنت يا روفيدا أرجعي البيت-
روفيدا بعصبية خفيفه: مش راجعه يا سليم.. غير لما أعرف.. أيه اللي
!!! واجعك وملامحك متغيره كدا ليه

زفر سليم زفرة مُنهكة تنم عن بركان الغضب داخله ثم إستأنف بضع
...خطوات حتي دلف داخل سيارة ماجد
نظر كُلاً من روفيدا وماجد بإتجاه بعضهما .. ليتجه ماجد مُجدداً ويجلس
...امام مقود السياره وكذلك روفيدا التي أصرت علي الذهاب معهما

تتحنح ماجد قليلاً..فما زال غير مُدرِّكاً لما يجول في خاطر صديقه
ليردف قائلاً بتساؤل،،،

!هتروح فين يا سليم؟-

سليم بثبات:أطلع على المقابر

جلست علي رُكبتيها..أمام ذاك النصب الحجري مستطيل الشكل ثم
لامسته رأسها والدموع تنهمر علي وجنتيها بغزاره قائله بإنهيار،،،
بعدتي وسيبتيني ليه؟!..روحي أتوجعت وبقيت عبارة عن رماد..انا -
موجوعة أوي،،بس إنتِ زمان قولتيلي هترتاحي يا نوراي..هتلاقي اللي
يعوضك عن سنين حياتك كلها..راجل عُمره ما هيفكر في جسمك ولا
يستضعفك ومش هيهمه غير روحك..عندك حق يا ماما صفيه..أيوه لقيته
بفضل دعواتك..بس بيضيع مني تاني بفضلك بردو..ما هو إنتِ اللي ربتيني
مع حيوان زي عاصم..مفيش حد قادر يوقفه،،،

ياريتني كُنت مُت وانا صغيره بدل ما انا بهرب من الجنه للنار..بهرب
من حُزن راجل لقبر مُستدئب ما يعرفش ربنا..هيدفني فيه وياكل في
لحمي وروحي من غير وجه حق لمُجرد أنه فاكِر نفسه أقوى حد في
الدنيا..لمُجرد أنه لقي الضعيفة اللي ملهاش اهل..ما يستقواش ليه؟!..من
حقه..بس قسماً بربي ما هكون له يوم واحد ولا ثانيه واحده..وقبل ما أربط
اسمي باسمه هكون ميتة...القبر احن عليا من وجودي في القصر دا
ظلت تدفن كفها في التراب الموجود حول المقبره وما أن تمسك كمي
...منه قبضه يدها حتي ترفعها عن الأرض قليلاً ثم تحررهم مُجدداً قائله
ما بقاش عندي حاجه أبكي عليها-

!!!! وحشاني يا بنتي-

إلتفتت حيث مصدر الصوت وهي تعلم تماماً مَن يَكُن صاحبه حيث

رمقتهُ بدموعٍ حارقه وملامح باهته دون أن تُحرك ساكنًا بينما تابع
...خطواته نحوها مردفًا بنبرة حزينة

ما تعميلش حاجه مش عوزاها يابنتي.. بلغي الشرطه عنه.. بس -

ما تسمحيش له يدمر لك حياتك

إرتسم علي ثغرها أنقاض إبتسامة باهته يملؤها التهكم والوجع،،،

هبلغ الشرطه عن عاصم الدالي مره واحده يا عم راضي.. اللي -

يسمعك وإنت بتقول كدا.. ما يقولش إنك عايش معاه من يوم ما أتولد

راضي بنبرة حزينة

!وهتعملي أيه يابنتي؟-

...جاء صوته مقاطعًا بنبرة يملؤها الغضب

.هترجع البيت اللي هربت منه في غيابي-

حملقت به في صدمه.. وراحت تمسح دموعها المنجرفة من مقلتيها ثم

...تلعثمت في عباراتها قبل أن تتابع

!!إنت عرفت مكاني أزاي وجاي تعمل أيه؟-

صوب سليم بصره ناحيتها.. ليقف شامخ الهامة وكأنه لم يتعرض لحادثة

أتعبت قدماه أبدًا ثم تابع بصوتٍ أجش،،،

عرفت مكانك منين؟!.. ف أنا قاريء أفكارك وعارف كل حاجه إنت -

حساها.. وجيت ليه علشان مش هتدخلني القصر دا إلا علي جتتي.. ولو هو

مُصر ياخذك مني، يبقى نتواجهه راجل ل راجل.. مش هو بردو اللي سلط

رجالته عليا

إبتلعت ريقها بصعوبه لتسارع بمسح قطرات العرق المُتصببه علي

وجهها من شدة الخوف وسرعان ما نهضت عن الأرض ثم رددت بنبرة

هادره،،،

مش علوز ليه تسيبني في حالي!.. انا لو فضلت معاك هنتوجع -

وبس.. إحنا مش لبعض افهم بقي

إلتفت سليم ببصره ناحيه السيد راضي الذي كان يُتابع المشهد في حُزنٍ وصمتٍ شديدين بينما إقترب سليم منها ثم تابع ناظرًا للسيد راضي،
كان نفسي اللقاء بيننا يا عم راضي يكون أحسن من كدا-
أنهي جُمَلته الأخيرة ومن ثم بادر بحملها علي كتفه لتصرُخ به في صدمه بأن يتوقف بينما تابع هو سيره لخارج المقابر وسط إبتسامة راضي بتمسكه بها فهي تستحق ذلك.. وهنا ردد بنبرة ثابتة،،،
هو إنتِ لسه هتكوني ليا؟!.. إنتِ بتاعتي من زمان.. وغصب عنك يا -
نوراي.

إحتقن وجهها بالدماء غيظًا وأخذت تضرب بقدميها الهواء.. ولا تتوقف... قبضتها عن ضرب كتفه مُردده بنبرة مُختنقة
افهم بقي.. وجودي هيو جعك وبس-
إبتسم سليم مردفًا بهدوء

فداكٍ وجعي.. المهم إنك قدام عيني... وبعدين بطلي ضرب رجلي مصابه-
... فغرت فاهها في تلك اللحظة فقد نسيت هذا تمامًا لتتنهد بحُزن قائله
إطيب ممكن تنزلني علشان رجلك؟-
سليم برفض قاطع: خايفه علي رجلي ومش خايفه علي قلبي.. حساسه اوي
يا أوشين

أغلقت عينيها في آسي ورفعت رأسها للسماء وتكاد روحها أن تتحرر
من بين أضلعها وهنا وجدته ينزلها أرضًا ممسكًا ذراعه بين قبضته
.. بإحكام وكأنها ستفر منه هاربه
نظرت أمامها لتجد روفيدا تنظر لها بلوم بينما أدخلها سليم علي الفور
جالسًا بجانبها ليقود ماجد سيارته،،،
تابعت روفيدا بحزن ملتفته لها: كدا يانوراي تسيبي البيت وتمشي !!!.. حد
!!! زعلك

نوراي وهي توميء برأسها نفياً: لا

سليم مُتدخلًا بنبرة أمره: روفيدا.. مش هنتكلم في حاجه دلوقتي
روفيدا بهدوء: حاضر

إقتربت نوراي من نافذه السياره بتوجس ثم أمدت يدها لفتح الباب لتجده
مُحكّم الغلق وهُنا رددت بنبرة صارخه،،
أفتح الباب دا ونزلني وإلا هرمي نفسي من الشباك-
تابعت حديثها وهي تمد يدها من خارج نافذه السياره وقد ترقرت
عينها بالدموع.. بيننا جذبا هو إلي صدره قائلاً بنبرة مُصره يكسوها
..الحُب

إرمي نفسك هنا.. هنا ملجأك، جربي إنتِ بس تثقي بالأمان جواه-
قام بطبع قُبله حانيه علي جبينها وقد طالت لدقائق حيث بث فيها جميع
مشاعره المُضطربه.. حب، شوق، لهفه وربما حُزن من عدم ثقته به
ولكنه لن يسمح لها أن تضل روحها و كذلك ترفض رجولته ملجأ لها سوي
حضنه بينما،،

أجهشت هي بالبُكاء وكأنها تستغيث به،، بأن يوقظها من هذا الكابوس
مُردداً بنبرة حانيه وهو يُعطي لها زهره ويمحي قطرات العرق المُتصببه
..علي جبينها قائلاً

لا تقلقي إنه مُجرد كابوسًا و زال.. ولتعيشي معي أحلامًا بل واقعًا.. لا "-
يوجد به سوي حُبي الصادق لك.. وقطعه نتجت عن وعود ذاك الفقير
...الصادق لك.. فهو لا يملك شيء يقدمه لها سوي قلبًا مفعم بحبها
إنتكل داخله وهو يجدها علي تلك الحاله بينما إنتقل ببصره للناحية
الأخري ثم إلتقط مجموعه الزهور الذي أحضرها لها أثناء قدومه بصحبه
...شقيقته وماجد

قام بمسح عَبراتها بحنو جارف ثم وضع الزهور نصب أعينها مُردداً،،
!!! ورد أبيض!!!.. هتاخديه ولا أرجعه للراجل-

إبتسمت نوراي من بين دموعها رغماً عنها ومن ثم قامت بتناول
الزهور منه وضمها إليها لبيتسم هو علي فعلتها تلك

:تابعت روفيدا بنبرة متأثره
شجره وإثنين ليمون يا كابتن ماجد لو سمحت-
ماجد مُكملاً مسيره المزاح تلك:سوري أنا في الماتش دلوقتي..وبعدين هم
مش محتاجين لشجره..ما إنتِ الشجره اهو يا فندم
رمقته روفيدا بغیظ ونبرة جاديه:والله اللي اعرفوا أن الشجره بتكون
طويله..زي مثلاً حضرتك وإنتِ قاعد جوا العربيه راسك لازقه في سقفها
سليم بضحك:العبوا سوي

هرولت إليه في سعادته غامرة.. تحتضنه في حُب لغيابه عنها فتره حتي
لو كانت قليله وهنا رددت بنبرة سعيدة،،،،
واحشني يا فؤاد-
ضمها هو الآخر إليه في هدوء ومن ثم تابع بنبرة هادئه كغير عادته عند
...رؤيتها بعد سفرًا دام لأيام
وإنتِ كمان-
إلهام بإستغراب ونبرة مُتسائله:مالك يا فؤاد !!! في حاجه حصلت لفرع
شركتنا في ألمانيا
فؤاد وهو يتخطاها مُتجهًا حيث الأريكة حتي ألقي بجسده عليها في
إنهماك قائلاً،،،
مصيبه يا إلهام-
...إتجهت إلهام إليه وقد تغير لون وجهها مردفه بتوجس

علياء شعبان

!!!! ايه اللي حصل يا فؤاد-

!!! فينك كدا يا عم ماجد-

...أردف زياد بتلك الكلمات في تساؤل بينما تابع هو بنبرة هادئة

.انا مع سليم في بيته هنتغدي مع بعض-

زياد بغیظ وهو يتجه خارج الشركه:طبعا إنت تعيش حياتك وانا اتفحت في الشغل

ماجد ضاحكاً:شغل ايه يا عم.. دا إحنا لسه بنقول بسم الله...بقولك ايه ما تيجي تتغدي معانا

.زياد بمرح:اشطأ..ابعت العنوان في رساله

إستقبل زياد العنوان بعد ثوان من مكالمته مع ماجد ومن ثم وصل إلي هذا الحي الشعبي،،،

ويعود بذكرياته لأيام طفولته مع ماجد وأنه تربى في حي شعبي كهذا

...وكان يتردد علي هذا المكان كثيراً بصحبه ماجد في طفولتهما

إصطف سيارته امام باب البنايه..ليستقبله كُلاً من سليم وماجد بترحيب

...ثم دلفوا جميعاً حيث منزل سليم بالطابق الثاني

:(داخل المطبخ الخاص بالسيدة خديجه)

تابعت وهي تضع الطعام في الأطباق ثم ترصهم علي الطاولة المُلحقة

:بالمطبخ وتعاونها الفتيات علي ذلك

لتجد نسمة تطبق بقبضتها علي إحدي الأطباق مُردده بنبرة مُتحمسه وهي

تُعدل من حجابها،،،

.انا هطلعهم الأكل يا خالتي-

السيدة خديجه برفض قاطع:اتهدي يا نوسة..سليم هيجي ياخذ

.الأكل..بلاش تخليه يتعصب علينا
لوت نسمة شدقها في إستنكار ومن ثم تابعت بوجه عبوس،،،
يوه بقي يا خالتي..الواد المزة جه تاني..يالهي علي حلاوته..مش لازم -
أظهر قدامه علشان يتفتن بجمالي ويقع في حُبي زي كوشي وأرناف
روفيدا كاتمه ضحكتها:من ناحيه هيتفتن ..فـ هو هيتفتن فعلاً
نسمه بهُيام:اللي عاجبني فيه أنه عنده عضلات وعريض المنكبين علشان
يقدر يشيلني

...روفيدا وقد انفجرت في الضحك قائله
!!راضيه عن اللي بتقوليه دا؟-
رمقتها نسمه بغيظٍ ثم هوت علي المقعد المجاور للطاوله وسحبت طبق
مليء بأوراق العنب المحشوة قائله،،،،
..اوقرت شويه صح؟-
إنطلقت روفيدا ناحيتها ومن ثم إحتضنت عنقها من الخلف ثم طبعت قُبلة
....حانيه علي وجنتها قائله
ربنا يحقق لك ما تتمني يا قلببيبي-
نسمه مضيقها عينيها
!!!هي البت الفلبينية دي واكله سد الحنك-

إلتفتت السيدة خديجه ناحيتها ومن ثم مشت بخطواتها إليها حتي ربتت
....علي كتفها بحنو غامر قائله
شكلك تعبان يا نوراي..إستريحي إنتِ يا بنتي وإحنا هنعضر الأكل-
نوراي بتنهيده
فعلاً انا محتاجه أرتاح ...تصبحوا علي خير-

هو لي ♥

جحظت عيناه في صدمه وهو يجلس إلي المقعد المقابل لوالده وعلامات
...الدهشه لا تُفارق وجهيهما بينما تابع عاصم بعد صمت دام لساعات
!!! مش مستوعب اللي إنت قولته دا-

...وضع فؤاد وجهه بين كفيه ثم ردد بنبرة مهمومه
مش مستوعب ايه بالظبط يا عاصم،-
بقولك شحنه العربيات ،، اللي كُنا بنسلمها لأصحابها أول ما عدت علي
.....!!!!!! الجمارك وتم تفتيشها..لقوا فيها جته طفل

رواية

لعو...لي

الحلقة (17).. هو لي

تبعثرت نفسه وهو ينصت لحديث والده المُبهم، أخذ يضرب بأطراف أصابعه علي سطح المكتب وقد تلون وجهه بالْحُمْرَة الداكنه من شدة الضيق...قائلاً في حيره من أمره

جثه طفل؟!..وأيه علاقه دا بإصدارتنا!!..وبتعمل ايه في الشحن!.. ومين -
!اللي عاوز يأذينا بالطريقه الغريبه دي ؟

أنهي جملته الأخيرة ومن ثم وضع رأسه المشتت بين كفيه ليتابع فؤاد بنبرة حزينه،،،

بس الغريب إن صاحب الشحنة واللي المفروض هيستلمها قال في -
شهادته إنه إستلمها من شركتنا من فتره كبيره وبرء الشركه تمامًا
عاصم مُضيقًا عينيه:غريبه؟!..بس خروج الماركة من موطن الشبهات
إنجاز في حد ذاته

ضرب فؤاد سطح المكتب في عصبية خفيف حيث بدأ يمرر أصابعه علي
جبينه دهابًا وإيابًا قائلاً بوجوم،،،
المشكلة الأكبر في إن الجثه كانت في الشحنة الخاصه بالشركه...حتي لو -
خرجنا من الموضوع بس إحنا ما ننفعش نسكت عليه أبدًا
!عاصم بثبات:وناوي تعمل أيه؟
فؤاد بنبرة جامده:كُل خير

علي الجانب الاخر،،،"
بقولك أيه يا آلاء..انا متوتره جدًا النهارده..اللي تشوفيه صح اعمليه،،مش -
كُل حاجه هقولك عليها

أردفت إلهام بتلك الكلمات في عصبية مُحترقة وهي تُحدث مساعدتها
هاتفياً حيث إعتدلت في مقعدها الهزاز وأغلقت الكتاب القابع بين يديها
....ومن ثم ألقت أرضاً بينما تابعت آلاء بنبرة هادئة
تمام يا إلهام هانم بكرا بإذن الله همضي العقد مع عدد لا بأس به-
إلهام ببرود :طيب

جلسوا سوياً في صالة المنزل يستعيدون عهد الطفولة وإشتياقهم لهذه
الأيام وهنا تابع ماجد بضحك،،،
طول عُمرى بحب الحي دا زي ابويا بالظبط،،، لكن حسن كان شبه ماما -
عُمره ما حب يعيش هنا ولما أمي ماتت حسن قرر يعيش في القِلا وحملنا
ذنب وفاتها..وانا أضطريت أعيش في قِلا تانيه وأخذت بابا معايا وتعدي
الأيام والحاج ناجي يحن للحي اللي اتولد وعاش فيه وقرر يرجعه ومن
ساعتها وحسن أخويا مش بيسأل علينا ولا نعرف عنه حاجه...ورغم
وجودي في الحي من وقت للتاني بس عُمرى ما أخذت بالي من سليم غير
لما كبرنا ولقيته صاحب بابا جداً
...تنهد سليم بهدوء..وهو يتابع بنبرة ضاحكه
سليم طالع عينه من طفولته في الشغل..هتشوفه فين بقي!!..هو انا زيك يا -
!عم ماجد مولود في بؤي معلقه دهب؟
زياد مُقاطعاً بمرح
.انا بقي..من يومي وان بلطجي حارتنا-
إستمر الحديث بينهم لـ ساعتين لينهض ماجد عن الأريكة مردفاً بنبرة
...جادية
.ربنا ما يقطع لمتنا..وبإذن الله هتتكرر كثير تاني-
.سليم بهدوء:أكيد يا صاحبي
زياد وقد إنتصب واقفاً:خلي بالك من نفسك وما تضغطش علي رجلك

كثير ووقت ما تحتاجنا هنكون موجودين بأمر الله
:سليم مُربّتا علي كتفه بحنو
تسلم يا زيزو-

إصطحبهم سليم خارج باب البنايه مودعا إياهم حتي غادروا المكان وما
... أن إلتفت عائدا للداخل حتي وجده تقف أمامه مردفه في غيظ
.انا متغاضه منك يا سليم-

إسليم بنبرة هادئه: ليه بس يا نسمة ؟
نسمة واضعه ذراعيها حول خصرها،،
أولاً ما خلتنيش أشوف المُر ..وثانياً قاعدين لوك لوك لوك ..والمسلسل -
فاتني انا وخالتي

:سليم بإبتسامه ذات مغزي
.طيب الحقي بقي خالتك بتسمع المسلسل علي اللاب بتاع روفيدا-
هرولت نسمة ،صاعده الدرج علي عجلة من أمرها بينما تابع هو بنبرة
خفيفه،،،،
.السلم دا لو بينطق كان اتحسبن عليك-

في تلك اللحظة مسح هو علي شعره في إرهاق مُتحاملاً في مشيته صوب
باب شقتها حتي قرعه في خفه،،،
...إنتظر لبعض الوقت حتي وجدها تطل من وراء الباب بنبرة بارده قائله
!ايوه؟-

ضيق سليم عينيه عاقدا ذراعيه أمام صدره..ليدلف داخل الشقه بعد أن
تحت جانبا ،لثُمكته من السير للداخل وهنا تابع بنبرة هادئه،،
.ايوه؟!..نوراي إنتِ ما أكلتنيش حاجه من الصُبح-
قامت بإغلاق الباب علي الفور ثم رددت بنبرة هادئه وهي ترمقه
بثبات،،،

مش جعانه-

سليم مُلتفتًا إليها: إحنا قدامنا شغل للصُّبح .. لازم تبقي مركزه..ومن بكر ا
بإذن الله هروح المحكمه وهقدم طعن في قضيه والدتك ونرجع نفتح القضية
تاني.

إبتلعت غصه في حلقها..وبدي وجهها أكثر تجهماً ليتنافي مع توقعاته بأنها
ستهول إلي أحضانه فرحاً بينما تابعت هي بنبرة جامده،،،
قضية ماما هتتفتح فعلاً،،بس ماحدش هيتولاها غيري..شكرًا علي -
إهتمامك

كان بؤسه لا يُحتمل في تلك اللحظة،،
ماذا يفعل لها إذا..تستمر محاولاته لإرضائها وتعزيز شعور الأمان في
حضرته ولكنها لا تُعاونه علي ذلك..تعمل دائماً علي هدم ما يسعى بقوته
إليه ليبنيه..وكثيراً ما تُعمق تلك الفجوة التي لم يكن لها وجود من
...الأساس

بدي وكأن اليأس داهمه دون مُقدمات..ليقترب منها أكثر ومد يده إليها
حتي أمسك ذراعها في قوه وإختناق غير معهودين بالنسبه له،،،
القضيه دي بتاعتي انا..وهكملها لوحدي..لو إنت مش -

عاوزه..إتكلمي..خايفه من أيه !!!..انا جانبك ما تخافيش ،بس إنتِ إتكلمي
بلاش تعملي حاجه تندمي عليها بعد كدا

ترقرقت الدموع داخل مقلتيها..بادرته مُحاوله نزع ذراعها من بين
قبضته مُصدره تأوهاً خفيفاً ،لِيُدرِك هو ما يفعله بها،،،
أبعد قبضته عنها بينما تابعت هي بنبرة مُختنقه،،
!عاوزني أتكلم؟-

!!!! سليم ناظرًا صوب عينيها:ياريت
عقدت ذراعها امام صدرها،وقد إشتدت صلابه ملامحها ثم رددت

بجمود قبل أن تتنهد بقوه قائله،،،

انا مش عاوزه أعيش في المكان دا يا سليم..فاكر لما قولتلي..إني إتعلقت -
بيك مش أكثر علشان إنت أول شخص كُنت حنين عليا..ايوه كلامك
صح..دا فعلاً اللي حصل

كور سليم قبضه يده حتي برزت عروقه وكأن جلدّه قد تحبر مش شدة
زُرقتهم،،

لتمتد يده إليها مره أُخري حتي إصطحبها إلي الأريكة لتهوي جالسه
عليها بينما جثي علي رُكبتيه امامها مُردفًا بنبرة حانيه علي الرغم من
...الصدّات التي تعرض لها ظل رابط الجأش

عاصم!!!..انا عارف إنه عاصم..بس وصلك أزاى او بيضايقك بأيه!!..ف -
دا اللي إنت هتقوليه دلوقتي

رمقها سليم بترقب وقد بدي وكأنه يُجابه مشاكله بأناةٍ وصبرٍ بينما تابعت
...هي بنبرة عاليه بعض الشيء وهي تنظر صوب عينيه مُباشرة

اه هو اللي سلط رجالته عليك إرتاحت؟!..ومن حقه يعمل كدا ما إنت -
أخذت حبيبته منه وانا بصراحة بحن له وكمان العيشه معاك في البيت الفقير
...دا صعبة اوي..إحنا مش لبعض إحنا الإنتين كُنا بنتسلي و
نظر إليها بعينين جاحظتين ومن ثم هدر بنبرة عاليه وهو ينهض عن
الأرض،،،

انا مش بتسلي بحد يا أنسه نوراي..الفقير اللي قدامك دا ما عندهوش -
..وقت يتسلي..وفعلًا انا ما اقدرش اقدملك غير
:ومن ثم إرتسم علي ثغره شبح إبتسامة مُتهكمه
غير قلب فقير زيّ صاحبه وعيله بسيطة جوا البيت الفقير دا..لو عاوزه -
...ترجعي القصر الباب مفتوح..أمشي وما تبصيش وراكِ
واعتبري الراجل الفقير اللي قدامك دا ..ماكانش موجود ثانيه في

حياتك.. وما تخافيش مش هبتزك إنتقامًا لـ قلبي.. انا فقير أه.. بس غني أوي
بالله ورزقي المقسوم في الدنيا

رمقها سليم نظره أخيرة كانت كافيه أن تُدمي قلبها لسنوات قادمة قبل
... أن يلتفت مُتجهاً صوب الباب وهو يُردد بنبرة بارده
. بُكرا هفتح القضية.. عاوزه تتابعيها أهلاً وسهلاً-

تخطي عتبة الباب ومن ثم صفقه خلفه بعُنف.. تحررت الدموع المحبوسة
في مُقلتيها وأخيراً لتهوي جالساً أرضاً واضعه كلا كفيها علي صدرها
بإختناق،،،،

ما تسينيش يا سليم،،-

بالله عليك.. ما تكرهنيش

وجدتها في تلك اللحظة تقف أمامها بوجه مُتجهم والدموع حبيسة مُقلتيها
...قائله بضيق

ولما إنت بتحبيه أوي كدا.. ليه وجعتيه بالكلام دا؟!... دا مش كلامك يا -
نوراي.. إنت مش نوراي اللي نعرفها إنت واحد تانيه ما عندهاش قلب

نظرت إليها نوراي بأعينٍ باكيه وقد تعالت شهقاتها في الأرجاء.. لم تتوقع
إستيقاظها أبداً فهي كثيره الجثوم،،

لا تعي ما يدور حولها أثناء نومها ولكنها هذه المره تجدها تقف أمامها
تلومها علي ما فعلته.. فلديها كُل الحق،، كان كلامها جارحاً له ولكن هلا
..نظر أحدهم داخل قلبها او أحترم وجعها الذي يأكل جدران قلبها

:وهنا تابعت نوراي بنبرة منهاره

.أحضنيني يا روفيدا.. انا محتاجاك-

رمقتها روفيدا في آسي فرغم ما فعلته بشقيقتها ولكنها لا تستطع ان
تتجاهل وجعها،،

نحت روفيدا إليها حتي جثت علي رُكبتها امامها ومن ثم إحتضنتها في

...حُزن قائله

،!!ليه كذبتني علي سليم..وعاوزه توصلني لأيه من كلامك دا-
أنه يكرهك؟!..دا مش هيحصل..سليم ما بيكرهش بعد ما حب..إتكلمي يا
!!نوراي

عاودت النحيب مُجددًا ثم رددت بنبرة مختنقه،،
خايف عليه يا روفيدا..عاوزه احميه..عاصم هددني إني لو مارجعتش -
القصر هيقتله وكمّان هددني بيك..مش عوزاني أخاف..عارفه إن سليم
بيحبني وواتقه أنه يقدر يحميني..بس دا لو كان عاصم لوحده،
لكن دا بني آدم مريض وخطير جدّا..بيسانده كُل الفسده اللي زيه سواء
برغبتهم او بالإكراه..بكلمه منه يقتل ملايين الأرواح ويطلع من الجريمة
ملك مش عليه أي شك..يعني أضحي بيكم علشان ما أوجعش
..قلبه؟!..هيتوجع شويه بس الوقت بيداي و
إبتلعت ريقها بصعوبه قبل أن تستنّف حديثها بوجع،،،
ومسيره هيجب وينساني تمامًا..وصدقيني كدا أحسن من أنه يخسر كم لا -
قدر الله بسببي وساعتها هيكرهني وحُبه ليا هيموت..أو عاصم يأذيني فيه
..وأخسره..ف أنا مش هقعد أتفرج لحد ما أخسره او يكرهني
قامت روفيدا بتمرير أصابعها بين خصلات شعرها لتسقط عبره ساخنه
علي وجنتها قائله بأسف،،،

شايله كُل دا في قلبك وساكته ليه يا نوراي؟!..وجعتيني عليك...اول -
مره أتأكد إن لسه في حُب بجد وناس بتحب وتضحني..مش عارفه أقول
أيه..انا خايفه عليك أوي..اسيبك تقولي لـ سليم الحقيقه كُلها ولا أترعب من
.كلامك واقولك إرجعي القصر
...إبتعدت نوراي عنها قليلًا في تلك اللحظة ثم محت دموعها بنبرة ثابتة
.ماعنديش حل تاني..بس أو عديني وعد قبل ما أمشي-
:روفيدا يبكاء صامت

!!أوعدك بأيه؟-

نوراي مُكمله بإبتسامة باهته: بفضل علي تواصل..وتبعيتلي صورهِ
بإستمرار وتطمئني عليه..ولو جاب اسمي بينكم بالشر في مرة ، ما
توافقيهُوش علي كلامه.. دافعي عني ..ما تخليهُوش يكرهني..انا أصلاً
مكمله بشويه الحُب اللي في قلبه ناحيتي
...إقتربت روفيدا منها ثم طبعت قُبله حاره علي جبينها مُردده بآسي
خلي بالك من نفسك يا نوراي.. سامحيني،-
بس انا ماليش غير أخويا وإحنا ناس علي قد حالنا ..هنروح فين من ناس
زي دي.

نوراي بتفهم

متأسفيش .. انا اللي أسفه علشان دخلت حياتكم فجأه وبخرج منها فجأه-

في فجر اليوم التالي،،،"

جلست روفيدا علي الفراش ولم يُغمض لها جفن تحتضن تلك الضعيفة في
وجع ولكنها أظهرت تجلداً لا مثيل له وكذلك وعدتها بإخفاء الحقيقه
بينهما..فقد هدأت نوراي قليلاً بعدما باحت إليها بكُل أسرارها حتي غطت
...في سُباتٍ عميقٍ

تنهدت روفيدا بهم ،لتسمع طرقات خفيفة علي باب الشرفه..وهنا هبّت
نوراي من نومها فزعاً لتتلعثم في عباراتها قليلاً قبل أن تُتابع بنبرة
خفيضه،،،

!!هـ هو..بقولك أيه أوعي تطلعي ورايا..فاهمه-

أومأت روفيدا برأسها إيجاباً لتضم قدميها إلي صدرها في خوفٍ بينما
فتحت نوراي الشرفه قليلاً ومن ثم دلفت داخلها..وهي تحمل حقيقه كتفها
التي إلتقطتها من جانب الفراش،،

أزاحت روفيدا الغطاء مُجددًا ومن ثم هرولت ناحيه الشرفه وهي
... تُراقبهما من بين فتحات النافذه الخشبيه
رمقتهُ نوراي شذراً قائله بنبرة مُختقه،،،
لو سمحت أمشي وأنا هاجي بنفسي للقصر -
همّ عاصم بالنزول من الشرفه أرضاً ومن ثم مد يده إليها حتي أحاط
... خصرها ليجذبها إليه بحركه سريعه
أنزلها أرضاً في الحال ومن ثم وضع كفه علي فمها وبادرت هي
بضربه بقبضتها لِيُتابع بنبرة جامده،،،
صوتك ما يطلعش يا نوراي.. وخلي اليوم يعدي علي خير -
أبعد قبضته عنها لتتظر هي له بكُره بينما أدخلها إلي السياره قسرًا
... مردفه بنبرة باكيه
بكرهك.. يارب نعمل حادثه ونموت إحنا الإثنين واهو العالم يخلص من -
شرك يا قدر
صر علي أسنانه بغضبٍ عارٍ ومن ثم رفع يده للأعلي ثم هوت بقوه
... علي وجنتها لتُصدر هي تأوهُاً مكتومًا من وسط دموعها
رمقها هو بنظرات أُرعبتها ثم ردد بنبرة خشنه،،،
أعصابي مشدوده لوحدها.. ما تحاوليش تستفزيني -
قاد سيارته مُغادرًا الحي بينما إلتفتت هي ببصرها للخلف وكأنها تودع
ذكرياته بعينيها ودموعها التي لا تتوقف أبدًا

(دقت الساعه الثانيه عشر ظهرًا)

ظلت ساكنه الحركه في مكانها، تستند بظهرها إلي النافذه الموروبه
... تتذكر ما حدث قبل سويعات قليله وهنا رددت روفيدا بنبرة باكيه
يارب .. إنقذها منه في أسرع وقت -

...وقف قبالة باب البنايه ،يتحدث هاتفياً إليه ..حيث تابع سليم بهدوء
!كُنت في المحكمه ولسه راجع ..في حاجه ولا أيه ؟-
:ماجد بتتحنح قليلاً قبل أن يُجيب مهاتفاً
.أصل روفيدا ونوراي ما راحوش المؤسسه-
قطب سليم حاجبيه في إستغراب،
...لينتقل ببصره صوب النافذه المفتوحه قليلاً ومن ثم تابع بنبرة هادئه
.انا كُنت بايت عند عمي ناجي..هدخل أشوف الموضوع دا-
:ماجد بتفهم: تمام وأبقي طمني
دلف سليم داخل البنايه..مُتوجهاً صوب الباب ثم طرقه طرقات خفيفة،،
...وبعد دقائق ليست بالقليلة يجد شقيقته تقف أمامه بوجهًا باكيًا
حملك إليها في قلق ليمد يده إليها مُمسكًا رأسها بين كفيه قائلاً بتساؤل،،،
!روفا ..مالك؟-

:روفيدا وقد أجهشت بالبكاء من جديد
..نوراي ..مشيت للأبد يا سليم-

كبا لون وجهه كالذي أصابته جائحه،،
دارت الدنيا به قليلاً..إبتلع غصه شديدة المرارة في حلقه ،،يود أن
يصرُخ بقوة ..ولكن تأبى دموعه التي لمعت في عينيه أن تتحرر من
...محجريها..ف ينهار كالبركان الثائر أمام شقيقته ،،والذي هو مصدر قوتها
تنهد سليم بهدوء ،عكس ما يكمن داخله،،
...ثم تابع بنبرة مُتسائله
!مشيت أمتي؟-

:روفيدا بنبرة مضطربة
..ماعرفش..سابت لك الورقه دي-

أمدت الورقه إليه بأطراف مُرتعشه، ليلتقطها منها في ثبات ومن ثم يجذب كفيها ويضمها إلي أحضانه قائلاً،،،
طيب اهدي وبطلّي عياط-

...دلف بها داخل الشقه ومن ثم تابع بنبرة هادئه
روحي أغسلي وشك-

إنصاعت روفيدا لحديثه بينما إلتقط هو الورقه بين يديه ليقرأ ما بها
بثبات رغم لمعة الدموع بكلتا عينيه،،،
ما تكرهنيش... هنتقابل في الجنه أكيد.. علشان إنت حقي.. بس الدنيا "-
"خليت الحق دا.. حق غير مشروع يا حضرة المُحامي

تقلصت الورقه وهو يُطبق عليها بقبضتيه القويتين.. ليسحب الهواء داخله
...في قوه ثم يُطلق زفيرًا قاسيًا كقسوة الأيام عليه
وسُرعان ما تذكر حديث السيد ناجي.. ليلة أمس وكأنه يحاول أن يتخذ لها
...عُذرًا

Flashback,,,

أغلق السيد ناجي صندوق الشطرنج وهو ينظرُ بإتجاه سليم السارح في
عالمه الخاص قائلاً،،،
ما تتعشب نفسك في التفكير.. ابعد عنها كام يوم وهي هتحس أنها غلطت -
في حقك ،، بس أرجع وأقولك أوعي تصدقها لو قالتلك إنها ما حبتكش
:سليم بحيرة من أمره
!!! ما إنت ما شوفتش نظراتها-

ناجي بتفهم:نظرات كُلها قسوه.. بتحاول تثبتلك إنها بتكرهك.. في سبب
أقوي منها ومنك.. ما تستسلمش لكلامها،، سليم ما بيختارش غلط ولا ينفع
يندم علي حاجه حلوه قدمها لحد،،

هو لي

لو بتحبها بجد خليك جنبها وما تستسلمش.. صدقني هي محتاجاك.. وخليك
فاكر إنها كذبت عليك بكلامها

Back,,,

إنتصب واقفًا علي الفور.. ليضرب الورقه عرض الحائط ثم يتابع
... بنبرة صارمة

.كدا الحرب بدأت وبنفس السلاح اللي بتحبه يا ابن الدالي-

رواية

لعقود... لي

الحلقة (18).. هو لي

إنتصب واقفًا عن الأريكة والغضب يحتل قسما وجهه بقوة.. قام بوضع كفه علي عنقه في إختناق مُتتهداً بأسّي، حيث ردد بنبرة واجمه،،، نوراي في كفه.. وحياتك كُلها في كفه يا عاصم باشا.. نجحت أنك تخرج - أسوأ ما عندي.. بس ما حسبتهاش كويس.. علشان أسوأ ما فيا فوق كُل توقعاتك السطحية

كور قبضة يده في إصرار .. يُمُر بين الأثاث القديم ذهابًا وإيابًا كالليث الجريح ليجد شقيقته تنظر له في إشفاق مُردفه،،،
!!! سليم إنت كويس-

...توقف سليم بمكانه في الحال ثم صدرت منه إبتسامة بارده قائلاً
!بخير ما تقلقش.. رايحه الشغل؟-

روفيدا وهي توميء برأسها إيجاباً
أه مش عاوزه أتأخر أكثر من كدا-

سليم بتفهم: طيب يلا علشان أوصلك.. قبل ما اروح شغلي

إستعدا للذهاب معاً.. فإلتقطت روفيدا حقيبته كتفها وما أن إلتفتت ناحيته ببصرها حتي وجدته ممسكاً بهذه الذُميه في ثبات فقد نسيتها داخل هذا البيت القديم،،،

سحب جُرعه لا بأس بها من الهواء إلي صدره.. فقد خنقته الدموع التي هي بحاجة للتحرر وبشده وما أن لاحظ تركيز نظرات شقيقته إليه حتي... ألقى بها بعصبية خفيفه وإتجه صوب الباب مُردفًا بهدوء المعتاد يلا بينا-

قاد سيارته حيث مقر عمل شقيقته،، مُركزاً بصره في الطريق بوجه

عَبَّوسٍ..بينما تنتظر إليه روفيدا بين الوقت والآخر وقد ضاق صدرها من
...حالاته تلك

إصطف سيارته أسفل البنايه وهنا وضعت روفيدا كفها مربته علي كفه
بحنو ،،وقد ثقل الإختناق في نبرات صوتها قائله،،،،،
.بالله عليك ما تزعلش..مش عاوزه أشوف الوجع دا في ملامحك-
:سليم ناظرًا لها بحنو

الوجع مش ليئا يا روفاء.. شويه زعل وهيروحووا لحالهم..يلا علشان ما -
.تتأخريش علي شغلك وخلي بالك من نفسك
روفيدا بنبرة هادئه: حاضر
ترجلت روفيدا خارج السيارة ليقودها هو بحركه جنونيه مُتجهًا بعيدًا
عن المكان.

داخل قصر عائله الدالي،،،"

نورتي بيتك يا بنتي بس أتمني إن ما يكونش حد غصب عليك..إنك -
!ترجعي؟
أردف السيد فؤاد بتلك الكلمات وهو يجوب ببصره بينها وبين عاصم
الذي يجلس إلي الأريكة في ثبات واضعًا قدمًا فوق الأخرى،،
...تلعثمت نورا في حديثها قليلًا وهي تنتظر له بثبات
لا انا اللي رجعت بنفسي يا عمو-
:فؤاد بتساؤل

!!بس مش غريب موضوع الخطوبه اللي خرج فجأه دا ؟-
...إعتدل عاصم في جلسته ومن ثم رمقها بنظره ثاقبة مردفًا بثبات
إحنا الإثنين عاوزين بعض..وأخذنا قرار مستقبلي علي إنفراد وبلغناكم

!!! بيه.. في مانع يا فؤاد بيه
هّب فؤاد عن مقعده منتصب الهامة ،، عدل من هندامه بثبات ... ثم تابع
بنبرة هادئه،،،

دي حياتكم وإنتوا اللي هتعيشوها.. إتفضل قدامي علشان عندنا شغل-
أوماً عاصم برأسه مُتفهماً.. لينتصب في مكانه واقفاً وبعدها غمز لها
....بعينيه ثم سار تابعاً لخطوات والده
كانت إلهام تُتابع حديثهم في صمتٍ ،، فقد إبتكل داخلها لعودة نوراي
فهي تُبغضها بشده وتري أنها لا حق لها بالتواجد في هذا المكان.. وكذلك
... لا حق لها في أن ترث شيئاً منه
نهضت نوراي عن مقعدها في الحال ،تنظر أمامها بنظرات فارغه
بينما أوقفها صوت إلهام عن السير قائله بحده،
!رجعتي ليه يا نوراي؟-
أطلقت نوراي ضحكه عاليه يملؤها الكره والإنكسار بينما قطبت إلهام
...حاجبها بإستغراب وغيظ قائله
!بتضحكي علي أيه؟-

إقتربت نوراي بخطواتها منها،، وهي تشوط الفراغ بقدميها وما أن وقفت
أمامها مُباشره حتي رددت بنبرة كارهه،،
رجعت من حُبي فيك إنت وإبنك يا عقربه-
فغرت إلهام فاهه بعدم تصديق مما تسمعه ثم رفعت ذراعها للأعلي
وهمت أن تضربها.. لتجد يد نوراي تمنعها بإصرار حيث إستنفدت حديثها
وهي تنظر داخل عينيها نظرات ثاقبة،،
قبل ما تفكري تمدي إيدك عليا.. هكون كسرتها لك وخلي عاصم بيه -
يجبس بقي.. أوعي تكوني فاكره إني رجعت بمزاجي.. ما إنت عارفه إبنك
وأساليبه القذره ،تربيتك بقي.. أنا مش نوراي بتاعه زمان،،،

إتقي شر الحليم إذا غضب..ولو الفرصه وقفت معايا في يوم ،تأكدي إني
هكسر قلبك إنتِ وابنك..نهايتكم علي إيدي ما تقلقيش...ولو خايفه لأورث
حاجه من قصركم المُبجل دا ف متخافيش مايشرفنيش..ووعد مني يوم ما
تموتي هدفن الفلوس معاكِ وخليها تنفعك

حملت بها إلهام في صدمه وبقيت تستعجب لأمر هذه الضعيفة التي لم
تغدو كذلك بعد الآن بينما إرتسم علي ثغر نوراي إبتسامة تحدٍ وثبات
لتحرر قبضه يدها ومن ثم والتها ظهرها مُنطلقة صوب الدرج..يدور
بخلدها كيف تم التحول ولكن هكذا يكون المرء..فكلما أخذ شيئاً من
روحه،كلما يكتسب صفات جديده تُمكنه من إسقاط نقص روحه في أفعال
أكثر قسوة..فيتبدل كُلياً ويُصبح مجهول الهوية بالنسبه لـ مَنْ إعتادوا رؤيته
...ضعيفاً

(داخل غرفتها بالطابق العلوي)
قامت بالدلوف داخل غرفتها بعد أن صفقت الباب خلفها بقوه ثم ألقت
بجسدها إلي الفراش في الحال،،
تحررت وأخيراً الدموع من مُقلتيها.. فأخذت تنتحب بألمٍ جمٍ واضعه
...كفها الصغير أعلي يسار صدرها ثم تابعت بنبرة صارخه بعض الشيء
ربنا ينتقم منكم..يارب حُدني عندك بقي..هرتاح أكثر،،-
لكن كدا انا موجهة ،،مش قادره أكمل ومافيش حاجه أكمل علشانها..كل
حاجه حبيتها رافضه تكون معايا..ياإما هي اللي بتبعد أو انا اللي بفرط فيها
من غير قصد

في تلك اللحظة سمعت صوت طرقات خفيفه علي باب غرفتها ،لتهتف
...بنبرة صارخه

علياء شعبان

مش عاوزه اقابل حد-

راضي بهدوء

دا انا يا بنتي-

أخرجت زفيرًا قويًا يكاد يحرق المكان من شدة لهيبه ثم محت العبرات

عن وجهها وإتجهت صوب الباب تفتحه بهدوء،،،

...رمقها راضي بحزنٍ ثم تنحَنح قليلاً قبل أن يُتابع مُتسائلاً

!إنتِ كويسه يا بنتي؟-

نوراي بنبرة واهنه

طول ما انا في القصر دا.. عُمرِي ما هكون كويسه أبداً-

...فرك راضي كفيه في توتر ،، ثم تابع بنبرة مُضطربه

!يعني خلاص يا بنتي هتتخطبي لـ عاصم؟-

جلست إلي طرف الفراش وقد لمعت عيناها بالدموع وهي تُباغته

...بإبتسامة مكسوره

!عندك حل تاني؟-

راضي بضيق

.أرفض يا بنتي.. أوعي تقبلي-

نوراي وقد سقطت عَبره ساخنه علي وجنتها

.ياريت كان ينفع يا عم راضي.. ياريت لو كان رفضي هياذيني انا بس-

ضيق راضي عينيه في مُحاوله لفهم كلماتها تلك.. ليقترِب أكثر منها ثم

...جلس قبالتها في الحال قائلاً

.قصداك ايه يا بنتي-

رمقته نوراي بإرهاق.. مغلوبة علي أمرها داخل هذا القصر.. بينما

...مالت برأسها علي كتفه لتزداد عَبراتها في الهطول قائله بنبرة مُرتجفه

.احكيلي قصه من قصصك يا عمو راضي-

إِله ما انا عارفه يا بنتي،،هي ليه عملت كذا؟-

أردفت السيدة خديجه بتلك الكلمات في حُزنٍ وهي تجلس بصُحبه نسمة داخل هذا البناء الكائن في أول الحي ك دوره تدريبيه لغير المُتعلّمين تقودها...نسمه وكذلك نوراي التي غادرت المنزل دون علمهما

نسمه بنبرة هادئه

مش يمكن ،ما قدرتش تعيش حياتنا يا خالتي؟!..ما إنتِ عارفه هي جايه -
من بيت أكابر

:السيدة خديجه بعدم إقتناع

لا دا في حاجه ثاني..ليكون حد منكم زعلها يا نوسه؟!..أصل نوراي دي -
تشبه لأمها أوي..كانت ست مش بتتمرد علي عيشتها ومفيش أطيب
منها..وما يهمهاش الفلوس..ومعاملتي مع نوراي ،خلتني اتأكد انها زي امها
بالظبط

نسمه وهي تصر بأسنانها

كسرت قلب سمس حبيبي..ودي أخرة اللي يصدق واحده فلبينية-
لكزتها السيدة خديجه في كتفها بغيطٍ قائله،،،
بعيد الشر عن ابني..ياخد عدوينه-

(في مقر المؤسسه بحي المعادي)

أقلت القلم من يدها في فتور بعد أن أنهت توقيعها علي اوراق الإتفاقية
الخاصه بالمُستثمرين للمشروع،،

والآن أصبحت المؤسسه تابعة التمويل والاستثمار وكذلك الحفلات
...الخاصه وأي نجاحات..للمستثمر الجديد بنسبه أسهم قليله

بادرتها آلاء بإبتسامة هادئه..لتلتقط الأوراق مُجددًا ثم تضعهم داخل

...حقيبتها وبعدها تمد يدها مصافحه إياها
مبروك الشغل معانا يا أنسة روفيدا وجميعيه (الإرتقاء).. هتدعم حضرتك -
في كُل حُطواتك الجايه.. انتشرنا بالشغل معاكِ

:روفيدا بإبتسامة هادئه
الشرف ليا طبعًا-

في تلك اللحظة نهضت آلاء عن المقعد المقابل لـ روفيدا ثم تابعت بنبرة
حاسمه،،،

.أستاذن انا بقي.. مش عاوزه أعطل حضرتك أكثر من كدا-
...نهضت روفيدا هي الأخرى تصطحبها حتي باب المكتب قائله
نورتيـنا-

وقفت روفيدا في مكانها تستند إلى باب الغرفه في هدوء فاطر،، لا تعلم
ما تفعله صحيح في حق أخيها؟!.. ام تُخبره بالحقيقة كامله؟! ...ولكنها
تخشي عليه من بطش ذاك الوغد.. فهي لَمْ تره سوي مره واحده ولا تستطع
...نسيان ملامحه البغيضة عندما هوت يده علي وجه صديقتها
سقطت عبره منها ،رغمًا عنها لتقوم بمسحها علي الفور قبل أن يراها
أحد،،

ولكنها لَمْ تفلح في إخفاء دموعها هذه المره..حيث وجدته يقترب منها
مردفًا بقلق جلي،،،،

!روفيدا.. إنت بتعيطي؟-

:روفيدا بإبتسامة متوتره

.لا لا لا ..تقريبًا في حاجه دخلت في عيني-

...عقد ماجد ذراعيه امام صدره ثم تابع بنبرة هادئه
.الكذب مش لايق عليكِ-

:روفيدا بهدوء

مش بكذب يا استاذ ماجد.. وما ينفعش تتهمني بحاجه زي دي-
إستشعر ماجد الجديه في ملامحها ،، وهنا تتحنح قليلاً قبل أن يتابع
بتوجس،،،

إطيب انا اسف يا ستي ممكن نخرج لـ مكان نتكلم فيه؟-
...روفيدا وهي تواليه ظهرها متجهه داخل مكتبها
مش هينفع .. النهاردة هختار طقم المعلمات.. اللي هيشغلوا معانا-
ماجد بهدوء

بس لسه بدري علي ميعاد وصولهم.. دا اول طلب أطلبه منك-
أخفضت بصرها في حُزن وهي تبتلع غصه في حلقها ،، فهي بحاجه حقًا
إلي شخص تستأمنه علي سرها ف أصبح الوضع يحني ظهرها من ثقلٍ ما
...تحمله نفسها

خرجت عن صمتها الذي دام لبضع دقائق.. ظل هو يُراقب ملامحها التي
...تثور بهدوء وهنا رددت بنبرة هادئه
.ماشي.. بس ياريت ما نتأخرش-
ماجد بتأكيد

حاضر-
وبالفعل إتجهها سويًا خارج مقر عملهما حيث أحد المطاعم الموجوده في
...أول المكان

دلفوا داخله ليقوم ماجد بإجلاسها إلي إحدى الطاولات المنزويه في رُكن
بعيد عن زحمه الوفود،،

...في تلك اللحظة تابعت روفيدا بنبرة هادئه
إشكلك بتيجي هنا علي طول ؟-

ماجد بتهيده خفيفه

يعني-

...ومن ثم إستئنّف حديثه بعد أن طلب مشروبًا ساخنًا لهما
!قوليلي بقي..مضايقه من أيه؟-

روفيدا بنبرة أشبه للبكاء:من نفسي
...عقد ماجد حاجبيه بإستغراب..ثم تابع بهدوء
!وزعلانه من نفسك ليه؟-

روفيدا بنبرة مُتلعثمه:ياريت الكلام كان سهل
باغتها ماجد بإبتسامة هادئه..ثم مال برأسه قليلًا ليقابل نظراتها المُصوبه
...أرضًا مردفًا بنبرة حانيه
أوقات الكلام بيكون سهل أوي..لو وثقتي بالشخص اللي قدامك وكان قد -
الثقه..وانا قدها ،،ودا دوري ناحيتك..إنت بقي دورك إنك تثقي فيا..وتخففي
.الهموم اللي خنقك

أصدرت شهقه ضعيفه ما أن أنهى هو حديثه ومن ثم وضعت كفها علي
فمها لـ كبح جماح بكائها...شعر للحظه بالحُزن ،فلأول مره يجد فتاة تبكي
أمامه مُنذ أن فارق خطيبته السابقة..ولكن هذه الدموع مُختلفه تمامًا عن
سابقته..دموعًا مُثقله بالهموم تصدر عن عينين تحتلهما البساطه وبراءه
...الأداء..لَمْ يَكُن أداء مُتكلف للحصول على شيء ما كما كان يحدث مُسبقًا
وجدها تنشُج نشيجًا فيه نواح وبُكاء لـ يئنكل داخله في آسي لا يعرف لهذا
....الشعور سببًا ولكنه امد يده لها بمنديلاً لتلتقطه منه دون حديث
:ماجد بهدوء

. اهدي يا روفيدا..واحكي لي كُل اللي واجعك اوي كدا-
:روفيدا بأسف
-نوراي-

!ماجد مُضيقًا عينيه في ترُقُب:مالها ؟

توقف نحيبها وهي تبسط الغطاء عليها.. فلم يعد أمامها سوي التآسي
...وتقبل مجريات أمورها

تجللت بغطاء بعدما أحست ببردِ قارسٍ ثم أمسكت ذاك التي شيرت بين
يديها لتقربه إلي أنفها ،مُتنشقه عبيره في إشتياقٍ جارِفٍ ،،ولو هلة تذكرت
...أمر هذا الملبس وكيف وصل إليها

Flashback,,

رمقتها نوراي في هدوء ثم تابعت من بين دموعها قائلة،،
علشان خاطري يا روفيدا..دا أول طلب وآخر طلب ،،هطلبه -
منك...عاوزه أي تي شيرت من دولاب سليم
:روفيدا بحيره من أمرها
بس انا خايفه-

!نوراي بهدوء: ما تخافيش سليم شكله هيبات عند عمو ناجي..مممكن؟
روفيدا بإستسلام:حاضر

Back,,

إبتسمت في تلك اللحظة رغماً عنها لتعاود تنشقه من جديد ومن ثم
...نظرت لهذه القداحة الموضوعه بين كفها قائلة بنبرة واهنه
أنتوا الحاجه..اللي فوزت بيها في الدنيا دي..هو اه مش موجود..بس -
ريحته حوليا..تفتكروا بيعمل أيه دلوقتي؟!..عند عمو ناجي ولا في شغل..أو
يمكن رجع البيت علشان إصابة رجله
كبا لون وجهها من جديد واحتلته خيبه الأمل مردفه بآلم،،،،
!يا تري بيفكر فيا ووحشته؟!..ولا كرهني؟-

في تلك اللحظة سمعت صوت أقدام تقترب ناحية غرفتها لتقوم بـ دسهم

صاحيه ليه لحد دلوقتي-

بادرها عاصم بابتسامه بارده ومن ثم مد ذراعه إليها وقام بجذبها إليه
حتي اصطدمت بصدرة قائلاً بجمود،،
بقيتي شرسه أوي ياروحى-

انا جاي بس اتظمن عليكِ قبل ما أنام-

.....

اعتدل سليم جالساً ثم أسند ظهره إلى حائط هذه الغرفة الموجوده بصالته



...الرياضيه والذي إتخذها مأوي لتدريبيها الفنون القتالية
...رمقه سليم بأعينٍ مُتأرقه ثم تابع وهو يتنهد بقوه
كابوس وحش أوي..لو سمحت يا جواد اعمل لي كوبايه شاي..دماغي -
هتنفجر
...إنصاع جواد لحديثه حيث دلف خارج الغرفه علي الفور

نظر للفراغ لبضع لحظات ومن ثم إنتقل ببصره حيث هاتفه الجوال وقد
دارت في ذهنه فكره ومن ثم أجري إتصالاً به،،،
أجابه بصوتٍ ضعيفٍ
!أزيك يا سليم يابني ؟-
!سليم بثبات:بخير وإنت يا عم راضي ؟
راضي بحزن:سيبتها ترجع له ليه يا سليم؟!..انا قلبي واكلني عليها يابني
:سليم بتنهيده قويه
.هي اللي إختارت طريقها يا عم راضي-
:راضي بلوم
هي ما أختارتش حاجه يابني..صدقني هي مُجبره علي دا..ممكن يكون -
هددها أنه هيقتلها
:سليم بعصبيه خفيفه
وليه ما وثقتش فيا؟!..بتستهون بقدراتي ولا بتديله الفرصه يستغفاني -
.ويفتكر نفسه حاجه وهو كلب..طرق التخلص منه ،مفيش أسهل منها
:راضي بتساؤل
بالسهوله دي إتخليت عنها يا سليم..علي فكره حفله خطوبتهم في نهاية -
.الأسبوع.. وخليك مقتنع إن دا بإرادتها
إحتدمت الدماء في عروقه..لم يستوعب حديث السيد راضي بعد وبعد

...صمت دام طويلاً مسح سليم علي وجهه بعنف مُردداً بنبرة ثابتة
!ممکن طلب يا عم راضي؟-

راضي بإستغراب

!إنت ما سمعتنيش ولا أيه يابني؟-

سليم بثبات أكثر: سمعت.. ولو سمحت أسمعني إنت بقي المره دي

راضي بإستسلام

قول يابني-

سليم بنبرة مُنفعله قليلاً: عاوزك تبغني بکُل حاجه بتحصل لـ نوراي جوا

القصر دا أول بأول.. تقرير يومي عنها.. وتبغني لو فكر يتعرض

لها.. وتحاول تعرف منها.. عاصم هدها بأيه علشان توافق تلبس دبلته

راضي بهدوء

انا تحت أمرک يابني-

أغلق سليم الهاتف فور إنهاء حديثه لتسقط عبره حرقه علي خده ومن ثم

كور قبضته ليهوي بها علي الحائط ضارباً إياه بغل صادراً عنه صرخه

قويه مكبوتة،،،

في تلك اللحظة وجد جواد يطرق باب الغرفه في قلقٍ ليتابع سليم بثبات

...أكثر

أدخل يا جواد-

جواد بتلعثم: مالك يا صاحبي.. إنت مش طبيعي النهارده

سليم بهدوء: جواد عايزك في شغل مهم

جواد بإستغراب

!شغل.. شغل أيه دا ؟-

!!!...سليم بنبرة جامده: عاوزك تراقبلي شخص

الحلقة (19).. "هو لي" علياء شعبان

إشتدت حدة عينيه وهو يتظر للفراغ أمامه،، ليجلس جواد أمامه علي الفور مُضيّقًا عينيه وهو ينظر له بإستفهام قائلاً،،
!أراقب مين يا سليم؟-

إلتفت سليم إليه مجددًا ثم ردد بنبرة جامده وملامح بات فيها كاشرًا عن ..أنياه
!نوراي؟-

نظر إليه بعينين جاحظتين لم يُدرك ما قاله حتي الآن.. ليتحنح مردفًا بنبرة متسائلة،،
نوراي؟!.. إنت مُتأكد-
سليم بثبات:

مهمتك يا جواد إنك تراقب تحركاتها خارج باب القصر.. بتروح فين -
وبتعمل ايه؟!.. المراقبة هنا مش لأي هدف غير حمايتها.. من غير ما أظهر
انا في الصورة

!جواد مُتلعثمًا في عباراته: اوعي تكون عاوز تأذيها يا سليم؟
...رمقه سليم بهدوء في بادئ الأمر ومن ثم أطلق ضحكه ساخره قائلاً
كأنك بتقولي أوعي تأذي نفسك... اسمع اللي بقولك عليه.. بلغني بكُل -
تحركاتها وبتقابل مين.. خليك جنبها ولو حد فكر يتعرض لها بلغني في
اسرع وقت

جواد بتفهم
.اللي تشوفه يا صاحبي.. بس رسيني علي الحوار كُلّه-
أوماً سليم برأسه في ثبات ومن ثم تحامل علي ساعديه حتي إنتصب
واقفًا ثم تابع بحسم،،

بكرا بإذن الله هفهمك.. كل اللي مطلوب منك-
أنهي سليم جملته الأخيرة ثم سار بخطواته صوب باب الغرفة حتي
ترجل خارجه،،
إلتقط هاتفه علي الفور ثم رفعه علي أذنه مُنتظرًا إجابته،،

علي الجانب الآخر،،،"
نظرت روفيدا إلي شاشه هاتفها.. ليتغير لون وجهها في قلق ثم أسرعت
...بالرد قائله بنبرة خافته
!ايوه يا سليم؟-
:أناها صوته مُرددًا بثبات
إفينك كدا؟-

روفيدا بهدوء: خلصت شغل وراجع البيت
سليم بتفهم: تمام أنا جاي أخذك
!روفيدا بتوتر قليلًا: ما أصل ماجد هيوصلني ؟
ساد الصمت لبضع ثوانٍ ومن ثم صدر منه إجابته جامده بعض الشيء،،،
!وماجد يوصلك ليه؟-

روفيدا بنبرة متوتره: ما إنت إتأخرت عليا يا سليم وبعدين طريقنا واحد
:سليم بثبات
ما تتأخريش-

!روفيدا بنبرة سريعه: سليم إنت مضايق مني؟
سليم بحسم: كلامنا في البيت
سمعت شارة إنتهاء المكالمه لتبعد الهاتف عن أذنها ثم تُلقيه داخل حقيبتها
...وهي تتنهد بحُزنٍ
يارب ..ريح قلبه-

في تلك اللحظة قطع حديثها صوته حيث ردد بنبرة مرحة،
!هو مين بقي؟-

نحت روفيدا بصرها إليه ثم رمقته بأعين دامعه ونبرة أشبه للبكاء،،،
..سليم-

..ماجد بتفهم:سليم راجل يا روفيدا، ما تخافيش عليه..محنه وهيتخطاها
..روفيدا بهدوء:يارب

وهنا بادرها بإبتسامة حانية..لتلتقط هي حقيقه يدها مُنطلقه ناحيته مردفه
...بهدوء

..يلا نمشي..علشان ما يقلقش عليا-

!جميل جدًا ..بلغتها بشروط الجمعية كلها؟-

أردفت إلهام بتلك الكلمات في جمود وهي تجلس بحجره الصالون الملحقه
...بالبابق الأرضي..بينما رمقتها آلاء بتفهم ونبرة هادئه
..تم كل اللي حضرتك عوزاه يا إلهام هانم-

:إلهام بثبات

كدا مش فاضل غير تتفقي معاها،بخصوص الحفله اللي هتتم بينا إحتفالاً -
..بالعقد

..آلاء بتفهم:هبلغها في اقرب وقت يا هانم...ما تقلقش

باغتتها إلهام بإبتسامة لم تصل إلي ثغرها بينما إنتصبت آلاء واقفه ثم
..إستأذنت بمغادرة القصر،،،

في تلك اللحظة دلف عاصم حيث تجلس والدته ،ثم القي بجسده علي
الأريكة المقابله لها مُردفًا بنبرة بارده،،،

خير يا أمي..ايه المشكله اللي مش قادرة تستتي عليها للصبح ومصحاني -

!من النوم علشانها ؟

نحطت إلهام داخلها بأنفاس مُغتازة ثم رددت بنبرة واجمه وهي تصر
بأسنانها،،،

أيه حكايتك مع بنت الشوارع دي يا عاصم.. انت جاييها القصر ثاني -
!علشان تهددني وتقل أدبها عليا؟

إعتدل عاصم في جلسته ثم ضيق عينيه في ترُقُب دون أن يتفوه بكلمه
بينما إستتفت هي حديثها بنبرة مُغتازة،،،

ايه مش مصدقني؟!..روح اسأل الهانم بتهددني بأيه..وبعدين البنت -
!بتكرهك..باقي علي واحد زي دي ليببيه؟

:عاصم بنبرة واجمه

.ممكن نكمل كلامنا بعدين يا أمي-

نهض عن المقعد علي الفور وصار بخطواته ليجدها تهتف بنبرة
هادره،،،

اوعي تكون فاكِر إنك لما تملكها غصب عنها كدا بتكسر ها..لا يا باشا -
..هي اللي كسراك..فكرة انك تحب واحد عُمَرها ما حبيتك وتوصلها بكامل
رغبتك وهي مش عاوزة دا..ف دا عُمَره ما كان قوة..دي بتضعفك أكثر ما
أنت ضعيف في وجودها...البنت دي لازم تخلص منها يا عاصم..فوق
لنفسك قوتك مش هتدوم بيها

أغمض عينيه في إختناق ثم أكمل سيره ناحيه الدرج بخُطي سريعه،،
...مكورًا قبضة يده ك محاولة لكظم غيظه

دلفت داخل المنزل علي الفور،،

لتجد والدتها تُشاهد التلفاز كعادتها بصُحبة نسمه،،،

!وهنا تابعت روفيدا بنبرة هادئه:ماما سليم رجع؟

لَمْ تجد إجابته لسؤالها..فتجلس كُلاً من السيده خديجه ونسمه فاغرات

فاههما أمام شاشه التلفاز يُتابعون مسلسلهما المفضل..وَلَمْ يَنْتَبِهْهَا لَدُخُولِ رُوْفِيدَا بِالْمَرَّةِ بَيْنَمَا صُرَتْ هِيَ بِأَسْنَانِهَا فِي غِيْظٍ وَمِنْ ثَمَّ أُسْرِعَتْ بِغُلُقِ بَابِ الْقَفْلِ الْخَاصِّ بِالتَّلْفَازِ،،،

إِلْتَفَتَا بِبَصَرِهِمَا وَأَخِيرًا إِلَيْهَا..لِتَرْمَقَهُمَا بِنَظَرِهِ مُغْتَاطُهُ قَائِلُهُ،،،
!لَا زِمَ اقْفَلِ التِّلْفِيزِيُونَ عِلْشَانَ تَرْدُوا عَلَيَا؟-

:خَدِيجَةُ بِشَهْقَةٍ خَفِيفَةٍ

.يُوُوُوهِ..مَعْلَشَ يَا بِنْتِي..الْمَسْلَسَلِ خَدْنَا-

:نَسْمُهُ وَهِيَ تَنْتَظِرُ لَهَا بِجَانِبِ عَيْنَيْهَا

.دِي كَانَتْ أَهَمُّ حَتَّى فِي الْمَسْلَسَلِ-

!رُوْفِيدَا بَغِيْظُ:فَيْنَ سَلِيمِ؟

خَدِيجَةُ وَهِيَ تُشِيرُ بِعَيْنَيْهَا حَيْثُ غُرْفَتُهُ،،،
.فِي أَوْضَتِهِ-

!رُوْفِيدَا بِتَفْهَمٍ:أَكُلْ يَا أُمِّي؟

.خَدِيجَةُ بِحُزْنٍ:مَشْ رَاضِي يَا بِنْتِي

...تَنْهَدَتْ رُوْفِيدَا بِعَمْقٍ وَمِنْ ثَمَّ رَدَدَتْ وَهِيَ تَنْتَجِهُ إِلَى غُرْفَتِهِ بِخُطَوَاتِهَا
.طَيِّبْ بَعْدَ إِذْنِكَ يَا أُمِّي.. جَهِّزِي لَنَا الْأَكْلَ-

قَامَتْ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ بِطَرَقِ بَابِ غُرْفَتِهِ،،طَرَقَاتٍ خَفِيفَةٍ لِتَجِدَهُ يَهْتَفُ
بِنَبْرَةٍ ثَابِتَةٍ،،،
.ادْخُلِ-

أُطْلَتْ هِيَ مِنْ خَلْفِ الْبَابِ لِتَجِدَهُ يَجْلِسُ إِلَى الْفَرَّاشِ وَيَحَاوِطُهُ كَوْمَةً مِنَ
الْأَوْرَاقِ الْمُبْعَثَرَةِ،،،

عَقَدَتْ حَاجِبَيْهَا فِي إِسْتِغْرَابٍ ثُمَّ وَقَفَتْ قِبَالَتَهُ مُبَاشِرَةً مَرْدَفَهُ بِتَسَاوُلٍ،،،
!بِتَعْمَلِ أَيُّهُ يَا سَلِيمِ؟-

:سَلِيمٌ بِهَدْوٍ

بقراً شويه في القضية-
أومأت روفيدا برأسها في تفهم،،ومن ثم مالت بجسدها قليلاً حتي جلست
إلي طرف الفراش مردده بحنو،،
أمتي هتبدأ في القضية-
سليم بثبات:قدمت طعن ومستني الموافقه
رمقتة روفيدا بنظرة حانيه ثم مدت يدها إلي الأوراق وبادرت بجمعهم
...في كومة واحده قائله بنبرة خافته
سليم إنت زعلان مني-

إبتسم لها إبتسامة حانيه ليمد يده إليها...تزرحت قليلاً من مكانها حتي
إرتمت إلي أحضانه فودت لو تُطيب خاطره المُنكسر ،،تزرع قلبه بالورود
بعد أن تصحر من شدة الوجع،،وَلَمْ يُعَدِّ صَالِحًا لِلْحُبِّ أَبَدًا،،
فهي تسعى دائماً بأن تُشاطرهُ أحزانهُ قبل أفراحه..وهنا رددت بنبرة
حزينه،،،

او عي تزلع مني يا سليم..والله ما قصدي أزعلك-

سليم وهو يطبع قُبله حانيه علي جبينها
ما زعلتش..بس مش عاجزك تتعودي علي وجود ناس مش دايمين -
معاك..مش شرط التعود يبجي من الحُب ..طبيعي جداً يكون من
التكرار..وطبعاً إنتِ أخت سليم..يعني الناس تتعب توصلها..وبردو ما
يوصلهاش غير اللي مُصر عليها رغم صلابه القشره اللي حوالها،،
!ومن ثم إستتنف حديثه غامراً لها:انا يعني..فهماني؟
روفيدا بحُب:انا أصلاً اتعقدت من الجواز يا سليم..علشان حاسة إني مش
هلاقي واحد يحبني زيك..إنتِ باهتمامك وخوفك عليا ..خليتني مُكتفيه
بيك..ومش بفكر أدخل راجل تاني في حياتي
سليم بنبرة مازحه بعض الشيء
هو أه هيقاسمني في حُبك..بس دي سنه الحياه وبعدين انا عاجز أكون -

!!خال ولا إنتِ أيه رأيك

روفيذا بحنو: أبداً مش هتجوز غير لما أشوف ولادك الأول
تنهد هو بأسي بينما لاحظت هي شروده قائله بهدوء...
لو عاوز تنساها.. صدقني هتنساها يا سليم-

إبتلع غصه في حلقه وقد شاط به الغضب وهو يردد بنبرة مهمومه...
أنساها؟!..حتي لو عاوز دا،، مش هنساها..نوراي بقيت مرض بيجري -
في دمي..معرفش علاجه حتي..بس تعرفي حتي لو عارف علاجه ف انا
عاوز أفضل مريض بيها..مش هسيبها لعاصم ..قلبي مش هيركع لحد
...هي قبلت تذلل قلبي وانا هنقذها منه بس مش هتشوف سليم بتاع زمان
تاني.

إبتعدت عنه روفيدا قليلاً ومن ثم أخفضت بصرها في حُزنٍ عندما
...إشتعلت حرارة نبراته لتردد بخفوت

ما تظلمهاش يا سليم..نوراي بتحبك حتي لو باينت عكس دا،،-
!مش يمكن عندها أسبابها الخاصه او مثلاً خايفه عليك ؟

رفع سليم أحد حاجبيه في إستنكار ثم ردد بنبرة جامده ناظرًا للفراغ
أمامه،،،

!عليا انا؟!..من مين؟!..عاصم مثلاً؟!..ايه ماقدرش اقف قصاده؟-

روفيذا بتوثر :تقدر طبعًا..بس عُمر دا ما كان الحل..وبعدين انا بفترض
مش أكثر

:سليم بجمود

تعرفي لو إفتراضك صح..انا مش هسامح نوراي أبداً وإحتمال كبير -
أرمي ماضيها ورايا وأعدي..اللي ما يثقش فيا،،ما يستحقش مُعافرتي
.علشانه

إبتلعت روفيدا ريقها في توتر وبادلته إبتسامه لم تصل إلى ثغرها

،ليقطع حديثهما دلوف نسمة مردفه بمرح،،،
 جبتلكم العشا-
 إقتربت نسمة بخطواتها إليهما ثم وضعت صينية الطعام بينهما وبعدها
 همّت بتحريك أحد المقاعد من مكانه لتجلس إليه علي الفور وتبدأ في
 ...تناول الطعام
 .كلوا يلا.. علشان انا بصراحه جوعت-
 :روفيدا مُضيقة عينيها
 .هو إنتِ ماكلتيش مع ماما ولا أيه يا نسمة-
 إتملاً فمها بالطعام وراحت تمضغه في سرعه وهي تُردد بفمٍ مُنتفخٍ،،،
 .أصل انا جوعت تاني-
 !سليم بضحك: وإحنا ذنبنا أيه.. يتاكل أكلنا يعني؟
 .نسمه وهي ترمقه بجانب عينيها: سديت نفسي.. مش واكله
 أنهت جملتها تلك وهي تمد يدها إلي أحد الأطباق ثم تلتقطه إليها ومن ثم
 .عادت بمقعدها إلي الخلف
 .روفيدا بنبرة ضاحكه: قنوعه اوي نوسه دي
 :سليم بنبرة ذات مغزي
 .خليها تاكل لما تبقي شبه العربيه النقل المحمله أنايب-
 تجهم وجهها من شدة الغيظ.. لتتوقف عن المضغ لبضع ثوانٍ ومن ثم
 ...إنتصبت واقفه وهي تضع احد ذراعيها حول خصرها
 متغاضين مني ليه؟!.. دا انا حتي عبارة عن كُتلة فتنه مُتحركة.. ألف مين -
 .يتمناني.. بس النفس مش قابله يا بتاع الفلبينييه
 إرتسمت علي ثغرها ابتسامة عريضه ثم ردد بنبرة ضاحكه،،،
 .كُتله فتنه مُتحركة... روجي إفرجي علي المسلسل اللي لا يسيئك-
 نسمة بغيظٍ: شوفت اهو إفتنتت وخايف من الذنوب ف علوزني أطلع برا يا

سمسم
مسح علي وجهه في تلك اللحظة ويصدر منه ضحكه فاتره،، حيث
توجه بحديثه إلي شقيقته قائلاً،،،
الفتنة كبست علي نفسي يا روفيدا..خُديها وأطلي برا-
روفيدا بضحك:أجل يا أخي العزيز..تحاوطنا الفتنة من جميع الجهات
نسمة بغيط
بس يا بت يا مسلوعه..يلا قدامي علشان سمسم ينام-

في صباح اليوم التالي،،،"

يوم مُشمس.. غطت أشعة الشمس حجرتها بأكملها..جلست إلي فراشها
وهي تصر علي أسنانها في غيظٍ لتجده يدلف إليها مُردداً بثبات،،،
!أظن واصلك قراري من ناحيه شغلك؟-
أزاحت الغطاء عنها ومن ثم وقفت قبالتها وهي تُردد بنبرة مُشتعلة،،،
قولتلك مليون مره..شغلي برا أي حاجه..أزاي توقف حُراس علي باب -
القصر ويمنعوني من الخروج
:عاصم بنبرة حاده
عقاب-

نوراي بنبرة هادره:العقاب هو إني أكون معاك في نفس المكان أصلاً
!عاصم غامزاً لها:وقريب تبقي نفس الأوضه...ولا إنتِ أيه رأيك؟
نظرت إليه شزراً ومن ثم قربت فمها ناحيه أذنيه قائله بتحدي،،
دا في أحلامك وبس-

عاصم بضحكه ثابتة:وهتبقى حقيقه غصب عنك
ضغطت علي عينيها بنفاذ صبر بينما مرر هو أصابعه علي وجنتيها
مُردداً بصرامة،،،

أمي خط أحمر..والعقاب مُستمر لحد ما دبّلتني تكون في إيدك وساعتها -
تقدرني تكملني شغلك في أي مكان يعجبك
مشت نوراي بخطواتها صوب باب الغرفة ثم قامت بفتحها علي
...مصرعيه ثم تابعت بجمود مُشير له بإصبعها
إطلع برا-

رمقته نوراي بكره حتي غادر المكان ثم بادرت بصفق الباب عقب
...خروجه لتهرول ناحية هاتفها ثم تلتقطه بعصبية خفيفه

أخذت تقضم أظافرها في عصبية وما أن أجابتها حتي رددت نوراي
...ببكاء

روفيدا ..انا هموت هنا-

انتبهت روفيدا لحديثها المليء بالألم..لنتوقف عما تفعل ثم تردد بنبرة
..قلقه

!!مالك يا نوراي-

نوراي بشهقه عالية

مخنوقة يا روفيدا..عاوزه أصرخ..بس ما حدش هيسمعني ولا هيحس -
إبيا،مفتقده..انا ما وحشتهوش؟

روفيدا بنبرة حزينة
.وحشتيه-

نوراي بلهفه:قالك أيه عني؟!..طيب ليه ما حاولش يطمن عليا..عاوزه
اسمع صوته او اشوفه..عاوزه اتطمن بيه يا روفيدا..حاسه إني هموت في
.المكان دا من غيره

روفيدا بحنو

.اهدي يا نوراي..إن شاء الله ليها حل-

مسح علي وجهه في إرهاب ،،يعمل مُنذ يومين دون إنقطاع..لم يستطع الوصول لشيء حتي الآن ولكنه حتمًا سيصل..فهناك من يستغل اسمه لإلحاق الضرر به في تلك اللحظة وجد سكرتيته تقرع الباب في هدوء ليأذن لها بالدخول،،

:السكرتيه بثبات

.الجواب دا جاي لحضرتك يافندم-

إلتقطه منها في هدوء ثم أوما برأسه لها لتترجل هي خارج الغرفه،، عقد حاجبيه في إستغراب ومن ثم تنهد ببُطيء وهو يتفحص هذا المظروف من الخارج وسرعان ما إنتشل الورقه الموجوده داخله..لتجحظ...عيناه في صدمه وهو يقرأ فحواها الذي لم يتوقعه أبدًا أخرج برا الموضوع دا وما تحاولش تفتش ورانا يا فؤاد باشا..علشان "-
".الترابيزة ما تتقلبش عليك

هَبْ واقفًا عن مقعده وراح يمحو قطرات العرق المُتصببه علي جبينه وهو يهدر عاليًا باسم سكرتيته حتي وقفت امامه في خوفٍ ونظرات...مُتسائله بينما تابع هو بغضبٍ عارم
!الجواب دا دخل الشركه هنا أزاى؟-

:السكرتيه بخوف

.ساعي البريد يافندم-

دي مش ملامح سليم اللي أعرفه ولا دا كلامه..أرجع لطبيعتك يا بني..لو -
كُل الناس اللي بتتوجع إستقوت القلب..الدنيا هتبقى غابه
أردف ناجي بنبرة هادئه وهو يربت علي كتف سليم الذي ردد من بين
...خنفته

انا بعامل كل واحد بأسلوبه مش أكثر -
 ناجي بخزن
 !طيب ونوراي.. ذنبها أيه علشان تستقوي القلب عليها؟-
 .سليم بجمود: ذنبها إنها إختارت تقف مع عدوي في الحرب
 !ناجي بثبات: وليه ما تقولش انها أسيره حرب مش أكثر؟
 رmqه سليم بنظره حزينه ليتهاهد بقوة ثم يطلق زفيرًا من بين عصبته
 واضعًا رأسه بين كفيه،،
 مش عارف.. غير إنها خانت حبي ليها.. هتلبس دبلة واحد تاني وتتجوزه -
 !وتجيب منه عيال وتقولي أسيره ؟
 ...مد ناجي كفه إليه ثم أمسك ذقنه بأطراف أصابعه مرددًا بثبات
 ما تخليش غيرتك عليها وإنها في بيت واحد تاني تعميك عن حقيقه إنها -
 ما حبيتش غيرك ومجبوره علي دا ،، مهما كان سببها اللي لحد دلوقتي
 مجهول بالنسبه لنا

في تلك اللحظة قطع حديثهما صوت رنين هاتفه،،
 إنتقل سليم ببصره ناحيه الهاتف ثم قام بالتقاطه في هدوء وما أن وضعه
 ...علي أذنه حتي أتاه صوتها مُرده بنبرة باكية
 وحشتني-

تصلبت أطرافه في هذه الأثناء وقد خنقته دموعها ..ليبدأ في مسح جبينه
 بأطراف أصابعه في صعوبة إدراك بينما إستأنفت هي حديثها قائلة،،
 .علشان خاطري رد عليا.. محتاجه اسمع صوتك يا سليم-
 :أتاها صوته مردفًا بصرامة
 .وانا مش محتاجك-

.نوراي بصراخ: سليم انا محتاجك.. خليك جنبي.. ما توجعنيش اوي كدا

صر علي أسنانه في ثوره ومن ثم إستكمل بتهكم
بنتعلم منك يا نوراي هانم-

نوراي بعدم تصديق لحديثه:بلاش الأسلوب دا لو سمحت..حاول ما
تكرهنيش..انا ماليش غيرك حتي لو بعيد عني..انا بحبك والله العظيم
بحبك

سليم مردفًا ببرود

إنت مش بس وقعتي من عيني..لا إنت وقعتي من قلبي..وما عادش ليك -
!!مكان جوايا..إنت أصلاً هتعملي أيه بحب واحد فقير ..إنطقي
نوراي بانكسار:هكمل بيه..ما هو اللي قلبه بيقسي زيك ما يعرفش حاجه
عن التضحية..وفكرة إن روح حد بيحبك تبقي جوا دائرة الخطر..ف تضطر
علشان تخرجه منها..إنك تضحي بروحك اللي بتتهدّ في غيابه..وياريت
بيحس

سليم بتهكم

!تفتكري ما حشش؟-

نوراي بجمود:للأسف

!سليم بحدّه: هددك إنه هيقتلني..مش كذا؟

هو لي

الحلقة (20).. هو لي

ابتلعت غصه في حلقتها، وهي تستمع إلي حديثه البارد معها وساد الصمت بينهما لوهلة شعرت نوراي فيها بعُمق الجرح المُتسببه فيه له ولكنها لم تتخيل أن يهتف بها وقد تشنجت فرائصه وإحتدت نبرة صوته قائلاً،،

إهددك إنه هيفتلي مش كدا؟-

إنسابت دمه علي خدها ولا يرمش لها جفن فقد تلعثمت في عباراتها... قليلاً قبل أن تُردد بنبرة سادره لا-

صر علي اسنانه بنفاذ صبر وقد كافح كثيراً في لملمه شتات أمره قائلاً... بنبرة هادئه

إطيب فهميني هددك بأيه؟-

نوراي بإختناق

اه هددني ..بس تهديده ما وجاعنيش زي كلامك.. إنت ما بقيتش تحبني يا -
إسليم؟

تنهد سليم في نفسه بقوة فقد أثقلته تباريح الهموم وقد إحترق قلبه من بُكائها عندما أظهر كُل هذه القسوة لها.. ولكنه لا يري غيرها حلاً ليستأنف... تمثيليته المرتبه قائلاً بجمود

دا بقي إنت اللي هتحدديه مش انا.. لان قلبي للأسف مش ملكي.. تعرفي -
لو كان ملكي صدقيني ما كونتش هقابل كُل الوجع دا بسببك وافضل باقي عليك.. القرار يرجعك تكوني في حياة سليم او ضده

في تلك اللحظة أغلق هاتفه دون أن ينتظر ردها،، مررت هي كفها علي وجهها في صدمه وأخذت تتحب بحرقه دون توقف لتمد قدميها إلي

أرضية الغرفة بعد أن وضعت الهاتف في جيب بنطالها وما كادت تمشي...
حتي هرولت باتجاه الدرج في حالة تهور شديد
أسرعت صوب باب القصر ومن ثم أخذت تعدو في أروقه وقد تلاحقت
أنفاسها وكأنها تنافسها في الوصول لباب القصر الرئيسي،،،
...لاحظ هو عدوها ليتجه خلفها مُردداً بنبرة حاده
!نوراي؟-

لم تهتم لتجهم معالمه وحده صرخاته بها وما أن وصلت إلي الباب حتي
قامت بالترجل خارجه ليلتقطها أحد الحُراس بثبات بينما رددت هي بصراخٍ
...أمر

.ابعد إيدك دي عني..سيبوني بقي-

سعي بخطواته إليها كاشراً عن أنيابه..وما أن أقترب منها حتي أمسك
...بمعصم يدها وقد كبا لون وجهه مش شدة الغيظ مردفاً بنبرة صارمة
!رايحه فين؟-

أخذت تصرُخ به في إنهيار مُحاوله نزع كفها من بين قبضته مردده بنبرة
مُختنقه،،،،
.همشي من القصر دا..مش عاوزه أكون معاك-

أخرج هو زفيراً نارياً قد داعب ملامحها الثائره ليمد يده إليها ثم قرّب
...شفتة من شفتها وحدثها بتحذير قائلاً
.لحقتي تنسي الإتفاق اللي بيننا-

بأدرته بنظره كارهه ثم أشاحت بوجهها بعيداً عنه لتهتف بصراخ
حاد،،،

مافيش بيننا أي إتفاق..لأن انا مش هرجعله انا هبعد خالص وهنا مش من -
حقك تأذيه أو تلمس شعره منه وإلا قسمًا بربي هبلغ البوليس عن قذاراتك
كُلها ولو مفيش عدالة تقف قصادك إنت ونفوذك ..هقتلك إنت فاهم..انا ما

عنديش حاجة اخاف عليها
أطلق ضحكه مُتهكمة علي حديثها ،، ليمسك بأطراف خُصلاتها ومن ثم
...أردف بنبرة بارده
لا هقتله برده ومش بعيد أقتل أهله كمان لمُجرد أنك مش معايا حتي لو -
!ما كونتيش معاه.. عارفه ليه؟
نوراي بإشمئزاز
.علشان إنت كلب وواطي-
فاجأها بصفعه قوية علي وجهها لترتعش أطرافها في ضعفٍ وأخذت
تبكي من أثر قوة هذه الصفعه علي جسدها الهزيل بينما ردد هو بنبرة
...ثابته
.علشان بحبك-
شعرت بآلم يحتل رأسها بإفراط لتدور الدنيا من حولها ثم تسقط مُغشيًا
...عليها
بينما إلتقطها هو بذراعيه قبل أن تسقط أرضًا ثم حملها عائداً للقصر
رعاية
علي الجانب الآخر،،،"
!!إنت بتقول ايه يا جواد ؟!... ضربها أزاى يعني-
جال داخل الغرفة ذهابًا وإيابًا وهو يستمع لحديث جواد وقد برزت
...عروقه من شدة الحنق فأخذ يصرخ به في عصبية جامده قائلاً
.اسمع يا جواد..خليك مكانك ما تتحركش وانا جاي حالاً-
جواد بقلق
.جاي فين يا سليم!!!..إنت قولتلي إنك مش هتظهر في الصورة-
:سليم بعصبية مُفرطة
.يلعن الصورة-

...هاجمت خطواته باب منزل السيد ناجي الذي هتف به ليتوقف قائلاً
بلاش يابني تروح هناك علشان خاطري-
رمقه سليم بنظرات صلبه فليس من شأنه أن يعتدي علي أحد بل دائماً ما
يصمد ،ولكن فليضرب بهذا الصمود عرض الحائط ،إذا مستها يد هذا
المُتجبر..ف دائماً ما تُنشدُ بوعده لها بأن يحميها من الدنيا بأكملها إذا تجرأ
...أحدًا علي أن يمسه بسوءٍ منه

هرول خارج البنايه مُستشيطاً من شدة الغيظ..ليترجل داخل سيارته
بعصبية مُفرطة ليكبو غبار سيارته عاليًا وكأنه يُكاف صديقه في أوقاته
....الحرجه
بينما إلتقط السيد ناجي هاتفه وقد أجري إتصالاً بابنه حيث هتف به في
...قلق

الحق يا ماجد يابني ..سليم راح قصر عيلة الدالي..انا خايف ليعمل -
مصيبة ..حاول تمنعه يابني علشان خاطري
إنتصب ماجد واقفاً في حالةٍ دُعرٍ من حديث والده ثم تابع بنبرة مُتلعثمة
..يشوبها القلق
.اهدي يا بابا...انا هتصرف-
تلحف سُترته الموجوده علي ظهر المقعد الجلدي..ليتجه خارج مكتبه بل
...خارج البنايه بأكملها

بسط الغطاء عليها بوجه عبوسٍ ،،لترمقه هي بكره ومن ثم أشاحت
بوجهها إلي الجبه الأخرى تجنباً لنظراته لتسقط الدموع من جانب عينيها
...وثبلل وسادتها بينما مال هو برأسه إليها هامساً في أذنها
فكري كويس في كلامي وبلاش تسرع ..علشان زعلي وحش وخايف -

عليك منه .

رمقه السيد راضي بنظرات مُتسائله حول ما يهامسها به لينتصب عاصم
...واقفاً عن الفراش وبعدها إلتفت إليه قائلاً

.عينك عليها وأي حاجه تحصل بلغني يا راضي-

....أوماً برأسه مُتفهماً بينما إتجه عاصم بخطواته خارج القصر
أخرج الريموت الإلكتروني من جيب بنطاله ومن ثم ضغط أحد الأزرار
لُتفتح أبواب السياره وهو علي بُعد خُطوات منها..ذهب إليها وما أن تأهب
للدخول داخلها حتي وجد يداً ما تُسارع في غلقه مُجدداً،،،

وقف سليم قبالة مُباشرة..وقد إحتدمت الدماء بعروقه ودون أن يتفوه
...بكلمه بادره بلكمه قاسيه علي فكه مُردفاً بنبرة هادرة
.دي علشان فكرت تقرب من اللي ليا-

لم تسنح لـ عاصم الفرصة لكي يُرد له اللكمات فمازال في حالة صدمة من
أمره بينما إستنف سليم حديثه مُوجهاً إليه لكمه أُخري،،وبنبرة ثائره
...هتف

ودي علشان أنسيك أن نفوذك مش هتحميك مني..إنت ونفوذ تحت -
جزمتي

في تلك اللحظة إنهارت قوي عاصم ليرتد للخلف حتي إصطدم بنافذه
سيارته بينما إقترب منه هذه المره ليضغط بقوة علي ذراعه ثم يلويها
...خلف ظهره مُردفاً بنبرة أشبه بفحيح الأفعى

.اما دي بقي ..علشان وقت ما تفكر تلمس شعره منها ..تفتكرني-

وهنا هرول الحُراس ناحيتهم وهمّ أحدهم بضربه ليووقفه ماجد بلكمه
صارمة لينضم لهم جواد هو الآخر،،،

شبت نيران الحرب بينهم ليستعيد عاصم إترانه من جديد ولكنه وجد أن
قوة حُراسه لا تكفي لمبارزته ليصر بأسنانه مُردداً بنبرة هادره وراح

...يضرب سليم بقبضته في مُنتصف صدره
الراجل الصبح ما ياخدش عدوه علي خوانه-
في تلك اللحظة إرتسمت إبتسامة بارده علي ثغر سليم ومن ثم رفع شاهده
...إليه مُردداً بنبرة تحذيريه

يبقي هستاك سنين علشان تتعلم الرجولة،،-
الحرب كدا إبتدت بس إتاكد تماماً إنك في كُل لحظة مُعرض لضربه قوية
مني وفي يوم هتفوق علي دمارك..هتفتكر إنه كابوس بس هنتفاجيء أنه
حقيقه وللأسف مش هتلاقي أنامل للندم علشان تعض عليها،،علشان أن
هقطعها لك لو لمست نوراى تانى

أحتقنت الدماء في عروقه وهو يستمع الى تهديده الصريح أمام باب قصره
بينما إتجه سليم بخطوات ثابتة ناحية سيارته وكذلك تبعه صديقه مُغادرين
....المكان

إستأنف سيره وهو يضرب بكفه مقود السيارة في غضبٍ عارٍ وأخذ
يهتف بعبارات مُستشيطة فلم تهدأ فرائضه بعد،،،
رمقه ماجد بإستغراب ومن ثم إعتدل بكامل جسده ناحيته فقد جاوره في
...السياره ثم ردد بنبرة مُنزعجة

.أهدأ بقي يا سليم..الراجل كان هيموت في إيدك-
في تلك اللحظة أوقف سليم سيارته علي غفلة وقد فار فائره لتُصدر
السيارة صريراً تصم له الأذان مُردداً بصوتٍ أجشٍ،،،،
للأسف ما ماتش-

:ماجد بهدوء
.أهدي يا سليم..مش هتودي نفسك في مصيبة علشان خاطر واحد زي دا-
.جواد بتهيدة:أستهدي بالله يا سليم وكملّ طريقك
.سليم بثبات:هنرجع القصر تانى

نظر الإثنان له بأعينٍ جاحظٍ فيما هتف ماجد بعدم فهم
!نعم!!!..نرجع القصر تاني نعمل أيه؟-
ف تلك الأثناء عاود سليم الإنطلاق مُجددًا ثم إلْتقط هاتفه مردفًا
...بوجوم
.لازم أشوف نوراي-

(داخل غُرفة نوراي بقصر الدالي)

توتر قليلًا وهو ينظرُ إلي شاشة الهاتف ومن ثم رفع بصره إليها ليجدها
تقف أمام نافذه شرفتها في هدوء غابر وقد خنق السراب المكان عندما
...أغلقت هي الإضاءة بأكملها
ترجل علي الفور خارج الحجره مُجيبًا علي إتصال سليم له بنبرة
..مُنكسة
.أيوه يابني-
سليم بدون مُقدمات:هات نوراي معاك وقابلني عند الباب الإحتياطي
للقصر
:راضي بتلعثم
!إنت هنا يا سليم ؟-
سليم بثبات:أيوه وبسرعه بقي يا عم راضي
...إتجه راضي للداخل بحركه سريعه ومن ثم هتف بها قائلاً
.نوراي..عاوز أوريك حاجه مُهمه يا بنتي..تعالى معايا شويه-
قام بإمساك ساعدها لنتحرك معه دون كلام ،،ك دميهِ ،،بهتت ملامحها
...بشكل سيء وأخيرًا رددت بنبرة واهنه
!هتوريني أيه؟-

راضي بحنو: بس تعالى بس
قاده راضي حتي الباب الإحتياطي للقصر ،،
لتجده يقف في آخر المفرق.. يرمقها بنظرات مُتلهفة،
نظرت له بعينين جاحظتين... ومن ثم أظهرت تباطؤًا في سيرها وكأنها
تستمد الطمأنينة من وجوده وسرعان ما تغيرت ملامحها مُتذكره تلك القيود
التي وُضعت علي قلبها قبل جسدها، لتتوقف عن السير،
ثبتت مُقلتي عينيه إليها وراح يقرأ ما يدور في خُلدِها وسرعان ما إقترب
...منها ثم أسرع بضمها إلي صدره
يُجبرها دائماً علي السكينة بين أحضانه، لتبدأ في النحيب بجسدٍ مُرتعشٍ
بينما راح يمسح علي خُصلاتها في ضيقٍ مقرباً وجهه منه.. يتنشق عبيره
... بشوقٍ جارفٍ

سليم بهمس:

أمشي معايا يا نوراي.. علشان خاطري -
نوراي بيبكاء صامت: مش بإيدي يا سليم،
علشان خاطري انا ... امشي من هنا
... أبعدُها سليم عنه قليلاً ومن ثم وضع وجهها بين كفيه قائلاً بنبرة صارمة
مش همشي غير وإنت معايا. محدش يقدر يأذيك ... ما تحرمنيش منك يا -
نوراي.. كفايه بُعد لحد كدا

نوراي مُثبته مقلتي عينيها في عينيه مُباشرة
البُعد هو إني أروح معاك علشان قلبي يطمئن بيك وفي لحظة تروح مني -
أو أنا أروح منك.. خلينا بُعاد كدا.. بس خليك حوليا.. مش هستحمل ما
شوفكش خالص

سليم بنفاذ صبر ونبرة هادره

امشي معايا دلوقتي حالاً -

راح يمسك كفها لتبتعد هي خطوتين وقد أجهشت في بُكائها من جديد قائله

بضعف،،،

مش هقدر.. أمشي بقي علشان خاطري... الموضوع دا أكبر مني ومنك -
صدقني

أخفض السيد راضي بصره في حُزنٍ بينما رَمَقها سليم بنظره ثاقبة
...مردفًا بحيرة من أمره

لو دبلّة عاصم دخلت ..لو بس تنقي فيا لحظة..عُمرنا ما هنوصل لكل دا-
صوابك...يبقي سليم مات من حياتك نهائي وعُمري ما هسامحك ولا
هرضي بأسبابك يا أنسه نوراي

همّ سليم بمُغادرة المكان وقد إحتل الغضب قسّمات وجهه ليجد كفها
...يمتد إلى ذراعَه لتوقفه قائله بنبرة خافته
خلي بالك من نفسك..علشاني-

سليم بجمود:

نفوسنا بين إيدين ربنا مش إنسان-

أنهي جُمْلته تلك وسارع بمغادرة المكان يحمل خيبه وجودها معه..ما
الذي يُخيفها لهذه الدرجة؟!..وهل الأزمة التي تمنعها من الإقتراب منه..هي
أزمة ثقّه؟!..تبلبلت أفكاره وكادت أن تقذف بأسهم حيرته للمدي البعيد،،،

أوامرك يا عاصم باشا؟-

أردف كمال بتلك الكلمات في توتر من عصبية المُفرطة بينما تابع
...عاصم بنبرة صارمة

إفاكر الولد اللي أخذ درس المرة اللي فاتت؟-

كمال مُضيقًا عينيه بترقُب:

إسليم؟-

عاصم بحدة:أه زفت

إكمال بتلعثم:ماله يا باشا؟
عاصم مُستشيطاً من الغضب:عاوز اسمه من بُكرا يبقى في سجل الموتى

إيعني هو كويس يابني؟-
أردف السيد ناجي بتلك الكلمات في ترقُب بينما طمأنه ابنه علي سليم الذي
جلس في المقعد الخلفي من السيارة بينما قادها ماجد عائداً للبيت مُجدداً،،،،
ما تفلّقش..انا خلاص علي وصول-

ناجي بتفهم
تيجوا بالسلامه يابني-
قام بوضع الهاتف علي الطاولة أمامه،لتقترب هي منه بقلقٍ ثم تهتف
...بنبرة أشبه للبكاء
إسليم كويس مش كدا؟-
ناجي بتنهيذة قويه
بخير يا بنتي إتطمني-

في تلك اللحظة وضعت وجهها بين كفيها..لا تعلم أين سيأخذهم صمتها
أكثر من هذا؟!.. شقيقها يتقطع ألماً لفقدان نبضاته في مكان وبقاء جسده في
آخر..صديقتها أيضاً..باتت تضحية نوراي من أجل حُبها شيء لا يُطاق
،،فكيف لأنثي أن تُقهر بأبشع الطرق وتُسلب حُريتها وتبقي صامته ..فقط
لأن ثورتها ستؤدي لخسائر فادحة وكُل هذه الخسائر تكمن في خسارتها
لرجل عشقها فتحميه من حُبها المُر ..فتري انها لعنة عليه،،
...فيجب عليها أن تباعد قسراً او بكامل إرادتها فهكذا تظُن أنها تحميه

قطع شرودها في التفكير بصديقتها صوت السيد ناجي وهو يُردد بنبرة
...حزينه

ربنا يريح قلوبكم يا بنتي-

روفيدا بنبرة مُختتقه،،،

أدعيلهم يا عمي ناجي..يمكن دعواتك تُستجاب..وُخبهم ينتصر علي -
الظلم.

ناجي بإبتسامة هادئه
أكيد لازم هينتصر-

جلس إلي مقعده الجلدي..وقد تمطع قليلاً ليعود بظهره للخلف ،،يمرر
أصابعه علي ذاك الخاتم الفضي الذي يُحاطُ إصبعه الأوسط بينما يجد أحد
...رجاله يدلف إلي الغرفة بأمرٍ منه مردفًا
أسف علي إزعاجك يا باشا..بس جبتك كُل المعلومات اللي محتاجها-
إلتف الرجل بمقعده حتي قابل وجهه ليُردد بنبرة ثابتة
إها؟-

الواقف بإستكمال
فؤاد الدالي لسه بيدور في الموضوع يا باشا..وَكُل ما يقرب من الحقيقة -
بنقفل كُل الطرق في وشه..بس هو مُستمر
الرئيس بثبات أكثر:فؤاد الدالي..فاكر أنه هيقدر ينقذ شركته منا..بس ما
يعرفش إن دا بيتم بأمر من جوا الشركه نفسها ..بس في الحقيقة مش هينفع
نخلص منه دلوقتي علشان دا مش في صالحنا
...تنحج الواقف قليلاً قبل أن يتلعثم في عباراته قائلاً
وفي مشكله تاني يا فندم-

رمقه الرئيس بنظرات جامده ،،إرتعشت أطرافه علي أثرها ليستئنف
...حديثه بقلق جليّ
قضية المدير ومراته الفلبينية إتفتحت تاني..في محامي قدم طعن وإتقبل-
الرئيس بإنفعال

هو لي ♥

إنعم؟!...مين دا؟-
الواقف بإستكمال: اسمه سليم رؤوف النجدي

رواية

لعنوا... لي

284

علياء شعبان

2017

الحلقة (21).. هو لي

تنفست الصعداء ما أن رأتهم يدخلون من باب المنزل، لتنتصب واقفه
مهرولة باتجاه شقيقها حتي إستكانت بين أحضانه قائلة بنبرة ملومه يشوبها
... صوتًا مُتَحَشِّرًا

!خوفتني عليك يا سليم..ليه عملت كذا؟-
إفتر ثغره في تلك اللحظة عن إبتسامة خفيفة وراح يمسح علي شعرها في
... ثبات ونبرة هادئه
ما تخافيش أبدًا-

ناجي بنبرة لوم
قلقتنا عليك يا بني.. أول مره يا سليم ما تفكرش في خوف الناس اللي -
بيحبوك

مشي سليم بخطواته نحو الأريكة ليرمي بجسده إليها ثم ردد بنبرة جامده
مفهوم الخوف دا أكثر مفهوم كرهته في حياتي..ومش معترف بيه-
... تتحنح ماجد قليلًا.. ليهتف بنبرة حازمة مصوبًا بصره ناحيه سليم
سليم إنت تعبان ولازم ترتاح-

سليم يوميء برأسه في خفه
!عندك حق انا فعلاً تعبان..بس مش عارف أمتي هرتاح؟-
قست معالم وجهه وهو ينظر للفراغ من أمامه، بينما جاشت عينيها
... حُزنًا في صمتٍ من أمرها

ماجد مُلتفتًا إليها: تحب أوصل روفيدا للبيت
إتجه سليم ببصره إليه ثم مد يده إلي كفها ليلتقطه وهو ينهض واقفًا مردفًا
... بثبات

علياء شعبان

تسلم-

ناجي بهدوء

سليم عاوز أشوفك بكرا ضروري.. عدي عليا قبل ما تروح الشغل-

سليم بتفهم: بإذن الله

إنهارة جالسة في مكانها، تضع يدها على قلبها وتفر الدموع من...
مُقلتيها بغزارة.. أخذت تنتحب بصراخ مادده ذراعها الآخر أمامها
رمقها راضي بأسف وقد جال الدمع في عينيه،،،
...وهنا جثي علي ركبتيه الخشتين في ثقل أمامها ثم تابع بنبرة ثابتة
ما بقيتش فاهمك يا بنتي.. بس كل اللي انا مُتأكد منه إن عاصم هددك -
بسليم... نوراي ما بتستسلمش بسهولة إلا لو الموضوع فية سليم

أقلت برأسها علي الفور بين أحضانه ونحبت بنبرة اقهرت قلبه عليها ثم
هتفت بنبرة مُختقه،،،،

اه هددني بيه.. قالي أنه هيقتله.. الإثنين مش بيفكروا غير في نفسهم.. واحد -
عاوزني تحت سُلطته بأي طريقة.. وسيله يشبع بيها رغباته وفاكر أن دا
حُب.. ووحد عاوزني أكون معاه،،، علشان غيرته مش مخلياه شايف
قهرتي في بعده بس مكمله علشان أسمع حتي صوته ولو من بعيد،،
لازم يفهم إنه مهما كان قوي.. فـ عُمر واحد ما هيغلب فرعون
وحشده... سليم مش بطل خارق علشان أهرب لحُضنه وانا متطمئه إن
رصاصة عاصم اللي في لحظه غدر هتصيبه وهتخرج من الناحيه
الثانية.. مش هتأذيه

أنا فعلاً مش بطل خارق.. بس مش هكون بطل من ورق.. كل اللي -
يخصه يتاخذ منه غصب عنه وهو واقف يتفرج... لأ هعافر وهتحدي الدنيا

أنه يكون معايًا.. البطل الخارق مفهوم وهمي لناس كثير.. بس بالنسبة لـ
سليم فهو واحد قرر يلبس قناع الجبروت علشان يوصل لكل هدف
خططه.. ولم يوصله ساعتها باعتبره خارق.. خارق الذكاء.. إتحدى بذكائه
قوة خارجية لهيكل من جواه هتش ،، سهل كسره وقريب أوي

أردف سليم بتلك الكلمات وهو يقف أمام نافذه غرفته وراح يشعل سيجارته
بعود ثقاب وأخذت ينفث دخانها في الهواء الطلق فهو الآن يثور علي
ما حل به من غبن لتبتلع روفيدا ريقها وهي تجلس إلي حافة الفراش
....مُصلبه بصرها بإتجاهه

روفيدا بقلق:

!إنت بتفكر في أيه يا سليم ؟-

مط سليم شفتيه في إستنكار مُلتفتًا لها ثم تابع بنبرة مُستقله
ولا أي حاجه.. هبدأ حياتي من جديد-

روفيدا فاغره فاهها:

!مُتأكد ؟-

ثبت نظره إليها بوجه تخين أثقلتُهُ الهموم والمشاق ليردد بنبرة
مُختنقه،،،
..هحاول-

في صباح اليوم التالي،،،"

سطعت حواجبُ الشمس في نهار يحمل بين طياته كُل ما هو جديد.. تأففت
وهي تتفحص خُصلاتها المُرْتبة المُنسابه علي ظهرها كعادته.. ف لأول مره
توجه أهتمامها ناحية مساحيق التجميل لتواري الإنتفاخات التي حَلت
بوجهها من أثر البُكاء.. فقد تعاهدت أمام نفسها بأن تكون جميع أعمالها

المُقبلة مقرونه بالثباتِ والصبرِ ولا شك القوة،
فلن تسمح لهم بأن يقتلوا ما احتفظت به داخلها.. يُذكرها ببطلها
... المخدول منها
مسحت عَبره إندلعت علي سهوًا منها.. ثم تنشقت الهواء إلي داخلها
مُتذكرة إستدعائه لها إلي غرفته، لا تعلم ما الذي يرغبه منها ولكنها
... تستطيع أن تتوقعه

سارت بخطواتها صوب غُرفته، تقدم قدمًا وتؤخر الأخرى.. وما أن
وقفت امامه مُباشرة حتي أطلقت زفرة قوية وراحت تفتح الباب بوجه
... عبوس

جابت ببصرها المكان، ولكنها لم تجده داخل الغرفة.. التفتت عائده من
حيث جاءت لتجد كفه يلتقطها ثم سحبها إلي الداخل وبادر بإغلاق
.. الباب

إبتلعت ريقها بصعوبة وقد جأش قلبها فزعًا من رؤيتها له،،،
قادها حيث المرآه وما أن وقفا أمامها حتي إحتضن خصرها من الخلفِ
... ثم تابع بصوتٍ جهوري في لهجةٍ حازمةٍ
كان يعمل أيه في الجنيته الخلفية؟!.. قابلتيه ليه؟!.. أيه مش خايفه لأنفذ -
!!! تهديداتي ؟

شعرت بحرارة أنفاسة حول عُنقها وكذلك قبضته التي أحكمها بقوة حول
خصرها.. أرادت أن تصرُخ بتأوه ولكنها كتمت وجعها داخلها ثم تابعت
... بنبرة ثابتة

لو لمسته .. مش هتشوفني تاني.. هكسر نفسك قبل قلبك وأبعد إيدك -
القدرة دي عني

باشرها بقبلة ثابتة علي عُنقها إقشعر لها جسدها لتُغمض عينيها بنفاذ

...صبر وبحركه مُفاجأه راحت تضربه بمرفقها في مُنتصف جوفه
تأوه عاصم قليلاً ،،وقد أراح قبضته عن خصرها..لتبتعد هي علي
...الفور ومن ثم رددت بنبرة جامده
ما تتعdash حدودك-

:عاصم بنبرة هادئه
!ما قولتليش يا حبييتي..!تعلمتي الحركات دي فين؟-
:نوراي بإبتسامه بارده
فين ؟!.. ما يخصكش..لكن ليه؟!..هقولك،،-

!علشان في كُل مرة تفكر تتعدي حدودك معايا..هتلاقيني بعلم عليك ؟
:عاصم رافعاً أحد حاجبيه
!تعلمي عليا ها؟-

رمقه نوراي بحدّة ليقترّب إليها مُجدداً ومد شاشة هاتفه صوب بصرها
:مُباشره مردفاً بنبرة نارية

ست طيبة أوي مامة سليم..بس للأسف مُضطرة تدفع تمن أفعال -
أبنها..وانا علشان مش ظالم قررت أقتلها قبله..علشان ما أوجعش قلبها
.عليه..ما إنت عارفه وجع الأم علي أولادها أصعب حاجه في الدنيا

حملقت إليه نوراي في صدمة..وقد إحتلت البرودة أطرافها ورغماً عنها
سقطت الدموع علي وجنتيها بألم جارِفِ هاتفه بصراخ وهي تضرب
...صدره بقبضتها الضعيفة

أبعد عنهم بقي..أرحمني..أنا بكرهك ،،إنت حيوان بكرهك..إنت -
!عاوز أيه؟

بادر عاصم بإمساك كفيها بإحكام ثم قرّب وجهه منها مردفاً
...بثبات

علياء شعبان

!!! عاوزك-

نوراي ببكاء وإنهيار من أمرها

لا لا لا .. لا مش هيحصل.. علي جُتتي ،،،-

طول ما سليم وأهلة في دماغك مش هكون ليك،،،

ولو فكرت تأذيههم..يبقي فرصك معايا خلصت

عاصم بهدوء

!!هشيلهم من دماغي ومش هأذيههم ..لو إنتِ عاوزة دا..بس بشرط ؟-

جدحته نوراي بنظرات حادة رغم شعورها بالضعف بجانبه بينما

..إستتئف هو حديثه بثبات

تنسي إن كان في واحد اسمه سليم في حياتك..اسمه مايخرجش من -

شفايفك الحلوة دي حتي.. علشان مازعلش

أشاحت نوراي ببصرها بعيدًا عنه ثم تابعت بإستسلام

ماشى-

رواية

!بقولك أيه يا روفنا ؟-

أردفت نسمة بتلك الكلمات في حُزنٍ وهي تجلس بجوار روفيدا إلي

الأريكة بينما وجهت هي بصرها إليها في ثبات،،،

!قولي يا نوسة ؟-

نسمة بزعل

.البت الفلبينية دي وحشتني أوي..هان عليها تسيينا وما تسألش عننا كدا-

شردت روفيدا قليلًا وقد خنقتها الدموع لتؤثر علي نبراتهما حينما رددت

بآسي

ووحشتني انا كمان..بس أكيد غصب عنها يعني يا نسمة-

:نسمه بنبرة مُتسائلة

إطيب وليه ما نروح نشوفها إحنا؟-

روفيدا بتنهيده مهمومه،،،

.للأسف ما ينفعش-

قطع حديثهم مجيء السيده خديجه،،حاملة الطعام بين يديها ثم وضعته

:أمامهما مُردفة بنبرة حزينه

ووحشاني انا كمان يا بنات-

:روفيدا بنبرة هادئه

لو سمحتوا يا جماعة ..بلاش تجيبوا سيرتها قدام سليم.. علشان هو فيه -

.اللي مكفيه

:نسمه بتساؤل

!إنتِ ما روحتيش شغلك ليه؟-

تابعت روفيدا وهي تلتقط هاتفها الذي أعلن عن مجيء إتصالاً،،،

.علشان عندي عشا عمل بالليل-

:خديجه واضعه يدها أسفل ذقنها

!يعني أيه دا؟-

.نسمه بتفهم:اه تقصدي الست اللي مضيتي معاها العقد

أومات روفيدا برأسها إيجاباً وهي ترفع بصرها عن شاشة الهاتف

...زافرة بإختناق

ايوة..كانت علوزه تعمل حفلة بمناسبةه الإتفاق بس انا رفضت وبعدين -

.أصرت أنها تعزميني علي العشا في مقر الجمعية

.نسمه رافعه أحد حاجبيها:اممم..ومين بقي اللي هيروح معاك يا ست هانم

روفيذا بنبرة مُتَحيرة:

مش عارفه وبردو مش عاوزه أضايق سليم بمشواري دا.. ما أنتوا -
عارفين إنه مالهوش في جو الستات دا ولو راح معايا هيتضايق

نسمة بمرح

!أروح انا معاك؟-

الخطوبة هتتم في خلال اليومين الجايين يا أمي.. مافيش نقاش في قرار -
انا أخذته

أردف عاصم بتلك الكلمات في حدة بينما تابعت إلهام التي وقفت قبالة
:تمنعه من الترجل خارج باب القصر
بس انا مش عاوزة البنت دي-

عاصم مُحدثًا بها بتحدٍ: لكن انا عاوزها .. لازم تقتنعي بدا يا أمي
:تجهمت معالم وجهها وإحتقنت بالدماء من فرط الغيظ لثُرد بنبرة جامده
!ماشي يا عاصم.. وأيه المطلوب مني؟-

رمقها عاصم بنبرة هادئة ليمد يده إليها مُلتقطًا كفها وراح يُقبله في
ثبات،،،

عاوز تجهيزات الخطوبة تتم علي أكمل وجه ومسؤولية نوراي -
عليك... إبنك عاوز مُساندتك

:بادرته إلهام بإبتسامة لم تصل إلي عينيها،، ثم رددت بنبرة هادئة
حاضر يا حبيبي-

ودعها عاصم مُتجهًا للخارج بينما تبعته هي بعينيها وأخذت تكرر علي
:أسنانها بإنفعال مُحدثه ذاتها

علي جُتتي إن واحدة زي دي تشيل اسم عيلتنا.. مش هكسر فرحتك "-
بإمتلاكك ليها، هخليها أجمل عروسة ممكن تشوفها الناس.. بس بعد
"الخطوبة مش هيكون ليها وجود.. مجرد حادثة وقضاء وقدر
إرسمت إبتسامة تفكير مُنتصر علي ثغرها.. وقد أطالت في خيالها
لنستفيق علي صوتها مردفة بهدوء،،،،

إلهام هانم؟!.. سرحتي لفين؟
:تنحنت إلهام قليلاً ومن ثم تابعت بنبرة جادية
كويس إنك جيتي-

:آلاء مُضيقة عينيها بترقب
إخير؟-

إلهام بعصبية خفيفه: طول ما الحقيرة دي موجوده بيننا مش هيجي الخير
أبدًا.

إبتلعت آلاء ريقها بقلق من عصبيتها ومن ثم تباعدت منها إحتراسًا من
:أذاها قائله بنبرة مُتسائله
!مش فاهمه؟-

:إلهام بجمود
عوزاكِ تطلبي كاتالوجات لفساتين خطوبة من أرقى الأت依ليات وخديهم -
وإطلعي للبنت اللي فوق دي علشان تختار منهم واحد
:آلاء وهي تُعدل من وضعية نظارتها بعدم فهم
!بنت مين؟-

.إلهام بغضبٍ جم: نوراي
إرتعشت آلاء من شدة الخوف لإرتفاع نبراتِها المُريبه لئُطالعهَا مُردده
:بهدوء
حاضر-

تمام .. علي ميعادنا في نهاية الأسبوع إن شاء الله-
أردف سليم بتلك الكلمات في حماسة شديدة وما أن أغلق هاتفه حتي
ترجل داخل المطبخ ليجد السيد ناجي مُرددًا بتساؤل
!شايفك مبسوط...خير؟-

سليم بهدوء
وافقوا علي الطعن وأول جلسه في القضية هتبقى في نهاية الأسبوع-

رمقه السيد ناجي بثبات.. أبعد سليم وجهه بعيدًا عن نظراته فهو يعلم
جيدًا ما توحيه هذه النظرات بينما تابع ناجي بنبرة هادئة،،،،
!هي مش خلاص سابتك.. هتكمل في حاجه كُنتوا بادئينها مع بعض ليه؟-
سليم بتنهيده قوية

علشان إديتها وعد-
نزع السيد ناجي مريول المطبخ عنه.. ثم وقف قبالته مُباشره مُرددًا
...بنبرة ذات مغزي
واشمعني الوعد دا اللي هتوفي بيه-

سليم مُضيقًا عينيه بعدم فهم
!وأيه الوعد اللي خلفته معاها؟-
مد ناجي ذراعه إليه ثم ربت علي كتفه مُردفًا بنبرة ثابتة
!قولتلها إنك بتحبها وعُمر ك ما هتتخلي عنها ..بس إتخليت؟-
جاش الهم في صدره ليتخطي السيد ناجي مُتجهًا إلي حوض الإغتسال
،،ليقوم بحركة دائرية بالمحبس حتي هطل منه ماء ثجاج لـ ينحني سليم
...خافضًا رأسه قليلًا حتي توسطت الحوض لتسقط المياه علي رأسه

أخذ قلبه يخفق بشدة ليرفع وجهه مُجددًا حيث تتساقط منه قطرات المياه...
ليمسحها عن وجهه بعصبية وقد إختنقت معالم صوته قائلاً بخفوت بحبها.. وحاسس إني ضعيف من غيرها-
نظر له السيد ناجي بخُزن وقد رأي لمعان عينيه ف فهم سبب إتجاه سليم...
إلي المرحاض ليسرع بإحتضانه مُردفًا بحنو ما كنش في داعي تداري دموعك بشوية مية نازلين علي وشك علشان -
تنفي إنك ضعفت من كُتر ما بتظهر إنك مش فارق معاك... انا ابوك وإنت هتفضل ابني.. عيط وأصرخ ،،
الراجل هيفضل إنسان بردو

سليم بثبات: هاخدها منه يا عمي ناجي..حتي لو هقتله بس نوراي مش لحد غيري
:ناجي وهو يربُت علي ظهره
هتكون ليك صدقني .. بس أوعي كُرهك لأي شخص في الدُنيا ينسيك -
إن ربنا موجود،،،
خُذ حقك بس حكم عقلك اللي ربنا مَن عليك بيه..أستشيرهُ في أمور حياتك
وهو هيدلك علي الطريق الصحيح

إطيب وأيه رأيك في دا؟-
أردفت آلاء بتلك الكلمات في هدوء مُشيرهُ بإصبعها ناحيه أحد الفساتين
بينما رمقتها نوراي بنبرة مُختنقة،،،
!أي زفت وخلاص يا أنسة آلاء؟-
:آلاء بتتحنح قليلاً
أوعي تكون إلهام هانم ضايقتك إنتِ كمان،،-

ومن ثم إستئنفت حديثها بعفوية قائلة:
!انا مش عارفه إنتوا مستحملينها أزاي؟-

رمقتها نوراي نظره حزينه وسرعان ما أخذت تتباكي ك الأطفال دون
سبب واضح من وجهه نظر آلاء التي إعتدلت في جلستها وهي تنظر لها
...بإستغراب

!مالك..يا أنسة نوراي؟-

نوراء بشقه خفيفة:ما بحبهاش

:قامت آلاء بجذبها إلي أحضانها ثم رددت بنبرة مُغتاظة
!دي ست حربايه الله يعينك..أكيد اللي مصبرك عليها عاصم باشا؟-
...تعاليت شهقات نوراي من جديد لثُرد بنبرة أكثر ضيقًا
..ما بحبهوش-

فغرت آلاء فاهها بصدمة .. لتبعدها عنها قليلًا ثم تُعدل من وضعية
نظارتها قائلة بتساؤل

!امال هتتجوزية ليه؟-

.نوراي بضيقٍ: بالعافية

وضعت آلاء كفها علي فمها في صدمه من أمرها لترتعش أطرافها
عندما تجد إلهام تستعجلها بإتصالها الذي لم يطُل بينما تابعت نوراي
...بلهجة ضعيفة

!مممكن بيبقي سر بيننا؟-

آلاء بتفهم:طبعًا...يلا انا همشي دلوقتي علشان عندي عشا عمل في
الجمعية وأكيد هنتكلم ثاني

:نوراي بتساؤل

.خديني معاك للمشوار دا..أصلي زهقت-

الحلقة (22).. "هو لي"

غابت الشمس وراء السحاب تُعلن عن مجيء ليلٍ عاتٍ وكأنهما يتناوبان
...فيما بينهما

أوماً برأسه في تفهم بعد أن لام نفسه علي نسيانه لكل ما يخص شقيقته
هذه الفترة،،،

أغلق الهاتف معها وما كاد أن يتفوه بكلماته الحاسمة بذهابه حتي وجد
...ماجد يُردد بنبرة ثابتة

!تحب اوصلها انا ..لو مش قادر يعني؟-

رمقه سليم بهدوء وما أن إنتصب واقفاً حتي سعي بخطواته ناحية ماجد
...الذي ينتظر إجابته مُترقباً ثم وضع يده على عاتقه مردفاً بثبات
!مش معني إني سمحت لك توصلها مرة..ف تاخذها قاعدة يا ماجد؟-

قطب ماجد حاجبيه في إستغراب،،وقد غاظته أقاويل سليم وما يرمي
...إليه..ليردد ناظرًا إلي بؤبؤ عينيه مُباشرة

.عمرها ما كانت قاعدة ولا هتكون..انا بس عاوز اخفف الحمل عنك-
سليم بثبات

أختي مش حمل..لازم تفهم إنه مهما كانت صداقتنا..ف روفيدا خط -
أحمر..انا مش عاوز أختي تتعلق بحاجه توجعها..علشان الوجع ما اتخلص
ليهم..إحنا رجالة ونستحمل..بس هم لأ..وانا مش هسمح إن أختي تحس ب-
.اللي انا حاسس بيه دلوقتي

أجفل ماجد عينيه قليلاً فقد فهم لتوه ما قصده صديقه من عباراته
...تلك..لترتسم علي ثغره إبتسامة عذبه يملؤها الصدق
بس انا عاوزها تتعلق بيا-

علياء شعبان

إمش فاهم؟-

أطلقها سليم وهو يضع كلتا ذراعيه في جيب بنطاله وبدت علامات
الإستفهام تبتني عشا في عقله بينما إستنف ما جد حديثه بثقة نفس
.عاوز أتقدم لروفيدا-

في تلك اللحظة قطع حديثهم مجيء السيد ناجي..هاتفًا بنبرة يكسوها
...البهجة ليظهر ذلك في لهجة عندما إتجه بخطواته واقفًا أمام ابنه
إبجد يا ماجد؟-

:ماجد بهدوء

.طبعًا.. يشرفني وجود سليم وأهله في حياتي-

...تحدث سليم إليه قائلاً بنبرة جادية

.ماقدرش اوافق أو أرفض..إلا لما أعرف شعور أختي ناحيتك-

أوماً ماجد برأسه في تفهم ثم رفع ذراعه إلي مؤخره رأسه وظل يمسح

:عليها مرات مُتكررة مردفًا بتتحنح

.أحم..ما هو دا بالظبط اللي كُنت عاوز أعرفه-

إبتسم سليم في تلك اللحظة رغماً عنه..لئجاره في الحديث بنبرة ثابتة وهو

...يتجه صوب باب المنزل

انا رايح معاها هي ونسمة العشا..حبيب تيجي معانا تمام ..مش -

،،...عاوز

:ماجد بإبتسامة عريضه

.لا يجوز ..رجلي علي رجلك يا أبو النسب-

راح ناجي يضرب كفًا بالأخر لترسم إبتسامة سعيدة علي محياه فأخيراً

إستطاع أن يتحرر من قيد الماضي..ويطالع الغد بإبتسامة تحدٍ بصُحبة

إحداهن.. ولكنها روفيدا ..مُدلتته الصغيرة التي رافقته وهي وشقيقها مُنذ
...قدومه إلي الحي.. فهذا حقًا أكثر ما تمناهُ

!وأيه المانع يا إلهام هانم ..إنها تيجي معانا؟-

أردفت آلاء بتلك الكلمات في تساؤل يُخالطه التوتر وأخذت تسند نظارتها
الزُجاجية بسبابتها اليُمني بينما تابعت إلهام بعصبية من بين إنشغالها بهذه
...الأوراق أمامها

.علشان عاصم ..رافض خروجها-

...إرتسمت إبتسامة باردة علي ثغرها ثم طالعتها بتوتر أكثر
لو سمحت..إنا أول مره أطلب من ..بس هي مش هتُخرج لوحدها-
.حضرتك طلب

ضغطت إلهام علي عينيها بنفاذ صبر وقد إنفرجت شفتاها لتقول شيء
..ما فيما إستوقفتها نوراي التي تهبط الدرج مردفة بنبرة جادية
.قولته ووافق..وهحضر معاكم الإجتماع دا..في مانع؟-
كبت شظايا النار من عينيها..لُتُشيع بوجهها بعيدًا وهي تُلملم الأوراق
...مرددة بحدة

.اتفضلي .. أجهزي-

بُكرا الساعة 66 ..أول شُحنة عربيات لماركة الدالي..هيستلمها صاحب -
أكبر معارض بيع السيارات في مصر..العلاقة بينهم قوية..ولو حابب إننا
.نوقف فؤاد عند حدة لازم نستغل النقطة دي
أردف هو بتلك الكلمات في جادية شديده أثناء جلوسه إلي المقعد الجلدي
...المُقابل لمكتب رئيسه..الذي سلط بصرهُ إليه وراح يُردد بخشونة مُترقبة

علياء شعبان

!بتفكر في أيه؟-

هو بثبات

بسيطة جدًا.. هناخد الورق اللي في إتهامات واضحه.. إن شركة الدالي -
خطر في تعاملها.. وإنها بتسعي لطرق غير مشروعة وطبعًا الورق يثبت
وجود جته لـ طفل في شُحنتهم اللي فاتت لـ ألمانيا

الرئيس مُضيقًا عينيه بشرود قليلًا

ف الشركة تخاف علي سمعتها وترفض إستقبال ماركة الدالي وبكدا تكون -
أكبر خسارة ممكن يواجهوها في حياتهم.. دا غير السمعه اللي هتطلع
،،.. عليهم

...ثم إستئنّف بإبتسامة شامته

ودا جزاء اللي يفكر.. يلعب معايا-

ترجل الجميع خارج سيارتهم.. وقفت نسمه أمام باب النادي تُعدل من
هندامها وأخذت تجوب ببصرها المكان في سعادته بالغه ثم مالت برأسها
...قليلًا نحو روفيدا الواقعة بجانبها لتهمس بها في تساؤل

.المكان هنا يجنن.. يا تري في شباب بقي وأكل وكدا-

:رمقتها روفيدا بجانب عينيها ثم رددت بنبرة مُغتاظة

.لأ.. لا شباب ولا أكل.. منك لله هتودينا في داهية-

جانب ببصره المكان.. ليجد ماجد مُقبلًا إليهم في هدوء قائلًا من بين
...سعادته

.النادي دا.. مكاني المُفضل.. ماكونتش أعرف إن الإجتماع هنا-

:روفيدا بإبتسامة هادئه

.فعلاً المكان هنا جميل أوي وهادي-

علياء شعبان

:ماجد بحنو
!عجبك؟-

...سليم بغيظٍ حيث نحا بصره إليه مُردفًا
..اه عجبنا كُلنا-

...كور قبضتة ومن ثم وضعها أمام فمه وأخذ يسعل بتوتر عارم
..طيب مش يلا ندخل..زمان الناس مستنيانا-

دلفوا سويًا للداخل ..ف رقعه الأرض شديدة الوسع ،،يتواجد علي جانبيها
أشجار باسقة..تنهد سليم بثبات في تلك اللحظة ليجذب إنتباهه صوتها
العال مُقبله عليهم،،
نورتوا النادي..يا أنسة روفيدا-

بادرتها روفيدا بإبتسامة هادئة ثم مدت يدها إليها لتُصافحها بودٍ بينما
قادتهم آلاء حيث طاولة العشاء بقاعة النادي،،،
جلست إلي الطاولة..تُعطي ظهرها بإتجاه باب القاعة وتجلس أمامها
إلهام التي تنتظر بين الحين والآخر إلي ساعة يدها ومن ثم تُلقي زفرة
...طويلة لتأخيرهم

عَبِق المكان بعطره..لا تعلم لماذا جاءت رائحته معها إلي هذا
المكان..بلي لم تتركها رائحته يومًا ولكنها أصبحت أقوى علي حاسة الشم
لديها..راحت تمسح علي غُرهِ رأسها بعدم إتران ،،يخفق قلبها
بقوة..فأغمضت عينيها في مُحاوله لتهدأت نبضاتها المُتسارعه التي تتوهم
،،...بوجوده

ولكن الوقت لم يُسغفها مُطلقًا لتهدأت نبضاتها..لتنسج حدقتا عينيها
...بجحوظٍ بالغٍ عندما وجدت صوته يأتي من خلفها مُرددًا بخشونته المُعتادة
..السلام عليكم-

رمقته إلهام بنظرة هادئة ثم تابعت مُرحبه بهم ليتجه الجميع إلي
الطاولة وما أن همّ هو بالجلوس حيث المقعد المُقابل لها حتي وقعت عيناه
عليها...

وجدته يرمقها بإندهاش جاهد في إخفائه بينما أحنّت هي رأسها مغلقه
...عينيها

..لم يكن الباقية بأقل منه إندهاشًا

صابت معالم وجهه ليجلس إلي المقعد في صمتٍ بينما فغرت نسمة
...فاهها وهي تصيح مُلتفتة إلي روفيدا
!!البت الفلبينية؟-

أسرعت روفيدا بدعس قدميها من أسفل الطاولة لتحملق بها نسمه في
إستغراب وهنا رددت روفيدا وهي تنهض عن الطاولة ممسكه بكف
...نسمه

بعد إذنكم يا جماعة..راجعين حالًا-

إلتفت ماجد ببصره ناحية سليم ليجده مُثبت مُقلتيه إليها بوجه عبوس..في
...تلك اللحظة أحس بخُزن لحال صديقه

علي الجانب الآخر،،،"

.أهدي بقي..الله يخربيتك..هتودينا في داهية-

هتفت بها روفيدا وهي تقتاد نسمه إلي المرحاض المُلحق بالقاعة بينما
...تابعت نسمه بنبرة مُغتاظة

إنتِ كُنتِ عارفة إن البت الفلبينية دي هتقابلنا..سيبيني عليها..هقطع -

.القُقباب اللي انا لابساه دا علي وشها

روفيدا بنفاذ صبر

أصوت وألم الناس علياً؟! إمال مين اللي كان هيموت ويشوفها-

نسمة بنبرة صارمة

انا ياختي..بس كُل ما افكر إنها كسرت قلب سمس..يكون عاوزه -
أخنقها..وأخنقها ليه.. انا بس أقعد عليها وهتبقى عاملة زيّ الفطيره المفرودة
قبل التسوية

روفيذا بنبرة هادئة

اسمعيني علشان خاطري يا نسمة-

نسمة واضعه ذراعيها حول خصرها
إنعم يا كلبة البحر؟-

..نظرت إليها روفيدا بعينين جاحظتين ثم كزت علي أسنانها بغيطِ قائله
!وانتِ بقي أيه؟-

نسمة ببلاهه:سيد قشطة البحر

روفيذا بضحك

اسمعيني يا نوسة قلبي..دلوقتي هنروح نقعد علي الترابيزه وكأنك ما -
تعرفيش نوراي ولا عُمر ك شوفتيها قبل كدا..لو سمحتي مش عاوزين
نضرها ..بليز

حكت نسمة جانب رأسها بسبابتها الوسطي ثم رفعت حاجبها قليلاً مردفه
...بحسم

خمس سندوشات كبة بفلفل وأنفذ كُل طلباتك-

روفيذا بإستسلام: حاضر..كُل اللي إنتِ عوزاه

إتجهتا مُجدداً حيث الطاولة بعد نقاش دام لدقائق طويلة..عادت إبتسامة
روفيذا تشق طريقها إلى ثغرها لتواكب الموقف رغم الضيق الذي يُحاول
شقيقها إخفاؤه لتجد نسمة تجلس إلي مقعدها وهي تنتظر بإتجاه نوراي،،

!ما اعرفش البت دي خالص.. اسمك ايه بقي يا فلبينية؟-
سعلت روفيدا في تلك اللحظة بتوتر لتدعس علي قدمِ نسمة من جديد
بينما إنتبهت نسمة لما قالتة لترتسم إبتسامة عريضة علي ثغرها.. ولكنها لم
..تستطع الخلاص من تساؤلات إلهام التي رددت بحاجبين مقتطبين
!(معذرة).. إنتِ تعرفيها?(pardon)باردون-

نسمة ببلاهة: سوخنون
:لوت إلهام شدقها في إستنكار ثم هتفت بتساؤل
!مش فاهمه؟-
نسمة بغيظ: هو مش حضرتك بتسأليني عن سندوشات الكبد؟!.. ف أنا
.عاوزاها سوخنون.. علشان لما بتبرد بيكون طعمها وحش
أشاحت إلهام بوجهها بعيداً.. فقد ملت الحديث معها.. وبهذا إستطاعت
..نسمة تشتيت إنتباهها بشأن السؤال المطروح
شرعت إلهام بالحديث عن عملهم القادم وما ينبغي إتمامه من إجراءات
...أثناء تناولهم للعشاء
بينما تنظر هي له في إشتياقٍ جارفٍ.. تختلس إليه النظرات مُتفحصه
لمعالمه التي لم تنساها أبداً،
فوجئت به ينظر إليها بعبوسٍ خفيفٍ.. لتستعطفه بنظراتها التي لمعت
الدموع بها حتي تندت أهدابها الكثيفة.. إستمرت لغه العيون السائده بينهما
لكثيرٍ من الوقتٍ.. نظرات تحمل العتاب.. الشغف.. الحُزن والحُب الذي حُرم
...منه قلبين لا يزالا يتنفسانه مهما مر الوقت عليه
في تلك اللحظة أفاقا من عالمهما الخاص علي صوتِ إلهام مُردفه
:بنبرة هادئه
حقيقي ..إتشرفنا بوجودكم معانا..وبما إننا بقينا أصحاب..ف لازم -

أعزمكم علي خطوبة ابني بأنسه نوراي بعد يومين

ساد الصمت المكان،،فهذه ردة الفعل الوحيدة تجاه حديثها..بينما خرجت روفيدا من صومعة صمتها حتي لا يثيروا شك إلهام التي رمقتهم بأعينٍ...مُستغربه

مبروك يا إلهام هانم،،،-

ومن ثم إستتففت حديثها وهي تتنحي ببصرها حيث تجلس نوراي،،،مبروك يا أنسه نوراي-

بادرتها نوراي بإبتسامة صامته يُصاحبها لمعة عين يملؤها الآسي بينما..فجرت نسمة قُنبله لَمْ يحسبوا لها مُطلقًا حيث تابعت بنبرة هادئه وبكدا سليم كمان يعزمكم علي خطوبته بعد أسبوع-

سقطت الشوكة من يدها وأخذت تسعل بحدة،،حتي إنسابت دمعة من...عينها..ف التفتت إليها آلاء بخضه قائله..!نوراي..إنتِ كويسه؟-

هزت نوراي رأسها في ثبات لتعاود النظر إليه من جديد وهي تُكفكف...العبره التي سقطت منها ثم قالت بصوتٍ حازما!!!..مبروك-

لَمْ ينفي سليم حديث نسمة مُطلقًا رغم تمزق قلبه عند رؤيه صدمتها فيه..ولكن هكذا هو الحُب لذته تبقي عابرة وكآبته دائمه،،وأكثر ما ألمها..شعورها..حينما أحست أنه لَمْ يعيش علي ذكراها يومًا..يُخبرها بعشقه لها ويُسارع في إدخال أُخري إلي قلبه..تجرعت غصه...في حلقها وأخذت تُردد داخل نفسها بنبرة جنونيه لماذا تكرهني لهذه الدرجة،-"

بِتُ أظن أن سبب كُرهك لي،انني عشقتك للحد الذي لا حد له..فأصبحت شيء ثقيل الحِمل تسعي للتخلص منه بزفره ضيق تعقبها ابتسامه فرحه

علياء شعبان

...تهتف

..تم الأمر-

فسلاماً علي أيامك..وبقلب ام عشقت طفلها ثم أودعها في دار العجزه دون
."أن يفر له جفن..سأنساك ولست اسفه أبداً

بادرها بابتسامة ثابتة قائلاً،،،،

ومبروك ليكي.. إنتي كمان-

كان كلامه يعبق بحرارة عميقة..بينما تجمدت الدموع في مقلتيها بعدما
أخفت في الانتصار علي عزيمة صاحبته التي رغبت في البقاء ثابتة لا
..يرف لها جفن

في تلك اللحظة نكست ذقنها بعبوس تنظر إلي الطعام أمامها..بينما

...رمقتها روفيدا بحزنٍ شديد وراحت تضع رأسها بين كفيها

ظل ماجد يتابع المشهد في صمت..فأراد أن يتقمص دور المتفرج حتي لا
...يخرج شيء منه يُحسب عليه..فيكفي ما يُعانيه صديقه

أعلن هاتف نوراى عن مجيء إتصالاً لتلمع فكره في عقلها..حيث

إلتقطت هاتفها..وراحت تنهض عن الطاولة وقبل أن تنصرف مُبتعدة

رددت بنبرة عالية بعض الشيء،،،،

!!!!ايوة يا حبيبي-

غاب عن صوابه في تلك اللحظة وقد شاط به الغضب ليضرب بكفه

...علي سطح الطاولة مُردداً بحسم

طيب نستأذن إحنا بقي وفرصة سعيدة-

...إتجه سليم بخطواته مُبتعداً لخرج القاعة ليتبعه الجميع للخارج

مر من أمامها دون أن يُعيرها إهتماماً..بينما سارعت هي بإيقاف

علياء شعبان

...روفيدا مردده بنبرة هادئه
وحشتيني-

هرولت روفيدا إليها لتحضنها..أخذت تبكي في صمتٍ بينما تابعت
..نوراي مُتجهه ببصرها حيث نسمه
!!أيه يا نوسه..ما وحشتكيش-

نسمه بـ لين

وحشتيني طبعًا يا فلبينية-

أسرعت نوراي تحتضنها في بُكاءٍ مريٍر..فهمت نسمه سبب بُكائها
فأرادت أن تُخبرها..بشأن إشاعتها..التي في أساسها خبر عارٍ من
..الصحة..ولكنها خشيت أن تلقي اللوم عليها
:بينما سمعت صوته يهتف بلهجة امرأة
يلا يا بنات-

إبتلعت ريقها بصعوبه وراحت تسعي بخطواتها إليه وسط نظرات
الجميع المُتسائلة وما أن وقفت أمامه حتي رفعت عينيها للأعلي قليلاً
:مُردفه بجفاء
.انا بكرهك-

..لانت معالم وجهه وراح يمسك ذراعها مردفًا بخشونة
وانا بكرهك..لحد آخر نفس فيا..هتكوني إنتِ الحاجه الوحيده اللي -
كرهتها وبشدة

أنهي جُمَلته الأخيرة ليبتسم بتهكُم..فما قاله ما هو سوي كذبه إبريل..كما
يُقال..فنبرته إليها لم تَكُن سوي نبرة عاشقًا يؤدب من قطته قاسيه الطباع
...العنيدة

نوراي بجمود

.إتغيرت كثير..ما بقيتش إنت سليم اللي عرفته-

سليم بثبات

ولا إنت أوشين اللي سلمتها قلبي..يالا الحقي شوفي حبيبك..أكيد -
مستنيكي

!.نوراي بتلعثم: أه حبيبي..غصب عنك..أيه اللي يزعلك في كدا؟
إقترب سليم أكثر منها وأطبق كفه علي ذراعها بينما لم تحاول هي
...التملص منه..ليقترب من وجهها مُردداً بوجه جامدٍ
سبق وقولتلك..الحاجه المُتاحه لغيري..ما تلزمنيش يا هانم...ومبروك -
علي الخطوبه مره تاني
هتف بهم ليدلفوا داخل السياره ثم قادها مُغادراً المكان علي الفور
...لتجد صوتاً يأتي من خلفها ثم يُردد بنبرة ثابتة
!بعدتي عنه ليه؟-

ظلت نوراي مُسلطة بصرها بإتجاه سراهه ولم تلتفت لمصدرِ
الصوت..بينما إستدارت آلاء حتي وقفت قبالتها مُباشرة قائله بأسف،،،،،
!هو دا اللي إنت بتحبيه؟-
أومأت نوراي برأسها عدة إيماءات سريعة لترمي بجسدها إلى أحضان
:آلاء..التي أخذت تربت علي ظهرها مردفه بحنو
!!!!...قولي اللي في قلبك يا نوراي وهيفضل سر بيننا-
علي الجانب الآخر،،،"

!ماكانش ينفع اللي إنت عملتيه دا يا نسمة..ليه كدا بس؟-
أردفت روفيدا بعصبية خفيفه وهي تنظر من نافذة السيارة،،بينما تابع
...ماجد بهدوء

علياء شعبان

!كفاية توتر لحد كدا.. ممكن تهدوا ؟-
:روفيدا بإستكمال
وهو رايح يزود عليها؟!.. فرحان في عذابها.. قدرت أزاي تمشي وإنت -
شايها بتعيط!!!.. مش مصدقه إنك سليم
...لَمْ يُنصت هو لحديثها .. فلم تُفارق مخيلته صورتها لِيُتابع بنبرة ثابتة
..ساعدتيني كتير يا نسمة-

:نسمة بعد فهم
!ها؟!.. أزاي؟-
....سليم بثبات وهو يطرق بأصابعه علي مقود السيارة
..نوراي مش هتيجي غير بالطريقة دي-

:ماجد بترقب
!!!أنهي طريقه-
..سليم غامراً له: الضغط

رواية

مر يومان،،
ظلت فيهما حبيسة غرفتها.. لا تُجافي الدموع جفنيها بل جافاها
النوم.. ولكن جفاء النوم لا يُساوي مقدار جفاء كلماته إليها،،،
وقفت في شرفه غرفتها تُتابع بعينيها التجهيزات الخاصة بالحفل والتي
تتم في حديقة القصر فالיום سترتدي خاتمه.. وهكذا تُصبح حبيسة هذا
القصر حتي موتها ولكنها لن تمنحه سوي إصبعها التي ستضع به هذا
الشيء الملعون.. ولن ينال منها شيء آخر.. فإما أنت تفر بذكرياتها لبعيد
...أو تُقتل ولكنه لن يمسه بيديه الخليطتين مهما كلفها الأمر
ما شاء الله.. آيه في الجمال يا بنتي والله.. إنتِ خسارة فيه وما تستاهليش -
كُل العذاب دا

قطع شرودها صوت آلاء التي دلفت إلي الغرفة تنظر في إعجاب شديد لها حيث ترتدي نوراي فستان طويلاً من اللون النبتي.. به رتوش من اللون السكري في أوله وكذلك ذيله الذي إتخذ شكلاً دائرياً مُبهراً.. مُحكمًا من الأعلى حتي أعلى الركبة.. ثم يتخذ نفسه أضافه إلي رفته علامة.. ولكنها... لم تقترب من خُصلات شعرها ،فجعلتها تنسدل علي ظهرها في العادة رُمقتها نوراي بدموع حبيسة ثم تابعت بنبرة مُتلعثمة،،،،
قلبي واجعني أوي يا آلاء.. مش هقدر أخذ الخطوة دي-
آلاء بحزن وتنهيدة ضعيفة
إهدي يا نوراي علشان خاطري.. إنت أقوى من كدا-

طبعًا حبيبي .. أجمل من إنها تزعلني منها-
قطع حديثهم بهذه الكلمات وهو يدلف داخل الغرفة.. اضطربت آلاء بشدة.. لتُسرع مُتجهه خارج الغرفة بينما إقترب منها أكثر ومد يده إليها... ليحاوِط خصرها بذراعه ثم قربها أكثر إليه حتي إصطدمت ب صدره...
بأدرها بقُبله حاره علي وجنتها.. بينما هتفت به بنبرة صارمة
إقولتلك ألزم حدودك معايا.. أيه ما بتفهمش؟-
عاصم بثبات

حدود أيه؟!.. ما خلاص إنت بقيتي خطيبي وبتاعتي انا-
رُمقته نوراي شزرًا وراحت تُردد بنبرة كارهه
خطيبتك للأسف.. بس مش مراتك لو فيها موتي-
...عاصم وهو يلتقط كفها مُتجهان معًا لخارج الغرفة
بعيد الشر-

إيابني علشان خاطري بلاش تروح.. إنت مُصر توجع قلبك بإيدك؟-

أردف ناجي بنبرة عتاب وهو يتحدث إليه بينما رmqه سليم بثبات مُتجهًا
...صوب باب المنزل

.آخر مُحاولَة معاها..هتكون الأخيرة أوعدك-

ناجي بخُزن

بس انا مش عاوزها تبقي الأخيرة يا سليم..إتمسك بـ اللي ليك..أوعي -
تسيبها..انا مش ناسي كلامك ليها في آخر مرة..يابني البنت بتقوي
بيك..هي دلوقتي مش مستتية منك مُعافرة حبيب..قد ما بتتمني حنيّتك
عليها..مستتية منك تبقي لها أب..تقويها وتطمئنها حتي لو مش علي علم
بخفاياها وأسبابها..مش كُل حاجة ينفع تتقال..انا مُتأكد إنها بتحبك أضعاف
حُبك ليها ومُتأكد إن الحُب دا هينتصر وقريب أوي..بس تأكيدات دي ممكن
في لحظه تتبخر لو مافهمتش سكوتها..أقرأ أفكارها وإستخدم ذكائك
علشان ترجع لك تاني..وبلاش تستخدم قسوتك ضدها..بلاش الفجوة بينكم
تكبر.

...تتهد سليم بإختناق ثم تابع بنبرة ثابتة
.انا ماشي..سلام-

هبطا الدرج سويا،، تتأبط ذراعه بأمرٍ منه..لا يستهويها هذا المشهد
..ولكنها مُجبره علي أن تبتلعه حتي لو صار كالعقم في حلقتها
إتجه بها حيث الوفود..لترسم إبتسامة باهتة علي ثغرها..يستقبلان
المُباركات من الجميع،،،

مر الوقت علي هذه الحالة فتارة ينشغل عنها برفاق عمله وأُخري
يلتصق بها وكأنها ستفر منه هاربه،،،

:شردت قليلاً لتجد يدًا تربت علي كتفها ثم أردف فؤاد بهدوء
!إنتِ كويسه يا بنتي؟-

نوراي بنبرة واهنه:حاسه بشويه إرهاق

:في تلك اللحظة إقترب السيد راضي منها ثم ردد بنبرة هادئة
تعالى يا بنتى..اعمل لك كوباية ميه بسكر-

إنصاعت نوراي لحديثه..لتلقت ناحيته وتجده يُراقبها بعينيه،،
أشاحت بوجهها بعيدًا لتتطلق صوب المطبخ..بينما توقف راضي
...بالخارج وترتسم على ثغره إبتسامة هادئة

دلفت داخل المطبخ ..لتجد يدًا تمتد إليها ،،حتى تلاقت أعينهما..قام
...سليم بجذبها للخارج حيث الباب المُلقق به والمؤدي إلي حديقته القصر
:إبتلعت ريقها بصعوبة..ف لم تقتنع بوجوده بعد حيث رددت بنبرة واهنة
.أنت واقف قدامي بجد-

أسرع سليم بضمها إليها..وأخذ يُقبل خُصلاتها بألم جارفٍ يتبعه نبرة
...مُتهالكة

ما تسببنيش يا نوراي ...خليني أخذك من هنا-

كانت تنتظر سماع هذه الكلمات منه..تود ضمه بقوة ..حيث لا
فراق..فأغمضت عينيها وهي تضع رأسها علي كتفه لتسيل قطرة دموع
من جانبي عينيها..وسُرعان ما تذكرت..صورة والدته،،وشقيقته وكذلك
هو..هل سيحميها سليم من حاشية هذا المُتجبر..كيف سيلقي الضربات
بمُجرد التفكير بقلبها وإعطاء فرصة لهذا السادي بإزهاق أرواح
أُخري..ودت لو تُمسك بكفه ويفران حيث لا رجعة..ولكن هُناك
...أشخاص..ستفرح أو تبتأس ..بهذه الخُطوه

إبتعدت عنه بسرعة .. محت عَبراتها ومن ثم وضعت خديه بين كفيها
...مردفه بنبرة عاشقة

انا عاوزة دا أكثر منك..بس صدقتي..مش هينفع نكون مع بعض -
بالطريقة دي..علشان انا لو هربت معاك..مش هيكون للموضوع دا غير
نتيجة واحدة..وهي إنك هتكرهني..ودا اللي مش هقدر استحملة

:أبعد كفيها عنه ثم ردد بنبرة مُنفعة
كفاية..لحد كدا وكفاية...إنتِ فاهمة..دلوقتي تبلغيني بقرارك..هتمشي -

!معايا..ولا هتلبسي دبلته؟

:نوراي بإبتسامة باردة

!وكأنك بتسألني..عاوزه تموتي أزاي؟-

:سليم بنظره غاضبه

!قرارك؟-

في تلك اللحظة سمعت صوته يهتف باحثًا عنها..لترتعث أطرافها ثم تُردد
...بنبرة مُتلعثمه

.أمشي يا سليم...علشان خاطري أمشي-

إتجه سليم حيث إحدي الشُجيرات الموجوده بالحديقه ،ليجد عاصم يضمها
إليه مُقبلًا وجنتها،،

تشنجت فرائصه وبرزت عروقه وهو يعصر أصابعه بين قبضته مما
يري..فهذا آخر ما أراد رؤيته..فود لو إنهال عليه ضربًا حتي تغادر روحه
...إلي منبعها..ولكن خوفها منه..جعله يتجرع غيظه إلي داخله
"علي الجانب الآخر"

.طيب يلا بينا علشان نلبس الدبل-

:هتف بها مُتجهان للداخل بينما رددت هي بنبرة مُختنقة

.قولتلك..أبعد إيدك عني-

ترجل داخل سيارته،،

قادها بحركة جنونية..لُتُصدر صريرًا كإنفجارٍ بركان..إنسابت الدموع

علي خديه... تلاشي صموده فجأه،
لا يستطيع تحمّل المزيد... أخذ يصدر صرخات عالية.. أراد أن يخف
الوجع عنه.. بدلاً من أن يتركه حُطام بلا روح،،
جاء الشوارع لكثير من الوقت.. ليصطف سيارته وأخيراً أمام منزل
.... السيد ناجي

ترجل خارج السيارة.. يشوط الأرض بقدميه.. وما أن هبط الدرج
.. ووصل حيث الشقه.. ليجد الباب قد فُتح علي مصرعيه
عقد حاجبيه باستغراب.. ومن ثم دلف للداخل ليجد ماجد.. يجلس
أرضاً ويتجمع الكثير من الناس حوله،،
ثم يتوسط هذا الجمع،،
جُثته لشخص،، قد غُطت بوشاح أبيض.. فيجد ماجد يضمها إليه مردفاً
... بصراخٍ حادٍ
!!!! أبويا-

رواية

لعنوني... لي

الحلقة (23).. "هو لي" علياء شعبان

واري جُثمانه الثري..أنهي التربي إحكام غلق المقبرة..وبدأ الناس في الرحيل بعد الإنتهاء من تأدية واجب العزاء،،،
وقف ذاك الشاب الذي أصبح علي مشارف الأربعين من عُمره يستقبل التعازي..يصطف بجانب شقيقه وكذلك سليم الذي أصبح علي حالة لا...يُرثي لها
يُصافح حسن الجميع بوجهٍ صارمٍ ،،يوميء برأسه في تقبل لأحاديث..الجميع له فحسب

عاد المكان فارغًا من الناس كعادته..ليقترب حسن ناحيه ماجد مُرددًا بنبرة جامده،،،
بُكرا ..هفتح الوصية علشان كُل واحد ياخذ ورثه ..وننتهي من -
الموضوع دا.
رمقه ماجد بنظرات مصدومه وعين شزراء..فقد إصفر لون وجهه وأجتاحتته معالم الحُزن ليضع وجهه بين كفيه ومن ثم جلس إلي أحدي..الصخور الكبيره قائلاً بحدة
مش هتتغير..هتفضل الفلوس هي همك الأول والأخير في الدنيا يا -
حسن..حتي ما فكرتش تسأل عن أبوك وهو عايش..لا وبتفكر في الميراث بعد أول خمس دقائق من دفنه

تجمدت معالم وجهه ليُردد بنبرة مُكفهرة
أبوك عُمره ما حبني..ما كانش فيه في حياته غير ماجد..كان دايمًا -
يحسني أنه ماعدوش غير ابن واحد
سليم بجمود وهو يسعى بخطواته إليه

مافيش أب بيكره ولاده.. وما كانش ينفع تعادي الراجل اللي رباك ليلة -
واحدة .. مش ذنبه إنك ما قدرتش تفهمه
:رمقه حسن بنظرة مُستهينه.. ثم إنتقل ببصره ناحية شقيقه مردقًا بحزم
.بكرا الوصية هتفتح .. في مكتب المحامي... مستنيك-
إنطلق حسن صوب سيارته ومن ثم دلف داخلها وقادها مغادرًا
....المكان

جدحه سليم بنظره ثاقبة حتي غاب عن مرآه عينيه ليتحول ببصره ناحية
ماجد،،
تنهد قليلًا في آسي ليربت بكفه علي كتفِ ماجد ومن ثم جلس بجانبه إلي
...تلك الصخره ،، مرددًا بنبرة شائبة
.الشدة يا ماجد.. ربنا يرحمه ويجعل مثواه الجنة-
:ماجد بثبات
.اللهم آمين-
في تلك اللحظة شرد سليم للبعيد.. حيث أول لقاء بينهما بوجه كاسفٍ
....راح يتذكر
Flashback,,

تعكز علي عصاه.. فلم يُشفي بعد ما زلت الجروح تُسطر علاماتها علي
قدميه.. فلم تزل أثار الحادث بعد ،،
إتجه صوب البنايه صاعدًا الدرج.. يتأبط كتابًا كعادته ليشتد الألم عليه
فيقف في مكانه بعدم إتران وما برح أن يمد ذراعه مُستندًا إلي الحائط حتي
وجد يدًا أُخري تمتد إليه،،
أطبقت هذه اليد علي ساعده ليلتفت بإستغراب شديد قاطبًا حاجبيه،،
ينظر إلي شاب في الثامنة عشر من عُمره .. قوي العارضه،، ذو وجه

بشوش وإبتسامه هادئه أدت لبروز تلك النغزه علي خده الأيسر.. وهنا بادلته
.. ناجي الإبتسامة ليجد الشاب يردف بحنو قائلاً

!أسمح لي أساعدك تطلع السلالم؟-

رمقه ناجي نظرة مُطولة وراح يُمرر كفه علي خُصلات شعره قائلاً
.. بترقب

تسلم يابني.. انا بس حسيت بدوخه وكُنت بعود رجلي علي المشي -
... علشان ترجع لطبيعتها بعد الحادته.. انا هكمل يابني.. مش عاوز أتعبك
:الشاب بإبتسامة حنونه

!تعبك راحه.. انا سليم وحضرتك؟-

ناجي بحُب

وانا عمك ناجي.. اتولدت في الحي دا ،، بس عيشت في مكان ثاني.. إنت -
!بقي ابن مين؟

همّ سليم بإسناد السيد ناجي والدلوف داخل البنايه حيث أردف هو بنبرة
.. ثابتة

.اسمي سليم رؤوف النجدي-

.. إرتسمت علي ثغر السيد ناجي إبتسامة خفيفه ومن ثم ردد بنبرة حانيه
.الراجل .. ما يبجيش غير راجل-

:سليم قاطباً حاجبيه

!حضرتك تعرفه؟-

.ناجي بهدوء: إلا أعرفه.. ربنا يرحمه ويجعل مثواه الجنه

Back,,

إنسابت دمه حارة علي وجنته ليبارد بمسحها علي الفور ،مُردفاً

علياء شعبان

..بنبرة هامسه
ويرحمك إنت كمان ويجعل مثواك الجنه-
تنهد بأسى ليلتفت بجسده إلي ماجد ومن ثم ربت علي كفه وراح يقول
..بثبات
!مش يالا بينا؟-

...إبتلع ماجد غصه في حلقه ناظرًا ناحيه سليم بألم ونبرة غير مُصدقه
!!!! هنمشي وهنسيبه لوحده هنا-

قام سليم بإحتضانه علي الفور ..بينما أجهش ماجد بالبكاء بنبرات ثائره
،لا يقتنع بهذا الفراق أبدًا..ولكنه الواقع ..دائمًا ما يوقظنا علي أشياء تآلفت
لتهد كل ما بناه خيالنا..راح السيد ناجي..طيب الله ثراه..وأخذ كل ما هو
جميل معه ولكن هل ينتهي دوره في حياة سليم بعد وفاته...أم أنه سيسانده
كعاداته حتي لو أصبح جسمانه تحت الثري وكأنه لا يوجد شيء يمنعه من
أن يُنفذ قسمه الذي أتخذه علي نفسه أمام الله..بأن يمنح هذا الشاب الحياه
....التي يستحقها ولم تمنحه إياها الدنيا

جاح الظلام في المكان ليأخذ سليم بيد صديقه حتي ساندته علي
النهوض..مُغادرين المكان

جاش القدرُ الموضوع علي الموقد وأخذت المياه تفور علي جانبيه لتنتبه
هي علي الفور فأسرعت بإغلاقه وراحت تصبها في الأكواب الموضوعه
..أمامها بتهيدة مهمومة

رسمتها نسمة بخزن ثم تابعت بهدوء
صلي علي النبي يا روفيدا..أدعيه بالرحمه،،هو عُمره إنتهي لحد هنا-
خنقتها الدموع وهي تُجاهد في حبسها داخل مُقلتيها ولكنها لم تصمد أمام

... هذا طويلاً لتسكب الدموع علي وجنتها وهي تتحبب بضعفٍ
..إتجهت نسمة إليها ثم إحتضنتها بخُزنٍ بينما رددت روفيدا ببكاءٍ مريراً
هيوحشني أوي يا نسمة..كُنت بحبه زيّ بابا..كان حنين عليا أوي..كان -
كُل حابه حلوه ليا انا وسليم ،،معقول يروح كدا من غير حتي ما
يودعنا..معقول يروح من غير ما أبوس إيده واقوله أنه أحن حد عليا بعد
سليم وأشكره علشان حقق لي حلمي

:نسمة بنبرة هادئة

لو بتحببيه فعلاً أدعيه..صدقيني أحسن طريقة تشكويه بيها..أنك تفتكره -
في دعائك

...قطع حديثهم دلوف السيدة خديجة إليهما،حيث رددت بنبرة هادئة
خلصتوا الأكل يا بنات؟!..زمان سليم وماجد علي وصول..أكيد علي لحم -
بطنهم من الصُبح

:نسمة بتفهم

.عقبال ما ييجوا ...يكون الأكل خلص بإذن الله-
خديجه بحنو: أدعولوا يا بنات

في صباح اليوم التالي،،،"

قامت بإلقاء الهاتف علي فراشها..زافره زفرة مطولة، وقد شاذ بها
الغضب تُهاتفها منذ ساعات دون إجابة..فقد تمكن الشك منها وراحت
...ترمي بجسدها إلي الفراش مردفة بوجوم
ردي عليا بقي يا روفيدا !!..ياربي-
قطع تحيرها الضائق صوته وهو يطل من خلف باب غرفتها مردداً بنبرة
ثابتة،،

!بتفكري في آيه؟-

نكست ذقنها بعبوس ،تتنهد بيأس ،فقد ملتهُ ووجوده يُثير حنقها ثم رددت
...دون أن تتحول ببصرها إليه
!!! لحد تفكيري وما تتدخلش..ممكن-

تقدم إليها بخطوات سريعة..إمتدت يده إليها لتقبض علي لحم ذراعها
...بشراسه كادت أن تُمزقه مردفًا بحدة
!لسه بتفكري فيه؟-

...أجفلت عينيها قليلًا وراحت تنظر له بعصبية خفيفة قائله
قولتلك ما بفكرش في حد..لو سمحت أخرج، انا مصدعة وعاوزه أرتاح-
قربها إليه في جمود..لتنهض عن طرف الفراش بوجهٍ مُكفهرًا بينما قبل
:جبينها بلهفه عارمة مُرددًا بهُيام
.عاوز أسمعها منك تاني-

حكّت نوراي رقبتها بإختناق ثم إبتعدت عنه مُرده بثبات ونبرة
هادره،،،

قولتلك..ما كونتش بكلمك إنت..كان في طفل بكلمه وقت ما رديت -
.عليك..لا أكثر ولا أقل..لو سمحت أخرج بقي

تحكّت أسنانه ببعضهم مُكورًا قبضة يده بنفاذ صبر وراح يُردد بخشونة
يشوبها التحذير،،،

مش هصبر عليك كتير..هبيجي وقت وصبري عليك هينفذ ومش مسؤل -
.عن تصرفي وقتها

إبتلعت غصة في حلقها لتتجه بسرعه خطيرة صوب باب الغرفة وتتأكد
من إحكام غلقه ثم أسندت ظهرها إليه وقد جلست القرفصاء أرضًا..تتنحب
بصُراخٍ مُتقطع..فقد تقطع القلب حُزنًا لحالها..لا تعلم هل هي من أفحمت

نفسها داخل عرين هذا الأسد أم أنه الخيار الوحيد أمامها لحماية الباقية من... برائته

وطأت قدمها داخل مبني المؤسسة.. تود الالتقاء بها فيما يجمعهما من أعمال، ولكنها تأمل بأن تراه من جديد.. فقد رآته مرة واحدة، يُعاملها برقه... لم تعدها طيلة حياتها.. فكم تمنّت بأن تلقي من هو شغوف برويتها دلفت للداخل بعد أن تنهدت بتوتر.. ولكنها تفاجأت بغلق أبواب المكان.. عقدت حاجبها في إستغراب يدور في خلدها الكثير وما أن همّت بالتقاط هاتفها لثُحادثها.. وجدته يتابع بنبرة هادئة،،،
!أنسه آلاء؟-

تلعثمت آلاء قليلاً وراحت تسند نظارتها بسبابتها اليمني "حركتها المعتادة" .. بينما إستدار هو ليقابل وجهها ثم ردد بنبرة مُتسائلة،،،
!إنتِ كويسه؟-

رمقه آلاء بتوتر بينما صلب هو بصره مُباشرة إلي مُقلتي عينيها ليفتر... ثغره عن إبتسامة خفيفة لتوترها قائلاً بحنو جليّ
اممم.. طيب أهدي علشان نعرف نتكلم.. ولا طمعانة في علبة أيس كريم -
تانية.. لا أنا مش عاوز أفلس
:آلاء وهي تبتلع ريقها بصعوبة
لا لا لا.. خالص انا بس كُنت محتاجة روفيدا ضروري.. بس مش -
!عارفه.. مش موجوده ليه؟

زياد بهدوء: فعلاً، عندهم حالة وفاة وعلشان كذا ما جاتش
:آلاء قاطبة حاجبها
!إنا لله وإنا إليه راجعون.. بس مين؟-

علياء شعبان

زياد بتنهيده خفيفه
.. والد ماجد-

...تابعت آلاء بنبرة حزينة وهي تُعدل من حقيبة يدها
البقاء لله..وبإذن الله هروح أعزيهم بالليل-

زياد مُضيّقًا عينيه بتساؤل
!تعرفي المكان؟-

آلاء بإستكمال: اللي يسأل ما يتوهش

تنحني زياد قليلًا وراح يمسح علي شعره بهدوء يود قول شيء ما..ومن
..ثم نحا بصره إليها مردفًا بترفُّب
انا رايح هناك..تحبي أوصلك في طريقي-

تلعثمت في عباراتها قليلًا وطال صمتها ولكنها تابعت بعد ذلك بإستسلام،،،
ماشى-

!عاوزاك تنفذ اللي بقولك عليه بالحرف الواحد.فاهمني؟-
أردفت إلهام بتلك الكلمات وهي تقف بصُحبة أحد الرجال بحديقة القصر
بينما أوماً الرجل بتفهم مُمتثلًا للأوامر الصادرة منها،،
تأهبت لإخراج النقود من حقيبته كتفها..لتنحول بنظرها للأعلي وتجدها
تراقبهما بأعينها،،
زفرت إلهام بنفور ظنًا منها بأن نوراي تُحاول فهم ما الذي يدور بينهما
ولكنها لا تعلم،،بأن نوراي سارحه في عالمها الذي وُضع حولة قيود
صعبة التخطي،،
قامت بمد يدها له بالنقود ثم رددت بإبتسامة ثابتة،،،
باقي الفلوس..لما المهمة تخلص..وأي غلطة مش هتكون في صالحك -
أبدًا..مش عاوزه اسمها يتذكر ثاني أو يكون له وجود

علياء شعبان

:الرجل بتفهم
اللي تؤمري بيه ،يا إلهام هانم-

!أصحي يا بني بقي ..هتتام لأمتي تاني؟-
أردف سليم بتلك الكلمات بنفاذ صبر وهو يزيح الغطاء عن جسد ماجد
الذي غط في سُبَاتٍ عميقٍ ،،لا يُدرك شيءٍ عن حوله ولا يرغب برؤية
...أحدٍ

:تشنجت ملامحه وأطلق زفرة طويلة مردفًا بضيق
سبييني نايم يا سليم-
سليم بثبات: ما ينفعش ..قوم علشان عندك مشوار..ومش عاوزين مشاكل
مع أخوك يا ماجد
تنهد ماجد بأسف ليعتدل في الفراش جالسًا ومن ثم يمسح علي غُرهِ
رأسه بسكون،،مُرددًا بنبرة سادرة،،
!!!! الميعاد صح-
نهض عن الفراش في تلك اللحظة بتثاقُلٍ ليخطو بضع خطوات صوب
باب الحجره وسط نظرات سليم المُترقبة له ومن ثم توقف فجأة وأستدار
ليقابل سليم وراح يُردد بنبرة هادئة،،
!!ما تيجي معايا يا سليم؟-
قلب سليم شفته السفلي بإستنكار ومن ثم وضع يده في جيب بنطاله مُكملاً
بتهمك،،،

دا علي أساس إن أخوك وحشني ونفسي أشوفه ؟!..اللي بينكم يا ماجد -
..ماليش إني اتدخل فيه..وبعدين النهاردة بالليل أول جلسة في
المحكمة..يادوب أعمل مشوار قبل ما أروح

ماجد بهدوء: اللي يريحك
:سليم بنبرة حاسمة وهو يتجه صوب باب المنزل
.انا ماشي بقي..خلي بالك من نفسك-

جهزوا الأكل بضمير يا بنات... علشان سليم هيجي ياخدوا لـ ماجد بعد -
ساعة

أردفت السيده خديجه بتلك الكلمات وهي علي عجلة من أمرها تُعدل من
حجابها المُنسدل علي كتفها إستعدادًا للذهاب الى بيت ماجد بينما مطت
...نسمه شفتيها بإستنكار قائله
.إمبارح الأكل رجع زيّ ما هو يا خالتي-

خديجه بلوم
أكيد الأكل ما عجبوش.. ما إنتوا الإتنين أفشل من بعض..ياللا اهو
هيستحملكم شوية.. أصل إمبارح في واحدة كلمته وكانت بتواسية..باينه
بيحبها

حملت روفيدا إليها بدُعرٍ..بعدما كانت مُسجاة إلي الأريكة ولا
تُشاركهما الحديث،،ليتفاجأ بها تشهق بضعفٍ دون صوت لها،،
عقدت نسمه حاجبيها بإستغراب وأسرعت بخطواتها إليها مردفه
بحيرة،،،

إخير يا روفيا ..مالك تاني؟-

:روفيدا بنبرة باكيه

.عمو ناجي واحشني-

.نسمه بثبات: بطّلي عياط بقي يا روفيدا..دا انا عندي خبر هيفرحك
رمقتها روفيدا بتساؤل دون أن تتفوه بكلمه،،لتركها السيده خديجه
لحالهما..مُنطلقه خارج المنزل بينما إستئنفت نسمه قائله بإبتسامه

حماسية:

إنتِ عارفه طبعًا إني خلصت الثانوية ،وما كملتش للجامعة..ف انا قررت -
أدخل الجامعة..أصل بصراحه عجبني موضوع الجمعيه وإني أكون عضوة
!ليا مكانتي وكمان علشان أكون جنبك في الفرع الرئيسي..أيه رأيك؟

روفيدا بإبتسامة عريضه من بين دموعها

بجد ؟!.. خبر حلو جدًا..مبروك يا نوسة..تقريبًا دا أهم قرار أخذتيه في -
حياتك

نسمة بسعادة

جه الوقت اللي أهتم بنفسي بقي،،-

ومن ثم إستكملت حديثها إليها قائلة بحُبثٍ
!كُنتِ بتعيطي ليه بقي ؟-

رمقتها روفيدا من جانب عينيها..ومن ثم ترقرت الدموع فيهما وراحت
....تبكي من جديد

في تلك اللحظة سمعتا صوت طرقات خفيفه علي باب المنزل..للتابع
نسمة بنبرة مُتسائله،،،

يا تري مين ؟-

إتجهت روفيدا بخُطي سريعه ومن ثم قامت بفتحهِ لتجد فتاة تُردد بنبرة
هادئه،،،

!السلام عليكم..أنسه روفيدا موجودة ؟-

وضع كفيه في جيب بنطاله..رافعًا وجهه للسماء،، وراح يجأر إلي الله
ليسمع دعاءه مُرددًا بنبرة يشوبها الضعف،،،،

يارب.. انا أضعف من كُل الوجع والصدمات دي.. انا مستقوي بيك -
يارب.. بس حيلي إتهد ومش قادر أكمل للطريق دا.. وبردو مش هقدر
أتنازل عن حق ليا
جاشت عينه حُزنًا.. وهو يقف أمام هذا البُرج الذي يعشق المكوث فيه
لوقتٍ طويلٍ كلما ألم به الحُزن،،،
إتجه بخطواته ناحيه مبني البُرج الخشبي ومن ثم فتح أحد أرففه لتمتد يده
إلي داخله وبعدها إلتقط هذا الطائر "البومة".. أمسكها بين قبضته وفجأة
لانت قبضته وتحرر الطائر مُغردًا للفضاء وسط نظراته المودعة له
حيث أُردف بهم جارف،،،
مع السلامة .. ما عادش ليك مكان بيننا.. زيّ ما صاحبتك ما عادش ليها -
مكان في قلبي.. الفقير الوجع هد فيه ،ومالاقاش الراحة في أي رُكن من
حياته ولا حتي فيها.. هتوحشيني .. وصاحبتك ماتت جوايا.. لا عارف
أنسي ولا قلبي بطل يناديها
إنسابت قطرة دموع علي أحد خديه،، ثم إرتمي جاثيًا علي رُكبتيه مُرددًا
بصرخة قوية،،،
!!!.. عمي ناجي-

جلسوا أمام المقاعد الخشبيه المقابله لبعضهم ، تجهمت معالم وجهه وقد
أشاح ببصره بعيدًا عن شقيقه بينما ردد حسن بنبرة مُستفزه،،،
أوعي تفكر.. إنك واحشني مثلاً،، او جاييك هنا علشان أتأمل ملامح -
... أخويا الغالي

:تجرع ماجد غيظه داخله،، ثم تأفف مردفًا بثبات يشوبه التهكُم
أخوك؟!.. ونعم الأخوة-
قطع جدالهم الحاد بعض الشيء... دلوف المحامي إلي غرفه مكتبه
... ليرمقهم بهدوء وإبتسامة هادئه

وما أن جلس إلي مكتبه حتي ردد بنبرة هادئة
شرفتوني في مكتبي المتواضع-

حسن بنفاد صبر

مش يالا نبدا-

عقد المحامي حاجبيه في إستغراب وراح يعقد ذراعيه أمام صدره
...مُردداً بنبرة ثابتة

وفين الوريث التالت !!!!..ما نقدرش نفتح الوصيه في غيابه-

حسن جاحظاً عينيه

لحظة !!!..وريث تالت أزاي يعني!!..هو أبويا عنده ابن تاني غيرنا-

..المحامي بثبات وهو ينظر إلي الأوراق الموضوعه أمامه

الوريث التالت أسمه سليم رؤوف النجدي-

رواية

لعو...لي

الحلقة (24).. هو لي

تطايير الشرر من عينيهِ وثارَت نفسه داخله إحتجاجًا علي ما سمعه.. ليرفع كفه قليلًا ومن ثم يطرق بقوة علي سطح المكتب ف كاد أن يتميز من الغيظ مُردفًا بعدم تصديق،،،
إنت مجنون؟!.. سليم مين دا اللي هiyorث في أبويا!!!!.. ياما هو إجنن -
في آخر أيامه او الولد دا أثر عليه علشان يكتب له في الورث

شزرة ماجد في صرامه ولم يعد يلتفت إليه بينما إقترب حسن منه.....
وثارَت نفسه لأقصى مراحل الإحترق.. وراح يهذر في غيظ جم
!إنت كُنت تعرف بالموضوع دا يا ماجد؟-

تنهد ماجد بقوة ومن ثم أخرج زفيرًا يطرد معه همومه،، مُردفًا
...بجفاء

لأ.. ما كونتش أعرف-

كور حسن قبضة يده.. مُستشيطًا من الغضب.. إلتفت بإتجاه المحامي
مُردفًا بنبرة أمره،،،
الوصية دي مش هتتنفذ.. ناجي بيه.. ما عندوش غير ورِيثين وبس-

..سعي المحامي في تحبير حديثه،، مُتباعداً عن أذاهُ حيث ردد بنبرة هادئه
يا حسن بيه.. دا مش كلامي.. دي وصية والدك ولازم تتنفذ بالحرف -
الواحد.. لازم تحترم رغبته بعد وفاته
:حسن بثورة
أي رغبة!!!! أنه ياخذ فلوسنا وحقنا ويديهم لواحد.. ما نعرفش عنه أي -
!!!حاجه

:ماجد مُقاطِعًا بنفاذ صبر
الفلوس دي لا بتاعتي ولا بتاعتك..دي فلوس أبوك الله يرحمه وهو خُر -
فيها..وما اعتقدش إن هو ظلمك في حاجه
ضيق حسن عينيه ومن ثم نحي بجسده قليلًا للأمام ليواجه نظرات
شقيقه وراح يُردد بنبرة بارده،،،،
الغريب إنك ما اتفاجأتش ..وقسمًا بالله لو عرفت إنك علي علم بـكُل اللي -
بيحصل دا..لهتشوف مني الوش الثاني...ومش هفتكر ساعتها إن إحنا
أخوات
أنهي جُمْلته الأخيرة بنبرة حازمة ومن ثم إنتصب مُعدلاً من قامته
..مُتجهاً صوب باب الغرفة،،،،
في تلك اللحظة مسح ماجد علي غُرة رأسه بعصبية خفيفة..إرتسم علي
ثغره شبح إبتسامة عابرة..لينتصب واقفاً في حسم ثم غادر مقر
المكتب،،،

غادر البناية علي الفور،،
إتجه صوب سيارته الموجودة بمنطقة الإصطفاف التابعة
للمقر..تضرب الهموم رأسه خوفاً من ردة فعل شقيقه الذي يعرفها ماجد
..جيداً
جلس أمام مقود سيارته وقد خنقته الدموع ليعود برأسه مُستنداً إلي
...ظهر مقعده وقد أخذه حُلده لتلك الليلة بالتحديد
Flashback,,

إحبيب القلب بيعمل أيه في البلكونة في ساعه زي دي ؟-
أردف ماجد بتلك الكلمات في نبرة مرحة وهو يجلس إلي المقعد
الخشبي المقابل لمقعد والدّه حيث تفصل بينهما هذه الطاولة الخشبيه التي

..تسطحت بلوح زُجاجي
إمتلأت هذه الطاولة بالعديد من الأوراق حيث وُضعت عليها بترتيب بالغ
بينما تابع ناجي ناظرًا إليه بحنو بعد أن أبعد نظارته المُخصّصه للقراءة
...عن وجهه

.الجو مناسبني..ف قولت أبدأ في حاجه مُهمه أوي-
:ماجد بإبتسامة حانية
.اممم...وأيه بقي الحاجه المهمه دي..يا بابا باشا-
قام السيد ناجي بمُحاذاة الأوراق بين يديه وراح يضعهم علي الطاولة في
هدوء وبعدها تنهد بشيء من الأريحية قائلاً،،
.بكتب الوصية يا ماجد-

تغيّرت معالم وجهه للضيق الشديد وقد جاش الهم في صدره لينهض عن
...مقعده ومن ثم إستدار ناحيه والده ثم عانقه من الخلف مُقبلاً رأسه بلوم
بعيد الشر عنك يا بابا..ربنا يطولي في عُمرِكَ ..انا عاوز أشبع منك -
وبعدين ليه بتقول كدا..دا بدل ما تفرح بقراري دا وأني هخطب روفيدا،،
:ومن ثم إستئنّف بحنان
!أيه مش عاوز تكون جدو ؟-

:ناجي بإبتسامة هادئه
ياااه ..دا انا هكون أسعد جدو في الدُنيا..بس بالله عليك يابني ..لو لسه -
محبوس في ماضيك ..ما تقرب من البنت..دي زيّ الوردة،، أخوها مخبيها
من الناس للشخص اللي يستاهلها..لو مش هتكون جدير بيها بلاش ..لو
.بتحبني فعلاً يابني ..حدد قرارك صح
كان ماجد في حاجه ماسة لسماع كلمات والده تلك..حيث وضع كفه علي
كف والده ،مُربّئاً عليه بنبرة حاسمة،،

مفيش حاجه اسمها ماضي..الماضي بنفتكره يا علشان نضحك لبساطتنا -
فيه ياما علشان نفكر ذكريات حلوة وندعي لصحابها بالخير سواء كانوا
مكملين معانا ولا خدتهم الحياة مننا،

انا مش هتقدم لروفيدا علشان هي بنت كويسة وبس..لا علشان
مميزة..بسيطة لدرجة ما استوعبتهاش غير بعد فترة..تقدر تقول كدا
أجبرتني إني أحبها وفعلاً انا "حبيبتها أوي"..هي اللي هتناسبني وعاوز
أكمل معاها للأخر..وبإذن الله في فترة الخطوبة هنفهم بعض أكثر

ناجي بارتياح:

ربنا يطمئن قلبك يابني ..زيّ ما طمنتني-

ماجد باستكمال

. بس انا ما حبيتش فكرة إنك تكتب الوصية أبداً..انا خايف-

ناجي بحنو وراح يردف بنبرة حازمة

لا ملجأ منه إلا إليه..إنا لله وإنا إليه راجعون،،ومش معني إني أكتب -

وصيتي يبقي خلاص عُمرِي إنتهي..انا بس بحُط النقط علي

الحروف..علشان لما ربنا يأذن أنه يشوفني ،،اروح أقابل وجهه الكريم وانا

مطمئن إني أدبت واجباتي وزرعت أعمال في الدنيا تعزز موقفِي وتدفعني

للجنة

...تتهد السيد ناجي بأريحية،وراح يردف بنبرة هادئه

!أيه رأيك لو قولتلك إن سليم هيورث معاكم ،فيا ؟-

قطب ماجد حاجبيه في إستغراب..تلعثم في عباراته في باديء الأمر

...ومن ثم ردد بنبرة غير مُصدقه

!!!إنت بتتكلم جد ؟-

ناجي بثبات

!إنت أيه رأيك في الموضوع ؟-

...قلب ماجد شفته السفلي بحيرة من أمره وبعدها ردد قائلًا بهدوء
مش عارف أقول أيه الصراحه.. انا اتفاجأت ..بس من حقك تتصرف في -
كُل قرش يخصك يا بابا.. والحقيقه سليم يستاهل أكثر من كدا.. راعاك في
غيابنا.. شاف فيك أبوه.. وقف جنبك في أصعب أوقاتك.. من حقك تُرد له ولو
حتي جُزء بسيط من أفعاله معاك.. انا حببت قرارك دا .. وربنا يبارك لي
فيك يا أغلي أب في الدنيا

لَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُ السيد ناجي بَأَن يَتِمَّر ابنه في هذا الأمر ويلقي منه دفعه
إيجابية قوية كهذه

Back,,

كأنك كُنت حاسس.. هتوحشني أوي يا ابويا .. وأوعدك وصيتك هتتنفذ -
زيّ ما كُنت علوز
زاح عن المكان الذي ظل واقفًا به لفترة طويلة ليقود سيارته عائداً إلي
منزل والده،،،

طيب أستأذن انا بقي.. البقاء لله مرة ثانية.. وياريت توصلوا تعازيه -
الحارة لأستاذ ماجد
أردفت آلاء بنبرة حاسمة ،حيث إنتصبت واقفه عن الأريكة لتتجه بها
روفيدا صوب باب المنزل ومن ثم تُصافحها مردفة بنبرة حانية،،،
شرفتيننا ..يا آلاء.. وتسمحي لي أقولك يا آلاء طبعًا-
:آلاء بإبتسامة مرحة
طبعًا طبعًا.. دا شرف ليا يا روفيدا-
بادلتها روفيدا الإبتسامات للترجل هي خارج باب الشقه مغادرة
البنايه،،،

راحت روفيدا تخطو بثناقلٍ عائدة إلى الأريكة ،بينما ضيقت نسمة

حاجبها في حُبث قائله،،،
ها؟!..أعترفي من شوية كُنت بتعيطي ليه؟-
حملت روفيدا إليها بعينين جاحظتين ،أمازالت تتذكر هذا السؤال
؟!..إنها لصاحبة ذاكرة قوية حقًا ..وهنا أحنت روفيدا رأسها ومن ثم
أغلقت عينيها مردفة بخفوت،،،
مش عارفة..بس أول مرة أحس إن قلبي واجعني بالطريقة دي-

نسمة بثبات
!تقصدي قلبك بيدق..ولمّا دق من شويه..كان مصدر الدقة أيه؟-
!روفيدا بشرود قليلًا: اممم ..خوف ؟
...نسمة وهي تضع كفها أسفل خدها الأيمن ، مُردفة بهُيام
!وسبب الدقة أيه؟-
رمقتها روفيدا بغیظٍ وراحت تبعد وجهها عن نظرات نسمة المصوبه
بإتجاهها قائله بعصبية خفيفة،،،
!!!! وانا ايش عارفني-

في تلك اللحظة قامت نسمة بإلتقاط طرف خُصلات شعر روفيدا..مُرددة
بنبرة ذات مغزي،،
!الحو وقع وماحدث سمي عليه؟-

رمقتها روفيدا بصدمه،،فاغرة فاهها ..ماذا تقصد نسمة من حديثها
:هذا..إلتلقت خُصلات شعرها بإستنكار قائله
لا طبعًا مافيش أي تخيلات وهمية زي دي-
نسمة مُضيقه عينيها
.اممم ..وهو انا كُنت قولت أيه هي التخيلات-

:روفيدا بنفاد صبر

أوووف بقي يا نسمة..قلبتي مرة واحدة علي المُفتش كرومبو..إتفضلي -
علي شقتك ومش عاوزة أشوفك غير بُكرا وإحنا رايعين نقدم الورق
لِلجامعة

:نسمة بنبرة مازحة

هو كدا..اللي بيقول الحق في الزمن دا بيتداس ب البلدوزارات ...طبعا انا -
مش هينفع يداس عليا بالرجلين ..زيّ ما إنت عارفة بقي

إبتسمت روفيدا رغماً عنها ..ف رغم إختلاف ميولهما ،،إلا أنها تفهم ما
...يدور في خُلد صديقة طفولتها وهذا ما يجعلها مميزة بالنسبة لها

علي الجانب الآخر،،،"

ترجلت خارج البناية بعد أن أدت واجب العزاء وإستمتعت بصحبتهم
لفترة ليست بالقليلة،،

مشت بضع خُطوات في الحي ،حتي تستطع الوصول إلى الطريق
الرئيسي لتستقل مواصلة ما،،

في تلك اللحظة قطع سيرها صوته مُردداً بنبرة مازحة وهو يطل برأسه
...من نافذة سيارته

.ساعة واقف مستنيك ؟! ..ما تباتي أحسن جوا-

رمقه آلاء بإستغراب شديد وراحت تسعى بخُطواتها إليه وما أن وقفت
..امامه مُباشره حتي رددت بلهجة مُتسائلة

!أستاذ زياد ؟!.. مستنيني انا!! ... وليه؟-

:زياد بحسم

مافيش ياستي ..كُنت معدي علي ماجد بس ما لقيتهموش في البيت..ف -

قولت استتي لما أخذك في طريقي
علياء شعبان

عدلت آلاء من وضعية نظارتها.. لترتسم ابتسامة خفيفة علي
شفتيها.. وبحركة مُستسلمة راحت تفتح باب السيارة ثم همت بالدلوف
...داخلها

انا مُتأكد.. إن اللي بيقوي الناس دي عليا.. حد موجود بيننا.. مين يعرف -
أساسًا بالصفقه دي غيري انا وإنْت
:عاصم رافعًا حاجبيه بإستنكار
!أيه بتشك فيا؟-

مسح السيد فؤاد علي وجهه بكفه وأخذ يهز قدميه في عصبية مُفرطة
...مردفًا بنبرة رخيمة
ما تبقاش غشيم .. انا مش هسكت عن الموضوع دا.. بس كُل اللي بيحصل -
دا مش في صالحنا أبدًا .. سمعتنا بعد الشركة ما لغت الإتفاق معانا هتبقى
علي المحك والأخبار هتنتشر في كُل مكان.. لازم أهدي الموضوع شوية
وأحاول أتصنع اللا مُبالاة

:عاصم بثبات
دا الحل الوحيد حاليًا ،للأسف-

كان في تألقه الكامل.. ببذلتُه السوداء .. يترجل خارج البنايه.. يضع البالطو
الخاص به علي ساعده،،

يחס بشعورٍ لم يعهده في السابق ،فهذه المرة الأولى التي ستيح له
،السعي وإثبات نفسه في مجاله الحقيقي،،
دلف داخل سيارته ..وقد إستعد للانطلاق.. ليجد هاتفه يُعلن عن مجيء

أجاب علي إتصاله.. تأجج شعوره فزعاً ،، ما أن سمع هذا الخبر.. بدأ في توسيع رابطة عنقه قليلاً.. مُنصتاً للمتحدث بترقب وأخيراً تابع بصوته الرخيم،،

خليك وراه... بُكرا يكون عندي.. وانا هتصرف بعد كدا-
أنهي سليم إتصاله وقد أطلق زفرة مُطولة تثم عما حل به من هم.. فقد أظهر تجاسراً جليلاً فيما يسعي إليه وقرر أن يتجشم المخاطر ليصل إلى هدفه في أسرع وقت... إقتاد سيارته ليقود الطعن داخل المحكمة.. سعيًا في.... تبريء هذه السيدة، في قضية تم الحُكم عليها مُسبقًا بجُنح الجنايات

أدت عدة طرققات خفيفة علي باب الغرفة.. لتُغلق نوراي هذا الدفتر علي عجالة من أمرها ثم تدسه أسفل وسادتها بوجه مُمتعض،،
دلفت آلاء داخل الغرفة، تبتسم في حنو بينما أرخت نوراي معالم... وجهها من جديد في أريحيه تامة لتردف آلاء بنبرة هادئة
إكُنْت خائفة.. ليكون حد ثاني مش كدا؟-

رمقتها نوراي بنظرات ثابتة وراحت تُردد بنبرة فاترة
فهمتي الموضوع بسرعة-
إقتربت منها آلاء في تلك اللحظة ومن ثم جلست إلي طرف الفراش... مُردفة بحنو
إنتِ كويسة يا نوراي؟-

أومأت نوراي برأسها إيجاباً ومن ثم رددت بنبرة مُتسائلة
!!!! فينك كدا من الصُبح-
آلاء بخُبت مُصطنع

!كُنت في بيت سليم؟-
رمقتها نوراي بعينين جاحظتين..وقد لمعت عيناها عند ذكر اسمه
وحلت إبتسامة لا أرادية علي ثغرها..وسرعان ما تجهمت معالمها
وراحت تُردد بنبرة مُترقبة،،
!مش فاهمة كُنتِ بتعملي أيه في بيت سليم؟-
...آلاء بإبتسامة هادئه
أكيد ما كونتش رايحة اشوفه يعني..بس أستاذ ماجد والدة توفي وكُنت -
بعزي،،

ثبتت مُقلتي عينيها ناحية آلاء...تجمدت ملامحها من أثر الصدمة ،لا تقوي
علي الحراك أو حتي الصراخ فقط يمكنها أن تحظ بعينيها لإستيعاب
الأمر،،،سالت قطرات الدموع من عينيها الواحدة تلو الأخرى ثم رددت
...بنبرة واهنة
!!عمو ناجي مات؟-
:آلاء مُضيقه عينيها
!إنتِ تعرفية؟-
وجدتها آلاء في تلك اللحظة تُغلق عينيها بوهن ليرتد جسدها للخلف حتي
...تسطحت علي الفراش فاقده الوعي
:آلاء بخضة
!نوراي؟-

في صباح اليوم التالي،،،"
فتحت عينيها لتجده يجلس إلي جانبها،ينظرُ لمعالم وجهها بتركيز كما أنه
لم يلحظ إستيقاظها مُطلقًا بينما تحولت ببصرها في المكان لتجد الجميع
...يلتفون حولها

ابتلعت غصة في حلقها مُتذكّرة حادثة أمس،، ترقّرت الدموع في عينيها
...مُجددًا وراحت تضم الغطاء إليها أكثر وهنا تابع هو بنبرة ثابتة
!حمدلله علي سلامتك ...ممكن أفهم ايه اللي حصل؟-
:آلاء مُتدخلة بنبرة سريعة

ما انا قولت لحضرتك يا عاصم بية..إن نوراي هانم داخت بالليل فجأه -
تقريبًا كان عندها مشكلة في الضغط
وهنا رمقتها نوراي بنظرة مُمتنة ومن ثم أومأت برأسها مؤكدة لحديث
...آلاء

!بالظبط .. عاصم؟-
...فوجئت إليه ينظر لها بترقب،،مُضيقًا عينيه ثم أردف بخشونة
!أفندم؟-

:ابتلعت ريقها بصعوبة وبعدها تابعت بهدوء
انا مخنوقة أوي من القاعدة في القصر،،-
لو سمحت عاوزه أروح مقر الجمعية مع آلاء ..محتاجة أغير جو

:إلهام مُتدخلة علي الفور
.الصراحة يا عاصم عندها حق..سيبها علي راحتها-
نظرت نوراي بإتجاه آلاء التي لم تكن بأقل منها إندهاشًا بينما إنتصب
عاصم واقفًا وراح يُردد بثبات،،،
. مفيش مشاكل ..السواق الخاص بتاعي ،هيوديكم ويجيبكم-
:نوراي بفتور
.ماشى-

. ايه يا عم ماجد ...كام مُكالمة لحد دلوقتي علشان أجيلك-
أردف سليم بتلك الكلمات في هدوء وهو يجلس إلي الأريكة الموجوده
بحجرة الصالون بينما بادره ماجد مردفًا بتتحنح،،
!إنت فطرت ؟-

: سليم بنفي
..لأ والبركة فيك..بعد ما روفيدا حضرت الفطار..مشيت-
تلعثم ماجد في عباراتٍ قليلًا ..حيث بدأ يفرك كفيه ببعضيهما في توتر
عارم،،
أمسك سليم بجهاز التحكم الخاص بالتلفاز ليُشعله مُرددًا بإشتياق،،
خلي القراءان شغال في النهار ..علشان دي عادة عمي ناجي ..ومش -
.عاوزين نقطع العادة دي

!سليم؟-
هتف بها ماجد وهو ينبش مؤخرة رأسه،بأصابعه بينما تحول إليه سليم
...مُردفًا بترقب
!خير يابني ؟!... مالك مش علي طبيعتك ليه ؟-
:ماجد بهدوء

.سليم ..إمبارح ما عرفناش نفتح الوصية-
...رمقه سليم بإستغراب ومن ثم ردد بنبرة مُتهكمة
!! أيه ،أخوك اللي مستعجل علي فتح الوصية ماجاش-
:ماجد بتتحنح
. لأ ..الوريث التالت هو اللي ماجاش-
...وجده ماجد حائرًا في أمره،، حيث رفع أحد حاجبيه مُرددًا بإستغراب
!إنتوا عندكوا أخ تالت أو حد هيورث من العيلة ؟-

علياء شعبان

.إنت-

...تابع ماجد بهذه الكلمة..بينما إقتر ثغره عن إبتسامة خفيفة قائلاً بهدوء
!انا أيه !!! ... مش فاهم؟-

:ماجد بثقة

.إنت الوريث التالت يا عم سليم-

تجهمت معالم وجهه للضيق الشديد،،

...لينتصب واقفاً في عصبية جامحة..وراح يهدر بعدم إقتناع

!انا مين يا عم ماجد ؟! ..أورث في أبوك ليه وعلشان أيه ؟-

:ماجد وهو يجذب ساعده إليه

علشان حقك يا سليم ..أبويا..حب يقدم لك جزء بسيط من الحاجات الكثير -
.اللي قدمتها له

:مسح سليم بكفه علي ذقنه في حدة..ليبتسم بتهكم

أبوك في مقام أبويا ..اللي عملته ،طبيعي لأي واحد شاف في شخص -
عزيز عليه السند والحافز ..لكن لحد هنا وانا برا الكلام دا ... مش هأخذ
أبدًا فلوس مش من حقي ..سامعني يا ماجد

أنهي جملته الأخيرة وإنطلق صوب باب المنزل ومن ثم صفقه عقب
خروجه والغضب يعتري خلجات وجهه التي مالت للقسوة في الأونة
الأخيرة،،،،

!هو حضرتك ناوي تستنانا ،إن شاء الله ؟-

أردفت آلاء بتلك الكلمات في تساؤل وهي تقف أمام نافذه السياره بصحبه
...نوراي ،بينما أوماً السائق مُردفاً بلهجة حازمة

طبعًا ..دي أوامر ،،عاصم بيه-

والاته الفتيات ظهورهن ..وأخذت آلاء تتأفف من هذه القيود ومن أن دلفن
من باب النادي،،حتي رددت بنبرة ثابتة،،
يبقي إحنا مش قدامنا غير الباب الخلفي للنادي ...روحي مشوارك -
وأرجعي في نفس ميعاد الإنصراف علشان خاطري يا نوراي ..مش
!! عاوزين عاصم دا يحس بحاجة
أومأت نوراي برأسها في تفهم،، وبدأت آلاء تُثنيها عن بعض الأمور
وتقدم لها التحذيرات ،لكي تكتمل مهمة صديقتها علي خير،،
بينما تابعت نوراي بهمة فاترة
. سلام-

دخلوا النادي يا إلهام هانم..تحبي أخلص الموضوع دا جوا النادي ولا -
!!! أستني خروجها
أردف هذا المرتزقة بتلك الكلمات في ترقب بينما رددت إلهام بنبرة أمره
يشوبها الأمل،،
لا لا ..بلاش جوا النادي .. إستني لمّا تُخرج ..مش عاوزاها تاخذ طلقة -
واحدة ..انا عاوزاك تنهيها وتكون مُتأكد إن روحها خرجت منها قبل
صرخة صاحبها
الرجل بإنصياع
.اللي تؤمري بيه ..يا إلهام هانم-

وطأت قدمها داخل هذا الحي الشعبي من جديد..ظلت تخطو بين حواريه
...بنظرات فاترة..تارة تبتسم وأخري تنقبض عضلات وجهها في أختناق
إتجهت صوب هذه البنايه وبدأ قلبها في ضخ الدماء به..تكاد نبضاته

تقفز لخارجه،، أجفلت عينيها قليلاً وهي تبتلع ريقها بأسى،،
دلفت للداخل، تجوب ببصرها جُدران المكان لتقع عيناها ناحية باب
هذه الشقه التي شهدت علي ولادة عشقها الأبدى.. تنهدت بأسى لتهطل
...عبرة حارة علي وجنتها،،بادرت بمسحها في الحال

في تلك اللحظة قامت بالتقاط مفتاح الشقه، الذي خبئته في حقيبتها منذ أن
غادرت المكان...تمكنت من فتحه بهدوء ..لتدلف للداخل بخطوات هادئة
...وما كادت أن تُغلقه خلفها حتي وجدت ما لم تتوقعه
نحي ببصره إليها..حملك بها في عدم تصديق لينهض عن المقعد
بوجوم بينما تابعت هي بنبرة مُتلعثمه،،
!!! سليم-

ذاب في سيره ناحية باب المنزل حينما أدرك وجودها بالفعل ..لُتسرع في
الوقوف أمامه تمنعه من المرور حيث رددت بنبرة هزيلة وقد رمقته
...بأعينٍ مُشتاقة ذابلة
!! أزيك-

سليم وقد تنازل ورد عليها مُرغمًا
!!! زيّ ما إنت شايفه-

ابتلعت غصه في حلقها وهي تنظر إلي جسده الذي ذاب من الحُزن
...وسرعان ما هرولت ترمي بنفسها إلي أحضانه مُرددة بنبرة باكية
سامحني يا سليم..من ساعة ما دخلت حياتك،دمرتها...انا غبية،،فاكرة -
إن انا كذا بحميك ..وعمو ناجي..عمو ناجي مات يا سليم !!!!..إنت
واحشني ..انا بموت من غيرك
سليم بثبات دون أن يرف له جفن
!الله يرحمه ... إنتِ عاوزة توصلي لأيه !!..بالدموع اللي كلها كذب ؟-

تجرعت إهانتة برحابة صدر ومازالت تحتضنه بقوة بينما ظل ذراعيه
بمُحاذاة جسده ولم تجد منه ردة فعل ، لترفع كفها ناحية الجزء الأيسر
..لصدره قائله بنبرة واهنة
. عاوزه أوصل لـ دا-

رقت مشاعره لها فهو بلمستها له ، يذوب فيها حُبًا وينسي نكبته بجفائها
وتذوب أوجاعه ولكن هذا المرة لم تؤثر كلماتها به حيث وجدته خائر
النفس،،،

أخفضت بصرها حيث ذراعيه القابعتين إلي جانبه بجمود وراحت تنتظر
لهما بيأس ومن ثم همت بجذبهما بنفسها حتي أحاطتا خصرها مُرددة
بخزن جارف،،،،
بحبك-

...تتهد هو بنفاذ صبر ليبعد ذراعيه عنها ومن ثم يقول بنبرة هادئة
في نفس المكان دا ..قولتيلي إنك مش عاوزه تكلمي معايا ..نهيتي كُل -
حاجة هنا .. راجعة ليه تاني للفقير !!..هتاخدي أيه مني تاني ؟! ..ما إنتِ
عارفة إني فقير

:لترتفع نبرة صوته أكثر مُرددًا بصوتٍ أجشٍ
أوعي تفكري تدخلِي البيت دا تاني ..إنتِ فاهمه!! ..وحقي هاخده منك -
ومنه ...حق قلبي هرجعة حتي لو هدوس علي كُل الناس

...قام في تلك اللحظة بإلقاء هذه الدُمية في وجهها مُرددًا بنبرة حاده
.خُدي دي كمان معاك...ومش عاوز أشوف وشك تاني-
إرتعشت بقوة أثر صراخه بها ، تبكي دون توقُف ..ك الذي سُكب عليه
ماءً بارد في ليلة شتاءٍ قارسة..مذعورة هي من ثورته لا تُصدق أنه هو
...الواقف أمامها

هو لي ♥

والته ظهرها في صمت تام وراحت تجر خُطواتها ناحية الباب ..لتجده
..يُردد بنبرة أمره
!! استني-

لم تلتفت ناحيته مُطلقًا بينما إستدار هو ليقف قبالاتها لتمتد يده ناحيتها
حتى أطبق علي هذه القلادة بكفه ومن ثم سلبها عُنوة منها حتي إنفلتت إلي
جزئين ،،

تحولت نوراي ببصرها للأسفل ،ناحية قبضة يده لتسقط عبّرة ساخنه
...منها ،علي كفه الصلب بينما تابع هو بثبات
ودي كانت آخر حاجه تجمعني بيك-

رواية

لعنوني...لي

علياء شعبان

الحلقة (25) .. هو لي

كان كلامه قارصًا يخلو من معالم الحب، ظلت تنتقل ببصرها بين قبضته الممدودة إليها وبين ملامحه الصارمة .. والآن استطاعت أن تدرك بأن قلبه أصبح يبابًا غير صالح لأي شيء سوى الإنتقام وكل هذا بفضلها،،،

سقطت القلادة أرضًا،،، تتحي هو جانبًا يأمرها بالذهاب بأقصى سرعة منها بينما سارت هي بخطوات وثيدة صوب باب الشقه تهطل قطرات... الدموع منها وما أن ترجلت للخارج حتي صاح هو بنبرة جريئة أخرجي بقي من تفكيري ، قلبي مش هيكون أسير ضعفك يا نوراي .. - مش هكون ضحية ضعفك أبدًا ... أبدًا!!!!

!! أوامرك يا فؤاد بية ؟-

أردفت السكرتيره بتلك الكلمات وهي تدلف داخل حُجرة مكتبه بأقصى سرعه لديها، والقلق هو سيد الموقف ..وقفت أمامة تستنبط أسباب هياجه المفاجيء هذا في حين إستدار فؤاد عن مكتبه حتي وقف قبالتها مُردفًا بنبرة رخيمة،،،،

!الورق اللي بتاخديه من إيدي وتوصليله لـ عاصم بية في حد بيشوفة ؟- قطبت السكرتيرة حاجبيها في إستغراب شديد ومن ثم تابعت وهي توميء... برأسها سلباً . طبعًا لا يا فؤاد بيه-

فؤاد بجمود

بس في حد من جوا الشركة ..بيسرب معلومات عن كل الإتفاقيات -

!!والصفات اللي بتتم هنا ومفيش حد يعرف دا غيرك ؟

حملت الفتاة به في صدمة ،تلعثمت في عباراتها قليلاً قبل أن تُردد بنبرة
..مُرتعبة

!!والله العظيم.. انا اول مرة أسمع الكلام دا من حضرتك ؟-

:في تلك اللحظة أجاب هازاً رأسه بالإيجاب

. يبقي انا اللي بسرب المعلومات وانا مش واخد بالي-

ومن ثم إستأنف حديثه وهو يصرخُ بها في حدة،،،

من بُكرا تراقبي الوضع في الشركة وتعرفي أيه بالظبط اللي بيدور هنا -

.وانا مش علي علم بيه

:السكرتيرة بفزع

.ح ح حاضر يا فؤاد بيه-

إتصل بها هاتفياً فقد يأس من مُحاولاته في الوصول لهذا العنيد وما أن

...أجابته هي في نبرة مُستغربة حتي تابع ماجد بهدوء

!أزيك يا روفيدا ؟-

دقات قلبها تتسارع بقوة..تهتف باسمه بل وتؤكد علي مخاوفها الآن
،فأصبحت الحقيقة ظاهره للعيان وبالأخص نسمة التي ظلت تُراقبها في

...هدوء

...أجفلت روفيدا عينيها قليلاً ثم رددت بنبرة ثابتة

!الحمدلله يا ماجد وإنت ؟-

:ماجد بهدوء

الحمدلله علي كُل حال ... انا أسف جداً إني بأتصل بيك ، بس مش -

هو لي ♥

عارف أوصل لـ سليم خالص .. ف كُنت عاوز أعرف هو موجود في البيت ؟!

روفيدا بنبرة هادئة

لأ... خرج من بدري .. انا افكرته قاعد معاك !!!!.. هو مش إنت في البيت -
بردو .

... ماجد مؤكداً علي حديثها

أه طبعاً كُنت في البيت .. بس أضطريت أعمل مشوار وهو مشي بعدها -
.. علي العموم شُكراً .. انا هتصرف... مع السلامة

روفيدا بإستسلام

مع السلامة-

لأ .. إستني !!!!.. هو سليم كلمك في حاجة ؟-

عدّلت روفيدا من خُطوة إنهاء المكالمة .. ضيقت عينيها بحيرة من
أمرها وراحت تتابع بنبرة سادرة ،،،

إحاجة زيّ أيه ؟-

: ماجد بتوترٍ قليلاً

. لا لا .. ما تاخديش في بالك ... سلام-

أنهي ماجد المكالمة معها، لتنتقل ببصرها إلي نسمة التي تُراقب ما يحدث
... في صمتٍ ، وهنا سبقتها نسمة في الحديث قائلة بنبرة شاردة

!!يا تري حاجة أيه ؟-

تنهدت روفيدا بلوم ، لتفكيرها المستمر به طيلة الأيام الفائته .. مطت

شفتها السفلي بإستنكار ومن ثم نهضت عن الأريكة مُرددة بلهجة

... حازمة

مالناش دعوة يا نسمة.. أمشي قدامي علشان نلحق التقديم في الكلية ..لأن -
الشؤون أخرهم علي الـ 2
نسمة بنبرة حماسية

وهبقي طالبه في الجامعه بقي ..وأفتن كُل شباب الجامعه بأنوثتي الفتاكة -
!..بس تفتكري هلاقي شاب حليوة يليق بيا ؟
كزت روفيدا علي أسنانها بغیظٍ فاجع ،،وراحت تضع كفها حول
... خصرها تُردد بنبرة هادئه بعض الشيء
!!!! هو دا كُل اللي إنت بتفكري فيه-

رمقتها نسمة بجانب عينيها ،حيث إلتقطت حقيقه كتفها وراحت تضع بها
كيسه مليئه بقطع الخُبر المحشوة جُبناً وشطائر من الخيار...لثُردف بنبرة
...واثقة

يا حبيبتي الواحد لازم يلقط رزقة كدا ..انا لو لقيت واحد يحبني ..هقفش -
فيه بإيدي وسناني ... علشان ما يهرش تاني .. الشاطرة هي اللي تحب
واحد وتقرر ما تسيبهوش إلا وهي جايبة منه عيال ..الرجالة ما بيمسكوش
في الست لازم إنت اللي تعلقيهم بيك وتسعي توثقي اللي ما بينكم وتقوية
سواء بحُب أو جواز أو غيره ... فكرة إنه يبقى أب ،تخلية يحبك غصب
عنه .. يعني ما تستسلميش هيجي يوم وهتتحي ...كُل الفكرة إن ربنا رتب
مقابلتك للشخص دا لميعاد مُعين ..ف يطول والبنّي آدم مننا يستسلم ،رغم
إن ممكن جدًا الميعاد دا يكون الفيصل بينه وبينك دقائق ..بس إستسلامك
ضيع الفرصة عليك ..خليك نصوحة .. إنتِ حبيتي والخطوة الجاية ..إنك
. لازم تتعلمي تحافظي علي الحُب دا أزاي

إنصتت إليها روفيدا فاغرة فاهها ، لتشق البسمة طريقها إلى شفيتها
...وراحت تُردد بنبرة إعجاب بالغة

نسمة اللي بتقول الكلام دا؟! ... ما كونتش مُتخيلة إنك مُبهرة في تفكيرك -
كدا.

:نسمة بإبتسامة عريضة

. الحياة محتاجة تلّون-

في تلك اللحظة هرولت إليها روفيدا لتُلقي نفسها بين أحضان نسمة حيث
...رددت بنبرة حانية

.انا بحبك أوي يا نسمة-

طأطأت رأسها في خذلان..تدلف مُجددًا داخل الباب الإحتياطي للنادي
.. لم تجف دمعاتها بعد لتستقبلها آلاء بوجهٍ مخطوفٍ وأخذت تُردد بنبرة
...مُتسائلة

!نوراي ... إنتِ كويسة؟-

رمقتها نوراي بوجهٍ قاتمٍ،تشهق شهقات فاترة،ثم رفعت إصبعها

:السبابة ناحيه قلبها مُرددة بوهنٍ

قلبي واجعني يا آلاء ..الحقيني .. خرجيه من هنا ...قلبي واجعني -
،رجعيني زيّ ما كونت .. لا عشقته في يوم ولا شوفته ،،ساعديني علشان
!!! خاطري ،أنا بموت

قامت آلاء بضمها إليها في إختناق وأخذت تربت علي خُصلات شعرها
...مُهدئه إياها بكلمات حانية

. إهدي يا حبيبتى !!!..انا جنبك يا نوراي ،هتبقى كويسه ...صدقيني-

سارت بها آلاء صوب الباب الرئيسي للنادي لتجد السائق مازال
ينتظرهم كما توقعت ،قامت بإجلاس نوراي في المقعد الخلفي ومن ثم
إستدارت لتجلس بجانبها، وما أن همّ السائق بالقيادة حتي تابعت آلاء

... بثبات

. لو سمحت إحنا مش راجعين القصر دلوقتي ،ياريت تاخذنا علي بيتي-

وقف سليم مُنتصب الهامة، عاقدًا ذراعيه أمام صدره ،وبجانبه جواد ..الذي أردف بنبرة صارمة

!تحب أتعامل معاه انا يا ريس ؟-

هزّ سليم رأسه بنفي ومن ثم واجه الرجل بكُل حزم وثباتٍ،،،،
طبعًا ،إنت عارف إننا مش حابين نتعامل معاك بالقسوة .. ف المطلوب -
منك دلوقتي ،تعترف بكُل حاجة،،،،

تغيّرت معالم وجهه للصرامة الحادة مُستننفًا حديثه بجمود ونبرات:
مُتسائله

!مين اللي طلب منك .. تخلص من نوراي ؟-

:الرجل بخوفٍ

انا ما أعرفش حاجة ..ولا حتي أعرف اسمها..انا عبد المأمور يا بية -
وما عنديش حاجة أقولها ، انا عندي عيال وعاوز أربيهم يا باشا

:سليم بثبات

تربيهم بالحرام !!! ...ومن دم الناس..أيه مش خايف ربنا بيتليك علي -
!أفعالك فيهم ؟

مال الرجل برأسه أرضًا ،ينظر للفراغ بحُزنٍ وأصبح صوته واجف يُثير
...الشفقة

!هو انا يعني لقيت شغل حلال ،وما أشتغلتش ؟-

مد سليم ذراعه إلي كتف الرجل ليُربت عليه مُرددًا بنبرة ثابتة،،،،،
مش مُبرر أبدًا صدقني .. 700% من الناس اللي عايشين في البلد دي

،بيعانوا من نفس مُشكلتك ..حتي انا بعاني منها ..بس الفرق بيني وبينك
،إني قررت أدور علي الصبح وأمشي في طريقه ..لكن إنت إستسهلت
أقرب وأبشع الطُرق .. ما جربتش تُحط بنتك مكان البنت اللي علوز
!تقتلها ...قولي كدا هتحس بأيه؟

تنهد الرجل بآسي،إبتلع ريقه بصعوبة شديدة ومن ثم رفع رأسه ناحية
...سليم مردفًا بنبرة نادمة

إلهام الدالي ..هي اللي طلبت مني أقتل البنت ، مقابل مبلغ كويس .. -
وانا محتاج الفلوس أوعي ...قله الفلوس وضعف حيلتك قدام مُتطلبات
عيالك وإنت بتتشوف في عينيهم نظرة الحزن علشان مش عارف تجيب لهم
.اللي بيتمنوه ..أصعب إحساس في الدنيا

:سليم بإبتسامة هادئه

انا هديك الفلوس اللي كانت إلهام هتديها لك وكمان هشغلك معايا .. بس -
!!!! أتمني ،ما تمشيش في الطريق دا تاني

دثرتها داخل فراشها،مسحت علي خُصلات شعرها المُتكومة بجانبها في
إشفاق ،،مالت بجسدها للأمام قليلاً ومن ثم طبعت قُبلة حانيه علي جبينها
،،،

... لتجد نوراي تُردد كلمات مُبهمة بصوتٍ هامسٍ أثناء غُفوتها
تنهدت آلاء بآسي وما أن إنتصبت واقفة عن الفراش وأغلقت أضواء
الغرفة ،حتي وجدت مجيء إتصالاً إليها من قبل إلهام،،،

ترجلت خارج الغرفة ،زفرت زفرة مُطولة قبل أن تُجيب علي
.إتصالها،الذي تعرف تمامًا ما سيكون موضوعه

علياء شعبان

:آلاء بثبات

!!! أيوه يا إلهام هانم-

:إلهام بثبات

!!! آمال إنتوا فين-

لم تود سماع صوتها مُطلقًا .. لا تعلم ما هذا الشعور ولكنها أحست أن
هناك أمر مُبهم أخل بنظام تلك الضعيفة ،أمر تَكُن إلهام هذه أحد
...أطراف خيطه وفي تلك الأثناء أجابت رغماً عنها
نوراي عندي في البيت..زهقنا من النادي وقولنا نقعد مع بعض شويه-

:إلهام بوجوم

. أوك .. باي

!جواد ،مش كدا ؟-

أردف ماجد بتلك الكلمات في تساؤل مُحدثًا جواد عبر الهاتف النقل بينما
ردد جواد بإستغراب ،،،
!أيوه ،مين ؟-

... تنهد ماجد بأريحيه بعض الشيء ..ثم أردف بنبرة هادئه
!انا ماجد ..إتقابلنا مرة قبل كدا ..ومحتاج منك خدمة ؟-

أطلق زمجرة حادة وهو يجوب داخل الغرفه ذهابًا وإيابًا تحت أنظار
إلهام التي جلست إلي المقعد تستشيط غضبًا،،،

لا تعلم لماذا هذه الفتاة لم تمت بعد ؟! ..لماذا لم ينفذ الرجل ،ذاك المخطط
المُتفق عليه..تجري له عدة إتصالات ولكن دون جدوى..تشنت عقلها في

..هذا الحين لتستفيق من شرود ذهنها علي نبرة عاصم الرخيمة قائلاً
. مين سمح لها تقعد عند آلاء ..مش هعديها لك يا نوراي-

قام بالتقاط هاتفه من جيب بنطاله علي الفور وقد إصطكت أسنانه
ببعضهم من شدة الغيظ ليضع الهاتف علي أذنه مُنتظراً ردها ولكن باء
...الإتصال كُلياً بالفشل

ظل راضي يتابعهما بنظرات ثاقبة من خلف الجدار ليلتقط هاتفه علي
...الفور وإجراء إتصالاً لأبد منه
:عاصم بخشونه
.انا رايح لها-

تمام ،اللي تشوفيه ،في أي وقت نتقابل عادي المهم تكوني فهمتي -
!!! كلامي كويس

أردف سليم بتلك الكلمات وهو يُحادث شخصاً ما هاتفياً وما أن أنهى هذه
...المكالمة حتي سمع صوتاً هاتفاً لم يدرِ مصدره
!هتهرب مني كثير ؟-

ليجد ماجد يهبط من الدرج الحديدي القابع في زاوية من الصالة
...الرياضية خاصته

إتجه ماجد بخطواته إليه ثم نحي بجسده للأمام مربتاً علي كتفه
وسرعان ما جلس القرفصاء بجانبه،،،
: سليم بتساؤل
!عرفت مكاني منين ؟-

:ماجد بهدوء

!من جواد ..بس ماقولتليش قبل كدا ..إنك مُدرب كاراتيه؟-
رمقه سليم بنظرات ثابتة،،ومن ثم نظر إلي أصابعه التي تعبت بهذه
القلادة ثم ردد بنبرة هادئة،،
ما جاتش فرصة-

قرب ماجد كفه ناحية هذه القلادة وهمّ أن يمسكها ليجد سليم يُعدها عنه
..بحركة ثابتة بينما عقد ماجد حاجبية مُردداً بنبرة هادئة
!سلسله مين دي؟!.. نوراي مش كدا؟-

تنهد سليم في إختناق ثم قام بوضعها مُجدداً في جيب بنطاله..وقد
...إرتسمت علي ثغره إبتسامة فاترة قائلاً بثبات
: زمان ،،من كتير أوي أبويا مات ،وقبل ما يموت قالي-
أوعي يا سليم أمك تغضب عليك يوم ،خليك راجل ليهم .. ربنا خالقنا "
علشان نداري ضعفهم بمسكة إيد ،أبسط الأفعال منك بتقويهم .. خليك
راجل لأختك وصاحب جدع ،يسمعها ويقويها علي الدنيا ..أحفظها من
عيون الناس في عينك قبل قلبك ،أه هم دايماً محتاجين لك يابني ..بس
هيجي عليك وقت وتهتس إنك أضعف منهم بأضعاف مضغفه ،وساعتها
هتلاقيهم بيمدوك بجرعة حنية ،من اللي شافوه منك .. هتلاقي جواهم
حاجات كتير حلوة ليك ،هيقدموها لك ..أقولك علي حاجة خليك راجل
علشان الدنيا عاوزه راجل يجبرها تحترمة وأوعاك والسكة الشمال يا
سليم..اسمع من الراجل المشلول اللي ما عادش قادر يقوم من سريريه
..بس كان في يوم مُحامي مع وقف التنفيذ.. ما تستسلمش ،،مشكلتنا كُلها
مُشكلة إستسلام..لو ما كانتش الحاجه اللي بتستسلم قدامها دي ليك ..ما
كانش ربنا علقك بيها ،ربنا بيكون قاصد سبيين من تعلقك دا ..يا تتعلم
الدرس صح وتقرر ما تقعش في فخه ثاني ..يا ربنا عاوز يعلمك الصبر

هو لي

علشان يرجع هو لك أحسن من الأول" ... مش عارف أكرهها ولا أنساها يا ماجد .. كلام أبويا صح ،بس بتمني كُل لحظة من ربنا ،،إن اللي كان بيننا ...هو الخيار الثاني .. تفكر يا ماجد أبعد و

ماجد مقاطعًا بثبات

خُدها منه بالقوة ..دا أسلم حل ،بس إنت لازم ،تفهم كويس وسایل -
المساعدة اللي ببتحط قدامك

سليم بإبتسامة باهتة

تقصد ميراث أبوك ؟! .. تعرف إني زعلان منه أوي ؟! .. بيديني مقابل -
!لصحبيتنا وحُبي له؟

إستند ماجد علي ساعديه حتي إستطاع النهوض من مكانه في ثبات
...،مُردفًا بنبرة هادئة

لا يا صاحبي ،أبويا كان عاوزك تدوس الدنيا وتعدي ،حب يطيب -
جروحك منها..علشان إنت تستحق يا سليم والدُنيا مش عاوزه واحد شريف
،،حتي لو كان شريف لازم يلبس قناع القوة علشان يدوس علي الناس اللي
تستاهل السحق ،وقناع القوة الفلوس ..فكر في كلامي كويس ،،وبُكرا
. هنستناك علشان نفتح الوصيه يا صاحبي..سلام

قام بطرق الباب بقبضته القوية عدة طرقات مُتتاليه..فزعت آلاء علي
أثرها ،قامت بإعطاء نوراي كوبًا من الحليب بعد أن وضعت وسادة
...خلف ظهرها ومن ثم رددت قاطبه حاجبيها في إستغراب
!دا مين الهمجي دا ؟-

رمقتها نوراي بخوف ..حيث رددت بدموع حبيسة،،

!!! حاسة إنه عاصم-

إبتلعت آلاء ريقها بقلق ،مدت يدها تمسح علي خُصلات شعرها في محاولة لتهدأت نوراي ،رغم ما تشعر به من خوف جارف،،،

. أهدي ما تخافيش.. لحظة وراجعة-

إتجهت آلاء خارج الغرفة ..تقدم قدمًا وتؤخر الأخرى ،وما أن وقفت ... خلف الباب حتي أخذت نفسًا عميقًا قبل أن تُتابع بترفُّب
!ميين ؟-

: عاصم بحدة

!! أفتهي-

إرتعشت أطرافها في تلك اللحظة ،،فقد تبين الآن من هو؟!..قامت بفتح الباب بحركة هادئة تنتظر له بفرع من نظراته النارية لها ومن أن فتحت شفتيها لقول شيء ما ،وجدته يقطعها بصوتٍ أجش،،،
!فين نوراي ؟-

أشارت آلاء بأصابعها ناحية باب الغرفة،لينتطلق ناحيته علي الفور ،، قام بالدلوف للداخل بحركة جنونية ،ليجدها تنتظر له بفرع بينما كور ..هو قبضة يده ومال بجسده ناحية وجهها مردفًا بحدة
قولتيلي إنك هتبقى هنا-

أشارت نوراي بوجهها بعيدًا عنه ثم رددت بنبرة هزيلة،،،
!أيه هتراقب كل تحركاتي ؟-

في تلك اللحظة قام عاصم بمد أصابعه إلي وجهها حتي أمسك ذقنها وأخذ يُردد بنبرة هامسه،،،،

لا بدربك ،علي إنك أزاى تحترمي غياب جوزك ..بالظبط شهر -
وهتكوني مراتي ..لازم تتعودي ما تغلطيش قدامي ،علشان مش هقبل دا

. بعد الجواز
إبتلعت غصه في حلقها، ثم وضعت رأسها بين كفيها في ضيق،، تعقب
حركاتها المتذمرة من حديثه، بعينين واثقتين بينما رفعت هي عينيها إليه ثم
رددت بنبرة واجمه،،

وبما إني هكون مراتك ومفيش مفر من الإبتلاء دا ..يبقي تنفذ كل -
. طلباتي ..لازم إنت كمان تتدرب علي أنك أزاى تحترم قراراتي كزوجة
:عاصم مضيقاً عينيه
!!وأيه بقي طلباتك دي ؟-

نوراي بثبات :عاوزه أمسك منصب يليق بزوجة عاصم الدالي في
!!!!!! الشركة

رواية

لعو...لي

الحلقه (26).. "هو لي"

إستند بذراعهِ علي طرف الفراش ثم جلس قبالتها مُباشرة ،مُردفًا بصوته
الرخيم،،
!بس دي ماكانتش ميولك ؟-

بس ميولك ؟!..وانا لازم أوجه ميولي ناحية شريك حياتي علشان نقدر -
!نكمل للأخر ولا إنت أيه رأيك ؟
أردفت هي بهذه الكلمات ،،بينما أجاب هو هازًا رأسه بالإيجاب وسط
...دهشته من قرارها هذا
مفيش مشاكل ،وممكن تستلمي شغلك من بُكرا لو تحبي-
رمقته نوراي بنظرة مُصرة، وبحركة سريعة منها قامت بعقص
شعرها الطويل القاتم مردفة بحسم ،،
. يلا علشان نرجع القصر-

نهض عاصم مُجددًا ومن ثم مال بجذعه للأمام قليلًا وراح يحملها بين
ذراعيه في صدمة منها ،وما أن تداركت هذا ..كان قد حملها علي الفور
...مُتجهًا بها خارج الغرفة لتهتف به بنبرة شرسه
!نزلي بسرعة .. نزلني بقولك ؟-

...إفتر ثغره عن إبتسامة يُخالطها الثبات ،حيثُ ردد بنبرة هادئه
. إحنا دلوقتي في مرحلة تدريب من هنا للشهر الجاي-
أشاحت بوجهها بعيدًا عنه،ليقوم هو بطبع قُبلة علي وجنتها مُنطلقًا
....خارج المنزل وسط نظرات آلاء المُشفقة عليها

في صباح اليوم التالي،،،،
علياء شعبان

قام بفتح باب السياره في ثبات شديد،
دلف داخلها علي الفور ،،جانبه وهو في طريقه لـ مكتب هذا المحامي
.... ليبتسم إليه ماجد بهدوء شديد

!!!كنت عارف إنك هتيجي، فكرت في اللي قولتلك عليه؟-
رقمه سليم بثبات وإبتسامة مُتهكمه، ليجلس إلي مقعده بثبات مردفًا
...وهو ينظر صوب الطريق أمامه
الموضوع دا مش محتاج للتفكير ..إنت عارف قراري ، انا رايع معاك -
. بس علشان ،ما كونش سبب في تعطيلكم

زفر ماجد زفرة قوية ،عاقدًا حاجبيه في تأفف من أمره حيث تابع مُتأهبًا
للسير ،،،
!!يا بني دا حقك؟-

سليم دون أن يلتفت له
!وانا مُتنازل عن حقي ليك يا ماجد خلاص؟-

مسح ماجد علي رأسه بعصبية خفيفه وراح يقود سيارته للمقابلته التي ستتم
بعد نصف ساعه من الآن ،إلتفت ببصره ناحيه سليم ،لـ يُفاجأ به ينظر إليه
بعبوسٍ خفيفٍ ،،،
ماجد بهدوء

انا نفسي ..صحوبيتنا دي ما تنتهيش أبدًا ،تعرف عاوز أبقي واحد من -
أهلك ،عاوزك تعتبرني زيّ أبويا وترمي همومك عليا ،سكوتك بيحسني
!!! إنه انا أقل من إني أسمعك
سليم بهدوء

طبعًا لأ.. افهمني ،طول ما انا حاسس إن الحاجه دي مش من حقي ،مش -
.هعرف أقبل بدا

:ماجد بنبرة حانية

بس الفلوس دي من حقك ..جه الوقت اللي نتشارك فيه بمشروع كويس -
. ،صدقني إنت تستاهل تكون في مكان زيّ دا

إستمر النقاش بينهم لكثير من الوقت، لم يفلح ماجد مُطلقًا في إقناعه
،فهو يري صديقه كمن سُدت الأبواب في وجهه فاستبد به اليأس،، وأخيرًا
وصلا حيث مقر المحامي ..إصطف ماجد سيارته أسفل البنايه وبعدها
...صعد بصحبته للمقابلة

دلف الإثنان داخل حجرة المكتب ،ليجدا السيد صفوت بصُحبة حسن
..الذي رmqه بإستهجان يُخالطه الكُره

ألقي سليم السلام عليهم ،وجلس حيث المقعد المقابل لـ حسن ،يباغته
بإبتسامة هادئه ف يري في نفسه أنه ليس هناك ما يدعو إلي التباغض في
...تلك اللحظة تابع سليم بتأني

.طبعًا ،انا موجود هنا إحترامًا لوصية المرحوم مش أكثر-

: حسن ببرود

!!إحترامًا ولا طمعًا ؟-

.ماجد مُتدخلًا : لأ إحترامًا ..لان الطمع صفة ما تنطبقش علي سليم
وهنا تبسط سليم في الحديث قائلًا من بين شفتيه الممتعضتين،،،
. بص ..اللي تشوفه !!!..نمشيها طمع-

جاء المحامي ببصره بين الجميع وقد أحس بأن القادم لا ينم عن خير أبدًا
لذلك هتف مُقاطعًا حديثهم ،،،

.انا من رأيي، نبدأ في الوصية علي طول-

علياء شعبان

تداولت الأيام مُتشابهات .. تجاسر سليم علي عمل أكبر من طاقته، ل ينسي ما مر به خلال الأسبوع الماضي، يعبت قلبه به أحياناً فيحن بلهفة وأحياناً أخرى يتجاهل هذه المشاعر وكأنه لم يعيشها أبداً،،،
يتناوب في عمله بينه وبين راشد "الرجل المرتزقة". فقد أصبح صديقه في الآونة الأخيرة .. حيث منحه سليم التاكسي الخاص به كي يسعي وراء رزقه .. ولم يتخلص من إصرار ماجد في منحه حقه في التركة ،،،

تبلج الصبح في يوم هانر ... جلست إلي مكتبها داخل الشركة بعد أن قامت بفتح المكيف الكهربائي ،،،
إستطاعت أن تحتل مكانة الرئيس التنفيذي لشركة الدالي ، ليس حُباً في العمل بل سعيًا في الوصول إلي بعض الأدلة والمُعاملات الخطيره التي قد تؤدي بهذا السادي إلي السجن فقد أصبحت هامة لا روح فيها ، آلفت الحياة معه ، تخشي علي نفسها كُلمًا إقترَب موعد زفافهما .. نشدت نفسها بوعودها التي أخذتها مُسبقًا ، لن يحصل علي شيء منها سوي اسمها الذي تبغضه عند نُطقه به ،،، فكم تشتاق لسماعه وهو يُناديها بـ "أوشين".
.. شتان بين الإثنين، ولكنها الآن تستسلم للفراق ، لأنه لم يعد يُريد قربها . لم يُفكر لحظة في السعي للحصول عليها حتي لو إجباريًا

قرّبت وجهها من شاشة حاسوبها الخاص حيث تضع صورته في واجهة الحاسوب، وراحت تُقبلها بشغفٍ وقد سقطت عبرة حارة علي وجنتها ، فقد نسيت كيف تبكي ، مُنذ أن تظاهرت بالقوة وأنها راضية بما تعيشه ثم أُرذفت بنبرة واهنة

هو لي

في يوم من الأيام وعدتني إني مش هكون لغيرك ..بس انا دلوقتي يا -
سليم ،هكون لأكثر إنسان بكرهه ،مش علشان أذاني ..لأ بكرهه علشان
،بيوجعني بيك ..عارف إنك نقطة ضعفي وبيستغل دا ..انا عارفة إنه مش
بايدك تنقض الوعد ،بس بردو مش بايدي انا آيد وعدك وأنسي اللي
.هيوجعك أكثر من فراقي وأكون ساعتها أنايه
تنهدت بأسى بعد أن وضعت يدها على قلبها في إشتياق وفي تلك
الأناء وجدت أحدهم يطرق الباب ومن ثم دلف علي الفور داخل المكتب
... ليُردد فؤاد بنبرة مُحبة
. أزيك يا ست الكل-

رمقته نوراى بنظرة حانية ..فهو أكثر الأشخاص حنانًا عليها داخل هذا
المكان الكريه ،ومن ثم رددت بهدوء،،،
!أفضل أقعد يا عمو ؟-
: فؤاد وما زال واقفًا
!! ايه بقي يا ست نوراى .. هو إنت المدير التنفيذي للشركة علي الفاضي-
عقدت نوراى حاجبيها بإستغراب ،لتمتد يدها حيث الحاسوب ومن ثم
...باشرت بغلقه مُرددة بتساؤل
!!! خير-

!فؤاد بثبات :الشركة يا ستي محتاجة مُحامي ومش لاقيين حد نتق فيه ؟

نوراى بتفهم
!طيب والعمل ؟-

فؤاد بإستكمال : انا حاليًا معايا مجموعة ملفات خاصة بكام محامي
..تعالى شوفي بنفسك ولو عجبك أي واحد فيهم نجيب معلومات عنه
!!! ونستدعيه

أومأت نوراي برأسها في تفهّم، ومن ثم نهضت عن المقعد وأستدارت
... مُنطلقة معه خارج الغرفة لإتمام هذه المهمة

لَمْ يَمُرْ سوي بضع دقائق، حتي قام عاصم بفتح حجرة مكتبها وما أن
دلف داخلها حتي عقد حاجبيه في تساؤل من عدم تواجدها،،،
همّ مغادرًا المكان بحثًا عنها ،ليستوقفه ذاك الحاسوب الذي تمنعه
...نوراي دائمًا من الإقتراب منه
إقترَب بِخُطواته صوبه ومن ثم قام بفتحه في حالة ترقُب حتي جحظت
عيناه مما يري، إستبد به واجس من الوهم عند رؤيته لهذه الصور ،طار
صوابه في هذه اللحظة وأخذ يضرب بقبضته الصلبة علي سطح المكتب
.... مُرددًا بنبرة رخيمة

إلسه بتفكري فيه يا نوراي !!! ..وأكيد طبعًا بتتقابلوا ؟-
مسح علي غُرّة رأسه بعصبية مُفرطة ،ليسعي بِخُطواته الواسعة صوب
... باب المكتب حتي تجاوز عتبه ،مُغادرًا مقر الشركة بأكمله

.....
. أيه يا نوسة ..أخبار المُذاكرة معاكِ-

أردفت روفيدا بنبرة مُتسائله وهي تترجل خارج غرفتها إستعدادًا للذهاب
إلى عملها بينما رفعت نسمة وجهها عن الكتاب الموضوع أمامها وأخذت
تُردد بنبرة مُتأرقة،،،

ما كونتش أتخيل .. إني ممكن أفضل حاجة علي الأكل ،لكن دلوقتي -
. مش باكل خالص ..كله مُذاكرة ،مُذاكرة
حملق إليها روفيدا بإستنكار ثم رفعت أحد حاجبيها مُرددة بنبرة
ضاحكة،،،

ما بتكلّيش خالص !!! لا حول ولا قوة إلا بالله..أمال مين اللي لسه -

علياء شعبان

إضارب طبقين م imbar من شوية ؟

:نسمة بامتعا ض

. هو الم imbar أكل يادلعا دي ؟!..دا تسالي زيّ اللب والفشار-

روفيدا بضحك: إنت مش معقولة بجد ،وبعدين إحنا مش قايلين اليوم اللي
ما في هوش جامعة تروحي فيه الشغل لحد ما ندور علي وحده تشتغل مكانك
؟!!

نهضت نسمة عن الأريكة ،وراحت تقترب من روفيدا بخطوات سريعه
ومن ثم شدّت علي حجابها مُرددة بغيطٍ،،،

بقي إنت يا بت ياللي من يومين كُنت ،بتلبيسي بامبرز ،هتعملي عليا -

. مُديرة ..جاك حش وسطك يا سوفاج

روفيدا بضحك : بامبرز وحش وسوفاج ؟!..طب ودول إتجمعوا في جملة
!!واحدة أزاي

أراحت نسمة قبضتها عن حجاب روفيدا ومن ثم عدلت من ياقة جلبابها
وهي تُردد بنبرة واثقة،،،

لا يا ماما ..انا محدش يتوقعني ولو ما اتلمتيش ،انا هنادي علي سمس -
. وأقول له عن كُل قاذوراتك وأسرارك

في تلك اللحظة قطع حديثهم مجيء السيده خديجه وقد لطمت صدرها
بكفها الأيمن وأخذت تُردد بعويل خافت ،،،
!!يالهووتي ،،بنتي انا عندها قاذورات ؟-

رمقتها كُلاً من روفيدا ونسمة بعينين جاحظتين بينما أسرع نسمة
...بوضع كفها علي فم السيده خديجه مُرددة بنبرة خافتة
. أستري عليها دي زيّ بنتك-

:خديجه بثبات وهي تبعد كف نسمة عنها

!إنطقي إنتِ وهي ،،أيه اللي بيحصل بينكم ؟-
رمقتها روفيدا بنظرات مُتوعةدة في حين أسرعت نسمة هاتفة بحديثها
...إلي روفيدا
حاضر يا خالتي ،انا هقولك علي كُل قاذوراتها ..وإنتِ يا روفايلا قبل -
. ما تتأخري علي شغلك

ضيقّت روفيدا عينيها بغیظ ، ونظرات حانقة بينما لم تتحمل نسمة أكثر
من ذلك لتصدّر ضحكة صاخبة عنها بينما رددت روفيدا متجهها بحديثها
...ناحية والدتها
!إتفضلي يا أمي شوفي بنفسك .. في قاذورات أكثر من كدا ؟-
أطلقت السيدة خديجة ضحكة مرحة لحديثهم ومن ثم أسرعت بإتجاه
....غُرْفَة ابنها لتتفقده

دلفت داخل غرفته علي الفور ،لتجده مُنتصبًا إلي سجاده ،وقد نحر
في صلاته ووال إلي الله كعادته ،،،
رمقته خديجه بنظرات حانية فهي تشعُر بوغزة في قلبها طيلة هذه الفترة
ودائمًا تجده يؤوسًا لا أمل له في شيء ،إستفاقت من شرودها علي صوته
...مُرددًا بحنو
!واقفه كدا ليه يا أمي ؟-
: خديجه بحُب
. حرماً يا حبيبي-

إنتصب سليم واقفاً ..وسعي بخطواته ناحيه والدته التي رمقته بحنو
...بالغ بينما مد يده إليها حتي ألّفها حول رأسها وقام بتقبيلها في حُب قائلاً
. جمعاً بإذن الله-

تتحننت خديجة قليلاً قبل أن تُردد بنبرة مُتسائلة،،،

!!! إنت لسه زعلان مني ، علشان سمعتني بتكلم مع ماجد في التليفون -
هزّ سليم رأسه بنفي ثم قال بنبرة هادئه،،،
لأ طبعًا .. بس هو لسه مُصر يفتح موضوع ، انا نهيته من زمان .. مش -
هقبل بالفلوس دي .

خديجه بتفهم :
. أكيد يابني .. اللي يريحك -
سليم مُتابعًا: علي فكرة يا أمي .. دي المرة الثانية اللي يطلب فيها ماجد
!!، إيد روفيدا .. إيه رأيك في الموضوع دا ؟
تبللت عيناها بالدموع فأسرعت بإبعاد الدمع عن خدها بخرقه ومن ثم
رددت بنبرة فرحه،،،
!بجد يابني ؟-

: سليم بحنو
بجد ... إن شاء الله، النهاردة هعرف ردها وبناء علي دا هنرد عليه -

!مالك ياعم زياد مش مُتزن ليه كدا ؟-
أردف ماجد بتلك الكلمات رافعًا أحد حاجبيه بينما ردد زياد بنبرة
...مُتحمسة
. مش عارف بقي . انا شكلي كدا حبيت -

إرتسمت إبتسامة هادئه علي ثغر ماجد ، الذي ربت علي كتف زياد بثبات
قائلًا ،،
القلوب عند بعضها يا عم .. وبصراحة آلاء ، بنت كويسة وتستاehl واحد -
!زيك .. بس إنت إتأكدت من مشاعرنا ناحيتك ؟

زياد بقلق:

إنت هتقلقني ليه يا عم .. انا ما قابلتهاش غير كام مرة .. بس البنت دي -
غريبه الأطوار بشكل يخليك تتجذب ليها وإنت مش حاسس ، محبوسة جوا
لبس من أيام السبعينيات ونضارة أكبر من وشها .. بس هي فيها حاجه
. جميله أوي بتشدني ليها

في تلك اللحظة تابع زياد مُستئنفاً حديثه وهو يجدها تترجل خارج سيارة
الأجرة قائلاً بصوتٍ هامساً لصديقه،،،

اهي جت .. بقولك أيه بما إن روفيدا لسة ما جاتش ، انا هقعد انا وهي في -
. الكافية نتكلم شوية

:ماجد بضحكة هادئه

. ماشي يا عم روميو-

إتجه زياد ناحيتها مُباشرة ثم ردد بنبرة هائمه،،

!!!!.. ازيك يا آنسه آلاء-

: آلاء مُطأطأه رأسها في إستحياء

!الحمد لله ، وإنت ؟-

لَمْ يُجِب زياد عن سؤالها بينما مد يده إليها حتي أطبق علي ذراعها مُردداً
...بنبرة حاسمة

انا عارف إنك جايه علشان الشغل مع روفيدا ، بس انا عندي كلمتين -
. عاوز أقولهم .. فيلا معايا علي الكافية .. برضاك أو عافية

فغرت آلاء فاهها ، وقطبت حاجبيها في إستنكار وما أن همّت تعدل من
وضعيه نظارتها حتي سبقها هو وقام بنزعها كُلياً لتهتف هي بنبرة
مُغتاظة،،،

أيه اللي إنت عملته دا ، انا كدا مش شايفة ؟!-.

زياد ببلايه : يا سلام مش بقول فيها حاجه حلوه، اهي طلعت عامية ...
تعالى بس تعالى .. انا هسندك

أطلق ماجد ضحكة هادئه ، رغم قلقه الشديد علي روفيدا .. حيث تأخرت
... في المجيء للشركة
بدأ يجوب ببصره المكان،، وفجأه سمع صوتها يصدر من مكان ما
... ولكنه قريب جدًا

هبط هذه الدرجات القليله ،التي تفصل بين الباب الرئيسي للمؤسسة وساحة
... الشارع ،سار ناحية مصدر الصوت بخطوات سريعة
رمقها بعينين حاجزتين ومن ثم هرول إليها ليجدها تهتف بالسائق قائله
... بغيظ

. طيب مافيش فلوس بقي .. وصوتك دا ما يعلاش عليا-
تدخل ماجد في الحال حيث إقترب من السائق ثم ردد بنبرة جامده،،،،،
!مالك بيها ؟-

:السائق بنبرة هادئه
. والله يا بيه ،ما عملتلها حاجة .. مش عاوزه تديني حقي-
إلتفت ماجد ببصره ناحيتها رامقًا إياها بنظره مُستفهمه بينما فوجيء بها
تنظر ناحية السائق بوجه مُكفهرًا وراحت تقترب منه لتشن هجمات عليها
،ليسرع ماجد بجذبها من خصرها ،مانعًا إياها من السير ،بينما هتفت هي
بنبرة مُغتاظة،،،
شايف يا ماجد بيكذب أزاى .. بيخم في عداد التاكسي ،علشان ياخذ -
. فلوس أكثر وكمان طول الوقت بيغمز لي بعينه

تحول ماجد ببصره ناحية السائق ومن ثم ردد بنبرة جامده متجهًا بحديثه

إليها وهو ينزع الجاكيت عنه ويعطيه لها،،،
. بيغمز لك ؟! .. لأ . أمسك إنت بس الجاكيت دا ، وسيبي الطالعة دي ليا-
رمقه السائق بنظرات مُرتعبة بينما تقدم ماجد بخطواته إليه ، في تلك
اللحظة إرتد ماجد برأسه للخلف ثم عاد بها للأمام حتي أطاح برأس
السائق مُرددًا بنبرة حاده،،،،
. كله إلا المزة .. إنت كدا غلطت ولازم تتعاقب-

ظل السائق يصرخ من قوة الضربة ، وأخذ يهتف مُرددًا بأسف،،،
. خلي يسيبني يا أنسه انا أسف-
إبتلعت روفيدا ريقها في إشفاقٍ ومن ثم قامت بإمساك ذراع ماجد مردفة
...بهدوء
. خلاص يا ماجد ، سيبوا-

قام ماجد بالتقاط النقود من جيب سترته ، ليُعطيه حقه ثم هتف به بنبرة
أمره ليغادر المكان ،،،
...بينما تابع ماجد بنبرة مُغتاظة
. جه الدور عليك-
رمقه روفيدا بنظرات مُرتعبة ، لترتد بخطواتها للخلف بينما كز هو
...علي أسنانه مُرددًا بنبرة رخيمة
!لما لقيتيه راجل مش محترم .. ما نزلتيش من العربية ليه؟-
لوت روفيدا شدقها ثم رددت بنبرة مُمتعة
دا علي اساس ، إن التكاسي ، ماليه المكان مثلاً .. ماهو اللي لقيته في وشك-
.

رفع ماجد حاجبيه ومن ثم قام بجذبها من ياقة سترتها مُرددًا بغيط،،،

لمضة وبس ، وبعدين هتضربي الراجل ؟! ..لو انا مش موجود كان -
زمانه ،كلك قلم معلمين ، عاملة نفسك فيها ترابيل إتش ياختي ؟!...انجري
. قدامي .

وقف بسيارته أسفل البنايه الخاصه بمنزل سليم ،ترجل منها ثم سارع
بخطواته ناحية باب المنزل ليقابلة سليم هابطاً الدرج وما أن رأه حتي ردد
...بنبرة هادئه يخالطها الإستغراب
!!! حسن-

وقف حسن قبالة مباشرة ثم عقد ذراعية امام صدره وراح يهدر به
...بنبرة حادة
كُل قرش أخذته من أبويا ..يرجع لأصحابه الحقيقيين وفي أسرع وقت -
،،،

.الهزار اللي حصل الأيام اللي فاتت دا لازم ينتهي وحالاً
قطب سليم حاجبيه في إستغراب ومن ثم شرد بذهنه قليلاً فيما سمع
،أهذا يعني بأن ماجد لم يُخبره برفض سليم لإستلام الأموال ..إذا ف ماجد
مُصر علي إعطائها لصاحبها وهو سليم ،،،
...إفتر ثغره عن إبتسامة خفيفه ثم ردد بلهجة جادية
حسب ما ذكر في الوصية ..فأنا الصاحب الحقيقي للأملاك دي ..لازم -
تفتتح بـ دا ،أصل زيّ ما إنت فاهم ..انا طماع بزيادة وفلوس والدك أحلي
.فرصه تخليني أخرج من الفقر دا

أنهي سليم حديثه ومن ثم ربت علي كتف حسن في ثبات قائلاً،،،
.روح بيتك يالا ..وقتك إنتهي معايا-
رمقه حسن بأعينٍ يتطاير منها الشرر بينما بادلة سليم بنظره مُتحديه
ليغادر المكان مُتوعداً له،،،،

ظل سليم مُحدقًا ناحية باب المنزل ،ليجد وفجأه آخر شخصًا كان يتوقع رؤيته ..قطب سليم حاجبيه بإستعجاب فالوجه الحقيرة جميعها تتواجد في يوم واحدٍ

عقد سليم ذراعيه امام صدره،وبنبرة مُستخفة ردد ،،،
!! أهلاً بـ عاصم باشا !!! ..خير ؟! ،أيه اللي رماك علينا-
جدحه عاصم بنظرات حانقة ، بدأ يقترب منه بخُطوات مُتباطئه ،بعد أن أزاح كمال بعيدًا عنه حيث إصطحبه معه إلي بيت سليم بينما ردد عاصم ...بنبرة جامده
سبق وقولتلك أبعد عن اللي مش ليك ؟!..ولا إنت ما بتفهمش من أول مره-

حك سليم ذقنه بأصابعه في ثبات ومن ثم كلمه هازئًا به،،،
مش عارف الحقيقه ..بس اللي انا واثق منك ،إنك مش بتفهم من أول -
!!ضربة ؟

تأجج شعور عاصم غيظًا من تلميحات سليم له ،ليهدف به بنبرة هادرة ،،،
نوراي ليا ، ومش هتكون لغيري ،وفرحنا هيتم في أقل من شهر ،،أيه -
. اللي هيخلي واحدة زيّ خطييتي تبص لك إنت

: سليم ببرود
أسأل خطييتك ؟!..وبعدين هي بالنسبة لي ماضي ، وبعدين مش انا اللي -
!هحب واحدة بتحب واحد تاني ،وأخذها منه بالعافيه ولا إنت أيه رأيك ؟
: عاصم بحدة
. دا انا أقتلك-
: سليم ضاحكًا ببرود

مش قبل انا ما أقتلك .. أشبع بيها يا عاصم وتأكد إنها ما تعرفش عني -
حاجه ولا انا بفكر أقابلها

جدحه عاصم بغيظٍ ومن ثم والاه ظهره مغادرًا المكان ليهتف سليم
بصوته الرخيم قائلاً،،،

. بس لازم تفهم ،إن دا الحاجه الوحيدة اللي لازم تكون مُتأكد منها-

...أمسك سليم بهاتفه في تلك الأثناء لإجراء إتصالًا بشخصٍ ما
غادر عاصم المكان والغضب يحتل قسمات وجهه وقد إحتقن بالدماء
ليُتابع كمال بتوتر

. ما انا قولتلك يا عاصم بيه ، مافيش داعي نبيجي المكان دا-
في تلك اللحظة قاد عاصم سيارته بسرعه رهيبه دون أن يتفوه بكلمه
..وما أن إنعطف بسيارته جهه اليمين حتي أوقفها علي فجأه حينما وجد
هذه الفتاة تُحلق به في فزع،،،،

جدحته نسمة بنظرة مُغتازلة وراحت تضرب بقبضتها علي الجبهه الاماميه
للسياره ،فصر علي اسنانه في غيظٍ ثم أطل من نافذة سيارته مُرددًا بنبرة
حاده،،،
. أبعدي يالا-

قطبت نسمة حاجبيها بإستنكار ثم هدرت به قائله بعناد،،
أيه يا أستاذ إنت ؟! ..هي أرواح الناس لعبة في إيدك ..وكمان مش هاین -
!!عليك تنزل من العربية وتطمئن علي البني أدمة اللي كُنت هتموتها ؟

: عاصم بنفاذ صبر

إبقولك إبعدي يالا ؟-

إبتسمت نسمة إبتسامة خبيثة لترفع جسدها قليلًا ومن ثم تجلس فوق
السياره من الجبهه الامامية ،،،

رمقها عاصم بعينين جاحظتين وهي تتغني بكلمات هامسة أثناء جلوسها

... علي شنته السياره الاماميه وتواليه ظهرها بثبات
في تلك اللحظة قام بفتح باب السياره علي الفور ثم وقف قبالتها مباشرة
... مُردفًا بنبرة صارمة
!طبقتي العربية ..إنتِ مش شايفه نفسك ولا أيه ؟ .. !إنتِ مجنونه ؟-
نسمة ببرود :شايفه ..بس دي المعاملة اللي تتفع مع واحد قليل الذوق
.زيك ،،يالا إعتذر

: عاصم بنبرة جامده
!إنزلي بقولك ؟-

. نسمة بـ لا مُبالاة: مش قبل ما تعتذر
صر عاصم علي اسنانه ومن ثم إلتفت يمينًا ويسارًا قبل أن يُردد بنبرة
مُستثقله،،،
!انا أسف يا ستي ..إنتِ اللي طلعتي قدامي فجأه ،ممكن بقي تنزلي ؟-
...أومأت نسمة برأسها موافقة ،لتردد بنبرة هادئه
. طيب قرب كدا ،استند عليك-
إقترب منها عاصم مُرغمًا ،وسط نظرات كمال المصدومة من تعامله
الغريب لأول مرة وسعة صبره بينما حاول عاصم مُجاراتها ظنًا منها أنها
...من أصحاب العقول الخفيفه
عاونها عاصم علي النهوض ومن ثم عاد إلي سيارته وقادها مُبتعدًا عن
...المكان
بينما نظرت نسمة ناحية السيارة ثم رددت بنبرة هائمة،،،
دا بقي أحلي مُز في كُل المزاميز اللي شوفتهم-

ظل يتنقل ببصره بين الأرفف المليئه بالكُتب ،والذي يفوح عبقه منها ..ف

رائحته تسكن هذا المكان وكأنه موجود ،،
تتهد سليم بهدوء ومن ثم ردد بإشتياق،،
ربنا يرحمك يا عمي ناجي-

:في تلك اللحظة قطع حديثه صوت ماجد مؤمناً علي دعاءه
. اللهم أمين-

إلتفت سليم إليه ثم باغته بإبتسامة هادئة ليهتف ماجد بنبرة مُتسائلة،،،،
. خير يا عم ..أيه الموضوع المهم ،اللي خليتني اسيب شغلي علشانه-
: سليم بثبات

!! انا موافق أقبل ورث عمي ناجي ،بس بشرط -
. ماجد بسعادة : قول كُل شروطك يا سولي

:سليم بإبتسامة خفيفة
الفلوس دي مش همسكها في إيدي ..إحنا نخطها كُلها في مشروع -
نتشارك فيه ونعمل منها جزء ك صدقة جارية علي روح والدك
: ماجد بتفهم
!!مافيش أي مشكلة ..بس يا تري مشروع زيّ أيه؟-

:سليم بنبرة ثابتة
.انا قررت المشروع هيكون أيه-
:ضيق ماجد حاجبيه في ترقب بينما إستتف سليم حديثه بهدوء
!هنعمل شركة لـ إستيراد وتصدير السيارات..أيه رأيك ؟-
: ماجد بإعجاب
واو ...يعني نعمل لنا ماركة في السوق ،، دا أيه الدماغ دي يابني -

هو لي ♥

؟!..بس دا إحنا كدا هحتاج وقت كبير أوي علشان نثبت نفسنا في الصورة

علياء شعبان

:سليم بثبات أكثر

انا عارف أنه مشروع كبير وصعب .. بس مش هيبقي صعب امام -

. إصرارنا

: ماجد بحماسة

جميل جدًا ،،بس تفكر الماركة دي ،هتكون اسمها أيه ؟-

:بادره سليم بإيتسامه هادئه ومن ثم ردد بنبرة مُشتاكة

..... أوشين-

رواية

لعو...لي

الحلقة (27).. هو لي

إرتسمت علي مُحياهُ كآبة سوداء ، تبدد شعوره حُزنًا لكم الخسائر التي كابدتها في وقت ليس بالكبير ،، لتشتد حدة عينيه وهو يُجاوبهُ لَمّا طرح ماجد سؤاله بثبات،،،

أنتقم؟! .. أنتقم دي كلمة أقل بكثير علي اللي هيشوفه عاصم الدالي مني - .. ما أعودتش أخسر قدام حد .. وبما أن الفلوس جاهزة فـ من بُكرا ندور علي مقر لشركتنا الجديدة وننزل إعلان عن موظفين ومهندسين .. لازم نبدأ في خطوتنا من بُكرا ، علشان في أقل وقت الشركة تكون كاملة مُتكاملة .

أوما ماجد برأسه مُتفهمًا ،ومن ثم ردد عاقدًا حاجبيه،،
سيب الموضوع دا عليا ... انا بعلاقتي هقدر أكون دا في أقل وقت ... -
بس ليه أختارت الاسم دا "أوشين" .. أزاى عاوز تنساها وفي نفس الوقت
إتربط ذكرياتها بيك ؟

سليم بثبات قائلاً:
بثبت لنفسي إني ما خسرتش في غيابها .. مش أكثر -
تنهد ماجد بهدوء ليُربت علي كتف صديقه مُرددًا بنبرة مُشفقة ،،،
. ربنا بيعوض في كُل خسارة -

إقتر ثغره عن إبتسامة خفيفة يشوبها التهكُّم ثم مسح علي غُرة رأسه مُرددًا
بثبات ،،،،

إطيب هنبداً منين دلوقتي ؟-

ماجد بشرود قليلاً

. فيروز .. هي فيروز -

قطب سليم حاجبيه بإستفهام بينما إستتف ما جد حديثه بحماس زائد،،،
فيروز دي ..تبقى سيدة أعمال كبيرة ، وحققت شهرة واسعة لأنها من -
أكبر العائلات في مجال الإستثمار العقاري وممكن نستفيد من خبرتها في
. شغل العلاقات العامة للشركة ،، لو وافقت هتبقى مكسب كبير جدًا للشركة

سليم بتحفز: طيب كلمها ناو ،وناخذ منها ميعاد

التزمت المكوث في فراشها ،وقد جمعت كل ما يتعلق به حولها ..
قداحتة التي مازالت تحتفظ بها وكذلك التي شيرت الذي جلبته لها روفيدا
،بدأت في تطويره علي شكل كلمات بفصوص زرقاء ،فقد تعلمت هذه
الحرفة من السيدة صفية ،حتى أصبحت تُجيد فعلها ،،
تنهدت نوراي بهدوء وهي ترفع التي شيرت قليلاً لتفحص عملها الذي
أخذ منها قرابة الساعة ..إرتسمت إبتسامة هادئة وهي تنظر إليه برضا
..،حيث كتبت عليه هذه الجملة "الشيء الذي ينبض بين أضلعك ،هو لي

أرخت ذراعيها قليلاً وراحت تحتضنه في لهفة، مُتنشقه عبيره الذي
إلتصق به وكأنه إرتداه مُنذ دقائق ،لتسقط دمعة مكبوتة علي وجنتيها
،سارعت بمحوها علي الفور ومن ثم قامت بجمع كل هذه الأشياء
....وإعادتها إلي ذاك الصندوق الذي تُخبئه في خزانها

أزاحت الغطاء عنها لتنهض ولكنها تصابت في مكانها عندما وجدت
مقبض الباب يتحرك بردة فعل غفوانية،،،
عقدت حاجبيه بقلق فقد تمكنت من إحكام غلقه مُنذ قليل ولكنها وجدته
يهتف بها بصوته الأجلش،،،
!!! افتحي الباب يا نوراي-

تسلل الخوف إلي صدرها ليعلو ويهبط بقوة ..إبتلعت ريقها بصعوبة لا تعلم ما الجُرم الذي إرتكبته لتُثير حنقة لهذه الدرجة..أسرعت بفتح الباب علي الفور ،بينما جدحها هو بحدة،،،
إمتدت يده لتقبض علي ذراعها بشراسة ،فقد أحس برعشتها ليزداد جبروته بها ورغبته في إشباع هذا الجبروت ،حيث جذبها مُتمشيًا بسرعه...رهيبه في أروقة القصر بينما هتفت به بتساؤل ونبرة مُرتعدة
إفي أيه ؟-

لَمْ ينطق بكلمه واحدة ،بل إشتدت قبضته عليها حتي قام بفتح باب غرفته وإدخالها مُرغمة ..لترتد جالسه إلي فراشه ،،،

تلونت مُقلتيه بالحمرة القاسية وراح يهدر بها في حدة،،،
إانتِ لسه بتقابلية ؟-

: نوراي بخوف
!هو مين ؟-

تجهمت معالم وجهه وبنبرة جامدة قرّب وجهه منها لترتد هي للخلف قليلاً،،،
!سليم ؟-

...هزت نوراي رأسها بنفي ،وقد ترقرت الدموع في عينيها قائله بفزع
.والله أبدًا ..مأعرفش عنه حاجه-

في تلك اللحظة قام عاصم بإلفاف قبضته حول رقبتها ثم صر علي أسنانه وبنبرة متوعدة ردد،،،

!أمال صورته كانت بتعمل أيه ،علي اللاب عندك ؟-
جحظت عينيها في صدمة ،ناظرة له بهلع وأخذ جسدها ينتفض خيفة،،،
ص ص ص،صورة من زمان ونسيت أمسحها -

وهنا إشتد عصب ذراعه ليرفعه للأعلى بكامل قوته ثم هوت قبضته علي وجنتها لتصرخ هي مُستغيثة. لم يكتف هو بهذا ،، فقد بدأ ينهال عليها ضرباً ،،

قام بإحكام الضغط علي ذراعيها ،لنتسطح علي الفراش بينما قَرَّب هو
....رأسه منها وأخذ يهمس في أذنيها
مُحاولاتك ،إنك تحميه ،فشلت وبسببك-

حرر ذراعيها وأخيرًا لتعود بجسدها إلى أول الفراش تضم ساقها إلى صدرها ،وبدأ معصمها ينزف بشدة فقد غرس ظفره بلحم يدها بشكل قاس ،لم تدرُف دموعها حتي الآن بل صلبت أنظارها إليه في توجُّس لتجده ...يُردد بنبرة مُتحميه مُهاتفًا شخصًا ما

!! خلص على سليم ، مش عاوزه يعيش لحظة تاني-

أجهشت هي بالبكاء في تلك اللحظة، حيث قامت عن الفراش بسرعه رهيبة ثم إقتربت منه وأخذت تضربه بقبضتها في وهن وصرخات... مروة

لأ..إنت وعدتني إنك مش هتأذيه ، والله العظيم ما أعرف عنه حاجه -
،قوله لأ ،،،علشان خاطري ..قوله يرجع عن قرارك يا عاصم ..وأوعدك
حتى صورته مش هحتفظ بيها ،ما تموت هوش علشان خاطري .. إتصل

عاصم بثبات قابضًا علي معصمها
فكرة إنك هتموتي من الرعب علي ،لوحدها تخليني أقتلة بدل المرة -
،ألف

وقع بصرها في تلك اللحظة حيث الإناء الزجاجي الموضوع علي الطاولة، فأسرعت إليه بحركة جنونية ثم تتلم الإناء عندما ضربت حرفة بسطح الطاولة وراحت تقربه من عاصم في صراخ،،

.إنت مش بني آدم..إنت كلب وانا هموتك قبله-
ثبت عاصم في مكانه ،لتمتد يده إليها ثم ضغط علي ذراعها بقوة وأخذ
يهزه في محاوله لإسقاط الإناء ،،وبالفعل سقط الإناء وسقطت هي معه
والدماء تنزف من معصمها بغزارة ،،
رمقها عاصم بعينين جاحظتين ثم جثي علي رُكبتيه وراح يضمها إلي
صدره مُرددًا بضيق،،،

بتخرجي أسوأ حاجه جوايا يا نوراي وفي الآخر انا بردو اللي بتوقع -
..انا هطلب الدكتور حالاً
:فردت نوراي ذراعيها بجانبها في إستسلام ومن ثم رددت بنبرة كارهه
لو سليم مات ،هروح له بردو .. لو جرا له حاجه ،مش هتشوفني تاني -
...غير في كوابيسك

أبعدت ذراعهُ بحركة ضعيفة ثم إتكَأت علي ساعدها غير المُصاب
لنتوازن في وقفته بالكاد ثم سارت بخطواتها صوب باب الغرفة،،
قامت بفتحه لتجد إلهام تهَمّ بالدلوف للداخل فقد سمعت صُراخًا فاجعًا
من قبل نوراي قبل قليل وما أن وجدتْها علي تلك الحاله حتي حملق بها في
غير إستيعاب ،،بينما نظرت لها نوراي نظرات فارغة وأخذت تجر
قدميها بصعوبه حتي غرقتها،،،

:دلفت إلهام إلي الغرفة علي الفور ثم هدرت به في ثورة
أيه اللي بيحصل يا عاصم ؟!.. كُنت هتودي نفسك في داهية علشان -
!واحدة زيّ دي ؟

:عاصم بصرامة وهو ينظرُ بشرود صوب باب الحجره
.أخرجي وأقفلِي الباب يا أمي-

!تقصد أيه بالكلام دا؟-

أردف هو بتلك الكلمات في إستفهام وهو ينظر من نافذه مكتبه بينما ردد ذلك الرجل الذي يقف خلفه بنبرة جادية،،،،

اللي أقصده ..إننا مش محتاجين نخلص من المُحامي ،لأن في ناس -
عاوزه تخلص عليه قبلنا ،يعني إحنا نركز في شغلنا ونتفرج عليه وهو .
بينتهي وبالتالي نكون مُتفرجين وراغبين بردو

:الرجل ذو الهيئه الصارمة

!ومين بقي ،اللي عاوز يخلص منه؟-

:الرجل بإستكمال

عاصم الدالي ..بينهم خلافات كبيرة جدًا وشكلها مش هتخلص غير -
بموت حد فيهم ،بس طبعًا معروف مين الطرف الكسبان..محدث يقدر يقف
في وش عاصم ،وبكدا خلصنا من المحامي رغم إن إعادة الحُكم في قضية
إعدام عدي عليها سنين صعب جدًا ، تقريبًا هيبأس من عدم وجود أي أدله
او شهود تثبت دفاعه

ظلت تذرف الدموع بحُرقة مُنذ ساعة تقريبًا، ولم تنسي مواساة نفسها
بإلتهام شطائر اللحم الموضوعة في الخبز المُحمص ،،
تنظر إلي التلفاز بعينين جاحظتين يخالطهما الدموع بينما صرت روفيدا
علي أسنانها وهي ترمقها في غيظ قائله،،،،

إنتِ بتعيطي ليه دلوقتي؟-

قامت نسمة بزج الشطيرة في فمها دُفعة واحدة وراحت تمضغها بنهم ثم
رددت بشهقه هادئه،،،،

لك قالها انو بيحبها وهو بيكذب عليها ..ليكسر قلبها وينتقم من أخوها ، -

تفتكري راح يضعف معها ،بس بلكي ما حبها ؟!..ياالله دموعي مو راضية .
توقف ،فلنت أعصابي ع الأخير

فغرت روفيدا فاهها بإندهاش ،بينما تابعت السيدة خديجة بنبرة شبه
باكية،،،

!!!! لا لسمح الله ،إن شاء الله يحبها ،هي بنات الناس لعبة ،الواطي دا-
إنقلت روفيدا ببصرها ناحية والدتها ،وراحت تُردد بنبرة بلهاء،،،

فلنت أعصابي ع الأخير ؟! ،وبنات الناس لعبة !..الصبر من عندك يارب -
...امي إتعدت من كُتلة الوباء دي
: نسمة بإستكمال

. لو ما حبهاش هي ..ممكن أتحب انا عادي ،ما عنديش مانع-
روفيدا وهي تضرب الكتاب بوجهها ثم رددت بصراخ ،،،
إزفته !!!..انا بشرح لأمي ؟-
. نسمة بإنتباه : احم ،معلش إندمجت

: روفيدا مُلتفتة حيث والدتها
!عملتي الواجب يا ماما ؟-
خديجه بثقه : كُلْه ،كُلْه ..انا التعليم عندي اهم حاجة ،بعد ما أكل الفرخات
وأتفرج ع كوشي وأرناف
: روفيدا وهي تضع رأسها بين كفيها بغیظ
. شاطرة يا ست الحبايب ،شاطرة-
: خديجه وهي تضرب رأسها بكف يدها مُتذكره شيء ما
أه صحيح ، كُنت عاوزة أخذ رأيك في حاجه كدا-

علياء شعبان

اروفيدا بانتابة : خير ؟

: خديجة بسعادة

!في عريس متقدمك ؟-

في تلك اللحظة نهضت روفيدا من مكانها ثم تابعت بنبرة مُعترضة وهي
تُلقِي الكتاب علي الطاولة في عصبية،،،
. مش موافقة ،قولت ...تعليم البنت أهم من الجواز يا أمي-

:خديجة بحُزن

!!ليه بس يا بنتي ،دا ماجد ابن حلال ؟-

وهنا جلست روفيدا مُجددًا وعلي الفور وراحت تلتقط الشطيرة من الطبق
لتقضمها في فرحة مُتخفية ،مُرددة بنبرة خافتة ،،،
بس بردو ..البنت في الآخر ،مالهاش غير بيتها وجوزها ...بصي انا -
!موافقة ،نقرأ الفاتحة ؟

ما تنساش أفضالي عليك طول السنين اللي فاتت دي ، وانا قصدتك في -
الطلب دا وياريت تنفذه ..انا عاوزه موضوع البنت نوراي دي يخلص
!!! النهاردة ..فاهمني

أردفت إلهام بتلك الكلمات في ثبات وهي تُحادثه هاتفياً ،في تلك اللحظة
إتجهت آلاء صوب حجرة الصالون لتستمع إلي حديثها-عن غير قصد-،
دُهلِت مما سمعته ،ف الآن تأكدت من مخاوفها وسواد قلب هذه السيدة ،،،

تنهدت بقلق ومن ثم إستعادت رباطة جأشها ودلفت إليها ترسم ابتسامة
مكذوبه علي ثغرها مُردفة ،،،،

علياء شعبان

إمساء النور يا إلهام هانم؟-

: إلهام مُلتفتة إليها ومن ثم زفرت بثبات

إهاي آلاء ...الشغل في الجمعية ماشي كويس؟-

. آلاء بتأكيد : طبعًا وكمآن أخذت ميعاد مع المؤسسة الجديدة

أومأت إلهام برأسها في ثبات ،بينما أخذت آلاء تلتفت حولها لشعورها

بحركة غير مُريحة في المكان وهنا تابعت إلهام بنبرة مُتأففة ،،،

النهاردة حصلت خناقة كبيرة بين عاصم ونوراي ...ف بليز يا آلاء -

. ،حاولي تاخديها وتخرجوا ..علشان تغيّر جو

باغتتها آلاء بإبتسامة سريعة،وكانها وجدت فرصتها أخيرًا لتتشبث بحديث

السيدة إلهام وتتجة صوب الدرج ،،،

. طبعًا ،طبعًا ..إنتِ تؤمري يا إلهام هانم-

علي الجانب الآخر،،،،"

ضمدت جرحها الذي استغرق قرابه النصف ساعه ينزف كميات هائله

من الدماء ،وبعدها قامت بإخراج دُميتها المُحببه لقلبها من إحدى الخزانات

الخاصه بها وقد تذكرت كيف أعاد سليم هذه الدُمية لها، عندما ألقاها بكُرهٍ

في وجهها،،،

...وما أن امسكتها حتي رددت في إشتياق ونبرة يُدمي لها القلب

اسفه اتأخرت عليكِ،بس كُنت باخد طريحه العقاب اليوميهِ..إنا تعبت اوي -

يا ماما ،حاسه إني هموت وانا اسيره جوا المكان دا

زفرت مُجددًا في إختناق فقد أطلقت علي دُميتها لقب "ماما"،وذلك لان هذه

الدُميه،اخر ما تبقي لها من والدتها التي لم ترها مُنذ سنوات بل لا تجهل

...عنها شيئاً ولا تملك حتي مجرد صورهِ لها
:نوراي بأنين مُصاحب لَعَبَرَات ساخنه علي وجنتيها
تعرفي إنه وحشني اوي يا ماما.. هو ليه ما حولش يدور في قلبه عليا او -
يعرف حتي اسبابي ، هو انا ماوحشتهوش ؟

خنقتها الدموع مُجددًا ، لتهوي أرضًا ومازالَت تمسك بالدمية مُرددة،،

ليه استسلم للامر الواقع وساب الضعيفه اللي ملهاش سند للناس المريضة -
دي، انا بقيت خايفه اكلمه واقوله تعالى الحقني، انا بين الحياه والموت
..هنا، انا موجوعه بغيابك بس خايفه و
وهنا ضربت نوراي غُرهِ رأسها، بكفها الصغير في ابتسامه مُتوجعه،،،

انا عارفه إنك مش هتواسيني ولا هتردي عليا، بس ما عنديش غيرك -
احكيله، عارفه لما تبقي واثقه من قلبك ومُتمسكه بالشخص دا لآخر نفس فيك
،بس مش قادره تواجهيه ليكون هو مش فارق معاه، مُنتهي الموت أن
سعادتك تكون بين ايدين شخص، كنت اتمني انه يعاقر علشاني ويقول "انا
مش هكمل طريقي من غيرك ويشدني له بالعافيه وكُنت هكمل طريقي معاه
صدقيني، كُنت هكسر ضعفي لو أجبرني علي دا ،حتي لو ما سبتلوش أي
،،، "إختيارات ،كان المفروض يخلق هو الإختيار
بس هو دايمًا بيستسهل طُرق المواجهه او يمكن شاف في تعبيراتي قوه
.إلتهمت الإنكسار فيا

في تلك اللحظة فُتح الباب علي مصرعيه دون سابق انذار ، بحثت آلاء
بعينيها عن نوراي لتجدها ،مُنزوية علي نفسها في رُكن مُظلم من
الغرفه،،،

هرولت آلاء إليها بشهقه مُرتعدة ،ثم ضمتها إليه مُتألّمة لحال صديقتها
حيث رددت بنبرة أوشكت علي البكاء،،،
!!عمل فيكٍ أيه ،الحيوان دا ؟-

رمقتها نوراي بحسرة ،لم تتحمل آلاء أكثر من ذلك وراحت تبكي رَغَمًا
عنها بينما رددت نوراي بثبات ،،،
ما تعيطيش ...لسه ما موتش يا بنتي !!!..بس تعرفي ، كُـل يوم بتعلم -
حاجة جديدة ..من ساعة ما وعيت علي الدنيا دي وعرفت إن الأمومة مش
بسهولة وفكرة إنك تحمي بنتك جوا بيت من فلوس وتنسي إن الفلوس
مُجرد ورق وبخبطت إيد البيت هيتهد صعبة أوي ..وعارفة إتعلمت أيه
كمان ؟!..إن دايمًا اللي بيحب أوي ، أكثر شخص بيخسر ..دايمًا اللي
بيصدق في الحب ما بيتحابش ، ولو إتحب بيع مع قلب عُمره ما عرف
للتضحية ملامح ..وإن الضعيف هيفضل عبد لجبروت ضعيف تاني ،ربنا
سايبه يفسد في الدنيا علي أمل أنه يفوق من جبروته دا ..بس هو مش
. هيقتنص الفرصه دا ولا عُمره هيفوق

رفعت نوراي بصرها ناحية آلاء ثم رددت وهي تضع كفها علي رقبتها
بهمّ:

بس لَمّا إتجمعنا في أوضة واحدة ..انا كُنت بتخنق ،كُنت حاسة إن دي -
آخر لحظاتي في الدنيا ..الفكرة كسراني أوي ..انا خايفة منه ، مستحيل
أتجوزه ..مُستحيل يا آلاء

:آلاء بإختناق

مش هتتجوزيه يا نوراي ..أرفض وما تخافيش-
أجهشت نوراي في البكاء من جديد ، واصبح صوتها واجفًا يُثير

علياء شعبان

الشفقة،،،

. هيقتل سليم ،يا آلاء-

أخذت آلاء تربت علي ظهرها ، في مواساة ..وبمرور الوقت حسمت
أمرها بأخذها معها إلي البيت ،بعد مُجادلات إستمرت لوقت كبير ،،بوعد
.... لإعادتها للقصر عندما تهدأ

في صباح اليوم التالي،،،،"

عَلَي صوت صُراخه المُهدر في المكان ،يثور علي افعال ابنه ،فقد أصبح
...ناقماً عليه وعلي أفعاله الضاربه
: فؤاد بصرامة

وقسمًا بالله ما تفكر تقرب منها ثاني يا عاصم ،لـ هاخذها وأبلغ عنك -
وإنك حاولت تعتدي عليها ،وأبقي وريني هتخرج إزاي بعد إعترافي دا
!..إنت فاهم ولا لا ؟

رمقه عاصم بثبات واضعاً رأسه بين كفيه ،بينما تابع فؤاد وهو يرمقه
شزراً ،،،
!... غضبان عليك ليوم الدين-

في تلك اللحظة كان راضي يُتابع حديثهم بتوجُّس وما أن وجد فؤاد يترجل
خارج الغرفة ،حتي إختبأ علي الفور وسرعان ما أمسك هاتفه ليُخبره
بما حدث ،،،

أقفل يا عم راضي ، أعصابي تلفت علي الآخر-

أردف سليم بتلك الكلمات بعصبية مُفرطة حينما ترجل خارج سيارته الذي أشتراها لتوة ،ثم أغلق الباب بغضب عارم عندما توقف أمام شركة : ماجد للإلتقاء بالسيدة المدعوة فيروز- ،بينما تابع راضي بخُزن !أعمل حاجه يابني ، أبوس إيدك ؟-
: سليم وهو يركل بقدمه السيارة
.هي اللي إختارت يا عم راضي ..مش بإيدي حاجة أعملها-

: راضي بخيبة أمل
. اللي تشوفه يابني-
قام سليم بإلقاء الهاتف داخل السيارة ثم أحكم غلقها وأتجه داخل الشركة
،،

إتجه إلي شقيقته مارًا عليها ،قبل أن يستقل الأسانسير للدور المتواجد به ،شركة ماجد ،،،

إستقبلته السكرتيرة بحفاوة شديدة ،،لتصطحبه حيث غرفة الإجتماعات وما أن دلف إليها حتي وجد ،،،
فتاة ،، صاحبة جمال آخاذ ،تنظر له بترحيب من مُقاتليها العسليتين ،
... وكذلك صاحبة بشرة ناصعة البياض وشعر قصير
بادلها سليم الإبتسامات وقد إستنتج أنها هي ،فقد ظنها سيدة كبيره في العمر وهنا ردد بنبرة هادئه ،،،
!!!! صباح الخير-

إفهميني بس إنتِ رايحة فين يا نوراي ؟-
أردفت آلاء بتلك الكلمات في قلق وسارعت بالإتقاط حقيبتها ،لتلحق

بخطوات نوراي المتجهه خارج باب المنزل ،،بينما تابعت نوراي بإختناق
،،،
روفيدا وحشتني وعاوزه أشوفها-

آلاء بصدمة

إبوشك دا ؟-

قامت نوراي بالدلوف داخل سيارتها ،لُجاورها آلاء في المقعد بإستسلام
،،،

إنتهى الإجتماع بإمضاء عقود العمل معًا حيث صرحت هي بضرورة
إيجاد مقر للشركة في خلال يومين من إمضاء العقد وستتكلف هي بذلك
وكذلك إتمام عقود العمل مع الموظفين المترشحين من قبلها ،بصفتها سيدة
العلاقات العامة من هذه اللحظة ،،،

تنهد سليم بثبات ثم نهض عن مقعده مُرددًا بنبرة هادئه ،،،
شكرًا جدًا ..لتعاونك معانا-

: فيروز برقة

. الشرف ليا طبعًا ، يا أستاذ سليم-

إلتفت سليم ببصره ناحية ماجد ومن ثم ردد بنبرة ثابتة ،،،

. مضطر أمشي يا ماجد ،عندي مشوار ضروري-

. ماجد بتفهم : تمام ..أشوفك بالليل

: فيروز مُتدخلة

. وانا كمان ،مُضطرة أمشي وأي تطورات هبلغكم بيها-

أنهت جُملتها الأخيرة تلك ومن ثم إقتربت من سليم وقامت بتأبط ذراعه

وسط إستغرابه من فعلتها، بينما بادرت هي بإيتسامة قائله ،،،
. بما إننا هنخرج في نفس الوقت-

أوماً سليم برأسه في تفهم ،ومن ثم إصطحبها مُغادرًا المكان،،،

هبطا معًا حتي الدور الأرضي ،وقرر سليم إصطحابها حتي الباب
الرئيسي للبناية ،،

في تلك اللحظة ترجلت نوراي من سيارتها بصُحبة آلاء وما أن صعدت
الدرجات الصغيره من مدخل البناية حتي تواجعت أعينهما ،،،
حملت نوراي به في صدمة تارة تنظر صوب عينية مُباشرة وتارة
تنظر لتلك الفتاة التي تتأبط ذراعه بميوعة وضحكة مُتكلفه،،،
إبتلعت غصة في حلقها لتُبعد نظراتها عنه في إنكسار وراحت تمشي
بخطواتها لداخل البناية ،بينما أسرع هو بنزع ذراعه من يد الفتاه ،وأمد
ذراعه حتي أمسك كفها بهدوء لترتد عائدة إليه نتيجة قوة قبضته ،،،
وقفت أمامه مُباشرة ،مُطأطأت الرأس لا تنبس ببنتِ شفةٍ بينما رمقها هو
بأنفعال واضعًا كفه علي وجنتها وأخذ يمرر أصابعه حيث الكدمات بها
وبنبرة مُنفعة ردد ،،،
!!!!... أقسم بالله ،هقتله-

الحلقه (28).. "هو لي"

لألأت الدموع في عينيها عندما قبض علي كفها بصرامة، إرتدت عائدة
تقف أمامة مباشرة ..تتابع الشرر الذي يتطاير من عينيه أثناء تمرير
أصابعه علي خدها ،،،

: هدر بها في خشونة ونبرة مُعاتبة
!!! هو دا الطرف اللي إختارتيه يا نوراي-

إبتلعت غصة في حلقها، ومن ثم إنتقلت ببصرها إلي هذه الفتاة وقد لاحظ
هو شحوب وجهها لذلك لم تتفوه بكلمه واحدة وأندفعت داخل البناية لمُقابله
روفيدا لتتبعها آلاء بخطواتها للداخل
لاذ بالصمت في تلك اللحظة ينظر إلي وقع حُطواتها ومن ثم إلتفت
إلي الفتاة ثم تابع بنبرة ثابتة مادداً كفة لها،،،
إتشرفت بحضرتك ..وأكيد هنتقابل قريب-

. فيروز بهدوء : أه طبعاً أكيد
رمقها سليم بثبات وبادلها إبتسامة خفيفة لم تصل إلي عينيه لتُغادر هي
...المكان

علي الجانب الآخر،،،،"
دفنت رأسها بين ذراعي روفيدا مُعبرة عن مدي إشتياقها لها وكذلك
سعدت روفيدا بمجيئها إليها ،فقد كانت تفتقدها كثيراً ،حيث رددت روفيدا
...بنبرة حانية
ما تعرفيش ،إنت كُنت وحشاني قد أيه يا أوشين-

علياء شعبان

. نوراي بإبتسامة هادئة: وإنتِ أكثر يا قلبي

:آلاء مُتدخلة

. خلاص يا بنات علشان قلبي روهيف وهعيط-

!روفيذا بضحك: ما كونتش أعرف إنكم صحاب أوي كدا ؟

آلاء بإبتسامة هادئة : صداقة ما عداش عليها كتير ..بس دا من حُسن

.حظي طبعًا

واربت روفيدا باب مكتبها قليلًا حتي يستطعن الجلوس علي أفراد تام

وسرعان ما فُتح الباب قليلًا وأُطل هو مُرددًا بنبرة هادئة،،،

!!!-نوراي، ممكن نتكلم شوية-

رمقتهُ نوراي بنظرات لائمة ،ثم رددت بنبرة ثابتة،،،

. مافيش حاجة نتكلم فيها-

ضيق عينيه بنفاذ صبر حيث إشتد به السأم ،ليندفع مُمسكًا بذراعها في

صرامة ،وسار بها خارج المكان ، وقفًا معًا أمام البنايه ..لتهتف به بنبرة

واجهه ،،،

.قولتلك مافيش حاجة نتكلم فيها-

وهنا صبّ جام غضبه عليها ،حيث أحكم لف قبضته حول ذراعها وأخذ

...يهزها بنبرة هادئة

انا نفذ صبري معاكٍ لحد كدا ، فهميني أيه السر الخطير اللي يخليك -

تقبلي أن حيوان زيّ دا يبهدلك كدا ...انا ضعيف قدامك لدرجة إنك مش

قادرة تثقي فيا ؟!!!.. كلميني ليه إنتِ الوحيدة اللي قرיתי فيا الضعف ؟! ،

فوقي بقي يا نوراي ..إنتِ من حقي انا مش هو ،ضعفك وعاصم نفس

الطريق ،عاوزين اللي بيننا يموت ..بس لو إنتِ مش عاوزه دا يحصل

،صدقيني مش هيحصل ،إتكلمي ،ما هو انا مش عيل علشان أصدق إنك

! رجعتي القصر بإرادتك .. لأنك أساسًا ما عندك إرادة

رمقته نوراي بعين ذابلة، وقد أجفلت عينيها قليلاً وراحت تهزّ رأسها
بثبات قائله،،،

لو كنت عاوز توصل لأسبابي، كنت وصلت من زمان، مش شيفاك -
ضعيف أبدًا، كل الحكاية إني شيفاك راجل لأم بسيطة مش بتتمني غير إنها
تشوفك بخير وحوليها إنت وأختك وفجأة أجي انا، أدمر حلم الأم دي
.. عاصم مش واحد عرفاه من يوم وليلة، ياما شوفت منه وياما هشوف
.. عارف إتوجعت منه كثير بس راضية، علشان وجعي وإنت مفارق الدنيا
.. لا قدر الله، هيبقي أبشع أنواع الوجع

خشنت نبرته في تلك اللحظة ليُردف بخشونة
!!! أوجعيني بس ما تخونينيش-

نوراي باختناق
لأ .. وإنت عارف كويس إني مش كدا .. بس بتبرر قدام قلبك علشان -
ترتاح .. إحنا أه مش هنكون لبعض بس كفاية إني سايبة بصمة جوا قلبك
.. لو مرت سنين وسنين، هفضل جواه زيّ ما إنت هتفضل جوايا

سليم بجمود
إنتِ خونتيني، وما عادش ليك وجود في حياتي-
صوبت نوراي بصرها بإتجاه مُقاتية في ثبات، وراحت تعقد ذراعيها
... امام صدرها وبنبرة جادية رددت
. انا مُستحيل أفكر للحظة أخونك، لازم تفهم إني خوفت أوي عليك-
: ثارت نفسه، ليحدق بها في صرامة مردفًا

الخيانة مفاهيمها مُختلفة ومُجرد إنك ما تثقيش فيا بشكل كاف ونية قوية -
إني هحميك حتي من نفسي ،تبقي خيانة يا نوراي هانم

ترقرقت العبرات في مُقلتيها ،لتستنشق الهواء إلي داخلها ومن ثم تخرج
زفيرًا مليء بالأوجاع المكبوتة بينما إستنّف هو حديثه مُضيفًا العينين،،
تقدري تقوليلي ،أيه اللي يثبتلك إني هحميك ،وإن عاصم مش أقوى مني -
!!؟

نوراي بدموع حبيسة ونبرة مُتحشجة
مش هتقدر تفهمني ..الفرق بينك وبينه ،إنه مش فارق معاه حد ..تقدر -
تقول ما عندهوش نقطة ضعف يتمسك منها ، لكن إنت جواك قلب إنسان
.إتوجع بما فيه الكفاية ،ف حتي لو شوفتني بموت من غيرك بردو خليك بعيد

سليم بثبات
انا أكثر واحد فاهمك ،وعارف إنت دلوقتي بتفكري في أيه؟!.. والأيام -
. هتثبت لك ،إن ما حدش فاهمك قدي
تغيرت ملامحه مُترقبًا في تلك اللحظة حيث نقل بصره مُتخطيًا إياها ومن
ثم قام بحركة سريعة منه، حيث جذبها إلي أحضانه ودار بها قليلًا حتي
إختبئًا خلف باب البناية،،،

سكنت بين ضلوعه لبضع الوقتِ ،فقد إشتاقت لوجوده بالقرب منها لتجد
هذه الفرصة مُناسبة عوضًا عن غيابة السابق بينما همّ هو بإخراج هاتفه
وراح يُردد بنبرة رخيمة،،،

. الهدف موجود قدام الشركة يا جواد ،قوم بدورك وإستناني في مكانا-

رفعت بصرها إليه ترمقه بإستغراب من حديثه وما زال يحتضنها بثبات
...ليُردد بنبرة ثابتة بعد أن أبعد ذراعيه عنها
حاضر هبعد ..بس مش كثير ،هرجع تاني لَمَّا أعرف أسبابك ..هرجع -
علشان أثبتلك ،إن أسبابك دي تافهه زيّ خوفك ،،،

إبتعد عنها قليلاً مُتجهاً للداخل ولكنه فجأه إستدار إليها مُكملاً بثبات،،،
ياريت ما تخرجيش برا الشركة دلوقتي غير بأمر مني ،ولا كمان مش -
!!! فارق معاك حياتك
عقدت نوراي حاجبيها في عدم فهم ، وهَمّت بقول شيء ما لتجد هاتفة
يُطلق نغمته بمجيء إتصالاً له ،،،
: نحي ببصره إليها وهو يقول بجفاء
. تقدري تمشي دلوقتي-

بعد مُقاطعة شركة هادي نُعمان لشركتنا ،نسبة التصديرات قلة جداً دا -
. غير تجنّب بعض الشركات،التعامل معانا

أردف فؤاد بتلك الكلمات في ثبات، أثناء ترأسه لطاولة الإجتماعات داخل
الشركة ،بينما أردف أحد الموظفين بنبرة مُتحيّرة،،،
!والعمل أيه يا فؤاد بيه ؟-

: فؤاد بتهيدة قوية
لازم نكسب ثقة المُستثمرين وشركات الإستيراد من تاني وطبعاً دا هيتم -
. عن طريق تفانيكم في الشغل
: كمال بتفهم

إحنا محتاجين ننزل بموديل عربيات جديدة ،هو دا الحل الوحيد اللي -

هيريح سمعتنا و الماركة أحسن من الأول
علياء شعبان

:عاصم مُتدخلًا بثبات

وطبعًا الفكرة دي مش هتتم غير بفريق عمل مُتكامل من المهندسين -

!!!! المتميزين

:موظف آخر

الحقيقة يا عاصم بيه .. الشركة محتاجة لأطراف كتير ،زيّ المهندسين -
وكذلك محاميين القضايا بالشركة

: فؤاد بهدوء وهو ينهض عن مقعده

بلغوا قسم الدعاية والاعلان بالشركة عن حاجتنا لمُحاميين كُفاء-

ممك تفهمني أيه اللي حصل بينكم يا سليم ،خلاها تمشي بالسرعة دي -
!!!!..قولتلها أيه يا سليم ؟

رواية

أردفت روفيدا بتلك الكلمات في غيظ واقفه أمامه ،بينما تابع هو بنبرة
ثابته،،،

. اللي كان المفروض يتقال-

في تلك اللحظة أمسكت رأسها بين أصابعها في إرهاب وقد لمعت الدموع
داخل عينيها ،ليحتضنها هو مُردفًا بنبرة هادئة،،
. هي اللي إختارت ،عاوز تمشي في أي طريق-

:روفيدا بضيق

. لأ.. مُجبرة ، هي ما أختارتن حاجة-

في صباح اليوم التالي،،،"

.!يا بنتي ، هو من حُبك في القصر عاوزة ترجعي ؟ -

أردفت آلاء بتلك الكلمات في ضيق ، أثناء وقوفها في مُنتصف الغرفة

تضرب كفًا بالأخر بينما تابعت نوراي بنبرة ثابتة،،،

. وأي حُب !! ، دا انا بحب القصر دا فوق ما تتصوري-

لوت آلاء شدقها واضعه ذراعيها حول خصرها ،ومن ثم تابعت بنبرة

...مُتضايقة

!بس إنت كنتِ مقررة إنك هتقدي معايا لفترة ،ايه اللي حصل ؟-

: نوراي بلمحة حُزن بادية

. عاصم ..إمبارح كلمني وقالني أنه مش هياذي سليم ،لو رجعت القصر-

صرت آلاء بأسنانها في غيظٍ ،لتهوي إلي الأريكة بجانبها ثم وضعت

رأسها بين كفيها في هدوء قائله،،،

!عاصم بيهددك بـ سليم بس يا نوراي ؟-

فوجئت نوراي بها ،تتظرُ إليها في ترقُب ،بينما تنهدت نوراي بأسّي

وتابعت قائلة،،،

. هددني بأمة وأخته كمان ..وكمان باعت رجالته يراقبوا البنت يا آلاء-

في تلك اللحظة أخفضت رأسها في كسرة ثم إستئنفت قائله،،،

أکید طبعًا ،لَمّا أخته تتأذي بسببي ،مش هيفضل مُتمسك بيا وباقي عليا -

.والكلام دا ..دا مش بعيد ينتقم مني وأتحول فجأةً لأكبر أعدائه

جلس إلي آخر الأريكة الموضوعة بحجرة الصالون ، وكذلك تجلس هي
... في أولها ، بينما جلست نسمة في المنتصف بينهما

ظل ماجد يهزّ قدميه في عصبية خفيفة ، لترمقه روفيدا بنظرة هادئة وقد
إفتر ثغرها عن ابتسامة خفيفة ، بينما ظلت نسمة تتحول ببصرها بينهما
وهنا خرج ماجد من صومعة صمته مُردفًا بغیظٍ ،

ممكن أتكلم انا وخطيبتني علي إنفراد شوية يا أنسه نسمة-
... رفعت نسمة سبابتها أمامة ثم اومأت برأسها سلّبا وراحت تُردد بحدة
أبدأ ما يحصل .. سليم قالي ، أقعدي في النص بينهم زيّ مُفرقين -
الجماعات كدا .

ماجد بضحك
راضيه عن نفسك ، تبقي مُفرقة جماعات كدا ؟-
: نسمة بثبات
بقولك أيه يا كابتن ماجد .. هو إنت مش عرفت ردها ، ولولولولوي وألف -
مبروك ، يبقي مات الكلام ، ونتقابل بقي يوم الخطوبة

رفع ماجد حاجبيه بإندهاش من حديثها وراح ينظر ناحية روفيدا مُردداً
بثبات ،،،
. امتي الزهر يلعب ، و نعدي الجبال والهضاب دي ونوصل للجميل-

أطلقت روفيدا ابتسامة مريحة بينما رددت نسمة بغیظ وهي تنظر له
بجانب عينيها ،،،

. اسمي نسمة ولمّا بنفعل بيقولولي يا عواصف-

: ماجد بتتحنح

. ربنا ما يجيب إنفعال-

قامت بإلقاء حقيبتها علي الفراش في عصبية مُفرطة ،ظلت تُمطره
بوابل من الشتائم ،ثم جلست إلي طرف الفراش وأمسكت بهاتفها مُحدثة
إياه،،،

!أيوه يا إلهام هانم ؟-

: إلهام بصُراخ هادر

إنت بتستهبل !!!...عامل نفسك مش فاهم حاجه ؟!..الأستاذ اللي إنت -
!مأجره بيتصل بيا وبيعتذر عن المهمة !!!...تقدر تفهمني دا اسمه أيه ؟
الرجل بتوتر

.والله يا إلهام هانم ، لسه سامع منك الخبر دا حالاً-

دلفت داخل القصر مُجدداً ،بوجه عبوسٍ ،،تجوب بأنظارها المكان
ومن ثم وجدته يُتابع بنبرته الحانية،،
!أزيك يا بنتي ؟-

إستدارت نوراي لمُواجهته ،وراحت تبتسم إبتسامة باهتة ،ليبادر راضي
..بضمها إليه وأخذ يربت علي ظهرها في حنو قائلاً
. ألف سلامة عليك يا بنتي-

:نوراي بنبرة واهنة

. انا كويسه ، ما تقلقش-

ابتعدت نوراي عنه في تلك اللحظة لتجد عاصم يُقاطعهما مردفًا بنبرة ثابتة ،،،

. نورتي بيتك يا نوراي هانم-

تجرعت غيظها داخلها من كلماته ،حاولت أن تبدو أكثر صلابة ..إحترامًا لما بينهما من إتفاق ،بينما فاجأها هو بقُبلة طويلة علي جبينها قائلاً ،،،
. أطلعي إرتاحي في أوضتك ..أكيد تعبانة-

:نوراي بضيق

. جدًا-

إتجهت نوراي صوب الدرج ،تصعده بخطوات وئيدة ،تحمل معها كُل انواع اليأس والإحباط وكأن الكابوس طالت مُدته ،كابوسًا بات علي أرض...الواقع،حقيقة لا فرار منها

: دلفت داخل غرفتها ومن ثم هوت إلي الفراش تُردد بغِيظٍ

. ربنا ياخذك-

في تلك اللحظة برقت عيناها في ذهول وقد تذكرت أمر دُميتها التي نسيته في بيت آلاء ،لتنهد بضيق وهي تمسح علي خُصلات شعرها فهي لا تستطيع التخلي عن هذه الدُمية ليوم واحد ،لذلك قررت العودة إلي بيت آلاء من جديد ،،،

مش عارف أشكرك أزاوي يا سليم والله ،فعلاً القاعدة مع نسمة لذيذة جدًا-

أردف ماجد بتلك الكلمات وهو يصر بأسنانه في غيظٍ، بينما تابع سليم
...بنبرة ذات مغزي
. دا اللي عندنا يا عم ماجد .. عندك إعتراض-

: نسمة بتدخل

. ما عندناش بنات تقعد مع شوباب لوحدهم ،لازم يكون في محرم-

:ماجد بمزاح

. أديكي قولتي محرم ،،مش محارم كتير-

رمقته نسمة بجانب عينيها في غيظٍ، بينما إصطحبه سليم مُتجهاً خارج
المنزل ليردف ماجد بهدوء،،،

!!! بإذن الله ...بُكرا نقرأ الفاتحه ونحدد ميعاد الخطوبة-

: سليم بحنو

. علي خيرة الله-

:بادر ماجد بإحتضانه مُرددًا بنبرة حانية

عقبال ما نفرح ببيك يا سليم .. وربنا يعوضك خير عن أي حاجه -
خسرتها

:سليم بثبات

. اللهم أمين-

:في تلك اللحظة إبتعد ماجد عنه قليلاً ثم ردد بنبرة مُتسائلة

!هتعمل أيه دلوقتي ؟-

. سليم بهدوء: عندي مشوار مهم ،هخلصه وأجي لك

علي الجانب الآخر،،،"

دلفت روفيدا داخل غرفتها ومن ثم أحكمت غلقها لتلتقط هاتفها في ثبات
وقامت بإجراء إتصالًا عاجلاً لتجدها تُتابع بنبرة هادئة،،
!الو؟-

: روفيدا بثبات
انا روفيدا يا آلاء ..ممكن تقولي لي ،أيه اللي حصل لـ نوراي !!!..وأيه اللي -
!في وشها دا ؟

تثملت ما في الإناء وهي تجلس إلي مكتبها تتحدث إلي صديقتها المُقربة
سلمي ،حيث تابعت فيروز بتنهيده هادئة ،،،
مش عارفة أوصفه لك أزاي ..حاجة كدا فريدة من نوعها ..تقيل جدًا -
...حتي أسلوبه جذاب بطريقة تحير

:سلمي واضعه كفها أسفل ذقنها
!وأيه كمان ؟-
: فيروز بغيط
بطلي رخامة ..بجد مش قادرة ،ما أفكرش فيه ..بس في حاجة حصلت -
!ضايقتني ؟

: سلمى بترقب
!أيه الحاجة دي ؟-
فيروز بتنهيده : شكله بيحب أوي ..عينه قالت كدا ، بس شكله مروع
. بحجم حبه دا

سمعت طرقات سريعة علي باب المنزل ،لنتجه في توجس صوبه ومن ...
ثم رددت بنبرة متوترة
!مين ؟-

: نوراي بهدوء
!انا يا بنتي أفثحي ؟-
فركت آلاء كفيها في توتر ،وراحت تفتح الباب لتجد نوراي تُردف بثبات
...
اسفه يا آلاء ..بس نسيت عروستي عندك-

:هزّت آلاء رأسها في تفهم ومن ثم تابعت بهدوء
!طيب ليه ما قولتليش كُنت جبتها لك معايا ؟-
: نوراي بحنو
. مش عاوزة أتعبك ،انا هاخذها وهمشي علي طول-
في تلك اللحظة أسرعرت نوراي صوب الغرفة لتجد الدُمية موضوعة
علي الفراش ،،،
...إلتقطتها نوراي بإبتسامة هادئه ومن ثم ترجلت مُجددًا للخارج
وقبل أن تتفوه بكلمه أخري ،تصلبت في مكانها وراحت تُمرر أصابعها
علي أنفها بحركة هادئه ،بينما رمقتها آلاء بإستغراب قائله،،،

!في حاجه يا نوراي ؟-
: نوراي بإشتياق
شامة ريحته وكأنه قريب مني أوي-
!آلاء بهدوء : ما إنتِ دايماً بتقولي كدا، أيه الجديد ؟
: أومأت برأسها سلبًا ،ثم تابعت سيرها ناحية الباب مردفة

هو لي ♥

لأ.. المرة دي غير كُل مرة .. انا حاسة أنه موجود هنا بجد ، الإحساس -
دا بيقتلني في غيابه .. بيوحشني في كُل لحظه وثانية ،،
أخفضت رأسها في إنكسار ومن ثم إستئنفت حديثها قائلة ،،،
. انا عارفة إني بتوهم مش أكثر .. اسفه إني أزعجتك .. سلام-

... أسرع آلاء بتقبيلها ، ثم ودعتها مُغادرة المكان ، لتُلق هي الباب خلفها
إستدت آلاء إلي الباب وأخذت تتنهد بأريحية شديدة لتجده يقف أمامها
مُردداً بنبرة مُختنقة ،،،
إمشيت ؟-

!!!!... آلاء بتوتر قليلاً : أيوه يا سليم

رواية

لعو... لي

الحلقة (29).. "هو لي" علياء شعبان

مالَت الشمس إلى المغيّب ،ترجّلت هي خارج منزل آلاء تسلكُ سبيلها
إلى القصر من جديد ،فقد كدرتها ماجريات الدهر وحالت دون سعادتها مع
مَن عشقت،،

أستدّت آلاء بظهرها إلى باب الشقة تتلاحق أنفاسها برهبة وقد مال لون
وجهها إلى صُفرة فاقعة ،بينما أطل هو من داخل إحدى الحجرات مردفًا
بصوتٍ مبجوح،،،

إمشيت ؟-

أومأت آلاء برأسها إيجابًا ،لنتجه بسرعة خطيرة صوب أحد المقاعد
وما أن جلست إليه حتي رددت بنبرة هادئة،،،،
!أكيد طبعًا ،سمعت كلامها ؟-

في تلك اللحظة إرتسمت علي مُحياه إبتسامة مأكرة ، رمقها بنظرات ثابتة
قائلًا بنبرة ذات مغزي ،،،

!! بقي هي الحكاية كدا ؟! ... هدها بأمي وأختي-

: آلاء بتنهيده حارقة

بالظبط .. وطبعًا انا قررت أقف جنبك علشان صاحبتني ،نوراي بتحبك -

.اوي يا سليم لو سمحت ما تضيعش كُل الحُب دا علشان ضعف فيها

جلس هو الآخر إلى المقعد المُقابل لها ،مال بجسده للأمام قليلًا واضعًا

رأسه بين كفيه في حيرة من أمره ،أم أن له أن يثور لحُبه؟! ..فما أخذ

بالقوة لا يُسترد إلا بالقوة ،في تلك اللحظة نحا بصره إليها وقد إفتر ثغره

عن إبتسامة واثقه ،وكأنه قد ظهر مؤشر يُنبئ بانفراج الأزمة،،،

ضيق آلاء عينيها في إستغراب من لين ملامحه وراحت تُردد بنبرة
مرتقة :
!بتخطط لأيه يا سليم ؟-

:سليم بثبات
هقولك-

Flashback,,

دلف داخل حجرة المكتب الخاصة بشقيقته حينما أعلمته بـ رغبة آلاء في
التحدث إليه ،بأسرع وقتٍ ،جاء ببصره بين الفتاتين بينما هبت روفيدا
ناهضة عن مقعدها ومن ثم رددت بنبرة هادئة،،،

.هسيبكم تتكلموا علي راحتكم-
ترجلت علي الفور خارج الحجرة ،توجه ببصره إليها برباطة جأش ردد
دون أن يجلس قائلاً في تساؤل ،،
!خير-

تلعثمت آلاء بعباراتٍ قليلًا في بادئ الأمر ،حيث شعرت بأنه يعلم ما
ودت الحديث عنه ،،،
رمقها سليم مُترقبًا ، ينتظر أن تهدأ فرائصها وتتخذ القرار بإخباره عما
جاءت من أجله وهنا رددت هي بنبرة مُتحشجة،،،
نوراي قالتلي إنك بتحبها أوي يا أستاذ سليم ،بس النهاردة انا شوفت عكس -
دا ..شوفت واحدة مُنهاره من تصرفك ناحيتها ،أكثر من إنهايها وهي

موجوده في بيت واحد ،بيفرح بأذيتها ..ممكن تقولي إستفادت أيه لَمَّا قسيت
!عليها ؟

إشتدت حدة عينيه في تلك الأثناء، أدرك ما تود قوله ليجلس إلي المقعد
أمامها ومن ثم ردد بنبرة جامده،،،
. انا اللي يختار يكون في طرف عدوي ،ما يستناش مني غير القسوة-
:آلاء بعصبية خفيفه
أختارت !!!..لا هي ما أختارتش ..إنت مش حاسس باللي هي بتعانيه -
. صدقني لو بإيديها تختار مش هتختار غيرك

إعتمد سليم أسلوبًا مُباشراً في حديثه حيث تابع بنبرة مُتسائله،،،
!وليه الإختيار مش بإيديها ؟-
مطت آلاء شفيتها في إستغراب من سؤاله وشردت قليلاً تبحث في هذا
السؤال الذي لم يحتل تفكيرها ذات مره ..حقاً ما الذي يجعلها تتقبل هذه
الحياة وهي تعلم جيداً أن هناك من يستطع حمايتها؟! .. أصبح الأمر مُثيراً
... للشك ، ف هناك سر ،ودت نوراى الإحتفاظ به لنفسها

: آلاء بحيرة
للأسف ،مش عارفه ..بس أكيد في سبب..اللي بيحب ما بيفرطش في -
!!!! الحُب بسهولة
أوماً سليم برأسه في وجوم ،يهزّ قدمه بإنفعال ،وأخذ يُردد بصوتٍ خافتاً
يكسوة الثبات ،،،،
ولا حتي بصعوبة ..اللي بيحب ما بيتخلّش أبداً-
: آلاء وقد لمعت عينيها أملاً
يعني إنت لسه بتحبها ، ومش هتسمح لضعفها إنه ينتصر عليها مش كدا -

: سليم بإبتسامة باهتة
بالظبط .. بس انا محتاج مُساعدتك-

Back,,

نهض مُنتصبًا عن مقعده ،يستقبله بحرارة شديدة حيث مد يده إليه كذلك
بادلة فؤاد السلام ومن ثم جلس إلى المقعد الجلدي المقابل للمكتب وراح
يُردد بنبرة هادئة،،
!!أخبارك أيه يا رأفت ..وأخبار الشُّغل في قسم الدعاية والاعلان ؟-

: أوما رأفت برأسه في ثبات ،ثم تابع بنبرة خشنة
. بخير ..والأعلاميين والصحافة شغالين علي أكمل وجة-
:فؤاد بإبتسامة راضية
ودا المتوقع منك ، إنت فعلاً صاحب ثقة قوية ،إنك تكون رئيس القسم -
. ،وأنا فخور إن رأفت عبد الحكيم ،بيشتغل عندي في الشركة
: رأفت بهدوء
.تسلم يا فؤاد بيه-

: تتحنح فؤاد قليلاً ، ليلتفت بكامل جسده إليه ،ثم تابع بنبرة حاسمة
عاوز إعلان في الجرايد ،عن طاقم محامين كفاء ،لأن المحامي -
. الخاص بالشركة إتعرض لحادثة وبقي مُتقاعد
: رأفت بتفهم
. تمام يا فؤاد بيه، الإعلان من بُكرا ،هيكون في الجرايد-

قامت بإحكام ربط هذا الإشارب علي رأسها، وقد إرتدت عباءة قديمة بل متهالكة لتمسك طرفه ثم ترفعه إلي خصرها وتعتقد ربطة بإحكام أيضاً وهنا تابعت نسمة بنبرة جادية،،،

يالاً يا هانم ..يادوب نلحق ننصف البيت ونزينه ب البلالين والزينة ، - . واهو تتعلمي حاجة في حياتك يا فاشلة

رمقتها روفيدا شزرًا ،وراحت تمسك المكنسة بين يديها قائلة بغیظٍ،،،،،
أيه اللي إنت عملاه في نفسك دا أصلاً ،إنتِ ليه محسساني إننا هنهد -
البيت ونبنيه ؟! ،وبعد كدا خايفه علي ضوافري لتتكسر ..والمفروض إني عروسة ما أعملش حاجة

جدحتها نسمة بعينين مُتأججتين من شدة الغیظِ ،أجفلت عينيها قليلاً تود التحكم في أعصابها ومن ثم إقتربت من روفيدا مُرددة بهدوء ،،،،،
نبقي نشتري ضوافر يا غالية-

: روفيدا بإعتراض

!!الأ ..دا مش من مبادئ ،إنتِ عوزاني أضحك عليه بضوافر صناعية ؟-
قامت نسمة برفع ذراعها للأعلي قليلاً ومن ثم ضربت روفيدا علي كتفها وقد صرت بأسنانها في غیظٍ،،،،،

إشتغلي يا ضنايا ،بدل ما أكسرلك صوبع ،وأبقي قابليني لو لقيتي واحد -
. صناعي ،يالاً مش علوزين حاجه تعطلنا أبداً

في تلك اللحظة دلفت السيدة خديجة إلي حجرة الصالون تحمل صينية رُصت عليها مجموعة من الأطباق ،لنتجة إليها نسمة مردفة بنبرة سعيدة ،،،

. يالاه يا خالتي ،حاسة بيا أديلي نص ساعه ما كالتش-

رفعت روفيدا أحد حاجبيها لتقترب منها وقالت بنبرة مُغتاظة،،
!مش المفروض إننا مش عاوزين حاجة تعطلنا؟-

: نسمة ترمقها شزرًا
.بشحن ،علشان أقدر أستمر-

رمقتها روفيدا بإبتسامة هادئة ومن ثم إلتقطت هاتفها الموضوع علي
الطاولة وراحت تُهاتفها تليفونيًا في إنتظار إجابتها ،وبعد بضع ثوانٍ
سمعتها تُجيب بنبرة خافتة،،،

!!! روففا حبييتي-

: روفيدا بحنو
!إنتِ اللي حبييتي ...إنتِ كويسة يا نوراي ؟-

: تنهدت نوراي بثبات ثم أردفت
. اه كويسة علشان سمعت صوتك وشوفتك-

:روفيدا بنبرة هادئة
نوراي ،ماجد كلم سليم وبُكرا هيجي البيت علشان نقرأ الفاتحة وبجد يا -
!نوراي أنا محتاجك جنبني في يوم زيّ دا ؟

صمتت نوراي لوهلة ،غالبًا تتنبأ بنتائج إجابتها وأخيرًا رددت بنبرة
هادئة،،،،

. طبعًا ،هاجي انا وآلاء-

في صباح اليوم التالي،،،،،"
تجاوزت قدماها عتبه الغرفة ،وقد تهيأت للرحيل بصُحبه آلاء التي
تنتظرها في صالون القصر ، إستعدادًا للذهاب،،،،،

كانت ترتدي بنطالاً من الجينز الزاهي ،وكذلك ثوباً يعلوه ،مبرقشاً قد
تميّز بقصره من الأمام ولكنه ينسدل من الخلف مُتجاوزاً الكعبين "من اللون
الروز"..وأطلقت لشعرها العنان لينسدل علي ظهرها بحرية ،وأخيراً
. إرتدت حذاء عالي الكعبين من اللون الأسود

وجدته يقف أمام الغرفة ،يرمقها بنظرات مُتفحصة يُخالطها الإعجاب
...، لتبتعد عنه قليلاً في ريبة ،بينما تابع هو بنبرة خشنة
إرايحة فين ؟-

إبتلعت نوراي ريقها بصعوبة ،فهي كارهة له أشد الكره ،أخفضت
رأسها في الحال وردت عليه مُرغمة...،
. رايحة النادي مع آلاء-

: عاصم بحدة

!!! وليه ما قولتليش إنك هتخرجي-

في تلك اللحظة تجرعت نوراي غيظها داخلها ،حتي لا يسوء الموقف
بينهما ويُصبح من المُستحيل خروجها أو الإلتقاء ب روفيدا...،

... إرتسمت علي ثغرها إبتسامة مُزيفة ،ثم أجابت علي سؤاله بهدوء تام
. كُنت رايح لك الأوضه حالاً..كويس إنك جيت بنفسك-

بادرها عاصم بمد كفيه إليها ثم وضع وجهها بينهما ،وقد مال برأسه
قليلاً حتي قَبْل وجنتها بثبات قائلاً...،
. تمام بس ما تتأخريش-

إكتظ المنزل بالأقارب والجيران ،يُهنئون السيدة خديجة بهذه المناسبة

السعيدة ،دخلن عُرفة الصالون صائحات بالزغاريد ،،،
ولجت نسمة إلي غرفة روفيدا لتجدها إنتهت من إرتداء فستانها الأسود
الرقيق وحجابًا من اللون البنفسجي،،،

: إقتربت منها نسمة علي الفور ،بينما رددت روفيدا بسعادة
!!!شكلي حلو يا نوسة ؟-

أومأت نسمة برأسها في تأثر وراحت تفتح ذراعيها ،لتستجيب روفيدا
إلي دعوتها الحميمية ،ترتمي بين أحضانها وهنا تابعت نسمة بنبرة
....حانية

.إنت زي القمر بكل حالاتك يا روف-

في تلك اللحظة أطلت نوراي من خلف الباب، وراحت تهتف بنبرة سعيدة
:

!!!! عروستي الحلوة-

: روفيدا بسعادة عارمة
.أوشين-

إقتربت نوراي منها لتضمها بحُب ،ف هي الآن تسعد لسعادة صديقتها
،مهما إعتصر قلبها حُزنًا ،،تتركه جانبًا وتُغدق علي غيرها من سعادتها
الزائفة رغم جروحها التي أدمي لها القلب إشفاقًا عليها،،،،

تحدثن لكثير من الوقت بنبرات فرحة ، لإجتماعهم سويًا في مكان واحد
وفجأة يجدن السيده خديجه تدلف مردفة بحنو ،،،،
. ماجد وصل يا بنات ...ياللا علشان نقرأ الفاتحة-

إنصعن الفتيات لحديث السيده خديجه، أسرعن بالدلوف خارج الغرفة

وسط نظرات الجميع المصوبة ناحية روفيدا فقد تخضبت وجنتها بالحُمرَة
... ،وأخذت تتعرقل في مشيتها بقلق حتي جلست بجوار والدتها إلي الأريكة

: وهنا تابعت خديجه بنبرة مُتسائله

!أمال فين سليم ؟-

: وجدته والدته يدلف علي الفور قائلاً بثبات

. موجود يا ست الكل-

تحولت الأنظار إليه ،فقد تأبطت هذه الفتاة ذراعيه -فيروز - أثناء
دلوفهما معاً وكذلك جلست بجانبه إلي الأريكة ،،،

شرعوا جميعاً في قراءة الفاتحة ك خُطوة رسمية لما هو قادم ومن ثم
أطلقت خديجة زغرودة رجت الأرجاء ،،،

لم ينتبه أحد لنظرات نوراي الساخطة علي هذه الفتاة ،،فهي لا تطيق
قُربها منه ،ولكن لا يحق لها أن تعترض مُطلقاً ..فهي من سمحت بهذا في
... الأساس

قام ماجد بإخراج علبة من القطيفة ،من جيب بنطاله ،ومن ثم إلتفت
باتّجاه روفيدا مردفاً بنبرة هادئة،،،
. ودي هدية قراية الفاتحة-

نظرت روفيدا إلي الخاتم الموجود داخل العلبة ،فاغره فاهها في ذهول
يُخالطه السعادة وراحت تنتقل ببصرها إلي شقيقها الذي إبتسم لها في حُب
.... ،وأخيراً رددت وهي تضع كفها علي ثغرها
خاتم الماز ؟!... انا كُنت بحلم بواحد زية فعلاً من صغري ،،بس كان -

حلم زيّ أي بنت ،ما تخيلتش أبدًا إنه هيتحقق

: ماجد بضحك
انا هنا علشان روفنا ،تحقق كُـل اللي نفسها فيه-
روفيدا بخجل : شكرًا جدًا

قام ماجد في تلك اللحظة بالالتقاط كفها وألبسها إياه وسط سعادتها الشديدة
مما يحدث ،،
بدأ الجميع في الإلتهاء بنفسه ..ومازالت نوراي تُراقبة بعينيها والغريب
في الأمر أنه لم يلحظ وجودها مُطلقًا ،موجه تركيزه بالكامل إلي
ضيفته،،،

إتجهت نوراي علي الفور صوب المطبخ ،وراحت تقضم أظافرها في
إنفعال ،فداخلها يثور كحمم بُركانية ،ف خشيت هي أن تفيض هذه الحمم
خارجها ف تُغرق المكان،،،
كانت قد واربت الباب قليلاً ومن ثم بدأت تنظر له من فتحته الضئيلة ،فقد
كان جاذبًا للغاية ببذلته السوداء ،وقد حُفرت نغزته علي خده أثناء حديثه
مع فيروز ...تأجج شعورها غضبًا ،فلا يحق لأحدٍ بأن يتأمله سواها
...وأثناء مراقبتها لهما تجد فيروز قد أطلقت ضحكة مائعة

أجفلت عيناها قليلاً ،وراح تستنشق الهواء داخلها ،هدأت ملامحها قليلاً
فعدت إلي الصالون مُجددًا ،بينما قرّبت آلاء وجهها منها ثم تابعت بنبرة
هامسة،،

!!! أهدي يا مجنونة مش كدا-
: نوراي بدموع حبيسة

. باين عليا أوي؟! ... هموت يا آلاء-

سكتت نوراي عن الكلام ،تنظر للفتاة حينما رددت بنبرة هادئة،،،
. مبروك يا روفيدا...ربنا يسعدك حبييتي ،، ودي بقي هديتي-
نهضت نوراي عن الأريكة بحركة مفاجئة ثم إتجهت ناحية روفيدا
وراحت تُقبلها بنبرة حانية ،،،
. مبروك يا قلبي ، ربنا يسعدك ..انا مُضطرة أمشي للأسف-

: روفيدا بتفهم
. هتوحشيني يا أوشين-

وقبل أن تُجيب نوراي علي حديثها وجدت فيروز تنتظر بإتجاه سليم قائله
: بذهول

!!! أوشين؟! ... مش دا اسم الشركة بتاعتك إنت وماجد-
رمقتها نوراي بعدم فهم ،تنظر له تارة وأخري لها ...بينما أردف هو
...بملامح ثابتة ونبرة مؤكدة
. اه ، نفس الاسم-

. فيروز بهدوء : اه ..أوكية
أنهت فيروز جملتها الأخيرة وراحت تبتعد عنه قليلاً ،ولكنها فجأة
توقفت وأصدرت تاوهاً خفيفاً قائلة ،،،
. آي شعري ...مسك في زراير بدلتك يا سليم-
رمقها سليم بهدوء شديد ،وراح يُخلص شعرها بترقب وسط نظرات
نوراي الماقتة لها ،،،
: وهنا تابعت فيروز برقة
!!! أكيد شعري إتبهل بعد الحادثة دي-

:سليم بإبتسامة هادئة

لأ خالص ،بالعكس شعرك جميل جدًا ومميز ،انا بحب الشعر القصير-

تشنجت فرائصها في تلك اللحظة، ف هو لا يستهويه أبدًا الشعر القصير
،جدحته في حدة وقد ابتلعت غصة في حلقها ،،لتتجه صوب باب المنزل
بعد أن تخطته لتجده يرمقها في ثبات غير مُباليًا للوجع التي تُعانيه من
....تصرفاته تلك

دلفت داخل غرفتها ،وقد صفقت الباب خلفها تضع يدها علي قلبها بتأوها
...داخلي ،فقد أكلها الوجع حتي صداً داخلها من شدة الحُزن

ذأبت في سيرها نحو المراة الخاصة بها بعد أن ألقت حقيبتها أرضًا بعُنفٍ
شديد ،تنظر إلي نفسها بعينين ذابلتين وهنا انفجرت الدموع تسيل فيضانات
علي وجنتيها،،،،

بأيدي مُرتعشه بادرت بمسح كُحلها السائل علي وجنتيها ،ثم إنتصبت واقفه
امام مراتها مُباشره وامسكت بذاك المقص أمامها وبدأت في إقتصاص
...خُصلات شعرها بلا مُبالاه ومن ثم تابعت بكسره

قوليله يرجع يا أمي.. قوليله أن انا لسه مستتياه وباقيه عليه ،لسه -
بتمناه رغم انه ما اتمسكش لحظه بيا ،قوليله إنه ابني اللي اتسندت عليه
بعد ما كبرت في العُمر ،وما بقيتش طايقه فراقه،قوليله إني بمثل اللامُبالاه
والقوه قدامه،بس انا هموت من الكسره وابني يرجع لحضني تاني.. قوليله
إن انا موجوعه ووجع الدنيا بيهد فيا ومش عارفه أكمل من غيره،قوليله

فكره إنه مُجرد يكون لغيري كسراني أوي.. قوليله أن كُل يوم بشكيه لربنا
وبدعيله في نفس الوقت، علشان خايفه دعوه البنت اليتيمه تأذيه، قوليله إني
بحبه بس كارهه ضعفي قدامه... قولي له إني موجهه علشان مش قادر
يشوفني من جوا.. اه ما أتمسكش، لأنه ما أحترم مش حُبي له وفي كُل لحظة
" بيستغل حُبي دا علشان يوجعني، قوليله بلاش يكون زيّ عاصم

في تلك اللحظة قامت بقص جُزء كبير، ليس بالأطراف بل توغلت حتي
...أكلت نصفه ومن ثم رددت بنبرات مُتَحشِره
ولا أقولك ما تقوليلوش حاجه.. زي ما أتخلّيت عن شعري، هحاول -
غصب عني انساه

" بعد مرور أقل من شهر "

!ها يا غسان هتعمل أيه في المُزايدة اللي هنتم كمان يومين ؟-

أردف فؤاد بتلك الكلمات وهو يتحدث إلي المحامي الخاص بالشركة -
غسان عز الدين - ،بينما تابع المحامي بإبتسامة هادئه وأضعًا أحد الملفات
أمام فؤاد ،،،
دول الأطراف اللي داخلين ك منافسين في المُزايدة دي ..وكلهم -
محتاجين الأرض علشان مصالحهم الخاصة

: فؤاد بتفهم

حاول يا غسان ..الأرض دي هتكون مكسب كبير جدًا ،ك فرع جديد -
للشركة

طبعًا يا حبييتي ،هيكون في حفلة خاصة بينا خلال الكام يوم الجايين -

.. هو انا عُمري أنسي الطقوس بتاعتنا بردو

أردفت إلهام بتلك الكلمات وهي تجلس بصحبة إحدى صديقاتها في غرفة الصالون ، حيث إرتشفت رشفة طويلة من كوب القهوة خاصتها، بينما ... تابعت صديقتها بمرح

!!!الفرح بعد إسبوع ..عاصم بقي ناوي يعمله فين ؟-

:إلهام بعجرفة

.الحقيقة دا يوم فرحه ،وانا سايباه يختار هو وخطيبته بحرية-

في تلك اللحظة قطع حديثهن مجيء السيد راضي الذي وقف أمامها خافضاً بصره ثم أردف بنبرة واهنة،،
. الست اللي حضرتك طلبتيها وصلت يا إلهام هانم-

:إلهام بتفهم

أه تقصد مصممة الفستان ،طيب ياريت يا راضي توصلها لأوضة -
. نوراي

:راضي بهدوء

.ماشى يا هانم-

طرقت السيدة باب الحجره لتسمع صوتها يأذن لها بالدخول ،،جلست نوراي إلي ذاك المقعد الخشبي بشرفة حجرتها ومن ثم إلتفتت ناحية السيدةمرردة بهدوء

: السيدة بهدوء وهي تتجة إليها
أفضلني يا نوراي هانم ،دي كل الفورم الحديثة ،إختاري الأنسب -
لحضرتك .

بادرتها نوراي بإبتسامة واجفة ،وراحت ثقلب الورق بين يديها في نفور
،إستسلمت تمامًا لحياتها القادمة دون مقاومة ،في تلك اللحظة دلفت آلاء
:إلي الغرفة ثم تابعت بإبتسامة هادئة
نوراي حبيبتي ،في ظرف وصلك حاليًا وساعي البريد عاوز إمضتك
 . بإستلامه .

رمقتها نوراي بنظرات مُستغربه حيث قطبت حاجبيها مُستفسره بينما
مطت آلاء شفتها السفلي بثبات وراحت تُعطي القلم لـ نوراي قائله،،،
 . أمضي يا حبيبتي علشان الساعي مستني-

: نوراي بـ لا مُبالاة
!!! طيب هاتي علشان اعرف أكتب-
قامت آلاء بوضع الورقه علي الطاولة وكذلك وضعت عليها المظروف
بينما خطت نوراي اسمها عليها دون تعليق،،،

أنهت نوراي إمضتها ،ف إتجهت آلاء خارج الغرفة ،لُتعيد الورقة لـ
 . الساعي من جديد .

في تلك اللحظة دلف عاصم داخل الغرفة بخُطي واثقة ومن ثم قام بتقبيل

جبينها وراح ينظر للسيدة قائلاً بنبرته الرخيمة،،،
!ها، إختارتي الفستان؟-

: نوراي وهي تنظر للسيدة بثبات
. إفضلني إنتِ وانا لما أقرر هبلغك بكرا-
أومأت السيدة برأسها إيجاباً، ومن ثم أسرع مغادره الغرفه، لتتابع
نوراي وهي تُبعده عنها بكلتا ذراعيها،،،
. لو سمحت يا عاصم ،انا مش بحب التصرفات دي-

:عاصم غامزاً لها
!!! .. هتحبها ،هتحبها-
أشاحت هي بنظراتها بعيداً عنه ..تمسح علي شعرها بنفاذ صبر ،بينما
...إتجه هو صوب الباب مُرددًا بثبات
. عاوزك تجهزي بالليل ،علشان هنخرج لمكان مهم أوي-

مرت الساعات ،جلست نوراي بين أحضان آلاء تبكي بحُرقة ،فقد ذبل
جسدها بشكلٍ ملحوظٍ ،تشهق بضغفٍ من أمرها ،بينما تابعت آلاء بنبرة
هادئه،،،،

إن بعد العسر يسراً" ..كُل ما بتضيق بيكِ ،أعرفي إن الفرج قريب " -
. هيخبط علي بابكِ حبييتي

:نوراي بنبرة واهنه
خايفة ..خايفة منه يا آلاء ،،-
. أنقذيني منه ،الله يخليكِ
أسرعت نوراي تُقبل جبينها بهدوء ومن ثم ربتت علي ظهرها تهديء

من روعها ،وفي تلك اللحظة سمعوا غمغمات تعلو رويدًا رويدًا ..لتنهض
...آلاء وقد جذبت نوراي معها من ساعدها لخارج الغرفة

وقف الضابط في مُنتصف بهو القصر وبصحبتة إثنين آخرين ،وراح يهدر
...في عاصم بصوتٍ جهوري به لهجة حازمة
في بلاغ متقدم ضدكم ..بإجبار زوجة علي الهرب من زوجها في يوم -
!فرحهم ،وانكم حابسينها في القصر قسرًا ؟

:عاصم بنبرة جامده

. إنت أكيد غلطت في العنوان-

!!! الضابط بجمود: مش دا قصر الدالي ولا انا غلطان

: فؤاد بإستغراب

. أيوه هو يا فندم-

الضابط بإستكمال :في شكوى متقدمه ضدكم من المدعو سليم رؤوف

. النجدي بأنه تم إختطاف حرمه

أجابه عاصم بنبرة مُهدره وقد إنبعثت من عينيه نار مُتأججه ،،،،

!سليم ؟!.. أيه الكلام الغريب دا ؟-

كانت نوراي تراقب ما يحدث بإندهاش وما أن سمعت اسمه حتي جحظت

عينها في صدمة وقد دارت الدنيا بها لتمسكها آلاء من ساعدها حتي

....تتوازن في وقفتها مُجددًا

في تلك اللحظة سمع عاصم صوتًا يعرفه جيدًا ليدلف سليم داخل القصر

وهو يهْذُر بنبرة ثابتة ،،،،

!!!!... مش غريب ولا حاجه...انا عاوز مراتي-

الحلقة (30).. "هو لي" علياء شعبان

تكلم سليم بعده مباشرة لما طرح هو سؤاله، ف الآن اشتعلت الحرب بينهما فقد فاجأه سليم ب حدث مُباغت لا يمكن لعاصم تخيله مهما كان يبلغ من المكر أقصاه،،،

وقف سليم أمامه مباشرة ، وأظهر مُباهاة لا حد لها حينما قال بصوته...الرخيم

عاوز مراتي !!! مالك مصدوم ليه يا عاصم باشا؟! ،مش عيب يا -
! راجل لما تخالف القانون ؟

إتجه الضابط بعينه ناحية عاصم الذي يقف في صدمة أجمته عن الكلام ،ومن ثم تابع بنبرة هادرة ،،،،
مراتك أزاي دي خطيبتى-

في تلك اللحظة تجهم وجه الضابط من مماطلته في غير الحق ليمد يده له...بورقه قائلًا بحدة
خطيبتك أزاي؟!.. لما هي ست متجوزة ودي قسيمة الجواز وعليها -
!أمضتها كمان ؟

أجاب عاصم إجابة مُبتسرة غير مُقنعة وهو يرمق سليم بنظرات مُتأججة،،،

أكيد طبعًا مزورة ، خطيبتى ما مضتش علي حاجة أصلاً-
سليم بثبات

هيقولي خطيبتى تانى !!!!بقولك يا عم مراتي ،إنت فهمك علي قدك ولا -
!أيه ؟

أسرع عاصم بخطواته إليه والشرر يتطاير من عينيه فهو دائماً ولع الحيلة ،يهاب الجميع ظله، ولكن سليم قضي عليه ب ذكائه الفذ وراح يهدر ب سليم قائلاً،،،

!إنت أكيد إتجننت ؟-

وقف الشرطي حائلاً بينهما واجههُ سليم بكل حزم وثباتٍ وهو ينظر في....مُقلتيه مُباشرة قائلاً بضحكة مُتهكمة . وطبعاً مش هتجنن لوحدي-

هتف بهما الشرطي في تحذير وقد أمر بقدمها لإنهاء هذا البلاغ ،ف الآن أصبحت شهادتها هي النقطة الفاصلة ،، إستتدت بذراعيه إلي ساعدي آلاء ،يتصبب العرق من جبينها لا تعلم ماذا ... يحدث ؟!..ولكن فقط فكرة وجوده في هذا المكان تُثير ريبتها وقلقها عليه وقفت أمام الشرطي مُباشرة وقد أصبح صوتها واجفاً يُثير الشفقة من كثرة ريبتها ،بينما باغتها الشرطي بالسؤال الذي تقطعت له أنفاسها ،،،، . إنتِ مدام ،نوراي صالح-

إبتلعت ريقها بصعوبة شديدة ،فقد ناداها ب "مدام"..إلتفتت ببصرها ناحية آلاء ،لتجدها تنظر لها بعينين ضاحكتين وهنا رددت نوراي بخوفٍ ،،، !!!أه ..انا ؟-

: الشرطي بثبات

السيد سليم النجدي ،مقدم بلاغ بيقول فيه إنك مراته وعاصم الدالي - خطفك يوم فرحك !!!..وعاصم الدالي بيقول إنك خطيبتته وإن الإمضاء اللي علي قسيمة الزواج دي مش أمضتكَ ولكنها مزورة ؟!!!!...أيهِ شهادتك

!!!! علي الكلام دا

في تلك اللحظة هتف عاصم بنبرة واثقة وقد إرتسمت علي مُحياه إبتسامة ثابتة،،،،

!!!! ردي ،عليه يا نوراي-

رفعت نوراي وجهها إلي سليم حيث فوجئت به ينظر إليها بعبوسٍ خفيفٍ فقد جاءت مُبادرته في محلها ،لا يمكن أن يكون ضعفها أقوى من حُبة لها.. وهنا هرولت نوراي إليه وسرعان ما إحتضنته بلهفة ،تبكي بحرقة لا تعلم سببها فرحة ام خوف وأخذت تُردد بنبرة مُرتعشة ،،،، . اه دي أمضتي ،وسليم جوزي-

إقتر ثغره عن إبتسامة خفيفة في تلك اللحظة، وراح يشدّ علي ظهرها بذراعيه يُطمئنّها بوجوده ،رامقًا عاصم بنظرات تحدٍ وإنتصار بينما...هتف عاصم بثوره ونبرة هائجة

.دي بتكذب ،انا خطيبها وانا أحق بيها ،والقسيمة دي مزورة-
أنهي جُمَلته تلك وراح يقترب ناحيتهما ،مُحاولًا إنتشالها من بين أحضانه بقوة فاتكة ،ليضغط سليم علي قبضته مُرددًا بنبرة مُتأججة،،،
لو لمست مراتي ،هيكون آخر يوم في عُمرك وأفهم كويس أوي أنك -
لسة عايش ،علشان أدبت كلمة لشخص وماينفعش أرجع فيها ..نوراي ما تجيش علي بالك بالصدفة حتي ،انا بنيت بينك وبينها سور ،ولو فكرت .تقرب له هطربق السور دا علي دماغك

:الضابط مُتدخلًا بنبرة هادرة

!!!! ماחדش يتخطي حدوده وإلا هحبسكم إنتوا الإثنين-

: ومن ثم إستأنف حديثه بنبرة حادة موجهاً حديثه إلي عاصم

وبعدين إحنا مستنيين أوامر معاليك ، علشان نتأكد إذا كانت القسيمة -
مُزورة ولا لا !!!..القسيمة صحيحة مية بالمية والمدام شهدت إن دي
إمضتها .. وبكدا إنت مطلوب القبض عليك بخصوص البلاغ المُقدم
ضدك.

مازالت نوراي مُتشبّه به ،تغمس وجهها علي كتفه لا تستمع للحديث
الدائر بينهم ،فقط تسيل الدموع منها وتستنشق عبقه الذي لم يُفارقها أبدًا
...،وقد فهم هو سر سكينتها الآن
:سليم بثبات

انا هتنازل عن البلاغ ،بشرط وهو إنه يكتب تعهد علي نفسه بعد -
!!!التعرض لـ مراتي ؟

أوما الضابط برأسه مُتفهمًا ،كز عاصم علي أسنانه في إستشاطه
...وراح يهدر بحدة
. ولو مضيت مليون تعهد ..مش هسيبك ياسليم-

: سليم بثبات أكثر
نلعب مع بعض !!!..مافيش مشاكل ،بس مراتي برا اللعب ..ومُخالفة -
التعهد وقتل شخص عقوبتها الإعدام ... وشكلك بقي وحش أوي وإنت
بتلعب بالبيضة والحجر مع مُحامي

كور عاصم قبضة يده في عصبية مُفرطة وقد إحتدمت الدماء في عروقه
حتي أصبحت أكثر بروزًا بينما قادهم الضابط لمقر المحكمة ،لإنهاء
الإجراءات ،ليُجبر عاصم علي فعل ذلك تحت ضغطٍ من والده

!أيوة يا آلاء ،أيه اللي حصل طمنيني ؟-

أردفت روفيدا بتلك الكلمات في قلقٍ جمّ ،بينما تابعت هي بنبرة هادئة،،،
الحمدلله .. الموضوع تم علي خير ،بس عاصم هدد سليم ،تقريبًا محتاج -
مُهدئات علشان عقله طار منه

روفيدا بنبرة مهمومه

تعرفي ؟!.. ياريتتي بجد ما أكتشفت خطتكم دي وإنتوا بنتكلموا إمبارح -
،لأن ربنا وحده اللي يعلم أنا عيشت الساعتين اللي فاتوا دول أزاي
...كُنت هموت من الرعب علي سليم

: آلاء بنبرة ذات مغزي

. بس انا عاوزاك تموتي من الفرح ،أسمعي بقي يا ستي الجديد-

: روفيدا بإنصات

!!!! خير-

آلاء بحنو : سليم كان متفق مع ماجد ،إنه بمُجرد الموضوع ما يتم علي
خير ويأخذ نوراي ،هتعملوا الخطوبة ،وقبل 3 أيام حجز القاعة
،علشان يعملوا لك مفاجأه ،بس انا فتانة وبوظت المُفاجأه ..أصلك بنت
ومحتاجة تجهزي من النهارده لحد بُكرا ،رغم إن سليم محضر لك الفستان
كمان ،بس لازم تجهزي نفسك من كُل حاجه...ف أحم أحم ياريت لما
. يبلغوكي بالمُفاجأه ،أعملي نفسك إتفاجئتي

أطلقت روفيدا ضحكة مرحة ،وأخذت تقفز علي فراشها بسعادة غامرة ،ثم
: قالت بحُب

انا بحبك أوي يا آلاء ،ونعم الصديقة ..وعقبال ما نفرح ببيك إنتِ -
. وزياد ،أصلك بصراحة تستاهلي كُل خير الدنيا بجد

علياء شعبان

:آلاء بنبرة هادئه
. يارب-

في تلك اللحظة وجدتهم آلاء يدلفون خارج المحكمة ،لتختبيء علي
. الفور حتي لا يُلاحظ عاصم وجودها ويكتشف بقائها في طرف سليم
أمسكها سليم من كفها ،مُتجهًا بها صوب سيارته الذي طلب من ماجد
أن يتولي قيادتها ،وهنا قام بفتح باب السيارة ثم تابع بنبرة هادئه،،،
. أدخلني-

رمقته نوراى بعينين مُبرقتين فيبدو أنها لم تستفك من صدمتها بعد
،بينما أعاد جملته لها بثبات ،،،
!!!! نوراي-

: نوراي بإنتباه
إها؟-

لانت ملامحه قليلاً وتابع بإبتسامة هادئه من حالتها تلك قائلاً،،،
أركبي علشان نرجع بيتنا-

!!!! نوراي فاغره فاهها: بيتنا

تُخاطبه كالطفلة إينذاك ،لا يُمكن أن تنتمي ملامحها لفتاة قد تجاوزت
العشرين بالمرّة ،يحن لبراءتها ورقة أفعالها وكُل هذه المشاعر الرقيقة
تموجُ في شرايينه ... كيف يصح أن ينتقل قلب من حالِ الحُب المُبرح
إلي حالِ الكُره الدميم ،فقط ظن أنه كرهها ،ولكنه الآن كره الحياة ،التي
هي ليست فيها ،ولكن هكذا تطلب عقله الداهي

:سليم بنبرة جامده
. إن شاء الله..أفضلني إركبي-

علياء شعبان

إنصاعت نوراي لحديثه ، دلفت داخل السيارة بحركة وئيدة وقبل أن
....يدلف هو أيضاً كي يُجانبها في المقعد يجد عاصم يهذُر به في ثورة
أوعي تفكر إنك إنتصرت علي عاصم الدالي يا سليم...وحيات أُمي -
. لأقتلك وأقتلها

قامت نوراي علي الفور بوضع يدها علي أذنيها ،ترفض الإنصات
إلي تهديداته ،فقد أنقذها الله منه ، ولا يُمكنها أن تستمع لمخاوفها من جديد
فهو الآن سيحميها .."سيحميها زوجها"..وما أن تذكرت هي هذه الكلمة
... حتي وجدت إبتسامة هادئة تشق طريقها إلي شفيتها المكتنزتين

رمقه سليم بثبات ثم لوح له بكفه وأخذ يردد بنبرة باردة ،غامزًا
له،،،
ما بيخافش من الموت غير الجبان اللي زيك ،أشوفك الصدمة الجاية -
. يا عاصم بيه

دلف داخل السيارة علي الفور ، مسح علي بذلته بأطراف أصابعه
بينما قاد ماجد السيارة وعلي ثغره إبتسامة راضية من أداء صديقه المُفحم
،فلا يمكن الإستهانة به علي الإطلاق
جلس إلي المقعد ،ينظر إلي نافذة السيارة غير مُبالي بوجودها بينما
...تابع سليم بنبرة ثابتة
. أستني هنا يا ماجد-

إصطف ماجد سيارته جانبًا ،ليجد آلاء تهزول بخطواتها بإتجاههم ومن
ثم دلفت إلي المقعد الأمامي بجانب ماجد علي الفور ،دون أن تتفوه
... بكلمة

عاود ماجد إقتياد السيارة من جديد ،بينما لم تلفظ آلاء بكلمه واحدة
وإذ فجأه راحت نوراي تهتف بنبرة صارخة ،،،

انا خوفت .. إنتوا عاملين زيّ العصابات كدا ليه ؟!! ،، وإنت يا سليم -
!!! بتزور ورقة وكمان بترشي الحكومة

لَمْ يَلْتَفَتْ لَهَا مُطْلَقًا وَكَأَنَّهُ كَالْجَمَادِ " لَا يَسْمَعُ، لَا يَرِي، لَا يَتَكَلَّمُ " .. وَهَنَا
...الْتَفَتَتْ إِلَيْهَا آلاءٌ بِكَامِلِ جَسَدِهَا ثُمَّ تَابَعَتْ بِنْبَرَةٍ هَادئةٍ
لَا يَا سَتِي ..سليم جوزك فعلاً ..وانا اللي مضيتك علي قسيمة الجواز -
...ع أساس أنه جواب من ساعي البريد

فغرت نوراي فاهها في ذهول ،ناظرة لها بعينين جاحظتين ..لتتحول
ببصرها إليه ترمقه بجانب عينيها فتجده لا يُعيرها إهتماماً حتي يُثير
حنقها ،،،،

: نوراي بنبرة مُغتاظة
!ولما إنت مش عاوز تبص في وشي بنتجوزني ليه ؟-
: وأخيراً نطق سليم بصوته الرخيم
. مصدع-

إنتفخ وجهها غيظاً وحنقاً ،صرت علي أسنانها بنفاذ صبر ولكنها
تذكرت هذا المظروف الذي أستلمته من آلاء ثم ألقته داخل حقيبتها
بإهمال ،،،

أسرعت بوضع يدها داخل حقيبتها ثم إلتقطته علي الفور ،تارة تنظرُ
...للمظروف وتارة تنظرُ لـ سليم الذي يُراقبها بجانب عينيهِ
قامت بفتح المظروف بفضولٍ بالغٍ ،لتجد صورهِ لفتاة مُقيدة القدمين
... ،ترسم مُفتاحاً وقد دُون علي صفحتها من الخلف
لو مش هتكوني ليا بإرادتك ،هتكوني ليّ بالعافية ،أصل ما أخذ بالقوة "-
". لا يُسترد إلا بالذكاء

وضعت كفها علي فمها بسعادة كبيرة ، فقد جازف بنفسه لينقذها من خطرٍ مُحدثٍ ، ف هي كانت تؤمن جيداً أنه لن يتركها لغيره أبداً .. تعلم جيداً من ... أحبت ؟! ، لذلك حفظت قلبها له ، فهو يستحق أكثر من هذا عدداً جال الدمع في عينيها ، وقد تنهدت بأريحية ومن ثم أمسكت ذراعه وقد .. رددت بنبرة نادمة

. سامحني يا سليم-

أنهت جملتها تلك ثم ألقت برأسها بين أحضانه ، بينما تابع هو بنبرة ثابتة ... يُخالطها الحنين . أنسي اللي فات-

مسح علي خُصلات شعرها في هدوء ، ومن ثم تغيرت معالم وجهه ... للضيقة ليُبعد يده قائلاً بنبرة هادئة

علي جنب بقي يا ماجد ، عاوزك تبلغ نوراي بميعاد الخطوبة بُكرا - . وآلاء هتروح معاك علشان تساعدنا تجهز وبالليل هاجي علشان أشوفها

ماجد بتفهم

. تمام يا أبو النسب .. نسيت أقولك مبروك-

:سليم بابتسامة هادئة

.الله يبارك فيك-

عقدت نوراي حاجبيها من وقوفهم في هذا المكان التي تراه لأول مرة ، بينما ترجل سليم خارج السيارة ثم إستدار حيث الباب الآخر وما أن ...فتحته حتي تابع بنبرة هادئة !أنزلي؟-

!نوراي بتساؤل : أنزل فين ؟

... سليم بنفاذ صبر وهو يجذبها من ذراعها
ما قولت بيتنا-

... ترجلت هي الأخرى خارج السيارة ،ليقودها ماجد مُبتعدًا
قام سليم بإلتقاط كفها ،وسار ناحية ذاك المنزل المُلحق بحديقة صغيره
...

جالت نوراي ببصرها في المكان ،فهذا المنزل أكثر من كونه مُبهر ..
فقد زُرعت الأزهار ذات اللون الأبيض علي أحد جوانبه ،فكم تعشق هذا
اللون في كُل شيء وكذلك يوجد بُرج لتربية طائرها المُفضل علي جانبه
الأخر،

رمقته نوراي بعينين لا معتين ،دون أن تنفوه بكلمه بينما أصطحبها
هو للداخل ،تجوب ببصرها في العُرف بإعجاب وأكثر ما أثار سعادتها
.... "،وجود عُرفة خُصت لرياضة "الكاراتية

نوراي تنظر له بحنو قائلة:
!!سليم ،انا مش بحلم صح ؟-

سليم بثبات: صح ..الي فات كان حلم ،لكن وانتِ معايا عايشه كُل
الحقيقة .

هرولت إليه ،تتشبث في رقبتة بإحكام ولكنها لا تجده يُبادلها نفس
... الفرحة وهنا تابعت بضيق
!سليم إنت ما بقيتش بتحبنى ؟-

قام سليم علي الفور بوضع إصبعه علي شفيتها ،رمقته هي بنظرة باهته
... ،بينما أكمل هو بحدة
. بحبك ...بس بأخد بطار قلبي-

: نوراي بصدمة

إمني؟-

. سليم بإبتسامة هادئة : من خوفك

أنا أديته دلوقتي حُقنة مُهدئة ..ومش هيفوق قبل 122 ساعة ..الجُرعة -
. كانت قوية عليه ،بس ماكنش هيهدي غير بالطريقة دي

أردف الطبيب بتلك الكلمات في ثبات مُتحدثًا إلي فؤاد الذي أوميء برأسه
في تفهم وما أن أنهى الطبيب حديثه حتي غادر المكان تاركًا ممرضته
الخاصة تعتني بالمريض في غيابه،،،

:في تلك اللحظة تابعت إلهام بنبرة حاده

انا قولت من الأول البنت دي مش مضبوطة ،ومش هيجي منها غير -
.الخراب ،شوف حالة إبنك بقيت عاملة أزاى

تنهد فؤاد بضيق ،ينظر إلي تلك الممرضة التي تتابعهما بعينيها ومن ثم
تحول ببصره إلي زوجته وأحكم قبضته علي ذراعها ثم ردد مُتجهًا بها
...خارج الغرفة

!!!!... مش هنا بيكون الكلام-

،إنعم ؟! .. إنتِ إيجننتي يا روفيدا ولا أيه؟-

!!! سليم مين اللي إيجوز !!..يا حزني ليكون إيجوز البت المايعة دي

أردفت السيدة خديجة بتلك الكلمات وهي تلطم صدرها بكلمات كفيها ،بينما
...تابعت نسمة بنبرة مُتسائلة

ساكتين ليه ؟.. أوعي يكون فعلاً هي البنت الملزقة دي-

تنقلت السيدة خديجة ببصرها بينهما وراحت تضرب رأسها بكفها جالسة
الْقُرْفَاء أَرْضًا،،
يا لهوووووووتي .. طالما ساكتين كذا ، يبقى إتجوزها بحق وحقيقي ... -
ياختااااي

ماجد بصره

. إتجوز نوراي یا أمی-

في تلك اللحظة فاجأتهم نسمة بإطلاق زغرودة عالية بعض الشيء وما ... أن أنهتها حتى هتفت بإبتسامة عريضة

البت الفلبينية وسليم ..ياااه يا عبصمد ،بس ليه ما عزموناش ع الفرح -
!!! ، دا الست دي زي والدته حتى

روفيدا کاتمة ضحکته

يا بنتي ..كتبوا الكتاب النহারدة ..وكانوا عاملينها لكم مفاجأه ..وأهدي -
ها أهدي

:نسمه وقد إقتربت منها ثم رددت بنبرة هامسة

هأهدي ،،بس هتقولى لى الحكاية بالحرف الواحد-

خديجه مُتدخله : حبيبي يا سليم ظلمته ، انا فرحانة ، أخيرًا هبقي جدة
تتحنح ماجد قليلًا قبل أن يميل برأسه ناحيه روفيدا ومن ثم ردد بنبرة
...هامسة

ست الكل بتحلم بأحفاد من أول ساعتين في الجواز !!! ..وقد يكون لـ -
 .سليم رأيي آخر

علياء شعبان

: روفيدا بغيط

!!! إتلّم-

رمقته نوراى بنظرات مُغتازة وهي تجلس إلي طرف الفراش
...،بينما تلحف هو بهدوء مُتخذ وضعية النوم وقد والاها ظهره

وقعت عيناها في هذه الأثناء علي صندوقٍ يحوي قطع الدومينو ،لتمد
يدها ناحيته ثم تُفرغ مُحتوياته وتبدأ في إلقاءهم أرضاً علي دُفعة واحدة
ومن ثم نظرت إلية من جديد لتجده غير عابئاً بما تفعل ولم يُحرك ساكناً
...أبدًا

صرت نوراى علي أسنانها بضيقٍ من تجاهله لها وقد تشنجت
فرائصها وفجأه نهضت من مكانها ثم صرخت بإنفعال ،،،،
أبيبي ... أه أه ..الحقني يا سليم -،

لم يُجب حتي علي صرخاتها ،عاودت النظر إلية بعينٍ شذراء ومن ثم
أخضت نظرها مُنكسة الوجه وسارت بخطواتها إلية وإستدارت لتُقابل
وجهه، أبعدت الغطاء عنه وراحت تنام بين أحضانه وقد عاودت بسط
...الغطاء

ظلت تُراقب ملامحه التي تعشقها ،طبعت قُبلة عاشقه علي
أنفه،وفجأه تجد أهدابة تتحرك حركة خفيفة ،ضيقت عينيها بغيطٍ ثم
قالت بحدة ،،،
. برش ،برش يا خويا ..وأعمل نفسك نايم-

إقتر ثغره عن إبتسامة خفيفة لم يستطع منعها أبدًا ،لِتُبادلة هي الإبتسامة

هو لي ♥

...نفسها ومن ثم تابع بنبرة هادئة
نامي يا نوراي-

مطت شفتيها في إستنكار ، وراحت تتنهد بغیظ وقبل أن تنطق بكلمتها
...وقعت عيناها علي شيء ما حيث رددت بنبرة مُستغربة
!أيه اللي هناك دا ؟-

رواية

لعو...لي

علياء شعبان

..الحلقة (31).. هو لي

وقعت عيناها علي إحدي الصور لـ طفل في الخامسة من عُمره ،مليء
الجسد يجلس إلى مقعد خشبي وتصدّر عنه ابتسامة تعرفها جيدًا ،يوجد
هناك نغزة في خده الأيمن؟! ،وكذلك هذه النظره تحفظها عن ظهر قلب
،إنه هو بالفعل ،،،

أبعدت الغطاء عنها بأقصى سرعة لها ،وراحت تنهض عن الفراش
ومن ثم إتقطت هذا البرواز وقد إرتسمت ابتسامة عريضة علي
...شفتيها
!إنت دا مش كدا ؟-

: سليم رافعاً حاجبية
!!! أه ،في مانع-
أطلقت نوراي ضحكة طويلة وهي تنظر مطولاً إلي الصورة ،بينما تابع
هو بنبرة مُغتاظة،،،
!بتضحكي علي أيه ؟-

خطت نوراي بخطواتها ،عائدة إلية ثم رددت بنبرة ساخرة وهي تجلس
...أمامه في الفراش
بس إيه الصندل الحلو دا؟! .. وجاهه وجاهه يعني-
:سليم بغيط
!!! طيب ما تورينا صورك إنت يا باربي-

مطت نوراي شفتيها في إستنكار ،وقد رفعت أحد كتفيها جانباً ثم إقتربت

أكثر إليه وألقت بنفسها بين أحضانه قائلة ،،،،
بس تعرف!.. نفس نظرة الثقة .. نفس الضحكة الحنية ما أتغيرتش ، ما -
. أتغيرتش كثير عن زمان ، كل الحكاية إنك بقيت أكثر ذكاءً

:سليم ناظرًا لها بطرف عينه وقد رد عليها بإستنكار
!!! ومين قالك بقي ،إني كُنت غبي-
:نوراي ومازالت تنتظر للصورة
. ماسك شمسية وإنت أصلاً جوا إستديو تصوير ،عسل يا روجي-

. سليم بثقة: دا لزوم الشياكة ،يا أوشين
في تلك اللحظة إلتفتت نوراي بوجهها لتُقابل وجهه مُباشرة ،ثم هتفت
... بنبرة حانية بعد أن تركت الصورة جانبًا وألفت ذراعيها حول رقبته
. تعرف إن أوشين وحشتني منك-

إعتمد سليم أسلوباً مباشراً في حديثه، قام بإبعاد ذراعيها بحركة هادئة
ليُقرب شفته من شفتها ثم كلمها بنبرة هامسة ،،،
. إتخمني يا روجي علشان ما أقتلكيش-
لوت نوراي شذقها في إعتراض ومازالت المسافة بينهما ضئيلة جدًا
،إشتدت حدة عينيها وهي تُضيقهما في غيظٍ ومن ثم إنقضت علي خده
وراحت تغرس أسنانها به ،وسط تأوّه مما تفعل ،بينما إبتعدت هي علي
....الفور قائلة بإنتقام

.بس كدا ،علشان مش عارفه أرضيك أزاى-
: سليم يتحسس مكان الإصابة

وانا اللي فاكرك كيوت ،طلعتي شرسة-

وهنا قامت نوراي بإلتقاط كفه ،ثم بدأت تضع طرف إصبعها علي إصبعه الخنصر ،،،

مش بكون شرسة إلا في 55 حاجات يا سولي ..أولاً (لما بغير) ، -
وإلتقطت إصبعه البنصر وإستئنفت قائلة ..ثانياً (لما بغير)،،وكذلك
إلتقطت إصبعه الوسطي قائلة وهي تركز علي أسنانها ..ثالثاً (لما
بغير)..ورابعاً وهنا ضغطت علي إصبعه السبابة في غيظٍ ..(لما بغير
)..أما بقي خامساً دي أهم واحدة فيهم -حيث إلتقطت إصبعه الإبهام-
وراحت تعضه بإنتقام جامح (بردو لما بغير)..وأبقي أمسك شعرها
وقول فيها قصايد شعر براحتك

: سليم بتأوّهه جليّ

. يا بنت اللذينة-

ضغط علي شفته السفلي بإستحلاف ،وأخذ يكور قبضة يده بنفاذ صبر
ومن ثم مد يده إليها وأمسك بخصلات شعرها قائلاً بنبرة غاضبة،،،،
إقصيتي شعرك ليه يا نوراي ؟-

أصدرت نوراي تأوّهًا خفيفًا من ضغطة يده ،ثم تابعت بنبرة
مُتلعثمه،،،

. إنت اللي قولت ،إنك بتحب الشعر القصير..وانا بنفذ كل رغباتك-

: سليم بوجوم

. وانا رغبتني دلوقتي إني انام ،وأبعدي عني علشان ما أنفجرش فيك-
قام سليم بتغطية جسده مُجددًا ومن ثم هدر بها بغيظٍ،،،
. يالا ،إقفلني النور-

علياء عثمان

إنوراي بخُزن :طيب مش هنروح عند روفيدا ؟
سليم بثبات : لأ

جدحته نوراي بنظرة مُغتازة ..ومن ثم راحت تنام في حُضنه فقد فقدت
الأمل في إرضائه والإعتذار له عن وجعه التي هي السبب فيه ،وجدته
أغمض عينيه بثبات ،بينما قبلته علي شفتيه ثم رددت بحُب،،،
بحبك علشان إنت ليّا ،وهتفضل حقي طول ما فيا نفس ،وكفاية -
اللحظة دي وانا نايمة جوا حُضنك ،أول مرة أحس بالأمان كدا ،خليك
جنبي ها ؟!.. حتي لو ضعفت لحظة قويني حتي لو هتجبرني علي إني
.أبقي قوية

في تلك اللحظة وجدته يضم خصرها بذراعه ،دون أن يتفوه بكلمه لتُغمض
...هي الأخرى عينيها ثم غطا معًا في سُبَاتٍ عميقٍ

رواية

في صباح اليوم التالي،،،،"
. إتفضلي يا بنتي ،أتفضلي في أوضة روفيدا جوا-

أردفت السيده خديجه بتلك الكلمات في حفاوة شديدة ،سارت بخطواتها
تصطحب السيدة التي جاءت خصيصًا لتزيين روفيدا في المنزل
،إستعدادًا لحفلة الخطبة مساء اليوم ،،،،
دلفت السيده داخل الغرفه لتجد الفتايات في إنتظارها وهنا تابعت
روفيدا بنبرة سعيدة،،،
. أتفضلي يا مدام-

السيدة بحنو : جاهزة حبيبتي ؟

أومات روفيدا برأسها في سعادة شديدة تنتظر بإتجاه الفستان الذي أرسله
لها سليم ،
: وهنا تابعت نسمة بهدوء
!تشربي أياه يا مدام ؟-

!أياه يابني ، أنت عريس ولسه ما جهزتش نفسك ؟-
أردف سليم بهذه الجملة وهو يربت علي كتف ماجد بسعادة غامرة ، بينما
تابع ماجد بهدوء ،،،
خلصت أساساً وكُنت مستنيك ..بس إنت ليه سييت نوراي في البيت -
!لوحدها ؟

:سليم بإبتسامة هادئة
. في حراسه موجوده علي باب البيت-

:تنحنح ماجد قليلاً ثم خاطبه بنبرة ثابتة
بالراحة علي البنت يا سليم ، دي ما صدقت لقيتك ف عيش ليها وببيها -
وأفرح إنك حررت قلبك اللي جواها ، من غير خساير

إفتر ثغر سليم عن إبتسامة هادئة ، وراح يضمه بثبات وقد ماشاء في
...رأيه قائلاً بتنهيده حارة
بغض النظر عن إني ما بفكرش أفرط فيها أو أقسي عليها ،بس إنت -
نُسخة مُصغري من عمي ناجي

علياء شعبان

: ماجد بإشتياق

. ربنا يرحمه ويجعل مثواه الجنة-

سليم بثبات : اللهم امين

في تلك اللحظة قطع حديثهم مجيء فيروز داخل حجرة المكتب الخاصة
بماجد ، إرتسمت إبتسامة رقيقة علي ثغرها ثم تابعت بمُزاح ،،،
!مبروك يا عريس ..إنت لسه هنا ؟-

:ماجد بتفهم

. انا ماشي أصلاً .. لَمّا توصل البيت رن لي يا سليم ، يلا سلام-
لـوحت له فيروز وهي تتمايل بجسدها لليسار قليلاً لتتسدل خُصلاتها
...جانباً ومن ثم نظرت إلي الصندوق ،بين يديها ثم إقتربت من سليم قائلة
!أيه رأيك يا سليم في ماركة البرفيوم دي ؟ -

قامت بالضغط علي فوهة الزجاجه لتُبَخ عبقها علي بذلته ،ومن ثم
قربت أنفها منه وراحت تتنشق العطر قائله،،،
تصدق حلو أوي ،وكمان لايق علي شخصيتك-

إرتد سليم بخطواته للوراء علي الفور ،ثم رمقها بنظرة ثابتة وقد
...إرتسمت علي شفتيه إبتسامة لم تصل إلى عينيه
!مش تباركي لي انا كمان ؟-

رمقته فيروز بإستغراب من وقع خُطواته تلك ،لتنكس رأسها بيأس
... وراحت تضع الزجاجه في مكانها من جديد ،مُرددة بضيق
!مبروك ،بس علي أيه بالظبط ؟-

علياء شعبان

: سليم بثبات
. أتجوزت-

حملت فيروز به في صدمه ،وقد ابتلعت ريقها بصعوبة ثم هتفت
بنبرة غير مُقتنعه،،،
!!بتهزر أكيد؟-

توجه سليم بجسده ناحية الطاولة ثم إلتقط المفاتيح الخاصه بسيارته وكذلك
هاتفه المُنتقل ومن ثم أردف بثبات مُنطلقاً خارج المكتب ،،،
. طبعاً مش بهزر ،يا أنسة فيروز-

أعقل بقي يا عاصم ، البنت طلعت متجوزة وإنتهى دورها في القصر -
..فوق لنفسك بقي وشوف حياتك ،العُمر بيجري بيك وإنْت لسه في مكانك
.

أردفت إلهام بتلك الكلمات في عصبية مُفرطة تهزه بقوة وهو يقف أمامها
: والشرر يتطاير من عينيه ،ومن ثم تابع ما أن أنهت جُمَلتها بحدة
إنْت اللي بتقولي كدا؟! .. إنْت أكثر واحدة قولتيلي ،ما سيبش حاجه انا -
. عاوزها لو هموت ،وإن كُل حاجه انا عاوزها لازم أخذها

: إلهام بحدة
!بس ما قولتلکش تبقي مهوس بيها؟-

قبض بكفه علي ذراعها ليُبعده في جمود ومن ثم تابع مُتجهًا خارج
الغرفه،،،

أتمني تبعدي عن منطقة هوسي يا إلهام هانم-
في تلك اللحظة دلفت آلاء داخل حجرة الصالون وقد ضيقت عينيها
.. بقلق من حالته تلك ،بينما إلتفتت لها إلهام ثم رددت بحدة
. وإنْتِ يا أستاذة آلاء .. تقطعي علاقتك بالبنت دي نهائياً-

ثبتت مُقلتي عين آلاء بها في ثبات ومن ثم رددت بنبرة باردة ،،،
اللي بيننا شغل يا إلهام هانم ، لو سمحتي ما تدخليش في حياتي الشخصية-
!!!

. إلهام بحدة :أفهم من كدا إنك رافضه قراري
آلاء بتهكم : بس دي حياتي ،قرارك بيعمل فيها أيه ؟! .. انا قدمت
. إستقالتني من دلوقتي ،مش هكمل بالأسلوب دا

ولج داخل المنزل بعد أن فتحه ،بنسخته الخاصة ،جاء ببصره المكان
ولكنه لم يشعر بحركة لها ،إضطربت نبضات قلبه بعُنف وراح يهدر
بصوتٍ أجشٍ ،،،
!!!!- نوراي-

في تلك اللحظة هرولت هي من خارج غرفتها وما أن وجدها تقف أمامه
حتى زفر زفرة مُطولة وراح يقترب منها ومن ثم ضمها إلي أحضانه
،يمسح علي خُصلاتها بثبات وما كان منه إلا أن طبع قلبه حاره علي
...جبينها بث فيها كُل خوفه السابق بفقدائها مُجددًا

ضيقت نوراي عينيها بشرود قليلًا من تصرفه هذا ،ولكنها أدركت ما جال
في خاطره لتطبق بذراعيه عليه بهدوء ولكن ...لم يطل هذا الهدوء كثيرًا

،حيث إبتعدت عنه علي الفور تحملق فيه بدهشه وكذلك تُعاود تقريب
...أنفها..تشم بذلته قائله بإنفعال

!!برفيوم مين دا يا سليم؟-

مد سليم يده إليها حتي ناولها ذاك الصندوق الرقيق ومن ثم والاها ظهره
وقد ماد في مشيته بإتجاه مكتبه قائلاً،،،
. ألبيسي دا ،وياالا علشان نمشي-

لوت نوراي شدقها من برودة أحاديثه ،وقد إنبعثت من عينيها نار مُتأججه
لُتُسرِع باللتقاط الصندوق منه ثم تأخذه في طريقها إلى غرفتها وما أن
دلفت للداخل حتي صفقت الباب خلفها بعصبية ،،،
ظهرت إبتسامة مُراوغة علي شفثيه لنجاحه في إستفزازها ،تنهد
بإرهاق بعد أن جلس إلي مكتبه ومن ثم أمسك بمذكرته الخاصة بعد أن
وضع سماعات الأذن وقد راح يسمع إلي الموسيقى الهادئة ،،،

أدار المقعد بإتجاه الحائط وجلس عليه وراح يخط بقلمه علي أوراق
....المُذكرة ما شعر به مُنذ لحظات

عُمري ما حبيت فكرة ،إني أدون كُل لحظة بمر بيها هنا ،علشان سليم "-
إتعود دايمًا يرمي الماضي وراه ويدوس .. مش بقبل بشوائب لأي ماضي
في حياتي ، بس ملعون دا مبدأ لو ما كتبتش اللحظة دي ،، لحظة إنك
تحب بصدق وتعافر وتتوجع مليون مرة ،بس كُلّة يهون لَمّا دخلت بيتي
ولقيتها قدامي ،مش بنكر إني مَجوع من ضعفها ،،بس مش منها لأ..بس
.."بردو مش هانكر إني مستني بشغف بنت منها

في تلك اللحظة وجدها تدلف داخل الغرفة، لَمْ يُحرك ساكنًا ومازال يواليها

ظهره ،ولكنة أغلق المُذكرة علي الفور ،،،
: نوراي بسعادة

سليم .. انا بحبك أوي ،ربنا يحفظك ليا بجد الفستان دا جنان وكمان -
أبيض زيّ ما إنا علوزه
أنهت نوراي حديثها ثم قطبت حاجبيها بإستغراب وفجأه وجدته يستدير
بالمقعد مُردفًا بنبرة هادئه،،،
. ماشي يا فيروز ،تمام تمام ،نتكلم بعدين-

فغرت نوراي فاهها ،تحملق به في غضبٍ عارِمٍ .. ومن ثم أسرع
الخُطي إليه وراحت تهتف بغيطٍ،،،
!فيروز!! انا بكلمك من الصُّبح.. فيروز تاني يا سليم ؟-

: سليم بهدوء
!كُنْتُ بتقولي أيه ؟-
وضعت نوراي ذراعيها علي سطح المكتب ومن ثم قرّبت وجهها منه
...،ثم رددت بنبرة حانقة
!بدلتك فيها بيرفيوم مش بتاعك ؟ -

: سليم ببرود
. لأ مش بتاعي-
كزت نوراي علي أسنانها ومن ثم تابعت بنبرة مُنفعة،،،
.... أه ولسه بتكلم البنّت الملزقة دي !!!..إذَا البرفيوم دا بيبقي-
إنتصبت في وقفتهابإعتدال ،ومن ثم تابعت بجمود ،،
!!!سليم ،البرفيوم دا له علاقة بيها ؟-

نهض سليم علي الفور ومن ثم إستدار ليقف أمامها مُباشرة ثم ردد بثبات

...وهو يمسك بأطراف شعرها بهدوء
مش هبرر ولا هأكد ..يا لا علشان ما نتأخرش-

قام بقرع باب المنزل في عُنف ،يهتف بثورته المُعتادة وخاصة في
...موقف كهذا
. أفتح يا سليم-

إنتفضت الفتيات أثر هذه الطرقات الصاخبة ،هرولت روفيدا تنظر من
...شرفه غرفتها ،لتجھظ عيناها في إندهاش قائلة
!يا نهار أسود ،عاصم ؟-

: نسمة بإستغراب
!مين عاصم ؟-

. روفيدا بتلعثم : اللي كان خاطب نوراي
هُزّت نسمة رأسها بتفهم ،وراحت تربت علي كتف روفيدا بهدوء،،،،
. طيب ،يا لا كملي لبسك وانا هتصرف-

: روفيدا بخوف
. لأ .. ما تنزليش يا نسمة دا مجنون وممكن يأذيكي-
!نسمة بإستتكار : مجنون ؟! .. قصدك أيه ؟
. روفيدا بنبرة مرتعدة : هحكليك بعدين

في تلك اللحظة أسرع نسمة صوب الدرج تهبطه ومن ثم أسرع بفتح
...باب المنزل الرئيسي وقالت بنبرة هادرة

علياء شعبان

!أفندم يا أخ ؟-

رمقته نسمة بعينين جاحظتين فهذا نفسه الشاب السابق ؟!!.. أيعقل أن يكون نفسه خطيب نوراي السابق ،التي تخشاه نوراي ويلقبه الجميع !بالمجنون ؟

تشنجت فرائصه ،لا يتذكرها مطلقاً..ومن ثم راح يُبْعدها مردفًا بنبرة... جامدة

!فين سليم ؟-

: نسمة بهدوء

!مش موجود ...خير ؟-

عاصم بنبرة حاده : عاوزك تبليغية ،،إن نهايته قرّبت علي إيدي ..ونوراي مش هتكون غير ليا

أجفلت نسمة عينيها قليلاً ،ومن ثم تنهدت بقوة قبل أن تُردد بنبرة... مُتسائلة

مممكن تفهمني هتستفاد أيه لَمّا تاخد واحدة من جوزها وتجبرها تعيش - معاك بالقوة ..مش بتحس بخنقه لَمّا تحبس واحدة بالإكراه وتجبرها تحبك . وقلبها مع غيرك

:عاصم ببرود وهو يتجه ناحية سيارته

. انا أي حاجه أعوزها ،تكون تحت رجلي يا قطة-

نسمة بحدّة : أي حاجه هتعوزها هتاخذها..بس لو الحاجه دي تُخّص سليم . يبقي إنت بتضّر نفسك

هو لي ♥

جلس حسن إلي المقعد في أحد المطاعم ،ينظر إلي ساعة يده من حين إلي آخر ،وفي تلك اللحظة زفر فرة مُطولة وأخذ يهزّ قدمه بعصبية مُفرطة وفجأه وجده يقترب إليه ثم وقف أمامه مُرددًا بنبرة ثابتة ،،
!أزيك يا حسن ؟-

: حسن بثبات

!!!!.... أزيك يا عمي فؤاد-

رواية

لعون... لي

استحوذ عليه الشك وفكرة الانتقام ،لا يمكنه أن يثق في كلامها وكذلك ليس بيده شيء سوي ترك مجرد رسالة تهديدية له،
رمقته نسمه بنظرة غاضبة ،لنتجه بخطواتها إليها وما أن همّ بالدلوف
...داخل سيارته حتي وجدها تضغط علي الباب بكفها لتُغلقة بقوة

!انا ماخلصتش كلامي يا أستاذ انت ؟-

إشتدت حدة عينية، وقطب حاجبيه في إستغراب من تصرفها هذا معه
ومن ثم إنتقل ببصره إلى يدها الممدودة ناحيه باب السيارة ،وراح يُردد
..بصوتٍ أجشٍ

بس انا وصلت الرسالة ،وكلامي مش معاك أصلاً-

: نسمه وقد لوت شفتيها بحركة خفيفة تنم عن مدي تهكمها من ثورته تلك
إنت يا بني آدم ليه مش عاوز تستوعب ،البنت بقيت علي ذمة راجل تاني -
وإنت لسة بتدور هترجعها أزاى ...الوضع إختلف هنا اللي بتحاول تاخذها
بالعافية دي تبقي مرات سليم مش حبيبة ..يعني لو فكرت تقرب منها
الموضوع هيوصل للدم وسليم مابيهزرش

:إفتر ثغره عن إبتسامة باردة وراح يردد بوجوم
وفري نصايحك لنفسك ويالا أبعدي من قدامي-

: نسمه بإصرار

بتضايق لمّا تسمع اسمه وانهم مع بعض ،طيب سليم ،سليم ،سليم -
وعارف كمان زمانهم عايشين في تبات ونبات وخلفوا نسمات .. وخليك

إنت كدا تبكي علي الأطلال وكُل ما تفتكر إن سليم علم عليك ،يجيلك
مغص .

كز عاصم علي أسنانه وقد أجفل عينيه قليلاً بنفاذ صبر وراح يهْزُرها
بعُنف،،
. غوري من وشي-

إرتعشت فرائصها بشكلٍ لا إرادي ،لتبتلع ريقها بصعوبة فقد خشيت من
تهوره عليها وهنا أبعدت يدها عن مقبض الباب وراح تهرول مُبتعدة عنه
،ولكن ليس قبل أن تضع بصمتها عليه..حيث داست قدمه أثناء مرورها
...ليُصدر تأوهاً مكتوماً وهو يكور قبضة يده بثبات
. عربية نقل محملة أنايب ،عدت علي رجلي-

إلتفتت بوجهها إليه تتفقد حالة بعد هذه الإصابة لتجده يتفوه بكلام شائنٍ
،تجاوزت عتبة الباب الرئيسي للمنزل علي الفور ،بينما قاد هو سيارته
ليبتعد وفجأه مالت بجذعها للأمام وإلتقطت تلك الجثة ثم صوبتها إلي
...السياره حتي أصابت الهدف ثم إقتر ثغرها عن إبتسامة تشفي قائله

!!!ماشي يا عاصم باشا ؟-

لا يسعنا الآن إلا أن نعترف بطيبته البادية في ملامحه وكذلك أفعاله حتي
...لو إقترف خطأ في ماضيه ف هو الآن يدفع ثمن هذا غالياً

نحنا فؤاد بصره إلي حسن الذي باح إليه بكُل تفصييلة بالموضوع بينما
تنهد فؤاد بأسى وتبعها نبرة ثابتة ،،،،
اسمع يا حسن ، إنت أه ابن أخويا ورغم إن علاقتي بيه كانت مُنعمة -

ودا لأسباب كُنا عارفينها بس انا الوحيد فيكم اللي ندمان عليها ،بس
للأسف انا مش هينفع أساعدك تكون ضد أخوك لأن ماجد بيحب سليم أوي
وكمنا ناجي كان بيحبه زيكم ..وطالما هو كتب له ورث فدا يرجع لناجي
وحده ،ملناش حق نتدخل .. الطمع نهايته وحشه بالظبط زي نهايتي ..يوم
ما قررت أتجوز إلهام وهي اللي حرضتني إني أمضي ناجي عن أوراق
تنازلة عن ملكيته وابعده عنه وانا زي الأهل مشيت ورا رغباتها ،وما
سمعتش كلامه عارف يومها قالي أيه ؟! .. "قالي يا فؤاد انا أخوك الكبير
،يعني في مقام الأب ولا كنوز الدنيا دي تفرق معايا طول ما إنت جنبي ،ما
تسمعش كلامها يا فؤاد ..ما تبعدش عني وانا هتنازل لك عن كل
حاجه" ..وقتها خليته يتنازل فعلاً وأخذت كل حاجه ومشيت معاها ..عارف
..انا دلوقتي مش مرتاح في حياتي ،إلهام بعدت اخويا عني وعُمرِي كُلّه
راح مع ست طماعة وربنا إبتلاني في ابني ، ربه علي الهمجية والعُنف
وان كل حاجه يشاور عليها تتحقق ،لحد ما ضاع مني ومش عارف هقدر
أرجعه عن اللي فيه دا أمتي ؟! بلاش تغلط نفس غلطتي ،بلاش الزمن يعيد
نفسه من تاني ،وأتمني ماجد ما يعرفش إن انا عمه غير لما أقرر انا دا ..
. علشان علاقته بعاصم مش مطمئنة ومش هيقنتع أنه ابن عمه أبداً

زفر فؤاد زفرة مُطولة ،وقد نأي الدمع عن عينيه بخرقة في كفه ،بينما
...تابع حسن بنبرة عابسة

يا ريتك ما كُنت بعدت عنه يا عمي ،أبويا كان متعلق بيبك أوي-

: فؤاد بنبرة آسف

للأسف الماضي ما بيتصلحش ..بس الحاضر بنفكر له ..ياريت إنت ما -
تبعدش عن أخوك تاني لحظة ،النهاردة خطوبته ..روح له وأفتح صفحه
جديده معاه ،هو أكيد هيفرح بده

نهض حسن عن مقعده علي الفور ومن ثم قرّب وجهه ناحية رأس فؤاد وراح يُقبلها بهدوء ومن ثم تابع قائلاً ،،،،
أبويا ما زعلش منك .. هو بس زعل عليك ، علشان حس إن إلهام هانم ما -
تشبهكش

أنهي حسن جملته ثم إستأذن منه مُغادرًا المطعم بينما وضع فؤاد وجهه
...بين كفيه وقد استحضر ذكرياته الماضية عندما

Flashback,,

جثي علي رُكبتيه أمام قبو المقبره الخاصه بشقيقه ،سالت الدموع علي خديه
...بوجعٍ جمّ ليمسح بكفه علي سطحها ومن ثم ردد بنبرة مخنوقة
سامحني يا ناجي ..سامحني يا خويا، ما حسنتش بخوفك عليا وحُبك ليا -
غير دلوقتي ،سامحني لو فعلاً بتحبني زيّ ما بتقول ،انا عارف إنك طول
عُمرك بتدي وما بتستنّاش مُقابل ..ربنا يرحمك ويجعل مثواك الجنه ،بس
تعرف لَمّا إتصلت بيا قبل ما تموت ،انا فكرتك هتقولي وحشتني يا فؤاد
وعاوز أشوفك ،بس إتصالك كان لحاجه تاني ، لَمّا قولتلي ابعِد ابنك عن
ابني يا فؤاد ، انا ما بكرهش سليم ،علشان إنت حبيته زيّ ابنك ،بس ما
كنتش عاوزك تكره عاصم اللي فيه مش منه ،دا من الدنيا والتربية..انا
جيت علشان أقولك يا خويا إني اتفقت مع سليم علشان يرجع نوراي له
."وهو وعدني ،أنه مش هياذي عاصم..سليم ابن حلال وراجل أد كلمته

Back,,

استبق الناس إلي القاعة ، توافد الكثيرون ، وبدأ الجميع في الجلوس
حول طاولات مُزينه بالورود الحمراء ،جلست ررفيدا بفتانها المُنمق
الرقيق إلي مقعدها ويجاورها هو ،،،

إرتدت روفيدا فستان من اللون الجنزاري من الأعلى مُطعم بفصوص
ماسيه ويضيق من الأعلى ومن ثم يتخذ نفشته بداية من الخصر باللون
الأبيض الناصع وكذلك حجاباً رقيقاً من اللون الجنزاري الزاهي

توافد الكثير إليها ، يُهنئونها بهذه المناسبة السعيدة ، بينما ترسم هي ابتسامة
هادئة علي شفثيها لوجوب ذلك ليس أكثر في تلك اللحظة تابع ماجد بنبرة
هادئة ناظرًا لها،،

ممكن تنسي اللي حصل دا يا روفيدا ، دا مش الوقت ولا المكان المناسب -
تلاأت عيناها بالدموع لينظر إليها بعينين جاحظتين قائلاً بإعتراض،،،
لأ .. اوعي تعيطي ، علشان خاطري ، هتبوظي لي خطوبتي اللي عيشت -
أحلم بيها .

إفتر ثغرها عن ابتسامة هادئة رغماً عنها ، بينما إستئنّف هو حديثه بنبرة
جادية قائلاً،،،

وبعدين ما تحسسيش سليم إن الموضوع أثر عليك ، علشان مزاجه ما -
يتقلبش والمشاكل تكبر
أومأت روفيدا برأسها في تفهم ، ليلتقط هو كفها ثم يقبله بحنو،،،
ربنا يحفظك ليا-

علي الجانب الآخر،،،،"

إنسمه؟! .. روفيدا متضايقه من أیه !!! ، وكلكوا فيكوا أیه؟-

أردف سليم بتلك الكلمات بنبرة جامده رامقاً إياها بنظرة مُترقبة ، بينما
... تلعثت نسمة قليلاً قبل أن تردف بتوتر
... هو في حاجه كدا حصلت يعني ،بس-

زاغت نسمة ببصرها ناحية نوراي الواقفه بجانبه .. فهي تخشي أن تُثير

زُعرها هي الأخرى ،لاحظ سليم ذلك ليقبض علي ذراع نسمة مُتجهًا بها
..إلي إحدى زوايا القاعة
!!! اتكلمي بقي-

عقدت نوراي حاجبيها في إستغراب وكذلك عقدت ذراعيها أمام صدرها
ترمقهما بثبات ،ف الآن قد فهمت بأن عاصم بدأ في رد الهجمات أو
...يتأهب لذلك

:سليم بعصبية خفيفه

إنعم؟!... الكلام دا حصل أمتي؟-

: نسمة بتلعثم

.قبل ما توصلوا البيت بنص ساعة-

كز سليم علي أسنانه بغضبٍ عارم، يعلم تمامًا أن عاصم لن يستسلم لـ
لكمته ولكنه بدوره يحب أن يتفاداه ..يجب أن يواجه خصومه بالبراهين
الدامغة ، ودائمًا يري أن من يقف أمامه لابد أن توقعه تصرفاته تحت
...طائلة القانون ،او صريعًا تحت طائلة ذكائه المستتر

: سليم بهدوء قليلًا

!اوعي يا نسمة الكلام دا يوصل لـ نوراي؟-

.هزّت نسمة رأسها بنفي :لأ.. ماتقلقش

في تلك اللحظة إرتفع صوت الموسيقى الهادئة تضج في أرجاء القاعة
...ليقوم ماجد بإصحاب روفيدا إلي ساحة الرقص

إتجه سليم إليها ، فوجدها مُتسعت العينين ،وهنا إبتسم بهدوء وفهم تمامًا
سبب حالتها تلك فهي العاشقه لهذه الأغنية وهو الذي أوصي مُنظم القاعة

بإحضارها في ساعة الرقصه ،قام سليم بجذبها إلي ساحة الرقص
...،وكذلك انضم الكثير للمشاركة في الرقصه
وقف أمامها مُنتصب الهامة ،فقد كان جاذبًا بأناقته ،ومن ثم باغتها
بإبتسامة هائلة وراح يضع كلتا ذراعيه حول خصرها ،ثم قربها أكثر إليه
وهنا نظرت هي صوب عينية مُباشرة تستمتع برؤيته مع موسيقي
..اغنيته المفضله

يُسمعي حين يُراقصني،كلمات ليست كالكلمات
. يأخذني من تحت ذراعي ،يزرعني في إحدى الغيمات
والمطرُ الأسودُ في عيني،يتساقط زحاحٍ زحاح

في تلك اللحظة بدأ يُقرب شفثيه من أذنها ليُلاطفها برقة تليق برجولته قائلاً
...بُحُب

"نقل فؤادك حين شئت من الهوي...ما الحُب إلا للحبيب الأول".
إفتر ثغرها عن إبتسامة هائلة لتُقرب هي الأخرى وجهها ناحيه أذنه
...قائله برقة
!ودا بقي بمُناسبة أيه ؟-

: سليم بثبات
. بمُناسبة الغيرة يا روعي-
: نحت بصرها إليه رواحت تردف بنبرة جادية
!عاصم عمل أيه تاني يا سليم ؟-

تغيّرت معالم وجهه للضيق الشديد ،رمقها بنظرات قوية تحمل الاعتراض
في إشارتها ثم أردف بحزم ،،،،

أنسي ،إن كان في واحد في حياتك اسمه عاصم يا نوراي ، واللي بيني -
وبينه إنت مالكيش دخل فيه
نكست نوراي وجهها للأرض قليلاً ،تبتلع غصه في حلقها ومن ثم رددت
بنبرة أشبه للبكاء،،،
!ولحد أمتي هترمي نفسك جوا دايره الخطر علشاني؟-

قام سليم علي الفور بمد يده أسفل ذقنها ،ليرفع وجهها إليه حتي إلتقت
أعينهما ومن ثم قال بنبرة عاشقه،،،
إنت قضيتي..اللي هعافر علشان احررها،،إنت الأمل في الطريق اللي -
انا ماشي فيه دا...وكل ضحكه منك،بتمدني بالقوه اكمل..وكل دمعته منك
زي اللي بيعوم عكس التيار ف بيضعف..ارجوك.. ساعديني مـ
اغرقش؟!!!.. ساعديني ماكُنش لعبة في إيدته بسبب ضعفك ،ما تضعفيش
. تاني وانا موجود ..سمعاني؟!..أوعي تضعفي

جالت الدموع في عينيها ،ولكنها أَلقت برأسها بين أحضانه ،تطبق عليه
بذراعيها في تأكيد لحديثه ليطلع هو قُبلة علي جبينها،،
وهنا وجدها تهمس في أذنه بثقة ردًا علي بيت الشعر الذي صدر منه
،بمقوله من وحي عشقها له،،
.. "ومن قبلك ليسوا إلا أشباه رجال ،وما أنت إلا سيدهم"-
أطلق سليم ضحكه ثابتة تَنُم عن عشقه بأبسط كلمة منها،بينما إقتربت
...نسمة منها ثم رددت بمزاحها المُعتاد
،علي أغنية (sloww) الأغنية خلصت من بدري ، وإنتوا بترقصوا سلو-
،-يا بتاع النعناع يا منعنع
: نوراي بضحك
! إنت أيه حكايتك مع الأغنية دي يا نوسة-

نسمه بمرح : قصه حُب عنيفة

وهنا إتجه سليم ببصره ناحيه ماجد الذي أعلن عن زواج سليم وحرمه صباح هذا اليوم ،لتملاً التصافيق وكذلك المُباركات ،المكان ..ولكنه لم يكتفِ بذلك بل فجر قنبلته الأُخري وراح يُعلن عن رغبته في إتمام عقد ..قرانه علي معشوقته في هذه اللحظة

ذهلت روفيدا من حديثه ،لا تعلم أتبكي أم تضحك لهذا الخبر المُفاجيء ..ولكنها تجد والدتها تحتضنها بحُب قائله .
دي المفاجأة اللي كان محضرها لك ماجد وسليم-

: روفيدا بحنو
. ربنا يخليكم ليا-
. نوراي بفرحة : ويحميكي من العين يا قلبي

.يالا يا سيدنا الشيخ ، تعالي يا بركة دا الفرحة مش هتكمل من غيرك-
إلتفت الجميع ناحية مصدر صوته ،ليجدوه يتأبط ذراع المأذون
ويصطحبه إلي منصه العروس ،بينما إقترب منه سليم ثم ردد بنبرة
: مازحة
ما تبوسه وتاخذه بالحُسن ،كدا ما ينفعش-

. ماجد بضحك : هو بس يكتب الكتاب وانا هبوسه وهبوس المعازيم كُلهم
: سليم يضرب كفًا بالآخر
. الواد إتهبل-

بدأت إجراءات عقد القران في لحظتها ،حينما جلس المأذون يُجاورهم في

مقعده بينما راح ماجد يمسك بقبضة سليم في عجلة من أمره مُردفًا
بمزاح،،،

. هات إيدك يا أبو النسب يا حبيبي-

أطلق الجميع ضحكات عاليه أثر حديثه ،بينما أسدل المأذون المنديل
الأبيض علي كفيهما وراحا ينطقان بكلمات عقد القران وكذلك توقيع العقد
، حتي هتف المأذون بثبات ،،،

والآن ،أعلنكما زوجًا وزوجة ،بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع -
...."بينكما في خير

أطلقت السيدة خديجة زغرودة تردد صداها في المكان كله ،بينما إستأذن
ماجد بأخذ زوجته لعمل جولة سعيدة بمناسبة الزواج وبهذا تنفض القاعة
...من الوافدين إليها

إتجهت آلاء خارج القاعة تقف علي ناصية الطريق في إنتظار أحد
وسائل النقل ،لتجده يقف أمامها مُباشرة ومن ثم ردد بنبرة مُنفعة قليلاً ،،،
!!!آلاء مش ملاحظة ،إني دائماً بقولك الحاجه وبتعملي عكسها ؟-

: آلاء بحُزن

. انا فعلاً مش قادرة أخرج لأي مكان يا زياد ..انا مخنوقه-

تنهد زياد بأسف ، مد كفه إليها وراح يجذبها خلفه دون جدال من أمره
...،حتي أجلسها إلي أحد المقاعد علي جانب الطريق

: زياد بثبات

انا عارفة إن مشكلتك مع إلهام الدالي مش هي سبب الزعل ..إنتِ زعلتي -
. من كلام البنت وإحنا جوا

رمقته آلاء من خلف نظارتها ،بنظرات بائسة ثم أفصحت قائله بنبرة
...خافته

هو انا وحشه للدرجه دي يا زياد ..طيب إنت بتحبنى ليه ما في مليون -
وحده احسن مني شكلاً

بادرها زياد بإبتسامة ثابتة ودون أن يتفوه بكلمة راح يُبعد نظارتها عن
عينها التي بدي لونها واضحا الآن حيث يحرسهما أهداب كثيفة وجذابة
ومن ثم أزاح الطوق عن خُصلات شعرها حتي إنسدلت علي كتفها ،ثم
...أردف بهدوء

عارفة ..في أحلي منك شكلاً ،بس روحًا مش هلاقي زيك أبداً ..كُنت -
بسهولة ممكن أقولك ،ألبسي لينسيز وأفردي شعرك وغيري من استايل
لبسك وكُنت هتبقى فعلاً حلوة شكلاً ..بس انا كدا هموت من الغيرة عليكِ
،انا لو ما حبيتش فيك روحك قبل شكلك ،أوعي تأمني علي نفسك معايا
..علشان النوع دا بيكون عاوز الشكل بكل تفصييلة فيه ،أما اللي بيدور علي
الروح ،هيدخل في متاهه جميله ومش هيقدر يوصل لنهاية جمالك الروحي
دا ..أوعي تتصعني ..لمي شعرك وألبسي نضارتك يا شيخة انا بحبك لو
شبه العربية الكارو أم حمار

إرتسمت علي ثغرها إبتسامة سعيدة ليجذبها إلي أحضانه ومن ثم ردد بحنو
،،،،

!!!... إحنا مش هنتجوز بقي ولا أيه-

دلفا معاً إلي منزلها بعد يوم شاقٍ وجميل في نفس الوقت ، ألقى سليم
جسده إلي المقعد الموجود بغرفة الصالون ،بينما رددت هي بنبرة ناعسة

علياء شعبان

وهي تفرك عينيها،،،
. تصبح علي خير يا سليم-

سليم رافعاً حاجبيه

!اقتفي مكانك يا أوشين .. رايحه فين قولتي ؟-
. نوراي تمط شفتيها بثبات : هنام .. لو محتاج أكل موجود في التلاجة
...همّت بالسير مُجدداً لتجده يهتف بها بنبرة هادره
تعالى هنا يا هنام ،لازم تتعلمي أصول معاملة الزوج ..ياللا أقلعي لي -
. الجزمة

لوت نوراي شدقها في إستنكار ولكنها قررت أن تنصاع لكلامه
،فشرعت في خلع حذائه وتثناءب في إرهاق بين الحين والآخر وما أن
...أنتهت وسط نظراته الهائمة بها ،حتي تابعت بنبرة هادئه
!ها ..اعمل أيه تاني ؟-
: سليم رافعاً إياها بثبات
. أدخلي غيري هدومك علشان نتعشي سوي-

إتجهت صوب غرفتها بخُطي وئيدة ،وبالفعل أبدلت ملابسها بعد فترة
وجيزة من الوقت ثم إتجهت علي الفور صوب المطبخ لإعداد وجبة
...العشاء
تبعها هو بخطواته لداخل المطبخ ،ثم وقف بجانبها يُتابع ما تفعله، تنحنح
في الحال قليلاً ثم أردف بنبرة ذات مغزي ،،،
. انا رجعت في كلامي مش جعان-

: نوراي مضيقه عينيها بحيرة

علياء شعبان

. يووووه بقي يا سليم .. لأ ، استعشي وبعدين نام يا روعي-

:سليم بضحكة خفيفة

!!!! استعشي-

في تلك اللحظة مال بجذعه للأمام قليلاً حتي تمكن من حملها بين ذراعيه
مُتجهاً بها إلي الغرفة ،،،

. إحنا النهارده نستغطي ،وبكرا نستعشي هي دي الأصول يا أوشين-

في صباح اليوم التالي،،،،"

تحركت أهدابها بثقلٍ ،وهي تضع رأسها علي صدره ،بينما يعبث هو
بُخُصلات شعرها مُتأملًا ملامحها ،،،

في تلك اللحظة فتحت عيناها رويدًا رويدًا ثم نظرت له بإبتسامة عاشقة
وهَمّت بطبع قُبله علي خده ،ولكنها تراجعَت مُجددًا حيث أبتعدت عنه قليلاً
ثم رددت بنبرة طفولية يُخالطها الدهشة،،،

سليم ؟!.. يعني انا مراتك بجد وانت جوزتي !!...ولا بتكذب عليا علشان -
تنتقم ؟

: سليم محدقًا بها

إنتِ بتقومي من النوم فاقدة الذاكره ؟-

ومن ثم سارع سليم بضمها إلي أحضانه وقد إفتر ثغره عن إبتسامة جذابة
قائلاً بحنو،،،

لأ .. الشهاده لله ،أنا جوزتك فعلاً ...يخربيت ام دي لغة-

الحلقة (33).. "هو لي" علياء شعبان

تعجب من علامات الدهشة البادية علي وجهها، بينما تراخت عضلات وجهها بأريحية في تلك اللحظة وراحت تعاود وضع رأسها علي صدره من جديد مردفة بهدوء،،،

بطل رخامة .. اعمل أيه؟! ،الموضوع جديد عليا ،انا لحد دلوقتي مش - مصدقة اننا إتجوزنا،كُنت فاكرة او متأكدة اننا مش هنتجمع في الدنيا أبدًا ،وفجأه انا في حُضنك بعد ما فقدت الأمل..الموضوع بجد محتاج فترة .علشان أستوعبه

ألف ذراعه حول خصرها ليرفع وجهها إليه قليلاً ثم طبع قُبله حانيه علي جبينها وراح يُجيب عن كلامها هازراً رأسه في تفهم،،،
استوعبي الوضع بسرعه يا نوراي ،رغم إنك كُنت لازم تتأكدي ،ان - حياتك معايا انا ومكانك في حُضني انا وبس
:نوراي وقد هزت رأسها هزة الثقة والإطمئنان
كُنت حاسه ،بس الواقع ما ساب لي فرصة أتأكد-

قطع حديثهم رنين هاتفه ،ليمد يده بخفه حيث الكومود المجاور للفراش وراح يلتقط الهاتف ناظراً إليه بعينين مُضيقتين ،بينما تابعت هي بنبرة...ثابتة
!مين يا سليم؟-

حرك أهدابه بخفة ،راغباً منها أن تنتظر ،عدلت هي من وضعية نومها وراحت تمد يدها إلي الهاتف ثم تلتقطه بإصرار وعلي الفور أجابت ... بنبرة جامدة

علياء شعبان

!أفندم ؟-

قطبت فيروز حاجبيها في إستغراب من سماعها لهذا الصوت ومن ثم
أردفت مُتسائلة،،

!! مش دا رقم سليم-

: نوراي ببرود

!!!! اسمه أستاذ سليم يا شاطرة ، انا مراته ،إنتِ بقي مين-

: فيروز بإندهاش

. انا موظفة العلاقات العامه بالشركة ومساعدته الخاصة-

رفعت نوراي أحد حاجبيها بغیظٍ من ردها ،وسط نظراته المُترقبه لها
وكذلك إبتسامته التي لم تُفارقه لغيرتها الهائجة عليه وهنا رددت نوراي
بثبات ،،،

طيب أحب أبلغك بصفتي زوجته ،إنك مرفودة من منصب مُساعدة -

.الرئيس يا حبيبتي

لم تنتظر نوراي ردها أبدًا ،حيث سارعت بإغلاق الهاتف في وجهها
،بينما رمقها بعينين جاحظتين قائلاً وهو يكرز علي أسنانه،،،
!أيه اللي إنتِ قولتيه دا يا هانم ؟-

استبدت بها الغيرة وراحت تتشقق بكلامٍ مُنفعلٍ وقد إشتعلت عيناها غيظًا،
. اللي سمعته يا سليم .. انا بكره البنات دي-

: سليم بثبات

المعرض لأول تصميم عربية للشركة بُكرا ،ولو رفدتها صعب ألاقي -
. مساعده بسهولة

في تلك اللحظة هبّت نوراي واقفه في مكانها وراحت تضع كفها بين

علياء شعبان
..خصرها قائله بتمايل
!وانا ما أنفعش ؟-

إقتر ثغره عن إبتسامة خفيفة ، وراح يلوي شدقه بسخرية مُصطنعة،
. مش بطال-

كبا لون وجهها للخمرة الفاقعة من حديثه ، لتلقي بجسدها عليه ،بينما
...أصدر هو تأوهاً خفيفاً قبل أن يتلقاها واضعاً يده حول خصرها
. يا بنت المجنونة ، إنتِ بتتطي في الترة اللي جنب بيتكم-

: نوراي بضحكة شريرة
. بأخد حقي-

إستدار سليم بها ،ليتبادلوا الأمكنه ،ليُصبح وجهه أعلي وجهها،رمقها هو
بحنو ثم طبع قبله حاره علي وجنتها قبل أن يردد قائلاً بمزاح،،
انا هاروح أخد شاور وأستوضي وأصلي علشان نروح الشركة قبل -
الاجتماع

: نوراي بنبرة هادئه
تستوضي ؟! ، مش اسمها كدا علي فكره-

:سليم بترقب وهو يُداعب خُصلات شعرها
!امال اسمها آيه يا أوشين ؟-

: نوراي بنقه

. اسمها ،أستوضأ ..ما تنساش الهمزة-

أطلق سليم ضحكة عالية ،أبرزت نغزته الساحرة ،لتبادله هي إبتسامة
هادئة وراحت تطبع قبله عاشقه مكان النغزه بالضبط ،،

سمع طرقات خفيفه علي باب المنزل، فرك عينيه في إرهاق من أحداث
الأمس ومن ثم تذكر هذا اليوم ومدي جماله لينظر إلي الدبلة الموجودة
بأحد أصابعه ومن ثم راح يُقربها من شفتيه، مُقبلًا إياها،،

لينتبه لصوت الجرس مُجددًا وهو يُعلن عن إصرار الضيف عن إستدعاء
من في الداخل،،

تنهد ماجد بأريحية شديدة ومن ثم فتح الباب في ثبات ليتفاجأ بوجود
شقيقه ينظر له نظرات يملأوها السلام،،،

: ماجد بإستغراب

إحسن !! ، إتفضل ؟-

في تلك اللحظة أسرع حسن بضمة في الحال وراح يُردد بنبرة آسف
وهو يربت علي ظهر ماجد ،،،
. ما تزعش مني يا ماجد ، سامحني يا أخويا-

: ماجد بسكون يُخالطه الدهشه

أسامحك علي أيه يا حسن ، إنت أخويا يابني ،ومهما إختلفنا ،إنت -
مستحيل تضرنني

: حسن بنبرة قوية

. مش عارف ،يمكن كُنت هضرك لو ما كُنتش فوقت من اللي كان فيا-

قامت نسمة بجذب ذراع روفيدا ناحيه غرفتها ،لتجلسان سويًا في آخر
...زاوية من الفراش ..صوبت نسمة بصرها إليها ثم رددت بنبرة هادئه
إإحكلي الحكاية كُلها ،وليه قولتي عليه مجنون ؟-

ضيقَت روفيدا عينيها بحيرة من أمرها ،فلما كُل هذا الإهتمام بشخصٍ

همجي لا يستهويه سوي إيلام الناس وتعذيبهم لذلك تابعت روفيدا بنبرة
... مُتَحيرة

مش فاهمة ،إنتِ ليه مهتمه بواحد زيّ دا ؟! ،عاوزه توصلي لأيه يا نسمة -
. !! ،،دا مريض وممكن يأذيكي

أشاحت نسمة بنظراتها صوب الفراغ أمامها ،مطت شفتيها بعدم إدراك
لأسبابها تلك ،وكأنها كالتائهة تُرشد الآخرين ،حيث مسالكهم التي تعرفها
جيدًا ،رغم عدم معرفتها بأي طريقًا عليها أن تسلك ،في تلك اللحظة تابعت
نسمه بتنهيذة خفيفة ،،،

بس المريض،ممكن يتعالج بردو ..انا حساه مش زيّ ما إنتوا مُتخيلين -
،لمّا ببص لتعبيرات وشه وهو متعصب بحس أنه أبسط من تهويلكم للأمور
،مش يمكن في سبب لحالته دي ،وممكن ليه ،دا أكيد في سبب ..ممكن بقي
!!!! تفهميني ،هو بيعاني من أيه بالظبط

شمרת روفيدا عن ساعد الجد ، ثم رددت بنبرة هادئة ،تفهمًا لحديث نسمة
،،،

. نوراي ،قالتلي إنه بيعاني من مرض السادية-

: نسمة عاقده حاجبيها

. سادية ؟! ،دا بجد ؟! ..انا أسمع أنها حاجه وحشة أوي-

روفيدا بنبرة حانية : وعلشان كذا بقولك إبعدي عنه ،بلاش شفقتك

.وإهتمامك ينصبوا علي واحد هياذيكي جدًا في مشاعرك

في تلك اللحظة دلفت السيدة خديجة إليهما ،لتجدهما في تسار في زاوية

الغرفة ،بعيدًا عن الأنظار وهنا رددت هي بنبرة ذات مغزي ،،،،

!!!! يا تري ،ريا وسكينه ،بيخططوا لأيه بقي-

لم تقرأ إلا شذرات من الكتاب الموضوع علي ساقها ،حيث ضمتها إلي
"صدرها ، لتشغل وقتها بهذا الكتاب تحت عنوان "فن الاقتناع

قطع إندماجها بين شطوره ،صوت رنين هاتفها ،إلتقطته علي الفور لترسم
إبتسامة هادئة علي شفتيها ومن ثم أجاب بحُب ،،،
!!! أيوة يا زيزو-

زياد بحُب وقد مازحها بكلماتٍ رقيقةٍ
. عيون زيزو وقلبه-

أطلقت آلاء ضحكة عالية أثر حديثه ، جعلته يذوب فيها حُبًا أكثر عن ذي
قبل وهنا إستتف حديثه بحسم قائلاً،
. بصي يا ست البنات ،إنتِ تفطري وبعدين تلبسي وتيجي علي الشركة-

آلاء بعدم فهم
!أجي الشركة ليه ؟-

. ماجد بإستكمال : سليم عاوز يشوفك وطلب مني أبلغك بـ دا
. آلاء بهدوء :حاضر ،هلبس وأجي
!! زياد بغيطٍ : في قبل اللبس ،فطار يا هانم

إنعقدت جلسة إستثنائية ،بغرفة الإجتماعات المُلحقة بالشركة وقد أُغلقت
الأبواب عليهما وحديهما دون ثالثٍ ،،،
إستجلي فؤاد خفايا الأمور في تلك الأثناء ،حيث تابع بنبرة جادية يُخالطها
..الحنو

سكوتي عن تصرفاتك ،مش معناها إني موافقك عليها ،سكوتي دايمًا -
بعززه بأمل إنك تتغير ،البنات متجوزة دلوقتي ،يعني من البداية ما كانتش
ليك ،ما تنساش نفسك يا عاصم ،وإن كلنا تحت رحمة رب واحد واسمه
الجبار ،لازم ترضي بقضائه ولازم تفوق لنفسك .. انا عارف إن كل اللي
فيك دا مشاكل نفسيه ،ومحدث هيقدر يساعدك لو ما عندكش الإرادة للتغيير

: عاصم بتهمك

لسه واخد بالك إني مريض نفسيًا ، اللي فيا بسببك إنت وهي .. وانا مش -
. هاسيب حقي لأي حد أبدًا

: فؤاد بعصبية خفيفة

بس نوراي مش حقك يابني ،مش حقك ،حاجات كتير في حياتك أخذتها -
. بالقوة وهي مش من حقك

في تلك اللحظة نهض عاصم عن المقعد ،ثم ضرب سطحه بقبضته التي
: برزت فيها العروق

!! جينات يـ يافؤاد باشا-

.فؤاد بحزن : عندك حق ،انا فعلاً إختارت غلط

أسرع عاصم بخطواته ناحية باب المكتب وقبل أن يترجل خارجه تابع
بنبرة متجهمه،،،

الشركه جاهزة لمعرض بُكرا ، والإصدار الجديد مُختلف تمامًا ، عن -
.إصدارات السنين اللي فاتت والملف اللي قدامك دا فيه كل حاجه

قامت بوضع قدمًا فوق الأخرى، وأطلقت عدة ضحكات متوالية يملأوها الصخب أثناء مُحادثتها لهذه الفتاه هاتفيًا،،
. وإنكِ كمان يا جبدو، وحشتيني جدًا-

: جیّداء بتساؤل

!!! بس انا زعلانة منك يا طنط ،كدا تنسيني خالص-

: إلهام بإبتسامة ثابتة

انا أقدر بردو يا حبيبتى ،دا انا حتي طردت مساعدتي في الجمعية -
،علشان تيجي إنتِ مكانها وبكدا تقدري تقربي من عاصم

جيداء بضحكة مائعة : حبييتي يا طنط والله ،بس للأسف انا إتخطبت .
وعلشان كدا زعلت منك لمّا بعت لك الدعوة وإنّ ما حضرتيش الحفلة :
إلهام بوجوم ونبرة بادره
أه ،يا حبييتي ،ألف مبروك ..أكيد كُنت مشغولة ..علي العموم هكلمك -
تاني ،ياللا سلام

إقترِب منها أثناء جلوسها إلي مكتبه ومن ثم طبع قُبْلَه حارَه علي وجنتها
،مُردِّفًا بهدوءٍ،،،
حبِيبَتِي هتسمع كلامي وهتتحكم في أعصابها ،مش كدا يا أوشين قلبي-

طالعتهُ نوراي بنظرة بريئة عكس جحور النملِ التي تدور في عقلها ،بادرته بإبتسامة لم تصل إلي عينيها وراحت تُردد بنبرة هادئة وكأنها تبدو كالحمل الوديع ،،
. حاضر يا سولي-

إتجه سليم إلي قاعة الإجتماعات وما أن دلف للداخل حتي وجد الجميع في حالة تأهب لمعرفة حديثه عن الإصدار الجديد ،،،

جلس سليم إلي مقعده ،تتحنح قليلاً قبل أن يُردد في ثبات قائلاً ،،،
حببت أقولكم ،إن أول تصميم عربيه لماركة أوشين جاهز ..ودي -
الصور بعد التصميم ،عاوز رأي كُل واحد فيكم

علي الجانب الآخر،،،
ظلت تقضم اظافرها بتوتر ،كذلك تركز علي أسنانها من شدة الغيظ لوجود هذه البغيظه معه في غرفة واحدة في تلك اللحظة لم تتمالك أعصابها أكثر من ذلك لتقودها قدماها إلي غرفة الإجتماعات ومن ثم فتحت الباب دون سابق إنذار،،،

وقع بصرها ناحية فيروز التي كانت تجلس بالمقعد المجاور له ،،
تحولت أنظار الجميع لها ،لترتسم ابتسامة هادئة علي شفيتها مُرددة
بثبات ،،،

. هاي ..انا المدير التنفيذي للشركة من هنا ورايح-
لم يكن هناك مقعدًا زائدًا بالغرفة ،لتهمّ بالجلوس علي حافة مقعده ،بينما
رمقها هو بنظرات مُتوعةدة ولكنها لم تكثرث لنظراته

: سليم بصوته الخشن
مدام نوراي ،زيّ ما قالت لكم ،هتكون المدير التنفيذي للشركة بداية من -
النهارده

نكس ماجد رأسه قليلاً وراح يضم فمه في مُحاوله لكتم ضحكته ،لاحظ

سليم ذلك ليفتر ثغره عن إبتسامة خفيفة وسط حديثه إليهم ،،
تعمدت نوراي أن تجلس إلي حافة مقعدة حتي تحجب الرؤية عن
... فيروز حيث والتها ظهرها ولم تستطع رؤيه وجه سليم أثناء حديثه أبداً

إستتئف سليم حديثه بشأن إستطلاع الآراء ،وهنا مالت فيروز بوجهها
للأمام قليلاً حتي تستطع رؤيته مُرددة،،،
...حقيقي التصميم ممثا-

نوراي وقد مالت بجسدها للأمام أيضاً لتحجب عنها الرؤيه مُجدداً وكذلك
... مقاطعة لحديثها
. جميله يا مستر سليم ..إن شاء الله ،هنكتسح السوق -

: سليم وقد مسح علي غُرة رأسه بنفاذ صبر ،ليقترب من أذنها هامساً بغِيظٍ
دا انا اللي هكسحك ،بس الصبر يا روعي-

في تلك اللحظة تحول سليم ببصرة للجميع ثم تابع بنبرة ثابتة ،،،
. الإجتماع إنتهي تقدروا تفضلوا-

إمتثل الجميع للأوامر الصادرة منه بإستثناء إثنين ماجد وفيروز ،،
...رمقتها نوراي بنظرة ماقته ،وراح تُردد بنبرة ثابتة
!!!الإجتماع إنتهي ؟-

.فيروز بتحدٍ : محتاجه سليم في موضوع مهم
إنتكل داخلها في تلك اللحظة ،وخاصة عندما وجدتها تنهض عن مقعدها
وتستدير لتجلس إلي المقعد المجاور له من الجانب الآخر ،،

همّت فيروز أن تجلس علي المقعد ،لتسبقها يد نوراي بجذبه لتسقط فيروز
... أرضاً ،بينما تعمدت نوراي أن تتظاهر بعدم إنتباهها عما فعلت

وضعت نوراي وجهها بين كفيها ثم رددت بنبرة حزينة تصنُّعًا للموقف ،،،
اووووبس ..سوري حبيبتي ، أصل البرواز دا مايل كدا شويه ،تحسيه -
مش عاجبه الوضع ..فأنا قولت أخذ الكرسي أعدله ،بصراحة مصممين
. الديكور دول ،ما عندهمش أي أمانه في شغلهم

أصدرت فيروز تأوّهًا قاسٍ ليبادر ماجد بمساعدتها علي النهوض وسط
: ذهول سليم مما حدث ،بينما تابعت فيروز بضيق
!! شاييف يا سليم اللي هي عملته-

: ماجد مُتدخلًا
معلش يا أنسه فيروز ،ما هي قالت لك إنها ماكنتش تقصد-

إصطحبها ماجد في تلك اللحظة للخارج ،بينما قام سليم بجذبها من ذراعها
مردفًا بحدة ،،،
!أيه اللي عملتيه دا ؟-

قامت نوراي علي الفور بوضع وجهه بين كفيها ومن ثم مالت علي
..وجهه تطبع وجنته بقبلة قائلة
. بحبك ، وربنا يحملك من دعواتي لمّا أغير ،مش بس أفعالي -
تساير الغضب عن وجهه فورًا ،فكّل هذه المشاعر الرقيقة منها تموج
في شرايينه ،فما كان منه إلا أن تابع بإبتسامة أبرزت عشقه لجنوها المقبول
...بالنسبه له
مجنونه-

في تلك اللحظة وجد آلاء تستأذنه بالدخول ، ومن ثم هرولت نوراي إليها
تحتضنها بشغف،،
.وحشتيني كثير-

. آلاء بإبتسامة حانية : وإنتِ يا روحي

: وهنا إلتفتت آلاء ناحيته ثم رددت بمُزاح .
أخبار المشاكسة معاك أيه ؟! ، أتمني ما تكونش جننتك-
سليم بإبتسامة هادئة : انا إتخذعت يا آلاء ،كُل المعافرة دي راحت هباءً

أطلقت آلاء ضحكة هادئة أثر حديثه ،بينما إستئنّف هو قائلاً بجدية ،،
بإذن الله ..من النهاردة ،إنتِ مساعدتي في الشغل ،وأهو تكوني جنب -
صاحبتك ،علشان أوشين هانم هتطفش الموظفين

توترت قليلاً وهي تجلس إلي المقعد الجلدي المُقابل للطيبه في إحدى
العيادات النفسية ،حيث بدأت تقص عليها ،عوارض الشخص المقصود
وأدق الأفعال منه وبالفعل نجحت الطيبه في تشخيص المرض بأريحية
...شديدة حيث تابعت قائله

!!! حضرتك ،تقربي للمريض أيه ؟!..وليه هو مش معاكِ-
: تلعثمت نسمة في حديثها قليلاً قبل أن تردد قائله بنبرة خافته
. الحقيقه هو رافض العلاج ،وانا صديقه له-

أومأت الطيبه برأسها في تفهم ،وراحت تردد بنبرة مُتبسطه في حديثها ،،
بصي يا أنسه ،،من كلامك عنه .. في ناس إتخلقوا ،هم مش كتير بس -
موجودين بالفعل ،عندهم نوازع شر وحب السيطرة، دا غير المُتعة الغير
عادية اللي بيحصلوا عليها من خلال إيقاع الألم علي الآخرين والتلذذ
بمعاناتهم ،،والإضطراب دا له مسمي في علم النفس وهو "السادية "

..والمفهوم دا بينحصر في إحتقار الناس والعدوانية عليهم ...والمرض دا بيظهر بوضوح في مرحلة البلوغ وبيوصل لأشده كُله ما الإنسان بيكبر في العُمر .

حدقت بها نسمة في ذهول من حديثها وكذلك إنجذاب لمعرفة الأكثر والأكثر حيث تابعت بتساؤل ،،،
!وأيه هي أسباب المرض دا أصلاً يا دكتور ؟-

: الطبيب به إستئناف

طبعاً السادية بتكون مصحوبة ،بإضطرابات نفسية أخرى ،زي الوسواس - القهري وغيرها من الإضطرابات اللي بينتج عنها ،ضعف وهشاشة في بناء الشخصية ، طبعاً كلنا فاكرين إن الشخص السادي دا بيكون شديد الثقة بالنفس ومعتز دايمًا بقدراته لكن في الحقيقة هو أكثر الشخصيات ضعفًا وهشاشة وممكن بسهولة يتحطم لتوافه الأمور ، وللأسف المرض دا أحياناً بيكون راجع للجينات الوراثية ، او تعرضه لعنف في خلال طفولته ،و طبعاً إحساسه بالعجز وهو طفل من تحقيق أهداف له وإخضاعه لرغبات شخص أقوى منه ،ف بيدور على اللي هو أقوى منهم ويثبت لنفسه أنه مش ضعيف .

نكست نسمة وجهها في حُزن ، فقد إعتقدت بأن الأمر أسهل من ذلك وبدأ اليأس يدب إلي خلايا عقلها ولكنها سمعت الطبيب به تردد بنبرة هادئة،،،،
. بس علي حسب كلامك ، إن الحالة بتعاني من سادية مقبولة-
قطبت نسمة حاجبها بعدم فهم بينما تابعت الطبيب به قائله ،،،
طبعاً السادية أنواع وهي المقبولة والإجرامية ..الإجرامية بيصعب - معالجتها وبتطول ،اما المقبولة ف ممكن نعالجها بطرق كتير زي مثلاً إنك

هو لي ♥

ممکن توجیه دینیاً ،طبعاً الجانب الدینی بیظهر فی آی انسان مهما كانت
... نوازع الشر عنده أكبر مما تتصوری

ومن ثم أخرجت الطبیبه کتاباً من درج مکتبها وراحت تمد یدها به بإتجاه
نسمه لتلتقطه منها ومن ثم رددت وهي تقرأ عنوانه بصوتٍ خافتٍ،،،
. ترويض السادی-

روایة

لعنوا... لي

الحلقة (34).. هو لي

عانقته السيدة خديجة بإشتياق جارفٍ ، وأخذت تربت علي ظهره بحنو
قائلة بنبرة حانية،،
واحشني يا سليم ،ولا إنت ماشي بمثل من لقي أحبابه نسي صحابه يا ابن -
! بطني

أطلق سليم ضحكه هادئة أثر حديث والدته وراح يُقبلها علي جبينها في
حُب ونبرة ثابتة،،
.إنت بالنسبة لي الصحاب والأحباب يا ست الكل-
: خديجة بنبرة راضيه
. ربنا يحميك ليا يارب-
تحنحت نوراي قليلاً وراح تقف بجواره وتحتضنه بذراعيها قائلة،،
.وليا انا كمان-

: سليم ينظر لها بطرف عينية
!! هتغيري من أمي كمان-
إفتر ثغرها عن إبتسامة عريضة ، بينما تابعت خديجة بفرحه وهي تجوب
ببصرها بينهما ،،
. مش هتفرحوني بقي يا ولاد وتجيئوا لي رؤوف صغير كدا-

في تلك اللحظة كحت نوراي فجأه ،تضع يداها علي فمها وقد لمعت
...الدموع في عينيها من شدة السعال بينما تابعت روفيدا بنبرة ضاحكه
رؤوف ؟!.. يا أمي الاسم دا مُقتصر علي بابا بس محدش تاني يشاركوا -
فيه وبعدين يا روعي طفل هيتولد في عصرنا دا ،يبقي اسمه رؤوف أزاي

علياء شعبان

!؟

: خديجه بإستنكار
اسم جده يا بنت ، علشان يطلع علي خُلق زيّه-

إتجه سليم إلي المقعد يجلس عليه بأريحية شديدة وكذلك جاورته في
الجلوس ومن ثم ردد بنبرة ثابتة ،،،
. بإذن الله أول مولودة ،بنت .. وتكون شبه نوراي-

: ماجد مُتدخلًا بمزاحه المعتاد

!!! ولو ما طلعتش شبه نوراي-

رمقها سليم بنظرة هائلة ولف ذراعه حول كتفها ثم أجابه هازًا رأسه
بالإيجاب ،غامزًا لها ،،
اللي بعدها تكون شبه أوشين .. انا ناوي أجيب بنات كتير جدًا ،الواحد -
. يتلغبط في اساميه

لوت نوراي شدقها في إستنكار من حديثه وهمّت أن تُعقب علي كلامه ،لتجد
السيدة خديجة تُردد بغیظٍ،،،

!! ليه يا خويا إنت مخلف أرنبه ،مش وراها حاجه غير تحمل وتلود-
ضيق سليم عينيه فجأه وأخذ يُمرر أصابعه على ذقنه ومن ثم إتجه
ببصره ناحية نوراي القابعة بجانبه قائلاً بإستغراب ،،،
!!! تلود ؟! .. إنت عديتي أمي ولا أيه-

تحولت الأنظار في تلك اللحظة ناحيه نسمه التي ولجت لتوها داخل باب
..المنزل حيث ألقّت عليهم السلام بهدوء شديد قائله
انا حبيت اقولكم إني رجعت من برا علشان ماتفتكروش إني لسه ما -
رجعتش ،وهرتاح في شفتي شويه

علياء شعبان

: سليم بثبات

إنسمه !! .. متضايقه من أيه ؟-

تنهدت نسمة بأسى وقد إرتسم علي شفيتها شبح إبتسامة عابرة وهنا تابعت وهي تقف في مكانها دون حراك ،،

مافيش ، حاسه بصدا ع ب ب بس ،،-

وهنا إنتصب سليم واقفاً عن المقعد ، أسرع بخطواته إليها في ثبات...ومن ثم تابع بنبرة أمره

.تعالى نتكلم شويه في أوضة روفيدا-

: نسمة بتتحنج

.تمام وياري نوراى ،تيجي كمان علشان عوزاها-

رمقتها نوراى بنظرة مترقبة ، بينما إستتبعها سليم لتلحق بهما وما أن دلفوا داخل الغرفة حتي تابع هو بحسم ،،

...في أيه يا نسمة !! ،،متغيره من ساعه حفلة الخطوبة و-

نسمة مقاطعه حديثه : ماتقلقش مش خايفه من عاصم أو تهديداته ،انا ب ب .بصراحه عاوزه اساعده يتعالج

رمقها سليم بعينين جاحظتين ولم تكن نوراى بأقل منه ذهولاً ، تفهمت نسمة إنقباض وجهيهما بهذه الطريقة بينما هدر بها هو في حدة ،،

إنتِ إجننتي!!! ، تعالجي مين ؟! .. واحد بيحبر واحده تحبه ؟! ،ولا -

واحد فاكروا الناس لعبة في إيدته ، وقراراته ما تتقابلش غير ب السمع والطاعة من كل الناس ،دا ممكن في لحظة يأذيكي .. إنتِ أيه اللي خلاكي إتنبي فكرة زي دي ؟

نكست نسمة رأسها أرضاً ثم تابعت بنبرة مُتَحَشِرة
مش عارفه يا سليم ، انا مُتأكده إنه مش بيأذي ، وكم ان هو ما قتلش قبل -
كدا .. بس صدقوني هو في حاجه إنتوا مش شايفينها

لوي سليم فمه بإستنكار مردفًا بنبرة يُخالطها التهمك فقد استبد به الشك
تجاه ما تفعل ،،،
!والمساعدة دي ناتجة عن أيه ؟-

: نسمة بنبرة أشبه للبكاء
المساعدة وبس ، وبس يا سليم-
ومن ثم إستنفست حديثها وهي تنتظر صوب نوراي قائلة بهدوء ،،،
!! نوراي ، ممكن أسألك سؤال ، وأسفه لو هزعجك-
: نوراي بإستغراب وتوتر
!إفضلي ؟-

تابعت نسمة كلامها وهي تنتظر في عيني نوراي مُباشرة دون أن تكثر
... لوجود سليم الذي يرمقها بنظرات ثابتة
!!! عاصم ، حاول يعتدي عليكي-
كور سليم قبضة يده في نفور وقد كبا لون وجهه للضيق الشديد ، إنتقلت
نوراي بنظراتها إليه تحسس حالته في دُعر ومن ثم إبتلعت ريقها بصعوبة
قبل أن تُتابع قائلة ،،،
!أه ، حاول ، ليه بتسألي ؟-

!وليه ما نجشش في دا ؟-
باغتتها نسمة بسؤال آخر علي الفور ، بينما تابع سليم بصوتٍ جهوري به
لهجة حازمة ،،،

. انا خارج-

إتجه سليم صوب باب الغرفة وقبل أن يترجل خارجه وجد نسمة تهتف به في أسف ،،،

انا أسفه يا سليم لو سؤالي ضايقتك ، عارفه إنك مش قابل دا عليها ، بس - . انا محتاجه إجابتها

في تلك اللحظة ترجل خارج الغرفة علي الفور دون أن يتفوه بكلمه : ،بينما تابعت نوراي بقلق

. ياريتك ، ما إتكلمتي قدامه-

: نسمة بإصرار

انا عاوزه اساعد شخص في أمل إن حياته تتغير وإن اللي فيه دا خارج - . إرادته ، ف لو سمحت ، جاوبي علي سؤالي

: نوراي بنبرة هادئه وهي تجلس إلي طرف الفراش

هو أه حاول يعتدي عليا ، بس ما أصرش علي دا أو يمكن لأنني ما - . استسلمتش لقوته عليا

... رمقتها نسمة بتفهم ومن ثم جلست بجانبها وراحت تردد بترقب أكثر ! عُمرك ما حسيتي إنه فيه شويه خير ، موقف مثلاً ؟-

Flashback,,

جلس إلي الحشائش الموجودة بحديقة القصر ، يمسك ذراعه الأيسر بطرف أصابعه اليُمني في تأوهٍ عظيمًا ، أثر هذا الجرح الذي نَزف بغزاره وقد تحول لون وجهه إلي الصُفرة الفاقعه ، بينما هرولت هي إليه ثم رددت بخوف طفولي ،،،

!!! عاصم إنت كويس-

: عاصم بنبرة أشبه للبُكاء

دم كثير نازل من إيدي ،ولو ماما شافتني هتضربني ،-

في تلك اللحظة ضيقت نوراي عينيها بشرود، تضع إصبعها أسفل شفتها السفلي في محاولة لإيجاد حلاً يُنقذ هذا الفتى ذا الحادية عشره من عُمره ،من بطش هذه السيده صاحبة الملامح القاسية دائماً ،،
وهنا تابعت نوراي بنبرة مُتهلله وقد إتسعت حدقتا عينيها لإيجاد هذا...الحل المناسب

تعالى نغسلها بخرطوم المياه اللي بنسقي بيه الزرع ،ونخلي عمو راضي -
يربطها لك وغطيها باللبس وهي مش هتعرف ، وبعدين بلاش تتخانق مع .. صحابك في المدرسة علشانى كُل يوم

... قطع حديثهما صوتها وهي تتجه إليهما وبنبرة حادة هتفت به
!!!! عاصم-

إرتعشت أوصاله اينذاك ، فعند رؤيتها لجرحه الضاري ، يُصبح مائت لا محالة...نظر بإتجاه والدته بعينين يملأهما الخوف وسرعان ما حملت به في عصبية مُفرطة ،،،

! أيه اللي في إيدك دا ؟! ،أكيد إتحانقت مع أصحابك وسبتهم يضربوك-
ضم عاصم ذراعيه إلي صدره وراح يبتعد عنها في خوفٍ من أمرها وسرعان ما إمتدت يدها إلي ذراعه تقبض عليها بشراسه ،بينما تابع هو بنبرة مُتشنجه ،

. ضربوا نوراي يا مامي ،وتيتا قالت لي خلي بالك منها-
إلهام بحدة وراحت تنتظر بإتجاه نوراي التي أصابها الذعر من نظراتها ،،

إنت فاكِر إن بنت الخدامه دي بتحبك ؟! ،أكيد هي اللي بتطلب منهم دا -
. علشان يشوفوك ضعيف ويضحكوا عليك

أومأت نوراي برأسها سلباً وقد لوت شدقها في تشنُّج طفولي إستعداداً .. للبكاء ،بينما إستئنفت إلهام حديثها بنبرة قاسية
 قولت لك مليون مرة ما تسيبش حقك لحد ،دوس علي الناس كُلها وعدي -
 ، إنت هتكون الوريث الوحيد لعيله الدالي ، وطبعاً ما ينفعش تكون ضعيف
 او تستسلم لحاجة إنت عاوزها ..وطول ما إنت ضعيف كدا ،انا هكسر
 الضعف دا فيك يا عاصم وبردو مش هتحقق في حياتك غير اللي انا
 . عاوزاه ،لازم تفهم إني أمك ومن غيري الناس هتدوس عليك

رفعت كفها للأعلي ثم هوت به علي خده كذلك أصابت شفته السفلي ف
 تشققت من قوة الصفعه ، جحظت عيناها نوراي في دُعر لتندلع العبرات
 علي وجنتها بغزارة وما كان منها إلا أن تهزول ناحية غرفه السيد راضي
 طالبه منه المساعدة ،

بينما تابع عاصم بنبرة باكية يُخالطها الدُعر المتألم ،
 خلاص يا مامي ،انا أسف ،وهكون قوي صدقيني وهحقق كُل اللي إنت -
 . "عوزاه

Back,,

وضعت نوراي رأسها بين كفيها ،وفجأه وجدت نسمه تهزها بخفة قائلة
 ،،
 عُمر ك ما شوفتي موقف منه ،يبين لك إن جذوره فيها خير حتي لو بنسبة -
 إضعيفة

نوراي وقد نحت ببصرها إليها ثم رددت بنبرة خافتة ،،،
 أيوه ..شوفت ،، والدته هي السبب .. هي اللي غيرته وشكلته علي -
 رغباتها ، هي اللي عندها داء التملُّك والطبقية وإنها الأمر والنهي لكل

حاجه في حياتها ،حتي أونكل فؤاد تعب من الكلام معاها ، كان أغلب وقته مسافر ،ما كنش بيشوف الأذي النفسي والبدني اللي بيحصل لـ عاصم منها ،كانت فاكدة إنها بالطريقه دي هتوصل لأملاك عيلة الدالي كلها بمساعدة . ابنها اللي زرعت فيه الشر والقسوة طبعًا ،ونجحت في دا تنهدت نسمة في آسي ،وسرعان ما شقت الإبتسامة طريقها إلي شفيتها وهي تُردد بأمل ،،،

يعني هو كان كويس ،كان طبيعي زينا ؟!، انا مُتأكده إنه هيتعالج - . ويخلص من المرض دا في أسرع وقت

!حببتيه ؟-

باغتتها نوراي بهذا السؤال ،بينما ثبتت مقلتي نسمة إليها في إستيعاب لما وُجه إليها، لماذا تنقبض عضلات قلبها لوهلة يتبعها إنبساط يُصاحبه نشوة صدق ناحيه هذا الشخص بالذات ،فهي الآن ك التي إستدركت النقص في شخصه ،ف أسرعت تتمه ورأت به جمالاً قد غطاه الثري ف أخفاه عن الناظرين ، ف هرولت إليه تُظهره ،وما هذه إلا أنقي بواذر الحُب .

: نسمة بنبرة خافتة وقد أجابت عن سؤالها علي الأثر !مش ممكن أكون إتأثرت بحالته مش أكثر ؟-

نوراي بإبتسامة خفيفة : وممكن تكوني إتأثرتي بالجزء الطيب اللي إحنا مش شايفينه ف حببتيه،،،

في تلك اللحظة إستأنفت نوراي حديثها وهي تربت علي كتف نسمة ...بحنو

ما أقدرش أقولك ما تحبش ، كُل اللي أقدر أقوله لك ، خلي بالك من - . نفسك وبلاش حُبك له ينسيكي أنه مضطرب نفسيًا

علياء شعبان

: نسمة بهدوء

بُكرا يخف ويبقي احسن من الدنيا كُلها-

إنتهي حديثهما الذي دام لوقتٍ طويلاً ، ليتجه ماجد إلي منزله ، وكذلك
نسمة التي باتت تُفكر به طيلة الوقتِ ،،،
قرر سليم المبيت في منزل والده اليوم ، حيث دلف إلي غرفته وألقي
سترته علي المقعد المجاور للفراش بعصبية خفيفة ،

تبعته نوراي بعينها ، تقف أمامه مُباشرة تتأمل ملامحه الغاضبه من حديث
نسمة وهنا رددت بهدوء ،،،
إسليم ، أنت لسه زعلان ؟-
في تلك اللحظة رمقها بنظره ثاقبة ثم مد قبضته إلي ذراعها حتي جذبها
بحركة مُنفعة مُردداً بثبات ،،،
ليه ما قولتيش ، إنه حاول يعتدي عليكِ بعد ما رجعتي القصر ثاني !! -
كنتي بتكذبي .. يعني هددك بأمي وأختي وأنه هيقْتلني ، وكمّان بيحاول
يلمسك .. أنتِ أزاى قبلتي دا

: نوراي بإختناق

. بحميك منه-

سليم وهو يهدر بها في شراسه : علي حساب نفسك ؟! .. مش ملاحظة
إنك ثاني مرة تستغفليني ؟
جالت الدموع في عينيها ، تنتظر إليه بذهول من حديثه ومن ثم ابتلعت
غصه في حلقها وهي تتابع ببكاء ،،،
مش بستغفلك ، والله مش بستغفلك ، انا معاك دلوقتي ، ليه بتفتش في -

الماضي يا سليم ،انا عاوزه انساهها ،عاوزه أفكر إني معاك وبس وأفكر . في اللي جاي معاك وانا متطمنه إن مفيش ماضي بيخنقني

أجفل سليم عينيه قليلاً ،يشعر بصحة ما تقول ،رغم النار المتأججة التي تحرق روحه،

كلما تذكر ما مرت به ،وأكثر ما يُثير قلقه ، إذ إستيقظ ذات يومٍ ولم يجدها بين أحضانها ،ولكن هذا أضعف الإيمان ،ف ستبقي له حتي يلفظ نفسه الأخير بل وما بعد ذلك ستظل له ،،،،

في تلك اللحظة أسرع بإحاطة خصرها بذراعيه ،ثم قرّب رأسه من ... رأسها حتي تلاقت أعينهما ،وهنا تابعت هو بنبرة خافته . انا أسف-

لم ينتظر ردها ،حيث وجد منها فقط إبتسامة هادئة تصدر من شفثيها وسط بُكائها الصامت ليميل إليها أكثر ثم يُقبلها في عشق وإطمئنان لكونها ...له

رواية

في صباح اليوم التالي،،،،"

بليز خايني أروح معاك المعرض يا سولي ،متشوقه جداً إني أعرف - .مدي إعجابهم بتصميم شركتنا

أردفت نوراي بتلك الكلمات وهي تستعطفه برقتها التي تُخالطها تصرفات ... طفولية ،بينما أردف هو بنبرة رخيمة

. بلاش إصرار علي حاجه ،مش هغير رأيي فيها-

: نوراي تلوي فمها بعبوسٍ خفيفٍ

إليه بس ؟-

رفع سليم أحد حاجبيه ،ثم وقف يُهْنِدم بذلته في مرآة الغرفة ،لتحتضنه هي من الخلف وتنتظر رده بنظرات مُترقبه ،،،
هعيد الإجابة ثاني ،المنافسه بين شركتنا وشركة الدالي وأي مكان -
هيجمعك بـ عاصم اكون انا ميت قبل دا ما يحصل ، وبكدا يـ انا هصور
قتيل ،يا إنتِ تلمي الموضوع وتقعدي مع البنات وتاكلوا ترمس

: نوراي بضيقٍ جليّ عليّ قسمات وجهها وقد إبتعدت عنه قليلاً
. ما بحبوش-

إلتفت سليم بجسده إليها ،وقد إفتـر ثغـرهُ عن إبتسامة هائمة بها ثم تابع
وهو يُقربها إليه ثم يتنشق عبير خُصلاتها الحريريـه قائلاً بهمس ،،
بس انا بحبك--

نوراي بنفس نبرته الهامسة وأضافت عليها قليل من الحس الشرير لديها
....
لو إتعاملت مع فيروز في الشركة ،هقتلك يا سليم-

: سليم رافعاً أحد حاجبيه
. يادي فيروز ، اللي مجنناكي ،يا جزمه دا إنتِ الحُب كُلـه-

!تشربي أيـه يا نسمة ؟-
أردفت آلاء بتلك الكلمات بنبرة هادئة أثناء جلوس نسمة في منزلها ،بينما
... رددت نسمة بثبات
. لأ .. مش عاوزة أي حاجه، أقعدي خـلينا نتكلم-
: آلاء بتفهم
مالك يا بنتي ،وأيـه الموضوع الضروري ،اللي مخليكي صاحية من النوم -

إلي هنا؟

علياء شعبان

زفرت نسمة زفرة مُطولة ، وراحت تفرك كفيها بتوتر ثم تابعت بحسم ،،،
بصراحه كدا ، انا عاوزة أقرب من محيط عاصم ، يعني يشوفني -
. بإستمرار وأعرف أتكلم معاه

: آلاء قاطبه حاجبها

إها؟! .. إنتِ بتهزري صح ، هو الموضوع قلب بجد ولا أيه؟-

. نسمة بعصبية خفيفه : كفايه خوف عليا ، انا عارفه هعمل أيه

: آلاء بتهيده هادئه يشوبها الإستسلام

انا ما عرفش عنهم حاجة من ساعه ما سبت الشغل ، بس سمعت أنها -

...بتدور علي مساعدة ليها و

: نسمة مُقاطعة حديثها

!!!!!! ... هاتي العنوان بسرعه-

رواية

لعو... لي

الحلقة (35).. "هو لي" علياء شعبان

إنتصبت نسمة واقفه عن الأرض، تجمع أغراضها إستعدادًا للإنطلاق
حيث العنوان المدون علي الورقة بين يديها ،
: تأبطت حقيبتها ثم تابعت وهي تتجه صوب باب المنزل
أدعيلي توافق تشغلني عندها يا آلاء-
...تتبع آلاء خطواتها حتي وصلت إلي الباب ،ومن ثم رددت بنبرة هادئة
!إنت متأكده ،من اللي إنت بتعمله دا يا نسمة ؟-

: نسمة بثبات
. أيوه ،متأكدة-

أومأت آلاء برأسها في تفهم ، بينما أدركت نسمة ما يجول في خاطرها
،فلا يمكنها أن تتعامي ع الحقيقة فيتوجب عليها أن تستبصر في أمرها جيدًا
،،

... إرتسمت علي مٌحيائها إبتسامة ثابتة ثم رددت بهدوء
انا عارفه إنكم خايفين عليا ، بس إحساسي ناحية الخطوة دي ،مافيهوش -
أي خوف.. هجرب أكون رساله خير في طريق شخص يمكن يكون
محتاجني

: آلاء بحنو

. ربنا يحفظك ، ويرزقك خير بحجم نيتك وحُبك للناس-
بادرتها نسمة بإبتسامة هادئة ومن ثم إستدارت لتغادر المكان ،تأهبًا
... للخطوة التالية..فليس هناك وقت للعبث

إصطفت طاولات بشكلٍ عمودي ، في مُنتصف نادي من أرقى

النوادي بمنطقة الزمالك ويقابله صفًا آخر يفصل بينهما مساحة فارغة يحدها شرائط بيضاء اللون ، لعرض موديلات السيارات الجديدة لهذا العام من جانب الشركتين المتنافستين ،،،

جلس ماجد بصُحبه شقيقه -حسن- وزياد علي الطاولات المُنظمة خصيصًا لشركتهم ،كذلك يجلس عاصم بصحبه السيد كمال وفؤاد علي الجانب الآخر ،،

سادت نظرات تشارر تنم عن عدااء من الطرفين ،ف أخذ ماجد يُنظر لـ عاصم شزرًا من طرف عينيه وكذلك جدحه عاصم بحدة ،لا يعلم بأن سليم هو الرئيس الآخر للشركة المُنافسه فقط ظن بأنه يسخط عليه،إنقاصًا لصديقه

بدأ العرض يأخذ مجراه ، حيث بدأت شركة الدالي في عرض التصميم الخاص بها ،

علت غمغات من قبل الجالسين ،تعبيرًا عن مدي إعجابهم بهذا التصميم المُبهر ،فهذه عادة شركة الدالي في كُل عام ، فمن يجرؤ علي منافستها ،خاسر لا محالة ،، بدأت لجنة التحكيم ،تتشاور فيما بينها ومن ثم تابعت الشركة المُنافسة عرض نموذجها أيضًا ،،،

أطل النموذج الخاص بشركة "أوشين لصناعه وتصدير السيارات " ،ك حالة إستثنائية ،نموذج فريد من نوعه نال إستحسان الجميع ،حتي السيد فؤاد ،ظل ينظر للتصميم بإعجاب بالغ ، فغر كمال فاهه ومال قليلاً ناحيه السيد فؤاد مردفًا بهمس ،،، .إبداع ، مش واثق من الفوز المرة دي-

تنهد فؤاد في ضيق ،فما قاله كمال لا يشوبه شيء ،بينما ضيق عاصم

عينيه في غيظٍ وقد كشر عن أسنانه بإنفعال خفيفٍ ،فهو أيضًا أصبح مُدركًا لنواتج العرض ،،

مرت اللحظات ثُقالي علي كليهما ،ف برغم إدراك ماجد لقيمة ما نتج عن إجتهادهم ولكنه يخشي مد عاصم الدالي بيده في الأمر فتصبح النواتج غير شريفة ،،

في تلك اللحظة بدأت اللجنة بتدوين نقاطها النهائية بعد مشارورات ... عديدة حتي أعلن بعد ذلك فوز شركة سليم فوزًا مُستحقًا وبجدارة تهلت أسارير وجه ماجد ،وهو ينظرُ بإتجاه عاصم نظرات تحدٍ وقوة ،بينما تابع مُنسق العرض عبر ميكروفونه الخاص مُعلنًا بصيحة شكر ،،

ألف مبروك لشركة أوشين،وأتمني من رؤساء الشركة القدوم إلى -
.... المنصة لتسليم اوسمه الشرف لهم

نهض ماجد عن الطاولة مُتجهًا بخُطي وئيدة ناحيه المنصة ،وأخذ ينظرُ ناحية الباب الرئيسي نظرة مُطولة ،ينتظر قدومه لتفجير القنبلة وسرعات ما شقت الإبتسامة طريقها إلي ثغره عندما وجده يتجذف في سيره ناحية المنصة ، تشبث ماجد بمكانه ينتظر قدوم صديقه وما أن وصل إليه حتي ربت علي كتفه وراحا يصعدان المنصة معًا،،

حملك عاصم إليه في صدمة ،وقد شعر بتشنُّك الأمور ،سليم رئيس
!للشركة المنافسة؟

تشوشت الأفكار في ذهنه وما أن تدارك للأمر الواقع حتي شاط به
الغضب ،،،

تشامخ سليم في وقفته وقد نحا ببصره ناحيه عاصم وراح يغمز له بثقة

.....لينفعل عاصم أكثر عن ذي قبل
علياء شعبان

: منسق المعرض قائلاً

بُكرًا بإذن الله ،هتقابل عزيز باشا المرشود ،علشان تختار المكان اللي -
هتفتح فيه فرع جديد للشركة

: سليم بتفهم

. تمام-

عادا معًا إلي الطاولة ،ليبدأ ماجد في جمع كُُل ما يخصه للذهاب ..في
تلك اللحظة إقترب عاصم ناحيه سليم ، ليرمقه سليم بنظرة جامدة ،في
حين ردد هو بجمود ،،،
. الموديل مميز جدًا ،إتفاجأت بيه-

: سليم بإبتسامة ساخرة

بس أكيد مش أكبر من مفاجأتك لما عرفت إني رئيس الشركة ،اللي -
خسرت قدامها

..تشنجت أسارير وجهه بشكلٍ ملحوظٍ نوعا ما ثم أجابة بنبرة متأججة
!مش خايف مني ؟-

إقتر ثغره عن إبتسامة ساخرة ،ثم وضع يده علي عاتق عاصم مرددًا
بنبرة تعبق بحرارة عميقة،،

انا ما بخافش غير من اللي خلقتني وخلقك ، لكن فكرة إني أخاف منك -
دي ،ف تكون في أحلامك وبس ..اللي بتحاول فيها تحقق حاجه لو مُت في
الواقع مش هتوصلها ،وزي ما قولت لك قبل كدا ..نتقابل في الصدمة

التانية ، أهلاً بيك يا عاصم يا دالي

غاب عن صوابه في تلك اللحظة، ليُبعد كف سليم عنه ومن ثم عبر عن نواته مُتخذاً أسلوباً ساخرًا وهو ينظرُ صوب عيناى غريمه مُباشرةً ،،
... كُل حاجه أخذتها هترجع لي الطاق طاقين حتي نـ
وهنا قاطعهُ سليم عندما أمسك قميصه بصورة مُباغته .وقد استبد به الجنون ،وراح يردد بنبرة حادة ،،
لو فكرت تجيب اسمها علي لسانك ،هقتلك يا عاصم ...لو لسه عايش -
. لحد دلوقتي ف اشكر أبوك ،لكن لو عليا كُنت قتلتك من زمان

: عاصم بثبات

!!!وليه مش انا اللي أقتلك ؟-

باده سليم نظرات ثاقبة وظل ثابت الجأش ومن ثم أجاب بنبرة باردة ،،

ما أنت موتني ب غيابها قبل كدا ،ف اللي ضاق الموت ما يخافش أبدًا واللي -
بيحلم بالمُستحيل ،ما بيلاقيش حاجه برده أبدًا

!قولتلي ميعاد الجلسة التانية أمتي؟-

أردف هو بتلك الكلمات في ثبات أثناء محادثته لأحد رجاله هاتفياً بينما تابع الرجل مؤكداً ،،
بُكرا يا باشا ، بس ما تقلقش محكمة الاستئناف طلبت منه وجود شهود -
أو دلائل علشان القضية تكمل للأخر ،ومستحيل يقدر يوصل لحاجة

: الرئيس بحدة

وبالنسبة للمعرض ؟-

الرجل بإستئناف : شركة سليم النجدي هي اللي كسبت الإصدار الجديد
يا باشا ، لأخر لحظة ماحدش كان يعرف أنه رئيس الشركة ..بس الغريب
في الموضوع إنه طلع بيدافع عن القضية لأن الست الفابينية تكون والددة
مراته ،يعني القضية بالنسبة له مش قضية والسلام..وكم ان ما ينفعش
. نستهنون بذكائه أبدًا

: الرئيس بنبرة ثابتة

!!!! مرات المحامي ،تبقي بنت جانوراي-

تأففت إلهام من الجلوس لفترة طويلة في النادي ،لإتمام إجراءات إختيار
...مساعدها الخاصة في تلك اللحظة تابعت هي بعصبية خفيفه
اوووف بجد ، مش عاجبني ولا واحدة فيهم ومليت جدًا ،فاضل قد أيه -
.علي إنتهاء المقابلة

:الفتاة بإيجاز

.ربع ساعة يا هانم-

رفعت إلهام كفها ناحية خُصلاتها وراحت تبعدهما جانبًا قائلة بنفاذ
صبر ،،

.لأ ،بجد مليت ..انهي المقابلة دي خلاص-

: الفتاه بإستكمال

!!! بس لسه في أنسه ومستنييه من بدري-

في تلك اللحظة قطع حديثهم ،مجيء نسمة التي تابعت بنبرة رقيقة علي
غير عادتها ،،

!السلام عليكم ؟-

رمقتها إلهام بثبات ،وأخذت تضيق عينيها في محاولة لتذكر شيء ما ،
بينما تابعت نسمه بثبات ،،،
!حضرتك دا السي في بتاعي وانا بجد محتاجه الشغل دا يا هانم ؟-

: إلهام بهدوء

!احنا إتقابلنا فين قبل كدا ؟-

تنحنت نسمه قليلاً وقد زاع بصرها للبعيد ،وما أن إستجمعت أفكارها
...حتي أجابت عن سؤالها بنبرة هادئة
!!!ما أفكرش إننا إتقابلنا ، بس إنت أكيد إرتاحتي لي مش كدا ؟-

: إلهام بتساؤل

!إشتغلتني شغلانه المساعد دي قبل كدا ؟-

كانت نسمه واقفة في مكانها طيلة الحديث وما أن طرحت إلهام عليها هذا
السؤال حتي جلست إلي المقعد أمامها ومن ثم إلتقطت يدها مردفة بثقة
،،،

الصراحه لأ .. بس انا ممكن من خلال قراية كف إيدك ،أقول لك أيه -
.اللي بتحبينه في شغلك ومفضلاتك وكُل حاجه

: إلهام بإستغراب

!!اووووه ،ريللي الكلام دا ؟-

: نسمه وهي تركز بصرها ناحية كفها

. ريللي جداً ... أهو كمان-

بدأت نسمه تقص عليها كُل ما تحب إلهام القيام به وما ترغب عنه ،فقد
عرفت كُل هذه المعلومات من آلاء حتي تستطع بحذقة أقاويلها الحصوله

.... علي هذه الوظيفة الهامة للغاية
حملت بها إلهام في إندهاش ،فكل ما قالته صحيح بالفعل ،سعدت
... إلهام كثيرًا لهذا ثم رددت بنبرة إعجاب
واو .. فعلاً كل الحاجات دي انا بعملها ، إنت شاطرة أوي وعجبتيني ، -
بس توعديني من كل فترة والتانية تقرأ لي الكف ،

: نسمة مُحدثة نفسها
" أوعدك يا غالية لما أغير ابنك وأتجوزه ،هقرأو لك كل يوم "
في تلك اللحظة قطع شرودها صوت إلهام وهي تُسلمها إستبانة لثجيب عن
...الأسئلة الموضوعة لتغطية جميع المعلومات عنها

وأثناء إنشغال نسمة بملاً عقد العمل،تجد إلهام تتأهب لمُهاينة شخص ما
وسُرعان ما تردد اسمه في أذنيها حينما تابعت إلهام بعصبية مُفرطة،،
نعم؟! ،الشركه خسرت !!... أكيد دا تقصير منك يا عاصم باشا.. -
ياريت تجي الجمعية علشان نعرف نتكلم.. مستنياك باي

بقولك أيه يا صاحبي ،أستاذنك هأخذ مراتي ،ونتعشي انا وهي عشا -
رومانسي بالمناسبة السعيده دي
أردف ماجد بتلك الكلمات في حنو بعدما إلتقط كف روفيدا ثم قبله في
هُيام ،بينما أجابه سليم هازًا رأسه بتفهم ،،،
حقك يا باشا ،، بس أختي تحطها في عينيك-

: ماجد بإستنكار
. إنت هتوصيني علي مراتي يابني؟! ، دي في قلبي ،قبل عيني-

في تلك اللحظة هتفت السيدة خديجة وهي ترفع كفها للأعلي وتصوب
... ناظرها ناحية السماء

يارب إحميهم يا رحيم ، وأسعد قلوبهم ، وما تضللش طريقهم أبداً ولا -
. تجعل للحزن طريق لقلوبهم يا قادر يا كريم

: الجميع في نفس واحد
. آمين-

!هو مش أخذها وخلصنا ، عاوز منك أيه تاني ؟-
أردفت إلهام بتلك الكلمات بنبرة ممتعضه ، أثناء جلوسها بصُحبه عاصم
... إلي إحدى الطاولات بالنادي وهنا تابع عاصم بصوته الرخيم
. اللي بيني وبينه ، ما إنتهاش ومش هينتهي بالسهولة دي-

: إلهام بحدة
!بس انا بقولك لازم ينتهي يا عاصم ؟-
نهض عاصم عن مقعده في ثبات وراح يضرب بقبضته علي سطح
... الطاولة مُردفاً بحدة
كلامك أقل من إني أهتم بيه ، فكرة إني هقع والناس هتدوس عليا -
بالرجلين وإنت مش موجودة في حياتي دي ، تقوليها لـ عاصم الطفل البريء
اللي أقصي طموحاته كانت ، أنه يلعب ماتش كوره ويكسبه وينام بيحلم بـ
بالطو الدكتور كُل يوم ،
انا ناتج أفعالك ، يمكن انا أسوء من أفعالك بمراحل ، قسوتك علمتني
، أقسي عليك من غير ما يرف لي جفن وصدقيني مش هندم وانا بعمل كدا
.

علياء شعبان

: إلهام بضيق

بس انا كُنت خايفه علي مستقبلك وعاوزاك أحسن واحد في الدنيا-

: عاصم بإبتسامة ساخرة

لو كُل الأمهات شايفه إن مستقبل أولادهم في كمية الكُره دي ، ما كُنْاش -
إتمنينا نيجي الدنيا دي ،وتتحول لوحوش بدل ما نصلحها ،

أنهي عاصم جُمْلته ولم ينتظر ردها عليه ،حيث والاها ظهره مغادرًا
النادي ،بينما هرولت نسمة إليها ثم تابعت بنبرة متلعثمة ،،،
إن شاء الله ، هاجي بكرا علي ميعاد الشغل بالظبط ..بعد إذْلك يا مدام -
؟!!!

أسرعت نسمة خلفه علي الأثر ،تود اللحاق به وبالفعل نجحت في ذلك
،عندما همّ بركوب سيارته وجدها تقف أمامه مُباشرة،،،
زفر عاصم زفرة مُطولة وراح يمسح علي وجهه بعصبية من أمره
...،بينما تابعت هي بنبرة هادئة
!أزيك؟-

: عاصم بلهجة حازمة

إنت مين؟! ، وليه طول الوقت بتظهري في وشي؟! .. وبتعملي أيه مع -
!أمي؟

... مدت نسمة كفها إليها ومن ثم رددت بإبتسامة خفيفة
. انا نسمة ،مساعدة والدتك الجديدة-

تحول عاصم ببصره إلي كفها الممدود إليه،
...يرمقها بوجهٍ قاتمٍ لـ تستئنِف حديثها قائلة
. بس انا مُصرة ،إنك تمد إيدك وتسلم عليا-

وجدته في تلك اللحظة حائراً في أمره ،ينظر لها بعين الإستغراب من
...تصرفاتها ومن ثم رفع كفه يُصافحها بثبات يُصاحبه ابتسامة باردة
. أهلاً-

: نسمة بنبرة سعيدة

مبسوطة جداً إني إتعرفت عليك ،ولو مافيهاش إزعاج ممكن توصلني -
لمكان قريب من البيت ،أصلي إتأخرت وعندي إمتحان في الكليه بُكرا
أنهت حديثها وقد فوجئت به ينظر لها بترقب لا تفهم أسبابه وهنا ردد
بثبات ،،
. أركبي-

لم تُصدق أذنيها بعد ، ف أخذت تدعكهم في عدم تصديق وبسرعة البرق
...كانت قد دلفت داخل السياره ،لينطلق هو بها
نسمة وهي تُخرج من حقيبتها شريطاً ما،،

. يالا بقي شغل دا خلىنا نفرش-

: عاصم بتساؤل
!أيه دا؟-

نسمة بنبرة مُتهلله : أغنيتي المُفضله ،يا بتاع النعناع يا منعنع ،تعرفها
!أكيد مش كدا ؟

تنشق عاصم الهواء داخله وراح يزفره في عصبية خفيفة ومن ثم تابع
... قائلًا بصوته الرخيم
نعناع؟! ، بقولك أيه ،إنزلي من العربيه أحسن-

لوت نسمه شدقها في غيظ من كلماته تلك ، لتضع الشريط داخل المكان
المُخصص له ومن ثم تبدأ في ترديد كلمات الأغنية وسط غضبه مما تفعل
،،،

: نسمه بنبرة هادئه
خليك فرفوش كدا يا عاصم ، وبعدين مش شرط كُل سنه تكسب يعني ، -
. دي أقدار ونصيب .. لازم نرضي بيه

: عاصم مُضيّقًا عينيه
!إنتِ عرفتِ الموضوع دا منين ؟ -
. نسمه بتوتر : سمعت إلهام هانم بالصدفة وهي بتكلمك
... صوب عاصم بصره ناحيه الطريق ثم سألها بصوت هاديء
!تقربي أيه لـ سليم ؟-
... تلعثمت في عباراتها قليلًا ، تنتظر له بقلق وسرعان ما أجابت قائلة
أمي إتوفت وانا صغيرة ، وكُنْتُ ساكنه في بيتهم .. فـ ماما خديجة هي اللي -
ربيتني مع روفيدا وسليم ، علي فكرة سليم ابن حلال ومش بيكرهك .. بس
. هو زيّ أي واحد من حقه يحب ، ويعيش حياه هاديه مع اللي بيحبها

: عاصم ببرود ظاهر
انا أصلاً نسيت كُل اللي حصل ، وبفكر كمان أزورهم وأفتح معاهم -
. صفحة جديدة بس للأسف ما أعرفش عنوان بيتهم الجديد

: نسمه بفرحة عارمة
. بجد يا عاصم !!! ،، انا عارفاه-

اوووف بقي يا سليم ، إنت هتحبسني في البيت ، انا عايزه أخرج ، دا -
!!! من حقي

أردفت نوراي بتلك الكلمات في إمتعاض ، أثناء حمله لها وصعودهما علي
درج البنايه وما أن وصلا أمام باب الشقه حتي وضع كفه علي عينيها
، حاجباً الرؤية عنها،،
دلف سليم بها داخل المنزل ، تستغرب هي مما يفعله ولكنها أثرت
.. الصمت دون تعقيب

في تلك اللحظة أبعد كفه عن عينيها لتتظّر إلي البالونات المُبعثره في
أرجاء المكان وفي مدخل غرفة النوم وجدت خطأ عريضاً ، مفروشاً
...بالورود الحمراء
تابعت سيرها تمشي علي هذه الورود ، لتدلف داخل غرفة النوم ، ولم تكن
بأقل جمالاً عن الخارج ،،
سارت تمشي بمسار خط الورود حتي أوشكت علي نهايته لتجد
صندوقاً من اللون الفضي ،،
تهاللت أسارير وجهها من رؤيتها لهذا المنظر الآخاذ ولكن لم تنتهي
المُفاجأت بعد ، حيث مالت بجذعها للأمام تلتقط الصندوق ،، تتظّر إليه
بشغف ومن ثم تتحول ببصرها ناحيه سليم الذي عقد ساعديه أمام صدره
..، يرمقها بحنو ، فقد إكتفي برؤيه البسمة علي وجهها
قامت بفتح الصندوق ، ومن ثم شهقت بفرحة ، غير مُصدقه ما تري
.. ، لتلتقط هذا الشيء بين يديها تُحاول إستيعاب ما يحدث
توهج اللؤلؤ المطعم بهذه الثُحفه الأثرية غالية الثمن ، فهي طائر "البومه
" ، صُنع من خليط من الأحجار الكريمة والماس ،،،
جال الدمع في عينيها ، راحت تمسح القطرة التي سقطت فجاء في

رفض وسرعان ما هرولت إليه تحتضنه بحُب جارفٍ ،،،
. بحبك ، بحبك ، بحبك -

قرّبت شفاهها من شفته لتطبع قبله مطولة عليها ، وأخذت تُردد بنبرة عاشقة ،،،

لو أعرف إني هفرح كُل الفرحة دي ، صدقني ما كُنْتُش بعدت ولا -
وجعتك ، انا بكره نفسي علشان كُنْتُ بعيد عنك لحظة ، كُنْتُ لازم أثق
فيك ، كُنْتُ لازم أتأكد إن القلب اللي بوجعه دا ، أكثر قلب بيداوي
. روحي ويشفي جروح زمان ، إنت حبيبي يا سليم

ضمها سليم إليه في حُب وأخذ يدور حول نفسه حاملاً إياها وقد أردف
بنبرة هائمه ،،

اهو الكلام دا نساني إني إتوجعت منك في يوم ، بعشقك يا أجمل -
. أوشين ، موتت النساء في عيني

... إبتعدت نوراي عنه قليلاً ، ثم رددت بنبرة حانية
. دائماً بتفرحني ، وانا ما حاولتُش أفرحك لحظة -

: سليم رافعاً حاجبية بإستنكار
تفرحيني أزاي والفرحه أصلاً في بيتي ،، -

ومن ثم إستتنف حديثه واضعاً كفه علي بطنها ،،،
. وعلشان السعادة تكمل ، نفسي في بنت منك -

: نوراي وهي تحتضنه مُجدداً
بإذن الله ، بس ما قولتليش مين بقي مصمم الموديلات المبدع اللي -
!عندك في الشركة ومخبيه عن الناس ؟

همّ سليم أم يُجيب عن سؤالها ، ليسمع صوت جرس الباب وهنا ردد

هو لي ♥

بنبرة مغتظة ،،،
مين اللي أمه داعية عليه وجاي دلوقتي -

إتجه سليم صوب الباب ثم قام بفتحه علي الفور ، وفجأة وجده يُشهر
... مسدسه نحو رأس سليم ،قائلًا بنبرة هادئة
!!!.. طبعًا انا آخر واحد كُنت تتوقع وجوده-

رواية

لعقو... لي

الحلقة (36).. "هو لي" علياء شعبان

قام بتشهير مسدسه صوب رأس سليم ،الذي رمقه بثبات ،بينما تابع
عاصم بنبرة جامده،،
!أيه رأيك في المفاجأة ؟-

: سليم بإبتسامة جامدة
!جميله ..ويا تري جاي هنا تعمل أيه ؟-
جمدت ملامح عاصم أكثر ومن تابع حديثه الذي كان واضحًا دون
...مؤاربة
. جاي أقتلك وأخذ نوراي-

في تلك اللحظة ترجلت هي خارج الغرفة ، تبحث عن سبب تأخير ه ،،
تجمدت في مكانها تنتظر له تارة وأخري ناحيه المسدس المصوب حيث
..رأس زوجها ، خنقتها الدموع في تلك الأثناء لتشهق بفزع قائله
!ع ع عاصم ؟-

: عاصم بحدة
كُنْتُ فاكِرة إني هسيبك له ، قولتلك هقتله لو فكر ياخذك مني .. إنتِ اللي -
خلفتي الإتفاق بيننا
وضعت يدها على فمها وقد أجفلت عينيها قليلاً في محاولة للسيطرة علي
ضعفها ،بينما إستئنّف عاصم بنبرة هادرة وهو يضع إصبعه موضع
الزناد ،،،
ودي نهاية اللي يفكر يلعب مع عاصم الدالي-

وهنا صدر عنها نواح إهتزت له جدران البيت ، وراحت تُردد بنبرة
... صارخة وهي تضع كلتا كفيها علي رأسها
. لا .. لا يا عاصم .. علشان خاطري لأ ، ما تقتلهوش .. حرام عليك بقي-
رمقه سليم بطرف عينيه وكأنه يُخطط لشيء ومن ثم تحول ببصره
ناحيتهما قائلاً بضيق ،،
. إهدي يا نوراي-

نظرت له نوراي بوجهٍ شاحبٍ ، ثم هرولت إليه تحتضنه وأخذت
تتشبث بملابسه قائلة بصراخ ،،
. إقتلني معاه ، ما تسيبنيش يا سليم-
أحاط سليم خصرها بأحد ذراعيه ، ظل جسدها ينتفض في حالة إنهيار
منها ،،

كز عاصم علي اسنانه من حديثها ، ومن ثم أمد ذراعه إليها وهمّ أن
ينتزعها من بين ذراعي سليم هادراً بها في عُنْف ،،
. إنتِ الدور لسه ما جاش عليكِ-

تحولت أنظار عاصم إليها ، لتتجح نوراي في تشنيت إنتباهه بعيداً عن
زوجها ، وهنا أسرع سليم بنزع السلاح منه ومن ثم أداره بين كفه بحركة
سريعة وبأقصى قوة لديه قام بضرب رأس عاصم بمؤخرة السلاح ،،
... فما كان منه إلا أن خارت قواة وفقد توازنه ليسقط مُغشياً عليه

وقع عاصم علي الأرض تحت تأثير تشنجات والتواءات في العضلات ،
جحظت عيناها في ذهول وقد شعرت بألم يحتل قلبها فما كان منها إلا أن

جثت علي رُكبتيه ومن ثم بادرت برفع رأسه إلى ذراعها وراحت تُردد
..بُكاء
مصمم تنهي حياتك بأفعالك يا عاصم ،،-

نحت بصره إلي زوجها الذي جثي هو الآخر علي رُكبته ومن ثم تفقد
النبض بداخله ،وهنا رددت هي بنبرة مُختنقة ،،
علشان خاطري يا سليم ،إتصل بالدكتور ،عاصم بيموت ..الله يخليك -
.إتصل بالدكتور
في تلك اللحظة قام بضمها إليه ،رابطًا علي خُصلات شعرها بثبات
وباليد الأخرى قام بإجراء إتصالًا هامًا للغاية ،،

!!! أيه ؟! ،أبني أقبض عليه-

أردف فؤاد بتلك الكلمات في صدمة أثناء إعلامه بخبر إلقاء القبض علي
ابنه من قبل الحكومة ،مسح فؤاد علي وجهه بحيرة من أمره ومن ثم قام
... بالإنقاط سُترته ، وقد تجذف في سيره للخارج

. قولتلك انا هروح معاك وأشوف أخويا يا ماجد-
أردفت روفيدا بتلك الكلمات في عصبية مفرطة ،ليقبض ماجد علي
ذراعها ثم ردد بنبرة هادئة،،
هتروحي فين بس ؟! ،بقولك هو قدم بلاغ ودقايق وهيكون هنا مكبرة -
الموضوع ليه ؟

نشبت مشادة بينهما ، مسح ماجد علي غُرة رأسه بنفاذ صبرٍ ،بينما

هتفت السيده خديجه بنبرة واهنة ،،
. اسمعي كلام جوزك يا بنتي ، طالما سليم كلمنا وإتطمنا عليه خلاص-
في تلك اللحظة ترجلت نسمة خارج شقتها ، قطبت حاجبيها في
إستغراب من إشتعال الأجواء ومن ثم سارت بخطواتها إليهم وراحت
تُردد بتساؤل ،،
!! صوتكم عالي ليه ؟! . خير أيه اللي حصل-

: روفيدا بنبرة أشبه للبكاء
. عاصم الحقير ، حاول يقتل سليم-
شهقت نسمة بفزع ، تجوب بأنظارها بين الواقفين في صدمة ، وكبا
... لون وجهها إلي الصُفرة الفاقعه وبنبرة مُتَحَشِّره رددت
!سليم كويس مش كدا ؟-

: ماجد هازا رأسه بالإيجاب
الموضوع عدي علي خير الحمدلله ، بس الغريب في الموضوع ، عاصم -
!!! عرف بيت سليم أزاى
تحررت الدموع من مُقلتيها وقد أخفضت رأسها خجلاً مما فعلته، كيف
لها أن تثق به إلي هذا الحد؟ .. يستغل ثقته بها به لسحب الكلام منها ،، شحب
... لون وجهها ثم تابعت بنبرة باكية
. انا اللي قولتله-

أستاذ سليم من حقك تتنازل عن المحضر أو لا ، بدون ضغط أو إجبار -
!! من حد

أردف الضابط بتلك الكلمات في ثبات ، رmqه سليم بهدوء وهم أن يتفوه بكلمته الأخير ،لُيفاجأ بها تهمس بالقرب من أذنه ،أثناء جلوسها بجانبه ،،، . علشان خاطري يا سليم ،إتنازل عن المحضر-

!!! سليم بحدة : أديني سبب واحد ،يخليكي مُتعاطفة معاه

لم ينتظر منها الإجابة أبدًا بل أشاح سليم بوجهه للجهه الأخرى ، ومن ثم ردد بإصرار قوي ،،، . مش هتنازل-

في تلك اللحظة أوما الضابط برأسه مُتفهماً ،ليتحول ببصره ناحيه كاتب القضية مُرددًا بثبات ،،، .
اكتب عندك ، نتيجه لنقض التعهد الساري بين المُتهم والمُدعي عليه ، تم -
سجن المتهم عاصم فؤاد الدالي شهرًا كاملاً كعقوبه في يوم الإثنين الموافق 10 إبريل

رmqه عاصم بنظره مُتأججه ، وقد إحمر وجهه من شدة التوهج ليأتي العسكري إليه ومن ثم قبض علي ذراعه ممتثلًا للأوامر الصادرة من....رئيسه

ظل يجوب الطُرقه ذهابًا وإيابًا ، يفرك كفيه في قلق علي ابنه فقد ضاق ذرعًا من الإنتظار ،وهنا وجد عاصم يدلف خارج الغرفه بصحبة العسكري بعد أن قيد ساعديه ويتبعه المحامي ،،،
فهم علي الفور إلي أين آلت الأمور بهم ،هرول ناحيه المحامي بإندفاع ... جارفٍ ومن ثم هدر به قائلًا
.إتصرف ما ينفعش يفضل في السجن ، ممكن يجري له حاجه-

: المحامي بأسف

. للأسف يا فندم ، ابنك هو اللي خالف الورقه اللي مضي عليها-

مر شهر كامل ، تتعاقب فيه الأيام والليالي ولا تتشابه ، هذ الشهر
كاف أن يحدث تغييرًا في جذور الأحداث ، ساوت فيه الظروف بين
عدوها وحبيبها أو ما يبدو بأنه عدوها لأن الحياة خلقت منه ، قاس مع
وقف التنفيذ ولكنهم جميعهم أصبحوا مُدركين بأن هنالك الفارق الهائل بين
ما يُباع بدرهم وما ليس يُباع بكنوز الأرض سواء حُب ، تضحية أو حتي
... الفراق

. سليم باشا ، عم الدنيا كُلها-
أردف ماجد بتلك الكلمات في مرح ، أثناء دلوfo داخل مكتب سليم الذي
... إنكب علي عمله لكثرة تشعبه هذه الفترة وخاصة بعد
..نحنا سليم بصره إليه وقد إفتقر ثغره عن إبتسامة خفيفة ومن ثم تابع بهدوء
!هو كُل اللي هيتجوزوا ، بيتجننوا؟-

أطلق ماجد ضحكة عاليه أثر حديث سليم ومن ثم جلس إلي المقعد المقابل
...له وراح يُردد بفرحه عارمة
ما الواحد مش عارف يفرح من أيه ولا أيه ..دا الأخبار كُلها بتتكلم عن -
شركتنا وإن الموديل إكتسح السوق ونسبه الطلبيات عليه زادت

: أوما سليم برأسه مُتفهمًا ثم تابع بثبات
. ولسه النهارده واصل لي خبر ،إنهم عاوزين يعملوا معايا لقاء تلفزيوني-

: ماجد وهو يُصدر صفيرًا هادئًا
!أيوه بقي يا سولي يا جامد ، طيب وإنت عملت أيه؟-
: لوي سليم شدقه في إستنكار ومن ثم رجع بظهره للخلف مردفًا بثبات
يا بني هو انا فاضي للكلام دا ، وما تنساش إن انا ليا شغلي الأساسي -
. والقضية مش سهله وبتاخذ مني مجهود ووقت
: ماجد بتفهم
بس إنت قطعت فيها شوط كبير أوي يا سليم -

: سليم بتنهيده هادئة
لو هقعد فيها العمر كله ، هجيب لوالدة نوراي برائه ومش بعيد أوصل -
لطرف الخيط المدسوس في شركة فؤاد الدالي واللي هو بنفسه هيوصلنا
للعصابة.

قطب ماجد حاجبيه في إستغراب ، ثم مال بجسده للأمام قليلًا مرددًا
بترقب ،،،

!!تقصد إن حد من عيلة الدالي له دخل في القضية دي؟-
: سليم بشرود قليلًا

. جايـز ! ، بس التحريات شغالة في الموضوع دا ، ما تقلقش-
!ماجد بهدوء : تقصد غسان ؟

أرجع سليم المقعد للوراء قليلًا ، ومن ثم هبّ واقفًا وبعدها إستدار
..ليواجه ماجد قائلًا

بالظبط ، ويالا بينا علشان نتغدي مع بعض ، قبل ما تروح مع البنات -
لحجز الفساتين

ما تتصلي يا نوراي يا بنتي علي جوزك ، علشان نتغدي كلنا مع بعض -
قبل الأكل ما بيرد

أردفت السيده خديجه بتلك الكلمات في هدوء ، أثناء جلوسها إلي الأرض
تخرط الملوخية بهمة ونشاط ، فسيجتمع الكل اليوم لتناول الطعام معًا
...قبل ذهابهم لحجز فساتين الزفاف

: نوراي بوهن وقد إصفر لون وجهها من شدة الإعياء
زمانه علي وصول يا أمي-

: آلاء بغيطٍ وهي تتجه بالحديث إلي روفيدا
!!! شايفين برن عليه ، مش بيرد عليا .. شغله اهم مني يعني-
: روفيدا ضاحكة

ولا حاجه .. مش بالضرورة (silentt) يابنتي يمكن عامل فونه صايلنت-
. يكون قاعد جنبه

: السيدة خديجة مُتدخله في الحديث بفكاهه
بس يا خايبه إنتِ وهي ، ما أنتوا اللي عودتوهم علي كدا ، بقي في -
واحدة تتنازل عن فرحها علشان تسافر مرسى ومطروح ، لو علي البحر ما
. عندنا الكورنيش هناك أهو

!روفيدا ضاحكه : مرسى ومطروح ، الإنتين؟

في تلك اللحظة دلف سليم بصحبة ماجد وكذلك زياد ، ألقى الجميع السلام
، ومن ثم إتجه سليم ببصره إلي زوجته التي تُعاني من اضطراب بمعدتها
..مُنذ الصباح الباكر

جلس سليم إلي الأريكة بجانبها ، ومن ثم ألف ذراعه حول كتفها ثم تابع
: بحُب

!عاملة أيه دلوقتي ؟

. نوراي بأرق : الحمد لله

في تلك اللحظة تابعت آلاء بنبرة مُغتازلة وهي تجدح زوجها بنظرات
حائقة ،،،

!! أيه يا أستاذ زياد مش فاضي ترُد علي الفون-

عُقد قرانهما مُنذ أسبوعين سابقين وقد إتفقا علي الزواج في نفس اليوم
الخاص بماجد وروفيدا وكذلك قرروا السفر بعد الغد دون أن يُقام لهم
...عُرسًا ،سيكتفون بإرتداء الفساتين كنوع من الإختلاف

: زياد بهدوء

. انا جعان ، نتخانق بعد ما أكل-

ماجد قاطبًا حاجبيه بتساؤل
!!! امال فين نسمة-

رمقه سليم بلامح مُتجهمه ، لتربت نوراي علي كفه بهدوء وهنا
... تابعت روفيدا بحُزن
زيّ عادة كُل يوم .. مافيش جديد -

: ماجد مُتجهًا بحديثه لـ سليم

الزعل بينكم طال أوي يا سليم ، في الأول والآخر ، نسمة مالهاش -
غيركم وما تهونش عليك

: سليم بثبات

، بتحط إيديها في !وتفسر بأيه أنها تروح له كُل أسبوع ، علشان تشوفه؟-
!! إيد عدوي

: آلاء بتنهيده باردة

. الحُب ما بيعرفش عدو ولا حبيب يا سليم-

: سليم بإستخفاف جليّ

!!!! كانت شافت أيه منه علشان تحبه؟! ، بترمي نفسها في النار-

جلست في غرفة الزيارة ، علي أمل منه في قبول زيارتها .. ظلت تهزّ
قدميها في توتر ، وقد جأرت إلي الله بأن يقبل رؤيتها هذه المره ، فهي تفعل
ذلك كُل أسبوع طيلة الشهر الماضي وفي كُل مرة يرفض مقابلتها ، ماعدا
مرة واحدة كي يوبخها ويُخبرها بنفوره من وجودها ، أصبحت حالتها
مُزرية للغاية وقد إنقبضت نفسها إنقباضًا شديدًا ،،

في تلك اللحظة فُتح الباب علي مصرعيه ، رفعت عيناها في الحال
واللهفة تجتاح كيانها ، وسرعان ما دبلت ملامحها وأخفضت بصرها
للأرض تُخبيء دمعاتها ،،،

: الحارس بحُزن

معلش يا بنتي ،بس هو مش عاجز يشوفك ،إنتِ ليه مُصره تشوفيه يا -
بنتي ، وفي كُل مره بيخيب أملك ويرفض
محت القطره التي خانتها وسقطت علي وجنتها ومن ثم نهضت بتناقل
ورسمت إبتسامة باهتة علي ثغرها ،،،
لو سمحت ، أديله الكُتب دي ..سلمها له في إيده وكمان الأكل دا ، وقوله -
شكرًا .

علياء شعبان

:الحارس بتفهم ونبرة هادئة
!! إنتِ طلبتي مني أقولك ، لو حصل أي تغير في تصرفاته-
: رمقته نسمة بنظرات مترقبه ، بينما تابع الحارس بثبات
. انا شوفته إمبراح كان بيصلي-
فجأه بدأت ضربات قلبها تصدر ضجيجًا هائجًا ، ظل قلبها يعلو ويهبط
... بعنف وسرعان ما شقت الإبتسامه طريقها إلي ثغرها قائلة
. بجد ؟! ... الحمد لله يارب-
أنهت نسمة حديثها ومن ثم إتجهت صوب باب الخروج ، تبحث عن
...تُشاركه هذه اللحظة

علي الجانب الآخر،،،"

ضم ساقيه إلي صدره وهو يجلس منزويًا علي نفسه في زاويه من
الزنزانه ، أمال برأسه ليريحها علي ساعده ، يتذكر حديثه إليها في المره
الوحيدة التي رآها فيها .. عندما هددها بإزهاق حياتها من قبل أحد رجاله ،
بينما أجابته هي بثقه بأن -الأعمار بيد الله- ، وستبقي بجانبه حتي يعود
.. إلى رشده

رفع بصره ناحيه الطاولة التي غُطت بملاءة بسيطة ، ويوجد عليها
مجموعة لا بأس بها من الكتب الدينيه وكذلك علم النفس الإجتماعي وأيضًا
مجموعة من الرسائل التي كتبتها خصيصًا له ولكنه لم يفكر لحظة في
الإقتراب من رسائلها له ، بل يقرأ فقط الكتب والتي توجد ملحوظه في نهايه
كُل كتاب دونتها هي له قائله "صلي يا عاصم ، الصلاة بتداوي الجروح
وتطيب خاطر المجروح منك " ، يرغب كثيرًا بمحادثتها ولكنه يمتنع عن
هذا وبشدة فأحيانًا يخشي عليها من أذيته ، إن إقتربت،،

في تلك اللحظة وجد الحارس يفتح باب الزنزانه ومن ثم هتف به في ثبات ،،

. وزيّ عاده كُّل اسبوع ، دي الكتّب اللي هي جيبها لك وكمان أكل-

: عاصم بنبرة جامده

!هخرج أمتي؟-

: الحارس وهو يترجل خارج الزنزانه

. لسه ما جاش لينا تصرّيح بخروجك-

. سليم النجدي مش ناوي يجيبها لبر أبدًا -

أردف الرئيس بتلك الكلمات بنبرة مُتأججة أثناء تحريك ذاك الخاتم

: الفضي بين أصابعه ،بينما تابع الرّجل بحيرة

طيب والعمل يا باشا ، دا كُّل جلسة بيقدم للمحكمة دليل جديد ، دا غير -

الكتاب اللي جانوراي كتبته ، وكان فيه عنوان المقر الفرعي بتاعنا ، انا

كُنت حاطط أمل إن ممكن عاصم يخلص منه بسبب الصراع اللي بينهم ،

ولكن هو اللي خلس من عاصم .. انا خايف بعد جلتين تاني ،يكون وصل

. للمقر الفرعي بتاعنا

: الرئيس بصرامة

. هخنقه من نقطة ضعفه قبل ما يوصل-

!أيه رأيك في دا يا روفيدا ؟ -

أردفت آلاء بتلك الكلمات في إعجاب أثناء إنتقائها لفستان الزفاف

الخاص بها ،بينما تابعت روفيدا بإعجاب أكثر ،،،

هو فعلاً جميل، بس انا عاجبني الدانتيل دا أكثر ... ولا إنتِ أيه رأيك -

علياء شعبان

يا نوراي ؟

وضعت نوراي وجهها بين أصابعها ، فقد شعرت بدوار فجأه ومن ثم
رددت بنبرة واهنه ، ،
. مش قادرة يا بنات-

لاحظ ماجد ما يحدث في الوسط ، ليتجه إليها ثم يسندها بساعده بينما
.. تابعت روفيدا بقلق
! كُنْتُ سمعتي كلام سليم ورحتي معاه للدكتور يا نوراي-

: نوراي بارهاق

ماكنتش عاوزه أعطله عن شغله ، بس حقيقي تعبانه ..صداع وألم في -
معدتي

: ماجد مُتدخلًا

طيب دوروا إنتوا علي الفساتين وانا هسأل عن عيادة شاملة قريبه من -
. المول ، وأول ما نخلص كشف ، هنرجع لكم

: روفيدا بقلق وهي تمسح على وجنه نوراي
.إستني طيب نيجي معاك-

. ماجد بهدوء : الموضوع مش مستاهل ، إنجزوا بسرعه بقي

! أهلاً أهلاً ،، ب سليم باشا-

أردف عزيز المرشود بتلك الكلمات في حفاوة شديدة ، بينما دلف سليم
... بصحبة زياد إلي المكتب ثم جلسا إلي المقعدين المتقابلين

عزيز المرشود "صاحب أكبر شركات للإستثمار العقاري ، والممول لكثير من الشركات المبتدئة وكذلك الحفلات الخاصة برجال الأعمال ، يمتلك ... "منتجات سياحية ضخمة ودائمًا ما يسعى لرقيتها
!عزيز بهدوء : تحبوا تشربوا أيه ؟

. سليم بثبات : قهوة مضبوط
: وهنا التفت ناحية زياد مُتسائلًا
!! وحضرتك -

. زياد بثبات :سادة
جلس عزيز إلي مقعده الجلدي علي الفور ، ومن ثم تابع بإبتسامة هادئة
... مُتوجهًا لحديثه ناحية سليم
طبعًا إنت عارف ، انا طلبت مقابلتك ليه ؟! ، بس قبل كُل حاجه انا حابب -
أبدي إعجابي بالموديل اللي صدر عن شركتكم بإعتبارها شركه مبتدئة
وقدرت تكتسح السوق وبقوة ، حقيقي المصمم الخاص بشركتكم ، موهبة
! فذة ، او قل وجودها دلوقتي .. أتمني في يوم من الايام أتعرف عليه

: سليم بإبتسامة ثابتة
!!! ما إنت إتعرفت عليه خلاص-

هو لي

الحلقة (37).. هو لي

أظهر عزيز المرشود حماسًا بالغًا في إستقبالهم ، وكذلك صرح بمدي إعجابه بتصميم الشركه لهذا العام ، ليفاجأه سليم لمّا طرح سؤاله قائلاً...
بثبات
. ما إنت إتعرفت عليه فعلاً.

زاغت نظراته للبعيد قليلاً ،وقد أسبلت عينيه ليُردف بنبرة هادئة وقد إقتر
ثغره عن إبتسامة خفيفة يُخالطها الإستغراب ،،،

إمش فاهم ،تُقصد أستاذ زياد ؟ -
في تلك اللحظة إبتسم له سليم ،إبتسامة ذات مغزي وراح يقول بهدوء ،،،
. انا المصمم الخاص بشركتي -
قطب عزيز حاجبيه ، ومن ثم بسطهما مُجدداً وراح يُردد بإندهاش جليّ
ممزوج بالإعجاب ،،
دا حقيقي ؟! ، بس المفروض إنك عندك شغل تاني ، دا غير إدارة -
!!!الشركة ، أزاى دخلت في موجة التصميم ؟

: سليم بهدوء
!وحضرتك عرفت منين ، إني عندي شغل تاني -
: عزيز بثقه وقد تشابك كفيه في حالة إسترخاء
طبيعي إننا بنعرف كُل حاجه عن أي شركة هنتعامل معاها ، علشان ما -
يكونش في مساحة للندم بعد كدا ، لأن زيّ ما إنت عارف ، الندم في
!!! التجاره خسارة وتضييع وقت

أوماً سليم برأسه في تفهم ، وراح ينظر باتجاه زياد ، الذي كان يتابع الموقف بصمتٍ بائن واضعاً وجهه بين زاويه أصابعه السبابة والإبهام، ...وهنا إستئنّف سليم حديثه بخفه

يوم ما قررت انا وصحابي نأسس الشركة دي ، ماكنش دا القرار الوحيد - ، من ضمن القرارات الكثير اللي أخذتها علي نفسي ، إني مش هسمح لتصاميم شركتي تتسرب او غيره ، ف طبعاً أخذت كورس مكثف لمدة شهر في التصميم ، علشان أخرج موديل عربية زيّ دي ، ومازلت شغال علي نفسي .

رمقه عزيز بتفهم وكذلك لم تغب الإبتسامة عنه ، حيث كان إبتسامه علامة علي الرضا والإعجاب من هذا التفكير ، ، ، ممتاز جداً ربنا يوفقك يا أستاذ سليم-

أوماً سليم رأسه بخفة ،بينما إستئنّف عزيز مُتبسطاً في حديثه،، طبعاً إنت عارف إن انا عندي مُنتجات كثير جداً وبحاول أكمل - النواقص فيها ، ف محتاج فرع لبيع السيارات في المنتجع الجديد الخاص بيا ودا عبارة عن منشأة لـ الوزراء فقط ، بيكونوا هناك في الأجازات ، ويقضوا فيها كام يوم بعيداً عن الزحمة وغيره ..وبما أن شركتك أخذت شهرة وصيت في وقت قصير ف بتمني تقبل هديتي ، وهي مبني في المنتجع !! دا ، علشان تفتح فيه معرض لبيع الماركة بتاعتك

إنوراي ، إنت كويسه ؟-

أردف ماجد بتلك الكلمات في قلق ، بينما وضعت هي رأسها علي كتفه ،

فقد تمكن الوجد منها وأصبحت ذات روح هامة ،،،
أومأت نوراي برأسها في وهن ، بينما جاءت إحدى السكرتيرات تهتف
به في ثبات،،
. إتفضل حضرتك الدكتور ه مستنياكم -

نهض ماجد بها علي الفور ، بينما تشبثت هي بساعده من شدة الإعياء ،
وما أن دلفا داخل مكتب الطبيبه حتي صُدم ماجد من رؤيته لها بعد هذه
السنين ،،،،

... روقان (الطبيبه) بإندهاش وهي تنهض عن مقعدها
!!ماجد ؟-

رمقها ماجد بثبات ، وقد إفتر ثغره عن إبتسامة خفيفة من باب المُجاملة
...، ثم تابع بهدوء وهو يعاون نوراي علي الجلوس بالمقعد
. أزيك يا دكتور روقان .. لو سمحتي أفحصيها علشان قلقانين عليها جدًا-
غابت الإبتسامة سريعًا عن وجهها ، ثم تابعت بإيجاز ،،،
. تمام-

في تلك اللحظة قامت روقان بإصطحاب نوراي حيث غرفه صغيره مُلحقه
بهذه الغرفة ، بينما جلس هو في هدوء ، يستعجب من الصدفة التي تُلقِي به
.. أمام الماضي

مر القليل من الوقت ، ومن ثم جاءت روقان تجلس إلي مكتبها مُجددًا
وراحت تُردد بنبرة ثابتة ،،
. مبروك المدام حامل-
: ماجد بفرحة عارمة

الله يبارك فيكي ، طيب وهي عاملة أيه دلوقتي ؟-

وهنا وجدها تتوجه إليهما بخطوات وئيدة وقد أنارت الابتسامة وجهها ،
حتي جلست إلي أحد المقاعد ليُردف ماجد بسعادة،،
. مبروك يا نوراي ، دا سليم هيفرح أوي-

: روقان بتساؤل

!هي مش مراتك ؟-

..ماجد وقد عبرت قسمات وجهه عن الإمتعاض

. لأ ، مرات أخو مراتي-

روقان وقد توجهت بحديثها إلي نوراي ،،،

إنّ جسمك ضعيف جدًا ، لازم تهتمي بنفسك من الناحية الغذائية ، -

دلوقتي هكتب لك شوية فيتامينات تاخديهم طول فترة الحمل ، وأول كام
شهر حاولي تبعدني عن أي حاحه فيها مجهود علشان الحمل يثبت ، وياريت
الفحوصات الخاصة بالحمل ما تتهونيش فيها.. يعني كل شهر عملي فحص
. شامل علشان تتأكدي إن طفلك مُعافي وبخير

أومأت نوراي برأسها إيجابًا ،بينما كتبت الطبيبه روشة العلاج ليلتقطها
... ماجد منها وفي تلك الأثناء وجد رنين يصدر عن هاتفه ليُجيب بحُب
!!! أبوة يا حبيبتي-

رمقته روقان بنظرات جامدة ، بينما مد ذراعه أمام نوراي لتتأبطه هي
مُتجهين خارج العيادة وهنا ردد بهدوء ،،،
ربع ساعه وهكون قدام المول ، ياريت تكونوا موجودين علشان نوراي -
ما تتعشب أكثر من كدا

أنهي إتصاله معها ، ومن ثم عاود وضع الهاتف علي أذنه ، لكي ينقل
هذا الخبر السعيد إلي صديقه،،،،

بابا ، انا عاوز أقابل نسمة ضروري !!! ، حاول بأي طريقه تجيب لها -
إذن زيارة بكرة .

أردف عاصم بتلك الكلمات في هدوء ، أثناء جلوسه في حجرة الزيارة
بصحبة والدته بينما تابع فؤاد بنبرة لائمة ،،،
يابني البنت كُل مرة تيجي لحد هنا وما تقبلش تزورها ، عاوز منها أيه -
!دلوقتي ؟

نكس عاصم وجهه ناحيه الأرض قليلاً ، وقد ضاق صدره بالهموم مردفًا
بأسف ،،،
أول مره ما أخذش موقف عدواني ناحية حد ، أول مره أخاف علي حد -
مني .

: فؤاد وهو يُطالعه بنظرات مُترقبه
!إنت حبيتها يا عاصم ؟ -
فرت عبرة من مُقلتيه في الحال ، وقد جاش الهم في صدره ،،،
! مش عارف-
ترقق فؤاد لحال ابنه ، ليستدير علي الأثر ثم يجلس بجانبه وراح يحتضنه
في حنو قائلاً ،،،
لأ ، عارف يا عاصم ، وعارف كمان إنها خلقت منك واحد جديد ، عنده -
سلام داخلي وروحه دايمًا بتدور عليها .. انا هجيب لها إذن الزيارة ، وإنت
. قولها علي اللي جواك وإفتح معاها صفحة جديدة يابني

مد سليم ذراعه ناحيه عزيز ، ومن ثم شدّ علي يده ، مُصافحًا إياه
بحرارة وقد تهللت أسارير وجهه من هذا الخبر قائلاً ،،،

موافق طبعًا ، أستأذنك علشان عندي ميعاد ضروري يا عزيز باشا -
وعلي ميعادنا إن شاء الله

: عزيز بإبتسامه هادئة
تمام-

إستعجب عزيز من هذه السعادة المفاجئة التي ظهرت بعد إتصاله الأخير ،
... بينما إتجه سليم بصحبة زياد خارج المكتب
: زياد بتساؤل فضولي
. مالك يابني ، حالك إتقلب 180 درجة-

: سليم بسعادة بالغة
! هبقي أب قريب يا عم ، مش من حقي أفرح ولا أيه-
إنفجرت أسارير وجه زياد في الحال ، ومن ثم عانق صديقه بحرارة
شديدة ، يُهنأ لهذا الخبر المفرح ،،،

. ألف مبروك يا أوشين ، أخيرًا بقي هبقي عمتو-
أردفت روفيدا بتلك الكلمات وهي تحتضن نوراي بمرحها المعتاد ، بينما
تابعت آلاء ضاحكة ،،،
سيبي البنت في حالها .. دي خامس ألف مبروك تقوليها لها ، هي -
نقصاكي

في تلك اللحظة أطلقت السيدة خديجة زغرودة عالية من فرط سعادتها ،
... ومن ثم تابعت بنبرة حانية
. ربنا يسعدك يا بنتي ، زيّ ما دخلتي الفرحة بيتتنا-
: ماجد بضحك

علياء شعبان

. عقبالي يارب-

: روفيدا ترمقه بجانب عينيها

!!! ماجد-

ماجد يلوي شذقه بإستنكار : مالك بس يا ست البنات ، ما الزفة بُكرا ،

!!! بدعي في المستقبل القريب ، قولت حاجه غلط انا

خديجه مُتدخلة : ما غلطتش يا حبيبي ، ربنا يتم لكم على خير ويرزقكم

بالزريه الصالحة .. وتملوا البيت دا كُلّه عيال

ماجد بحُب : إن شاء الله

في تلك اللحظة دلفت نسمة إليهم ، لتجد حالة من البهجة تسود المكان

وبدورها رسمت ابتسامة هادئة علي ثغرها مردفة بهدوء ،،،

. ربنا يديم سعادتكم يارب -

. روفيدا بفرحة : نوراي حامل يا نوسه

إنفجرت أسارير وجهها بسعادة صادقة ، وتوجهت بخطواتها إليها حتي

... وقفت امامها مُباشرة وراحت تحتضنها بحُب

. ألف مبروك يا نوراي ، إنتِ تستحيي كُل خير يا حبيبتي-

إبتعدت عنها نوراي قليلاً ومن ثم رفعت أحد حاجبيها مردفة بإستنكار

،،،

نوراي !!! ..مش متعوده منك علي كدا ، انا بحب كلمة فلبينية منك أوي -

، بلاش الزعل ياخذك منا وأعرفي تمامًا إن كُل حاجه زعلتك من سليم

وكل فعل عصبي صدر منه ، مش هيكون غير خوف عليك ، إنتِ أخته ،

اللي دايمًا عاوز يحميها من أي شر قبل ما تكوني .. بنت جارتهم اللي

. إتربت معاهم

علياء شعبان

: نسمة بنبرة هادئة

. انا عارفة كُل دا-

:سليم مقاطعًا جملتها أثناء دلوفه داخل الشقه

لا مش عارفه للأسف ، وإلا ما كونتيش ، إتجنبتني كلامك معايا وشوفتي -
إن اللي بعمله دا تحكيمات ، هي تحكيمات فعلاً بس ناتجه عن خوفي عليكي
، من واحد كان أكبر سبب أنه يغير مفاهيمي عن الدنيا ، يوم ما دوست
. علي وجعي وقررت أتحداه

إلتفتت نسمة إليه ، رمقته بنظرة حزينه ثم تابعت بأسف ،،،

انا حقيقي أسفه يا سليم ، اوعي تفكر إني ناسيه خوفك عليا انا وروفيدا -
وإن عُمرِك ما فكرت تفرق بيننا لحظة ، بس بردو من حقي أختار طريقي
،... اللي همشييه

ومن ثم إستتفت حديثها عندما وجدته قد همّ بقول شيء ما ،،،،

عارفة إنك بردو من حقك تمنعني أمشي في الطريق دا لو حسيت بخطر -
عليا ، بحكم إنك أخويا الكبير .. بس انا نظرتي فيه ما كانتش غلط ، يمكن
. لو ما كونتش أصريت علي دا ، ساعتها كان ممكن يفضل في مكانه
سليم مُقترَبًا منها ومن ثم ربت علي كتفها بإبتسامة عذبة ،،،
أتمني كلامك يكون صح ، علشان وجعك من وجعي ، ومافيش أخ بيكره -
أخته.

: نسمة بإبتسامة عريضه

. تمام يا فندم-

في تلك اللحظة نحا سليم بصره إلى زوجته ، ومن ثم توجه إليها وراح يُقبل
جبينها بهُيام ،،

ربنا يخليكوا ليا يا أوشين-
: نوراي بابتسامة هادئة
. ويخليك لينا-

!!ماجد مازحًا : طيب نمشي إحنا ولا نعمل أيه ؟
: رمقه سليم بنظرة مشاكسه ، ومن ثم ردد بتساؤل
!جبتوا الفساتين ولا أيه ؟-
: ماجد وهو يوميء برأسه إيجاباً
الحمد لله ، انا كُنت شاكك إن في حاجه هتعجبهم أصلاً ، دا حدث لازم -
. يتكتب في التاريخ يابني
زياد بثبات : تمام أوي والزفه هتبقى بكرة علي 44 العصر ، علشان قدامنا
. سفر طويل

أوماً سليم برأسه في ثبات ، وراح يقول بابتسامة راضية ،،
. وانا حجزت لكم الجناحين في نفس الفندق ، كهدية مني ، وربنا يسعدكم-
:آلاء بامتنان
. ويسعدك إنت كمان -
: روفيدا بحُب وهي تحتضن شقيقها
. بحبك أوي ، ياريتك كُنت معانا علشان تجددوا يوم فرحكم-
سليم ضاحكًا : هو فعلاً إتجدد ، بالخبر دا ..وبعدين حبنا ما قدمش علشان
أجدده ، كُل يوم بيزيد أضعاف اليوم اللي قبله ، ويوم ما يقدم هكون انا مش
. علي الدنيا
: نسمة بلوم
. ربنا يديك طولة العمر ونشوفك أب قدوة لأولادك يا سمس-

دي المرة التالته ، اللي أروح أزوره فيها ويرفض يقابلني ... ممكن افهم -
!!!يا فؤاد ابني ماله ؟
أردفت إلهام بتلك الكلمات في حدة و عينين مشتعلتين من شدة الغضب ،
...بينما تلحف هو في فراشه ثم والاها ظهره مردفًا بثبات
. مش عايز يشوفك ، دي كُل الحكايه-

في صباح اليوم التالي ،،،،"

بدأ يتردد صدي هذه الأغنية التي حفظها عن ظهر قلب علي مسامعه ،
تقلب في الفراش بعدم إرتياح ومن ثم ظهر الإمتعاض علي قسماته وهو
يمسح وجهه بعصبية خفيفة ،،،،
فتح عينيه بتثاقل ، ليجدها تداعب وجهه بخُصلاتها الحريرية وبحركة
مفاجئة قام بالإنقضاض عليها وقد كبل كلا ذراعيها ، بكفيه لتُطلق هي
ضحكة مُرحة لنجاحها في النيل منه ، فقد أخذ قسطًا من الراحة يكفيه
لسنوات قادمة ، بينما تُعاني هي من ألم خفيف في معدتها أقلق نومها عدة
مرات ،،،

: سليم بغيط

!اسمع لك الأغنية علشان تتأكدي إني حفظتها ؟-
إنفجرت نوراي ضاحكة أثر حديثه وفجأه تغيرت ملامحها ثم رددت
بصرخة خفيفة ،،،
. أأأه يا سليم مش قادرة-

نظر إليها بعينين جاحظتين ، ومن ثم رخي قبضتيه عنها ثم عدل من

جلستها بعد أن وضع الوساده خلف ظهرها مردفًا بقلق بالغ ،،،
!!! مالك !!! ، تعبانه أخذك للدكتور-ة

علي الفور باغتته هي بضحكة ذات مغزي ، ومن ثم تربعت في جلستها
... وراحت تُردد بتعالي
. براقو عليا ، ودا بقي السلاح الجديد ، اللي هدا فع بيه عن نفسي ضدك-

صر بأسنانه في نفاذ صبر ، ثم تابع بثبات ،،
!!! لا يا شيخه-

أومات نوراي برأسها في ثقته ومن تابعت بتساؤل ماهر ،،
بس ليه يا قلبي وإنت مخضوض عليا ، ما قولتش "أوديكي لدكتور " ليه -
ها ها !!، ليه ها ها ها ؟
أجفل عينيه مطولاً ، وراح يمسح على وجهه مردفًا بهدوء ،،
!!! مش لما تدينني فرصه أتكلم-
: نوراي بإبتسامة عريضة
. ها !! .. إذا بيبقي ، إنت بتغير عليا-

... سليم وهو يُكور قبضة يده ثم يُقربها من وجهها
!!! عرفتيتها لوحك دي يا قلبي-
لم تُجب علي سؤاله مُطلقاً ، بل إتسعت حدقتا عينيه وراحت تبرق له في
هدوء وقد قرّبت عينيهما لتتلاقى بعينه في الحال ،،
بينما أرجع سليم رأسه للخلف قليلاً ، وراح يُتابع بإستتكار ،،
لأ ، كدا عيب أوي ، ما ينفعش البنت تبوس جوزها ، انا بس اللي أبوس -
. ، لازم المبادرة تيجي مني وأوشين حبيبتي مؤدبة

لوت نوراي فمها في إستتكار ومن ثم وضعت كفيها حول خصرها قائلة
بغيط ،،،

بوظت الطقوس اللي كُنت بعملها ، ماما خديجه قالتلي لو بصيتي كثير -
لحد بتحببيه ، تحبيبي بيبي شبهه

: سليم ينظر لها بطرف عينيه

تبصي له ، مش تخوفيه يا روحي ، ووسعي بقي علشان ألحق البس قبل -
الزفه ما تيجي ، وانتِ روحي شوفي البنات لبسوا ولا لأ ، بس ما تجهديش
نفسك .

: نوراي بنبرة هادئه
حاضر -

تخطت عقارب الساعة موعد الزيارة المُحدد ولم يستدعه الحارس
... لمقابلتها ، ليتأكد بأنها لم تأتِ حتي الآن ولن تأتي في الأصل

ثارت نفسه من شدة الغضب ، ولأول مرة يجد نفسه في ضياع موحش
لغيابها ، في تلك اللحظة قام بإطاحة الرسائل الخاصه بها من علي الطاولة
وقد أصدر صرخة مُتألمة تنم عن مدي تأثره لتجاهل رغبته في رؤيتها ،،،

إلتفت ببصره ناحيه باقة الورد التي أحضرها لها وكذلك رسالته الأولى
المُلحقة بالباقة، ومن ثم مد يده إلي إحدي رسائلها وقام بفتحها ليجد بها
إعترافاً صريحاً منها ،،،

انا بحبك ، وعارفة إن عُمرِك ما هتبادلني نفس الشعور ، وبرغم "-
!!!!...." الحقيقة اللي قاتلاني ، هفضل جنبك

الحلقة (38).. "هو لي" علياء شعبان

عمت البهجة والسعادة المكان ، تأبطت كل واحدة منهما ذراع زوجها ، وقد أطلا بفستانهما الأبيض ك أجمل وردتين فريدتين من نوعهما ، دلفت كل واحد منهما داخل سيارة زوجها بعد تعانق حار ووداع مؤقت ، بينما ظلت السيدة خديجة تنثر الورود عليهما ومن ثم قاد كل منهما سيارته منطلقاً لقضاء عطلة الزواج الأولى ، قامت السيدة خديجة ، بنثر قارورة المياة عقب إنطلاقهما ومن ثم تابعت بإبتسامة راضية،، ربنا يسعدكم ، وترجعوا بالسلامه-

. نوراى بفرحة يارب .
فى تلك اللحظة قام سليم بإحتضان كتف زوجته وكذلك طلب من والدته ... ونسمه الدلوف للداخل ، بعد إنتهاء مراسم الزفة وهدوء الأجواء :
نسمه بهدوء
!! سليم هو انا ممكن أروح مشوار مهم وأرجع-

أوماً سليم برأسه سلباً ، وراح يأمرها بالدلوف داخل المنزل ،لتنظر هي فى ساعة يدها ومن ثم أطلقت زفرة مطولة وهى تردف سرّاً،،،
خلص وقت الزيارة وأصلاً مش هلق ، يا ترى هو كان علوز منى آيه -
!؟

نكست هى ذقنها فى إستسلام ومن ثم إنطلقت صوب الدرج تصعده فى حين تابعت نوراى بنبرة تفتعل للألم ،،،
. آآى .. سليم الببى مخلينى مصدعة-

: سليم رافعاً أحد حاجبيه
،،،، البيبي ابن شهر وشويه ، مخليكي مصدعه-

!!! علوزه أيه من الآخر يا نوراي

إفتر ثغرها عن إبتسامة خفيفة ، وسرعان ما أخفتها مُتصنعه الإرهاق
وهي تضع أصابعها علي غُرة رأسه ،،
لو ما شلتنتيش ، هيغم عليا وهقع .. لو مش خايف علي البيبي ، ما تشيلش -
عادي .

ضغط سليم علي شفته السفلي بغيطٍ ، ومن ثم مال للأمام قليلاً حتي
وضع ذراعه أسفل قدميها ومن ثم حملها بخفة لضئالة جسدها ،،،

!! اللي مصبرني علي دلحك دا حاجه واحدة-

: نوراي وهي تلف ذراعيها حول عُنقه ، مُرددة برقة
!! أيه هي يا سي سولي -

. سليم وهو يُقبل وجنتها : إن الحمل لايق عليك

: نوراي وهي ترفع أحد كتفيها في إختيال ضاحك
طول عُمري زيّ العسل .. ما قولتلك إن انا عمك العسل في الدنيا ، بس -
. إنت مش مصدق

في تلك اللحظة تنهد سليم تنهيدة طويلة وهو يضعها علي الأريكة بحجرة
الإستقبال ، وهنا تابعت نسمة بمزاح،،
. بكرا كرشها يكبر قدامها ، وتبقي شبه البومة-

!! نوراي بفرحة عارمة : انا بومه

نظر كُلاً من نسمة وسليم لبعضهما ، بينما تابعت السيده خديجه بطيبه
واضحة ،،،

!!! أياه يا نوراي يا بنتي ، إنتِ مبسوطة وهي بتقولك يا بومة-
: نسمة ضاحكة

. يا عيني عليك يا سليم ، إتجوزت هبله ، ف هتجيب لك نسل أهبل-
نوراي مُضيقة عينيها بنظرة شريرة ، حينما همّت بالنهوض
والإنقضاض علي نسمة ،،
. مش أحسن ما أجيب له نسل دباديب ياختي -
قام سليم علي الفور بجذبها من خصرها ليضعها في مكانها مُجددًا
وبنبرة جامدة تابع ،،
. شغل الأطفال دا ، مش هينفع وإنتِ حامل-

: نسمة بنبرة إستفرتها أكثر
. الحمل خلاها متوحشة يا سمس-
إصطكت أسنان نوراي عدة مرات متتالية ، حيث قالت بنبرة مُغتاظة ،،
. ما تقوليش لجوزي يا سمس .. وإلا هقوم أعضك-
نسمه رافعه أحد حاجبيها : نسييتي نفسك يا فلبينيه ، والله هقعد عليكِ
. أبططك ، بس لَمَّا ناخذ مصلحتنا منك .. انا أخاف علي ابن أخويا

قطع مُزاحهم ،رنين الهاتف الخليوي الخاص بـ سليم وما أن عرف هوية
المتصل حتي سار بخطواته صوب شرفه الغرفة المجاورة ومن ثم أجاب
بنبرات ،،
!!! خير يا جواد-

جواد بهدوء : من ساعة ، جه قرار من النيابة بالإفراج عن عاصم الدالي
!، تحب الخُطوة الجاية تكون أياه ؟

قام سليم بالإلتفات خلفه لوهلة ، قبل أن يُتابع مُتفهمًا ،،

مافيش خُطوة حاليًا ، لازم أتأكد من حاجه الأول ، ولحد ما أتأكد ، -
دورك إنك تحرس البيت هنا وقت غيابي ، وتمنع دخول أي حد البيت إلا
. بعلمي

جواد بتفهم : تمام يا سليم ، وعلي فكرة .. في واحد مسك الصالة بدالي
... ولو حابب تغيره مافيش مشاكل

سليم بتفهم : انا واثق في إختيارك يا بني ، والصالة أمانه معاك ، علشان
. عارف إنك هتصون الأمانة كويس جدًا
: جواد بفرحة

ماينفعش أخون الأمانة وخاصه لو كانت الأمانة دي أكثر حاجه بيحبها -
سليم
علي الجانب الآخر ،،،،"

قامت نسمة بالدلوف خارج الشقه عقب رنين هاتفها ، ومن ثم أجابت بنبرة
خافتة ،،،
!! أيوة يا فؤاد بيه-

فؤاد بضيق : قولت لك ، اسمي عمي فؤاد ودي حاجه مؤقتة لحد ما
تكوني إنتِ وعاصم مع بعض ، انا مدين ليكي بحاجات كتير يا بنتي ، كفاية
. إنك صحيتي فيه حاجات ، انا كُنت فقدت الأمل أنها تحيا

. نسمة بهدوء : أسفه إنني ماقدرتش أجي الزيارة يا عمي
فؤاد بتفهم : عارف إن ماجد وروفيدا زفتهم كانت النهاردة وإن دا ظرف
! خارج عن إرادتك

: نسمة مقطبه حاجبيها بتساؤل

...إنت ليه مش علوز تقول له ،إنك عمه !! ، و-

فؤاد مُقاطِعًا : انا عارف إن في دماغك أسئلة كتير وبإذن الله ، هجاوب
علي كُل حاجه النهاردة لأنني لازم أقولك علي مفاجأه مهمه جدًا ... مستنيك

!!!! نسمة بلهفة : مفاجئه أيه يا عمي فؤاد

. فؤاد بثبات : بس لما تيجي ونتكلم

في تلك اللحظة أغلق فؤاد الهاتف معها ، بينما إنفرجت أسارير وجهها
رغمًا عنها ، تشك بموضوع المفاجأة ولكن قلبها بحاجة للتأكيد وفجأه يأتيها
التأكيد مُتمثلًا في صوته،،،
. المفاجأة هي ، إن عاصم هيخرج بكرا -

إلتفتت نسمة ناحية مصدر الصوت علي الأثر ، لتجد سليم يقف خلفها
واضعًا ذراعيه في جيب بنطاله وقد لانت معالم وجهه رحمة بلهفتها للقياء ،
بينما تلعثمت نسمة في عباراتها قليلًا قبل أن تُردد بفرحه،،،،
!بجد يا سليم ؟-

سليم بهدوء :أه بجد ، انا عينت عليكي حمايه قبل أُمي ومراتي ، لحد ما
تثبت أفعاله صحة كلامك ، ولو فعلاً إتغير وهيبعد عن مراتي .. أوعدك
. مش هقف في سكة سعادتك أبدًا

: نسمة بإبتسامة إمتنان

. شكرًا أوي يا سليم ، إنك قدرت تفهمني-

أمد سليم ذراعه ناحيتها ومن ثم ربت علي كتفها بحنو ،،،

.أقل حقوقك عليا ك أخ ، إني أفهمك-

!! فينك يا نسمة !! ، إتأخرتي النهاردة علي الشغل -

أردفت إلهام بتلك الكلمات في تساؤل عندما قامت بإخراج أحد الفساتين من خزانتها علي عجالة من أمرها ، بينما أجابت نسمة بهدوء أثناء تواجدها في ... الطريق لمقابلة فؤاد الدالي

. أسفه يا إلهام هانم ، التأخير جه لظروف في البيت-

إلهام ضاغطة علي عينيها بنفاذ صبر ،،،

طيب ممكن تروحي مكاني إجتماع الجمعية النهاردة ، لأنني عندي مُقابلة -
مهمه بعد ساعة وكمان بكرة عاصم ابني خارج ومش هبقي فاضيه للجمعية . وشغلها

. نسمة بهمة فاترة : حاضر

قامت نسمة بإغلاق الهاتف معها وهي تجوب ببصرها هذا المكان المليء بالطاولات لتجده يشير لها بذراعه ، لجذب إنتباهها ،
في تلك اللحظة ابتسمت نسمة في هدوء وراحت تقترب علي الفور
ومن ثم تابعت بنبرة هادئة،،،،

!!! خير يا عمي -

: فؤاد وهو يشير لها بالجلوس قائلاً

إطيب خُدي نفسك الأول يا بنتي ؟-

:نسمة بإبتسامة لم تصل إلي عينيها

. للأسف ، لازم ألحق إجتماع الجمعية وإلا هتتفجر فيا إلهام هانم-

فؤاد يوميء برأسه مُتفهماً : عاصم هيخرج بُكرا بإذن الله ، وعاوزك تكوني

! أول حد يشوفه

: نسمة بسعاده بدت علي قسما ت وجهها

انا أكثر واحدة عاوزة دا ، بس هعمل كدا أزاي في وجود إلهام هانم ، ، -
دي لو عرفت إني بحب عاصم مش بعيد تقتلني ، مش كل الناس هتفهم
مشاعري زيّك ، انا بالنسبة لها بنت جايه من حي شعبي ، ماينفعش تكون
غير مساعده ليها ، لكن حاجه في حياة ابنها .. مستحيل طبعًا

تتهد فؤاد بعمق ومن ثم أخرج زفيرًا في صورة إعتراضيه علي حديثها
،،،

. ماحدث يقدر يمنع عاصم عن حاجه هو مقتنع ومؤمن بيها-

إحتلت خيبات الأمل معالم وجهها ، ومن ثم تابعت بعينين يتلأأ بهما الدموع
،،،

وتفكر هو مؤمن بوجودي في حياته ، ولا بالنسبة له فترة وتهدي .. أو -
يمكن حاجه كاتمة علي نفسه وخنقاه ، يمكن شكلي مش عاجبه !... ما هو
!مفيش تفسير تاني لرفضه أنه يقابلني طول الشهر ؟

!فؤاد بإستكمال : أو يمكن خايف عليكِ منه ؟

: نسمة مُضيقة عينيها بتساؤل

هو إنت ليه مش عاوز تقول لـ ماجد أنك عمه ؟-

عاد فؤاد في تلك اللحظة بظهره للخلف ، ومن ثم عقد ذراعيه أمامه
وبنبرة هادئه تابع ،،،

كُنت مستتي ابني يتغير ، يتحرر من عقدته .. لأن هما الإثنين مستحيل -
يقبلوا القرابة اللي بينهم وممكن يستغلوها ضد بعض ، أول معرفتهم لبعض
بعد ما كبروا انهم أعداء مش بالسهولة دي أقلهم -إنتوا ولاد عم- ، يوم ما

بعدت عن ناجي كان عاصم وماجد أد بعض ، هم ما يفتكروش دا ، بس انا فاكراهم كانوا بيمسكوا في إيد بعض طول الوقت ويمكن كانوا فضلوا كدا . لحد النهارده،، لحد ما إلهام دخلت في النص وإستغلت حُبي ليها

كانت تستمع لحديثه في إهتمام شديد ومن ثم باغتته بسؤال آخر حينما قالت بثبات ،،،

وليه تيتا صفية ، عاشت معاك إنت رغم انها ماكانتش بتحب إلهام هانم -
؟!!!

جاش الهم في صدره وقد تنهد قبل أن يُتابع بوجهه حزين ،،،
أم نوراي كانت ساكنة في نفس الحي اللي عايش فيه ناجي ، ووقت ما -
كانت أمي بتزوره ،أتعرفت عليها .. وطبعًا لما عرفت ظروفها ،طلبت منها
تيجي القصر تشتغل مساعدة ليها .. ولما الست دي إتعدمت قبلها قالت لأمي
علي كُل حاجه وانا سمعتهم بالصدفة .. ف كان من المستحيل تعيش هي
والبنت في نفس المكان ، لأن في الوقت دا العصابة كانت بتدور علي
الطفلة الصغيرة دي ، علشان يخلصوا منها زيّ ما خلصوا من أمها وأبوها
.

هزّت نسمة رأسها في تفهم ، وعبرت قسّات وجهها عن شدة حُزنها لحال
صديقتها ومن ثم تابعت بإبتسامة هادئة،،،

الحمد لله ، ربنا عوضها بـ سليم ، عوضها عن كُل حاجه خسرتها وكُل -
الوجع اللي داqqته في حياتها

: فؤاد بحنو

ربنا رحيم أوي يا بنتي .. وأكيد هيعوض صبرك ، خير-

" في تمام الواحدة صباحًا "

كانت تؤدي صلاة القيام ، كعادتها في هذه الساعة من كل يوم ،،
وما أن إنتهت حتي هرولت علي عجالة من أمرها ومن ثم طرقت خديجه
علي باب الحجرة في قلق ، فقد سمعت صوته هادرًا بها بنبرة عاليه
يكسوها الغضب ، في تلك اللحظة قامت نوراي بفتح الباب بوجهه عبوس
بينما تابعت خديجه بلهفة ،،
!خير يا بنتي .. أيه اللي بيحصل ؟-

: نوراي بغيط

!! شوفتي يا ماما بيزعق لي ، كل دا علشان صحيته وقولت له جعانة -
تقلب في فراشه بتذمر ومن ثم مسح علي وجهه بعصبية خفيفه وراح يُردد
... بثبات
. قسمًا بالله لو ما نمتي يا نوراي ، زيّ الناس الطبيعية لأعلقك-

رمقته نوراي بنظرة مُمتعة ، فهي تتفنن دائمًا في إثارة حنقه إذ تكاسل
... عن شيء تطلبه منه حيث تابعت بغيط من أمرها
شايفه ، بيقول لي أيه؟! ، ماينفesh أصلًا واحدة حامل ، حد يصرخ -
. في وشها كدا

: خديجة وهي تلتفت ناحيه ابنها وبنبرة ثابتة رددت
أبوة عندها حق ، هو دا الحُب ، تتيم مراتك جعانه ، أفرض وحمها دا جه -
!في العيل .. دا ربنا هيحاسبك علي النفس دي يا بني ؟

نفخ سليم شذقيه اينذاك ، فقد كحل السُّهاد عينيه ولكنه في لحظة تجاوز

ذلك ، لينهض عن فراشه بأقصى سرعته ومن ثم مسك وجنتيها بين أصابعه
وراح يُردد بغيظ ،،،

دي شكل خدود جعانه !!! ، من ساعتين بس طلبت جمبري .. وفي أقل -
من ربع ساعة كُنت مستلمه من خدمه التوصيل ، وأكلته كُلها من غير ما
... تعزم حتي

نوراي تضع كلتا يديها حول خصرها وقد عبرت قسمات وجهها عن
الامتعاض ،،،

ما هي الحامل دي بتجوع كُل ساعه ، عادي جدًا -
أجفل عينيه قليلاً وقد كور قبضة يده في إنفعال خفيف ،،
أمال مين اللي صحاني بعد الجمبري بساعه ، وطلب مني كريب وبيبيسي -
وشيكولاته ، ونزلت جبتهم .. ولا إنتِ بتاكلي وتنسي

. خديجه ونوراي في نفس واحد : ما كُل الحوامل بيجوعوا بسرعه

: سليم وهو يمسح بكفه علي وجهه
يخربيت الحوامل ، وبيت اللي خلاكي حامل والبيت اللي جنب بيت ، -
اللي خلاكي حامل

خديجه بإعتراض : لأ .. عيب يابني ، ما يصحش تخرب بيوت الجيران
كدا .

: سليم وهو يشير بذراعه ناحيه الباب
... روعي نامي يا أمي الله يبارك لك ، علشان تقدري تصلي الفجر -
ومن ثم إستتنف حديثه وقد أغمض عينيه وهو يُشير لـ نوراي ناحية

علياء شعبان

... الفراش

... وإنتِ نامي وقولي يا صبح-

فتح عينيه في تلك اللحظة ،ليجدها قد تلحفت داخل الفراش ومن ثم أبعدت
الغطاء عن عينيها قليلاً وهي تنتظر له في ترقب وبنبرة هادئة قالت ،،،
. خلاص هنام علشان ما تتعصبش ، وأفكر إني نمت جعانة-

: سليم بثبات

. انا راجل مُستبد وعاوزك تنامي جعانه-

في صباح اليوم التالي،،،، "

شدّ النهار بأشعة الشمس ، حيث وقفت هي في الخارج ، تنتظر
خروجه علي أحر من الجمر وما أن أطل هو حتي أنارت الابتسامة
وجهها ومن ثم نادته بنبرة حانية ،،،
!!عاصم ؟-

إلتفت ببصره ناحيه مصدر الصوت ، لا يُمكن إنكار سعادته لسماع
صوتها ولكنه جاهد في أن تبقي هذه السعادة خفيه ، لرفضه الإعتراف بهذا
الحُب ،،،

إقتربت نسمة منه بحركة سريعة وعلي الفور قامت بإحتضانه بسعادة
.. بالغة يُخالطها الدموع

دُهل من ضمتها له ، وبدأ قلبه يعلو ويهبط في جنون ،فقد خشي من أن
تشعر هي بذلك وتأكدت مخاوفه من أنه قد وقع بالفعل في حبائلها ف الآن
... يشعر بحُب جارف نحوها

إبتعدت نسمة مُجددًا ما أن وجدته ثابت لا يُحرك ساكنًا ومن ثم نكست
ذقنها عابسة ،،،
. حمدلله علي سلامتكَ -

!!! عاصم بهدوء : ما جيتيش ليه إمبراح
أشاحت ببصرها للبعيد ، تجنبًا لنظراته اللائمة لها ولكنها قررت الضغط
عليه أكثر علها تصل معه لشيء ،،
إنت طول الشهر رافض تشوفني ، ومستني مني أقبل أشوفك وقت ما -
إنت عاوز !! ، لازم تفهم يا عاصم إن مش كُل حاجه ردود أفعالها بتكون
زيّ ما إنت عاوز ، من الأفضل أنك تحط نفسك في مكان الشخص دا ، ولو
إتضايقت ، يبقى من الأفضل تلتمس له أي فعل يصدر عنه ، ك عُذر
للاهانة منك .

... رفع عاصم أحد حاجبيه ، ومن ثم تابع بنظرات ثابتة لها
إيعني ما كُنتيش مهتمه ، تعرفي انا عاوزك ليه ؟-

نسمة بثبات : علشان تهددني ، زيّ كُل مرة وتحسّني إني ابشع حاجه
!!!!حصلت لك ، مش كدا ؟
ضجر وبشدة من حديثها ، ليستنشق الهواء داخله ثم يزفره بقوة وهو
يقول بتساؤل ،،،
!!امال فين أمي ، مش شايفها ؟ -

: نسمة بنبرة هادئة
. عمي فؤاد ، منعها تيجي-
أوماً عاصم برأسه في تفهم ، ومن ثم خاطبها بلهجة شديدة ،،،

علياء شعبان -

: نسمة بثبات

!!! عاصم -

توقف عن السير مُلتفتًا إليها ، وكست علامات الدهشه وجهه ، حيث ثبت
نظره إليها لتستنف هي بنبرة باهتة ،،،

! إنت أيه اللي مش عاجبك فيا !!! ، علشان جسمي !!!، صح -
باغتها عاصم بإبتسامة هادئه ، وراح يُردد بثقلٍ في نبراته،،،
. لأ ... علشان مش حاسة بحلاوة روحك -

حملقت نسمة إليه في ذهول يُخالطه السعادة .. يمدحها بكلمات رقيقة ،
أيعرف كيف يتغزل ، أم أنها ليست مُغازلة بل حقيقه فحسب ، وإن كانت
فلتكن ، يكفي أنها تري نظراته الهادئة لها ، في تلك اللحظة تابعت مُحدثه
نفسها ،،،

يالهي .. دا بيضحك زينا ، لا زينا أيه !! ، دي ضحكته أحلي من " -
الأكل أساسًا ، لأ عيب ، خليكي ثابتة على موقفك ، لحد ما يعترف إنه
بيحبك .. طيب لو ما اعترفش ؟! ، أخطفيه وإتجوزيه تحت تهديد السلاح
..."

: عاصم وهو يدلف داخل السيارة

. يالا يا نسمة-

هرولت نسمة إلى السيارة ، ومن ثم جانبته وهو في طريقه ، وهنا
تابعت بنبرة هادئه،،،

م م ما إنت بتضحك زينا أهو ، امال عامل نفسك بطل فيلم السادي -
. !والجعانة ليه ؟

: عاصم بإبتسامة خفيفة

!تحبي تاكلي أيه بقي يا جعانه ؟ -
!نسمه بعدم تصديق : أيه دا بجد ، هناكل سوي

:عاصم بثبات وهو يوميء برأسه إيجاباً
بالظبط -

!نسمه بإستكمال : ومن نفس الأكل اللي انا هاكله
: رمقها عاصم بجانب عينيه ومن ثم ردد بشك
. مش بالظبط-

نسمه بمزاح: لأ بقولك أيه ، سيبي انا أختار لك الأكل ومش هتندم يا
. وحش

ضربت علي كتفه بمزاحها المُعتاد بينما رمقها عاصم بنظره ثابتة ،
...لترتجف أوصالها علي أثرها ومن ثم تابعت وهي تبتلع ريقها
أوعي تزعل ، بلاش البصة دي .. خليك فرفوش بقي ، علشان بخاف -
. وهصوت وألم عليك الناس

أدخل سيارته إلي المرأب الخاص بشركة الدالي ، قام بإحكام غلقها
جيداً ومن ثم ترجل خارجها بعد أن أحكم قبضته علي حقيبة أوراقه الهامة
،،،

إتجه غسان بخطواته ناحية السلم الداخلي للمرأب ليُفاجأ بسماع صوت
أحد الأشخاص يتحدث بنبرة واجفة من داخل سيارته قائلاً،،،
انا بشحن إلهام ضد سليم النجدي ، وهي بدورها هتبخ السم في ابنها -
ويخلص منه ،وساعتها القضية هتنتهي وإحنا برا اللعبة ، ما تقلقش .. سليم
. النجدي نهايته قرّبت

هو لي ♥

إختبأ غسان علي الفور بجانب أحدي السيارات ، وفجأه وضحت هوية
المُتحدث بالنسبه له وما أن صعد هذا الماكر إلي الشركة حتي أمسك غسان
بهاتفه وراح يتصل ب سليم ينتظر إجابته بقلق عارم ، وبالفعل أجابه سليم
... مُتسائلاً عن حاله بينما تابع غسان بنبرة ثابتة
!!!! الموضوع طلع ، أكبر من عاصم الدالي يا سليم-

رواية

لعو... لي

الحلقة (39) .. هو لي

عقد سليم حاجبيه بترقب شديد ، ومن ثم نهض عن مكتبه وأتجه صوب الباب وأحكم غلقه بهدوء شديد وسرعان ما ردد بنبرة متسائلة ،،،
!!! تقصد أيه يا غسان-

إبتلع غسان ريقه في توترٍ جليّ ، هرول ناحيه سيارته وقام بالدلوف داخلها وقبل أن يهّم بإقتيادها مغادرًا المكان تابع بخفوت ،،
لحظة يا سليم .. خليك معايا دقيقة-

في تلك اللحظة قام بقيادة السيارة ، للإبتعاد عن مبني الشركة حتي يستطيع التكلم براحة أكثر ، ليصطف سيارته علي جانب الطريق ومن ثم تابع بثبات ،،،

كمال .. كمال يا سليم ، هو جاسوس العصابة في الشركة .. لأ -
والكارثة الكبيرة إن إلهام الدالي ،ليها إيدي في الموضوع .. كل اللي فهمته من الكلام ، إنه بيتواصل مع رئيس العصابة بشكل متواصل ، وكل همهم يخلصوا منك ، وطبعًا دا من خلال تسليط إلهام علي عاصم وهو اللي يقتلك .

قام سليم بضرب المكتب بقبضة يده في عصبية ، لتنتشت الأقلام أرضًا ... وهنا تابع وهو يصصر بأسنانه

انا دلوقتي عرفت أيه دور إلهام .. طبعًا الطعم بتاعهم ، بس أيه اللي -
وصلها ليهم ، دا اللي مش قادر أفهمه

: غسان بحيرة من أمره

!!! طيب المفروض هنعمل أيه دلوقتي وانا هتصرف أزاى-

: سليم بثبات وقد تحكم في إنفعالاته بعض الشيء

أنسي مراقبتك لعاصم الدالي ، عاوزك تعرف خطوات كمال لحظة بـ -
لحظة ، وسيب إلهام عليا

. غسان بتفهم : تمام اللي تشوفه

أغلق سليم الهاتف معه ، وأخذ يضرب بأصابعه علي سطح مكتبه في
شرود تام ، فيجب عليه أن يتلافي الخطر القادم لا مُحال ، فهناك من
يتربص به ويرغب في رؤيته صريع النهاية ، فقد كثر أعدائه من دون سبب
سوي أنه في الحق يسعي وفي تلك اللحظة هجس خاطر في نفسه ليلتقط
.... هاتفه مُجددًا ولكنه تراجع علي الفور فقد تذكر أنها بصُحبته الآن
ألقي الهاتف علي الأريكة الجلديه المجاورة لمكتبه ، وقد إشتدت به
الهواجس وظل سابحًا في أفكاره وهنا فُتح الباب بهدوء وأطلت هي
بإبتسامتها المعتادة وراحت تقول بحنو ،،،
!!حبيبي ، سرحان في أيه؟-

كشر إليها في لُطف ، بينما إتجهت هي نحوه ومن ثم إستدارت خلفه وقد
طبعت قُبله طويلة علي وجنته قائله بحُب وهي تُحاوط كتفيه بذراعيها ،،،
. وحشتني الساعة دي-

كان في حاجة ماسة لوجودها بجانبه ، حيث إلتقط كفها ومن ثم إستدار
... بالمقعد ليواجهها.. طبع قُبله حانيه علي كفها مُرددًا بهدوء
. وإنت بتوحشيني طول الوقت يا أوشين-

ضيقته هي عينيها علي الفور ، فقد لاحظت الحُزن يطغي علي ملامحه
الشرقيه الآخذه ، وهنا تابعت بحنو وهي تضع كفها أسفل خده،،،

مالك يا سليم؟-

نهض سليم عن مقعده بحركة وئيدة ، ومن ثم أحاط خصرها بذراعيه وهو ... ينظر إلي بطنها الذي لم يظهر عليه الحمل بعد ! في حد يبقي عنده أوشين وطفل منها ويزعل بردو-

نوراي بعدم إقتناع : خبي عن كل الناس أي حاجه خنقاك ، وبين أنك ما بتكسرش ولا بتتهزّ وأضحك زيّ اللي عُمره ما شاف وجع وحُزن في حياته ، بس مش قدام مرايتك .. إنت بالنسبه لي كتاب مفتوح ، ما بز هقش من قرايته ، بقرا كل حرف فيه بشغف ولهفة حتي لو كانت المرة المليون ، اللي بينا مش جواز بس .. اللي بيننا حُب يوم ما إتبني ، إتبني علي تضحية .. وزيّ ما انت بتضحى بنفسك علشاني ، لازم انا أشوف الحُزن فيك وإنت بتضحك ، ولو ما شوفتش دا .. يبقي الحُب دا ما هو إلا حُب فاشل ووهمي !.. مالك يا سليم؟

باغتها سليم بقبلة طويلة علي شفيتها ، ومن ثم إحتضنها بقوة وقد أردف بنبرة فاترة ،،، انا خايف ، خايف أخسرك ، وما قدرش أحميكي ، أو أكون أب مش - قدوة ، وبسبب مشاكلتي ،تندمي أنك أختارتيني في يوم أب لأولادك ..خايف أتحول من شخص بيدافع عن الحق وكل حاجه مؤمن بيها ، وأبقي مجرم بردو خد بطاره علشان ما قدرش يدافع عن اللي ليه .

ظلت نوراي تمسح على ظهره بحنو بالغ ،فقد فهمت ما يُرمي له رغم صعوبة أقاويله بشكل ملحوظ ، وهنا تابعت بثبات ،،، مش هتخسر حاجه ، خلي عندك يقين بالله ، إنت أصح إختيار أخذته في - حياتي ، وأكثر نموذج أتمني ولادي يكونوا شبيهه ، أنا فخورة إني شايله

. اسمك وفخوره أكثر إنك أبو عيالي الكثير اللي جايين بإذنه تعالى

إفتر ثغره عن إبتسامة هادئة ، بينما إبتعدت هي عنه قليلاً وراحت تضع ... وجهه بين كفيها قائلة

! ما قولتليش بقي عاوز كام بيبي -

. سليم بضحك : عاوز 15 كدا .. هم قليلين بس ماشي

رفعت نوراي أحد حاجبيها وقد أسبلت عينيها قليلاً وهي تردد بنبرة ضاحكة ،،

. !! مش ندمان -

: سليم بتساؤل

! أندم علي أيه-

رمقته نوراي بطرف عينيها ، وراحت تلتقط كفه ثم تقربه من بطنها ،،
تتيمني إمبراح من غير أكل ، بعد ساعة جوع .. انا إشتكيت لإبنك وهو -
زعلان .

: سليم بإعتراض

. ما قولنا بنت .. انا عاوز منك بنت ، إن شاء الله-

ألفت نوراي ذراعيها حول عنقه ومن ثم رددت بحُب ،،،
!تفكر لو بنت ، نسميها أيه ؟ -

: سليم بنبرة هائلة

. نيروز طبعًا -

!! يعني أيه نيروز -

تابعت نوراي سؤالها بلامح مُتسائله ،بينما أجابها هو بثبات ،،

. يعني يوم الفرح او العيد .. اسم علي مسمي يعني-
شقت الإبتسامة طريقها إلي ثغرها ، وهمّ بقول شيء ما ولكن فجأة
تبدلت ملامحها إلي العبوس لتصرخ بغيطٍ ،،
. أقفي عندك-

حملق سليم بها في دهشه من تغيرها ، ومن ثم إستدار ليري سبب
غضبها لهذه الدرجة بينما سارت نوراي إلي فيروز التي تحمل ملفاً في
يدها ،،،

،أتنين : هو !واحد : بتدخلي المكتب من غير ما تخطي ليه يا حبيبتي ؟-
انا مش منبهه عليكِ إن أي ورق او ملفات عاوزه تسلموها لـ سليم تتبععت لي
. أو تديها للسكرتيره

: راقبها سليم في صمتٍ وقد ردد في نفسه
". هتاكل البنت ، نقرأ الفاتحه علي المرحومة .. لا انا لازم أنقذ الموقف "-

فيروز بضيق : أولاً هو اللي رئيسي مش إنتِ علشان تديني معلومات ،
. ثانياً السكرتيره مش موجوده
ترجل سليم بخطواته إليهما ، أوما برأسه في تفهم قائلاً بثبات ،،
. هي فعلاً مش موجوده ، إتفضلي إنتِ يا أنسه فيروز علي شُغلك -

إنصاعت فيروز لحديثه وسرعان ما ترجلت خارج الغرفة ، ف لم تنس أبداً
، اليوم الذي إشتد الخناق بينهما حتي وصل إلي تعاض ، وإنتهي بفوز
نوراي بالطبع ، تكتسح غريمها عندما تغار وهنا تابع سليم بضحكة هادئه
،،،
. كانت أنثي حتي غارت -

علياء شعبان

: نوراي وهي تلوي شديها بامتعاظ
بقولك آيه ! ، انا لما بغير نيروز بتزل ، وانا ما يرضينش زعل بنتي -
طبعًا .

: سليم وهو يجذبها من ذراعها
إنتِ كُل حاجة لزقاها في البيبي ، وبعدين إرحمي البنت .. دي لسة -
...عضتك معلمه في إيديها و
نوراي بصراخ ونبرة جامدة ،،
! نعم نعم !! ، وإنتِ عرفت منين يا سليم -
. سليم بهدوء : ما هي البنت بتلبس من غير كُم علي فكرة
! نوراي بحدة : وكمات بتبص عليها

إستدار سليم جالسًا في مكتبه من جديد ، بينما تابعت هي بنبرة مغتاظة ،،
. وآيه كمان !! ، ما انا مش مالية عينك يا باشا .. بص بقي طلقني -

: سليم بإبتسامة ذات مغزي
!! وأتجوزها -

إقتربت نوراي من المكتب ومن ثم مالت إليه بوجهها ورددت بنبرة حادة
،،،

وانا أقول بتنميني جعانة ليه ! ، طبعًا علشان أتعصب منك وأطلب -
الطلاق ، وبما إنك مُعجب بيها .. ف هتلاقي دي أكبر فرصه وتتجوزها ...
. بس دا بُدك ، انا قاعدة علي قلبك

سليم غامزاً لها : منوراني يا ست البنات
علياء شعبان

: نوراي بإبتسامة حانية
. يالا أطلب لي دليقري ، علشان جوعت-
. سليم بهدوء : بصي ، انا أطلب دليقيري لخمس أفراد
!!! نوراي بتساؤل : أيه دا مين هياكل معنا
!سليم بضحك : انا وأوشين ونيروز وأوشين ونوراي ... أيه رأيك ؟

علاوزه .. 4 بيتزايات ، 2 فراخ و 22 مارجريت (خضراوات) ، -
و علاوزه 2 كريب كفته ، وشوربه كوارع .. ك مقبلات بس

أردفت نسمة بتلك الكلمات أثناء حديثها مع نادل المطعم ، بينما حلق بها
... عاصم بحدقتين متسعيتين ، وما أن إنصرف النادل حتي تابع هو بتساؤل
!مُقبلات !!! ، أما أيه هو الأكل الأساسي عندك ؟ -
. نسمة بإبتسامة عريضة : محاشي بقي .. وفي الآخر نحلي
... صدرت عنه إبتسامة خفيفة ، وراح يُردد بثبات
يابنتي ، إنت لازم تنظمي أكلك أكثر من كدا ، علشان صحتك قبل أي -
. حاجه ، وبعدين الإسراف في الأكل عُمره ما كان صحي

نكست نسمة ذقنها عبوساً ، وراحت تفرك كفيها بحُزنٍ ونبراتٍ هادئه ،،،
! أهو إترفت إن جسمي مش عاجبك -
أوماً عاصم برأسه سلباً ، وقد مد جذعيه للأمام قليلاً وراح يردف بثبات
...
الفكرة مش في جسمك ، كُل الحكاية إنك لازم تبصي لصحتك لأنها هي -

الشحنة اللي بتكلمي بيها
علياء شعبان

في تلك اللحظة قطع حديثهم مجيء النادي بالطعام المطلوب ، وما أن وضعه أمامهما حتي مدت يدها على الفور تلتهم الطعام بنهم بينما تابع هو بثبات ،،،

! كُنا بنقول أيه من شويه

: نسمة بغيط

. طيب ناكل دلوقتي ونعمل ريچيم من المره الجايه ، أوعدك -
وهنا قامت بتقريب وعاء الشوربة أمامه ومن ثم رددت وهي تمضغ الطعام في فمها بإنسجام ،،،
. بص بقي شوربة الكوارع دي تجنن -

. عاصم بإعتراض : كوارع أيه ! ، انا ما باكولش الحاجات دي
... نسمة بإصرار وهي تمد المعلقة ناحية فمه
. طيب دوق الشوربه ، علشان خاطري-

إنصاع لطلبها تحت إصرارها الشديد عليه ، وسرعان ما إندمج معها في... تناول الطعام ونسي تمامًا النصائح الذي وهبها لها منذ دقائق مرت
. عاصم بثبات : الأكل طعمه حلو جدًا
نسمة بسعادة : ما أعرفش إنت ليه كُنت حارم نفسك من الأكل الجميل دا ،
. دا أنت لازم تتغذي علشان لسه خارج من السجن ، كفارة يا أبو الأعاصم

. عاصم بإبتسامة هادئة : إنتِ ميكس غريب جدًا يا نسمة
: نسمة وهي تضع كفها أسفل ذقنها

قول نسمة كدا تاني والنبي ، عارف إبتسامتك حلوة ، بس انا لسه ما -
شوفتش الضحكة اللي سنانك بتبان فيها دي .. أوعي تكون مسوسه!..بس انا
. أصلاً ما كُنتش أتوقع في يوم منك مُجرد الإبتسامة
تنهد عاصم تنهيدة طويلة ، وقد تغيرت ملامحه للعبوس الشديد وسرعان
ما نهض من مكانه قائلاً ،،
!! يالا نمشي-

: نسمة بإعترض

! بس إحنا لسه ما حليناش -

في تلك اللحظة قام عاصم بالتقاط كفها ، بينما إلتقطت هي حقيبته يدها
وسارت خلفه بتكاسل وأخذت تُردد بثبات ،،،
. المرة الجاية ، انا اللي هأكلك في مكان علي ذوقي -
صر عاصم بأسنانه ، ومن ثم توقف عن السير ناظرًا لها ،،،
. أمشي من غير ما تتكلمي عن الأكل دقيقه واحدة بس -
!نسمة رافعه أحد حاجبيها : طيب إنت واخدني علي فين ؟
. عاصم بهدوء : مكان هتحبيه

" في أحد الفنادق الراقية بمرسي مطروح "

! يا حبيبتي ، هتفضلي قاعدة بالعباية دي كتير ؟! ، يخربيت اللي يزعلك -

أردف ماجد بتلك الكلمات وهو يصر بأسنانه ، أثناء جلوسه إلي طرف
الفراش والشرر يتطاير من عينيه ، بينما تابعت هي أثناء وقوفها أمام نافذه
الغرفة بنبرة ثابتة ،،،

هو إنت فاكّر لَمّا تعاكس السائحات هغير ؟! ، لأ دي البنت الهبله هي -
. اللي تعمل كدا .. لكن انا بقي هخليك تتدم إنك إتجوزتني يا ماجد

إقتر ثغرة عن إبتسامة خفيفة ومن ثم إقترب منها ليحاطب خصرها من
الخلف قائلاً بحُب ،،،
يا عبيطة انا بس أشوفك وإنتِ غيرانه ، وعُمري ما هندم إنك مراتي ، -
. بس أ قلعي عباية ستك دي
روفيدا بثبات : المرة الجاية ، هلبس لك كلسون جدو .. هتشوف ، بس
. عينك تروح هنا ولا هنا
أطلق ماجد ضحكة عالية علي حديثها ، بينما قطبت هي حاجبيها في
إستنكار وأسرعت ناحية المرحاض لإبدال ملابسها ، فقد نجحت خطتها
في تحذيره من إثارة غيرتها عليه ،،،

مر دقائق قليلة لتدلف هي مُجدداً داخل الغرفة ، حملق ماجد بها في
صدمة ومن ثم مسح بكفه علي وجهه بنفاذ صبر ، فقد إرتدت بيجامة
،، " وردية اللون وقد إمتلأت بـ رسومات "الميكى ماوس
!!روفيدا بثبات : حلو كدا ؟

: ماجد وهو يتجه ناحية النافذة
انا هنتحر خلاص ، ميكى ماوس وعباية وكلسون !! .. هو دا عش -
الزوجية اللي صبرت طول عمري عشانه ، متجوز بنت أختي ولا عبده
! البواب أرحميني

هرولت روفيدا ناحيته ومن ثم ألقت بنفسها بين أحضانه ، وأخذت تقهقه
بشكل هستيري وهنا تابعت بحُب ،،،
خلاص ، خلاص ... بهزر معاك يا مجنون .. بختبرك ، إذا كُنت -
.بتحبني في كُل حالاتي ولا لأ
ماجد بضحكة خبيثة : إختبريني بقي في الحالة اللي انا مستنيها ... وإلا

هنتحر وذنبى في رقبتك

حلو أوي الأيس كريم دا بجد يا عاصم-

أردفت نسمة بنبرة سعيدة ومن ثم إستئنفت قائلة ،،
والأجمل ، إنى قضيت اليوم معاك-

عاصم بهدوء :وانا كمان سعيد بوجودك .. يالا علشان أوصلك
نسمة بتفهم : عندي إمتحان كمان يومين ، ولسه ما ذاكرتش
رمقها عاصم بثبات ، وما أن وصل إلى السياره حتي تابع بهدوءه
...المعتاد

انا خريج تجاره علي فكرة ، وممكن أساعدك في المذاكرة -
نسمة بفرحة
يعني هشوفك كل يوم يا عاصم ، وما تنساش عندنا بُكرا إيقينت تنمية -
بشرية ، مهم جدًا

مرت الأيام سريعًا ، إزداد جسد نوراي نحافة من أثار الحمل ، ونوبات
إغماء مستمرة ، تجعل قلبه يضطرب خوفًا عليها ، فقد تكور بطنها بشكل
أكبر ،،

... وكذلك يزداد ألمها يومًا بعد الآخر فقد أصبحت في نهايه الشهر الرابع

إسمعي بقي ، اللي هقوله لك دا كويس جدًا ، أوعي تفتكري إن ابني -
حبك ، إنت مش بتبصي لنفسك في المرايا ولا أيه ؟! ، عاصم الدالي علي

. آخر الزمن هيجب واحده مفشكله زيّك

أردفت إلهام بتلك الكلمات في ثبات بعدما إستدعتها للمجيء إلى القصر
... عقب معرفتها بمشاعر نسمة ناحية ابنها ، بينما تابعت نسمة بثبات
! إنت جيباني هنا علشان تقولي لي الكلمتين دول -

إقتربت إلهام أكثر منها ، ومن ثم تنقلت ببصرها من أعلي رأسها إلي
أخص قدميها في حالة من الإستهجان ،،،
. عاصم ما ينفعش يكون في حياتك غير حلم ، تحلمي بيه وما تطوليهوش -

جالت الدموع في عينيها بألم ولكنها في تلك اللحظة سمعت صوته يهدر
بثبات ،،،
. وحقيقه كمان -

إتجه عاصم صوب والدته بخُطي سريعه ، ومن ثم رمقها بنظرات حادة
وراح يُتابع بصوتٍ أجشٍ ،،،،
. مش إنت اللي هتحددي أهمية الناس في حياتي يا إلهام هانم -
: إلهام ببرود

بس واضح أوي الحكاية من أولها ، وإن ذوقك مش هيبقي مُتدني كدا يا -
عاصم .

ضغط عاصم علي عينيهِ بنفاز صبر ، ومن ثم إلتفت ناحية نسمة مردفًا
بهدوء ،،،
. استنيني في العربية يا نسمة -

. نسمة بإعتراض : لأ .. عارفة طريق بيتي لوحدي

إتجهت نسمة خارج باب القصر ومن ثم تركت لدموعها العنان لتنساب
علي وجنتيها ،،،

علي الجانب الآخر ،،،"

: عاصم بحدة

. قولتلك مليون مره ، تبعدي عن أي حاحه تخصني -

: إلهام بعصبية مفرطة

ما تنساش إني أمك ، وخروجك الكثير معاها وإنها تستغلني علشان -
تقرب منك .. كُل الحاجات دي باينه جدًا ، سليم هو اللي راميها عليك علشان
توقعك .. إنت لازم تخلص منه وهي كمان ، إزاي تقبل أنه يرميك في
!السجن شهر ؟

: عاصم محاولاً السيطرة بإنفعالاته

قبلت خلاص ، عاصم فاق لنفسه ، وصفحة الماضي إتقلت .. بلاش -
قسوتي تتوجه ناحيتك إنت .. فاكدة زمان كُنت مهووس بواحدة وانا مريض
ومُغيب ، مش فاهم انا بعمل أيه ... فما بالك لو انا مهووس بواحدة وانا
! بكامل قواي العقلية
رمقتهُ إلهام بعدم فهم ، ومن ثم عقدت حاجبيها قائلة ،،،
!تقصد أيه بالكلام دا ؟ -

في تلك اللحظة فقد عاصم السيطرة علي نفسه ليبدأ في إطاحة الطعام من
علي الطاولة الموضوعه بجانبه وبنبرة هادرة هتف ،،،
، ! في إني بحبها ... إنتِ فاهمه -
ومن ثم إستتنف حديثه بنبرة جامدة وهو يمد إصبعه السبابة ناحيه
...وجهها

وأوعي تفكري لحظة ، تأذيها .. هطريق الدنيا كلها عليكم ، وإنتِ أول -

. واحدة ، طالما مُصرة تصحي فيا الجانب الزبالة
....أنهي عاصم حديثه ومن ثم إتجه خارج باب القصر

! ها يا روفيدا ؟! .. النتيجة أيه -

أردفت آلاء بتلك الكلمات وهي تطرُق باب المرحاض في هدوء وبعد
... ثوانٍ قليلة وجدتها تترجل خارجه وهي تحمل- إختبار الحمل- في يديها
: آلاء بترقب
! حامل ؟ -

أومأت روفيدا برأسها إيجاباً وقد توهج وجهها من فرط سعادتها ، بينما
أسرعت آلاء بإحتضانها وأخذت تُردد بحُب ،،،،
ألف مبروك يا روفاء-

. السيده خديجه بسعادة : مبروك يا بنتي .. وعقبالك يا آلاء
. آلاء بهدوء : يارب

تمددت علي الشازلونج داخل العيادة الصحية ، فقد أجرت العديد من
.... الفحوصات للإطمئنان علي جنينها
وقف هو بجانبها ، يمسك كفها بحُب ، أثناء رؤيتهم للجنين خلف جهاز
السونار ، وما أن أنتهت الطبية حتي أسندها سليم مُتجهًا بها إلي المكتب
،،،

: نوراى بفرحة
!الببي كويس صح ؟-

تنحنحت روقان قليلاً ، ومن ثم أمسكت بتقرير الفحوصات أمامها وهنا

هو لي ♥

علياء شعبان

تابع سليم بثبات ،،،
!! خير يا دكتور ه ، في مشكلة -
أظهرت روقان تأسفاً ، وهي تبتم إبتسامة لم تصل إلي عينيها ومن ثم
تابعت بنبرة هادئة ،،،
... الطفل نبضات قلبه منتظمة وبيتنفس بشكل جيد كمان ، بس -

إسليم مضيقاً عينيه : بس أيه ؟

: روقان بثبات

انا أسفه علي الكلام اللي هقوله ، لكن الفحوصات اللي قدامي بتبين -
!!!!.....%إصابة الجنين بمرض منغولي اسمه -متلازمة داون - بنسبه 60

رواية

لعون... لي

الحلقه (40).. "هو لي"

رمقتها نوراي بوجهٍ قائمٍ وقد جال الدمع في عينيها في حين تابع سليم
...بنبرة هادئه
!متلازمة داون؟! .. ودا سببه أيه ؟ -

: تابعت الطبيبه حديثها بنبرة أكثر تفهمًا
. أولاً نوع الجنين " بنت " .. خليني أكلمكم شويه عن المرض دا-
ضيق سليم عينية في ترقب ، وقد عبرت قسماات وجهه عن الحزن
الشديد ، بينما ثبت نظر نوراي ناحيه الطبيبه دون أن تنبس ببنت شفةٍ وهنا
إستأنفت روقان حديثها بالشرح ،،
متلازمة داون اسمها علميًا "الثالث الصبغي 211" .. المعروف إن بعد -
عملية التخصيب الخليه بتنقسم وبيتشكل 23 زوج من الكروموسومات يعني
46 كروموسوم، نص من خلايا الحيوان المنوي للأب والنص الثاني من
بويضة الأم .. أما في حالة ظهور ثلاث نسخ من الكروموسوم 21 بدل
نسختين ، فدا المعروف عنه بـ -متلازمة داون - ، بشكل أوضح ، بيكون
الكروموسوم الاول في شكل إثنين (زوجين) ، وكذلك الكروموسوم الثاني
لحد ما بنوصل لرقم 21 وبيتقسم لثلاث نسخ مش إثنين زي باقي
الكروموسومات السابقه.

في تلك اللحظة تنبه سليم للأمر ، فقد جاش الهم في صدره ولكن قرر
التماسك أمام نفسه وراح يُردد بصوت مبحوح ،،،،
!! يعني في أمل إن الـ 40% تكون الطفلة سليمة -

: روقان بثبات

الحقيقة إن الجنين واضح جدًا .. وفكرة إن الإحتمالية تتعدي النصف فدا -
في حد ذاته تأكيد ، في أمهات بتتفاجيء بـ دا بعد الولادة ، علشان كدا ..
دائمًا بننصح أي أم حامل بمتابعة الفحوصات الشاملة بدون إهمال ..
!ودلوقتي حابه أسألك كام سؤال يا مدام ؟

أسبلت عيناى نوراي قليلاً ، لتسقط دمعته باردة علي وجنتها ... تأجج شعور
سليم ألمًا في تلك اللحظة وسرعان ما قرّب مقعده منها وأمسك بكفها مرتبطًا
عليه بحنو ،،،

. نوراي ، اهدي-

: روقان بإستكمال

!حد من أفراد العيلة مُصاب بالمرض دا ؟ -

: أومأ سليم برأسه سلباً ، ومن ثم تابع بنبرة أكثر ثباتًا
. لأ خالص-

هُزّت روقان رأسها في تفهم ، ومن ثم نحت ببصرها إلي نوراي ثم
تابعت بهدوء ،،،

مدام نوراي ، أتمني حضرتك تهدي وتسمعيني .. المرض دا بيكون -
ناتج عن تأخر سن الأم ، أو عوامل وراثية .. وممكن بعض الأمراض اللي
بتصاب بيها الأم زيّ المرض السكري أو الصرع ... حضرتك بتشتكي
!من أي مرض ؟

رفع سليم بصره ناحيه الطبييه ، وقد شرد لوهلة يُفكر في حديثها بينما
تحررت نوراي من صومعة صمتها وراحت تُردد بنبرة واهنة يُخالطها
الشك ،،،
!!! صرع-

ضيقّت روقان عينيها في إستنباط ، تُفتش عن الإجابة في ملامح نوراي

...الذابلة وفي تلك الأثناء تابع سليم بنبرة هادئة
...ما أعتقد -

: نوراى مقاطعة حديثه

. أيوه .. كُنت بعانى من المشكله دي لظروف شخصية أتعرضت لها -
روقان بإستفهام : تقصدي خوف مُفرط ، وفزع بشكل مستمر بيوصل
معاك لحالات إغماء

: نكست نوراى ذقنها في ألم ، وبنبرة ضعيفة قالت
. أيوه-

تنهدت روقان بثبات ومن ثم أخرجت من دُرج مكتبها أحدي المجلات
الخاصه بأطفال هذا المرض ومن ثم تابعت بإبتسامة خفيفة ،،

عايزه أقولك .. إنهم أطفال عاديين جدًا ، لو قدرتي تحتويهم .. وتعملي -
منهم شخصية ناجحة صدقيني مش هتحسي بإختلاف .. أهم حاجة تتابعي
مع دكاتره متخصصين لرعاية الجنين والتخفيف من حدة المرض وبعد
الولادة بيكون في مؤسسات خاصة برعاية وتعليم الأطفال دي ، مجرد إن
الأم تأمن من جواها إن طفلها مش أقل من غيره ، صدقني هتبقي أكبر
دفعه لطفلك إنه يثبت صحة كلامك

قام ماجد بإحتضانها بسعاده شديده وأخذ يربت علي ظهرها بحنو
،وهنا تابعت السيده خديجه بفرحه،،،
مبروك يابني ، ربنا يخليكم لبعض-

: زياد بإبتسامة سعيدة

.مبروك يا صاحبي-

في تلك اللحظة إلتفت ماجد ناحيته ومن ثم بادر بإحتضانها قائلاً ،،،

. تسلم يا زيزو .. أوعدك لو جه ولد هحجزه لبنتك -
 . آلاء بضحك : يشرفنا طبعًا مناسب روفيدا وماجد
 خديجه بتساؤل: سليم ونوراي إتأخروا ليه ؟! ، ما حد يتصل يا ولاد
 . ويطمنا عليهم
 أوما ماجد برأسه مُتفهمًا ، ليخرج الهاتف من جيب بنطاله وما أن همّ
 . بالإتصال بـ سليم حتي وجد هاتفه مُغلَقًا
 . ماجد بهدوء : فونه مقفول .. تقريبًا فصل شحن
 . زياد بثبات : زمانه علي وصول

 جلست إلى المقعد المجاور له ، همعت عيناها بالدمع المصحوب بشهقات
 مُتقطعة ،بينما إصطف هو سيارته علي جانب الطريق ومن ثم إلتف بكامل
 جسده ناحيتها مردفًا بثبات ،،،
 . نوراي ! ، علشان خاطري كفاية عياط دا مش حل -
 : إنفجرت دموعها أكثر بل وراحت تصرخ بوجع
 انا كُنت مستنيه طفل بفارغ الصبر يا سليم ، كُنت فرحانة إني هجيب -
 طفل منك يربطنا ببعض أكثر ، كُنت عاوزه طفل مُعافي ، مش هقدر
 . أشوف بنتي وهي كدا
 باغتها سليم بوضع إصبعه علي شفتيها ، ومن ثم قام بجذبها إلي أحضانه
 وراح يُردد بنبرة ثابتة ،،،
 ربنا عاوز كدا .. وهم مش إبتلاء علشان نعترض علي وجودهم في -
 حياتنا وبعدين انا مش مضايق .. بالعكس انا فرحان إنها بنوته .. راضي
 بشكلها وبكُل حاجه فيها كفاية انها منك ، بلاش تكوني من الأمهات دي يا
 نوراي ، علشان إنتِ عُمرِك ما كُنتي شبههم ، إنتِ عاشقه للأطفال
 باختلاف ألوانهم وجنسياتهم مهما كانت .. وبعدين مش يمكن تكون أحلي
 حاجه هتحصل في حياتنا ، أنا متأكد انها هدية من ربنا وساعتها هتندمي

علي اللحظة دي ، يوم ما فكرتي تعيطي .. في الأول والآخر دي روح منك.

دفنت وجهه بين ضلوعه في حالة صمت من أمرها ، وما هي إلا دقائق معدودة ومن ثم وجدها تنشجُ نشيجًا فيه نواح وبكاء ومن ثم أردفت بنبرة خافتة ،،،

! يعني إنت مش ندمان لَمَّا فكرت تتجوزني -

عقد سليم حاجبيه في إمتعاض خفيف ، أزاح خُصلات شعرها التي إلتصقت بجبينها المُتندي من شدة الإرهاق ومن ثم قرّب فمه من أذنها قائلاً بحب ،،،

والله العظيم بعشقتك ، وإنتِ أكبر فوز وصلت له في حياتي ، ولو الزمن - رجع بيا تاني صدقيني هاخذك من الدنيا كلها بالعافية ، فما بالك بطفلة منك ، مهما كان إختلافها فهتكون أميرة جوا مملكتي الصغيره ، أي حاجه من ريحة نوراي ، سليم عاشق أبدي ليها ..إنسي أي حاجه فانت لازم تفهمي إن في إختلافها -ميزة-... كفاية عياط ماشي ؟

: نوراي بإبتسامة خفيفة وقد أحاطت عنقه بذراعيها

. انا بحبك اوي ، خليك جنبي دايماً -

: قام سليم بطبع قُبله حانيه علي جبينها

. دايماً وللأبد جنبك -

!! إنت كُنت عارف بعلاقتهم دي يا فؤاد صح -

أردفت إلهام بتلك الكلمات ، تقف أمام زوجها مباشرة بينما جدحها فؤاد

بنظرة ثاقبة قائلاً ،،،

طبعاً كنت عارف ، بشوف ابني بيتغير للأحسن بفضل ربنا ثم هي .. -
. إنت بقي أيه إعتراضك عليها

إلهام بنبرة هادرة : بنت شوارع ، مش من مستوي ابني ، إنتوا أكيد
. إتجننتوا

في تلك اللحظة قام فؤاد برفع ذراعه للأعلي ومن ثم هوي علي خدها بقوة
..

! إلهام بتأوه وصدمة : أيه اللي إنت عملته دا
رمقها فؤاد بعينين يتطاير منهما الشرر ، ومن ثم قبض على خصلات
شعرها بكامل قوته ، صر علي أسنانه بتحذير قائلاً ،،،

انا صبري عليك نفذ ، إنت موجودة هنا علشان أم ابني مش أكثر .. -
أحمدي ربنا إن عاصم رابط بيننا وإلا كنت رميتك في الشارع من زمان

هَمَّت بالدلوف داخل البنايه ، لتجده يضع ذراعه أمامها معترضاً طريقها
، أشاحت نسمه بوجهها للجهه الأخرى ترفض تمامًا الإنصات له ، إفتـر
.. ثغره عن إبتسامه حانية وفي تلك اللحظة تابع مردفًا
! ممكن تسمعيني يا نسمه-

نحت ببصرها إليه مُجددًا ، فقد إزدان وجهه بوهج إبتسامته ذات الطابع
الهاديء ، لم يَكُن تساير الغضب عن وجهها سهلاً ، ولكنه ذاب وأنتهي مع
رؤيه إبتسامته لتتابع هي بهدوء ،،،

تقريبًا سمعت اللي يكفيني ، مامتك عندها حق .. وهي لفتت إنتباهي -
لحاجة مهمه جدًا ، ممكن بقي ما تعطلنيش علشان أروح أبص لنفسـي في

. المرايا

أنهت جملتها تلك وقد خانتها عبرة سقطت علي وجنتها لتبادر بمسحها
... علي الفور في مكابرة من أمرها ، بينما تابع هو بنبرة ثابتة
. ما تزعليش ، وأعتبري الكلام ما تقالش أبدًا -

: نسمة بحدة نوعا ما

! لا هي عندها حق ، علاقتنا دي تتصنف تحت أي بند يا عاصم باشا-
سلط بصره في مقلتيها مباشرة دون أن ينبس ببنت شفة ، بينما إستئنفت
حديثها بنبرة حزينة إعتراضًا علي ما تعرضت له من إهانة لاذعة،،

انا هقولك ، واحدة رمت نفسها علي واحد بالعافية علشان تجبره يحبها .. -
أو يمكن علشان شافت فيه جانب مميز ف حبت تبرزه للناس ، ساكتة
ومستحيلة إهانة إلهام هانم من ساعة ما عرفت إني موجودة دايمًا معاك ،
بس تحت أي مسمي انا نفسي مش عارفه بس أكيد عُمره ما هيكون حُب ..
!!! أيه اللي يجبرك تحب واحده مفشكه زيي ولا بنت حارة

تنشق عاصم الهواء داخله ومن ثم أخرج زفيرًا مُطوّلًا ، وما أن أنتهت
... من حديثها حتي تأهبت للذهاب من أمامه

سارت عدة حُطوات صوب البنايه ، بينما إستدار هو إليها ثم ردد بنبرة
ثابتة ،،،

كُنْتُ خايف أتعلق ببيك ، بس إكتشفت إني عديت المرحله دي ، أنا -
بحبك ، بحبك علشان رفضتي تسمعي للناس ، إكتفيتي بسماع وجعي
وسعيتي تحاربي الوسواس اللي جوايا ، بإرادته أكبر من إرادتي .. انا
. عاشق ما يستحقش

تصلبت في مكانها فجأة ، ترفض أذناها تصديق ما سمعته .. أنفجرت

أسارير وجهها رويدًا رويدًا وقد تلاًّلاً وجهها فرحاً في حين إتجه هو صوبها
...ثم إستدار حتي وقف قبالاتها مُردداً بنبرة هادئه غامزاً لها
. بلاش تديني ضهرك ، كدا أحلي -

. وانا كمان بحبك -

قالتها وهي تبكي فرحاً ف أخيراً ظفرت بما كانت تأمل ، بينما إرتسمت
علي مُحياهُ أبتسامة عاشقة وقد فرد ذراعيه لها ، لنتجه هي ناحيته وتُلقي
...بنفسها بين أحضانهِ وأخذت تُردد بنبرة هادئه
عارف يا عاصم إنت جواك أبيض جداً ، بس الجو المحيط بهت عليك -
. مش أكثر ، فاهمني إنت طبعاً

إفتر ثغره عن إبتسامة عريضة ومن ثم قرّب وجهه منها وراح يُقبل جبينها
بحنو جارف ،،،
. عارف-

إتسعت حدقتا عينيها في تلك اللحظة ومن ثم إبتعدت عنه فجأة تلتفت
يميناً ويساراً ثم رددت وهي تنفخ شديقيها بأريحية ،،،
ياختاي .. نسيت اننا في الشارع ، وبعدين إنت واقف هنا ليه ! ، أمشي -
إيالا ؟

: عاصم بضيق مُصطنع
أصل انا جعان بصراحة ، وعاوز أكل من إيدك .. ما انا لازم اتطمّن -
! علي مستقبلي ولا أيه
نسمه بإستغراب : من إيدي ؟! .. تصدق فكرة بردو ، طيب بص أيه رأيك
!أعمل لك أكل بكرا ونتغدي مع بعض قبل ما نروح الجيم ؟

علياء شعبان

: عاصم رافعاً أحد حاجبيه

. تمام جداً ، همشي بقي -

في تلك اللحظة قطع حديثهم وقوف سليم بسيارته أمامهما مباشرة .. تبادل
كُلاً من سليم ونوراي نظرات تساؤلية ومن ثم ترجل سليم خارج السيارة
وقد تعامي عنه لمّا رآه بالشارع ، لـ يستدير علي الفور حتي أمسك بذراع
نوراي ومن ثم إحتضن كتفها بذراعه وضمها إليه بثبات لكي يحميها منه
فلم يستطع تصديق تغيّره حتي الآن ،،،

نحت نوراي بصرها إليه ، فتجده يرمقها بإبتسامة هادئة لتبادله هي

.. الإبتسامة فلأول مره تشعّر بنقاء جليّ علي ملامحه

بينما إمتعض وجه سليم بشكلٍ ملحوظٍ ليضع كفه علي وجنتها لتتجنب هي
رؤيته ، ف الوهم روح خبيث يُلبس الروح الإنسانية ، لذلك يخشي عليها
...سليم كثيراً ، إذا تواجدت مع هذا الشخص بنفس المكان

أخذها معه إلي داخل البناية بينما إلتفت عاصم ناحية نسمة مُجدداً ثم أردف
...بنبرة هادئة

! نوراي كويسة -

نسمة وهي توميء برأسها إيجاباً : اه بخير والبيبي كمان .. ما تزعلش

. من سليم بس من حقه يقلق عليها

. عاصم بهدوء : تمام .. أشوفك بكرا

علي الجانب الآخر ،،،"

! أيه اللي نسمة بتعمله دا .. جايباه لحد البيت كمان -

أردف سليم بتلك الكلمات في حنق فقد ألقى سترته علي الأريكة بعصبية

خفيفة بينما تابع ماجد بنبرة متسائلة ،،،
! تقصد مين-

. نوراي بهدوء : عاصم

: زياد وقد إتسعت حدقتا عينيه بإندهاش
!بتهزر صح ؟ -

في تلك اللحظة نهض سليم مُجددًا عن الأريكة ومن ثم إتقط كف نوراي
وقد ردد بنبرة جامده،،
. يالا علشان ترتاحي شوية -

لاحت إليه العيون لشدة غضبه الذي أحال لون وجهه للخمرة الغاضبه
وهنا تابعت خديجه بضيق ،،،

! أيه يابني مش هتتعشي إنت ومراتك-

قادها سليم ناحية باب الغرفه ومن ثم ردد بصوته الرخيم ،،،
. لأ ، بالهنا والشفأ يا أمي -

دلفا معًا داخل الغرفه ، استبدل ملابسهُ في صمتٍ وقد لانَت ملامحه قليلًا
...بينما تابعت نوراي بنبرة هادئه

سليم ما ينفعش نفكر الحرامي ، أنه كان حرامي بعد ما تاب .. علشان -
كدا بنزود العقدة جواه وبنفكره دايمًا أنه مالهوش توبه وما ينفعش يكون
كويس .. مع إن ممكن توبته دي تكون عند ربنا أثقل من عُمره اللي فات
. كله

إستند بظهرهُ إلي الوسادة لتقوم هي بالتمُدد بجانبه وقامت بوضع رأسها
.... علي صدره حتي غطت في سُبَات عميق

علياء شعبان

في صباح اليوم التالي،،،"

نظرت إليها روفيدا بعينين جاحظتين وقد جال الدمع بهما بينما إستئنفت
... نوراي حديثها بثبات

بس انا راضية ب أي حابه هتيجي من عند ربنا ، وسليم كمان مش -
. متضايق أبداً

قامت السيدة خديجة بوضع أصابعها أسفل ذقنها ثم تابعت بتساؤل ،،،
يعني أيه الكلام دا يا بنتي ! ، انا مش فاهمه حابه -

: نوراي بإبتسامة هادئة

. يعني هجيب بنوته حلوة ، وأي حابه تانية كلام فاضي-
في تلك اللحظة ألفت بنفسها بين أحضان السيده خديجه ، لتبدأ بالمسح علي
... ظهرها في حنو قائله

. دا الأطفال رزق يا نوراي .. وأي حابه تيجي من ربنا خير -

نسمه وهي تنهض عن الأريكة حيث غمرت بعينيها لـ روفيدا قبل أن تهتف
بنبرة مازحة ،،،

قبضت مُرتبي قبل ما أسيب الشغل مع إلهام .. أيه رأيكم نخرج -
! خروجه أنثوية كدا ، وناكل أيس كريم

: نوراي بفرحه

! الله تصدقي نفسي فيه -

. روفيدا بهدوء : فكرة جميله جداً ، يالا بينا

علياء شعبان

إتجهت نسمة ناحيتها علي الفور ومن ثم
... عاونتها علي النهوض ليتجهوا سوياً خارج البناية

.....
. إتفضل يا فندم الظرف دا لسه واصل حالاً لحضرتك -

ناولته السكرتيره المظروف ، إلتقطه سليم بثبات ومن ثم ألقاه جانباً
لقراءته في وقت لاحق ،،

تنهد تنهيدة طويلة وبدأ في إرخاء رابطة عُنقه قليلاً ليزوغ بصره ناحيه
... المظروف مُجدداً ليلتقطه علي الفور وبادر في قراءه ما دُون بداخله

الظاهر إن تحذيراتي مأثرتش فيك يا حضرة المحامي ، فقلت "-
". أجرب أنهي حياة مراتك يمكن تفوق

تشنجت فرائسه في تلك اللحظة ، نبذ هذا المظروف بعيداً عنه ومن ثم
... نهض عن مقعده علي الفور وراح يُردد بنبرة واجفة

. نوراي ! ، في البيت إن شاء الله .. أكيد بيلعبوا بأعصابي مش أكثر -
... قام بالتقاط هاتفه علي الفور ، أثناء هرولته خارج بناء الشركة
علي الجانب الاخر،،،"
! أبوة يا سليم -

إلتقط سليم أنفاسه بصعوبة ، ومن ثم هدر بها في خوفٍ ،،،
. إنتِ فين يا نوراي !!.. في البيت مش كدا -

. نوراي بإستغراب : لأ .. خرجت مع البنات
: نبج صوته في تلك اللحظة وهو يهدر بها في قلق

!! خرجتي من البيت ليه يا نوراي ، ليه -
! نوراي بنبرة مرتعشه : في أيه يا سليم
!!! إنت فين -

في تلك اللحظة رمقتها روفيدا في إستغراب فقد كبا لون وجهها للصفره
الفاقة وراح تردد بهدوء ،،،
! في أيه يا نوراي مالك-
قطع حديثهم مجيء نسمة تحمل معها الأيس كريم بينما تابعت نوراي
بخوف،،،
الحقوا الفون فصل .. وسليم أتعصب عليا علشان خرجت ، لحظة أسأل -
صاحب السوبر ماركت عن شاحن

سارت نوراي صوب الباب وكذلك تبعتها روفيدا في حين قررت نسمة
الانتظار في الخارج وما هي إلا دقائق حتي سمعوا صرخات نسمة
... تطالب بالإستغاثة
هرولت نوراي للخارج وقد جحظت عيناها في فزع وهي تري بعض
الرجال يدخلون نسمة إلي سيارتهم قسراً ومن ثم إنطلقت السيارة مغادرة
... المكان

!!! نوراي ببكاء : نسمة إتخطفت يا روفيدا

هو لي

علياء شعبان

..الحلقة (41) هو لي

إنطلقت السيارة بحركة جنونية حتي أصدرت صريرًا عن إطاراتها وقد
كبار الغبار بعد إنطلاقها ، حدقت بالسياره في عدم تصديق وهنا وجدت
روفيدا تهتف بنبرة واجفه ،،
مين دول ؟! ، وخذوا نسمة وراحوا فين !.. أيه اللي بيحصل ، انا مش -
فاهمه حاجه

احتبس الكلام في حلقتها لثوان ، ما كان منها إلا أن تتنظر لوجه روفيدا
الخائف تارة وأخري ناحيه الطريق في تلك اللحظة وجدت هاتفها يصدر
رنيته مجددًا ، أمسكت الهاتف بأطراف مرتعشة وما أن وضعتة علي أذنها
حتي وجدته يهتف بجنون ،،
! إنت ناويه تجننيني !! ، إنطقي إنت فين -

نوراي بنبرة باكيه
.. خطفوا نسمة يا سليم-

وصلت بها السياره حيث إحدي البنات، ذات طلاء أبيض ويوجد البحر
..علي أحد جوانبها
قام أحد الرجال بإغماض عينيها بخرقه سوداء ظلت تصرخ بهم في
إنفعال وقد تشبثت في مقعدها لا ترغب بالسير معهم مُطلقًا وهنا هتف
بها أحدهم بصوته الرخيم ،،
. ما تتحركي بقي يا بت ، قطعتي نفسي -

علياء شعبان

: نسمة بغيط
!!! إنتوا مين ؟! ، وعاوزين مني أيه -
لم تجد منهم ردًا وقد إصطفق البحر وتلاطمت أمواجه ، لتجد يدًا تقبض
... على ذراعها تُجبرها علي السير
قادها أحد الرجال إلي غرفة ذات أساس بسيط ، توجد بها نواسه تُضيء
ما حولها ضوءًا خافتًا وما أن أدخلها حتي سمعت صوت آخر يُردد بنبرة
هادره،،،

! الله يخربيتك .. مين دي -
: الرجل الأول بإستغراب
! البنت اللي طلبتوا مني أخطفها -

: صرخ الرجل بأعلي صوته وقد وجه له كلامًا لاذعًا
. إنت غبي يابني ، بقولك الحامل -
!! الرجل بتساؤل : هي دي مش حامل
تجهمت معالم وجهها في تلك اللحظة لتقطع حديثهم مردفة بنبرة
صارخة ،،
لأ بقولك أيه دي إنتفاخات عادية ، انا أصلاً مش متجوزه وبعدين إنتوا -
. تخصص خطف حوامل ولا أيه ؟! ، انا عاوزة أروح بيتنا
: الرجل بزمجرة وقد صر بأسنانه
ما تخرسي بقي يا بت إنت ! ، وإنت كمان الله يخربيتك .. دا الرئيس -
. هيقنلك مكانها
. نسمة بصراخ هلع : لأ لأ لأ ، ما تقتلونيش انا لسه ما دخلتش دنيا

في تلك اللحظة دلف رجل تالت ولكنه صاحب نبرة إستثنائية يمكن

تميزها بسهولة وراح يُردد بثبات ،،،
اليس سعيد وصي ! (الريس سعيد وصل) -

هدر به القائد في غيظ من أمره ، وظل يُزجر من شدة الغيظ قائلاً ،،،
. يا أغبي أخواتك ، قولنا لك ما نتكلمش وتقول اسماء -
ظل الشجار قائم بينهم لبضع الوقت ، وقد استنتجت هي بأنها غير
المقصودة من هذه العملية ، تحسس الأثاث بأطراف أصابعها حتي وجدت
.. أريكة قابعه في زاوية من الغرفة

. أهدوا ، علوز أفهم كُل حاجه -

أردف سليم بتلك الكلمات أثناء إقتياده لسيارته ، أخذ يضرب علي مقود
السيارة بعصبية شديدة ، بينما تابعت نوراى بنحيب ،،،
عربية سودا .. وكان فيها أربع رجالة ، دخلوها جوا العربية بالعافية -
. وكانت بتصرُخ

قامت روفيدا بإحتضانها وأخذت تربت علي ظهرها بحنو في محاولة
لتهدئتها وهنا رفع سليم سماعة هاتفه ومن ثم تابع بصوت جهوري في
لهجة حازمة ،،،

اسمع يا غسان .. كمال يكون عندي النهاردة ، علشان حسابه تقل -
. معايا أوي

: غسان بتفهم

. تمام -

اصطف سيارته علي الفور أسفل البنايه ، قامت الفتيات بالدلوف خارجها
حيث تابعت نوراى بخوف ،،،

. انا خايفه علي نسمه أوي -
رمقها سليم بثبات ومن ثم قام بجذبها إليه وقد وضع وجهها بين كفيه
قائلاً بهدوء ،،
أهدي علشان دا غلط علي الجنين ، وبإذن الله نسمه بخير وبكرا بالكثير -
هتكون معانا

أنهي حديثه وعلي الفور طبع قلبه حاره علي جبينها ،إصطحبهما داخل
البنايه وما أن تأكد من تأمين حمايتهم من قبل جواد حتي قاد سيارته من
... جديد في طريقه للشركة

غابت الشمس وراء السحاب ، وقف هو أمام نافذة مكتبه فقد ضاق
ذرعاً وهو يقف هكذا مكتوف الأيدي ، كيف تم تهديده بزوجته وإختطاف
أخري؟! ،مسح علي فروة رأسه في إرهاق وقد أسبل أجفانه وهو يُلقي
...بجسده إلي المقعد
! مش فاهم انا سبب الرساله وخطف نسمه -

مال بجذعه للأمام ومن ثم إتكا بساعديه علي قدميه وراح يضع وجهه بين
كفيه وقد استبد به القلق وفجأه يجد ماجد يدلف إليه في ثبات قائلاً ،،
الرجاله مسكوا كمال ، وموجود دلوقتي في الصالة الرياضية -
نحنا سليم ببصره إليه ، هزّ رأسه عدة مرات متتالية ثم إنتصب واقفاً وأخذ
يهتف بكلام يعبق بحرارة عميقة ،،
. وحياة أمه ما هسيبه -

أظهر سليم في تلك اللحظة جزعاً لا حد له ، وما أن تحرك خُطوتين صوب
...الباب حتي قبض ماجد علي ذراعه في ثبات

أهدي يا سليم .. التهور مش حل صدقني ، وإحنا مش عاوزينهم يأذوا -
نسمه

: سليم بحدة

يعني أستني لما يأذوها ، دول عصابه قتل وسرقة أعضاء بشريه ، -
عارف يعني أيه .. كُل ما كانت نسمه معاهم كُل ما الخطر عليها بيزيد ،
الموضوع مش هزار أبدًا

قام بإصطحابه داخل غرفة مكتبه ، عقد عاصم حاجبيه في إستغراب من
تصرف والده في حين نظر فؤاد صوب عينيه مُباشرة وراح يُردد
...بثبات

. نسمه ، إتخطفت يا عاصم -

لوي عاصم شدقه بحركة خفيفة كذلك إشتدت حدة عينيه بصورة ملحوظة
...مردفًا بعدم استيعاب
اتخطفت أزاى يعني ! ، انا لسه من ساعات بس كُنت معاها ، إنت -
! بتخوفني عليها ولا أيه

رمقه فؤاد بنظرة حانية وقد أظهر تأسفًا لحال ابنه، أوماً برأسه سلباً
وبنبره مبجوحة قال ،،،

. عاصم ! ، نسمه إتخطفت بجد -

وجه عاصم لوالده نظرات شك ، لم تكن تعرف كيف تعادي الناس ! ،
كيف أصبح لها أعداء فجأه ، إحترق قلبه في تلك اللحظة خوفاً عليها
وسرعان ما استدار ثم أحكم كفه علي مقبض الباب حتي فتحه وأخذ
يهدر بصوتٍ حادٍ إهتزت له جدران القصر،،،

علياء شعبان

!! يا إلهام هانم -

سار بخطوات ثابتة ناحيه الدرج بينما أطلت هي من أعلاه قائله بنبرة واجمه ،،،

!! خير يا عاصم باشا -

صعد الدرج اينذاك في أقل من الثوان ،عبرت قسمات وجهه عن بركان الغضب داخله ومن ثم هدر بصوته الرخيم بعد أن نظر في مُقلتي عينيها

....

. ففين نسمة ؟! ، هي مالهاش أعداء غيرك -

لوت إلهام فمها في إستنكار من حديثه ،لتعقد ذراعيها امام صدرها .. وبنبرة ثابتة رددت

معرفش أي حاجه عنها ، آخر مره شوفتها الصبح ، وتفكر لو عاوزه -
. أذيتها كُنت أستنيت عليها لدلوقتي

: عاصم بصوت هادر
إنتِ أصلاً ما تقدريش تأذيها ، بس لو عرفت إن إنتِ اللي ورا خطفها -
. أو عدك إني بنفسي هسلمك للبوليس

أنهي عاصم حديثه وعاد يهبط الدرج بإندفاع جارف فقد إحتدم غيظة حتي وصل إلي ذروته ، بينما تابع فؤاد بحدة ،،،
في كُل الأحوال عاصم هيرجع البنت بطرقه الخاصة ، وساعتها كُل -
. حاجه هتبان

رمقته إلهام في خوف ، إبتلعت ريقها بصعوبة ثم أشاحت بوجهها بعيداً عنه بينما وجه فؤاد إليها نظرات إحتقار قبل أن يدلف خارج باب...القصر

اكتسي الأفق حُمرَة إنعكس ظلها داخل الغرفة ، مازالت مقيدة الذراعين
والقدمين وكذلك لا تزال هذه الخرقه علي عينيها ، لم تتحمل أكثر من ذلك
فإن نفسها هائفة من شدة العطش ،،،

إنتصبت نسمة واقفه وأخذت تقفز قفزات وئيدة تتحسس بذراعيها الباب
وما أن وصلت إليه حتي سمعت هجسًا خلفه فأدركت بأن هناك حراس
يتربصون أمامه ، رفعت قبضتيها اللاتي إلتحمتا معًا من أثر الربطة ثم
أخذت تطرق علي الباب بقوة في تلك اللحظة تأفف أحد الحراس مما
... تفعله وسرعان ما قام بفتح الباب وأخذ يهدر بها بنبرة جامدة
! عايزة أيه -

..... : نسمة

إنتبه الحارس إلي فمها الذي كُمم بشريطة عليها ، مد ذراعه إليها في
الحال ثم نزعها عنها وكذلك رابطة العين ولم تتمهل نسمة لـ دقيقه أخري
حيث صرخت به في غيظ ،،،
. عايزة أشرب -

! الحارس بغضب : طب ما تقولي كدا من بدري
استحال لون وجهها أثر كلماته ، ضيقت عينيها بنفاذ صبر وراحت
تتحرك ناحيته ببطء قائله ،،،،

. هقول أزاي وإنتوا حاطين لزق علي بؤي يا غبي -
في تلك اللحظة قطع حديثهم مجيء شاب ظلف علي الثلاثين من عُمره
، أشار بأصابعه للحارس يأمره بالدلوف خارج الغرفة ، هزّ الحارس
رأسه في احتشام وترجل خارج الغرفة علي الفور ، بينما إلتفت لها
الشاب ثم تابع بوجه عبوس ،،،
اسمعي اللي هقوله دا كويس ، ما كونتيش إنتِ المقصودة بالخطف ، -
بس طبعًا ماكانش ينفع الخطة تبوظ خالص ، ووجودك معانا في حد ذاته

مصلحة وأكيد هنوصل لهدفنا منه .
علياء شعبان

لوت نسمة شدقها ، ومن ثم رمقته بعين شزراء قائله ،،،
. وإنت أيه هدفك بقي ؟! ، هو انا يعني هبقي مخطوفة ومش فاهمه حاجه -
: الشاب بعد أن والاها ظهره
. الأحسن إنك ما تفهميش -

! بقولك أيه يا كابتن-
إلتفت إليها مجددًا ، إشتدت حدة عينيه في ترقب بينما تابعت نسمة بنبرة
هادئه ،،،
. بقولك أيه ! .. انا جعانه وكمان عاوزه أشرب -
: أوما الشاب برأسه في تفهم قائلًا
. طيب -

نسمة بنبرة عاليه بعض الشيء : بس بردو انا زهقانة ، فين إكرام
المخطوف يعني ، انا عاوزه أنفرج علي كوشي وأرناف فاضل ربع ساعة
. علي الحلقة

: الشاب بنبرة جامده
. إنت عبيطة يا بت ، إنت مخطوفة مش قاعده في بين أبوكي-
نسمة بامتعاض : بس انا زهقانة ، طيب لو معاك فون ، هات ألعب
. حتي (sub way) سابواي
مسح الشاب علي وجهه بنفاذ صبر ومن ثم أطلق صرخه عاليه أهتز لها
المكان ،،،
!!! رمضان -

وبالفعل ثوان معدودة ووجدت شاب يدلف داخل الغرفة وراح يُردد
بنبرة خائفه ،،،

-نعم يا بيبس ! -ريس-

: الشاب بحدة

شوفها عاوزه تاكل أيه وأخرج جيبه لها ، -

... ومن ثم إتجه خارج الغرفة ثم إستأنف حديثه مُتجهاً به إلي الحراس
. وإنتوا خلوا عينيكم عليها -

وقف رمضان أمامها مباشرة وقد عقد حاجبيه في ثبات قائلاً ،،

! تأكبي أيه -

أطلقت نسمة ضحكه عاليه ، وراح تضرب كفها بالآخر ، تذمر هو من

... ضحكاتها الغير معلوم سببها ثم غمزت له بعينيها قائلة

! اسمك أيه -

! رمضان -

عاودت الضحك من جديد وقد سال الدمع من جانب عينيها ، لوي هو

فمه وقد عبرت قسمات وجهه عن الإمتعاض من ضحكها المتكرر وراح

يهدر بها بغیظ ،،،

! بت-

: تمنعت عن الضحك فجأه ، ومن ثم تنهدت بثبات

خلاص انا أسفه ، بص بقي عاوزة أيه .. فرخة كبيرة مشوية والسلطات -

بتاعتها طبعاً و10 أرغفة عيش و2 بيتزا لارچ وياريت معاهم بيبيسي دايت

. علشان عامله ريچيم وعصومي هيزعل مني

فغر رمضان فاهه وقد حلق بها في صدمة ، وراح يفتح فمه لقول شيء

ما بينما وجدها تُتابع بإستكمال ،،،

اه وياريت واحده كابوري علشان بحب أكلها بعد صلاة الفجر كدا ... -
دي طقوس عندي

: رمضان باندھاش وهو يحرك ذراعيه بحركة دائرية
! أجيبك صاحب الدييقرى كمان ، تفتيبي بيه -

. نسمة بامتعاظ : لأ مش باكل بني آدمين يا رمضان
: ومن ثم إستتفت حديثها غامزة له
وبعدين إنت شكلك طيب يا أبو صيام ، مش شبه الناس الوحشه اللي برا -
! دي

إقتر ثغرة عن إبتسامة خجلة وراح يفرك كفيه في هدوء ، بينما أشارت
هي بأصابعها له ،
جثي هو علي ركبتيه أمامها لتقرب هي فمها من أذنيه قائلة بهمس ،،
! معاك فون -

. رمضان بنفي : يا
! نسمة بتفهم : امم ، طيب في هنا تليفزيون

. رمضان رافعاً أحد حاجبيه : اه ، بس دا بتاع اليجاله اللي بيا (برا)

: ضيقت نسمة عينيها ثم تابعت بحيرة من أمرها
امم تفتكر نعمل أيه ! ، علشان نخرج من الملل دا .. ولا أقولك روح -
جيب الأكل ونفكر بعدين .. إنت شكلك جدع وهن بقي أصحاب جامدين

نهض رمضان علي الفور ثم سار بخطواته ناحيه باب الغرفة لإحضار

جاش القدرُ علي الموقد ، إنتبهت السيده خديجه لذلك فقامت بإلتقاطه وبدأت تصب الماء في الأكواب الزجاجية وهي تُردد بنبرة مهمومة ،،،
جيب العواقب سليمة يارب ، يارب أحميها دي بت يتيمة وغلبانة -

في تلك اللحظة قطع شرودها دلوف زياد إلي المطبخ ، نحطت بأنفاس مُجهده بينما تابع هو بإبتسامة هادئة وهو يلتقط الصينيه ،،،
خير يا أمي ، وتسلم ايدك علي الشاي -

! خديجه بضيق : لسه مافيش أخبار عنها يا زياد
أظهر زياد تأسفًا من سؤالها ، وراح يهزّ رأسه بنفي كان كافيًا أن يُغير
من معالم وجهها للأسوء ،،،
للأسف -

دلفت آلاء إليهما وأخذت تلتقط أنفاسها بصعوبة ومن ثم تابعت بنبرة
خافتة :
زياد .. عاصم واقف تحت ، وعاوز يدخل البيت بالعافية -

تجهمت معالم وجهه زياد ،ألقي ما في يده علي الطاولة ومن ثم هرول
ناحية الدرج يهبطه بغضب عارم ،،،
نوراي بخُزن : أكيد عرف إن نسمة إتخطفت

تجمعت الفتيات بصحبة السيده خديجة ،يشاهدن ما يحدث من مشادة بين
الرجال الثلاثة ،،،،
: جواد بنفاذ صبر

علياء شعبان

. قولت لك سليم مش موجود -

: زياد متدخلًا

أظن الرسالة وصلت ، وأفضل أمشي علشان الموضوع ما يكبرش أكثر -
. من كدا

كور عاصم قبضه يده ، أجفل عينية قليلاً وبنبرة جامده قال ،،،
!!! نسمة فين -

رمقه زياد بثبات فقد فهم الآن سبب مجيئه ، ليقرب منه أكثر ومن ثم
.. ردد بنبرة ثابتة

ما إنت عارف إنها اتخطفت ، وإننا مش عارفين نوصل لها .. ومش -
. بعيد تكون إنت اللي بتلعب علينا اللعبة القذرة دي

خشنت معالم وجهه في تلك اللحظة ، بادلته عاصم نظرات باردة ومن ثم
ضربه بقبضة القويه في منتصف صدره ،،،

لما بقرر ألعب مع حد ، بحب أقوله أنه هيتلعب بيه ، بيسموه لعب علي -
! المكشوف ، وبعدين مافيش أي سبب يخليني أعاديكم ، فين سليم
!جواد بثبات : عاوز منه أيه ؟
. عاصم بثبات : شغل بيني وبينه

اصطف سليم سيارته علي الفور في منتصف الشارع ومن ثم ترجل
خارجها ، فقد أعلمته نوراي هاتفياً بمجيء عاصم ، سار بخطواته حتي
وقف أمامه مباشرة وراح يُردد بثبات ،،،

!جاي تعمل أيه هنا ؟ -

تعمد سليم استخدام أسلوبًا فاترًا ، بينما تكلم عاصم بعده مباشرة ،،،
اسمع يا سليم ، الخلاف اللي بيننا إنتهي من زمان ، مافيش أي داعي -
نعادي بعض دلوقتي ، لكن نسمة تلزمني ، وهقلب الدنيا عليها ومش عاوز
اللي بيننا يمنعك تتعاون معايا ، إحنا محتاجين نكون إيد واحدة علشان
نوصل بسهولة ،

... مد عاصم كفه ناحيه سليم ومن ثم إستتف بنبرة أكثر هدوءًا
! معايا ! .. ولا لسه مش مصدق إني بجد حبيتها وخايف عليها أكثر منك -

رمقه سليم بنظرة ثابتة ، ومن ثم إنتقل ببصره ناحية يده الممدودة ،
استشعر صدق أقواله في تلك اللحظة فهو يعلم جيدًا شعور العاشق في لحظة
كهذه ،،،

رفع سليم هو الآخر يده إليه ثم صافحه بثبات ونبرة حاسمة ،،،
. تمام .. لو عاوز تعرف سبب خطفها ، تعالي معايا -
وهنا إنتقل ببصره ناحية صديقيه قائلًا ،،
. زياد تعالي معايا ، وإنت يا جواد بلغني لو في أي حاجه حصلت تاني -
دلف سليم إلي سيارته عقب إنتهاء تعليماته ، ومن ثم قادها ليستتبعه
... عاصم هو الآخر بسيارته

! أيه رأيك في الفكرة بتاعتي-
أردفت نسمة بتلك الكلمات في تفاخر أثناء تشديدها علي حبال الأرجوحة
التي صنعتها بنفسها في مُنتصف الغرفة ، بينما تابع رمضان بإيتسامة
... عريضة
! جامدة ، بس ممكن تاخذك وتقعي ، إنتِ فاكيه نفسك فياشه -

: نسمة بغيط

بس ياض لأضربك بوكس في زلومتك دي ، أخليك أخنف وإنت ألدغ -
. أصلاً ، وأبقي قابلني لو حد فهمك
لوي رمضان فمه بإمتعاض ومن ثم ردد بنبرة متسائله ،،،
! طب واياكل دا -

أشاحت بذراعها في عدم إكتراث وراحت تجلس علي الأرجوحة بسعادة
بالغة ، ومن ثم رددت بنبرة أمرة ،،،
. يالا تعالي زُقني .. وهبقي أسيبك تلعب عليها شويه -
نفض ذراعيه في تلك اللحظة كـ المغلوب علي أمره ومن ثم إستدار ناحيه
الخلف وأخذ وضع الإستعداد ،،،
صدر قدميه في الحائط خلفه ، وراح يزيح الأرجوحة بكُل قوته وما أن
نجح في إزاحتها للأعلي حتي سقط مُنكبًا علي وجهه بإرهاق ،،،
أخذت نسمة تُصفق بكلتا يديها في سعادة وراح تهتف عاليًا ،،،
. شطور يا رمضان -

أخذت الأرجوحة تعلو وتهبط بسرعة شديدة ، وكلما تهبط أرضًا تدوس
قدمها علي صدره ليصدر هو تأوهاً عاليًا ،،،
. آآآي ، همووت .. وقفي المويجيحه بسرعه-

: نسمة وهي تلطم خديها

....يالهي مش راضيه ت -

وقبل أن تُكمل حديثها ، وجدت نفسها مُلقاه أرضًا بجانبه وقد داب الحبل
حتي إنشطر نصفين ، بينما تابع هو بنبرة خافته،،،
. ما قوينا إنك أوزان تقييه مش صدقتي -

هو لي ♥

قام بإزاحة الباب بقدمه في قوة ، إرتد كمال للخلف فرعًا بينما دلف
سليم بصحبة عاصم إلي الداخل ، ضيق عاصم عينيه في إستغراب شديد
... ومن ثم ردد بنبرة مستفهمه
!!! كمال-

سليم بثبات : أيوه كمال ، الدراع اليمين لرئيس العصابة اللي عاوزه
تقتلني علشان فتحت قضية سرقة الأعضاء البشرية وهو نفسه اللي طلب
من رجالته يخطفوا نوري ، وبالغلط خطفوا نسمه ، صح كلامي ولا
!!! يمكن غلطان

أسبل عاصم أجفانه قليلًا ، ومن ثم إلتفت ببصره ناحيه سليم مردفًا بشرود
قليلاً ،،،
!!! سرقة أعضاء بشريه -

رواية

لعو... لي

استحضر عقله اينذاك كُل الذكريات المُتعلقة بهذه الكلمات ، نحا ببصره
إلي كمال وهو يتذكر تشنجات وجه والدته حينما كان يُردد دائماً ،،،
البوليس لقي جُثته لطفل في شُحنة العربيات ! .. في واحد من العصابة -
" ! موجود معنا في الشركة يا عاصم

ظل صوت والده يتردد في خلايا عقله وأخذ صدي كلماته تلك يضرب به
في شيء من التيقظ ، نعم كان والدته علي حق ! ، تنهد في تلك اللحظة تنهداً
ممدوداً بعمقٍ لتأخذه قدماء حيث الزاويه التي يجلس بها كمال ومن ثم ردد
بإبتسامة توشي بمدي استغفاله من حيث لا يعلم ،،،
لأ .. دا مش بس دراع رئيس العصابة اليمين ، دا كان دراع أبويا اليمين -
. في الشركة بردو

رمقه كمال خيفة من ردة فعله ، وأخذ يعود بجسده في آخر الزاوية في
احتراس شديد من هجومه وبالفعل هجم عليه عاصم وما أن رفع قبضته
كي يطيح به حتي وجد سليم يمسك بذراعه في محاولة لإزديجاره عن هذا
الفعل ،،،

: سليم بثبات

. بلاش يا عاصم ، مش دا الحل-

تشنجت فرائصه بشكل ملحوظ ، وهنا جلس القرفصاء أمام كمال محاولاً
كظم غيظه علي جنب ،،،
!! وديتوا نسمة فين -

. كمال بفزع : انا ماعرفش حاجه عنها

كشر عاصم له عن أنيابه وراح يقبض على عنقة بقوة ،بينما إتسعت
حدقتا عينيه وصعب عليه إلتقاط أنفاسه هاتفاً بإستغاثه ،،
. هموت ، هموت -

قام سليم بإبعاد عاصم علي الفور وأخذ يهدر به بنبرة صارمة ،،
! أهدي بقي هتموته -

قبض سليم علي ذراعه في ثبات ومن ثم إصطحبه للدلوف خارج
الغرفة وهنا أخذ عاصم يُردد بنبرة رخيمة ،،
مش هيكفيني عُمرك وأهلك كُلهم لو جرا لها حاجه ، وهتتعرف -
. غصب عنك

قادهُ سليم خارج الغرفة علي الأثر ، فقد رأي الغضب بادياً علي وجهه
...حتي تحول لكُتلة من الجمر وهنا تابع سليم بنبرة هادئه
حاول تتحكم في أعصابك أكثر من كدا ، شكلنا هنتعب معاه علشان -
. يعترف عن مكانها

إنزوت في زاويه من الغرفة ، أمسكت بالطعام بين كفها وما أن
أرجعت رأسها للخلف قليلاً حتي أغلقت عينيها في إرهاق ، بينما رُمقها
رمضان بتساؤل ،،
! يخيبينك ! ، بتنامي حتي وإنِت بتاكيي ! ، نسمة !!! ، يا فياشه -

إنتبهت نسمة لصراخه بها ، فركت عينيها بأحد كفها ومن ثم رددت بنبرة
ناعسة ،،
! في أيه يابني -

: رمضان وهو يشير للطعام القابع بين أصابعها

! تنامي وتاكبي ، الإتنين -
في تلك اللحظة وضعت نسمة الطعام جانباً ، ومن ثم إستدارت ناحيته
بكامل جسدها لتُطالعه مُردفة ،،
! إنت شغال أيه هنا -
رمضان بسعادة : بجيب لليجاله أكي وسجايبني ، بسعي ويا يقمه عيشي
. يعني .

نسمة بضحكه هادئه : إنت ألدغ في الرء واللام ! ، ومع ذلك كُل كلامك
! عبارة عن راء ولام .. بقولك أيه بقي ، انا محتاجه فون يا صاحبي
: ضيق رمضان عينيه في إندماج ومن ثم تابع بتساؤل
! يماذا يا صديقتي -

: نسمة بإمتعاض مصطنع
. علشان أهلي زمانهم قلقانين عليا ، ف انا هتصل بيهم أطمئنه -
: رمضان وقد ترقق لحالها
. إنتِ صح ، قوييهم إنك عند العصابة عشان يتطمئنا -
"نسمة في قرارة نفسها : " يا أهبل يا أبن الهبله
: ومن ثم إستئنفت حديثها بإبتسامة عريضة
. حاضر ، وهقول لهم ، رمضان بيسلم عليكم-
إتجه رمضان صوب الباب في تلك اللحظة وقد أمعن النظر في الطُرقه
... ومن ثم إلتفت لها ثم تابع بنبرة خافتة
. هاجي ثاني -

أومأت نسمة برأسها في تفهم ، وقد رسمت إبتسامة خفيفه علي شفتيها
وما أن ترجل هو خارج الغرفه حتي رفعت كفيها للأعلي وقد جأرت إلي

الله ليسمع دعائها حيث تابعت بهمس ،،،
. يارب ، أنقذني منهم في أقرب وقت -

-علي الجانب الآخر-

جلس أحد الرجال أمام التلفاز يُتابع بثًا مُباشراً لمباراة كرة القدم ، بدأ
يرفع فنجان القهوة إلي فمه ثم يرتشف منه جرعة تلو الأخرى ،،،
مد الليل ستاره في الغرفة ، وقد قصد رمضان هذا الرجل لإصابته
بعشوة في عينيه حيث يسوء بصره عن الأشياء ليلاً ، كان يضع هاتفه
النقال بالقرب منه في حين جثي رمضان علي ركبتيه ومد يده إلي الهاتف
حتي استطاع القبض عليه بهدوء شديداً وسرعان ما تمهل في وقفته
... مجدداً ليمشي علي أطراف أصابعه عائداً إلي الغرفة

!! ما إنت لازم تسمعني يا فؤاد -

أردفت إلهام بتلك الكلمات وهي تضرب علي سطح المكتب بكفيها ، ومن
... ثم قرّبت وجهها منه أثناء جلوسه إلي مكتبه مردفة
! انا أه ما بحبش البنت دي ، بس ما خطفتش حد -

إفتر ثغره في الحال عن إبتسامة خفيفة ومن ثم قرب كفه منها ليمسح
علي وجنتها بثبات ،،،

اهو دا نفس السؤال اللي بسأله لنفسي ، خطفتيها أزاى ! ، ومين اللي -
!! ساعدك في دا

أجفلت عينيها بقوة ومن ثم أزاحت كفه عنها وهي تُردد بعصبية خفيفه ،،،
مش هيفرق معايا تصدق أو لأ ، بس دي الحقيقه وما أعتقدش إن -

.هيكون في غيرها

: فؤاد بثبات

.أتمني إن دي تكون الحقيقة فعلاً -

تراصت الأحجار جنبًا إلي جنب أمام الباب الرئيسي للصالة الرياضية ،
كان يضع رأسه بين كفيه في إرهاب ، تشخست صورتها أمامة وكل
ما فعلته من أجله ود لو يستطع الإطمئنان عليها ، فقد التاع قلبه شوقًا
لها وخوفًا من فقدها ،،،

عاد من ذكرياته معها عندما وجد سليم يربت علي ظهره في ثبات ومن
ثم مد يده له بكوب من القهوة ،،،
.أمسك -

... رmqه عاصم بنظرات هادئه ، بينما تابع الآخر مازحًا

. ما تقلقش مش حاطط لك فيها سم ! ، قهوة عادية-

إلتقطها منه عاصم بإبتسامة باردة تخلو من معالم الحياة ، عرف عاصم
حياه صعبة وما برح أن أحس ب لين الحياه معها حتي وجدها تضيع منه في
...طُرقات مُتشنكة ليس لها نهاية

: عاصم بهدوء

العمر واحد والرب واحد يا سليم ، انا ماكُنتش أتخيل في يوم ، انا -
نقعد مع بعض قاعده زيّ دي ، كُنت فاكِر إن الدنيا بتتاخد بالذراع أو
يمكن إتربيت علي المبدأ دا ، أتمني تنسي أي حاجه أذتك وكُنت انا سبب
فيها ، صعب أوي لَمّا الحياه هي اللي تشكلك علي كيفها ، وتخلق منك
شخص إنت كارهه بس أدمنت أساليبها خلاص ، بقيت بتجري في دمك
وتغلط ولَمّا تفوق تبقي مش عارف إنت مين ولا عملت كدا أزاى حتي ! ،
حاسس إن انا كُنت في غيبوبة وفوقت منها وكل دا بفضلها

أرخي جفونه لوهلة فقد استهجن أفعاله السابقة ، رغم صفاء قلبه من كل
حقد ، كان سليم يستمع لحديثه بإهتمام وما لبث الآخر أن أفضي له صفحته
...وما تعرض له منذ طفولته التي لم يعيش فيها طفلاً لمرة واحدة

تنهد عاصم بعمق لم يكن من السهل التئام الجرح المنحوت في قلبه
،ولكنه بدأ يدفن هذه الذكريات بدفعة قوية منها ، فقد كشفت سجيته عن
مدي السلام بها وأصبح يؤمن بأن لكل قاس أسبابه ولكل سبب شفاء قد
... يتشخص في روح تؤمن بأبعاد شخصية كلها
: عاصم بإختناق
. انا قلقان عليها -

رن هاتف سليم في تلك اللحظة ، وما أن وجد اسمها علي شاشته حتي
أجاب بحنو ،،،
! أيوه يا نوري -

. نوري بإرهاق ونبرة أشبه للبكاء: تعبانة يا سليم
نهض سليم من مكانه علي الفور ومن ثم ردد بنبرة قلقه ،،
.عشر دقائق وهكون عندك -
: أغلق سليم الهاتف وراح يُردد بثبات
مضطر أوصل للبيت ، وراجع تاني بلاش تستخدم معاه العنف ، ماجد -
. هيكون معاك ولو إتكلم ، إتصلوا بيا
أوماً عاصم برأسه إيجاباً ، ومن ثم نقل بصره إلي الفراغ أمامه يبحث
...عن ذكرى أخرى معها

! جبتي التليفون دا منين ! ، إنطقي -

أردف الشاب (سعيد) ، بتلك الكلمات في تساؤل وقد تطاير الشرر من... عينيه وهو يقبض على ذراعها بشراسه أخافتها

رمقته نسمه بنظرة مرتجفة ، ومن ثم إتجهت ببصرها ناحيه رمضان لتجده منكسًا ذقنه في خوف وهنا تلعثمت في عباراتها قليلاً قبل أن تُردد بثبات ،،

سرقته من الجدع اللي قاعد برا ، وبعدين انا عاوزه أخرج من هنا -
! وأبعد إيدك دي عني

حذق الشاب بها بملامح متشنجة فقد ضجر من صراخها به ليرفع قبضته... للأعلي وراح يلطم وجنتها بتشفي قائلاً بنبرة جامده

لو صوتك طلع تاني ، هقتلك وأدفنك هنا حيه أوي تفتكري يا حلوة إن -
حد هيدور عليك ! .. إنتِ خلاص هتنورينا هنا لحد ما نزهق منك وأهو . نتسلي حبتين

أخافتها نظراته تلك وراحت ترتد بخطوات ونيدة للخلف حتي إصصدمت بالحائط وقد أخفضت بصرها هرباً من ملامحه المقرزه وما لبث أن صفق الباب خلفه حتي أجهشت هي في البكاء وقد دب الرعب في....أوصالها ، خشيت أن ينساها الجميع وتبقي أسيره هذا المكان

طيب أستأذن انا يا جماعة ، نتقابل بكرأ في الشركة يا سليم...يالآ يا آلاء

أردف زياد بتلك الكلمات بعد أن أمسك كف زوجته ،بينما تابع سليم

علياء شعبان

بهذوء ،،،

. تمام -

إتجه بزوجته خارج البنايه ، وقبل أن يدلفا داخل سيارته تابعت آلاء

: بضيق

. عاوزه أمشي يا زياد ، بلاش العربية -

قطب حاجبيه في إستغراب فقد استشعر التغير في ملامحها ، أغلق الباب

مرة أخرى ومن ثم وقف قبالاتها مباشرة وبنبرة حانية تابع ،،،

!! آلاء ، مالك -

أنهارت باكية في تلك اللحظة ، ومن ثم ألقت بنفسها بين أحضانه ..

أبعدها زياد عنه قليلاً ليهتف بقلق ،،،،

. في حد ضايقتك -

ثبتت مُقاتي عينيها إليه مباشرة وقد اغرقت الدموع جفونها وبنبرة

واهنة تابعت ،،،

انا مش هبقي أم يازياد ، مش هعرف أجيب لك بيبي ، طلع عندي -

. عُقم ، ما بخلفش

أسبل أجفانه في صدمة أجمته عن الحديث ،

فقط إكتفي بالنظر الي ملامحها المُنهارة بينما ابتلعت غصه في حلقها

عندما رددت بثبات ،،،

. طلقني يا زياد ، مش عاوزه أكمل -

أنهت جملتها تلك لتتزع دبلته من أصابعها ومن ثم مدت يدها لتلتقط كفه

وراح تبسطه بهذوء حتي وضعت الدبله به ، وما كان منها إلا أن أقتربت

...من خده ثم طبعت قُبلة حانية عليه وقبل أن تبتعد من أمامه تابعت قائله

. مستنيه ورقة طلاق -

نظر إلي الدبله القابعة بين كفه ، وكأنه تدارك لما قالت له لتوه لتسقط عبرة
... ساخنة علي خده

تمددت بجسدها علي الأريكة فقد إرتفعت درجة حرارتها بشكل ملحوظ ،
شرعت روفيدا في عمل كمادات ساخنة لها ،بينما تابع سليم بنبرة هادئة
،،،

إحاررتها نزلت يا روففا ؟ -

: روفيدا وهي توميء برأسها إيجاباً
إشويه ، بقولك هو ماجد هيتأخر في الشغل ؟ -

: سليم بحنو وإبتسامة هادئة

. ما تقلقيش عليه ، عنده شغل مهم هيخلصوا ويرجع -

في تلك اللحظة مال سليم بجذعه للأمام ، ومن ثم حملها بين ذراعيه
مُتجهاً بها داخل الغرفة ،،،

أجلسها في الفراش ومن ثم وضع الوساده خلف ظهرها ، نظر إلي
وجهها الذي مال للإصفرار في حُزن فقد أرهقته الكثير من المتاعب ولكن
يبقي ضعفها الوجع الأكبر الذي يحني ظهره خوفاً عليها ،،،

جلس بجانبها في الحال ومن ثم وضع رأسها علي صدره وباليه الأخرى
بدأ يُداعب خُصلات شعرها بحنو مردفاً بنبرة خافتة ،،

! نوراى! ، انا جيت -

رمقته نوراى بجفون ثقيلة ليفتر ثغره عن إبتسامة هادئة ومن ثم تابع
بنبرة حانيه،،،

! وحشتيني -

: نوراى بارهاق

إلقيتوا نسمة ؟ -

: تنهد سليم بأسى وقد خنقته الهموم وراح يتابع بثبات
هنلاقيها-

: نوراي بنبرة أشبه للبكاء
انا مخنوقه أوي ، عندي احساس قوي إني هموت ،بس مش خايفه -
، علشان كل حاجه بتحصل لكم بسببي ولو انا بعدت من حياتكم هترتاحوا

مسح سليم علي وجهه بإختناق وقد إنقبضت نفسه من حديثها ، إبتعد عنها
قليلاً ومن ثم تمدد في الفراش دون أن يتفوه بكلمه ،،،
رمقته نوراي بإستغراب من صمته لتجده يردد بهدوء فارداً ذراعيه لها
...
! تعالي -

وبالفعل تمددت بجانبه هي الأخرى ، ليحاوط خصرها بذراعيه وتتلاقا
أعينهما وهنا قرب هو فمه ناحيه جفنها وراح يقبله في عشق جارف
قائلاً ،،،

الكلام دا بيوجعني ! ، بيوجعني فاهمه احساسى ! .. إنتِ ما فرضتيش -
نفسك علينا ولا أصلاً دخيله في حياتي ، علشان في الحقيقة انا حياتي اتبنت
بوجودك ، وإنتِ مش سبب أي حاجه .. إنتِ كل مشكلتك مع الناس دي
ماضيك ، بس وقسمًا بالله أدوسهم برجلي لو لمسوا شعره منك .. أنتِ باقيه
في حياتي غصب عنهم وكل ما يقربوا من الخطوط اللي راسمها حوليكي
كل ما رقابهم هتبقى بين أيدي ومش هيوصلوا لك غير في أحلامهم ..
. خليهم يفتكروا سليم النجدي كل ما سيرة الموت تيجي قدامهم

: نوراي بنبرة واهنة
نفسى أخفف عنك شوية -
! سليم غامراً لها بحنو : عاوزه تخففي عني

أومأت نوراي برأسها إيجاباً ، تنتظر إجابته بترقب في حين تابع هو
باشتياق ،،
أحزنيني أكثر .. وخليك واثقة إني في أنقي مكان علي وجه الأرض ، -
. حُضنك مسكن للوجع أصلاً

قرب عاصم الصاعق الكهربائي ناحيته ، بدأت شرارته تلمع في عيناها
كمال الذي ارتعشت أطرافها خيفة ، بينما تابع عاصم بثبات ،،
! يعني مش هتعمل خير في حياتك ، قبل ما تموت -

: كمال بإرتجافة خفيفة
إحنا كُنا قاصدين نخطف نوراي ، بس الرجالة خطفوا واحده تانية -
بالغلط .

تبادل كُلاً من ماجد وعاصم نظرات تساؤلية ، ومن ثم أعاد عاصم النظر
إليه مردداً بثبات ،،،
!!!! مين إنتوا بقي -

تلثم كمال في عباراته بينما إلتقط ماجد هاتفه للاتصال بـ سليم ، أراد
كمال قول شيء ما ولكنه تراجع علي الفور وظل صامتاً ما يقرب من الـ
عشر دقائق بينما هتف به عاصم بتحذير ،،،
! ما تفكرش تكذب عليا ، علشان الكذاب بيروح النار .. ماشي ؟ -
احتبس الكلام في حلقه في تلك اللحظة وقد نبذ قلبه من شدة الخوف وما
أن همّ بالإفصاح عن الحقيقة حتي وجد سليم يسبقه قائلاً بجمود ،،،

هو لي ♥

!عزيز المرشود وإلهام الدالي .. مش كدا ولا أيه ؟ -
علياء شعبان

رواية

لعنوا... لي

598

علياء شعبان

2017

الحلقة (43) .. "هو لي" علياء شعبان

اشتدت ملامح عاصم جزوعاً حين مر اسم والدته علي مسامعه ، كان بين مد وجزر تتقاذف به الصدمات كما يحلو لها ، بينما دلف سليم لداخل الغرفة وكذلك تبعه ماجد ،،،

: تمهل سليم قليلاً في روية قبل أن يهتف به بنبرة مُتسائلة
! أسأله يا عاصم ، أية علاقته بـ والدتك -

! في تلك اللحظة ألقى عاصم الكلام جزأً دون تفكير : أمي
إندفع عاصم إليه بكامل قوته ، ثم قبض على ياقه قميصه حتي كاد أن
يخنقه مردداً بحدة ،،،

!!! أنطق .. أية علاقتك بأمي ؟! ، وهي السبب في خطف نسمة-
أوماً كمال برأسه سلباً ، ينظر لوجه عاصم الذي إحتدمت الدماء به و قد
...شاط به الغضب فقرّر أن ينجو بنفسه إذ أفصح بالحقيقة
: كمال بنبرة متلعثمة

إلهام الدالي مالهاش أي علاقة بشغلنا ، وما تعرفش غير إني واحد -
أتوسّطت لي عند جوزها علشان أشتغل في الشركة مُجاملة لـ عزيز
المرشود .

: عاصم بصراخ هادر

!وأمي تعرف الرجل دا منين ؟ -

وقف سليم في تلك الأثناء حائلاً بينهما فقد ثناءً عن فقد سيطرته علي
نفسه بينما تابع كمال بصوتٍ مضطرب ،،،

كان متبرع للمؤسسة الخيرية عندها وكونوا صداقة سريعة ولما طلب -
منها تشغلي في الشركة عندكم ، رحبت بـ دا جداً .. هو استغل انها مؤمنة

. جدًا بالطبقية ، وبتحترم أي شخص غني

أوماً عاصم برأسه عدة مرات ومن ثم أبعد سليم بذراعه قليلاً وفجأه ارتد برأسه للخلف لـ تعود مجدداً تُطيح برأس كمال بقوة حيث هدر بحدة ،،،
!!!! كوبري يعني -

أصدر كمال تأوهاً علي ما أصاب رأسه من صداع أثر الضربه وكاد أن ... يفتك به ، بينما هدر به سليم أن يتوقف عما يفعله قائلاً
! أهدي بقي يا أخي ، هتموت الراجل -

: عاصم بنبرة هائجة
! قول العنوان اللي خاطفين فيه نسمة بسرعه -
كمال بتلعثم : في مستودع الأنابيب علي طريق مصر إسكندرية
الصحراوي .

في تلك اللحظة صفق سليم بيديه وقد صدر عنه ضحكة عالية فقد تمكن وأخيراً من ربط الأحداث ببعضها لتكتمل الصورة بشكل أوضح لديه وراح يردف بثبات ،،،

وطبعاً اختارتوا المكان دا بالأخص ، لأنني قدمته قبل كدا للمحكمة كـ -
مقر قديم للعصابة ، وبما إن مراتي هي المقصودة بالخطف ، فـ كُنتوا متأكدين إن دا أول مكان هدور عليها فيه ، وبكدا تخلصوا عليا والقضية تتقفل وتبقوا ضربتوا عصفورين بـ حجر واحد .. براقو ، خطة في . مُنتهي الذكاء

: ومن ثم استئنّف حديثه مردفاً بثبات

علياء شعبان

إفين تليفونك يا كمال باشا ؟ -

إكمال بعدم فهم : ليه ؟

إفتر ثغر سليم عن إبتسامة باردة ، إقترب منه بخُطي وئيدة وسط نظرات عاصم المراقبه له ، ومن ثم مد يده في جيب بنطاله ليلتقط الهاتف منه قائلاً ،،،

لو عاوز تخرج من هنا فيك نفس ، يبقى تنفذ اللي هقوله بالحرف -
! الواحد !!! ، أمين

إبتلع كمال ريقه بصعوبة .. أمعن النظر في ملامح سليم الثابتة فقد قرأ الجدية فيها وبالأخص عندما كشف مخططاتهم بذكائه المعتاد فهو ك السيل الجارف ، إذا وقف أمامه أقوى رجل ب العالم ، أدرك بأنه لم يكن إلا صاحب قوة وهمية وأبداً لا يفرد عضلاته ، فقط لعقله الأولوية الكبرى ،،،،

: هزّ كمال رأسه بخوف ثم أردف بنبرة خائفة
. هعمل اللي هتقول عليه -

رقمهُ سليم بثبات وقد إرتسمت علي مُحياهُ إبتسامة مأكرة ، ومن ثم ربت علي كتفه بثبات قائلاً ،،،

هتتصل ب عزيز المرشود حالاً ، وتبلغه بإنك إضطريت تسافر لأي -
مكان ، دورك إنك تلاقي حجة مُقنعة وكمان تقنعه إن الخطة فشلت ولازم يخلص مني في ظرف 24 ساعه يعني قبل جلسة المحكمة بحجة خوفك أنه ! يبلغ عن خطف البنت والحكاية تكبر ... ها عرفت هتعمل أيه

أوماً كمال برأسه في تفهم ، ومن ثم نظر ناحيه عاصم الساكن في مكانه وتنبتت من عينيه نار متأججه وهنا إلتقط الهاتف من سليم علي الفور

.... وراح يطلب عزيز المرشود هاتفياً مُنتظراً إجابته

قام سليم بالضغط علي السماعه الخارجيه للهاتف حينما أشار له بأصبعه
... أن يبدو طبيعياً في كلامه في تلك اللحظة تابع عزيز بصرامة
. إنت فين يا بني آدم؟! ، الخطة باظت بسبب غيابك -
كمال بثبات : أضطريت أسافر لبنان علشان ابني تعب فجأه وعرفت
. من سعيد إنهم خطفوا بنت تانيه
: عزيز بحدة

!من البداية ماكانش ينفع أثق في رجالتك ، كلهم مُغفلين ؟ -
...تتحنح كمال قليلاً بهدوء قبل أن يُتابع متسائلاً
! طيب إنت ناوي على أيه دلوقتي -
: عزيز بنبرة كارهه

. هخلص علي البنت طبعاً ، وهدور علي خطة بديلة -
تضاربت نبضات قلب عاصم في تلك اللحظة بدأ يكور قبضة يده في
إنفعال وقد برزت عروقه واحتقن الدماء بها ، بينما تابع كمال بثبات ،،
انا هقولك علي خطة أضمن ، إنت تتصل بكرا بـ سليم النجدي وتعزمه -
علي الغدا في المُنتجع علي أساس إنك هتوريه مقر الفرع الجديد لشركته
وتلفق له قضية قتل ياخذ فيها إعدام ، لكن بلاش تقتل البنت قبل ما تخلص
من سليم نفسه ، علشان ممكن يقدم بلاغ بقتلها ومع التحريات هيتأكدوا من
. غيابها والقضية هتكبر

نالت الفكره استحسان عزيز حينما ضحك ملء شديقه وراح يُردد
: بإعجاب
. فكره جُهنمية ، وطبعاً قضايا القتل معروف مصير الجاني فيها -

إفتر ثغر سليم عن إبتسامة ثابتة وقد عبرت كذلك عن إستهزائه به بينما تابع
كمال بهدوء ،،،
. تمام ، نتقابل لما أرجع من السفر بقي -

أغلق كمال الهاتف علي الفور ثم زاع بصره ناحيه عاصم الذي رmqه
بحدة وراح يقول بثبات ،،،
طبعًا إنت هتنورنا هنا ، لحد ما نسلم رئيسك للبوليس وبعدين إنت -
تحصله .

تعاطف عاصم في مشيته قليلًا ،ومن ثم قام بجذب أحد المقاعد أمام كمال
ثم جلس عليه قائلاً بثبات ،،،
. احمد ربك إن سليم موجود -

في تلك اللحظة سمعوا صوت دوي في الغرفه ،انتقل سليم ببصره ناحيه
جيب بنطاله وهو يعلم تمامًا من المتصل !! ، نظر إلي شاشه الهاتف ثم
ظهرت علي شفثيه إبتسامة خفيفة وراح يردد بثبات قائلاً ،،،
عزيز باشا ! ، أزيك .. دا انا قولت أنك نسييتني في المشروع .. كُنت -
هزعل جدًا .

: عزيز وقد صدر عنه ضحكة صفراء
أنا اقدر طبعًا ، وعلشان مايرضنيش زعلك ف انا عازمك بكرا علي الغدا -
!!! في المُنتجع .. ها بقي تحب الغدا يكون آيه ،من حق الضيف يختار
مشي سليم بخطوات هادئه إلي أن وقف أمام كمال مباشرًا ، مد ذراعه
إليه ثم طرق علي كتفه بثبات جليّ ،،،
! سمك ، أصله بينمي الذكاء -

. عزيز بنبرة هادئة : تمام ، أكيد مستنيك
. سليم بثبات : أكيد
أنهي الاتصال علي الفور ثم نحا ببصره إلي عاصم مردفًا بثبات ،،،
! تعالي معايا برا شوية -

إنصاع عاصم لحديثه حينما نهض بثناقلٍ فقد فهم ما يرمي له وهنا عبرت
مواقفهما عن التحام متين وما أن دلفا معًا للخارج حتي تابع عاصم
... بتساؤل

! المفروض إني هتحرك أمتي يا سليم -
رمقه سليم بنظرة ثابتة ، ومن ثم أعتمد أسلوبًا مباشرًا في حديثه حينما قال
له بإبتسامة صادقة ،،،
حاسس بيك ، أصلي في يوم كُنت مكانك وبسبب سعة صبري نجحت في -
كُل اللي أتمنيته فإنت لازم تجبر الظروف تخضع لك طول ما أنت مدرك
تمامًا يعني أيه الوقت المناسب ، بإذن الله في نفس الوقت اللي هقابل فيه
عزيز المرشود ، إنت هتاخذ الرجاله وتروحوا المستودع ، وبلاش تهور لو
. سمحت علوزين نكسب من غير خسائر

ماشاه عاصم في رأيه وقد إرتسمت علي مُحياه إبتسامة صادقة وفجأة إقترب
أكثر من سليم ثم ضمه بصدق نيه فقد أحس لأول مرة كيف تكُن الصداقه!
أدرك الآن أنها شيء ذا مذاق خاص ، وأحس للحظة بالندم حيال هذا
.... الشعور الذي فهمه متأخرًا

شدّ سليم علي ظهره بثبات ، وقد اقتنع تمامًا بنصيحة زوجته بأنه لا
.. يصح إخبار التائب بذنبه السابق حتي يتمكن من التشافى الأبدى
: سليم بهدوء

!! تعرف إني مفتقد نسمة جدًا ، وكأن البيت بقي من غير روح ومضلم -

علياء شعبان

في صباح اليوم التالي ،،،،

قرع الجرس الخاص بمنزل والديها القديم ، فهو يعلم تمامًا بأن زوجته لا تترتاح نفسها إلا بالتواجد في هذا المكان ، فظن بأن الوضع ربما استتب وهذا قليلاً عن ليله أمس ، ظل يهزّ قدميه بصورة واضحة فقد مل الإنتظار ، يموت شوقاً لرؤيتها أمامه وكأنه فقد أعز شيء يمكن أن ... يملكه بالدنيا

نظر ناحية باقة الزهور لوهلة ، ومن ثم عاود النظر ناحية الباب في إنتظار قدومها وبالفعل وجدها تفتح الباب بهدوء ومن ثم طالعه قائلة بنبرة ثابتة ،،،

! جاي هنا ليه يا زياد !، وفين ورقة طلاقى-

تنهد زياد بعمق ، يعشقها حد اللا استغناء ولا يسمح لفكرة غيابها عنه تسيطر علي عقله ، إقترب أكثر منها ومن ثم حاوط خصرها بذراعه قائلاً بثبات ،،

بس انا مش هطلق يا آلاء ، شيلي الفكرة دي من دماغك .. انسي إني - ممكن أكمل حياتي من غيرك ، انا إختارتك بإقتناع ومكمل معاك بإقتناع أقوى ، انا بحبك ومش عاوز الظروف تقسمنا لقدرين ، انا مش هستحمل تكوني لحد غيري .. بلاش الشيطان يلعب بقلوبنا وبلاش إنتِ كمان . تكسرني بغيابك

نكست ذقنها يائسةً ، تهطل الدموع من عينيها بغزارة شديدة وكأنها أحتفظت بدموعها للحظة كهذه في تلك اللحظة أخذت تشهق شهقات خفيفه

يُصاحبها رعشه في سائر جسدها بينما وضع هو أصابعه أسفل ذقنها ثم رفع وجهها إليه حتي تلاقت نظراتهما وهنا تابع بحُب جارف ،،، عارفه ! ، دا اختبار من ربنا علشان تعرفي إنتِ اختارتي صح ولا لا ، - وانا رجولتي ما تسمحليش أحس في عيون مراتي أنها ندمان لحظة علشان إختارنتي ، ولو علي الأطفال ف إنتِ بنتي ، انا خايف أخسرك مالاقيش زيّك تاني ، لأ دا انا أكيد مش هلاقي زيّك تاني ، علشان إنتِ نسخه ما بتتكررش وربنا رزقني انا بيها ، عاوزاني أتمرد علي رزق ربنا ليا ! ، أنطقي يا هانم ؟!

أنهي حديثه إليها وأخذ يمحو بأصابعه الدموع عن وجنتها بينما صدر عنها ابتسامة حانية بعد أن سكن جأشها وزال من صفحة وجهها أثر الدموع لتردف بنبرة هادئة ،،،
. يعني مش هتسييني علشان العيب اللي فيا دا أبدًا -

في تلك اللحظة قام بضمها إليه في ثبات وأخذ يشدّ علي ظهرها بلهفه فقد استقرت نبضات قلبه بوجودها ليردف بهمس ،،،
بس انا مش شايف فيك عيوب ، علشان مفيش أب بيقتنع أن أميرته زيها - زيّ البشر وفيها عيوب أكيد ، كُلنا فينا عيوب بس العاشق هو اللي حابب . عيوبك ومصنفها في خانة المزايا
وما أن انهي حديثها حتي أمسك بالدبلة بين أصابعه ومن ثم وضعها حول ... أصابعها مجددًا وراح يقبل كفها في هيام

. أشربي اللبن دا يالا ، انا عاوز ابني يطلع وحش لأبوه -

أردف ماجد بتلك الكلمات وهو يجاورها في الفراش ، فقد أرهقها الحمل

وتشعر بغرابة الوضع لكونه المولود الأول لها ، هزة روفيدا رأسها برفض
بينما أمسك ماجد وجنتيها غصبًا وراح يردد بثبات ، ،
أصل هتشربيه غصب عنك أو بإرادتك ، بسبب إهمالك في نفسك ، -
خدودك إتشفطت

: روفيدا بعند وهي تهزّ رأسها سلْبًا
مش هشربه ، والله ما بحبه حرام عليك بقي ، لو أجبرتني عليه -
. هيحصل حاجات مش هتعجبك أبدًا
: ماجد مضيقًا عينيه بإستفهام
! حاجات زيّ أيه-

: رفعت روفيدا أحد حاجبيها ومن ثم تابعت بنبرة أكثر شموخًا
. فكرّ تشربني اللبن كدا وانا هخليك تشوفها عملي -
صر ماجد علي أسنانه ، وأخذ يضغط علي شفته السفلي بإمتعاض
وفجأه رفع كوب اللبن إلي فمها وقد أحكم قبضة علي رأسها حتي يُعجز
حركتها ،،،

أخذت روفيدا ترتشف كوب اللبن الدافئ جرعة ثم تُغلق فمها برفض
ليصرخ هو بها فتبدأ في إرتشاف أخري وما أن قارب الكوب علي الإنتهاء
حتي أبعد ماجد يده في إنتصار مردفًا ،،،
ها ! ، عاوزه ترجعي ! .. أشطا انا أصلًا ما بأقرفش ، لكن دماغك -
!!! دي ما تنشفش عليا أبدًا ، ماشي يا أم سحلول

! أفطي بقي يا نسمة -

جلس بجانبها إلي الأرض ، أنزوت علي نفسها في ركن من الغرفة تضم
ساقها إلي صدرها وقد جاش الهم في صدرها ثم رددت بنبرة هادئه ،،،

معقول سليم مش بيدور عليا ! ، ولا حتي عاصم ! .. للدرجة دي انا -
! كُنت ثقيلة عليهم يا رمضان
رمقها رمضان بنظره حزينه مُطأطأ الرأس ، بينما تابعت هي بنبرة أشبه
للبياء ،،،
! انا خايفه وعاوز أمشي من هنا ، ساعدني الله يخليك -
إبتلع رمضان ريقه بصعوبة ، فما تقوله مُبادرة قوية عليه وأكثر خطرًا ،
ولكنه تأثر ب نبرتها بشكل ملحوظ قائلاً ،،،
! انا كمان خايف ، تفتكي هعيف أهيبك -
: نسمة مسلطة إنتباهها عليه
! إنت بس أعمل اللي هقولك عليه -

أوما رمضان برأسه إيجابًا ، بينما سمعت هي شخصًا يتحدث بصوت عالي
بعض الشيء ، في تلك اللحظة نهضت علي الفور صوب الباب ومن ثم
استرقت السمع من خلفه لتجد الشاب يهتف برجاله قائلاً ،،،
أول ما أديكم إشارة ، تقتلوا البنت اللي جوا دي وترموا جُثتها في -
البحر ولا حس ولا خبر .

: أحد الرجال بتفهم
. حاضر يا ريس ، اوامرك محفوظه -
إرتعشت أوصالها في هذه اللحظة ، استندت بجسدها علي الباب ، وقد
أغمضت عينيها بفزع وراحت تُردد بهدوء ،،،
. يارب خليك جنبي ، أستغفر الله العظيم من كُل ذنب .. يارب يارب -

هندم من سُترتة أمام مرآة العُرفة إستعدادًا للمقابلة التي يترقب ساعتها
بفارغ صبره ، جلست هي إلي طرف الفراش ترمقه بغیظ ، ف هاتفه لم

يتوقف مُنذ لحظة إستيقاظه وكلّمَا أراد الرد يدلف داخل الشرفه ويُغلّقها
خلفه ،،،

عبرت قسّمات وجهها عن الإمتعاض ، فهو الآن يتهيأ لمقابلة هامة فقد
زادت وسامته بشكل قاتل ، لوت شدّقها بنفّاذ صبر ومن ثم تابعت بتساؤل
،،،

!سليم ، إنت رايح فين ؟ -

: سليم رافعًا أحد حاجبية

! عندي شغل يا أوشيني -

في تلك اللحظة نهضت عن الفراش بحركة سريعة أرهقتها حينما وضعت
ذراعها خلف ظهرها بتأوه خفيف ولكنها لم تُعره إهتمامها كُله حيث تقدّمت
بخطواتها حتي التصقت به قائلة ،،،

! وليه لَمّا الفون بيرن ، ما بتردش قدامي يا سليم -

إفتر ثغره عن إبتسامة هادئة ليلتفت لها وقبل أن يهم بقول شيء ما تجد
هاتفه يُعلن رنينه مجددًا في تلك اللحظة أسرعّت هي ناحية الكومود ومن ثم
نظرت إلي اسم المتصل بعينين جاحظتين ،،،
! فيروز -

كان هذا الاتصال الأول منها ، ولكن نوراي لن تقتنع بهذا أبدًا ، مسح
سليم علي وجهه في هدوء ف الآن ستهب عاصفتها ولن تهدأ ولكنه لن
ييأس من المحاولة معها حيث ردد بنبرة هادئه ،،،

حبييتي .. انا مش همنع الموظفين يكلموني ، وأكيد في سبب خاص -
! بالشغل خلاها ترن عليا

: نوراي بنبرة مختنقة

وانا أقول إنت بتستعد بهمة كدا علشان مين ، علشان دي يا سليم ، -

! نفسي أفهم فيها أيه أحسن مني

تلفظت بجملتها الأخيره وهي تضع إصبعها أمام مرآه عينية مُباشرة في
حين تابع سليم بإبتسامة حانية ،،،
مجنونه أقسم بالله ... انا مش شايف غيرك أصلاً وبالتالي ماعنديش -
. إجابة علي سؤالك ، وبعدين في واحدة حامل وحلوة كدا يا جدعان

إرتسمت إبتسامة علي ثغرها رغماً عنها ، ومن ثم رددت وهي تعدل من
ياقه قميصه ،،،
! واحد بكاش ، فكر للحظة تبص لغيري ، هقتلك وأموت نفسي .. فاهم -

. سليم بحُب : فاهم يا ست الحسن وملكة القلب

مرت ساعة تقريباً ، مازال عاصم يجلس داخل غرفة كمال في إنتظار
قدوم سليم وإعطائه إشارة بالتحرك ،،
إبتكل داخله من شدة الإنتظار ، وقد أوشك صبره علي النفاذ وخاصة
عندما بدأ قلبه يدق بحركة سريعة ،،،
في تلك اللحظة وجد سليم يُهاتفه ليلتقط الهاتف مجيباً عليه علي الأثر ،،،
! أيوة يا سليم -

سليم بثبات : خُد الرجالة واتحرك يا عاصم ، ولتاني مرة بقولك بلاش
. تهور علشان خاطر نسمة
! عاصم بتساؤل : إنت وصلت المنتجع لوحداك
سليم بإيجاز : اللي يخاف من الظالم ، هيفضل طول عُمره مظلوم ، يالا
. سلام

أغلق سليم الهاتف علي الفور بينما نهض عاصم عن مقعدة وراح يُكبل
كمال بالأصداف فسوف يلزمهم في المهمة حتي يأمنوا غدره ،،،

علي الجانب الآخر ،، "

وقف سليم أمام باب المطعم داخل منتجع منشآت عزيز للاستثمار
العقاري ، وقف عزيز قبالته ومن ثم مد يده يُصافحه بثبات وإبتسامة
هادئة ،،،

إصطحبه حيث الطاولة وما أن جلسا حتي ردد عزيز بحدة لـ رجاله،
! ممنوع حد يدخل هنا -

: ومن ثم إستئنّف حديثه بنبرة ثابتة
!منورني -

: سليم بإبتسامة باردة

. المكان منور بأصحابه -

وهنا لاحظ سليم مسدسًا مُلقي علي طاولة أخرى فراح يُتابع مضيقًا عينيه
بإستفهام ،،
! مسدس -

في تلك اللحظة نهض عزيز عن الطاولة ، ومن ثم إتجه صوب السلاح
قائلًا ،،،

أه ، جالي هدية من أستراليا من ساعة بس ، تعالي شوفه .. إنت مش -
!. برودو ليك في السلاح

إنصاع سليم لحديثه لينهض هو الأخرى حتي تقابلا أمام الطاولة ومن ثم مد
يده حتي النقط السلاح قائلًا وهو يُشير به ناحية أصابع عزيز ،،،
لأن ، ليا في الفضة ، وعلشان كذا الخاتم اللي في إيدك دا لافت إنتباهي -

. من اللحظة الأولى
! عزيز رافعاً حاجبيه: عاجبك ؟
سليم وهو يوميء برأسه إيجاباً : جدًا ، أصلي بحب الفضة بحسها بتلائم
! الناس المسالمة أوي ، يعني مش لايقه عليك ك رئيس عصابة
إتسعت حدقتا عيني عزيز وهو ينظر إليه بعينين جاحظتين ، ومن ثم تحول
صوته لـ نبرة يملأوها الشر ،،،
ويا تري ذكائك الخارق دا ، وصلك تعرف رئيس العصابة اللي مش -
! قادر البوليس يوصله من سنين ، أزاى

: سليم بضحكة ساخرة
. كُل واحد وذكائه بقي -
عزيز يرد له الضحكة : عندك حق ، وبالمناسبة السلاح اللي إنت ماسكة
. في إيدك دا ، هو نفسه اللي اتقتلت بيه الجُثة دي

أنهي عزيز حديثه وهو يتجه ناحيه أحدي الطاولات ليُبعتها في ثبات ومن
. ثم أبعد الملاءة التي تُغطي جثته ملقاه أرضًا

ضيق سليم عينيه في ثبات ، وقد كور قبضة يدهُ بعصبية خفيفة ولكنه تابع
وهو يقف مكانه ،،،
جميل تقصد إنك بكدا لبستني قضيه قتل ، زيّ ما عملت قبل كدا مع -
! والدة مراتي ، فاكرها ولا أفكرك بيها
عزيز بتفاخر : عزيز المرشود ما بينساش حاجه ، وليك طبعًا نفس
المصير.

هو لي ♥

: سليم ساخرًا منه
تصدق خفت ! ، هو إنت ما تعرفش إن اللي بيزرع الريح ، بيحصل -
!!!... عاصفة ولا أيه ! ، لحظة بس أعمل حفظ لتسجيل كلامك

رواية

لعقو... لي

613

علياء شعبان

2017

علياء شعبان

.الحلقه (44).. "هو لي". (ما قبل الأخيرة)

إلتقط سليم هاتفه بين حانق علي هذا الشخص وراض بما تمكن من إفصاحه له بينما كشر عزيز عن أنيابه ، وبدأ يقترب من سليم بخُطي سريعة قائلًا ،،،

! مش هتلق توريتها لحد ، علشان هقتلك -

همّ عزيز بالقبض علي رقبة سليم بينما ضغط سليم علي معصمه ثم صر بأسنانه هادرًا بحدة ،،،
. مش قبل ما أقتلك -

في تلك اللحظة شهر عزيز سلاحه ناحيه رأس سليم وكذلك فعل سليم هو الآخر بينما تابع عزيز بنبرة صارمة وقد إنبعثت من عينيه نار متأججه ،،،،

! عرفت منين إني رئيس العصابة ؟ -

Flashback,,

قام بتقلب صفحات هذا الكتاب بإهتمام شديدًا ، فقد أعطته له نوراي عندما طلبت منه أن يُساعدها في تبريء والدتها مما نُسب إليها في السابق ،،،

بدأ يقرأ ما بين السطور بإمعان واضح ، تدور الكثير من الأسئلة في عقله المُتيقظ ، فهذه القضية أكبر منه ، كيف سيدافع عن قضية رأي عام لأول مرة في حياته ! ، زفر زفرة مُطولة في حيرة من أمره وبينما هو غارق في تفكيره يري صورته تسقط من بين صفحات الكتاب ،،،

قطب حاجبيه في إستغراب ومن ثم مال عليها ثم إلّتقطها بين كفه ، سيدة فلابينية الملامح تجلس إلي مقعد بلاستيكي وتضع طفلة تشبهها قليلاً علي قدميها ، حلق بالصورة لبضع الوقت ليري النمش الذي يُغطي وجه الفتاة وما كان منه إلا أن إبتسم رغماً عنه ، إبتسامة تنم عن أسفه لحالها ولكن لشد ما جذب إنتباهه عندما وجد الصورة غير كاملة فهناك شخصاً يظهر كفه فقط حيث تم إبعاده بإقتصاص الصورة

عدل سليم من جلسته ، يحرك الصورة يميناً ويساراً في إستغراب ومن ثم عاود فتح الكتاب من جديد وأخذ يتحسس بأصابعه مكان وضع الصورة وفجأه لفت إنتباهه أحد النصوص التي خطتها هي بيديها ،،،
عُمرى ما هسامحك أبداً يا صالح ، بس مش بإيدي أعمل أي حاجة " -
" غير إني أحرملك من وجودك في صورته بتجمعنا ب بنتنا

تنهد سليم تنهيدة عميقة ، لينزل ببصره في نهاية الصفحة حينما لفت إنتباهه وصفها لأحد الشخصيات قائلة ،،،
من ساعة ما دخل حياتنا وحياتنا إتقلبت كابوس ، كان بيأمر رجالاته " -
ياخدوني لعندو علشان يهددني ببنتي ، عُمرى ما شوفت ملامحه .. دائماً الإضاءة علي وشه بتكون سودا ، بس انا مش ناسيه صوابه اللي دائماً بيحرك بيها الخاتم بين إيدته ، خاتم فضة وله فص عريض كان شعاعة بيلفت إنتباهي دائماً في وسط الضلمة ، كُنت بخاف أوي منه ، بس مش " لاقية اللي يحميني انا وبنتي

نحنا سليم ببصره إلي الصورة مجدداً يرمقها بنظره عابرة ، يشعر بالآسى من كلماتها فكانت تشكي كُل ما ألم بها لصفحات كتاب جار الزمان عليها ف أصفرت الأوراق بشكل واضح وفي تلك اللحظة تابع بهدوء ،،،

ربنا يرحمك ، أو عدك هامي نوراي دايماً ، وهرجع لك حقك ، بس -
طبعاً هتعب كثير ، القضية مش سهلة أبداً

Back,,,

نظر له سليم بعينين يتطاير منهما الشرر فهو كاره له أشد الكره وهنا
أجاب علي سؤاله بصوتٍ يعبق بحرارة عميقة حيث رفع بصره ناحية
الخاتم ،،،

يمكن من الخاتم ! ، أو يمكن من عرضك المغري وإنت بتستخف بعقل -
محامي غلبان ! ولا يمكن من إعتراف رجالتك
أنهي سليم حديثه ومن ثم أطلق ضحكة ساخرة علي حديثه ، إستشاط
عزيز من شدة الغضب ليجد وفجأه بأن المكان قد إمتلأ بالعسكر في كل
زاوية وهنا إنقض عليه أحد رجال الشرطة ليبدأ الجنود في تكبيل ذراعيه
بقوة بينما تابع سليم بثبات ،،،

نصيحة ليك من محامي علي قده ، ياريت شرك ما يخیلكش إنك أذكي -
انسان في العالم.. ولو أقولك هتعمل أيه بالنصيحة ، كدا كدا إنت مش
. هتاخذها معاك القبر

وهنا هتف الضابط بـرجالة هادراً ،،،
. يالا خدوه -

إمتل العساكر للأوامر الصادرة منه ، مد الضابط بذراعه ناحيه سليم
وراح يُصافحه بإمتنان شديد حيث تابع وهو يُثنّي عليه ،،،

ما شاء الله عليك يا سليم ، إنت شخصية تُحترم جداً ونموذج مُشرف -

لازم شخصيتك دي تُدرس بالكليات قدرت تعمل اللي ما حدش عمله من . سنين فانت ، دلوقتي بس أقدر أقولك مبروك فوزك بالقضية

بإدله سليم إبتسامة هادئه ، يشعر بالسعادة تحتاح وجدانه وللحق شعر للحظة بأنه أهل لكل ثناء فقد استنفدت هذه القضية كل طاقته وهنا تابع سليم مردفًا بسعادة ،،،

وانا متشكر جدًا ، انكم ساعدتوني كثير في قضيتي ، وأمنتوا بقدرتي ف - .إني هقدر أحسم القرار فيها

ذابت في سيرها لتفلت من المتربصين بها ، فقد لاحظوا غيابها عن الغرفة ، بدأت تجول في المكان بحثًا عن المخرج ، ينبض قلبها فزعًا كلما أحست بوقع أقدامهم في المكان ، فقد تكالبوا جميعًا للبحث عنها ،،،

تأجج شعورها خوفًا من عثورهم عليها ، وقفت خلف أحد الأعمدة تبكي بحرقة ، فقد بقيت آثار الصفعه علي خدها وكذلك باق ألمها أيضًا ، محت دموعها المنسابه علي خديها في ثبات ، تبحث بعينيها عن ذاك الباب وما أن وجدته حتي دب الأمل داخلها ف راحت تمشي علي أطراف أصابعها ... بهدوء شديد ، وفجأه تجده يحكم قبضته علي ذراعها

: سعيد بإنفعال زائد

! فأكره نفسك هتعرفي تهربي منا -

رفع ذراعه مُجددًا ليصب جام غصبه بها بينما صرخت هي صرخة مدوية قائلة بإستغاثه ،،،

!!! أبعد بقي ، حد يلحقني -

بدأ ينهال عليها ضرباً حتي تشققت شفتها من أثر الصفعات وأخذت تبكي
بضعف منها فقد أيقنت بأن لا أحد سينقذها من براثن هذا الهمجي ،،،
قامت بالإحتماء في نفسها ، حيث دفنت وجهها بين ذراعيها لتجده قد
توقف عن ضربها فجاء وقبل أن ترفع عينيها لتتنظر له مجدداً سمعت
صوته يردد بثبات ،،،
إنسمه ؟ -

شعرت برأراه في عينيها ، تتحرك مُقلّة عينيها يميناً ويساراً فلربما أثر
الضرب عليها لدرجة أن تتخيل صوته في المكان ، في تلك اللحظة وجدته
... يهتف بها من جديد
! أرفعي وشك ، ما تخافيش -

وبالفعل نحت ببصرها ناحيه مصدر الصوت ، حملقت به في ذهول ، أهو
يقف أمامها حقاً؟! ، جاء لإنقاذها مُجيباً علي دقات قلبها التي كادت أن
تتوقف من شدة الخوف ، أحكم قبضتيه علي ذراع الشاب حتي عاد به
للخلف ليصطدم بالحائط ومن ثم إنهال عليه بالصفع واللكم ليختم الأمر
بضربة من رأسه القوي ، جعلت الشاب يغيب عن الوعي حتي سقط أرضاً
مغشياً عليه ،،

نفض عاصم كفيه وهو ينظر إلي الشاب بتشفي ، ومن ثم تحرك بخطواته
ناحيته ، يجدها ترمقهُ بحدقتين متسعيتين في عدم تصديق ، وهنا وقف
أمامها مباشرة ثم مد كفه لها قائلاً بحب ،،
!وحشتيني ؟ -

سقطت عبره ساخنة علي خدها ، لتضع كفها بين كفيه وقد عاونها علي
النهوض حتي إنتصبت واقفه أمامه .. إفتتر ثغرها عن إبتسامة فرحة وسط
بكائها ومن ثم ألقت بنفسها بين أحضانه ،،،

... أخذ يربط علي رأسها بحنو ، بينما تبكي هي دون توقف قائلة
كُنت فاكرة إنك نسيّنتي ، علشان كُنت حمل ثقيل عليك !! ، انا أسفه -
. علشان فكرت فيك كدا

إبتعد عاصم عنها قليلاً ومن ثم وضع وجهها بين كفيه مُردداً بحنو ،،،
بحبك وبس ، كلمه كفيلة تخليني أدور عليك وأرجعك ليا لو في بطن -
الحوث .

عاودت نسمة ضمه مرة أخرى دون أن تنبس ببنت شفةٍ ، في حين تابع
وهو يطبع قبله حاره علي خدها ،،،
! كُنت هموت من غيرك -

: نسمة بحُب

. بعد الشر عنك -

: في تلك اللحظة جاءهم صوته وهو يهتف بنبرة متسائلة أدمجها بالصعديه
!مين ديه يا نسمة ! ، سيكون هو ديه عصومي -

رفع عاصم أحد حاجبيه في إستغراب ، بينما أطلقت نسمة ضحك خفيفه
وهي تلتفت ناحية هذا الشاب ذو القلب الطيب قائلة ،،،
! أه هو دا حبيبي ، أيه رأيك بقي -

: رمضان ببساطة

. أبهه ! ، بس إنت خياص هتمشي وتسيبيني !، هتوحشيني أوي يا زميتي -

: تحول عاصم ببصره لها ، وراح يُحرك حاجبيه في إستفهام مردداً بضيق
! مين الأخ ! ، وهتوحشيه أزاى يعني -

. نسمة بضحك : دا رمضان صديقي ، أنصف حاجه في المكان القذر دا

. عاصم بثبات : أه ، طيب يالا بينا
!! نسمة بخوف : لأ انا خايفة ، إنت دخلت هنا أزاى أصلاً
عاصم وهو يحاوط كتفها بذراعه وبنبرة هادئة قال ،،،
خايفة وإنتِ معايا !!! ، وبعدين كُل اللي كانوا هنا إتقبض عليهم ، يعني -
! مفيش غيرنا انا وإنتِ يا جميل ..ها
: أنهى جملته هذه وهو يغمز لها ، بينما تابعت هي بنصف عين
!إنتِ نسيت رمضان ولا أيه ! ، وكمان المرحوم دا ؟ -
: عاصم متوجهاً ب حديثه لـ رمضان
بقولك أيه يا رمضان ! ، عاوزك تشيل الحلو دا وتنزل بيه علي البوكس -
. اللي تحت

أوماً رمضان برأسه إيجاباً ، هرول ناحية سعيد المُلقي علي الأرض ومن
ثم مال بجذعه للأمام حتي تمكن من حمله علي كتفه هابطاً به الدرج ،،،
إصطحبها عاصم حتي الباب الرئيسي للمستودع لتجد الجنود قد تراصوا
بنظام أمامه ومجموعه أخرى تقوم بجمع باقي رجال العصابة وكذلك
وجدت ماجد يقف مع أحد رجال الشرط وقد إندمج في حديثه ،،

: نسمة بنبرة عاليه بعض الشيء
! أيه دا !!! ، ماجد -

عاصم بهدوء : الشباب كُلهم كانوا معايا ، ماهو أكيد قوتي مش هتغطي
. علي ثلاثين واحد في المستودع .. دا شغل أفلام هندي بس
نسمة ضاحكة : إنت جميل أوي حتي في عصبيتك ، بس بعشقك وإنتِ
بتعبر لي عن حُبك ، ما تعرفش كُنت محتاجه حُبك دا أزاى ! ، انا بجد
. محظوظة بوجودك في حياتي يا عاصم

"مر يومان"

تم الحُكم النهائي في القضية التي أثارت الرأي العام كله ، حيث حكمت المحكمة ببراءة السيدة جانوراي مما نُسب إليها في السابق ، كذلك ذاع صيت هذه القضية في جميع القنوات التلفزيونية وقد تردد اسمه كثيرًا بين العامة وكذلك القُضاة ، فقد أثني عليه الجميع لكونه واجه خصومه بالبراهين الدامغة حتي جاء مؤكدًا لأقوال شهود القضية

توالت عليه عروض كثير في خلال يومين ، من لقاء تلفزيوني أو حتي رغبة الكثير من أساتذة الجامعات في إيجاده بينهما لتدريب خريجي كُليته ، ...نظر إلي نجاحه بنفسٍ راضيه

إلتفوا جميعهم حول مائدة السُفرة ، عمت البهجة المكان وبدأت السيدة خديجه في إصدار دعواتها المُعتاده لهم ، بينما تابع عاصم مازحًا ،،،
! ليا نصيب في الكام دعوة دول ، ولا لسه شايلة مني يا دودو -
: خديجه بنبرة لائمه
الله يسامحك يا عاصم ، انا بردو أكره لك الخير ، ربنا يسعدك ويصلح -
. لك حالك يابني

. عاصم بحنو : أمين

: سليم متوجهًا بالحديث ناحيه شقيقته

!رؤفا ما بتاكلش ليه ؟ -

... رؤفيدا بوجهٍ ممتعضٍ : أصلي خايفه آآ

: ماجد مقاطعًا

، طيب انا !يادي النيلة السودا ، إنتِ حامل ف فسيخه ولا أيه ؟-

!ومستحملك علشان فسيخه يبقي ابني ، هم بقي ذنبهم أيه ؟

! روفيدا بغيط : ما تقولش علي ابني كدا ، انا بحذرك

: آلاء بضحكة عالية بعض الشيء

إمبارح بردو شربتها عصير مانجا ، ولسه بقولها عجبك يا حبيبتي ، -
قبل ما أخلص كلامي كان صوت المزيكا جاي من التواليت

: أطلق الجميع ضحكات عاليه علي حديث آلاء بينما تابعت نوراي بثقه
. علشان تعرفوا إني أهون منها -

سليم مازحًا : روفيدا أعراضها طبيعية جدًا ، لكن إنت بقي بتاكلي اليوم
كُله لحد ما كتمتي علي نفس البنت

نسمه بإعتراض : ما تسيبها تاكل يا عم سليم ، انا عوزاها تجيب بنت
بخدود علشان أحس ان في حد هنا في البيت شبهي

بدأت الفتيات في لم مائدة الطعام ما أن أنهوا ، توجه عاصم بالحديث
ناحيه الجالسين بعد أن دلفت نسمه داخل المطبخ حيث ردد بصوت خفيض
،،،

يا جماعة ، انا قررت أعرض علي نسمه الجواز ، بس طبعًا عاوز -
طريقة مختلفه مش تقليدية وفي نفس الوقت تفضل ذكرى حلوة لينا

: نوراي بفرحة

مبروك يا عاصم ، فكره حلو أوي .. ربنا يخليكم لبعض وتفضل -
تفرحها دايماً

إقتر ثغرة بإبتسامة هادئه في حين تابع سليم قائلاً بتساؤل ،،

! تفتكر حاجه مختلفه زيّ أیه -

عاصم بإيتسامه ذات مغزي : هعرض عليها الجواز في النادي ، بکرا
بإذن الله هبلغ إدارة النادي علشان يساعدوني في التنظيم ، وإنت ونوراي
هتروحوا معايا تختاروا الدبل

أومأت نوراي برأسها عدة إيماءات مُتتالية ، سعد سليم لخطه عاصم
كثيرًا وطال الهمس بينهم لعدة دقائق وما أن وجدوها تدلف داخل الغرفة
... مجددًا حتي لاذوا بالصمت

برن علي عاصم مش بيرد عليا ليه ! ، هو خلاص قرر يتجوز البنت دي -
!

أردفت إلهام بتلك الكلمات وهي تقف أمام فؤاد الذي بدأ في إرتداء سُترته
إستعدادًا للذهاب وهنا تابع بنبرة ثابتة ،،،
أه هيتجوزها بإذن الله ... أبعدي إنتِ وشرك عنه ، سيبه يعيش الحياة -
! اللي إختارها مع البنت اللي قلبه إختارها ، سمعاني كفايه شر وبخ سم

أنهي حديثه ومن ثم إلتقط مفتاح سيارته علي الأثر متجهًا خارج الغرفة
،،،

دلفا معًا داخل شقه والدتها الكائنة بالدور الأرضي ، فقد رغب بقضاء
... هذه الليلة هنا يستعيدان ذكريات حُبهما الذي وُلد بهذا المكان
وقفت هي تنظر للمكان بسعادة غير عادية وقد إمتزجت أيضًا بذكريات
أخري بينما أحاط هو خصرها من الخلف ليُقبل عُنقها قائلاً ،،،
! فاكـره أول مقابلة بيننا ! ، لَمّا سرقتي التاكسي بتاعي -

إفتر ثغرها عن إبتسامة عريضة إينذاك ومن ثم إستدارت لتُقابله مُباشرة
قائلة ،،،

فاكر إنت أول مرة قولتلي فيها بحبك؟! ، كُنت أسعد انسانه في الدُنيا ، -
ماكانتش رجلي واقفه علي الأرض كُنت طايره معرفش أزاي ، كُل لحظة
بتثبت ليّ فيها إني إختارت صح ، إنت كُنت ليا ومازلت وهتفضل ملكي
. انا ، لا ينفع أفرط فيه ولا حتي يشاركني فيه حد

تحول سليم ببصره ناحية سُترته ومن ثم مد يدهُ في جيبها الداخلي ليلتقط
هذه الصورة وراح يردف بهدوء ،،
! تعرفي البنت الصغيرة دي -

وجهت نوراي تركيزها ناحية الصور ، ضيقت عينيها في إستغراب
لدقائق وفجأه إتسعت حدقتا عينيها ، وقد وضعت يدها علي فمها وجال
الدمع في عينيها ،،،،
!! دي آآآ انا ! ، ودي ماما -

أوماً سليم برأسه إيجاباً ، بينما حملقت به في إندهاش تارة تبتسم من بين
دموعها وأخري ترمقه بنظرة مصدومة بينما أبعد الصورة من يديها
ليضعها علي الطاولة قائلاً ،،،
... كُنت حلوة وإنتِ صغيرة ، بس لمّا كبرتِي -

: نوراي بترقُب رافعه أحد حاجبيها

. بقيتي ملكة حياة سليم -

! نوراي بإبتسامة عاشقة : لقيتها فين دي

. جوا الكتاب -

أجابها وهو يقترب من وجهها رويداً رويداً ، بينما تابعت هي بهُيام ،،،

. بحبك يا بطلي -

سكن صوتها في تلك اللحظة بقبلة منه ، بث فيها كل عشقه لها الذي
يتجدد بشكل يومي ، بات أسيرًا أبدي في زنانه عشقها ، فلأول مرة
! يعشق السجين ، سجانتة

! بص هناك كدا -

توجه عاصم بنظره حيث تشير هي بيدها بينما قامت بمسح أنفه بإصبعها
الذي تلطخ بشيكولا الآيس كريم ، صر عاصم بأسنانه وفجأه أمسك
ذراعيها بقوة وقد أثناهما ناحية وجهها حتي لطخت نفسها أيضًا تحت
ضغط من قبضة يده قائلاً بتسفي ،،
. حقي رجع لي -

: نسمة بضحكة عالية

!أيه اللي إنت عملته فيا دا ؟ -

عاصم رافعاً أحد حاجبيه : انا أصلاً مش ماسك آيس كريم ، إنت اللي
. اتجننتي فجأه ولخبطي وشك

! نسمة بغيط : ربنا القوي علي كل قوي

قام عاصم بفتح زجاجة المياة الموضوع علي المقعد الخشبي بجانبهما
وبدا في محو الشيكولا من علي وجهها بينما أمسكت هي قبضة يده ثم قبلت
باطنها بحنو وهي تقول ،،

عاصم ! ، أوعدني أنك مش هتبعد عني ، ولا هتسمع لكلام مامتك عني -
!؟

تنهد عاصم بثبات ، ليُقرّبها منه حتي وضعت رأسها علي كتفه بينما
تناول كفها وبدأ يقيس قبضة يده مقارنة به ، ف بالرغم من حجم جسمها إلا

أن كفها صغير للغاية ، لديه إعتقاد دائم بأن حجم قبضة اليد دائماً ما يدل
علي قوة الشخص وهنا تابع بنبرة حنونة ،،

وحيات أكثر واحدة علمتني أحب أزاي ما هبعد عنك لحظة ، ولا -
هتكوني لغيري .

نسمه بسعادة : عُمري ما هكون لغيرك ، مش علشان إنت علوز دا ، لأ
علشان انا مش هقبل بـ دا
قام عاصم بطبع قُبلة حانيه علي جبينها ، بينما قطع حديثهما مجيء إحدي
السيدات التي تابعت بنبرة متسائلة ،،،
تحبوا الوشم ! ، علشان يكون ذكري بينكم ، بتطول مدته بالسنين -
وممكن يتجدد علشان ما يروحش أبداً

رمقتها نسمه بعينين متلألتين ومن ثم إلتفتت ناحية عاصم رواحت تُردد
بسعادة ،،،
! أيه رأيك -
عاصم بإبتسامة هادئه : تمام

جلست السيدة القُرفصاء أرضاً ، إقتربت منها نسمه ومن ثم أمسكت بذراع
عاصم متوجهه بالحديث للسيدة ،،،
بصي ، أرسمي له قلب ، وأنا مفتاحه -

السيدة بإعجاب : حلوة الفكرة ، ربنا يهنيكم ببعض

انا جيببيت ، وجبت لك السوبر ماركت كُلّه معايا-

أردف زياد بتلك الكلمات في حنو ، ليجدها تجلس إلي الفراش تنتظر
بإمعان إلي مجلة تحتوي علي صور للأطفال ،،،

قامت بوضع المجلة علي الكومود بجوارها ومن ثم نظرت له قائلة
بإبتسامة هادئة ،،،

! وحشتني الشوية دول -

: زياد وهو يضع المشتروات أمامها

! بقولك أيه يا لولو ! ، أيه رأيك نسافر كام يوم نغير جو -

!آلاء بهدوء : نسافر فين ؟

. زياد بإستكمال : المكان اللي تشاوري عليه

رفعت آلاء بصرها للأعلي قليلاً ومن ثم عاودت النظر إليه قائلة ،،،
! طب انا عاوزه اروح جزر المالديف -

. زياد مازحاً : طيب تصبحي علي خير يا قلبي

أطلقت آلاء ضحكة مرحة ، بينما قام هو بإحتضانها في حُب ، ساد

الصمت بينهما لدقائق وهنا تابعت آلاء بتخيل ،،،

تعرف نفسي أوي ، اروح الحج .. وأقف قدام الكعبة وأدعي كثير ، كثير -

أوي يا زياد وأقوله يارب نفسي في طفل ، مش عاوزه لمّا أكبر أكون

وحيدة ، انا نفسي أفرح زياد أوي يارب ، وأعيط كثير جدّا .. انا والله مش

. معترضة ، بس عاوزه أدعي ومش هفقد الأمل أبداً

جلس فؤاد داخل غرفة الصالون ، رمقته روفيدا بإستغراب من مجيئه

إلي بيتهما ، بينما تابع ماجد وهو يقدم له الشاي ،،،

! حضرتك منورنا -

فؤاد بحنو : بنورك يا ماجد ، طبعًا زمانك دلوقتي بتقول أيه سبب الزياره . ! ، دقايق بإذن الله وهتعرف

أنهي فؤاد حديثه ليسمعوا صوت الجرس ، إتجهت روفيدا لتفتح الباب .. وهي تعلم جيدًا من الطارق بينما تابع عاصم بتساؤل
! خير يا روفيدا ! ، ماجد علوزني في أيه -

: في تلك اللحظة قطع حديثه ، صوت والده وهو يقترب منه
ماجد كويس ، انا اللي طلبت منها تكلمك علشان جه الوقت اللي لازم -
. تعرفوا فيه أنكم ولاد عم
: عاصم بإستفهام
!مش فاهم ؟ -

تنحنحت نسمه قليلًا ، قيل أن تُردد بنبرة ثابتة ، ،
يعني إنت وماجد أولاد عم فعلاً ..بطريقه أخري عمو فؤاد وعمو ناجي -
. أخوات

رمقها ماجد بذهول ولم يتفوه بكلمه حتي بينما جاء حسن لتوه ثم تابع
بهدوء ،،،

انا عارف إنك مصدوم يا ماجد ، بس عمي لما عرف إنك علي عداوة -
سابقة ب عاصم ، خاف يقول علشان المشاكل .. رغم إنكم كُنتوا أكثر من
... أخين وانتوا صغيرين ، بس الظروف بعدتنا عن بعض
ومن ثم إستئناف حديثه وهو ينظر صوب الصورة التي عُلقَت علي الحائط
قائلًا ،،،
. ربنا يرحمك يا بابا ويسامحك -

نحنا عاصم بصره ناحيه الصوره ، حملق بها لدقائق وبدأ يتذكر وجه هذا الرجل جيداً ، دائماً ما يحلم بصوره مشوشه المعالم لـ رجل يوقفه بجانبه ... ويبداً في وضع ذراعيه فوق بعضهما للصلاة
بدأ يمسح علي غُرة رأسه بهدوء ، فقد رأي هذا الوجه يوم الدفن الخاصة بجذته "صفية" ، حينما رأي رجل بدي عليه الشيب يقف بعيداً عن صف العزاء ، ينظر ناحية القبر بأسى والدموع تنهمر علي وجهه دون توقف ، أثار هذا الرجل تساؤلات في عقله ، خطي بضع خطوات في طريقه إليه ولكنه وجد أحدهم يهتف به لإتمام مراسم الدفن .. إنه نفس الوجه في الصوره ورغم نسيانه لهذا الموقف كلياً ولكنه بمرور الوقت لقي جواباً ... علي سؤاله ناحيه هذا الوجه المتأثر بوفاة صفية

في صباح اليوم التالي ،،،"
سمعت نسمه طرقات خفيفة علي باب حجرتها ، إتجهت صوب الباب
تفتحه بترقب لتجد شاباً يرتدي زيّ خاص بأحد المطاعم الشهيرة ،،،

رمقت نسمه بإستغراب ، ومن ثم تابعت بتساؤل ،،،
! خير -

مد الشاب يده إليها بـ باقه مخروطيه الشكل ،
يوجد داخلها قطع دجاج مشوي وكذلك رقائق الشيبس وأصابع صغيره
من حبات البطاطس وتوجد زهره من اللون الأحمر في المنتصف ،
حملقت به في إنبهار شديد في حين تابع الشاب بإبتسامة هادئه ،،،
. بالهنا والشفاء -

إنصرف علي الفور عقب إنهاء جملة بينما وجدت نسمه ورقة وقد
قرأت ما دون فيها ،،،

بحبك يا دبدوبتي ، مستنيكي بعد ساعة في النادي ، علشان لازم " -
" اعترف لك بحاجه مهمه أوي .. ما تتأخريش علشان بتوحشيني

بقولكم أيه ، انا عارفة مكان واحد بيبيع دبل تجنن ، وياريت انا اللي -
. انقيها علي ذوقي

أردفت نوراي بتلك الكلمات وهي تجلس بجانب زوجها داخل سيارة عاصم ،
بينما تابع هو أثناء قيادته للسيارة ، ،
!تفكروا ، حد من البيت ممكن يقول لها ؟ -

سليم بنفي : لأ ، ما تقلقش .. المهم عاوزين ننجز علشان ما تستناش هناك
. كثير و تكشف المفاجأه
. عاصم بتفهم : تمام

علي الجانب الاخر ،،،،"
قامت بإرتداء فستان وردي اللون ، ويعلوه چاكييت من الجينز ، تأكدت
من شكل حجابها عليها ومن ثم ترجلت خارج المنزل بفرحة عارمة ،
فقد أحست بأن هناك مفاجأه في إنتظارها ، بدأت تنظر لـ ساعة يدها
.... بهدوء لتجد بأن لديه مساحة من الوقت

استقلت سيارة أجرة ، بدأ قلبها يدق كلما إقتربت من ساحة النادي ، حتمًا
سيعرض عليها الزواج فهي تعلم جيدًا ما يجول في خاطره وفي تلك
اللحظه تذكرت نوراي فقامت بالإتصال بها علي الفور لكي تُخبرها
بما أحسته ناحية هذه المفاجأه وما ينوي عاصم فعله ،،،

هو لي ♥

ضغطت زر الاتصال تنتظر إجابتها وما أن فُتح الخط حتي تابعت نسمة
: بفرحة

. نوراي ، نوراي ، أوشين .. انا بحبك أوي -

في تلك اللحظة جاءها صوت رجولي يتابع بنبرة ثابتة ،،،
حضرتك التليفون دا ، كان في العربية اللي عملت حادثة من نص ساعه -
!!!!... بس ، وللأسف شخص من الثلاثة مات

رواية

لعو... لي

- بعد مرور يومان -

تجمع الوافدون داخل غرفة الصالون بالقصر، صدح الشيخ يتلو بعض من آيات القرآن الكريم وسط الحشد الكبير من الجموع ، ليجلس فؤاد إلي المقعد القابع في أول الحجره يستقبل التعازي من الناس ، نكس ذقنه أرضاً يبكي بحرقه وقد إنتكل داخله من شدة الوجد ،،

أنهي الشيخ قراءته لتوه ، ليتأهب الجميع إستعداداً للرحيل فقد بدأوا في مصافحته بإشفاق بينما يرمقهم هو بنظرات خاليه من معالم الحياه ،،،

: أحد المعزين

! البقاء لله يا فؤاد -

أوماً فؤاد برأسه في ثبات ، يحس بخزنٍ وآسي موجد لـ رحيل ابنه الوحيد ، لا يستطع التصديق حتي الآن فقد رحل عاصم عنه دون أن يودعه حتي .. رحل بعد أن فهم كيف يتغلب علي قسوة الماضي عليه ليُصبح بفضلها عاشق أهلاً بحُبه ،،،

وضع رسيغه علي قدميه ليميل قليلاً للأمام ومن ثم وضع رأسه بين كفيه في تألم وراح يتذكر حديث عاصم له قبل وفاته مباشرة ،،،

Flashback,,,

! إنت بتبرأ أمك من أفعالها يا عاصم -

أردف فؤاد بتلك الكلمات في ثبات ، يجلس أمام مكتبه ويرمقه بنظرة
إستنكار في حين تقدم عاصم إليه بعد أن أغلق الباب خلفه في ثبات وما أن
جلس امامه حتي تابع بنبرة هادئه ،،،

انا مش ببرأها .. بس ماينفعش أتهمها بحاجه هي ما عملتهاش وبعدين -
دي أمي ، يعني لو فكرت أخذ حقي منها ، أبقى خسران ، علشان ربنا
. وصي بيها مهما كان عيوبها

عبرت قسمات وجه فؤاد عن الإمتعاض ، وما كان منه إلا أن يحترم
وجهه نظر ابنه ، ولكنه فجأه هتف بعصبيه خفيفه ،،،
وأزاي هي تكوّن صداقة مع راجل ! ، لأ وبدون علمي كمان .. -
وعلشان تثبت له ولائها لصداقتهم ، جابت واحد من رجالته وشغلته عندي
في الشركة وبردو بدون علمي ، وفي الآخر استغلها لأعمال غير
. مشروعة ، علشان يهربوا بـ قذاراتهم برا البلد
ومن ثم إستتف حديثه بنبرة جامده،،،

لازم تفهم كويس ، إن أمك لسه علي زمتي بسببك إنت وبس ، وإلا كان -
زماني راميتها في الشارع

Back ,,,

إنتصب واقفاً في مكانه ، تطاير الشرر من عينيه وقد طار عقله في تلك
اللحظه ، ذأب في سيره خارج حجرة الصالون ومن ثم إتجه ناحية الدرج
ومضي صُعُودًا وقد هاجت فرائصه إينذاك وهنا وقف أمام غرفتها ،،،

كور فؤاد قبضة يده ، ورفعها للأعلي قليلاً حتي هوي بها علي الباب

يطرقه في إنعدام صبرٍ ، ولكنه لم يجد إجابة منها علي أية حال ، ليبدأ
في الهاتف بنبرة هادئة ،،،
. أفتحي يا هانم ، أفتحي الباب دا حالا -
إرتعشت فرائصه في تلك اللحظة وأخذ يصرخ أمام الباب في غُف وثورة
ليجدها تفتح الباب بهدوء دون أن تنبس ببنت شفةٍ ،،،

جدحها فؤاد بحدة ، يمقتها بإزدراء فقد كره رؤيتها أمامه ، تذكره بوفاة
... فلذة كبدة ، بينما تابعت تابعت إلهام بهدوء
انا عاوزة ابني يا فؤاد ، رجع لي عاصم .. والله مش هزعله ولا -
هقسي عليه تاني ، انا حقيقي ما كُنتش أعرف انهم عصابة ، والله ما كُنت
! أعرف

صر فؤاد بأسنانه لم يعد يصدق ما تتلفظ به أبدًا ، باتت شيء يتقرز من
وجوده وسرعان ما نبج صوته بثورانٍ ،،،
ابني مات بسبب أفعالك ، مات وهو مش مسامحك ، حتي يوم ما -
أُتغير وأتمني ربنا يجمعه ب البنت اللي حبها ، كُنت بتجاهدي تفرقيهم ،
. حسبي الله ، ما فرحش يوم في حياته بسببك

أنهي جملته الأخيرة هذه بوجهٍ قاتمٍ ، جال الدمع في عينيه ، مد ذراعه
إليها حتي قبض علي لحم ذراعها بشراسه ومن ثم حلق بها بوعيدٍ ،،،
أطلي برا ، ما عايش ليكي مكان في القصر دا ، إنت طالق يا إلهام ، -
. طالق بالتلاتة

ظل يسحبها خلفه ، اتجه بها هابطًا الدرج ، ظلت تصرخ به أن يُسامحها
عما بدر منها ولكن دون جدوي لتسقط أرضًا بينما إستأنف هو سحبها

لخارج القصر ومن ثم تابع بنبرة حانقه ،،،
. خربت حياتي ، إنتِ أحقر شخصية عرفتها -

بثق في وجهها قبل أن يُغلق الباب ، خارت قواه في تلك اللحظة ليجثي
علي رُكبتيه أرضًا ومن ثم يصرخ بألم جارف ،،،
!!! عاصم -

استلقي علي سريرهِ داخل أحد المشافي ، فتح عينيه بتثاقلٍ وقد تحرك
كفه بوهن شديد ، بينما شهقت السيدة خديجه بإندهاش فقد أخبرهم
الطبيب بأن المريض سيأخذون عدة أيام حتي يستفيقون من تأثير الحادث
،،

ذابت خديجه بخُطواتها إليه ، ومن ثم إلتقطت كفه وراحت تُقبله بحنو قائلة
،،،
ابني حبيبي ، حمدلله علي سلامتك يا بني ! ،ألف حمد وشكر ليك يارب -
.

نحنا سليم ببصره ناحيتها ، ثبتت مُقلتي عينيه فيها ومن ثم إبتلع ريقه
بصعوبة وهو يردف بخفوت يُخالطه القلق ،،،
!! نوراي يا أمي ، فين نوراي -

ربتت خديجه علي كفه بحنو ، تُحاول بث الطمأنينة داخل قلبه ، حيث
رددت بعد تنهيدة ضعيفة ،،،
مراتك بخير يا ابني الحمدلله ، وفاقت قبلك كمان بس الدكتور مانعها -

. تتحرك علشان حملها ، وروفيها وآلاء جنبها
لانت ملامحه قليلاً وقد زفر زفرة خفيفة ، بينما تابعت السيده خديجه
بتوتر ،،

. ب ب بس عاصم مات يا سليم-

حقق بها في صدمة وقد أسبلت جفونه بعدم استيعاب وأخذ يُتأتىء ب نبره
مخنوقة ،،،

. عاصم مات ! ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، يارب -

أنهي سليم حديثه ليتحامل علي ساعده وهو يصدر تأوهاً خفيفاً بينما

: تابعت خديجة بقلق

! علي فين يابني -

: سليم بنبرة ثابتة

. عاوز أشوف مراتي -

تحامل علي نفسه في تلك اللحظة ، أمسك بالعكازين الموضوعين جانباً
ومن ثم مشي بخطوات وئيدة صوب الباب ، وهنا أستوقفه الطبيب هاتفاً
بنبات ،،،

. ما ينفعش با سليم باشا تتحرك من مكانك وإنت في الوضع دا -

تشنجت فرائصه بشدة ، ضغط علي عينيه بنفاذ صبر ودون وعي منه

صرخ هادراً به ليُفرغ الطاقة السلبية داخله ،،،

أبعد من وشي إنت كمان ، انا مكاني في أوضة مراتي .. إنتوا هتمنعوني -
. أطمئن عليها

إبتلعت خديجه ريقها بصعوبه ، هرولت ناحيته ومن ثم تابعت متوجهه
بحديثها ناحيه الطبيب ،،،

! معلش يا دكتور ، هو قلقان علي مراته -
أوماً الطبيب برأسه في تفهم ، ليستتئف سليم سيره لخارج الغرفة ،
إنحرف يميناً يمشي في الممر وقد تبعه الطبيب حتي قام بفتح غرفة زوجته
دالفاً داخلها ،،،

لاحت الأنظار إليه في إندهاش ، أقبلت روفيدا إليه تعاونه علي السير
: بينما تابعت آلاء بقلق
! أنت قومت من سريرك ليه يا سليم ! ، دا جرحك لسه بينزف -

رمقها سليم بهدوء ومن ثم تحول ببصره إلي زوجته ، أغرورقت عيناها
بالدموع في تلك اللحظة ، مضي يقترب من فراشها بملامح نادمة وما أن
جلس إلي طرف الفراش حتي ردد بتساؤل ،،،
! نوراي ، إنت كويسه -

أجهشت نوراي بالبكاء في تلك اللحظة ، أخذت تصدر شهقات تعلو
رويداً رويداً ، قام سليم بضمها إلي أحضانها لتهتف هي بتوجع ،،،
عاصم مات يا سليم ! ، ما لحقش يفرح ويثبت حبه لـ نسمة ، كنت -
عاوزه أقوله إني مسامحاه علي كل حاجه عملها فيا ، علشان هو طلع فعلاً
. نضيف من جواه

سليم وقد أغمض عينيه بألم جارف ،،،
. أدعي له كتير يا نوراي ، ربنا يرحمه ويكرمه بالجنة -

جثت علي رُكبتها داخل هذه الحديقة المتواجدة بالنادي الرياضي ، المكان
نفسه الذي طلب منها أن يلتقيا فيه ، إرتدت جلباباً أسود اللون وكذلك
وشاح بنفس اللون ، دبلت جفونها ومالت ملامحها للكآبة الشديدة ، إفتـر

ثغرها عن إبتسامة باردة وظلت تمرر أصابعها علي العُشب وفجأه تسقط
دمعة منها علي الأرض كانت بدايه الانفجار ، حيث رددت هي بحرقه
،،،،

روح فين يا عاصم ! ، قوت لي عاملك مفاجاه وما شوفتكش بعدها ، -
ياريتك ما عملت لي مفاجاه .. أنا مش عاوزه أي حاجة والله ، أرجع لي
بس وقولي إن دا كابوس يا نسمة .. انت واحشني أوي ، ليه عملت فيا كدا
، دا أنت قوت لي " وحيات اللي علمتني يعني أيه حُب ، مش هسيبك " ،
!!! ليه يا عاصم ، ليه

ظلت تضرب الأرض بقبضة يدها ، تصرخ بهستيرية ، حتي أصابتها
نوبة عصبية ولكن هذا لم يمنعها عن الصرخ مجدداً قائلة ،،،
أخرج بقي يا عاصم كفاية هزار ، انا عارفه إنك كُنت هتعرض عليا -
الجواز .. انا هوافق طبعاً علشان انا ما بحلمش غير ب بيت يجمعنا وطفل
!! شبك .. أخرج بقي أبوس إيدك ، انا بموت

هرول أحد المسؤولين عن النادي إليها ، بينما إستنفدت هي بصراخ
وكانت كلمتها الأخيرة قبل أن تفقد الوعي كلياً ،،،
!!! عاصم -

إرتعشت أوصال الرجل في قلق ، مال بجذعه للأمام ومن ثم إلتقط
رأسها علي ذراعه وراح يهدر بالعاملين في حدة ،،،
. أطلبوا عربة الإسعاف بسرعة-

،، - بعد مرور ثلاثة سنوات -

ذاع صيته داخل مصر وخارجها ، نال العديد من الجوائز والمنح وقد

دُرست شخصيته داخل أروقه كُليات الحقوق بالوطن العربي ، استطاع
الحصول علي منح مكنته من تطوير قدراته ، وقد رُشح لـ إنتخابات
الوزراء للعام الماضي وبفضل شهرته وحُب الناس له ، تمكن من الفوز
بها وأصبح وزيراً للثقافة بعد أن أدي اليمين الدستورية ليشغل حقيبة الثقافه

....

وقفت فتاة في مُنتصف غرفتها ، إرتسمت علي مُحياها إبتسامة صافية
ذات بشرة بيضاء ناعمة ، شعر أصفر حريري وعينان خضراوتان
تمتازان بالضيق وميلهما نحو الأعلى قليلاً وكذلك شفتان باللون الوردي
مفتوحتان نوعاً ما ،،،
تمتاز بقصر قامتها ، أمسكت بصندوق مصنوع من القش بين كفيها
الصغيرين ومن ثم نحت ببصرها ناحية والدتها ترمقها بترقب ،،

ضيقت نوراي عينيها قليلاً ، ثم تابعت بنبرة حانية وهي تمسك بالكُره بين
يديها قائلة ،،،

نيرو ! ، حبيبة مامي .. انا هرمي الكوره وهدخلها في البوكس اللي -
! في إيدك دا ، ماشي

هزّت نيروز رأسها عدة إيماءات ، بينما رفعت نوراي ذراعيها للأعلى
قليلاً بحركة بطيئه تنظر لإبنتها بترقب لتري هل تتابع الصغيره حركات
ذراعيها أم لا ! ، بينما ألقت الكُره حتي ولجت داخل الصندوق بالفعل ،،

صفقت نوراي بكفيها في مرح ، باغتتها نيروز بإبتسامة سعيدة تنم عن
مدي سعادتها لإصابة والدتها للهدف ، في تلك اللحظة تقدمت نوراي
إليها ومن ثم مالت لمستوي قامتها حتي طبعت قُبلة حارة علي جبينها

علياء شعبان

قائلة ،،،

. مامي بتحب نيرو أوي -
قالتها نوراي وهي تُحرك كفيها بشكل دائري ، بينما قلقتها نيروز بنفس
الفعل وقد إنفرجت أسارير وجهها قائلة بطفوله بعد أن تجاوز نظرها
نوراي ليمتد حيث باب الغرفة ،،،

: نيروز وهي تُشير بأصابعها الصغيرة

. سيم ! ، مامي سيم -

إلتفتت نوراي ببصرها للخلف لترمقه بنظره عاشقه ، بينما إقترب هو
منهما ليحمل نيروز إليه ومن ثم يحاوط كتف نوراي بالذراع الآخر ،،،
. حته من روح قلب سيم ! ، وحشتيني الساعتين دول -

: نوراي تنظر له بجانب عينيها

ما تحاولش تهرب مننا ، بردو هروح معاك اللقاء التلفزيوني ، وما -
تنساش أبداً ، إن وراء كل رجل عظيم آآ ،

: سليم مُقاطعا بنبرة ذات مغزي

. ست كل ما تبقي حامل ، تتحول لمصاص دماء -

: نوراي وهي تبتعد عنه قليلاً ثم تضع ذراعيها حول خصرها

! مش عاجبك -

سليم بعشق مُقبلاً جبينها : عاجبني ونص .. بس انا خايف عليك ، علشان

. إنت المفروض هتولدي الأيام دي يا قلبي

نوراي بنفي : الدكتوراه قالت لي ، لسه باقي لي أسبوع ... يعني ما تفلقش

. وبردو انا ونيروز هنروح معاك

. سليم بحنو : ماشي يا ست الكل

علياء شعبان

: نوراي بتذكر لـ شيء ما
! شوفت اللعبة ، اللي اتعلمتها انا ونيرو -
: سليم وهو ينظر لابنته
. اووووه ، يالا العبوا ووروني -

في تلك اللحظة أنزل سليم ابنته من علي ذراعه ، لتهرول ناحية الكره دون
إرشاد من أحد بينما أمسكت نوراي الصندوق لتقف مبتعدة عن ابنتها
بمسافة قليلة ،،،

رفعت نيروز يدها قليلاً كما فعلت والدتها بالضبط ، ومن ثم أطاحت الكره
من يدها لتدخل في باطن الصندوق وذلك لقرب المسافة بينها وبين والدتها ،
فقد أرادت نوراي أن تعلم ما إذا كانت ابنتها استطاعت أن تدرك اللعبة أم
لا وكذلك أرادت ان تجعل ابنتها تشعر بلذة الفوز وأنها قادرة علي فعل كل
شيء إذا أرادت ذلك ،،

رواية

في تلك اللحظة طرق الطبيب المتخصص بمتابعة حالة نيروز علي الباب ،
... سمح له سليم بالدخول وهنا تابع الطبيب بإبتسامة هادئة

حببت أقول لحضرتك ، إن حالة نيروز في تقدم مُستمر ، البنت ذكية -
جداً ، بغير عادة أطفال الداون وبتقدر بسهولة تلقظ وتقلد أي حركة من
شخص بتحبه .

أوماً سليم برأسه في تفهم ، بينما همّ الطبيب أن يتفوه بكلمات أخرى ولكن
الصغيره أوقفته حينما رددت بنبرة خافته وهي تُشير بأصابعها ناحية باب

علياء شعبان

الغرفة ،،،

. فوفا ، فوفا -

: نوراي وهي تمسك كفها بحنو

. حاضر شوية وهنروح لـ فوفا -

أخذت نيروز توميء برأسها سلبًا مرددة ،،،

. تؤ ، فوفا -

ظلت مسلطة أنظارها ناحية باب الغرفة وفجأ سمعوا طرقات تصدّر من

... الخارج ، ومن ثم فُتح الباب بهدوء لتطل روفيدا مردفة بمرح

! صباح الخير يا سيادة الوزير -

نظر الثلاثة لبعضهم نظرات التعجب والدهشة في حين ضيقت روفيدا

عينها بإستغراب وهنا تابع سليم بحنو ،،

. صباح الورد يا روففا -

: في تلك اللحظة تابع الطبيب بنبرة هادئة

. أستاذن حضرتك يا فندم -

. سليم بثبات : أتفضل

: روفيدا رافعة أحد حاجبيه

! مستعد يا معالي الوزير لـ اللقاء التلفزيوني -

! سليم بضحكة خفيفة : بإذن الله ، آمال فين رامي حبيب خالو

علي الجانب الآخر ،،،"

وقف ماجد أمام المرآة ، يتأكد من أناقته إستعدادًا للذهاب إلي العمل ،
مشط شعره بإهتمام ومن ثم بدأ يعدل من رابطة عُنقه وفجأه أتاه صوت
ابنه رامي مردفًا بنبرة طفولية مشاكسه ،،،
! هات دي -

رفع ماجد أحد حاجبيه ، ومن ثم نزل لمستوي ابنه قائلاً بتساول ،،،
. طيب انا رايح الشغل ، إنت بقي رايح الشغل -
إمتعض وجه رامي وقد مط شفتيه بوجه عبوس ليفاجيء ماجد بصفعة
خفيفة علي خده ، صر ماجد بأسنانه ومن ثم حمله بين ذراعيه حتي وضعه
إلي الفراش وأخذ يُداعبه بمرح ،،،
كُنت عارف إنك هتعمل كدا علي فكرة ، هذا الشبل من ذاك الأسد يا -
صايع .

علت قهقهات الصغير نتيجة مداعبة ماجد له بينما تمدد هو بجانبه وراح
... يحتضنه بحنو طابعًا قُبلة علي جبينه وهو يقول
. بعشق أمك -

هرولت ناحية باب القصر ، أخذ صدرها يعلو ويهبط في سرعة
جامحة فقد أرهاقها الجري ولكنها إعتادت علي ذلك ، فهي تلك الفتاة
الرشيقه صاحبة القوام الممشوق ،،،

ترتدي بنطالًا من القماش باللون الكحلي وستره تعلوه من اللون الوردي
وكذلك حجاب بلون الستره ، وقفت أمام باب القصر لتسترح قليلًا ،
مسحت علي غُرهِ رأسها بإرهاق تبعد العرق المُتصبب علي جبينها
وكذلك تنهدت بإرتياح ومن ثم تابعت سيرها داخل القصر ليقطعه صوت
.. هذا الشاب قائلاً بهدوء

إصباح الخيي يا نسمة ؟ -

: نحت نسمة ببصرها إليه وقد إفتر ثغرها عن إبتسامة هادئة وهي تقول
صباح النوم يا رمضان ، لو سمحت خرج عربيتي من الجراج عشان -
. ألحق الشركه

: أوما رمضان برأسه في تفهم وقد تأهب للذهاب لتوقفه هي بنبرة متسائلة
! ماما إلهام صحيت -
رمضان بتأكيد : من بدري

عضت نسمة علي شفتها السفلي ، ومن ثم هرولت ناحية باب القصر تدلف
داخله ، إتجهت علي الفور صوب الدرج وقبل أن تصعد للأعلي سمعت
صوت السيدة خديجه تردف بحُب ،،،
! صباح الخير يا نوسة -

: إلتفتت إليها نسمة ومن ثم أرسلت لها قبله في الهواء
صباح الورد علي ست الكُل ، يادوب أفطر ماما إلهام ، وأروح الشغل -
.

تفهمت خديجة لأمرها وأخذت تدعو لها بحُب جارف ، فقد تبنت إلهام منذ
ثلاثة سنوات عندما علمت بطرد فؤاد لها ورفضت تمامًا التفريط بها ،
فهي أحق بها إحترامًا وحُبًا لـ مالك قلبها الذي تركها في أول طريق
حُبهما ، تبكي علي فراقه كُل ليلة وتنتظر الذهاب حيث يتواجد هناك
... لتشملهما رحمة الله

وضعت يدها علي مقبض الباب وبحركة دائرية قامت بفتحه ، لتجد إلهام
كعادتها في كُل يوم تجلس بمقعدها الخشبي أمام النافذة تتابع الطيور المُلحقة

في السماء بعينين دامعتين فقد حُرمت من حاسه النطق عقب وفاة عاصم
،،،

تقدمت نسمة بخطواتها إليها ومن ثم قبلت جبينها بثبات ، بينما رمقتها
الأخري بهدوء شديد دون أن تبس ببنت شفة ،،

: نسمة بهدوء

. انا أسفه ، إتأخرت شوية عليك -

إستدارت نسمة علي الأثر حيث الطاولة التي تتوسط الغرفة ومن ثم
قامت بإطعامها في هدوء وما أن إنتهت حتي أعطتها العقاقير الخاصة
بها ...

تتهدت نسمة بعمق ، وراح تتجه صوب باب الغرفة لتترجل منه بهدوء
شديد ، لتستعد لذهابها للشركة ، فقد أصبحت رئيسة شركة الدالي لصناعة
وتصدير السيارات ، فقد كتب فؤاد نصف ممتلكات الشركة لها ، فهي
أحق بمال عاصم من غيره وقد توطدت علاقتهما وأصبح لا يستطع
... الإستغناء عنها داخل الشركة

فتحت الغرفة الخاصة بها بهدوء شديد ، فهي تحذر الخدم من الإقتراب
منها ، وتتولي نظافتها بنفسها ، دلفت للداخل بخُطي وئيدة ، جابت
ببصرها الغرفة تنظرُ إلي صورة المُعلقة في كُل ركنٍ بها وكذلك الكتب
والهدايا التي أعطاها لها ، فقد إحتفظت بأبسط الأشياء منه ،،
راح تقف أمام صورته التي تتوسط حائط الغُرفة ، تجد العبوس بادياً
علي قسمات وجهه ومن ثم تنقلت إلي الصورة التي تجاورها لتُفاجأ بتغير
واضح به ، يضحك ملء شذقيه وهي تُجاوره في الصورة ، في تلك اللحظة
... تابعت نسمة تخاطب الصورة

انا أسفه يا عاصم ، إتأخرت علي ميعاد فطار ماما ، بس غصب عني -
! .. كُنت بجدد دي

قبضت كفها بثبات وراحت ترفعه أمام الصورة ، ومن ثم تابعت وهي
تنظر للوشم عليها ،،،

خوفت لـ يروح من إيدي وانا وعدتك إني مش هخليه يختفي أبدًا علشان -
دي الذكري الجميله اللي بينا ، انا عُمري ما هخلف أي وعد بيننا وزيّ ما
قولتلك إني مش هكون لحظة لغيرك ونفذت وعدي ، بردو مستحيل أفرط
في حاجه منك ، علشان كدا روحت حددت الوشم تاني ، ياااااه أد أيه
واحشني ! ، انا خسيت وبقيت شبه عارضات الأزياء كمان ، مش إنت دايماً
كُنت بتقولي خسي يا نسمة علشان صحتك !، إنت أكيد حاسس بحرقه قلبي
طول السنين دي ، أبقى أفكرني عند ربنا وقول له إنك علوزني معاك في
الجنة ، ما تحرمنيش من الحلم دا

نكست ذقنها أرضًا ، ومن ثم جلست علي الفور إلي طرف الفراش لتسقط
.... عبره حاره علي خدها

! صباح الحُب والورود ، علي أحلي بنوتين في الدنيا كلها -
أردف زياد بتلك الكلمات في حُب وهو يطبع قُبلة حانية علي جبين زوجته
، بينما تابعت آلاء بإبتسامة حانية ،،،
. صباح النور يا حبيبي -

: زياد وهو يلتفت ناحية الفتاة
! ورود حبيبه بابي ، فطرتي -

أومات ورود برأسها إيجابًا ، فهي طفلة الخامسة ، تبنتها آلاء من والديها
حيث كانت تجوب الشوارع لبيع المناديل دون مأوي سوى أسفل الكباري
... وغيرها من الأماكن المقفرة

: ورود وهي توميء برأسها إيجابًا
. فطرت انا ومامي ، وصحيتك كثير وإنّ مش رضيت -

: زياد وهو يطبع قُبلة حانية علي خدها
إحنا أسفين يا باشا ، المهم تحبوا تخرجوا فين بعد ما أرجع من الشغل -

! آلاء وهي تلتفت ناحية ورود : ها يا روعي ، تحبي نروح فين
. ورود بسعادة : دريم بارك

دلفت نسمة داخل الشركة ، بخطوات واثقة فقد كونتها الظروف علي
شاكلتها حتي أصبحت صاحبة ملامح جدية ، تسعى لإثبات نفسها داخل
عملها بالتفاني فتود دائمًا أن تبقي كنية عاصم تتردد في الأسواق ويُذاع
صيت نجاحها ،،،

دلفت داخل مكتبها وراحت تجلس إلي المقعد علي الفور ، بينما تابعت
السكرتيرة بإحتشام ،،،
. حالًا هبلغ فؤاد بيه بوصولك ، يا نسمة هانم -

بادرتها نسمة بإبتسامة هادئة تصحبها إيماءة خفيفة من رأسها وبالفعل بعد
... مرور لحظات دلف فؤاد داخل حجرة المكتب ثم تابع بحنو

علياء شعبان

! أخبرك أيه يا بنتي -

: نسمة بثبات

. الحمد لله علي كل حال يا بابا فؤاد -

جلس فؤاد إلي المقعد المقابل لها ، وضع أحد الملفات أمامها ، رمقه هي

بإستغراب وراحت تردد متسائلة ،،

! أيه دا يا عمي -

فؤاد بثبات : ورقة تنازل عن باقي ملكيتي ليك ، انا مش ضامن عمري

. وما فيش أمن علي فلوسي منك

إمتعض وجهها من شدة الضيق ، ترقرت الدموع بعينيها ثم تابعت بنبرة

متحشرة ،،

بلاش سيرة الموت يا عمي ، مش قادرة غير إني أنهار كُـل ما أسمع -

كلمة موت ، ربنا يطول لي في عمرك ، انا بشوف عاصم في كُـل حاجه

! فيك .. بلاش كلكم تسيبوني

! ها جاهز يا سيادة الوزير -

أردفت نوراي بتلك الكلمات في حُب وهي تعدل من رابطة عنقه بإهتمام

شديد ومن ثم إستئنفت بنبرة هادئه ،،،

لازم طبعًا كُـل حاجه في لبسك تكون مطبوظه ، آمال يقولوا مدامته مش -

. مهتمة بيه

إفتر ثغر سليم عن إبتسامة تنم عن مدي عشقه لها وفي تلك اللحظة جثي

علي رُكبتيه ، وضع كفيه علي بطنها المتكور ومن ثم قبله بسعادة جارفة

...

لأ هيقوله إن مدامته مصدر سعادته ، ربنا يخليكي ليا ، وتفضلي إنت -

...ونيروز و
ومن ثم إستئناف حديثه وهو يضع أذنه علي بطنها قائلاً بعشق ،،،
. وعاصم ، منورين حياتي -

قامت نوراي بالمسح علي خُصلاته ، وقف هو مُجدداً في مكانه بينما تابعت
: نوراي بدلع
. لأ عاصم ابنك مجنني يا سليم ، دا حمل نيروز كان أرحم -
: سليم غامزاً لها
. شقي زي أبوه -

تخضبت وجنتيها في تلك اللحظة وقد أخفضت بصرها قليلاً ، بينما وضع
هو أصابعه أسفل ذقنها ثم رفع وجهها إليه وقبل أن تتفوه بكلمه أحاط
.... خصرها بذراعيه ثم قبلها بلهفة عاشق مات بها دون رجعة

إنهي سليم قبلته الطويلة لها ، ومن ثم إبتعد قليلاً وهو ينظر إلي ساعة
... يده قائلاً بهدوء
. يادوب نلحق الهوا -

إتجهت معه خارج القصر بصحبتهم نيروز ، وجد الموكب الخاص به
في إنتظاره ، أشار لمساعدة في بثبات وما أن جاء إليه ممثلاً لدعوته
حتي ردد سليم بثبات ،،،
مش علوزه كُل الموكب دا ، النهاردا اليوم خاص بعيلتي .. فانا اللي -
. هسوق عربيتي

. المساعد بتفهم : اللي تشوفه يا باشا

في تلك اللحظة قاد سليم سيارته مُتجهاً بها حتي مبني التصوير ، وبعد مرور ما يقرب من الساعه ،إصطف سليم سيارته أسفل البناية ، تجمعت الصحافة حوله ما أن عرفوا بزيارته لمبني الإذاعة والتليفزيون ، استطاع الإفلات منهم بصعوبة ،،،

استقبله طاقم التصوير بحفاوة شديدة ، جلس سليم بصحبة زوجته وابنته علي الأريكة الجلديه التي تتوسط الاستوديو وهنا بدأ تصوير البرنامج علي الهواء أمام الجموع من الناس ، حين بدأت المذيعة حديثها بنبرة ترحيبية وهي تقول ،،

النهاردا معانا شخصية هامة جدًا ، فرقت في البلد وأثرت في شبابها - بشكل واضح ، معانا وزير الثقافة السيد - سليم النجدي وحرمه -،، أهلاً بحضرتك معانا يا فندم ! ، لينا الشرف إن حضرتك تنور البرنامج

: سليم بإبتسامة ثابتة
. الشرف ليا طبعًا -

المذيعة بإبتسامة هادئه : سيادة الوزير ، طبعًا هنوجه لحضرتك كام سؤال بيدور في عقول كثير من الناس ، وأولهم ، فكرة تأسيسك لمنظمة بتعالج أطفال الداون علي نفقة حضرتك الخاصة ، دا راجع لإصابة بنت حضرتك !ب المرض دا ؟

تنحس سليم قليلاً في ثبات ، عقد ذراعيه أمام صدره ومن ثم ردد مردفًا ،،،

طبيعي لأنني كُنت في جوف المعاناة نفسها وعيشتها ، والأهم إن -

المؤسسات التي بتعالج المرض دا برا مصر أو داخلها ، بتكون بمبالغ أكبر من قدرة أي أسرة بتأمل بتحسّن مستوي ابنها الفكري والحركي .

: المذيعه بإبتسامة ذات مغزي

كُنت عاوزه اسأل سيادة الوزير ك شخص ، مش وزير .. إنت بطل في -
إحياه مراتك ؟

إفتر ثغر سليم عن إبتسامة عريضة ، نحا بصره إلي زوجته القابعة بجانبه ،
ومن ثم نظر أمامه مُجددًا قائلاً ،،،،

لازم أكون بطل في حياتها ، آمال هي إختارني شريك لحياتها علي أي -
أساس ، علشان كُل بنت في الدنيا حلمها بطل ، وكُل بطل ربنا بيرزقه بـ
اللي هتصونوا ... مراتي ملكة في حياتي وهي السبب الأول بعد ربنا في
كُل حاجة وصلت لها ، ربنا يبارك لي فيها ، وأفضل بطلها وهي سيدة
نجاحي .

رمقه نوراي بعشق ، فقد أسبلت عيناها بتأثر من حديثه ، عشقها له لم يكن
بغير سبب ، تعشقه لأنه أكثر الأشخاص حنانًا عليها ، لم يكن سوي رجلًا
لها ، وعليها لن يكون سوي حامي لقصور عشقهما ،،،

همّت المذيعه بسؤالها الجديد ، لتبدأ نيروز في صريخها المعتاد وهي
تشاور بأصابعها ناحية بطن والدتها قائلة ،،،
. نونو ... مامي نونو -

إلتفت إليها سليم ومن ثم مد ذراعيه كي يحملها إليه ليجد وفجأة
صرخات نوراي تدوي في أرجاء المكان ، رمقها سليم بعينين جاحظتين
... بينهما تابعت هي بصراخ متوجع

هو لي ♥

. هولد يا سليم ، إلحقتي -
علياء شعبان

قام سليم بحملها علي الفور وأخذ يُهرول بها للخارج ، وما زال اللقاء
... مستمرًا أمام أعين الجمهور وهنا تابعت المذيعة بإبتسامة عريضة

وبكدا تنتهي حلقتنا النهاردا والرواية بشكل أوضح ، مع قصة حُب -
بنشوف حصادها لتاني مرة ، إلي اللقاء في الجزء الثاني من روايه "
♥♥. " بين مدّ وجزر " > > هو لي " تحت عنوان

" تمت بحمد الله "

رواية

لعو... لي

هو لي ♥

علياء شعبان

رواية

لعو... لي

653

علياء شعبان

2017